وقف لأم عادل بنت خلف الأسلمية حفظها الله

كتاب الزهد

مما جمعه الإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

(٢٤١ هـ)

رحمه الله تعالى

رواية ابنه

عبد الله بن أحمد وزاد فيه عن شيوخه

وهي من طريق

أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بَوْش الأزجي عنه

قطعة فريدة تطبع لأول مرة

الجزء الثالث عشر

اعتنى به

أبو عمر محمود بن شوقي بن مفلح

عفا الله عنه وغفر له

دار الرياحين

كتاب الزهد

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٢٥/١٠/٥٩٢٩)

عنوان الكتاب: كتاب الزهد.

تأليف: الذهلي، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن صعب بن علي بن بكر وائل (١٦٤-٢٤١هـ).

تحقيق: مفلح، محمود شوقي حلمي.

بيانات النشر: عمان دار الرياحين للنشر والتوزيع، (٢٠٢٥م).

الوصف المادي: (٥٤٤ صفحة)؛ (الجزء الثالث عشر).

رقم التصنيف: ٢١٢.

الواصفات: / التطهير النفسي/ / السلوك الأخلاقي/ / التربية الإسلامية/ .

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

9 789923 837818

دار الرياحين

عمان - الأردن

جـــــوال: 00962790474491

darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت - لبنان

هـاتـف وفـاكـس: 009611660162

جـــــوال: 009613602762

dar.alrayaheen@gmail.com

كتاب الزهد

مما جمعه الإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

(٢٤١ هـ)

رحمه الله تعالى

رواية ابنه

عبد الله بن أحمد

وزاد فيه عن شيوخه

وهي من طريق

أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي عنه

قطعة فريدة تطبع لأول مرة

الجزء الثالث عشر

اعتنى به

أبو عمر محمود بن شوقي بن مفلح

عفا الله عنه ولوالديه

دار الرياحين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إِنَّ الحمدَ لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله مِن شرور أَنفُسِنا، ومِن سيِّئات أعمالِنا، مَن يهده الله؛ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلِل؛ فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له.

وأشهد أَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بعد:

فإِنِّي أَحمدُ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أن وفقني لإِخراج هذا «الجزء الثالث عشر» مِن كتاب «الزُّهد» للإمام أحمد بن محمَّد بن حنبل الشَّيباني -رحمة الله عليه-.

وهذا الجزء هو قطعةٌ مِن مخطوط عثرتُ عليه عندما كنتُ أَبحثُ في مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق عبر الشبكة العنكبوتية؛ فوقفتُ فيها على لوحةٍ كُتِبَ عليها بخط اليد: «من كتاب الزُّهد للإمام أحمد رضي الله عنه»، فقَلَّبْتُها؛ فإِذا هي أجزاءٌ من الكتاب؛ ففرحتُ بها فرحًا شديدًا.

وقد كنتُ عملتُ قبلَها على مخطوطٍ بعنوان: «المنتخب مِن كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل»، قمتُ بتحقيقِه وإعدادِه للطباعة؛ إلَّا أنِّي وقفتُ فيه على جمعٍ مِنَ الآثارِ والأحاديث التي لم أجدها في المطبوع منه، وكنتُ -وقتَها- أُخرِّجُ الأثرَ؛ فأقول: لم أجده في المطبوع من كتاب «الزهد».

فعقدتُ النيَّةَ وعزمتُها على البحثِ والمثابرةِ؛ إلى أن يسَّرَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- لي هذه القطعةَ وغيرَها مِنَ الأجزاءِ؛ فاجتمعَ عندي الشيءُ الكثيرُ مِن كتاب «الزُّهد» -مما هو في عداد المفقود-؛ فشَدَدْتُ الهمَّةَ، وشرعتُ في إخراج هذه الأجزاءِ؛ مُستعينًا بالله -عزَّ وجل-.

وأمَّا كتاب «الزهد» المطبوع المتداول بين الناس في المكتبات؛ فما هو إلَّا مختصر لهذا السفر العظيم الكبير -والكتاب أكثر من ذلك بكثير-، فقد قال ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص٣٣٣/ ٥٦٤) -بعد أن ذكر إسناد روايته لكتاب «الزهد»-: «وهو عشرون جزءًا».

أسأل الله -عز وجل- أن يُعينني على التمام والسَّداد، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وختامًا: فيا أيها القارئ له! هذا جهدي بين يديك، وهذا ما استطعت تقديمه إليك؛ فإن وجدتَ خيرًا؛ فبادر بالدُّعاء، وإن وجدتَ غير ذلك -من خطأ، أو سهو، أو زلَّة قلم، أو قصور علم-؛ فانصح، ولا تبخل، والتمس لأخيك عذرًا.

أسأل الله -عز وجل- لي ولكم التوفيق والسداد.

وصلى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه: أبو عمر
محمود بن شوقي بن مفلح
mahmoodshawqi@yahoo.com
٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٩٩٠٥
عمان - الأردن

ترجمة المصنِّف

أحمد بن حنبل الشيباني

- رحمة الله عليه[1] -

هو الإمامُ حقًّا، وشيخُ الإسلامِ صدقًا، أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام.

هكذا ساق نسبَه: ولده عبد الله، واعتمده أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، وغيره.

ولد الإمام أحمد يتيمًا، في ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة.

وقد ماتَ أبوه شابًّا، فوليته أُمُّه.

❋ طلبه للعلم:

طلبَ العلمَ وهو ابن خمس عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالك، وحمَّاد بن زيد؛ فسمع مِن جمع من المشايخ الكبار، أمثال:

---

(١) تعقَّب عليَّ أحد الأفاضل ترجمتي للإمام أحمد، واستنكر فعلي هذا؛ بحجة شهرة هذا الإمام، وعدم الحاجة إلى كتابة ترجمة له.

فأقول أولًا: شهرتُه لا تمنعُ مِن تكرار التعريف به، فمثله حريٌّ أن يُنشَرَ علمُه، وتروى ترجمتُه، ويُعاد ذكرُه.

ثانيًا: أن صنيعي هذا لستُ منفردًا به؛ فقد ترجم للإمام أحمد جُلَّةٌ مِنَ المتأخرين في مُقدِّمات كُتُبِهم، وترجموا لأئمَّةٍ كبارٍ، ولم يُنكرَ ذلك عليهم.

وثالثًا: أنِّي لم أُسهب في ترجمتِه، بل اختصرتها على ما رأيته مناسبًا في هذا المقام.

معتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن أبي زائدة، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية الضرير، ومروان بن معاوية، وغندر، وابن عليَّة، وحفص بن غياث، وعبد الوهاب الثقفي، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، والشافعي، وعبد الرزاق، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعفَّان بن مسلم، وحسين بن علي الجعفي، ويحيى بن آدم، وعبدالصمد بن عبد الوارث، وروح بن عبادة، وأسود بن عامر، ووهب بن جرير، ويونس ابن محمد، وسليمان بن حرب، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.. وغيرهم.

وروى عن: قتيبة بن سعيد، وعلي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وهارون بن معروف، وجماعة من أقرانه.

فعدَّة شيوخه الذين روى عنهم في «المسند»: مائتان وثمانون ونيف.

حدَّث عنه الكبار، أمثال: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنَّسائي، والترمذي، وولداه: صالح وعبد الله، وابن عمِّه: حنبل بن إسحاق، وشيوخه: عبد الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب، وأبو عبد الله الشافعي -لكن الشافعي لم يسمه، بل قال: حدَّثني الثقة-، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ودحيم، وأحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وإسحاق الكوسج، وأبو بكر الأثرم، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر المروذي، وأبو زرعة الدمشقي، وبقي بن مخلد.. وخلق كثير.

*** صفته:**

كان الإمام أحمد بن حنبل شيخًا مخضوبًا، طوالًا، أسمرَ، شديدَ السُّمرةِ، حسنَ الوجهِ، ربعةً، يخضبُ بالحنَّاء خضابًا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سودٌ، وكانت ثيابُه غلاظًا بيضاء، وكان يَعتمُّ، وعليهِ إزارٌ.

*** فقهه، وعلمه، ونباغته:**

قال عبد الله بن أحمد، قال لي أبي: خذ أي كتابِ شِئْتَ مِن كُتُبِ وكيعٍ؛ فإن شئتَ

أن تسألني عنِ الكلام حتى أُخبِرَك بالإسنادِ، وإن شئت بالإسنادِ حتَّى أُخبِرَك أنا بالكلامِ.

وقال إِبراهيم الحربي: رأيتُ أَبا عبد الله كأَنَّ اللهَ جمعَ له علمَ الأولين والآخرين.

وقال أبو عبد الله البوشنجي: ما رأيتُ أَجمع في كلِّ شيءٍ مِن أحمد بن حنبل، ولا أعقل منه.

وقال ابن وارة: كان أحمد صاحب فقه، صاحب حفظ، صاحب معرفة.

وقال النَّسائي: جمع أحمد بن حنبل المعرفةَ بالحديث والفقهِ، والورعَ، والزُّهدَ، والصبرَ.

وقال إسحاق بن راهويه: كنتُ أُجالس أحمدَ، وابنَ معين، ونتذاكرُ، فأقولُ: ما فِقْهُه؟ ما تفسيرُه؟ فيسكتونَ إِلَّا أحمد.

وقال أبو بكر الخلَّال: كان أحمد قد كتبَ كُتُبَ الرأي وحفظَها، ثُمَّ لم يلتفت إليها.

*** ثناء العلماء عليه، وشدة تعظيمهم له:**

كان وكيع وحفص بن غياث يقولان: ما قَدِمَ الكوفةَ مثل ذاك الفتى -يعنيان: أحمد بن حنبل-.

وقال يحيى القطَّان: ما قَدِمَ علينا مثل هذين: أحمد، ويحيى بن معين، وما قَدِمَ عليَّ مِن بغداد أحب إِليَّ من أحمد بن حنبل.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: أعلمهم بحديث الثوري: أحمد بن حنبل، قال: فأقبل أحمد، فقال ابن مهدي: من أراد أن ينظرَ إِلى ما بين كتفي الثوري؛ فلينظر إلى هذا.

وقال عبَّاس الدوري: سمعت أبا عاصم يقول لرجل بغدادي: مَن تَعدُّون عندكم اليوم مِن أصحاب الحديث؟ قال: عندنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة.

وقال عبد الرزاق: ما رأيتُ أحدًا أفقَه، ولا أَوْرَعَ مِن أحمد بن حنبل.

قلت [الذهبي]: قال هذا، وقد رأى مثلَ: الثَّوري، ومالك، وابنِ جريجٍ.

قال المروذي: سمعتُ بعض الواسطيين يقولُ: ما رأيتُ يزيد بن هارون تركَ المزاح لأحدٍ إلَّا لأحمدَ بن حنبل.

قال ابن معين: ما رأيتُ مَن يُحدِّثُ لله إلَّا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد ابن حنبل.

وقال ابن معين: أرادوا أن أكونَ مثل أحمد، والله لا أكونُ مثلَه أبدًا.

وقال أبو همام السكوني: ما رأيتُ مثلَ أحمد بن حنبل، ولا رأى هو مثلَه.

قال الإمام الذهبي: كان أحمد عظيم الشأن، رأسًا في الحديث وفي الفقه، وفي التألُّه، أثنى عليه خلقٌ من خصومِه، فما الظنُّ بإخوانه وأقرانِه؟!

وكان مهيبًا في ذات الله، حتَّى قال أبو عبيد: ما هبتُ أَحدًا في مسألةٍ؛ ما هبتُ أَحمدَ بن حنبل.

* زهده:

كان -رحمه الله- إذا رأيته تعلم أنه لا يظهر النُّسُكَ، رأيت عليه نعلًا لا يُشبِهُ نعال القُرَّاءِ، له رأس كبير معقَّد، وشراكه مسبل، ورأيت عليه إزارًا وجُبَّة بُرد مخطَّطة.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وذكر الدُّنيا، فقال: قليلُها يُجزِئ، وكثيرُها لا يجزئ.

وقال أبي -وقد ذُكِرَ عنده الفقر-، فقال: الفقر مع الخير.

وكانت له قلنسوة خاطَها بيده، فيها قطنٌ، فإذا قام بالليل: لَبِسَها.

وكان رُبَّما أخذ القدُّومَ، وخرج إلى دار السُّكَّانِ، يعملُ الشيءَ بيدِه.

وعن أبي إسماعيل الترمذي، قال: جاء رجلٌ بعشرة آلاف من رِبحِ تجارتِه إلى أحمدَ؛ فردَّها.

وقيل: إن صيرفيًا بذل لأحمدَ خمس مائة دينار؛ فلم يقبل.

وقال الحسن بن محمد بن الحارث: دخلتُ دار أحمد، فرأيت في بهوه حصيرًا خَلِقًا ومخدَّةً، وكتبه مطروحة حواليه، وحَبُّ خَزف.

وقيل: كان على بابه مسح من شَعْرٍ.

* **تعبُّده:**

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُصلِّي في كلِّ يوم وليلة ثلاث مائة ركعة، فلمَّا مرض من تلك الأسواط: أضعفته، فكان يُصلِّي كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة.

وقال المروذي: رأيتُ أبا عبد الله يقومُ لِوِرْدِهِ قريبًا مِن نصف الليل، حتَّى يُقاربَ السَّحَر، ورأيتُه يركعُ فيما بين المغرب والعشاء.

وقال عبد الله: رُبَّما سمعتُ أبي في السَّحرِ يدعو لأقوامٍ بأسمائِهم، وكان يكثرُ الدُّعاءَ ويخفيه، ويصلي بين العشاءين، فإذا صلَّى عشاء الآخرة: ركع ركعات صالحة، ثم يوتر، وينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيُصلِّي.

وكانت قراءته ليِّنةً، رُبَّما لم أفهم بعضها، وكان يصوم ويدمن، ثم يفطر ما شاء الله، ولا يترك صوم الاثنين والخميس وأيام البيض، فلمَّا رجع من العسكر: أدمنَ الصومَ إلى أن مات.

وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: حججتُ على قدمي حجتين، وكفاني إلى مكة أربعة عشر درهمًا!

* **هضمه لنفسه -رحمه الله-:**

قال الخلال: أخبرني محمد بن موسى، قال: رأيت أبا عبد الله وقد قال له خراساني: الحمد لله الذي رأيتُك، قال: اقعد، أي شيء ذا؟ مَن أنا؟

وعن رجلٍ، قال: رأيتُ أثر الغمِّ في وجه أبي عبد الله، وقد أثنى عليه شخصٌ، وقيل له: جزاكَ الله عن الإسلام خيرًا، قال: بل جزى اللهُ الإسلام عنِّي خيرًا، مَن أنا؟ وما أنا؟!

وقال الخلَّال: أخبرنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، قال: مسحتُ يدي على أحمد بن حنبل، وهو ينظر، فغضبَ، وجعل ينفض يدَه، ويقول: عمَّن أخذتم هذا؟

وقال خطاب بن بشر: سألتُ أحمد بن حنبل عن شيءٍ مِنَ الورعِ؛ فتبيَّن الاغتمامُ عليه إزراءً على نفسِه.

وقال المروذي: سمعتُ أبا عبد الله ذكرَ أخلاقَ الورعين، فقال: أسألُ اللهَ أن لا يَمْقُتَنا، أين نحنُ من هؤلاء؟!

وكان -رحمه الله- يحبُّ الخمولَ والانزواءَ عنِ الناس، ويعود المريض، وكان يكرهُ المشي في الأسواق، ويؤثر الوحدةَ.

قال الإمام الذهبي -رحمه الله-: إيثارُ الخمولِ، والتواضع، وكثرة الوجل، مِن علامات التقوى والفلاح.

* **شدَّة اعتصامه بالحقِّ، وإنكارِه للباطل:**

كان -رحمه الله- شديد الإنكار على الباطل وأهله؛ حتى إنه كان إذا رأى إناء فضة -أو: منكرًا-: خرجَ.

وحكي: أنَّ أحمد قيل له أيام المحنة: يا أبا عبد الله! أولا ترى الحقَّ كيف ظهر عليه الباطل؟ قال: كلَّا، إنَّ ظهورَ الباطلِ على الحقِّ: أن تنتقلَ القلوبُ مِنَ الهُدى إلى الضلالةِ، وقلوبُنا بعدُ لازمة للحقِّ.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: جعلوا يُذاكرون أبا عبد الله بالرِّقَّةِ في التقيَّةِ، وما رُوي فيها، فقال: كيف تصنعونَ بحديث خبَّاب: «إن مَن كان قبلكم كان يُنشَر أحدُهم بالمنشارِ، لا يصدُّه ذلك عن دينه»؛ فأيِسنا منه.

وقدِ امتُحن -رحمه الله- بمسألة خلق القرآن، وجاهد فيها حتى أوذي أشد الإيذاء.

قال -رحمه الله-: كنت أصلي بأهل السجن وأنا مُقيَّد.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ذهب عقلي مرارًا، فكان إذا رُفِعَ عنِّي الضربُ؛ رجعت إلِي نفسي، وإذا استرخيتُ وسقطت؛ رفع الضرب، أصابني ذلك مرارًا.

قال حنبل: لم يزل أبو عبد الله بعد أن برئ مِنَ الضرب يحضرُ الجمعةَ والجماعةَ، ويُحدِّثُ ويفتي.

* موته -رحمه الله-:

قال أحمد بن داود الأحمسي: رفعنا جنازة أحمد مع العصر، ودفناه مع الغروب، وقال صالح: لم يحضر أبي وقت غسله غريب، فأردنا أن نكفنه، فغلبنا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فيكبونهم عليه، ويقبلونه، ووضعناه على السرير، وشددنا بالعمائم.

وقال الخلال: سمعت ابن أبي صالح القنطري يقول: شهدت الموسم أربعين عامًا، فما رأيت جمعًا قطُّ مثل هذا -يعني: مشهد أبي عبد الله-.

وقال الخلال: سمعت عبد الوهاب الوراق يقول: أظهر الناس في جنازة أحمد ابن حنبل السُّنَّةَ والطعنَ على أهل البدع.

فرحم الله إمام أهل السنة أحمد بن حنبل الشيباني[1].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ١٧٧/ ٧٨ - وما بعدها بتصرف واختصار).

ترجمة ابنه
عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني
- رحمه الله -

هو الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ابن شيخ العصرِ أَبِي عبدِ الله الذُّهلي الشَّيباني، المروزي، ثُمَّ البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، فكان أصغرَ مِن أخيه صالح بن أحمد بن حنبل.

روى عن: أَبيهِ شيئًا كثيرًا -من جُملتِه: «المسند» كلِّه، و«الزُّهد»-، وعن شيبان بن فروخ، وسويد بن سعيد، ويحيى بن معين، والهيثم بن خارجة، وعبد الأعلى بن حماد، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وكامل بن طلحة.. وخلق كثير.

وقد حدَّث عنه: النَّسائي، والبغوي، وابن صاعد، وأبو عَوانة الإسفراييني، ومحمد بن مخلد، والمحاملي، وأبو بكر النجَّاد، وسليمان الطبراني، وأبو علي بن الصواف، وقاسم بن أصبغ، وأبو بكر القطيعي.. وخلق كثير.

قال إبراهيم بن محمد بن بشير: سمعتُ عبَّاسًا الدُّوري يقول: كنتُ يومًا عند أحمد بن حنبل؛ فدخل ابنُه عبدُ الله، فقال لي أحمدُ: يا عبَّاس! إِنَّ أَبا عبدِ الرحمن قد وعى علمًا كثيرًا.

وقال أبو زُرعةَ: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبد الله محظوظٌ مِن علمِ الحديثِ.

وقال أبو عليٍّ ابن الصوَّاف: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كلُّ شيءٍ أقولُ: قال أَبي؛ فقد سمعتُه مرَّتين وثلاثة، وأقلُّه مرَّة.

وقال أحمد بن جعفر بن المنادي: لم يكن في الدُّنيا أحدٌ أروى عن أبيهِ مِن عبد الله ابن أحمد؛ لأنَّه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفًا، وغير ذلك من التصانيف.

قال: وما زلنا نرى أكابرَ شيوخنا يشهدونَ له بمعرفةِ الرِّجالِ وعللِ الحديث، والأسماءِ والكنى، والمواظبةِ على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرونَ عن أَسلافهم الإقرار له بذلك، حتَّى إِنَّ بعضَهم أَسرَف في تقريظِه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث على أبيه.

قال أبو أحمد بن عدي: نبل عبدُ الله بن أحمد بأبيهِ، وله في نفسه محلٌّ في العلمِ، أَحيا علمَ أَبيهِ مِن «مسنده» الذي قرأه عليه أبوه، خصوصًا قبل أن يقرأه على غيرِه، ومما سأل أباه عن رواة الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيره، ولم يكتب عن أَحدٍ؛ إلَّا مَن أمرَه أبوهُ أن يكتبَ عنه.

قال بدر بن أبي بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جهبذ ابن جهبذ.

عاش في عمر أبيه سبعًا وسبعين سنة، وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا فهمًا.

وكان صيِّنًا ديِّنًا صادقًا، صاحبَ حديثٍ واتِّباعٍ، وبصرٍ بالرِّجالِ، لم يدخل في غيرِ الحديثِ، وله زياداتٌ كثيرةٌ في «مسند» والدِه واضحة، عن عوالي شيوخه.

توفي أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل يوم الأحد، ودفن في آخر النهار، لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة تسعين ومائتين، وصلَّى عليه زهير ابن أخيه صالح، ودفن في مقابر باب التبن، وكان الجمع كثيرًا فوقَ المقدار(١).

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٢ - وما بعدها)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥١٦ - وما بعدها، بتصرف).

وصف المخطوطة، وتوثيق نسبتها

* هي قطعة نفيسة من كتاب «الزُّهد» للإمام أحمد، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، قسم علوم الحديث، رقم (١١٣١)، بخط جيِّد واضح.

* عدد أوراقها: (١٠٥)، سقط منها أولها، وجاء في آخره: (آخر الجزء الثالث عشر)، وتلاه: (الجزء التاسع عشر)، و(الجزء العشرون)[١].

* عدد آثار هذا الجزء (٥٩٢).

* جُلُّ آثار هذا الجزء مرويٌّ عن الصحابي الجليل أبي الدرداء -رضي الله عنه-، وعن الحسن البصري، وعمر بن عبد العزيز -رحمهما الله-.

* **أما نسبتها:**

فلا شكَّ عندي في نسبة هذه القطعة المخطوطة لكتاب «الزُّهد» للإمام أحمد ابن حنبل -رحمه الله-، ولكن لزيادةِ الاطمئنان؛ أذكر بعضَ الأدلة الواضحة في إثباتِ صحَّتها:

١- جاء على طرَّة المخطوط قوله: «من كتاب «الزُّهد» للإمام أحمد -رحمه الله-».

---

(١) وقد أفردت كلَّ جزء منها بمجلد لطيف، فبين أيدينا: «الجزء الثالث عشر»، وقد طبع الجزء: «التاسع عشر»، و«العشرون» عن دار الرياحين -بفضل الله تعالى-.

وهذا القطعة من رواية: أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي عنه، وتحت الطبع أجزاء أخرى من رواية غيره لكتاب «الزهد»، يسر الله نشرها.

٢- جاء في آخر هذا الجزء قوله: «آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الزُّهد»، ثم أتبع ذلك بقوله: «الجزء التاسع عشر من كتاب الزهد» ممَّا جَمَعَهُ الإمامُ أبو عبدِ الله أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ حَنبلِ الشيبانيُّ -رحمه الله-، وساق إسناد الكتاب إلى أبي عبد الرَّحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل -رحمه الله-، عن أبيه، وكذا فعل في الجزء (العشرون)[1].

٣- أسانيدُ الكتاب كلُّها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه -أو مِن زوائده-؛ كما هو الحال في «مسند الإمام أحمد».

❁ ❁ ❁

(١) وهذا يُؤيِّد ما ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص٣٣٣/ ٥٦٤) -بعد أن ذكر إسناد روايته لكتاب «الزهد»-، قال: «وهو عشرون جزءًا».

عملي في هذا الكتاب

١- نسختُ المخطوطةَ وقابلتُها عدَّة مرات مقابلةً أظنُّها جيِّدةً.

٢- ضبطت النصَّ شكلًا ونقطًا، بحيث يُؤمَن معه الالتباس والإشكال، مراعيًا حسن الترقيم والتفقير، وملتزمًا بقواعد وأصول أهل العلم في هذا الفن.

٣- رقمت الأحاديث حتى يسهل على القارئ الرجوع إليها.

٤- خرَّجت الأحاديث والآثار، وحكمتُ عليها من حيث الصحة والضعف.

وقد سلكت المنهج الآتي:

أ- حكمت على الإسناد صحَّةً وضعفًا ابتداءً، ثم حكمت على المتن جملة.

ب- ضبطت أسماء الرجال، وذكرت خلاصة أقوال العلماء فيهم، وقد اعتمدت في ذلك على «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب وتقريبه».

ج- خرجت الآثار من كتب السنة الأخرى، وابتدأت بمن أخرجها من طريق المصنف -رحمه الله-.

د- إذا وجدت الأثر -أو: أصله- في «الصحيحين»، -أو: أحدهما-: اكتفيت بالعزو إليه، مع ذكر حال رجال الإسناد، ومن أخرجه من طريق المصنِّف.

٥- شرحت غريب الألفاظ من كتب اللغة والمعاجم.

٦- صنعتُ فهارسَ علميَّة للكتاب.

وقد اشتملت الفهارس على:

أ- فهرس الآيات الكريمة. ب- فهرس الأحاديث المرفوعة.

ج- فهرس الآثار. د- فهرس شيوخ الإمام أحمد.

هـ- فهرس شيوخ عبد الله بن أحمد -رحمه الله-.

و- فهرس الرجال.

٨- أخرجتُ الكتابَ إخراجًا فنيًّا، يَسْهُلُ -مِن خلاله- النظرُ فيه والقراءةُ.

وختامًا:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

وإنِّي لأَحمدُ اللهَ -عزَّ وجل- وأشكرُه على ما منَّ عليَّ به وأكرمني من إخراج هذا الكتاب المبارك؛ فله الحمد والشكر وحده.

وأتقدَّم بالشُّكر الجزيل الخالص إلى: **الأخ الفاضل الشيخ أبي يوسف إياد بن يوسف آل عابد**؛ فقد قام بالعمل في هذا الكتاب إلى أن وصل إلى الأثر (١٦٠)، ثُمَّ توقَّف بعدها لظروفٍ خاصَّة به.

ولا أنسى أن أشكرَ الأخ الفاضل (عمر أحمد العمارنة) -صاحب دار الرياحين-، أَشكرُ صبرَه وحرصَه، وجهدَه في إخراج هذا الكتاب بهذه الحلة الجميلة.

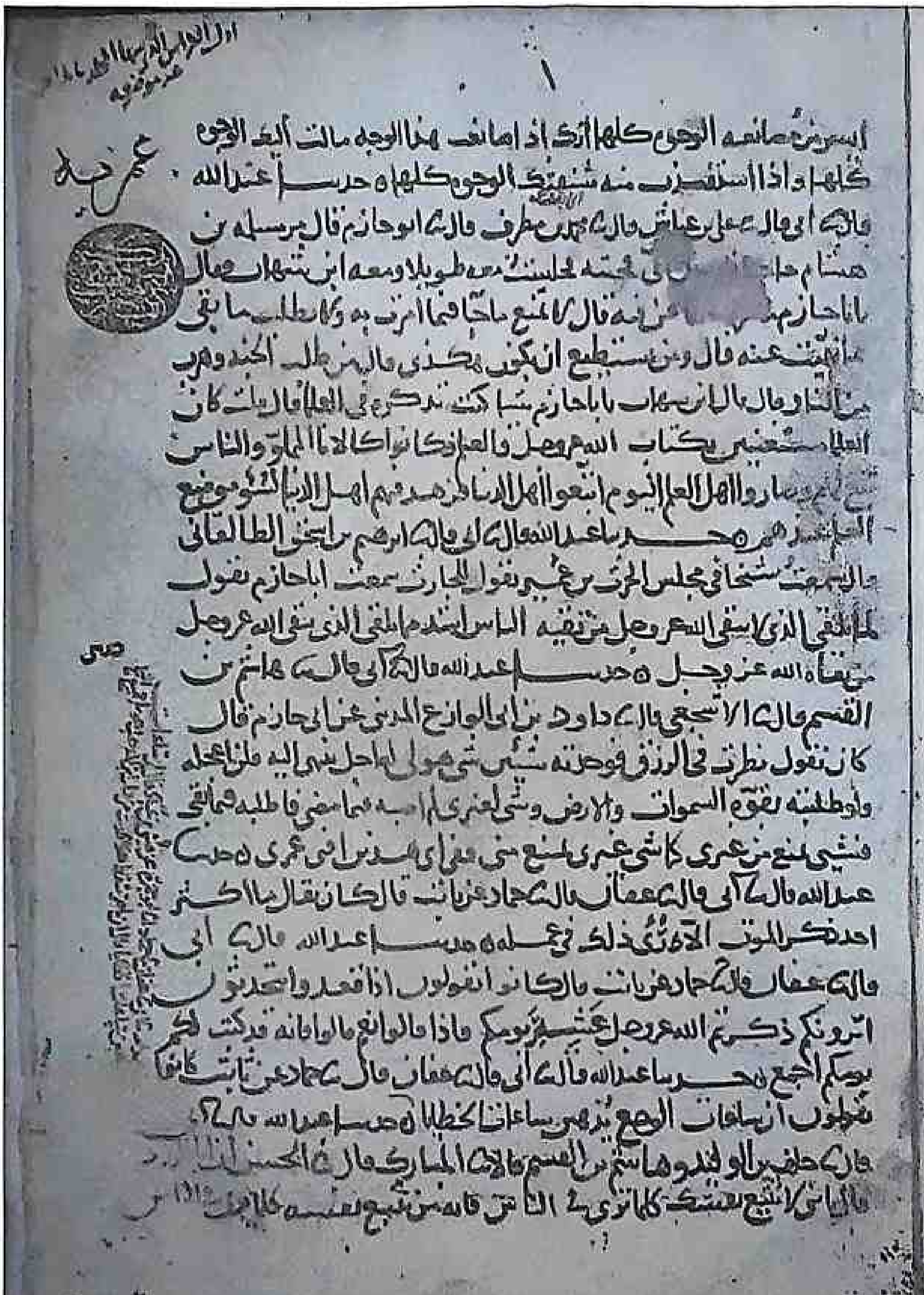
أسألُ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أن يتقبَّل هذا العمل منَّا جميعًا، وأن يجعلَه خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ يتقبَّلنا في الصَّالحين؛ إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا: أن الحمدُ لله رب العالمين.

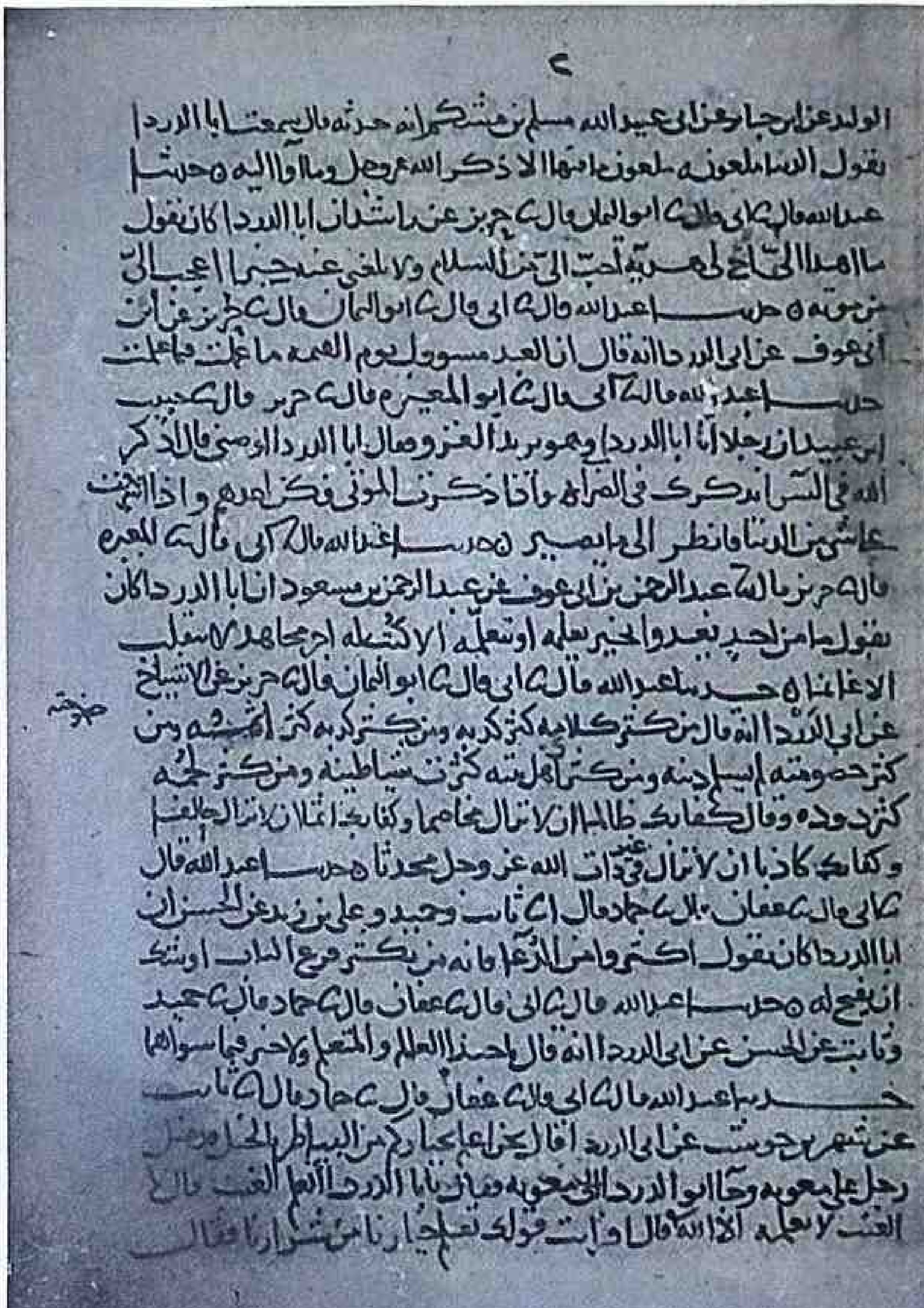
وصلى الله على نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

❀ ❀ ❀

صور من ورقات المخطوط



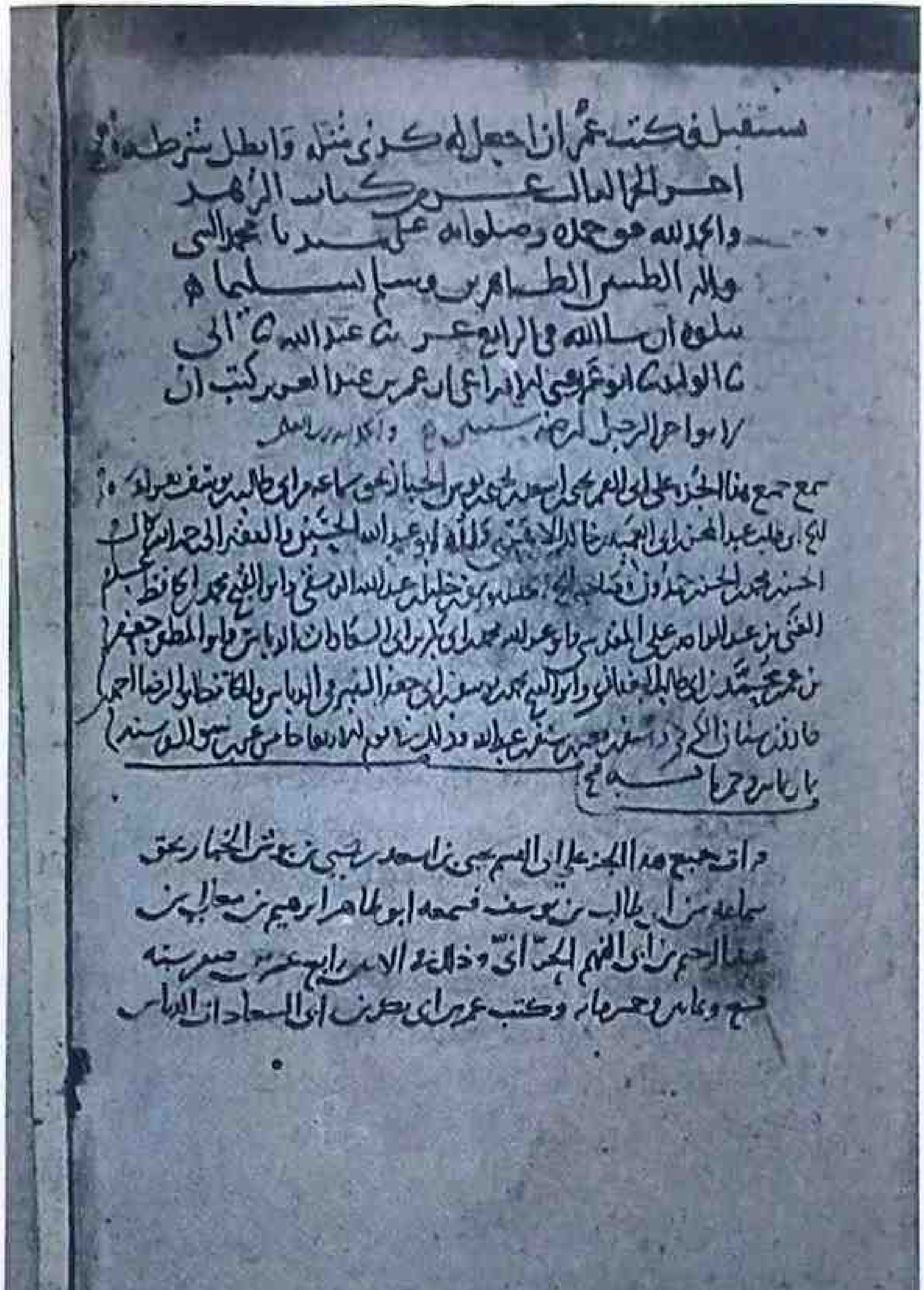
صورة الورقة الأولى من المخطوط



٢

الوليد عن ابن جابر عن ابي عبيد الله مسلم بن مشكم انه حدثه قال سمعت ابا الدردا
يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله عز وجل وما والاه حدثنا
عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا ابو اليمان قال ثنا حريز عن راشد ان ابا الدردا كان يقول
ما اهدى الي اخ لي هدية احب الي من السلام ولا بلغني عن حبيب اعجب الي
من موته حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا ابو اليمان قال ثنا حريز عن ابن
ابي عوف عن ابي الدردا انه قال ان العبد مسوول يوم القيمة ما عملت فيما علمت
حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا حريز قال ثنا حبيب
ابن عبيد ان رجلا اتى ابا الدردا وهو يريد الغزو فقال يا ابا الدردا اوصني قال اذكر
الله في السرا يذكرك في الضرا واذا ذكرت الموتى فكن احدهم واذا اشرفت
على شي من الدنيا فانظر الى ما يصير حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا المغيرة
قال ثنا حريز قال ثنا عبد الرحمن بن ابي عوف عن عبد الرحمن بن مسعود ان ابا الدردا كان
يقول ما من احد يغدو الى خير يعلمه او يتعلمه الا كتب له اجر مجاهد لا ينقلب
الا غانما حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا ابو اليمان قال ثنا حريز عن الاشياخ
عن ابي الدردا انه قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت اثامه ومن
كثر خصومته لم يسلم دينه ومن كثرت اهليته كثرت شياطينه ومن كثر لحمه
كثر دوده وقال كفاك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفاك اثما ان لا تزال [illegible]
وكفاك كاذبا ان لا تزال في غير ذات الله عز وجل محدثا حدثنا عبد الله قال
حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال ثنا ثابت وحميد وعلي بن زيد عن الحسن ان
ابا الدردا كان يقول اكثروا من الدعا فانه من يكثر قرع الباب يوشك
ان يفتح له حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال ثنا حميد
وثابت عن الحسن عن ابي الدردا انه قال [illegible] العالم والمتعلم ولا خير فيما سواهما
حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال ثنا ثابت
عن شهر بن حوشب عن ابي الدردا [illegible]
رجل على معوية [illegible] ابو الدردا [illegible] ابا الدردا [illegible]
[illegible] الا الله [illegible]

صورة الورقة الثانية من المخطوط


مستقبل فكتب عمر أن اجعله كري مثله وابطل شرطه
آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الزهد
والحمد لله هو حقه وصلواته على سيدنا محمد النبي
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

صورة الورقة الأخيرة من هذا الجزء

كتاب الزهد

[١ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، ثنا عليُّ بنُ عَيَّاشٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُطرِّفٍ، ثنا أَبو حازمٍ، قال:

لا يُحسِنُ عبدٌ فيما بينَه وبينَ الله -تعالى-؛ إِلَّا أَحسنَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- فيما[١] بينَه وبينَ العبادِ.

(ولا يُعَوِّرُ[٢] فيما بينَه وبينَ الله -تعالى-؛ إِلَّا عَوَّرَ اللَّهُ فيما بينَه وبينَ العبادِ)[٣]، ولمصانعةُ وجهٍ واحدٍ][٤] أَيسرُ مِن مُصانعةِ الوجوهِ كلِّها؛ إِنَّك إِذا صانعتَ هذا الوجهَ: مالَتْ إِليكَ الوجوهُ كلُّها، وإِذا اسْتَفْسَدْتَ منه[٥]: شَنِفَتْكَ[٦] الوجوهُ كلُّها[٧].

---

(١) في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» لابن الجوزي (٣/ ٢٤٤): «ما».

(٢) يَهْدِمُ ويُفْسِدُ. انظر: «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (٣/ ٣١٩ - ٣٢٠)، و«لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٦١٤)، و«معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة» لأحمد مختار (٢/ ١٥٧٤).

(٣) ما بين القوسين سقط من «الحدائق» لابن الجوزي.

(٤) ما بين المعقوفتين استدركتُه من «حلية الأولياء» لأَبي نُعيم الأصبهاني (٣/ ٢٣٩)، وقد رواه من طريق المصنِّف -رحمه الله-، وما بعده بداية الأصل المخطوط عندنا.

(٥) كذا في الأصل المخطوط، وفي «حلية الأولياء»: «ما بينك وبينَه»؛ وهو أَصحُّ في المرادِ.
وفي «الحدائق»: «وإذا أَفْسَدْتَهُ».

(٦) بكسر النون، يُقال: شَنِفَ له، وشَنِفَه: أَبغضَه، وتَنَكَّرَهُ، والشَّنَفُ -بالفتح-: شِدَّةُ البُغضِ.
وقد كتب الناسخُ تحتَها: «أَي: أَبْغَضَتْكَ».
وانظر: «العين» للفراهيدي (٦/ ٢٦٧)، و«غريب الحديث» لإبراهيم الحربي (٢/ ٨٠٢)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٥٠٥)، و«لسان العرب» (٩/ ١٨٣).
وقد جاء عند أَبي نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء»: «شَنِئَتْكَ»؛ وهما بمعنًى واحد.

(٧) **إسناده صحيح.**
عليُّ بن عَيَّاشٍ الأَلْهاني الحمصيُّ، ومحمَّد بنُ مُطرِّف بن داود الليثيُّ، وأَبو حازم سلمةُ بنُ دينارٍ الأعرجُ: ثقات. =

٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ عيَّاشٍ، قال: ثنا محمَّدُ بنُ مُطرِّفٍ، قال: ثنا أَبو حازمٍ، قال:

مرَّ مَسْلَمَةُ بنُ هشامٍ حاجًّا[1]؛ فأَرْسَلَ إِليَّ فجِئتُه، فجلستُ معه طويلًا، ومعه ابنُ شهابٍ، فقال: يا أَبا حازمٍ! ما يُخرِجُنا مِمَّا نحنُ فيه؟

قال: لا تَمْنَعْ ما جاء فيما أُمِرْتَ به، ولا تَطْلُبْ ما بَقِيَ مِمَّا نُهِيتَ عنه.

قال: ومَن يَستطيعُ أَن يكونَ هكذا؟

قال: مَن طلبَ الجنَّةَ وهربَ مِنَ النَّارِ.

قال: قال ابنُ شهابٍ: يا أَبا حازمٍ! شيئًا كنتَ تَذْكُرُه في العلماءِ؟

قال: قلتُ: كانَ العلماءُ مُستغنينَ بكتابِ الله -عزَّ وجلَّ- والعلمِ؛ فكانوا كالإِناءِ المملُوءِ، والنَّاسُ تَبَعٌ لهم، وصارُوا أَهلَ العلمِ.

= أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٣٩)، وابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥).

والأثر ذكره عن أبي حازم: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٣/ ٨٠٢)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٣٨٦ - ط دار الحديث)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٤٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٣٣)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٢/ ٩٦)، والسخاوي في «التحفة اللطيفة» (١/ ٤١٣).

(١) ذكر خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص٣٤٩ و٣٦٠): أَنَّ مَسْلَمَةَ بنَ هشام بنِ عبدِ الملك -أَبا شاكرٍ- أقام الحجَّ سنة تسعَ عشرةَ ومائة.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٣٣ - ط الخانجي) عن الزُّهريِّ: أَنَّ هشامَ بنَ عبدِ الملكِ استعملَ ابنَه أَبا شاكرٍ -واسمُه: مسلمةُ بن هشامٍ- على الحجِّ سنة سِتَّ عشرةَ ومائة، وأمرَ الزُّهريَّ أَن يَسيرَ معه إلى مكَّةَ.

لكنَّ إِسنادَه ساقطٌ بمرَّة؛ فيه الواقدي -شيخ ابن سعد-: متروك، مُتَّهم بالكذب.

وسيأتي في ثنايا التَّخريج: أَنَّ الرواةَ اضطربوا في تعيين هذا الأمير وتعيين سنةِ خُروجِه؛ وليس فيها إِسنادٌ واحدٌ صحيحٌ، وأَصحُّ ما وردَ في التَّعيين: ما ذُكِرَ في إسنادِ كتابِنا هذا؛ لكن دون تحديد سنةِ الخروج للحجِّ.

اليومَ اتَّبعُوا أهلَ الدُّنيا، فزهِدَ فيهم أهلُ الدُّنيا؛ لسُوءِ مَوضعِ العلمِ عندَهم[1].

---

(١) إسناده صحيح.

عليُّ بن عَيَّاشٍ الألْهاني الحمصيُّ، ومحمَّد بنُ مُطرِّف بن داود الليثيُّ، وأَبو حازم سلمةُ بنُ دينارٍ الأعرجُ: ثقات.

قلت: وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله كلهم ثقات.

ولم أقف على هذا الطريق الصَّحيح بعد طول بحثٍ، وهو إسنادٌ عزيزٌ جدًّا.

والأثر أخرجه: الرُّوياني في «مسنده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٨ - ٤١)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ٣٣ - ٣٤)، و«مثير العزم الساكن» (٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦/ ٤٦١)، و«صفة الصفوة» (ص٣٥٢ - ٣٥٣ - ط دار الكتاب العربي)-، والدِّينوري في «المجالسة» (٨/ ١٤٩ - ١٥٥/ ٣٤٥٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٣٨ - ٤٣٩) عن يحيى بن المغيرة المخزومي: ثنا عبد الجبَّار بن عبد العزيز بن أَبي حازم: ثني أبي، عن أَبيه -أَبي حازم-، قال: دخل سليمانُ بنُ عبدِ الملك ابنِ مروانَ المدينةَ، فأَقامَ بها ثلاثًا، فقال: ما هاهنا رَجُلٌ مِمَّن أَدركَ أَصحابَ النبيِّ ﷺ يُحَدِّثُنا؟ فقيل له: بلى؛ هاهنا رَجُلٌ يُقال له: أَبو حازم، فبعثَ إليهِ، فجاءَهُ، فقال له سليمانُ: يا أَبا حازم! ما هذا الجفاءُ؟ فقال له أَبو حازم: وأَيُّ جفاءٍ رأيتَ منِّي؟! قال له سليمانُ: أَتاني وجوهُ أَهلِ المدينةِ كلُّهم ولم تأتني! فقال له: أُعيذُكَ باللهِ أن تقولَ ما لم يكن؛ ما جرى بيني وبينك معرفةٌ آتيكَ عليها..

فذكرَ حديثًا طويلًا، وفيه:

فقال سليمانُ: يا أَبا حازم! كيف لنا أَن نَصلُحَ؟ فقال أَبو حازم: تَدَعُونَ التَّكلُّفَ، وتَتَمسَّكُونَ بالمروءَةِ، فقال سليمانُ: يا أَبا حازم! كيف المأْخَذُ لذلكَ؟ قال أَبو حازم: تَأْخُذُه مِن حقِّهِ، وتَضَعُه في أَهلِه، فقال له سليمانُ: اصْحَبْنا يا أَبا حازم! وتُصيبُ منَّا، ونُصيبُ منكَ، فقال أَبو حازم: أَعوذُ باللهِ مِن ذلكَ، فقال سليمانُ: ولِمَ؟! قال: أَخافُ أَن أَرْكَنَ إليكم شيئًا قليلًا؛ فيُذِيقَني ضِعْفَ الحياةِ، وضِعْفَ المماتِ، فقال سليمانُ: فأَشِرْ عليَّ يا أَبا حازمٍ! فقال أَبو حازمٍ: اتَّقِ أَن يراكَ حيثُ نهاكَ، وأَن يَفْقِدَكَ مِن حيثُ أَمرَكَ..

فذكرَ كلامًا طويلًا، ثُمَّ قال:

فكأَنَّ سليمانَ أُعجِبَ بأَبي حازمٍ، فقال بعضُ جُلَسائِه: يا أَميرَ المؤمنين! أَيَسُرُّكَ أَن يكونَ النَّاسُ كلُّهم مثلَه؟ قال: لا.

قال الزُّهريُّ: إنَّه لجاري منذُ ثلاثينَ سنةً، ما كلَّمتُه بكلمةٍ قطُّ، فقال له أَبو حازم: صدقتَ؛ لأَنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ فنَسِيتَني، ولو أَحْبَبْتَ اللَّهَ لأَحْبَبْتَنِي، قال الزُّهريُّ: أَتَشْتِمُنِي؟ فقال سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ: بل أَنتَ شَتَمْتَ نَفْسَكَ، أَما عَلِمْتَ أَنَّ للجارِ على جارِه حقًّا؟ فقال أَبو حازم: إِنَّ بني إِسرائيلَ لما =

= كانوا على الصَّوابِ؛ كانتِ الأُمراءُ تحتاجُ إلى العلماءِ، وكانتِ العلماءُ تَفِرُّ بدِينِها مِنَ الأُمراءِ، فلمَّا رأى ذلك قومٌ مِن أَذِلَّةِ النَّاسِ؛ تَعلَّمُوا ذلك العِلْمَ، وأَتوا به إلى الأُمراءِ، فاسْتَغْنَتْ به عنِ العُلماءِ، واجتمعَ القومُ على المعصيةِ؛ فسَقَطُوا وانْتَكَسُوا، ولو كان علماؤُنا يَصُونُونَ عِلْمَهُم؛ لم تَزَلِ الأُمراءُ تَهابُهم، قال الزُّهريُّ: كأنَّك إيَّايَ تريدُ، وبي تُعرِّضُ؟! قال: هو ما تَسْمَعُ[1]... إلخ القِصَّة.

قلت: وهذا سند رجالُه كلُّهم ثقاتٌ معروفون؛ غيرُ عبدِ الجبار بن عبد العزيز، فلم أَجد له ترجمةً بعد طولِ بحثٍ، فالله المستعان.

وأخرج الأثرَ -أيضًا-: الإمام الدارمي في «مسنده» (٣/ ٤٦١ - ٤٦٦/ ٦٩١ - «فتح المنان») -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٢-٣٥)-: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ثنا محمد بن عمر بن الكُمَيْت: ثنا علي بن وهب الهمدانيُّ: ثنا الضَّحاك بن موسى، قال: مرَّ سليمان بن عبد الملك بالمدينة وهو يريد مكَّةَ، فأقام بها أيَّامًا.. الأثر بنحو لفظ عبد الجبار بن عبد العزيز -آنف الذِّكر-.

قلت: ومَن فَوْقَ الدَّوْرقيِّ لم أَقِف لهم على ترجمة، ولم أَرَ فيهم جرحًا ولا تعديلًا بعد طول بحثٍ؛ فهم في عِداد المجهولين.

ثم تَنَبَّهْتُ لعلَّةٍ أُخرى في إسناده؛ وهي: الانقطاع؛ فإنَّ الضحَّاك بنَ موسى لم يشهد القصةَ ولم يحضرها، ولا تُعلمُ له روايةٌ عن أبي حازمٍ ولا الزهريِّ.

وقد روى ابنُ أبي الدنيا هذا الأثر بعينه في «الورع» (١١٠/ ١٧٦) من طريق أحمد بن عبيد: ثنا الضحاك بن موسى البصري، عن أبي بكر الهُذَليِّ: أنَّ سليمانَ بنَ عبدِ الملك قال لأَبي حازمٍ: أَيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: أداءُ الفرائضِ مع اجتنابِ المحارمِ.

هكذا مختصرًا جدًّا. =

(أ) قال القرطبي في «تفسيره» (٢/ ١٨ - ط التركي): «هكذا يكونُ الاقتداءُ بالكتابِ والأنبياءِ، انظرُوا إلى هذا الإمامِ الفاضلِ، والحَبْرِ العالِمِ، كيف لم يأخذ على عَمَلِه عِوَضًا، ولا على وصِيَّتِه بدلًا، ولا على نَصِيحَتِه صفدًا [أي: عطاء]، بل بَيَّنَ الحقَّ وصدعَ، ولم يَلْحَقْه في ذلك خوفٌ ولا فَزَعٌ.

قال رسولُ الله ﷺ: «لا يمنعنَّ أَحدُكم هَيبةُ أَحدٍ أَن يقولَ -أو: يقومَ- بالحقِّ حيثُ كانَ».

وفي التَّنزيل: ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖ﴾ [المائدة ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة:٤١]، قد تقدَّم معنى التقوى، وقُرِئَ: (فاتَّقوني) بالياء، وقد تقدَّم.

وقال سهلُ بنُ عبدِ الله: قولُه: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة:٤١]، قال: موضع علمي السابق فيكم.

﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة:٤٠]، قال: موضع المكر والاستدراج؛ لقولِ الله تعالى: ﴿سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، وقوله: ﴿فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]، فما استثنى نبيًّا ولا صدِّيقًا».

= فهذا يُؤَكِّدُ الانقطاعَ المشارَ إليهِ آنفًا، وأَنَّ الضحَّاكَ يرويهِ بواسطةٍ، وتبيَّنَ مِن هذا الإِسنادِ العزيزِ: أَنَّ الواسطةَ بينَ الضحَّاك وسليمانَ بنِ عبد الملك هي: أبو بكر الهذليُّ؛ وهو متروك الحديث -كما في «التقريب»-.

فالإسنادُ -إذن- ساقطٌ، واهٍ بمرَّة.

وأخرجه السرَّاج -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٣٤ - ٢٣٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في «كتاب المصباح المضيء» (٢/ ٥٤٢ - ٥٤٦)، ومحمد بن محمد بن علي الطائي في «كتاب الأربعين» (ص١٥٨ - ١٦٠)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٥ - ٣٨)، ويوسف بن حسن بن عبد الهادي (ابن المِبْرَد) في «إيضاح طرق الاسقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة» (ص٢٢٣ - ٢٢٩) من طريق أبي يونسَ -محمَّد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله- المديني القرشي الجمحي، عن عثمان بن إبراهيم بن أبي غسَّان -وعند ابن عساكر، وابن المبرد: عن عمر بن إبراهيم-، عن عبدِ الله بن يحيى بن أَبي كثيرٍ، عن أَبيهِ، قال: دخل سليمانُ بنُ عبدِ الملك المدينةَ حاجًّا، فسأَلَ: هل بها رجلٌ أَدركَ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ أَحدًا؟ قالوا: نعم؛ أَبو حازمٍ، فأَرسلَ إليهِ، فلما أَتاهُ، قال: يا أَبا حازمٍ! ما هذا الجفاءُ؟ قال: وأَيُّ جفاءٍ رأيتَ منِّي يا أميرَ المؤمنين؟! قال: وجوهُ النَّاسِ أَتوني ولم تأتني، قال: والله ما عَرَفْتَني قبل هذا، ولا أنا رأَيْتُكَ؛ فأَيُّ جفاءٍ رأيتَ منِّي؟! فالتفتَ سليمانُ إلى الزُّهريِّ، فقال: أَصابَ الشَّيخُ، وأَخطأْتُ أَنا، فقال: يا أَبا حازمٍ! ما لنا نكرَهُ الموتَ؟ فقال: عَمَّرْتُمُ الدُّنيا، وخرَّبتم الآخرةَ؛ فتكرهونَ الخروجَ مِنَ العُمْران إلى الخرابِ، قال: صَدَقْتَ... قال: يا أَبا حازمٍ! كيف لنا أن نَصْلُحَ؟ قال: تَدَعُونَ الصَّلَفَ[أ]، وتتمسَّكون بالمروءةِ، وتقسمون بالسويَّةِ، وتَعدِلُونَ في القضيَّةِ، قال: يا أَبا حازمٍ! وكيف المأخذُ لذلك؟ قال: تأخذُه بحقِّهِ، وتضعُه في أَهلِه بحقِّه... قال: يا أَبا حازمٍ! أَوصِني، قال: نعم، سوف أُوصِيكَ وأُوجِزُ: نزِّه اللَّهَ وعَظِّمْهُ أَن يراكَ حيثُ نهاكَ، أَو يَفْقِدَكَ حيث أَمَرَكَ، ثُمَّ قامَ، فلمَّا ولَّى قال: يا أَبا حازمٍ! هذه مئةُ دينارٍ، أَنْفِقْها ولك عندي أَمثالُها كثيرٌ؛ فرمى بها، وقال: والله ما أَرضاها لك؛ فكيف أَرضاها لنفسي؟! إن كانت هذه المئةُ دينارٍ عوضًا عمَّا حدَّثْتُكَ؛ فالميتةُ والدَّمُ ولحمُ الخنزيرِ في حالِ الاضطرارِ أَحلُّ منه، وإن كانت مِن بيتِ مالِ المسلمين؛ فلي فيها شركاءُ ونُظراءُ، فإِنْ وازَيْتهم بي؛ وإلَّا: فلا حاجةَ لي بها، إِنَّ بني إِسرائيلَ لم يزالُوا على الهدى والتُّقى حيثُ كانت أُمراؤُهم يأتونَ إلى علمائِهم رغبةً في عِلْمِهم، فلمَّا نُكسوا ونَفِسُوا[ب] وسقطُوا مِن عينِ الله، وآمنوا بالجِبْتِ والطَّاغوتِ؛ صار علماؤُهم يأتونُ إلى أُمرائِهم مِن أَجلِ دُنياهم، ويَشتركونَ معهم في فتَنِهم. =

....

(أ) التكبر والعجرفة. (ب) نَفِسَ بالشيءِ: ضنَّ به وبخل.

= قال ابنُ شهابٍ: لعلَّك -يا أَبا حازمٍ!- إِيَّاي تعني، أو بي تُعَرِّضُ؟! فقال: ما إِيَّاك، ولكن هو ما تَسْمَعُ... ثُمَّ ذكرَ كلامًا.

قال سليمانُ بنُ عبدِ الملك: يا أَبا حازم! ما المخرجُ ممَّا نحنُ فيه؟ قال: بالصَّغيرِ مِنَ الأمرِ، قال سليمانُ: وما هو؟ قال أَبو حازمٍ: تَنْظُرُ ما كانَ في يَدِكَ ممَّا ليس بحقٍّ؛ فتردَّه إِلى أَهلِه، وما لم يكن لك؛ لم تُنازعْ فيه غيرَك.

قال سليمانُ: ومَن يُطِقْ هذا؟! قال أَبو حازمٍ: مَن خافَ النَّارَ، وأَحبَّ الجنَّةَ[1].

قلت: وهذا سند ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

الأولى: يحيى بن أبي كثير: مُدلِّس، ولم يُصرِّح هنا بالسَّماع، وظاهر القصَّةِ: أنَّه لم يَحْضُرْها؛ فهو منقطعٌ.

والثانية: عثمان بن إبراهيم -هذا-؛ لم أَجد له ترجمة بعد طولِ بحثٍ، فهو مِنَ المستورين.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد - رواية ابنه عبد الله» -ومن طريقه ابن السُّنِّي في «القناعة» (٤٣/ ١٠)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤ و٢٣٧)-: ثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أَبي غَنِيَّة، عن زَمعةَ بنِ صالح الجَنَديِّ، قال: قال الزُّهريُّ لسليمانَ بنِ هشام: أَلا تَسأَلُ أَبا حازمٍ ما قال في العُلماءِ؟ قال: يا أَبا حازم! ما قُلْتَ في العلماءِ؟ قال: وما عَسَيْتُ أَنْ أَقولَ في العُلماءِ إِلَّا خيرًا؛ إِنِّي أَدركتُ العلماءَ وقدِ استغنَوا بعلمِهم عن أَهلِ الدُّنيا، ولم يستغنِ أَهلُ الدُّنيا بدُنياهم عن علمِهم، فلمَّا رأى ذلك هذا وأَصحابُه -يعني: الزهريَّ- تَعلَّمُوا العلمَ؛ فلم يَسْتَغنُوا به، واستغنى أَهلُ الدُّنيا بدُنياهم عن علمِهم، فلمَّا رأَوا ذلك: قذَفُوا بعلمِهم إِلى أَهلِ الدُّنيا ولم يُنِلْهُم أَهلُ الدُّنيا مِن دنياهم شيئًا، إِنَّ هذا وأَصحابَه لَيسُوا علماءَ؛ إِنَّما هم رواةٌ.

قال الزُّهريُّ: إِنَّه لجاري -بيتٌ ببيتٍ-، وما علمتُ أَنَّ هذا عندَه.

قال أَبو حازم: صَدَقَ؛ أَمَا إِنِّي لو كنتُ غَنِيًّا: عَرَفْتَنِي!

فقال له سليمانُ: ما المَخْرَجُ ممَّا نحنُ فيه؟ قال: أَن تَمْضيَ ما في يَدَيْكَ لما أُمِرْتَ به، وتَكُفَّ عمَّا نُهِيتَ عنه، قال: سبحانَ الله! ومَن يطيقُ هذا؟ قال: مَن طلبَ الجَنَّةَ، وفرَّ مِنَ النَّارِ، وما هذا فيما تطلبُ، أَو تفرُّ منه. =

---

(١) قال يوسف بن عبد الهادي (ابن المبرد) في «إيضاح طرق الاستقامة» (ص٢٢٩): «فانظر -رحمك الله- إلى هؤلاءِ الخُلفاءِ كيف كانوا يَقبَلُونَ النُّصحَ والمواعظَ، ويُصغونَ إليها، ويحتملونَ الكلماتِ الثقيلةَ مِنَ العلماءِ والناصحين، ولو قيل اليوم لواحدٍ مِن هؤلاء أدنى مِن ذلك؛ لقتلوهُ، أَو قطعوا لسانَه، فلا حول ولا قوَّةَ إِلَّا بالله العليِّ العظيمِ».

= والحديث أخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في «مسائله عن أبيه» (٢/ ٤٣٨ - ٤٣٩/ ١١١٨) -ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٧٥٩ - ٧٦٠/ ١٦٧٠ ط عوامة)، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ٢٧)-: ثنا أبي به.

وأخرجه محمد بن إسحاق الثقفي السرَّاج -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤)-: ثنا زياد بن أيوب الطُّوسي (دلُّويَه)، ويعقوب بن إبراهيم الدَّورقي؛ قالا: ثنا يحيى بن عبد الملك به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: الانقطاع.

والثانية: زَمْعَة بن صالح: ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ٣٠ - ٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم -أبي يعقوب الأَذْرَعِيِّ-: نا يحيى بن أيوب بن بادي العلَّاف: نا محمد بن أبي فزارة، عن الحارث بن حيَّان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن محمَّد بن عَجْلَانَ المدني، قال: قَدِمَ سليمانُ بنُ هشام المدينةَ حاجًّا -أو: مُعتمرًا-، فقال الزُّهريُّ: يا زهريُّ! هاهنا مُحدِّثٌ؟ قال: نعم؛ أبو حازم الأَعرجُ، قال: ابعث ائْتِنا به حتَّى يُحَدِّثَنا، فبعثَ، فلمَّا جاءَ قال له سليمانُ: تكلَّم يا أَعرجُ! قال: ما لِلأَعرجِ مِن حاجةٍ؛ فيتكلَّم بها، ولولا اتِّقاءَ شرِّكُم؛ ما أَتاكُمُ الأعرجُ!!

فقال سليمانُ: ما يُنجينا مِن أَمرِنا هذا الَّذي نحنُ فيه؟ قال: أَخذُ هذا المالِ مِن حِلِّهِ، ووضعُه في حقِّهِ، قال: ومَن يَطِيقُ ذلك؟ قال: مَن طلبَ الجنَّةَ، وهربَ مِنَ النَّارِ.

قال سليمانُ: ما بالُنا لا نحبُّ الموتَ يا أَعرجُ؟ قال: لأَنَّكَ جمعتَ مَتاعك؛ فوَضعْتَه بين عَينَيكَ؛ فأَنتَ تكرَهُ أَن تُفارِقَه، ولو قدَّمْتَه أَمامَك؛ لأَحببتَ أَن تلحقَ به؛ لأَنَّ قلبَ المرءِ عند متاعِه؛ فعَجِبَ منه.

فقال له الزُّهريُّ: أَصلحَ اللَّهُ الأَميرَ! إِنَّه لجاري منذُ عشرينَ سنةً، ما جالستُه ولا حادثتُه!

قال: لأَنِّي مِنَ المساكين يا ابنَ شهاب! ولو كنتُ مِنَ الأَغنياءِ؛ لجالستني وحادَثْتني.

قال: قَرَضْتَني يا أَبا حازم! قال: نعم، وأَشدُّ مِن هذا أَقرُضُكَ، لقد أَتى علينا زمانٌ وإِنَّ الأُمراءَ تَطلُبُ العلماءَ، فتأخذُ ممَّا في أَيدِيهم فتنتفعُ به؛ فكان في ذلك صلاحٌ للفريقين جميعًا، فطَلَبَتِ اليومَ العلماءُ الأمراءَ ورَكَنُوا إِليهم، واشْتَهَوا ما في أَيدِيهم! فقالتِ الأُمراءُ: ما طلبَ هؤلاءِ ما في أَيدينا حتَّى كان ما في أَيدينا خيرٌ ممَّا في أَيدِيهم؛ فكان في ذلك فسادٌ للفريقين كليهما.

فقال سليمانُ بنُ هشام: صَدَقْتُم، والَّذي لا إله إِلَّا هو؛ لأَزْهَدَنَّ في الزُّهريِّ مِن بعد اليوم!

قلتُ: وهذه الرِّوايةُ تُوافقُ روايةَ المصنِّفِ -آنفةِ الذِّكرِ عن زمعة بنِ صالحٍ- في تسميةِ الأميرِ: (سليمان بن هشام)، لكنَّ إِسنادَه لا يصحُّ؛ فإِنَّ (محمَّد بن أَبي فزارة) و(الحارث بن حيَّان) في عداد =

= المجهولين، فهما لا يُعرفان إلَّا بهذا الإسنادِ، وليس لهما ذكرٌ في كتب الرِّجال.

وإسماعيل بنُ أَبي زيادٍ؛ الظاهر: أَنَّه السَّكونيُّ الشاميُّ، ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ٢٣١)، وهو المترجم له في «التهذيب»؛ فإِنَّه من هذه الطبقةِ.

قال الحافظ في «التقريب»: «متروكٌ، كذَّبوهُ».

أَو هو: مولى الضَّحاك بن مُزاحم الهلالي، وهو مِن هذه الطبقة -أَيضًا-؛ وهو مجهولٌ لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديلٍ -كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في «التهذيب»-.

وانظر: «المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي (١/ ٣٦٢ - ٣٧٥)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٢ - ط الرسالة).

وأخرجه الروياني في «مسنده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣١)-، والحسن بن سفيان في «مسنده» -ومن طريقه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٠ - ٦١)- من طريقين عن عبد الله بن وهب المصري، عن عبد الرحمن بن زيد[1] بن أسلم؛ قال: قال أَبو حازمٍ: إِنَّ سُليمانَ بنَ هشامِ بنِ عبدِ الملك قَدِمَ المدينةَ ومعه ابنُ شهابٍ [الزُّهريُّ]، فأَرسلَ إِلى أَبي حازمٍ، فدخلَ عليه، فإِذا سليمانُ بنُ هشام مُتكئ وابنُ شهابٍ عند رجليهِ قاعدٌ! قال: فسلَّمْتُ وأَنا مُتكئٌ على عصايَ، فقال ابنُ شهابٍ: أَلا تتكلَّمُ يا أَعرجُ؟! قال: قلتُ: وما يتكلَّمُ به الأعرجُ؟ ليست للأَعرجِ حاجةٌ جاءَ لها؛ فيتكلَّم فيها، وإِنَّما جئتُ لحاجتكم الَّتي أَرْسَلْتُم إِليَّ فيها، وما كلُّ مَن يُرسِلُ إِليَّ آتيهِ، ولولا الفَرَقُ مِن شرِّكم ما جِئْتُكم.

فجلسَ سليمانُ بنُ هشام، وقال: ما المخرجُ ممَّا نحنُ فيه؟ قال أَبو حازمٍ: أُعاهِدُ الله في نفسي لا تَمنَعُني دُريهماتُكَ أَن أَقولَ الحقَّ في الله.

قال: فقلتُ: المخرجُ مما أَنتَ فيهِ: أَن لا تمنعَ شيئًا أُعطِيتَه مِن حقٍّ أَمَرَكَ اللَّهُ أَن تجعلَه فيه، ولا تَطلب شيئًا مَنَعْتَه بشيءٍ نهاكَ اللَّهُ أَن تَطْلُبَه به.

قال سليمانُ بنُ هشامٍ: فمَن يطيقُ هذا الحال؟! قال: يُطيقُه مَن طلبَ الجنَّةَ، وهربَ مِنَ النَّارِ، وذلك فيهما قليل.

قال سليمانُ: ما رأيتُ -كاليوم- حكمةً -قطُّ- أَجمعَ ولا أَحكمَ.

فقال ابنُ شهابٍ: فإِنَّه جارٌ لي وما جالستُه قطُّ، فقال أَبو حازمٍ: إِنِّي مسكينٌ ليست لي دراهمٌ، ولو كانت لي دراهمٌ: جالستني، فقال ابنُ شهابٍ: قَدَحْتَني يا أَبا حازمٍ! قال: بلى، إِيَّاك أَرَدْتُ. =

(١) تحرَّفت في «تاريخ دمشق» إلى «يزيد»!

= ثُمَّ قال ابنُ شهاب: أَلا تُحَدِّثني يا أَبا حازم عن شيءٍ بَلغني أَنَّكَ وصفتَ به أَهلَ العلم وأَهلَ الدُّنيا؟ قال: بلى، قال: إِنِّي أَدركتُ أَهلَ الدُّنيا تبعًا لأَهلِ العلم حيث كانوا، يُقضَى لأَهلِ العلم بما قسمَ اللَّهُ لهم مِنَ العلمِ حوائجَ دُنياهم وآخرتهم، ولا يَستغني أَهلُ الدُّنيا عن أَهلِ العلم لنصيبهم مِنَ العلم، ثُمَّ جالَ الزَّمانُ؛ فصارَ أَهلُ العلم تبعًا لأَهلِ الدُّنيا حيث كانوا!! فدخلَ البلاءُ على الفريقين جميعًا: تَرَكَ أَهلُ الدُّنيا النَّصيبَ الَّذي كانوا يَمسكون به مِنَ العلم حيثُ رأوا أَهلَ العلمِ قد جاءُوهم، وضيَّعَ أَهلُ العلمِ جَسيم ما قُسِمَ لهم باتِّباعهم أَهلَ الدُّنيا.

قلتُ: وهذا سند متَّصل حسنٌ في الشواهد والمتابعاتِ؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف الحديث -كما في «التقريب»-، وباقي رجاله كلهم ثقات معروفون.

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤) من طريق سلمةَ بن شبيب، عن سهلِ بن عاصم، عن فَرَجِ بن سعيد المأربي اليماني، عن يوسف بن أَسباط: أخبرني مُخبرٌ: أَنَّ بعضَ الأُمراءِ أَرسلَ إِلى أَبي حازم، فأتاه وعنده الإفريقيُّ والزُّهريُّ وغيرُهما، فقال له: تكلَّم يا أَبا حازم! فقال أَبو حازم: إِنَّ خيرَ الأُمراءِ مَن أَحبَّ العُلماءَ، وإِنَّ شرَّ العلماءِ مَن أَحبَّ الأمراءَ، وإِنَّه كان فيما مضى إِذا بَعَثَ الأُمراءُ إِلى العلماءِ لم يَأْتُوهُم، وإذا أَعطَوْهم: لم يقبلُوا منهم، وإذا سأَلُوهم: لم يُرَخِّصُوا لهم، وكان الأُمراءُ يأتونَ العلماءَ في بيوتهم فيَسأَلُونَهم؛ فكان في ذلك صلاحٌ للأُمراءِ وصلاحٌ للعلماءِ، فلَمَّا رأى ذلك ناسٌ مِنَ النَّاس، قالُوا: ما لنا لا نَطلُب العلمَ حتَّى نكونَ مثل هؤلاءِ؟! فطلبوا العلمَ، وأَتوا الأمراءَ؛ فحَدَّثُوهم فرَخَّصُوا لهم، وأَعْطَوهم فقَبِلُوا منهم؛ فجَرِئَتِ الأُمراءُ على العلماءِ، وجَرِئَتِ العلماءُ على الأمراءِ.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ؛ لجهالة المخبر؛ فإنَّه لم يُسَمَّ.

وأخرجه المروذي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (ص٨٤ - ٨٥/ ١٠٥): سمعت محمَّد بن هانئ الطَّائي: ثنا عمرو بن حمَّاد القنَّاد، قال: مرَّ سليمانُ بنُ عبدِ الملك على المدينةِ يريدُ مكَّةَ، فقال: هل بالمدينةِ أَحدٌ قد أَدرك عدَّةً مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ؟ فقيل له: أَبو حازم.. الأثر باختصار.

قلت: وهذا سندٌ ضعيف؛ لانقطاعِه: عمرو لم يدرك سليمانَ، ولا أَبا حازمٍ.

وأخرجه عمر بن شبَّة؛ كما في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٦٥٥/ ١١٣٧): نا حمَّاد بن واقد: نا أَبو حازم، قال: قدم هشامُ بنُ عبدِ الملك المدينةَ، فاجتمعَ إِليهِ فقهاءُ النَّاسِ، وإِلى جنبي الزُّهريُّ، فقال له الزُّهريُّ: يا أَبا حازم! أَلا تُحَدِّثُ النَّاسَ بعضَ أَحادِيثِكَ؟ فقلتُ: بلى؛ كانَ الفقهاءُ يَستغنونَ بعِلْمِهم عن أَهلِ الدُّنيا، ويقضُونَ في عِلْمِهم ما لا يَقْضِي أَهلُ الدُّنيا في دُنياهم؛ فكان أَهلُ الدُّنيا يُقَرِّبُونَهم ويُعَظِّمُونَهم على ذلك، وأَصبحَ العلماءُ اليومَ يبذلون علمَهم لأَهلِ الدُّنيا؛ رغبةً في دنياهم، فلَمَّا رأى أَهلُ الدُّنيا موضعَ العلمِ عند أَهلِه؛ زَهِدُوا فيه، وازدادوا رغبةً في دُنياهم. =

= قلت: وحمَّاد -هذا- ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

وأخرجه ابنُ أَبي خيثمةَ في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣/ ٢٤٨/ ٢٧١٢) -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٦٣٥/ ١٠٩٣)-، ثنا نصر بن المغيرة البخاري، والدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ١٣٨ - ١٣٩/ ٢٧١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٨)- عن الحميدي، و(٤/ ١٥٠/ ١٣٢٠) عن إسحاق بن إسماعيل الطالْقاني، و(٥/ ٢١/ ١٨١٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٨-٢٩)- عن خالد بن خِداش المهلبي البصري، و(٧/ ٣٤٢/ ٣٢٧١) عن محمَّد بن عُبيد، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ص٧٤/ ب) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي؛ ستَّتُهم عن سفيان بن عُيينةَ، قال: قال سليمانُ بنُ عبدِ الملك -أَميرُ المؤمنين- لأَبي حازم: ما الخلاصُ مِمَّا نحنُ فيه؟ قال: اليسيرُ الهيِّنُ، قال: وما ذاكَ؟ قال: أنْ لا تأخذَ شيئًا إلَّا من حِلِّه، ولا تَمنعُ شيئًا مِن حقِّهِ، قال: ومَن يطيقُ ذلكَ؟ قال: من طلبَ الجنَّةَ، وهربَ مِنَ النارِ.

زاد خالد بن خِداش وغيرُه: قال له: ما مالُك؟ قال: مالانِ، قال: ما هما؟ قال: الثقةُ بما عند الله، والإِياسُ مِمَّا في أَيدي الناسِ.

قال: ارفع إليَّ حوائِجَكَ، قال: هيهات! قد رَفَعْتُها إلى مَن لا تُختَزَلُ الحوائجُ دونَه؛ فإن أَعطَى منها شيئًا: قَبِلْتُ، وإن زَوَى عنِّي منها شيئًا: رَضِيتُ.

ولفظ خالد بن خِداش: قال بعضُ بني مروانَ؛ لم يصرِّح باسمه.

وقال محمَّد بنُ عُبيد: قال بعضُ الخلفاءِ، وبعضهم رواه مختصرًا جدًّا، وبعضهم مطوَّلًا.

قلتُ: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعِه: ابنُ عُيينةَ لم يدرك سليمان بن عبد الملك، وقد ذكر سبط ابن العجمي في «مرآة الزمان» (١٠/ ١٥١ - ١٥٢)، وابن خِلِّكان في «وَفَيات الأعيان» (٢/ ٤٢٢)، وغيرهما: أَنَّ سليمانَ خرجَ إلى الحجِّ سنة (٩٧هـ)، بينما وُلِدَ ابنُ عُيينةَ سنة (١٠٧ هـ).

وقد رُوي موصولًا: فقد رواه سفيان بن وكيع، عن ابن عُيينةَ، عن أَبي حازمٍ به.

وأبو حازم من شيوخ ابن عيينة المشهورين.

أخرجه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المَرُّوذي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٨٣ - ٨٤/ ١٠٤)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٨٦).

لكن سفيان بن وكيع هذا ابتُلي بورَّاقِه؛ فادخلَ عليه ما ليس مِن حديثِه؛ فنُصِحَ، فلم يَقْبَلْ؛ فسقطَ حديثُه -كما في «التقريب»-.

لذا لم تطمئنَّ النَّفسُ لروايتِه هذا الأثر على هذا الوجه موصولًا؛ فهو من حديثِه المدخولِ عليه، والمعروف ما رواهُ الجماعةُ. =

= وخالف الجماعةَ عنِ ابنِ عُيينةَ: ابنُ أَبِي عمرِ العدنيُّ، رواه عنه به بنحوه؛ إِلَّا أَنَّه سَمَّى الخليفةَ: (هشام بن عبد الملك):

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٦٧٩) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٧/ ١٢٤٠ و٣/ ٣٢١/ ١٧٧٠ و٩/ ٥٠٣/ ٧٠٢١ و٧٠٢٢) -ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٦ - ٢٧ و٢٨)-: ثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: قال سفيان بن عُيينة: قال هشام بن عبد الملك لأَبِي حازم: يا أَبا حازم! ما النَّجاةُ مِن هذا الأمرِ؟ قال: يسيرٌ، قال: ما ذاك؟ قال: لا تأخذنَّ شيئًا إِلَّا مِن حِلِّهِ، ولا تَضعنَّ شيئًا إِلَّا في حقِّهِ، قال: ومَن يطيقُ ذلك يا أبا حازم؟! قال: مَن طلبَ الجنَّةَ، وهربَ مِنَ النَّارِ.

قال: فقال ابنُ شهابٍ: إِنَّه لجاري وما علمتُ أَنَّ هذا عنده، قال أَبو حازم: فقلتُ: لو كنتُ غنيًّا لعرفتني، ثُمَّ قلتُ: كان العلماءُ فيما مضى يَطلُبُهُمُ السُّلطانُ وهم يَفِرُّونَ منهم، وإِنَّ العلماءَ اليومَ طَلَبُوا العلمَ حتَّى إِذا جمعوهُ بحذافيرِه أَتوا به أَبوابَ السَّلاطين، والسَّلاطين يَفِرُّونَ منهم، وهم يَطْلُبُونَهم!!

والصَّحيح المحفوظ عن ابنِ عُيينةِ: ما رواه الجماعةُ عنه، الَّذين سَمَّوا الأَميرَ: سليمان بن عبد الملك.

والأثرُ ذكرَه -مُطوَّلًا، ومختصرًا- كلٌّ مِن: البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ٦٣-٦٤)، والطرطوشي في «سراج الملوك» (ص٣٠)، وقوام السنة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٣/ ٧٩٧ - ٨٠٣)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٣/ ٩٣)، والماوردي في «أدب الدنيا والدين» (ص١١٣ - ١١٤)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٢٢ - ٤٢٤)، والصفدي في «الوافي بالوَفَيات» (١٥/ ١٩٩)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٠/ ١٥٠ - ١٥٢ و١٢/ ٩٨)، وابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (٣/ ١٠٧ - ١٠٨)، وابن قدامة المقدسي في «مختصر منهاج القاصدين» (ص١٣٥ - ١٣٦ - تحقيق شعيب الأرنؤوط)، وابن حمدون في «تذكرته» (١/ ١٨٢ و٢٠١ - ٢٠٤)، والسخاوي في «التحفة اللطيفة» (١/ ٤١٣ - ٤١٤)، وغيرهم كثير.

*** وفي الباب عن:**

١- وهب بن منبه:

أخرجه الدارمي في «مسنده» (٣/ ٤٥٩/ ٦٩٠ - «فتح المنان»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣٨٧) من طريقين عن رَوْح بن عبادة القيسي: ثنا حجاجُ الأسود، قال: قال وهب بن مُنَبِّه: كان أَهلُ العلم فيما مضى يَضِنُّونَ بعِلْمِهم عن أَهل الدُّنيا، فيرغبُ أَهلُ الدُّنيا في عِلْمِهم، فيبذلون لهم دُنياهم، وإِنَّ أَهلَ العلمِ اليومَ بذلُوا عِلْمَهم لأهلِ الدُّنيا، فزَهِدَ أَهلُ الدُّنيا في عِلْمِهم، فضَنُّوا عليهم بدُنياهم.

قلت: وهذا مقطوعٌ ضعيفُ الإِسنادِ؛ حجَّاج بن أَبي زياد (الأسود) لم يُدْرِكْ وهبًا. =

٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الطَّالْقَانيُّ، قال: سمعتُ شيخًا في مجلسِ الحارثِ بنِ عُميرٍ يقولُ للحارثِ(١): سمعتُ أبا حازمٍ يقولُ:

= وقد روي موصولًا:

أخرجه الآجريُّ في «أخلاق العلماء» (ص٨٩) -وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٩ - ٣٠)-، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٧٥٨ - ٧٥٩/ ١٦٦٧ - ط عوامة) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣٦/ ٣٨٧)- من طريقين عن أبي أُسامةَ حماد بن أسامة الكوفي، عن عيسى بن سنان الحنفي القسملي: سمعتُ وهبَ بن مُنبِّهٍ يقولُ لعطاءٍ الخراساني:.. (وذكره).

وهذا سند حسنٌ في الشواهد والمتابعات؛ عيسى القسملي -هذا-: ليِّن الحديث؛ كما في «التقريب».

فلعلَّ الأثرَ يتقوَّى بمجموع الطريقين.

والأثر ذكره: أبو شامةَ المقدسي في «المؤمَّل في الردِّ إلى الأمر الأول» (ص٨٩ - ٩٠ - تحقيق جمال عزون، وص٣٤ - تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٧ - ١٤٨)، والذهبي في «السير» (٤/ ٥٤٩)، وغيرهم.

٢- ذي النون المصري:

ذكره سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٥/ ٢٠٥) مُعلَّقًا عن محمَّد بنِ الحسن الجوهري: قلتُ لذي النُّونِ: حَدِّثني بحديثٍ لَعَلِّي أَنتفعُ به في الرَّقائق، يكونُ عَونًا لي على هذا المذهبِ، فقال: للحديثِ رجالٌ، ولي شغلٌ بنفسي عنِ الحديثِ، وإن كان الحديثُ مِن أَركانِ الدِّينِ، ولولا نقصٌ دخلَ على أهلِ الحديثِ والفقهِ؛ لكانوا أفضلَ النَّاسِ، ولكن بذلُوا علمَهم لِأَهلِ الدُّنيا، فحَجَبُوهم وتكبَّروا عليهم، وجَعَلُوهم خَولًا، وافتتنوا بالدُّنيا لَمَّا رَأَوا حرصَ أَهلِ العلمِ عليها، والخوض فيها، وأَنَّهم جعلوا العلمَ فخًّا لصيدِهم، ولو أنَّهم لَزِمُوا بابَ ربِّهم؛ لكفَاهم وأَعزَّهم، ولكنَّهم انقطعُوا إِلى المخلوقينَ، فوكِلُوا إِليهم.

(١) أبو عُمير الحارث بن عُمير البصري، نزيلُ مكَّةَ: وثَّقه الجمهورُ؛ كالإمام أحمد، ويحيى بن معين. انظر: «سؤالات أبي داود» (ص٢٣٥)، و«سؤالات ابن الجنيد» (ص٤٤٠).

وقال ابن حجر في «التقريب»: «وثَّقه الجمهورُ، وفي أحاديثه مناكير ضعَّفه بسببها الأزديُّ وابنُ حبَّانَ وغيرُهما؛ فلعلَّه تغيَّرَ حفظُه في الآخر».

قال عبد الرحمن بن يحيى المُعلِّمي اليماني في «التنكيل» (١٠/ ٣٦٧/ ٦٨): «الحارث بن عمير وثَّقه أَهلُ عصرِه والكبار.

قال أَبو حاتم الرازي عن سليمان بن حرب: «كان حمَّاد بن زيد يقدِّمُ الحارثَ بن عُمير ويُثني عليه».

زاد غيره: «ونظر إِليه مرَّةً، فقال: هذا مِن ثقات أَصحاب أَيُّوب». =

لـمَا يَلْقَى الَّذي لا يَتَّقِي اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- مِن تُقْيَةِ النَّاسِ أَشدُّ ممَّا يَلْقَى الَّذي يتَّقي اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- مِن تُقاةِ الله -عزَّ وجلَّ-(١).

= وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وقد قال الأثرم عن أحمد: «إذا حدَّث عبد الرحمن عن رجل؛ فهو حُجَّة».

وقال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زُرعة، والنَّسائي، والدَّارقطني: «ثقة»، زاد أبو زُرعة: «رجل صالح».

وفي «اللآلىء المصنوعة» (ص ١١٨ - ١١٩) عن الحافظ ابن حجر في ذكر الحارث: «استشهد به البخاريُّ في «صحيحه»، وروى عنه من الأئمَّة: عبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عُيينة، واحتج به أصحاب السُّنن».

وفيها بعد ذلك: «قال الحافظ ابن حجر في «أماليه».. أثنى عليه: حمَّاد بن زيد.. وأخرج له البخاريُّ تَعليقًا..»، ولم يتكلَّم فيه أَحدٌ مِنَ المُتقدِّمينَ، والعدالةُ تَثْبُتُ بأقلَّ مِن هذا، **ومَن ثبَتَت عدالتُه: لم يُقبل فيه الجرحُ إلَّا بحجَّةٍ وبيِّنَةٍ واضحةٍ**».

(١) إسناده ضعيف.

إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقاني: صدوق، وأبو حازمٍ سلمةُ بن دينار الأعرج: ثقة.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٤٥).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الشَّيخ المُبهم؛ فإنَّه لم يُسَمَّ.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد - رواية ابنه عبد الله» -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٤٥)-: ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني: ثنا محمَّد بن يحيى المأْربي، قال: قال أبو حازم.. (مِثْلَه).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: الانقطاع؛ فإنَّ مُحمَّدًا المأربي السَّبئي -هذا- لم يدرك أبا حازم.

والثانية: المأربي -هذا- نفسه: ليِّن الحديث؛ كما في «التقريب».

والأثر ذكره: الزمخشري في «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» (٤/ ٣٥٠)، وابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان» (٢/ ٩٢٩) عن أبي حازم.

*** وفي الباب عن:**

١- الفضيل بن عياض:

أخرجه ابن منده في «الأمالي» (ق٣١/ أ)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٠٥/ ٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ =

= دمشق» (٤٨/ ٤٠٦)-، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/ ٥٧١/ ٥٨٣ أو ق٧٠/ أ) من طريقٍ عن الفضيل بن عياض، قال: مَن خافَ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ-؛ لم تَضُرَّهُ معصيةُ أحدٍ، ومَن خافَ غيرَ الله -عزَّ وجلَّ-؛ لم تَنْفَعْهُ طاعةُ أحدٍ، ومَن خافَ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ-؛ خافَ منه كلُّ شيءٍ، ومَن خافَ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ-؛ خافَ مِن كُلِّ شيءٍ.

وسنده صحيحٌ إلى الفضيل.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٩٠)، والذهبي في «السير» (٨/ ٤٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٤٦ و١٢/ ٣٣٩)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٧/ ٣٤٥)، والسَّخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٦٤٥ - ٦٤٦).

٢- عمر بن عبد العزيز:

أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٠٤/ ٩٤٣) بسندٍ صحيحٍ عن عليِّ بنِ عَثَّام، قال: قال عمر بن عبد العزيز: مَن خافَ اللَّهَ؛ أَخافَ اللَّهُ منه كلَّ شيءٍ، ومَن لم يَخَفِ اللَّهَ؛ خافَ مِن كُلِّ شيءٍ.

قلت: وابن عَثَّام -هذا- لم يُدرك عمر بن عبد العزيز.

والأثر ذكره: السَّخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥/ ٩٨ - الميمنة).

٣- عامر بن عبد قيس:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «كتاب الخائفين» -ومن طريقه ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٦١١)، وعنه يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ابن المِبْرد) في «صبِّ الخمول» (ص١٣٩)-: ثنا هارون بن عبد الله الحمَّال: ثنا إبراهيم بن مهدي: ثنا عمران بن مسلم: ثنا أبو مسكين الغداني، قال: قال عامر بن عبد قيس: مَن خاف اللَّهَ؛ أَخافَ اللَّهُ منه كلَّ شيء، ومَن لم يخف اللَّهَ؛ أَخافَه اللَّهُ مِن كلِّ شيءٍ.

قلت: وسنده ضعيف؛ لانقطاعِه، وأَبو مسكين: لم أعرفه.

٤- سفيان بن سعيد الثوري:

أخرجه الحاكم النيسابوري في «تاريخ نيسابور» -كما في «الآداب الشرعية» (٢/ ٣١ - ط شعيب)، و«الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٣١٤) من طريق أَبي محمَّد أحمد ابن الحريش -قاضي نيسابور، ثم هراة-، أَنَّه سمع وكيعَ بنَ الجراح: سمعت سفيانَ الثوريَّ يقولُ: لا يتقي اللَّهَ أَحدٌ؛ إلَّا اتَّقاهُ الناسُ، شاءُوا أم أَبَوْا.

وإسناده صحيح، وانظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/ ٥٠٦).

* وقد رُوي مرفوعًا؛ ولا يَصِحُّ:

انظر: «علل ابن أبي حاتم» (٥/ ١٢٩ - ١٣٠/ ١٨٦٠)، و«المغني عن حمل الأسفار» (ص٥٩٧ و١٥١٠)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٨٥ و٢٥٤٦)، وغيرها.

٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني[١] أبي، قال: ثنا هاشمُ بنُ القاسمِ، قال: ثنا الأشجعيُّ، قال: ثنا داودُ بنُ أبي الوازعِ المدينيُّ[٢]، عن أبي حازمٍ، قال: كان[٣] يقولُ:

نظرتُ في الرِّزقِ؛ فوَجَدْتُه شَيئينِ:

شيءٌ هو لي: له أَجلٌ يَنتَهي إليهِ؛ فلَنْ أُعَجِّلَهُ، ولو طَلَبْتُهُ بقُوَّةِ السَّماواتِ والأَرضِ.

وشيءٌ لِغَيري: لم أُصِبْهُ فيما مَضى؛ فأَطْلُبُهُ فيما بَقِيَ.

فشيءٌ يُمْنَعُ مِن غيري، كما شيءُ غَيرِي يُمنَعُ منِّي؛ ففي أيِّ هذين أُفْني عُمرِي؟![٤].

---

(١) في الأصل المخطوط: «ثنا»، وضرب عليها، وصوَّبها في الهامش.

(٢) في «حلية الأولياء» -وقد رواه من طريق المصنِّف-: «المدني».

(٣) في «حلية الأولياء»: «أنَّه كان»؛ وهو أوضح وأصحُّ.

(٤) **إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه.**

أبو النَّضر هاشم بن القاسم، وعُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي: ثقتان، وداود بن أبي الوازع المديني: لم نعرفه، ولم نجد له ترجمة، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج: ثقة.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٣٧).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ داود بن أبي الوازع: لم نجد له ترجمة بعد طولِ بحثٍ، فهو في عداد المجهولين؛ لكنَّه توبع كما سيأتي.

ووقع في «مطبوع الحلية»: «ثنا هاشم بن القاسم الأشجعي»؛ وهو خطأ، والصَّواب: ثنا هاشم ابن القاسم، [قال: ثنا] الأشجعي؛ فلْيُسْتَدْرَكِ السَّقط، ولْيُلْحَقْ.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٦٧٩ - ٦٨٠) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧/ ١٢٤٠)-: ثنا محمَّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣/ ٢٤٨/ ٢٧١٢) -ومن طريق ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٦٣٥/ ١٠٩٣)-: ثنا نصر بن المغيرة البخاري، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٣٧)-: ثنا أبو معمر -إسماعيل ابن إبراهيم- القطيعيُّ الهُذَليُّ، والخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام» (٥/ ٥٣٨) -ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٥١)- من طريقين عن الحسن بن عرفة؛ أربَعتُهم عن سفيان بن عُيينة، عن أبي حازم به.

وهذا سند صحيح، رجالُه كلُّهم ثقات. =

٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ، قال: كان يُقالُ:

ما أَكثرَ أَحدٌ ذِكْرَ الموتِ؛ إِلَّا رُئِيَ ذلك في عَمَلِه[1].

= وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «القناعة والتعفف» (ص٤٩)، والخرائطي، ومحمَّد بن عقيل بن الأزهر البلخي في «كتاب أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» -ومن طريقهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٥٠ و٥١ - ٥٢)- من طرق عن فضيل بن عياض، عن أبي حازم به.

قلت: وهذا سند ضعيف لانقطاعِه؛ فإِنَّ فضيلَ بنَ عياضٍ لا يُعرَفُ له سماعٌ من أَبي حازمٍ.

ويُؤَيِّدُه: أَنَّ عِصمةَ بنَ الفضلِ -وهو ثقةٌ- رواه عنه، قال: حُدِّثت عن أَبي حازم.

أخرجه أَبو الطَّاهر الذهلي في «الجزء الحادي عشر من فوائده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٥٠)-.

وأخرجه جعفر بن محمد بن نصر الخلدي -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٠٣ - ١٠٤)- من طريق الجنيد بن محمَّد، عن الحارث بن أَسد المحاسبي، قال أبو حازم...

وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٥٠)-: أنا رجل، عن أبي حازم.. (وذكره).

وسنده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُلِ الَّذي لم يُسَمَّ.

وذكره السَّمرقنديُّ في «تنبيه الغافلين» (ص٢٤٤) -مُعلَّقًا-، عن إبراهيم بن يوسف، عن كنانةَ، قال: بلغني عن أَبي حازم به.

والأثر ذكره عن أبي حازم: الحافظ ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (ص٢٩٢)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٣/ ٨٠١)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٣٥٥)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٢/ ٩٧)، والماوردي في «أدب الدنيا والدين» (ص٢٢٨)، والذهبي في «السير» (٦/ ١٠٠)، وغيرهم.

(١) إسناده صحيح.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني: ثقات.

أَخرجه محمَّد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ٢٣٢ - ط الخانجي)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٤٥٥/ ٣٦٦٨٧ - ط الرشد)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٢٥) من طريق محمَّد بن العبَّاس المُؤَدِّب؛ ثلاثتُهم عن عفَّان بن مسلم بسنده سواء.

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٢٥) من طريق إبراهيم الحربي، قال: ثنا عُبيد الله بن محمد العيشي، قال: ثنا حماد بن سلمةَ به. =

= والأثر ذكره: قوام السُّنة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٣/ ٧١٨) عن ثابت.. مثله.

* وفي الباب عن:

١- أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٢/ ٢٧٨/ ٦٢١ - رواية نُعيم بن حمّاد المروزي) -ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٩٤)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢١٩/ ٣٥٥٨٦)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٢٠) من طريق عبد الملك بن عُمَيرٍ، قال: قال أَبو الدَّرداء: مَن أَكثرَ مِن ذكرِ الموتِ؛ قلَّ حَسدُه، وقلَّ فَرَحُه.

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه: عبد الملك بن عُمَيرٍ لم يُدرك أَبا الدَّرداءِ.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٦٧/ ٧٧٢ - رواية ابنه عبد الله): ثنا أبو أحمد الزُّبيري: ثنا سفيان الثوري، قال: قال أبو الدَّرداءِ: مَن أَكْثَرَ ذكرَ الموتِ؛ قَلَّ حسدُه وبَغْيُه.

وسنده كسابقه.

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٢٠) من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي: ثنا عبد الله بن خِراش بن حوشب الشيباني، عن العوَّام ابن حوشبٍ، عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، عن أَبي الدَّرداء به؛ مثل لفظ عبد الملك بن عمير.

قلت: وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعِه، وضعف ابنِ خِراشٍ -هذا-.

والأثر ذكرَه عن أَبي الدَّرداءِ -رضي الله عنه-: البغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٢٦١)، وقوام السُّنَّةِ الأصبهانيُّ في «سير السلف الصالحين» (٢/ ٥٦٠)، وعبد الحق الإشبيلي في «العاقبة في ذكر الموت» (ص٣٩)، والذهبي في «السير» (٢/ ٣٥٣).

٢- الحسن البصري:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٤٥٨/ ١٥٤٧): ثنا الوليد بن شجاع السَّكوني، عن مَخْلَد بن الحسين، عن هشام بن حسان القُردوسي، عن الحسن، قال: ما أَكْثَرَ عبدٌ ذِكْرَ الموتِ؛ إِلَّا رَأَى ذلك في عَمَلِه، ولا طالَ أَملُ عبدٍ قطُّ؛ إِلَّا أَساءَ عملَه.

وهذا مقطوعٌ رجالُه كلُّهم ثقاتٌ معروفون.

٣- رجاء بن حَيْوَة -أَبي المقدام الفلسطيني-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٦٤٧/ ٢٣٥٣ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريق أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٧٣)-، وابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١١٣)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني (٥/ ١٧٣) من طرق عن المسعوديِّ، عن عَون بن عبد الله بن عُتبة الهُذَليِّ، عن رَجاءٍ به.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ، قال: كانوا يقولُونَ -إذا قَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ-: أَتَرونَكُم ذَكَرْتُمُ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- عَشِيَّةَ يَومِكُم؟ فإذا قالُوا: نعم؛ قالُوا: فإِنَّهُ قد كُتِبَ لكم يَومُكم أَجْمَعُ[1].

٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ: كانوا يَقولُونَ: إِنَّ ساعاتِ الوَجَعِ يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخطايا[2].

---

(١) **إسناده صحيح.**
عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني: ثقات.

(٢) **إسناده صحيح.**
عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني: ثقات.

قلت: وهذا مقطوعٌ صحيحُ الإسنادِ، وقد رفعَه بعضُ الضُّعفاء:

أَخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٧٠/ ٢٧٩) -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤/ ٧٧٩ - ٧٨٠/ ١٧٣٦ - «الغرائب الملتقطة») -بسندٍ فيه مَن لا يُعرَفُ، عن رَقَبَةَ بنِ مَصْقَلَةَ، عنِ الحسنِ وثابتٍ، عن أَنسٍ به مرفوعًا.

انظر: «السلسلة الضعيفة» لشيخنا الألباني -رحمه الله- (٨/ ١٥٦ - ١٥٧/ ٣٦٧٩).

والأثر ذكره عن ثابتٍ البُناني: الإمام القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٤٨٠).

* **وقد رُوِيَ مرفوعًا -أَيضًا- من طريق:**

١- الحسن البصري:

أخرجه أبو الفضل صالح بن أحمد في «مسائله عن أَبيه» (٢/ ٣٩١/ ١٠٦٣)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٣٤ - ٣٥/ ١٢) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٣١٩/ ٩٤٥٦)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١٠/ ٤٣٣٥)-، عن قُرَّانَ بنِ تمَّامٍ، عن أَبي بشرِ الحلبيِّ، عنِ الحسن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ساعاتُ الأذى يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخطايا**».

وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأَمَّا أبو بشرالحلبي؛ فقد قال ابن العديم في «بغية الطلب» (١٠/ ٤٣٣٥): «أبو بشر الحلبي، واسمه: عمران، روى عن الحسنِ البصريِّ، وأبي عثمان النهدي، والزهريِّ، وأبي مليح بن أسامة.

روى عنه: عُبيد الله بن موسى، ووكيع بن الجراح، وحمَّاد بن أُسامة، والحسن بن صالح، وقُرَّان ابن تمام الكوفي، وعلي بن هاشم». =

[٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، ثنا عفَّانُ، ثنا حمَّادٌ، أَبنا أَبو حمزةَ، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ(١)، قال:

= قال ابن أبي حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٤): «عمران بن بشر أبو بشر الحلبي؛ روى عن: الحسن البصري، روى عنه: الحسن بن صالح، ووكيع، وعبيد الله بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن، قال: سألتُ أَبي عنه، فقال: صالح».

٢- أَبي أَيُّوب الأنصاريِّ -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٤٣ - ٤٤/ ٣٤) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٣١٩)-، وتمَّام في «فوائده» (٢/ ٨٠/ ٤٧٦ - ترتيبه)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ١٤٥)، والبيهقي -أيضًا- في «شعب الإيمان» (١٢/ ٣١٨ - ٣١٩/ ٩٤٥٥) من طريق الهيثم بن الأشعث السلمي، حدَّثني فضَّال بن جُبير، عن بشير بن عبد الله ابن أبي أيوب الأنصاري، عن أَبيه، عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ساعاتُ الأَمراضِ يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخطايا»**.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ١٥٧ - ١٥٨): «وهذا إسناد ضعيفٌ جدًّا؛ عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري: لا يُعرف، وقد أَغفلوه، فلم يذكروهُ حتى ولا في الرُّواة عن أبيهِ أبي أيوب الأنصاري، وابنه بشير.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «اللسان»: «مجهول، روى حديثه البيهقي في «الشعب»، وابن أبي الدنيا في «الأمراض والكفارات»؛ يعني هذا، وفضَّال بن جبير الغداني، قال ابن حبان [في «المجروحين» (٢/ ٢٠٤)](أ): «لا يجوز الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها، يزعم أنه سمع أبا أُمامة، يروي عنه ما ليس من حديثه»، وقال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة»، والهيثم بن الأشعث: مجهولٌ -أيضًا-؛ كما قال الذهبي».

وقال في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٦٧/ ١٩٩٣): «ضعيف جدًّا».

وقال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٨٠): «وضعَّفه المنذريُّ؛ وذلك لأَنَّ فيه الهيثمَ بنَ الأَشعثِ -قال الذهبي في «الضعفاء»: «مجهول»-، عن فضَّال بن جبير، قال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة»».

ونقله عنه الصنعانيُّ في «التنوير» (٦/ ٣٥٤) -بالحرف؛ دون عزو!-؛ وأقرَّه.

(١) قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «بضم المهملة، وتخفيف الموحدة، الضُّبَعِيّ -بضم المعجمة، وفتح الموحدة-: ثقة مخضرم».

....

(أ) وقال في «الثقات» (٦/ ٩٦): «وفضَّال: لا شيء».

إنَّ ساعاتِ [الوجعِ][1] يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخطايا][2][3].

٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلفُ بنُ الوليدِ، وهاشمُ بنُ القاسمِ، قالا: ثنا المباركُ، قال: ثنا الحسنُ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ، قال:

يا بُنَيَّ! لا تُتْبِعْ نَفْسَكَ كلَّ ما تَرَى في النَّاسِ؛ فإنَّه مَن يُتْبِعْ نَفْسَه كلَّ ما يَرَى في النَّاسِ: يَطُلْ حِسابُه، ولا يُشْفَ غَيْظُه[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين مطموس عليه في الأصل المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامس.

وكتب بجانبه: «قال ابن ناصر: سقط هذا الحديثُ من كتاب ابن المذهب، وهو في جميع النُّسخ».

(٣) **إسناده ضعيف.**

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ: ثقتان، وأبو حمزة التمَّار: مستور الحال.

أخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزهد» (١/ ٢٤٢/ ٤١٣)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٥/ ١٠٢) -ومن طريقه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٤٢/ ٥٧٩)-، عن حمَّاد بن سلمةَ به.

قلت: وهذا مقطوع ضعيف الإسناد لانقطاعه؛ فإنَّ أَبا حمزةَ -هذا- لم يُدرك قيسًا، ثُمَّ هو لم يوثِّقه أَحدٌ، ولا ذكرُوا راويًا عنه سوى حمادِ بنِ سلمةَ.

قال ابن أَبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٦٢): «أبو حمزة التمَّار: بصريٌّ، سألَ الحسنَ حديثًا واحدًا، روى عنه: حمَّاد بن سلمةَ، سمعتُ أَبي يقولُ ذلك، ويقول: لا يُسمَّى، قلتُ له: فما قولُكَ فيه؟ قال: هو شيخ».

وقد سمَّاه بـ (يزيد): ابنُ عبد البر في «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» (١/ ٥٦٦).

وقيل؛ هو: ميمون الأعور القصَّاب الكوفي، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ١٢٣): «ميمون أبو حمزة القصَّاب الأعور التمَّار الكوفي، عن: إبراهيم، والحسن؛ روى عنه الثوري: ليس بذاك».

(٤) **إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه.**

خلف بن الوليد، وأَبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقتان، والمبارك بن فضالة: صدوق يُدلِّسُ ويُسوِّي، والحسن البصري: ثقة كثير الإِرسال. =

١٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا خلفُ بنُ الوليدِ، قال: ثنا المباركُ، عَنِ الحسنِ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال:

إِنْ شِئْتُم لَأُحَدِّثَنَّكُم: مَن أَحبُّ عبادِ الله إِلى الله -عزَّ وجلَّ-؟

الَّذين يُحَبِّبُونَ اللَّهَ إِلى عبادِه، ويَعْمَلُونَ في الأَرضِ نُصحًا.

وإِنْ شِئْتُم؛ لَأُقْسِمَنَّ لكم: إِنَّ أَحبَّ عِبَادِ الله إِلى الله -عزَّ وجلَّ-: أَرْعاءُ الشَّمسِ

= أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد» -ومن طريقه ابن أبي الدُّنيا في «مُداراة النَّاس» (٤٠/ ٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٦٥ - ١٦٦)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٤٤٦/ ٣٦٦٤٦ - ط الرشد)، والمصنِّف في «الزُّهد» (١١٨/ ٧٧١ - رواية ابنه عبد الله)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٥٥٦/ ٧٩٨٤) عن أبي الأشهب العطارديِّ -جعفر بن حيَّان-، والمصنِّف -أيضًا- في «الزُّهد» (١١٠/ ٧١٢ - رواية ابنه عبد الله) من طريق موسى بن سالم، وأبو داود السجستاني في «كتاب الزُّهد» (٢٠٤/ ٢٢٨)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٠٢/ ١٢٠) من طريقين عن يونس بن عُبيد، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (١/ ٣٢٨/ ٥٩٩) من طريق إسماعيل ابن مسلم المكِّي؛ أربعتُهم عن الحسن البصريِّ به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: الحسن البصري لم يسمع مِن أَبي الدَّرداء شيئًا.

وقد تُوبع:

أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٩٨/ ٢١٨): ثنا عبدُ الوهاب بنُ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ: نا إسماعيل بن عيَّاش، عن شُرَحْبيلَ بنِ مسلم الخولانيِّ الشاميِّ، عن جُبير بن نُفيرٍ، عن أَبي الدَّرداء به.

قلت: وهذا سند متصلٌ حسنُ الإسناد.

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١١) من طريق بشر بن موسى: ثنا أبو عبد الرحمن -عبد الله بن يزيد- المقرئ، عن المسعودي، عن أَبي الهيثم، قال: قال أبو الدرداء:.. (وذكره).

وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعِه، وجهالةِ أَبي الهيثم -هذا-؛ فإِنِّي لم أَعرفه، واختلاط المسعودي، وسماع ابن المقرئ منه بعد اختلاطه.

وبالجملة؛ فالأثرُ صحيحٌ ثابتٌ بمجموعِ هذه الطُّرقِ، وقد ذكرَه قِوامُ السُّنَّةِ الأصبهانيُّ في «سير السلف الصالحين» (٢/ ٥٥٥) عن أَبي الدَّرداءِ -رضي الله عنه-.

وسيأتي برقم (٤١١) من حديث الحسن البصري مقطوعًا عليه.

والقمرِ -يعني: المتعاهدينَ مَواقيتَ الصَّلاةِ-[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه.

خلف بن الوليد العَتَكِيُّ الجوهريُّ البغداديُّ: ثقة، والمبارك بن فَضَالَةَ: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، والحسن البصري: ثقةٌ فقيهٌ فاضل مشهورٌ، وكان يُرسِلُ كثيرًا ويُدَلِّسُ.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٨/ ٧٧٠ - رواية ابنه عبد الله، ط دار الكتب العلمية): ثنا هاشم بن القاسم، ووكيع بن الجراح في «الزهد» (٢/ ٦٢٠ - ٦٢١/ ٣٤٥)؛ قالا: ثنا مبارك بن فَضالةَ به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٣٣٣/ ٦٦٠٩ - «الزهد») من طريق يونس بن عُبيدٍ؛ كلاهما عنِ الحسنِ البصريِّ، عن أَبي الدَّرداءِ به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: الحسن البصري لم يسمع من أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه-.

قال أَبو زرعة الرازيُّ -كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (٤٤/ ١٤٨)-: «الحسنُ عن أَبي الدرداء: مرسلٌ».

وتابع الجماعةَ عنِ الحسن البصريِّ: حَزْمُ بنُ أَبي حَزْمٍ القُطَعِيُّ -وهو: صدوق يَهِم؛ كما في «التقريب»-؛ لكن اختلف عليه فيه:

فرواه خلف بن هشام البَزَّارُ عنه به مثل رواية الجماعة عنِ الحسنِ؛ إِلَّا أَنَّه أَبهَمَ اسمَ الصحابيِّ، قال: إِنَّ رَجُلًا مِن أَصحابِ رسولِ الله ﷺ قال:.. (وذكره).

أخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «الأولياء» (٢٠/ ٣٦).

ورواه مُحَمَّدُ بنُ سليمانَ بنِ حبيب المِصِّيصي (لُوَيْن) عنه به؛ إِلَّا أَنَّه أَسقطَ اسمَ الصحابيِّ، وجعلَه مقطوعًا مِن قولِ الحسن البصريِّ نفسه.

أَخرجه أَبو الشيخ -عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان- الأَصبهانيُّ في «التوبيخ والتنبيه» (٤٧/ ١٤) -ومن طريقه ابنُ المُحبِّ الصَّامت في «صفات رب العالمين» (٣/ ٤٦٩/ ٥٢٨ - تحقيق أُمامة بنت محمد المهدي)-.

ورواه أبو الأشعث -أحمد بن المقدام- العجلي -وهو صدوق-، عن حَزْم بن أَبي حَزْم، عن الحسن البصري به مرفوعًا.. أسقط أَبا الدرداء، ورفعه.

أَخرجه الحكيم الترمذيُّ في «نوادر الأصول» (٦/ ٢٣٦ - ٢٣٧/ ١٤٢٤ و٢٥٣/ ١٤٣٧).

وروايتُه هذه شاذَّةٌ لا تَصِحُّ، والوَهْمُ مِنَ الحكيم نفسه.

وخالف الجميعَ: أَبانُ بن أبي عيَّاش، رواه عن الحسن البصري، عن أَبي هُريرةَ به مرفوعًا؛ فجعلَه مِن مُسندِ أَبي هريرةَ، ورفعَه!

=

= أخرجه الخطيب البغدادي في «القول في علم النجوم» (ص١٢٧ - ١٢٩) من طريق عليٍّ بن حرب الطائي، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن أبان به.

قلت: لكن أَبان -هذا-: متروكُ الحديثِ، جالسَ الحسنَ البصريَّ، فكان يَسمَعُ كلامَه ويحفظُ، فإذا حدَّث رُبَّما جَعَلَ كلامَ الحسن -الذي سَمِعَه مِن قولِه-، عن أبي هُريرةَ، وعن أَنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ مرفوعًا، وهو لا يعلمُ؛ قالَه ابنُ حبَّان في «المجروحين» (١/ ٨٩).

وقدِ اضطربَ فيه؛ فرواه مرَّة هكذا، ورواه مرَّة: عنِ العلاء بن زيادٍ، عن أَبي هريرة به مرفوعًا:

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣/ ٢٠٤/ ١٤٣٦ - «منتخب»): أنا عبد الرزاق: أنا معمر ابن راشد، عنه به.

وجملة القول: إنَّ المحفوظَ عنِ الحسنِ البصريِّ في هذا الحديث: ما رواه الجماعةُ عنه، عن أَبي الدَّرداءِ به موقوفًا.

وهذا الموقوفُ ضعيفٌ؛ لانقطاعِه المشارِ إليهِ.

وتابع الحسن البصري عليه موقوفًا:

١- أَبو إدريس الخولانيُّ:

أخرجه ابن حبَّان في «الثقات» (٧/ ٥١٩ - ٥٢٠): ثنا أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو نصرٍ التَّمار -عبدالملك بن عبد العزيز-، عن كوثر بن حكيم، عن مجشر بن نافع، عن أَبي إِدريس به.

وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: كوثر بن حكيم: ضعيف الحديث.

والثانية: مجشر -هذا-: لم يرو عنه سوى كوثر -هذا-، ولم يوثقه أحدٌ إِلَّا ابنُ حبَّانٍ؛ فهو مستورُ الحالِ.

٢- أَصحاب إِبراهيمَ السَّكْسَكِيِّ:

أخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٢/ ٦٢٦/ ٣٤٩) -وعنه ابن أَبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢٢٣/ ٣٥٦٠٧)-، وعبد الله بن المبارك في «الزُّهد» (٢/ ٢٨٠/ ١٣٠٣ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٣٧/ ١٣٥٥ - رواية نُعيم بن حمَّاد) -ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١)-، وأَبو إسحاق -إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد- الخُتَّليُّ في «المحبة لله» (٤٨/ ١٠١) من طريق محمد بن سابق التميمي، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٧٩) من طريق جعفر بن عون؛ أربعتهم عن مِسْعَرِ بنِ كِدَام، عن إبراهيم بن عبد الرحمن السَّكسكيِّ: حدَّثنا أَصحابُنا عن أَبي الدَّرداءِ به.

قلت: وهذا سندٌ حسنٌ في المتابعات؛ فإِنَّ إِبراهيمَ السَّكْسَكِيَّ -هذا- مُتكلَّمٌ فيه، وهو إِلى الضَّعف أَقربُ. =

= وأمّا جهالةُ الأصحابِ: فلا تضرُّ؛ فإنّهم جمعٌ يَنْجَبِرُ بعدَدِهم جهالتُهم.

وخالف الجماعةَ عن مسعر: سفيانُ بنُ عُيينةَ، رواه عن مسعر به؛ لكن قال: عن إبراهيم السكسكي، عن عبدِ الله بن أَبي أَوفى -رضي الله عنه- به مرفوعًا.

فأسقط (أصحابنا)، وجعلَه مِن مُسنَدِ ابنِ أَبي أَوْفَى مرفوعًا.

أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٢/ ٢٨٠/ ١٣٠٤)، وابن شاهين في «الجزء الأول من الأفراد» (ق٨٣/ أ) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٣/ ١٠٣ - ١٠٤/ ١٧٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٢٠)-، وأبو طاهر المخلِّص في «سبعة مجالس من الأمالي» (٤/ ١٣٠/ ٨) -ومن طريقه أبو الحسين المهتدي في «جزء فيه مشيخته» (٨٠/ ٥٥)، وابن النجّار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٣٢٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٣/ ١٠٤)-، وزكريا بن يحيى السَّاجي في «كتاب الضعفاء المنسوبين إلى البدعة»؛ كما في «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطاي (١/ ٢٣٩) -وعنه الطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٧)، و«الدعاء» (٣/ ١٦٣٧/ ١٨٧٦) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٣/ ١٠٤ - ١٠٥/ ١٧٢)-، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧/ ٣٩٨)-، وأبو الشيخ ابن حيّان الأصبهاني في «كتاب الأذان» -وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٢٧) -ومن طريقه ابن الأبّار في «معجم أصحاب أبي علي الصدفي» (ص٢٦٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٣/ ١٠٤/ ١٧١)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١/ ١٠٩ - ١١٠)-، والبزار في «مسنده» (٨/ ٢٨٣ - ٢٨٤/ ٣٣٥١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١) -وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٧٩)-، عن عبد الجبّار بن العلاء العطّار، عنِ ابنِ عُيينة به.

قال البزّار: «وهذا الحديثُ لا نعلمُ أحدًا رواه عن مِسْعَر بهذا الإِسنادِ إلّا سفيانُ بنُ عُيينةَ».

وقال ابن شاهين: «تفرَّد به سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن مسعر، ما حدَّث به عنه غيره، وهو حديث غريب صحيحٌ حسنٌ، وقد حدَّث به عنِ ابنِ عُيينةَ: يحيى بن أَبي بُكيرٍ الكرمانيُّ».

ونقل عنه الحافظ في «نتائج الأفكار» أنّه قال: «وما رواه ثقة عنه -يعني: ابنَ عُيينة-؛ إلّا عبدُالجبار بن العلاء».

وقال الدارقطني في «الأفراد» (٤/ ١٧٨ - أطرافه): «تفرَّد به سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن مسعرٍ، عنه، وهو غريب عنه».

وقال أَبو نُعيم الأصبهاني: «تفرَّد سفيان بن عُيينة عن مِسْعرٍ برفعه».

وأَدقُّ من هذا كلِّه: قولُ البيهقي في «السنن الكبرى» -عقبه-: «تفرَّد به عبد الجبار بن العلاء بإسناده هكذا، وهو ثقة» ا.هـ. =

= وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح، وعبد الجبار بن العطار: ثقة، وقد احتجَّ مسلمٌ والبخاريُّ بإبراهيم السكسكي، وإذا صحَّ مِثْلُ هذه الاستقامةِ؛ لم يَضُرَّه توهينُ مَن أفسدَ إسنادَه»، ووافقه الذهبي.

قلت: يشيرُ إلى رواية الجماعة له عن مسعر به موقوفًا على أبي الدَّرداء.

ثُمَّ قال بعد روايتِه له موقوفًا: «هذا لا يُفسِدُ الأوَّلَ، ولا يُعَلِّلُهُ؛ فإنَّ ابنَ عُيينةَ حافظٌ ثقة، وكذلك ابن المبارك».

وقد تعقَّبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٢١)، قال: «وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري!

قلت: كلَّا؛ فلم يُخرجِ البخاريُّ لعبد الجبَّار بن العلاء، ثُمَّ هو معلولٌ، وإن كان رجالُه رجالَ الصَّحيح؛ فقد رواه عبد الله بن المبارك، عن مسعر، عن السكسكي: ثنا أصحابنا، عن أبي الدرداء:.. (فذكره موقوفًا مِن قوله).

وقدِ اعترفَ الحاكمُ بهذه العِلَّةِ؛ لكن قال: إنَّها لا تُؤَثِّرُ، والله أعلم» ا.هـ.

وتعقَّبه -أيضًا-: شيخنا الإمام الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٢/ ١٣٠١) بقوله: «تصحيح الحاكم والذهبي وابن شاهين لإسنادِه: فيه نظر قويٌّ؛ ذلك لأنَّ (السكسكيَّ)، وإن أخرج له البخاريُّ؛ ففيه كلامٌ مِن قِبَلِ حفظِه، يَمنَعُ مِنَ الحكم على إسنادِه بالصحَّةِ، أمَّا الحُسْنُ؛ فيُمكِنُ، قال الذهبي -نفسه- في «الميزان»: «كوفيٌّ صدوق، ليَّنه شعبةُ والنَّسائي، ولم يُترَكْ.

قال النَّسائي: ليس بذاك القوي، وخرَّج له البخاري، وقال أحمد: ضعيف، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثًا منكرَ المتنِ».

وقال في «الرُّواة المُتكلَّم فيهم بما لا يُوجب الردَّ» (ص٥٥): «ليَّنه شعبةُ، وضعَّفه أحمدُ: حديثُه حسن».

وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، ضعيف الحفظ».

وله حديث صحَّحه ابنُ خزيمةَ، وابنُ حبَّان، وابنُ الجارود.

وقول الحاكم: «وقد احتجَّ به مسلمٌ»: خطأٌ؛ لعلَّه مِن بعض النُّسَّاخ؛ فإنَّ المنقولَ عن الحاكمِ خلافُه؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمة (السكسكي) -هذا- مِن كتابه «مقدمة الفتح» (ص٣٨٨): «قال الحاكم: قلتُ للدَّارقطني: لِمَ تَرَكَ مسلمٌ حديثَه؟ قال: تكلَّم فيه يحيى بن سعيد، قلتُ: بحُجَّة؟ قال: هو ضعيف» ا.هـ.

إذا عرفتَ هذا: تبيَّن لك أنَّ الحديثَ ضعيفٌ مرفوعًا وموقوفًا؛ لضعفِ السَّكسكي هذا، وأنَّ الرَّاجحَ: ما رواه الجماعةُ عن مِسْعَرٍ موقوفًا، وهو الَّذي رجَّحه كبارُ أهلِ العلمِ بالإضافة إلى الحافظِ ابنِ حجرٍ، وقد تقدَّم قولُه آنفًا. =

= قال البزَّار: «والصحيحُ: الذي رُوي عن مِسْعَرٍ، عن إبراهيم السكسكي، عن رجلٍ، عن أَبي الدَّرداءِ موقوفًا».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٧): «لكنَّه -يعني: المرفوع- معلولٌ».

وقال الذهبيُّ في «المهذب في اختصار السنن الكبير» (١/ ٣٧٣): «قلتُ: هذا -يعني: الموقوفَ- أَشْبَهُ مِنَ الأَوَّلِ».

وخالفهم شيخُنا الألباني -رحمه الله-، فقال في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٢/ ١٣٠٠): «ولي هنا ملاحظة لا بُدَّ مِن ذكرِها:

قول البزَّار: «والصحيح الموقوف»؛ فأقول: لا وجهَ لهذا التَّصحيح؛ فقد رأيتَ أَنَّ مدارَ المرفوعِ والموقوفِ على (إبراهيم السكسكي)، فإن كان حجَّةً؛ فالأمرُ كما قال الحاكمُ: الموقوفُ لا يُفْسِدُ المرفوعَ؛ لأَنَّ الإسنادَ إليهِ بكلٍّ منهما صحيحٌ، فتأمَّل!» ا.هـ.

قلت: وأَدقُّ منه أَن يُقالَ: إِنَّ مدارَ المرفوعِ والموقوفِ على (مِسْعِر بن كِدام)؛ لكنَّ الإسنادَ إليهِ بكلٍّ منهما صحيحٌ موقوفًا، ولم يصحَّ مرفوعًا: ذلك أَنَّ الخلافَ ليس بين سفيانَ بنِ عيينة وجماعةِ الثقات الَّذين رووه موقوفًا كما صوَّره الحاكم ابتداءً، وكما يبدو للقارئ لأَوَّلِ وَهْلةٍ؛ بل نحنُ نُنازع في ثبوت رواية ابنِ عُيينةَ له مرفوعًا، ولو صحَّتِ الروايةُ عنه مرفوعًا؛ لكانَ لكلامِ الحاكمِ وشيخِنا وَجْهٌ، لكن لم تصحَّ الروايةُ عنه بذلك مرفوعًا، وهاكَ البيان:

تقدَّم النقلُ عن الحافظ البيهقي -رحمه الله- أَنَّه قال: «تفرَّد به عبد الجبار بن العلاء بإسناده هكذا؛ وهو ثقة».

فعِلَّةُ رَفْعِ هذا الحديثِ هي عبدُ الجبار -هذا-، وهو صالحُ الحديثِ لا بأسَ به.

وقد خُولِفَ فيه؛ فقد رواه هارونُ بنُ معروفٍ المروزيُّ، عن سفيانَ بنِ عُيينةَ به موقوفًا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٨/ ٢٨).

وهارون أوثقُ بكثيرٍ مِن عبد الجبار، وهو مِن رجالِ الشيخين، فروايته أَرجحُ دون شكٍّ.

ويُؤَيِّدُه: أَنَّ خلَّاد بنَ يحيى -وهو صدوق- رواه عن ابن عُيينةَ به موقوفًا؛ مثل رواية هارون بن معروف.

رواه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٢٧) معلقًا.

فهذا يُؤَيِّدُ: أَنَّ أَصلَ الحديثِ موقوفٌ، رَفَعَهُ أَحدُ الرُّواةِ مِن بين جميع مَن رواه عن مِسْعَرٍ، سواءٌ مَن جعلَه مِن قولِ أَبي الدَّرداءِ، أو قولِ ابنِ أَبي أَوْفَى.

فإن قُلْتَ: قد تابع عبد الجبار بن العلاء على رفعه: يحيى بن أَبي بكير الكرماني -وهو ثقةٌ مِن رجالِ الشَّيخين-؟ =

= أقول: أَثْبِتِ العرشَ ثُمَّ انقش، وهاكَ البيان:

أخرج رواية الكرماني: البزّار في «مسنده» (٨/ ٢٨٣/ ٣٣٥٠): ثنا محمد بن الوليد بن أبان، عنه به.

قال البزّار: «ومحمَّدُ بنُ الوليد الَّذي حدَّثنا بهذا الحديثِ لا نعلمُ أحدًا تابعَه على روايته عن يحيى ابن أبي بُكيرٍ، عن ابن عُيينةَ، والحديث إنَّما يُعرَفُ لعبد الجبَّار».

قلتُ: ومحمَّد -هذا-؛ قال أبو عَروبةَ الحرانيُّ: «كذاب»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٤١١): «يَضعُ الحديثَ ويُوصِلُه، ويسرقُ ويَقْلِبُ الأَسانيدَ والمتونَ»، وقال البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٤٨٨): «هو في عداد مَن يَضَعُ الحديثَ».

فالإِسنادُ ساقطٌ بمرَّة، والمتابعة المذكورة: لا يُفرَحُ بها، ولا يُعَوَّلُ عليها.

وفي قول البزَّار -آنفِ الذِّكرِ-: «لا نعلم أَحدًا تابعَ محمَّدَ بنَ الوليد بن أبان على روايته عن يحيى ابن أَبي بُكير»؛ فهذا مِمَّا أَحاطَ به عِلْمُه، وإِلَّا؛ فقد تابعَه عليه: محمد بن حميد الرازي، عن يحيى بن أبي بُكيرٍ به.

أخرجه ابنُ صاعدٍ في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٢/ ٢٨١/ ١٣٠٥ - تحقيق: عادل مرشد).

لكن ابن حُميد -هذا-: متروك الحديث مُتَّهم، وذكر الدارقطني في «الأفراد»: أَنَّ الراوي له عن يحيى بن أبي بُكيرٍ: ضعيف؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٢٠).

وجملة القول: إنَّ الصَّحيحَ في حديث مِسْعر بن كِدام: وقفُه على أَبي الدَّرداء، ومَن رفعَه؛ فقد وَهِمَ، ومَن صحَّحه -كالحاكم، والسُّيوطي في «تمهيد الفرش» (ص٩٩)-؛ فما أصابَ.

والحديث ضعَّفه مرفوعًا: الحافظ عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١/ ١١٠)، قال: «ليس إسناده مِمَّا يُحتجُّ به».

وتبعَه ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٣٠٦): «وهو كما ذَكَرَ».

*** وقد روي الأثرُ مقطوعًا على الحسن البصري من قوله:**

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٤٨ - رواية ابنه عبد الله)، وهنا برقم (٣٧٠) من طريق أَبي الأشهب -جعفر بن حيَّان- العطارديِّ، به.

وإسناده صحيح.

*** وروي موقوفًا من حديثِ أَبي أُمامةَ الباهليِّ -رضي الله عنه-:** بسندٍ ضعيفٍ بشطرِه الأَوَّل فقط، وهو في «الجزء التاسع عشر» من هذا السِّفر العظيم (رقم: ١١٣ - بتحقيقنا).

*** ورُوِي مرفوعًا عن:**

١- أَنسِ بنِ مالكٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠/ ٨٤ - ط النحَّال)، و«الضعفاء الصغير» (ص١٣٦ =

= - ١٣٧)، وابن الجنيد الختلي في «جزء المحبة لله» (٤٨ - ٤٩/ ١٠٢) -ومن طريقه ابن المُحبِّ الصامت في «صفات رب العالمين» (٣/ ٣٧٧ - ٣٧٨/ ٣٨٩ - تحقيق أُمامة المهدي)-، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبد الله بن وهب المصري، عن واقد بن سلامة، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «**ألا أُخبِرُكم عن أقوامٍ ليسوا أنبياءَ ولا شهداءَ، يَغبِطُهم يومَ القيامةِ الأنبياءُ والشُّهداءُ بمنازلهم مِنَ الله -عزَّ وجلَّ- على منابرَ مِن نورٍ يُعرَفُونَ عليها؟**»، قالوا: مَن هُم؟ قال: «**هُمُ الَّذين يُحَبِّبُونَ عبادَ الله إلى الله، ويُحَبِّبُونَ اللَّهَ -تعالى- إلى عبادِه، ويَمشونَ لله في الأرضِ نُصحًا**»، فقُلنا: هؤلاءِ حَبَّبُوا اللَّهَ -تعالى- إلى عبادِه، فكيف يُحَبِّبُونَ عبادَ الله إلى الله؟ قال: «**يَأمُرُونَهم بما يُحِبُّ اللَّهُ، ويَنهَوْنَهُم عمَّا يَكرَهُ اللَّهُ، فإذا أطاعُوهم: أَحَبَّهُمُ اللَّهُ بعدُ**».

وتابع يحيى الجُعفي: قتيبة بن سعيد؛ إلَّا أنَّه قال: عنِ ابن وهبٍ، عن أَبي صخرٍ -حُميد بن زيد- الخرَّاط، عن واقدٍ به؛ فأدخل (أبا صخر الخرَّاط) بين ابن وهب وواقد.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٦/ ٢٤٩/ ٦٣٢٣ - ط سرساوي، أو ٤/ ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ط حمدي السلفي).

فلعلَّه عن ابن وهب من الوجهين.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: يزيد الرقاشي: ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

والثانية: واقد -ويُقال: وافد؛ بالفاء- ابن سلامة: ضعيف الحديث.

* تنبيه: قال شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ١٣٠٢ - ١٣٠٤): «ليس يَخفَى على أَهلِ العلم: أَنَّ الأذانَ شعيرةٌ مِن شعائرِ الإِسلامِ، وأنَّه قد جاءَ في فضلِه أَحاديثُ كثيرةٌ معروفة في «الصِّحاح»، و«السُّنن» وغيرِها، وإِنَّما قَصَدْتُ هنا تخريجَ هذا مِن بينها لسببين اثنين:

أَحدهما: تحقيقُ الكلامِ في إِسنادِه، والنظر في الذين صحَّحوهُ؛ هل أَصابوا أَم أَخطؤُوا؟! ثُمَّ الحكمُ عليه بما تقتضيهِ القواعدُ العلميَّةُ الحديثية من صحَّةٍ، أَو حسنٍ، أَو ضعفٍ، وقد فعلتُ؛ راجيًا مِنَ الله -تعالى- أَن أكونَ قد وُفِّقْتُ للصوابِ الَّذي يُرْضِيهِ -عزَّ وجلَّ-.

والآخر: التَّذكير بما أَصاب هذه الشَّعيرةَ الإِسلاميَّةَ مِنَ الاستهانةِ بها، وإِهمالها، وعدم الاهتمام بها، وتعطيلِها في بعض المساجدِ الَّتي يُحجَبُ رفعُ الأَذانِ فيها مِن مُؤَذِّنيها؛ اكتفاءً بأذانِ إِذاعةِ الدَّولة الَّتي يُذاعُ بواسطةِ الكهرباء مِن مُكبِّراتِ الصَّوتِ المُركَّبةِ على المآذنِ في بعض البلاد الإِسلاميَّةِ، وبناءً على التَّوقيت الفلكيِّ الَّذي لا يُوافق التَّوقيتَ الشرعيَّ في بعض الأَوقات، وفي كثيرٍ مِنَ البلادِ، فقد عَلِمْنا: أَنَّ الفجرَ يُذاعُ قبلَ الفجرِ الصادقِ بنحو رُبع ساعةٍ أو أكثر، يختلف ذلك باختلاف البلادِ، والظهر قبل رُبع ساعة، والمغرب بعد نحو عشر دقائق، والعشاء بعد نصف ساعة! وهذا -كما ترى-=

= يجعل بعضَ الصَّلوات تُصلَّى قبل الوقت الشرعيِّ مما لا يخفى فساده، والسبب واضح، وهو الجهل بالشرع، والاعتمادُ على علم الفلك وحساباته التي تُخالف الشَّرع، الأمر الذي صيَّر المؤذنين الَّذين قد يُؤَذِّنُونَ في مساجدِهم، ولا يكتفون بالأذان المعلن مِن إذاعةِ الحكومة يجهلون كلَّ الجهلِ المواقيتَ الشرعيَّةَ المبنيَّةَ على الرؤية البصريَّة، التي يَسهُلُ على كلِّ مُكلَّفٍ أن يَعرِفَها، لا فرق في ذلك بين أُمِّيٍّ وغيرِه، بعد أن يكون قد عَرَفَها مِنَ الشَّرع.

فالفجرُ: عند سطوعِ النُّورِ الأبيضِ وانتشارِه في الأُفقِ.

والظُّهرُ: عند زوالِ الشَّمسِ عن وسطِ السَّماءِ.

والعصرُ: عند صيرورةِ ظلِّ الشيءِ مثله، بالإضافة إلى ظلِّ الزَّوالِ.

والمغربُ: عند غروب الشَّمسِ وسقوطِها وراءَ الأفقِ.

والعشاءُ: عند غروب الشَّفقِ الأحمرِ.

وإن مِمَّا لا شكَّ فيه: أنَّ هذه المواقيتَ تختلفُ باختلافِ الأقاليم والبلادِ ومواقعِها في الأرض، مِن حيثُ خطوطُ الطُّولِ والعرضِ من جهة، ومن حيثُ انخفاضُها وارتفاعُها من جهةٍ أُخرى، الأمر الَّذي يُوجِبُ على المؤذنين مراعاتها والانتباه لها، فمدينةٌ كبيرةٌ -كالقاهرةِ مثلًا- يطلعُ الفجرُ في شَرْقِها قبلَ مَغرِبها، وهكذا يُقال في سائرِ الأوقات، بل قد تكون البلدةُ ليست في اتِّساعها كالقاهرة -كدمشق مثلًا-، فمَن كان في جبل قاسيون مثلًا تختلف مواقيتُه عمَّن كان في وسطها، أو في مسجدها مسجد بني أُميَّة، أو في الغوطة منها مثلًا، ومع ذلك فأَهلُها جميعًا -مَن كان في الأعلى أو الأدنى من مناطقِها- يُصلُّون ويُصومون ويفطرون على أذانِ مسجدها!

وما لنا نذهبُ بعيدًا؛ فقد شاهدت -أَنا وغيري في بعض قرى عمَّان (الناعور) لما ذهبنا إلى صلاة المغرب في مسجدها- الشمسَ لما تغرب بعد، والأذان يُعلَنُ مِن مُكبِّر الصوتِ الذي على المنارةِ مُذاعًا من إذاعة الدولة من بعض مناطق عمَّان!

وتتكرَّرُ هذه المشاهدُ المخالفةُ في كثير من البلاد -كما رأينا وسمعنا مثله من غيرنا-، وقد بيَّنتُ هذا في مكانٍ آخر مِنَ التعليقات والتوجيهات.

والمقصود: أنَّ الثناءَ المذكورَ على المؤذنين في هذا الحديث صارُوا اليومَ غيرَ مستحقين له؛ بسبب أنَّهم لا يراعون الشَّمس و...، ولمعرفةِ أوقاتِ الصَّلاة الَّتي ائتُمِنُوا عليها، ودعا لهم رسولُ الله ﷺ بالمغفرةِ لو قامُوا بها في قوله ﷺ: «**الإمامُ ضامنٌ، والمؤذن مُؤتَمنٌ، اللَّهُمَّ! أَرشِدِ الأئمَّةَ، واغفر للمؤذِّنين**».

فلعلَّ مَن كان يَملِكُ أذانَه مِنَ المؤذنين، ومَن كان مِنَ الحُكَّامِ الغيورين على أَحكامِ الدِّين يهتمُّونَ بالمؤذنين وتَوجيههم أَحكامَ دينِهم وأذانهم، ويُمكِّنُونَهم مِن أداءِ الأمانةِ الَّتي أُنيطَت بهم، وهم يَعلَمُونَ قولَه ﷺ: «**كُلُّكم راعٍ، وكُلُّكم مسؤولٌ عن رَعِيَّتِه**»، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق:٣٧]».

١١ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، قال: أَبَنا مُحمَّدُ بنُ واسعٍ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ كتبَ إِلى سلمانَ:

أَنَّ رجلًا شكا إِلى رسولِ الله ﷺ قسوةَ قلبِه، فقال: «إِنْ أَرَدْتَ أَن يَلِينَ قَلْبُكَ؛ فأَطْعِمِ المسكينَ، وامْسَحْ رأسَ اليتيمِ»، قال: «وَبَشِّرْ مَن يكونُ بَيتُه المسجدَ: بالرَّوحِ والرَّحمةِ والجوازِ على الصِّراطِ إِلى رِضوانِ الله[1] -تبارك وتعالى-»[2].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وعلى هامش: «الرَّب».

(٢) إسناده ضعيف.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، ومحمَّد بنُ واسعِ بنِ جابر بن الأخنسِ الأزديُّ: ثقات.

أخرجه يوسف بن يعقوب القاضي في «كتاب الزكاة» -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٠ - ٦١)، و«شعب الإيمان» (١٣/ ٣٩٠/ ١٠٥٢٤)-: ثنا سليمان بن حرب، عن حمَّاد بن سلمة به بشطره الأوَّل فقط.

وأخرجه أبو سعد أحمد بن محمَّد بن سليمان البغدادي في «جزء فيه مجلسان ممَّا أملاهما» (ق٧٧/ أ - نسخة الظاهرية) من طريق أَبي العبَّاس الأصمِّ: ثنا محمَّد بن إِسحاق الصغَّاني: نا حمَّاد بن سلمة به.

قلتُ: لكن الصغَّاني -هذا- لم يدرك حمَّاد بن سلمة؛ فبينَ وفاتيهما أَكثر من مائة سنة، لذا فإِنَّ تصريحَه هنا بالتَّحديث غلطٌ دون ريبٍ، والصَّواب: أَنَّ بينهما رجلًا.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٥١١ - ١٥١٢/ ١٩٩ - ط مكتبة الرشد): ثنا محمَّد بن مصعب الدمشقي، ثنا هشام بن عمَّار الدمشقي، ثنا صدقة بن خالد الدمشقي، ثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عن محمَّد بن واسع به بشطره الأول فقط.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٥٠٩): «وهذا إسناد رجاله ثقات غير أَبي الحارث -هذا-، ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٥/ ق٥٢١/ ٢ - ق٥٢٢/ ٢)، وذكر له بعض الأحاديث؛ ولم يحكِ فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ومحمَّد بن واسع، قال علي بنُّ المديني: «ما أَعلمُه سمعَ مِن أَحدٍ مِنَ الصَّحابةِ».

وحديث الخرائطي -هذا-: أورده السُّيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٣٠/ ١) بزيادة: «وأَلْطِفه»، وقال: «رواه الضياء، والبيهقي، والخرائطي، وابن عساكر، عن أَبي الدرداء»» ا.هـ.

وتابع محمَّد بن مصعب الدمشقي: أَحمد بن سليمان بن زَبَّان، عن هشام بن عمَّار به مختصرًا جدًّا، ليس فيه القَدْرُ الَّذي عند المصنِّف.

أخرجه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (٥/ ٨٦٨ - ٨٦٩/ ٢٠٧٥ - «الغرائب الملتقطة»). =

= قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ٤٠١/ ٣٩٣١): «وهذا إسناد ضعيف جدًّا: ابن زَبَّان -هذا-؛ قال الذهبي: «يروي عن هشام بن عمَّار، اتُّهِمَ في اللِّقاءِ، وهَّاهُ الكتانيُّ، وقال عبد الغني بن سعيد المصري: ليس بثقة».

وهشام بن عمَّار: فيه ضعف.

وقد وجدتُ له إسنادًا آخر، هو خيرٌ من هذا..» ا.هـ.

ثُمَّ ذكرَ ما أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ١٤٦ - ١٤٧/ ٥٩٨٧ - «الزهد») -ومن طريقه ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٩٥ - تحقيق خديجة محمَّد كامل)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١٩٥ - ١٩٦/ ١٠١٧٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٥٣ - ١٥٤)-، وابن أبي الدُّنيا -كما في «البداية والنهاية» (٢٠/ ٨٨)-، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٧٧/ ٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٥٢ - ١٥٣)، وابن الجوزي في «كتاب البر والصلة» (٢٢٩/ ٤٠٤) عن الربيع بن ثعلب، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ٣٢٣ - ٣٢٥/ ٤٨٢ و٦/ ٨٧/ ٢٤٠٨) -ومن طريقه ابن عساكر (٤٧/ ١٥٢)- من طريق داود بن عمرو الضبي، وابن أَبي الدُّنيا في «ذم الدنيا» (١٥٢ - ١٥٣/ ٣٥٩): ثنا شجاع بن الأشرس، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاق (ابن السَّمَّاك) في «فوائده» -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (١٠٣ - ١٠٤/ ١٧٦)- من طريق محمَّد بن كليب بن يزيد البصري؛ خمستُهم عن إسماعيل بن عيَّاش، عن مُطْعِم بن المقدام الصنعاني، عن محمَّد بن واسع به.

ورواية داود بن عمرو ومحمَّد بن كليب مختصرة جدًّا، وكذا رواية شجاع بن الأشرس -عند ابن أبي الدُّنيا-، ووقع فيها: كتب سليمان إِلى أَبي الدَّرداءِ -على القلب-؛ وهي شاذةٌ.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ٤٠٢) -عقبه-: «هذا إسناد ضعيفٌ: محمَّد بن واسع، قال ابنُ المديني: «ما أَعلَمُه سمعَ مِن أَحدٍ مِنَ الصَّحابةِ». انظر: «تهذيب المزي» (٢٦/ ٥٧٨).

وأَعلَّه المنذريُّ بِإسماعيل بن عيَّاش فقط! وليس بشيءٍ؛ فإِنَّه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها» ا.هـ.

وقال في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٣٣٤): «وهذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ؛ فهو جيِّد لولا الانقطاعُ بين محمَّد بن واسع وأبي الدَّرداءِ؛ فإِنَّه لم يسمع منه ولا مِن غيره مِنَ الصحابةِ» ا.هـ.

قلت: وهو كما قال -رحمه الله-، وقال الذهبيُّ في «المهذَّب» (٣/ ١٤٠٤/ ٦٣٠٠): «قلت: هو منقطع». =

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧/ ٣٥٦١٤): ثنا يعلى بن عُبيد الطنافسي، ومحمد بن أبي عمرو العدني في «مسنده» -كما في «المطالب العالية» (١/ ١٨٠/ ٣٨٥)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٤٩/ ١٠١٤)-: ثنا مروان بن معاوية؛ كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجلٍ، عن محمَّدِ بنِ واسعٍ: أنَّ أَبا الدَّرداءِ قال لابنِه: يا بنيَّ! ليكن بيتُك المسجدَ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:.. (فذكر شطره الثاني) مثله.

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالةِ بعض رواته».

قلت: وهو كما قال، وفاته -أيضًا- الانقطاع في إسناده.

وضعَّفَه -أيضًا- المناويُّ في «فيض القدير» (٦/ ٢٦٩)؛ لكن دون بيان السبب، فقال: «ورواه -أيضًا- الطبراني، والقضاعي من حديث محمَّد بن واسعٍ، قال: كتب سلمانُ إلى أَبي الدَّرداءِ -كذا على القلب-.

ورواه عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمَّد بن واسع، قال: قال أبو الدَّرداء لابنِه:.. (فذكر شطره الثاني)؛ بإسقاط الرَّجلِ الَّذي لم يُسَمَّ.

أخرجه هنَّاد بن السَّريِّ في «الزهد» (٢/ ٤٧١/ ٩٥١).

وهذا إسنادٌ ظاهرُه الصحَّةُ إلى محمَّدِ بنِ واسعٍ؛ لكنَّ الإسنادَ الأوَّلَ = (قَبلَه) يُعِلُّه، ويكشفُ أَنَّ بين إسماعيلَ بنِ أَبي خالدٍ ومحمَّد بن واسعٍ: الرَّجل الَّذي لم يُسَمَّ.

وشذَّ عنِ الجميع: محمَّد بن فضيل بن غَزْوَان الضبيُّ: رواه عن إسماعيلَ بنِ أَبي خالدٍ، عن رجلٍ مِن أَهلِ البصرة، عن أَبي الدَّرداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:.. (فذكر شطره الثاني).

كذا بإسقاط محمَّدِ بنِ واسعٍ مِن إسنادِه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» -كما في «جامع المسانيد» (٩/ ٣٥٨/ ١٢٠٤٩)-: ثنا مطين: ثنا أبو(أ) كريب: ثنا ابن فضيل به.

والمحفوظ روايةُ الجماعةِ عن ابنِ أَبي خالدٍ بإثبات (محمَّد بن واسع) في إسناده.

هذا إنَّ صحَّ ما في مطبوع «جامع المسانيد»؛ لِنُكتةٍ يأتي بيانُها قريبًا في كلام الدارقطني في «العلل».

وخالفَ الجميعَ: عمرو بنُ جرير البجليُّ -وهو متروكٌ مُتَّهم-: رواه عن إسماعيل بن أَبي خالدٍ، عن قيس بن أَبي حازمٍ: سمعتُ أَبا الدَّرداءِ يقولُ:.. (فذكر شطره الثاني مرفوعًا)؛ فأسقطَ الرَّجلَ المبهمَ، وجعلَ شيخَ إسماعيلَ: قيسَ بنَ أَبي حازمٍ.

أخرجه أَبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمَّد بن سُنين الخُتُّلي في «الديباج» -كما في «التذكرة»=

(أ) في «المطبوع»: «ابن»؛ وهو تحريف.

= للقرطبي (٢/ ٧٦٦ - ط دار المنهاج)-، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام» (٩/ ٢٩٨ - ٢٩٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤١٠ - ٤١١/ ٦٩٠)-: حدَّثني أبو بكر خليفة بن الحارث بن خليفة، والطبراني في «المعجم الكبير» -كما في «جامع المسانيد» (٩/ ٣٢٢/ ١١٩٥٦)، و«المعجم الأوسط» (٧/ ١٥٨/ ٧١٤٩)- من طريقين عن الحسن بن جامع السكريِّ؛ كلاهما عن عمرو به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيلَ بنِ أَبي خالدٍ إلَّا عمرو بن جرير».

قلت: قال أَبو حاتم الرازيُّ في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢٤): «كان يكذب»، وبه أَعلَّه ابنُ الجوزيِّ، فقال عقبه: «قال الدَّارقطنيُّ: عمرو بن جرير: متروك».

وكذا شيخنا الألبانيُّ -رحمه الله-، فقال في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١/ ٤٨٨): «قلت: قال في «الميزان»: «كذَّبه أَبو حاتم، وقال الدَّارقطنيُّ: متروكُ الحديثِ».

قلت: فمثله لا يُسْتَشْهَدُ به» ا.هـ.

ورواه عبد الله بن المختار البصريُّ -وهو: لا بأسَ له-، عن محمَّدِ بنِ واسعِ الأزديِّ، عنِ ابنِ أَبي الدَّرداءِ، قال: أَوصاني أَبي: يا بُنيَّ! لِيَكُنِ المسجدُ بيتَك؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:.. (فذكر شطره الثاني).

أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في «حديثه» (ص٧١) من طريق آدمَ بن أبي إياس، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٨٠ - ٣٨١/ ٢٦٨٨) من طريق إسماعيل بن جعفر المدني؛ كلاهما عن إسرائيل بن يونس، عن ابن المختار به.

وخالفهما أَبو أحمد الزُّبيريُّ: رواه عن إسرائيلَ بنِ يونسَ، عن عبدِ الله بنِ المختارِ، عن محمَّدِ ابنِ واسعٍ، عن أُمِّ الدرداءِ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: لتكنِ المساجدُ بيتَك؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:.. (فذكر شطره الثاني).

فجعل (أُمَّ الدَّرداءِ) مكان (أَبي الدَّرداءِ).

أَخرجه البزَّار في «مسنده» (١٠/ ٨٥/ ٤١٥٢): ثنا نصر بن علي الجهضمي، عن أَبي أَحمد الزُّبيريِّ به، وقال: «ولا نعلمُ هذا اللَّفظَ يُروى عن رسولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسنادِ مِن هذا الوجهِ، وهو حسنُ الإسنادِ».

قال المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ١١٥ - «صحيحه»): «وهو كما قال».

قلت: وقد وهما؛ فإنَّ (ابنَ المختار) -وإن كان لا بأس به-؛ إلَّا أنَّه خُولِفَ في إسنادِه، خالفَه حمَّادُ ابنُ سلمةَ، ومُطْعِم بنُ المقدامِ، روياه عن محمَّدِ بنِ واسعٍ به؛ بإسقاطِ الواسطةِ بينه وبين أَبي الدَّرداءِ، وهو المحفوظُ. =

= قال الإمام الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٦٥/ ١٠٩٤): «يرويه محمَّد بن واسع، واختلف عنه:

فرواه عبد الله بن المختار: عن محمَّدِ بنِ واسعٍ، عن ابن أَبي الدَّرداءِ، عن أَبي الدَّرداءِ.

ورواه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختلف عنه:

فقيل: عنه، عن محمَّد بن واسع، عن أَبي الدَّرداءِ.

وقيل: عن إِسماعيلَ بنِ أَبي خالدٍ، عن رجلٍ مِن أَهل البصرةِ[أ]، عن محمَّدِ بن واسعٍ، عن أَبي الدرداءِ.

ورواه حمَّاد بن سلمة، ومُطْعِم بن المقدام الصنعاني، عن محمَّد بن واسعٍ: أَنَّ أَبا الدرداءِ كتب إِلى سلمان، ولم يذكرا بينهما أَحدًا.

والمرسَلُ هو المحفوظُ» ا.هـ.

وهذا الَّذي رجَّحه شيخنا الألباني -رحمه الله- أَخيرًا، واستقرَّ عليه رأيُه، فقال -أَوَّلًا- في «السلسلة الضعيفة» (٤/ ٤٨٨) -بعد أن نقلَ كلامَ البزَّار المتقدِّم-: «قلتُ: ووافقه المنذري في «الترغيب» (١/ ١٣٣) على تحسينِه، وهو عندي صحيح؛ فإِنَّ رجالَه كلَّهم ثقاتٌ رجال مسلم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، والبزار، وقال: إِسناده حسن.

قلت: ورجالُ البزَّارِ كلُّهم رجالُ الصَّحيحِ» ا.هـ كلام الهيثمي.

وإِسناد الطبرانيِّ من طريقٍ أُخرى؛ ولكنَّها ضعيفة».

ثُمَّ ذكرَ -رحمه الله- طريقَ عمرو بن جرير آنفة الذِّكر.

ثُمَّ تنبَّه شيخُنا -رحمه الله- للمخالفةِ المذكورة آنفًا، فنقل كلامَ الدارقطنيِّ في «العلل»، ثُمَّ بيَّن أَنَّ الانقطاعَ الَّذي جزمَ به الدارقطنيُّ هو الراجح، ثُمَّ قال (١٤/ ٤٩٠): «فهو -يعني: الانقطاع- عِلَّةُ الحديث، وهي تكشف عن وَهْمِ أَحدِ رواةِ البزَّار في وصلِه، ولعلَّه عبد الله بن المختار؛ فإِنَّه مع كونه مِن رجال مسلم، ووثقه ابن معين وغيره؛ فقد قال أَبو حاتم -وتبعَه الحافظ-: «لا بأس به».

فمثلُه لا تحتمل مخالفتُه لمن هو أوثقُ منه: إِسماعيل بن أَبي خالد؛ فكيف ومعه ثقاتٌ آخرونَ يخالفون في الوصلِ؟ فهو شاذٌّ.

على أَنَّني لاحظْتُ فَرْقًا بين رواية البزَّار عنه -ففيها: أَنَّ شيخَ محمَّد بن واسع: (أُم الدرداء)-، وبين رواية الدارقطني -ففيها أَنَّه: (ابن أَبي الدرداء)-، فإِذا كان هذا ثابتًا في «كتاب الدارقطني»[ب]؛ فيكون (ابن المختار) قد خالف مخالفةً أُخرى. =

(أ) وهو ثابت يقينًا، وقد ذكرنا لك مَن روى هذه الطريقَ، وهذا من فوائد تحقيق هذا الكتاب، ولله الحمد.

(ب) هذه النكتةُ التي سبق الإشارةُ لها في رواية الطبرانيِّ.

= وجملة القول: إنَّ الحديثَ ضعيفٌ؛ لجهالةِ الواسطةِ بين محمَّدِ بن واسع وأَبي الدرداء في أكثر الروايات» ا.هـ كلام شيخنا.

وهو تحرير دقيقٌ عزَّ نظيرُه؛ فاشدُد يديك عليهِ.

ويُؤيِّد هذا الترجيحَ: أَنَّ معمرَ بنَ راشدٍ -وهو ثقة معروف- تابعَ الجماعةَ على روايتهم له مُنقطعًا مُرسلًا؛ لكن لم يُصرِّح باسم محمَّدِ بنِ واسعٍ، بل قال: عن صاحبٍ له.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ١٦٦ - ١٦٧/ ٢١٠٩٦ - ط دار التأصيل) -ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١٤ - ٢١٥)-، ومن طريقه يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ابن المِبْرد) في «صبب الخمول» (ص ٧١)[ب]-، وابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٩٥) -ومن طريقه وطريق غيره: البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٣٩ - ٤٠/ ٩٩١٨ و١٩٦/ ١٠١٧٥) -ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٥٢)-، والحسن بن سفيان الفسوي في «مسنده» -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١٤ - ٢١٥) -ومن طريقه ابن المبرد في «صبب الخمول» (ص ٧١)[أ]-، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٢٢٧)-: نا معمر به.

وبعضُهم رواه مطولًا فيه ما عند المصنِّف، وبعضهم رواه مختصرًا.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١/ ٤٩٠): «وأَنا أَظُنُّ أَنَّ الصاحبَ المشارَ إِليهِ هو: (محمد بن واسع)؛ لأَنَّ هذا ذُكِرَ في شيوخِه، فهو مِمَّا يرجِّحُ الانقطاعَ الَّذي جزم به الدارقطنيُّ؛ فهو علَّةُ الحديثِ» ا.هـ. وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٣٣٤).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» -ومن طريقه وطريق غيره: مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر السمرقندي الأصبهاني في «موجبات الجنة» (١٢١/ ١٦٢ و١٢٢/ ١٦٣)- من طريقَين عن عقبة بن عبد الله الرِّفاعي الأصمِّ، عن قتادة، عن رجلٍ، عن أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:.. (فذكر شطره الثاني).

قلت: وهذا سند ضعيفٌ؛ لجهالة الرَّجلِ الَّذي لم يُسَمَّ، وضعف عقبة بن عبد الله.

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (٦/ ٥٠٥ - ٥٠٦/ ٢٥٤٦) -ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٧٨/ ٧٣)-، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٥٤/ ٦١٤٣)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٨١/ ٢٦٨٩) من طريق صالح بن بشير المُرِّي، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أَبي عثمان النهديِّ: كتب سلمان إلى أَبي الدرداء: يا أَخي! ليكن المسجدُ بيتَك؛ فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:.. (فذكر شطره الثاني). =

....

(أ) وقد وقع في مطبوعه سقط وتحريف عجيب، يُصحَّح مِن هنا.

= هكذا على القلب: كتب سلمان إلى أبي الدَّرداءِ!

قال أبو نُعيم الأصبهاني -عقبه-: «غريب من حديث صالح، لم نكتبه إلَّا من هذا الوجه، [وصالحٌ: ضعيف]».

وما بين المعقوفتين زيادة من «فيض القدير» (٦/ ٢٦٩).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه صالح المُرِّي؛ وهو ضعيف»، وبه أَعلَّه المناوي في «الجامع الأزهر في حديث النبيِّ الأنور» (ج٣/ ق٥٤/ أ- نشره المركز العربي للبحث والنشر)، وشيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٣٣٣).

قلت: وهو كما قالوا، والجريري اختلط بأخرَة، وسماع صالح المُرِّي منه بعد اختلاطِه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «جامع المسانيد» (٩/ ٣٥٨)، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٣٠٢ - ٣٠٣/ ٤٢٨) من طريق ليث بن أَبي سُليم، عن بعض أشياخِه، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فشكا قَسْوَة قلبِه، فقال:.. (فذكر شطره الأول).

وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعه، وجهالةِ الأشياخ الَّذين لم يُسَمَّوا.

وجملة القول: إنَّ الحديثَ بجميع طرقِه عن أَبي الدرداء لا يصحُّ ولا يثبتُ.

* ولحمَّاد بن سلمة إسناد آخر:

فقد رواه أحمد (١٣/ ٢١/ ٧٥٧٥) -ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٠١/ ٦٨٨)، وابن الجوزي في «كتاب البر والصلة» (٢٢٩/ ٤٠٣)-: ثنا أبو كامل -مُظَفَّر بن مُدْرِكٍ- الخراسانيُّ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣/ ١٩٨/ ١٤٢٤ - «منتخب»): ثنا أبو الوليد -هشام بن عبد الملك- الطيالسي، ويوسف بن يعقوب القاضي في «كتاب الزكاة» -ومن طريقه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢٠٣/ ١٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٠)، و«شعب الإيمان» (١٠٥٢٣)-: ثنا سليمان بن حرب، والقطيعي في «القطعيات» -ومن طريقه الثعلبي في «الكشف والبيان» (١٠/ ٢٩٨/ ١١١٠)- من طريق أبي سلمة -موسى بن إسماعيل- التبوذكي، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١/ ٣٣/ ٥٢) -مُعلَّقًا-، عن أَبي أُسامة الكوفي؛ خمستهم عن حماد بن سلمة، عن أَبي عمران الجَوْني -عبد الملك بن حبيب-، عن رجلٍ، عن أَبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا بالشطر الأول.

قلت: وهذا إسناد ضعيفٌ؛ لجهالةِ الرَّجل الذي لم يُسَمَّ.

قال النووي في «الخلاصة» (٢/ ١٠٤٨): «رواه البيهقيُّ عن رجلٍ مجهولٍ».

وقال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٨): «وفي سنده رجلٌ مجهولٌ».

وقال في «التيسير» (١/ ٣٧١): «وفي إسناده مجهول».

وبه أَعلَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٥٠٨).

وقد أَسقطه بعضُهم: فقد رواه ابنُ أَبي عمر العدنيُّ في «مسنده»؛ كما في «إتحاف المهرة» =

= (١٦/ ٢٤٦)، و«إطراف المسند المعتلي» (٨/ ١٩٧): ثنا بشر بن السري، وأحمد (١٤/ ٥٥٨/ ٩٠١٨): ثنا بهز بن أسد، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (٦٢/ ٤٧): ثنا علي بن الجعد؛ ثلاثتهم عن حمّاد بن سلمةَ، عن أبي عمران الجَوْنيِّ، عن أَبي هريرةَ -رضي الله عنه- به.

قلتُ: وهذا سند ضعيف -أَيضًا-؛ فإِنَّ أَبا عمران الجونيَّ لم يسمع مِن أَبي هريرةَ -كما قال الحافظ في كتابيه السابقين-، ويزيدُه الإسناد الأَوَّل؛ فإِنَّه يُعِلُّه ويكشفُ أَنَّ بينَه وبين أَبي هريرةَ الرَّجل الَّذي لم يُسمَّ، ولذلك قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥/ ٤٨٦): «رواه محمَّد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بسندٍ منقطعٍ».

وهذا أحسنُ مِن قول الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٥١): «ولأحمد مِن حديث أَبي هريرةَ:.. (فذكره)، وسنده حسن!».

فكأَنَّه -رحمه الله- نسي الانقطاعَ الَّذي ذكرَه في كتابيه المشار إليهما آنفًا.

وقلَّده -كعادتِه- العيني في «عمدة القاري» (٢٢/ ٣٠٦).

وقال ابن رجب الحنبلي في «كتاب ذم قسوة القلب» (ص٢٦٤ - مجموع ضمن مجموع فيه رسائله) -عن إسناد ابن أبي الدنيا-: «إسناده جيد»، وفاته الانقطاع المشار إليه.

وانظر للفائدة: «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٥٠٨).

وخالف الجماعة عن حمّاد بن سلمة: مُؤَمَّلُ بن إسماعيل -وهو صدوق سيء الحفظ-، قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبد الله بن الصامت، عن أَبي ذرٍّ الغفاريِّ به مرفوعًا.

ذكره ابنُ رجبٍ في «ذم قسوة القلب» (ص٢٦٤) عن جعفر بن مسافر، عن مؤمَّل.

قلتُ: ومؤمَّل -هذا- كثيرُ الخطأ؛ كما قال أَبو حاتمٍ، وأَبو زُرعةَ.

فروايتُه -هذه- منكرةٌ، والمعروف روايةُ الجماعةِ عن حمَّاد بن سلمةَ.

ولذلك قال ابنُ رجب: «وهذا كأَنَّه غيرُ محفوظٍ عن حمَّادٍ».

وخالف حمَّادَ بنَ سلمةَ: جعفرُ بنُ سليمان الضُّبَعيُّ، رواه عن أبي عمران الجَوْني، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله!.. فذكرَه مرسلًا.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٥٠٣/ ١٩٥ - ط الرشد) من طريق سيَّار بنِ حاتم، والجوزجاني -كما في «ذم قسوة القلب» (ص٢٦٥)- من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي؛ كلاهما عن جعفر به.

قال ابن رجب: «وهو أَشبهُ -يعني: المرسل-، وجعفر بن سليمان أَحفظُ لحديثِ أَبي عمرانَ مِن حمّادِ بنِ سلمةَ».

وقال شيخنا الألبانيُّ -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٥١٠): «وإسناده مرسل حسن؛ رجاله ثقات رجالُ مسلم؛ غير سيَّار بن حاتم، قال الحافظ: «صدوق له أوهام»» ا.هـ. =

١٢ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ، عن أَبي طَيْبَةَ(١): أَنَّ عبدَ الله بنَ عَمرٍو، قال:

أَجِدُ فِي الكتابِ: أَنَّ هذه الأُمَّةَ تُحِبُّ الذِّكْرَ كما تُحِبُّ الحمامةُ وكْرَها، وهي أَسرعُ إلى ذِكْرِ الله -عزَّ وجلَّ- مِنَ الإبلِ إلى وِرْدِها يومَ ظَمَئِها(٢).

= وجملةُ القول: إنَّ إسنادَ هذا الشاهدِ ضعيفٌ؛ إمَّا لإرسالِه -كما رجَّح ذلك الحافظ ابنُ رجبٍ الحنبليُّ-، وإمَّا لجهالة راويه عن أَبي هريرةَ -كما رواه الجماعةُ عن حمَّادِ بنِ سلمةَ-.

فهل يتقوَّى حديثُ الكتابِ عن أَبي الدَّرداءِ بهذا الشاهدِ أَم لا؟

هذا ما يتردَّد النظرُ فيه، وإن كنتُ أَميلُ لعدمِ تقويتِه؛ فإنَّ علَّةَ حديثِ الكتابِ الانقطاعُ بين أَبي الدرداءِ وبين جميع مَن رواهُ عنه، فيحتمل أن يكون بينه وبينهم الرَّجل المجهولُ الَّذي لم يُسَمَّ في حديث أَبي هريرةَ، ويحتمل غيره، فيرجعُ الطريقانِ -حينئذٍ- مِن طريق واحدةٍ(أ)، لا يُعرف تابعيُّها عَيْنًا أَو حالًا، فمَن قوَّى إسنادَه بهما -كشيخنا الألباني رحمه الله-؛ لعلَّه لم يتنبَّه لهذا، واللَّهُ أعلم.

بقي أَن أَقُولَ: ذكر أبو طالبٍ -أَحمدُ بنُ حميد- المشكانيُّ؛ المتخصِّص بصُحبةِ الإمام المبجل أحمد ابن حنبل-: أنَّ رجلًا سألَه، فقال له: كيف يَرِقُّ قلبي؟ قال: ادخُلِ المقبرةَ، وامسح رأسَ اليتيم.

ذكره ابنُ أَبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩ - ط الفقي)، وابن مفلح في «الفروع» (٣/ ٤١١)، وابن رجب في «ذم قسوة القلب» (ص٢٦٥)، وغيرُهم.

(١) كذا في المخطوط، وفي «التقريب» لابن حجر: «أَبو ظَبْيَة: بفتح أَوَّلِه، وسكون الموحَّدة، بعدها تحتانيَّة، ويُقال: بمُهملةٍ، وتقديم التحتانية، والأَوَّلُ أَصحُّ».

(٢) **موقوف صحيح الإسناد، وهو من الإسرائيليات.**

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني، وأبو طَيْبَةَ الكَلاعي الحمصي: ثقات.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (١/ ١/ ١٣٦): «وقول الحافظ في الكلاعي هذا: «مقبول» -يعني: عند المتابعة فقط-: ليس بمقبول؛ فقد وثَّقه ابن معين، وقال الدارقطني: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبَّان في «الثقات»؛ فهو حُجَّة».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الذِّكْر» -كما في «استنشاق نسيم الأُنس من نفحات رياض القدس» (٣/ ٣١٦)، و«جامع العلوم والحكم» (ص٩٣٧)، كلاهما لابن رجب الحنبلي، و«نزهة السَّامعين في رواية الصَّحابة عن التابعين» لابن حجر العسقلاني (٦٨/ ٢٥)- من طريق رَوْحِ بن عُبادة، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٢١٢/ ١٣٥) من طريق عن حمَّاد بن سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أَبي ظَبيةَ به، وإسناده صحيح.

....

(أ) لا سيما أَنَّهما مِن نفس الطبقة.

١٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، قال: ثنا ثابتٌ: أَنَّ عَسْعَسَ بنَ سلامةَ(١) كان جالسًا عند شفيرِ قبرٍ(٢)، فقال: إِنِّي لقائلٌ بيتَ

(١) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٢/ ٦٠٢): «وعَسْعَس: بالعينين والسينين المهملات، والعينان مفتوحتان».

قال ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي في «الإملاء الأنفس في ترجمة عَسْعَس» (ص٤٥٨ - ٤٥٩): «وعَسْعَسُ هذا تميميٌّ بصريٌّ مُتَّفقٌ على اسمِه، مختلفٌ في كُنيته، وهل هو صحابي أَو تابعي.

فكنَّاه يحيى بن معين، وخليفة بن خياط وغيرهما: أَبا صُفْرَة -بضمِّ الصَّاد المهملة، وسكون الفاء، وفتح الرَّاء، تليها هاء-، وصوَّبه أبو عبد الله محمَّد بن علي الصوري الحافظ.

وكنَّاه البخاريُّ في «تاريخه»: أَبا صخرة -بصاد مهملة مفتوحة، تليها خاء معجمة ساكنة، ثمَّ الراء والهاء-.

وكنَّاه مسلمٌ في كتابه «الكنى»: أَبا صغيرة -بعد الصَّاد المهملة المفتوحة غين معجمة مكسورة، ثُمَّ مُثنَّاة تحت ساكنة، والباقي كالذين قبل-.

وكقول ابن معين وخليفة، كنَّاه أَبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه»، فقال: وعَسْعَسُ بن سلامة، يُكنى: أَبا صُفرةَ، أخبرنا بذلك: أَبو سلمةَ، عن حمَّاد بن سلمةَ، وصغَّر الكنية: أحمد بن سعيد الدارمي، فقال: كنيةُ عَسْعَس بن سلامة: أَبو صُفيرة، ذكر ذلك: سهل بن حمَّاد، عن حمَّاد بن سلمةَ.

وجزم بهذا القول: أَبو عبدِ الله ابنُ منده في «الكُنى»، أَما في كتابه «معرفة الصحابة»؛ فكنَّاه أَبا شقرة -بشين معجمة مضمومة، ثُمَّ قاف ساكنة، ثم راء مفتوحة، ثُمَّ هاء-.

وجزم بصُحبتِه: أَبو عمر ابن عبد البر، وابن الجوزي، في موضعين من كتابه «التلقيح»، وأبو عبد الله الذهبي في «الكنى».

والصَّحيح: أنَّه تابعيٌّ أَرسلَ، وبه جزم البخاريُّ في «تاريخه»، ومسلم في «طبقاته»، ذكره في الطبقة الأُولى مِن تابعي أهل البصرة.

وقال ابن منده في «المعرفة»: ذُكر في الصَّحابة، ثُمَّ قال: ولا تثبتُ له صُحبةٌ.

وجزم الذهبيُّ في «التجريد»: أنَّه تابعيٌّ، بخلاف ما جزمَ به في كتاب «الكنى»، فقال: أَبو صفيرة -ويقال: أَبو صفرة- عَسْعَس بن سلامة: له صُحبة.

وقال في «التجريد»: تابعي أَرسلَ». انتهى.

وعبارة مُسلم في «الكنى» موهمةٌ بصُحبتِه، فقال: «عَسْعَس بن سلامة، عن النبيِّ ﷺ، روى عنه: الحسنُ، والأَزرق بن قيس»».

(٢) أي: جانبه وحافته. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٤٨٥).

شعرٍ، فقيل له: يا أَبا صُفْرَةَ! أَتقولُ الشِّعْرَ عندَ القبرِ؟! قال: نعم، ثُمَّ قال:

فإِنْ تَنْجُ منها تَنْجُ مِن ذي عظيمةٍ(1) وإِلَّا فإِنِّي لا أَخالُكَ ناجيا(2)

---

(١) قال الفراهيدي في «العين» (٢/ ٩١): «العظيمة: المُلِمَّةُ، النازِلَةُ، الفظيعةُ». وانظر: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٤/ ٣٥٥)، و«لسان العرب» (١٢/ ٤١٠)، و«تاج العروس» للزبيدي (٣٣/ ١١١).

(٢) إسناده صحيح.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الأسامي والكنى» (١٤٠/ ٤٣٧ - تحقيق عبد الله الجديع) بسنده سواء.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٥٤ - ط الخانجي): ثنا الحسن بن موسى الأشيب، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» -كما في «الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس» (ص٤٥٩ - ضمن مجموع فيه رسائل الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي)-: نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٣٤١)، وابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٤٤٤/ ٤٠٢٢) من طريقين عن سهل بن حماد الدلَّال، وأبو القاسم إسحاق بن إبراهيم ابن سُنين الخُتُّلي في «الديباج» (١٠٧/ ٥٠) من طريق أبي ربيعة -زيد بن عوف- القطعي[أ]؛ أربعتُهم عن حمَّاد بن سلمةَ به.

وأكثرهم رواه مختصرًا، مقتصرًا على الكنية.

وهذا سند صحيحٌ، رجالُه كلُّهم ثقات.

وخالف الجماعةَ عن حمَّاد بن سلمة: عُبيدُ الله بن محمَّد العيشي، رواه عن حمَّاد بن سلمةَ، عن محمَّد بن قيس المدني القاص، قال: وقف عَسْعَسُ.. إلخ.

فجعل الأثرَ عن (محمَّد بن قيس) بدل: (ثابت البُناني).

أخرجه محمود بن محمد بن الفضل الأديب في «كتاب المتفجعين» -كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (١٠/ ٣٥١) -ومن طريقه أبو طاهر السِّلَفي في «مشيخة ابن الحطَّاب الرازي» (٢٧٨ - ٢٧٩/ ١١٢)[ب]-: ثنا أحمد بن الأسود الحنفي، عن ابن عائشةَ به.

والمحفوظ رواية الجماعة عن حمَّاد. =

....

(أ) لقبه (فهد): واهٍ.

(ب) أشار السِّلَفي -رحمه الله- (ص٢٧٧ و٢٧٩) إلى أنَّ هذا الأثرَ في «الجزء الرابع» منه.

١٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ -إملاءً مِن كتابِه-، قال: ثنا مَرْحُومٌ العَطَّارُ، عنِ المُعلَّى بنِ زيادٍ القُرْدُوسِيِّ، قال:

كان عَسْعَسُ بنُ سلامةَ في جنازةٍ، فجلسَ على شفيرِ القبرِ، فلمَّا وُضِعَ الميِّتُ في اللَّحدِ، قال: ما أُراني إلَّا أتمثَّلُ بِبيتينِ شعرٍ، قالُوا: على حالها مِن حالٍ؟ قال: ما أُراني إلَّا فاعلٌ، قال:

فإن تَنْجُ منها تَنْجُ مِن ذي عظيمةٍ   وإلَّا فإنِّي لا أخالُكَ ناجيا[1]

= وأحمد بن الأسود: روى عنه جمعٌ مِن كبار الحُفَّاظ الثقات، ووثَّقه ابن حبَّان (٨/ ٤٦).

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٦٢/ ١٤٠ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، وقاسم بن ثابت السرقُسْطي في «الدلائل في غريب الحديث» (١/ ٣٥٢/ ٢٣٨) من طريق عبد الله بن المبارك -وهذا في كتاب «الزهد» له (١/ ١٧٦/ ٢٣٢ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٠٢/ ٢٢٦ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)-: ثنا محمَّد بن ثابت العَبْدي، عن هارون بن رِئاب: سمعت عَسْعَس بن سلامة:.. (وذكره).

وسنده حسن بما قبله.

* وفي الباب عن صِلَة بن أَشْيَم مثله:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٦٩ - ١٧٠/ ١١٥٤ - رواية ابنه عبد الله، ط دار الكتب العلمية)، ومحمود بن الفضل الأديب في «كتاب المتفجعين» -كما في «إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٣٥١)-، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٤/ ٦٤ - ٦٦/ ١٢٢٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٤١) من طرق عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن هشام بن حسَّان القُردوسي، عن الحسن البصريِّ، قال: مات أَخٌ لي؛ فخرجنا في جنازتِه، فلما مُدَّ الثوبُ على القبرِ؛ جاء صِلَةُ بنُ أَشيَمَ حتَّى رفعَ الثوبَ، ثُمَّ قال:.. (فذكره).

وهذا سند صحيح.

وقد عزاه ابنُ رجب الحنبلي في «أهوال القبور» (ص١٤٣)، والسفاريني في «البحور الزاخرة» (١/ ٣٨٧ - ٣٨٨) إلى ابن أبي الدُّنيا في «كتاب القبور».

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بما قبله.

أحمد بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ، ومرحومُ بن عبد العزيز بن مهران العطَّارُ: ثقتان، والمُعلَّى بن زيادٍ القُرْدُوسي: صدوق.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وانظر ما تقدَّم تخريجه في الذي قبله.

١٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا ابنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني شُرَحْبِيلُ بنُ مسلمٍ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ كانَ يقولُ:

مُعاتبةُ الأَخِ أَهْوَنُ مِن فَقْدِه.

ومَن لك بأَخيكَ كلِّه؟

أَعْطِ أَخاكَ وَهُنْ لَه.

ولا تُطِعْ فيه كاشِحًا[1]؛ فتكونَ مِثْلَه.

غدًا يَأْتِيهِ الموتُ؛ فيَكْفِيكَ قَتْلَهُ[2].

فكيفَ تَبْكِيهِ في المماتِ؟ وفي الحياةِ تَرَكْتَ وَصْلَه[3]!

---

(١) عدوٌّ باطِنُ العداوةِ، شديدُ البُغْضِ.

(٢) في بعض مصادر التخريج: «فَقْدَه»، وفي بعضها: «قَبْلَه».

(٣) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن الشاميين، وهذه منها، وشُرَحْبيل -بضم أَوَّله، وفتح الرَّاء، وسكون المهملة- ابن مسلم الخولاني الشَّامي: ثقة، ويُقال: روايته عن أَبي الدرداء: مرسلة.

أخرجه أبو داود في «الزهد» (٢٢٢ - ٢٢٣)، وأبو طاهر السِّلَفي في «جزء فيه حديثه عن حاكم الكوفة» (٢٨٢/ ٢١) من طريق عُبيد الله بن موسى، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٥٦/ ٨٢٠) من طريق عبد الله بن عمرو الحرَّاني؛ كلاهما عن إسماعيل بن عيَّاش به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: شُرَحبيل بن مسلم لم يسمع من أَبي الدرداء شيئًا.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» (١/ ٣٠٥/ ٢٠٧): أخبرني ابن عياش: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ، قال:.. (وذكره).

وهذا معضل.

ولإسماعيل بن عيَّاش إسناد آخر:

أَخرجه أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخِرَقيُّ في «جزء فيه الأَوَّل والثاني من فوائده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧٠)-: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي: ثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكِيِّ الحمصي، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أَبيهِ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال:.. (وذكره). =

١٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يزيدُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ، قال: ثنا الوليدُ، عنِ ابنِ جابرٍ، عن أَبي عُبيدِ الله مُسلمِ بنِ مِشْكَم: أَنَّه حدَّثَه، قال: سمعتُ أَبا الدَّرداءِ يقولُ:

= وهذا سند متَّصل حسنُ الإسناد، رجالُه كلُّهم ثقاتٌ معروفون، وقد قوَّى حديث إسماعيل بن عيَّاش عن الشاميين جماعة من الأئمَّة -منهم: أحمد والبخاري-، وهذا من روايته عن صفوان بن عمرو؛ وهو شامي ثقة.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ١١٦)-، قال: حدَّثنا هاشم، وابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (٣/ ٢٨) من طريق المضَّاء، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١٥ - ٢١٦) من طريق قتيبة بن سعيد، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٥٦/ ٨٢٠) من طريق عبد الله بن عمرو الحرَّاني، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السَّلف الصَّالحين» (٢/ ٥٦١) من طريق محمَّد بن بكَّار، والحكم بن موسى، وعبد الله بن عوف؛ سبعتُهم عن فَرَجِ بن فَضالَةَ، عن لُقمان بن عامر الوُصابي، قال: قال أَبو الدرداء:.. (وذكره).

وهذا سند حسن بما قبله.

قال أَبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٨٢): «لقمان بن عامر رَوَى عن أَبي الدرداء مرسلًا».

وفرج بن فَضالَة؛ قال الإمام أحمد: «إذا حدَّث عن الشَّاميين؛ فليس به بأس».

وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق، يُكتب حديثُه ولا يُحتَجُّ به، حديثُه عن يحيى بن سعيد الأنصاري فيه إنكار، وهو في غيره أحسن حالًا».

قلت: ولقمان بن عامر شامي؛ فتنبَّه.

وذكر أبو نُعيم عقبه: «أَنَّ معاوية بن صالح رواه عن أبي الزَّاهريَّة -حُدَيْر بن كُرَيب-، عن أَبي الدَّرداء به».

لكن قال أَبو حاتم الرازي في «المراسيل» (٤٩/ ١٧٣): «أبو الزاهريَّة عن أبي الدرداء: مرسل».

والأثر ذكره:

أَبو عُبيد -القاسم بن سلَّام- الهروي في «الأمثال» (١٨٢/ ٥٢٣)، والماوردي في «أدب الدنيا والدين» (ص١٧٣)، والثعالبي في «الشكوى والعتاب» (ص٢٦)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٢٢٧)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٥/ ٤٨٢)، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/ ٣٢١)، وغيرهم كثير.

الدُّنيا مَلعونةٌ[1]، ملعونٌ ما فيها؛ إِلَّا ذكرَ الله -عزَّ وجلَّ-، وما أَوَى[2] إِليهِ[3].

---

(١) قال ابن قيم الجوزية -رحمه الله- في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٢٦٩ - ٢٧٠): «ولمَّا كانتِ الدُّنيا حقيرةً عندَ الله، لا تُساوي لديهِ جناحَ بعوضةٍ؛ كانت -وما فيها- في غاية البُعدِ منه، وهذا هو حقيقةُ اللَّعنة، وهو -سبحانه- إِنَّما خلقَها مزرعةً للآخرةِ، ومَعْبَرًا إِليها، يتزوَّدُ منها عبادُه إِليهِ، فلم يكن يُقَرِّبُ منها إِلَّا ما كان مُتضمِّنًا لإِقامةِ ذكرِه، ومُفْضِيًا إِلى محابِّه، وهو العلمُ الَّذي به يُعْرَفُ اللَّهُ ويُعْبَد، ويُذْكَرُ ويُثنى عليه به ويُمَجَّدُ.

ولهذا خلقَها وخلقَ أَهلَها؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]، فتضمَّنت هاتانِ الآيتانِ: أنَّه -سبحانه- إِنَّما خلقَ السَّمواتِ والأَرضَ وما بينهما؛ ليُعْرَفَ بأَسمائِه وصفاتِه، وليُعْبَد.

فهذا المطلوبُ وما كان طريقًا إِليه مِنَ العلمِ والتَّعليمِ؛ فهو المستثنى مِنَ اللَّعنةِ، واللَّعنةُ واقعةٌ على ما عداهُ؛ إِذ هو بعيدٌ عنِ الله وعن محابِّه وعن دينِه، وهذا هو مُتعلَّقُ العقابِ في الآخرةِ؛ فإِنَّه كما كان مُتعلَّقَ اللَّعنةِ الَّتي تتضمَّنُ الذَّمَّ والبُغضَ؛ فهو متعلَّقُ العقابِ، والله -سبحانه- إِنَّما يحبُّ مِن عبادِه ذكرَه وعبادتَه، ومعرفتَه ومحبَّتَه، ولوازمَ ذلك، وما أَفضى إِليهِ، وما عداه؛ فهو مبغوضٌ له، مذمومٌ عندَه».

وقال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٨٨٥): «فالدُّنيا -وكلُّ ما فيها- ملعونةٌ -أَي: مُبعدَةٌ عنِ الله-؛ لأَنَّها تَشغلُ عنه، إِلَّا العلمَ النَّافعَ الدَّالَّ على الله، وعلى معرفتِه، وطلبِ قُرْبِه ورضاهُ، وذكر الله وما والاهُ مِمَّا يُقَرِّبُ مِنَ الله؛ فهذا هو المقصودُ مِنَ الدُّنيا، فإِنَّ اللَّهَ إِنَّما أَمرَ عبادَه بأَنْ يتَّقوه ويُطيعوهُ، ولازِمُ ذلك: دوامُ ذكرِه».

(٢) بالقصرِ، وهو المشهورُ في اللُّغةِ، وفي التَّنزيلِ: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٠] -بالقصر-.

قال ابن عبد البرِّ في «التمهيد» (١/ ٣١٧) -ونقله عنه الزَّرقاني في «شرح الموطأ» (٤/ ٥٧٢)-: «يعني: ما كان لله ورَضِيَهُ». وانظر: «عُجالة الإِملاء» للنَّاجي (٢/ ٥٧١)، و«فتح الباري» لابن حجر (١/ ١٥٧).

(٣) موقوف ضعيف الإِسناد، وهو صحيح بطرقه الأُخرى، وثبتَ مرفوعًا من حديثِ أَبي هريرةَ -رضي الله عنه-.

أَبو الفضل يزيد بن عبد ربِّه الزُّبيدي الحمصي: ثقة، والوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس والتسوية، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي: ثقة، وأَبو عبيد الله مسلم بن مِشْكَم -بكسر الميم، وفتح الكاف، بينهما معجمة ساكنة-: ثقة مقرئ. =

= أخرجه المصنِّف في «الأسامي والكنى» (١٣٩/ ٤٣٦ - ط عبد الله الجديع) بسنده سواء.
قلت: وهذا سند مُتَّصل صحيحٌ؛ لولا أَنَّ الوليدَ بنَ مسلم الدمشقيَّ مدلِّسٌ، وقد عنعنه.
وقد خُولِفَ فيه:
فقد رواه خِداشُ بن المهاجر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به؛ لكن رفعَه.
أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٥٨/ ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» -كما في «جامع المسانيد» (٩/ ٣٢٦/ ١١٩٦٦)-، و«مسند الشاميين» (١/ ٣٥٣/ ٦١٢).
قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٧ - «صحيحه»): «رواه الطبراني بإسنادٍ لا بأس به».
وقلَّده السيوطي في «الدر المنثور» (٩/ ٧٠٤)، فقال: «وأخرج الطبراني بإسنادٍ لا بأس به عن أَبي الدَّرداء!».
لكن ردَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- بقوله: «كذا قال! وفيه مَن لا يُعْرَف».
قلت: يُشير إلى راويه (خِداش بن الهاجر)؛ قال أبوحاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٩١): «شيخ مجهول».
وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٥٠): «لا يُعْرَف».
وبه أَعلَّه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٢٢)، قال: «رواه الطبراني، وفيه خداش بن المهاجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ.
فرفعُه منكرٌ، والمعروف عن ابن جابر موقوف.
*** لكن للحديث طرقٌ أُخرى يصحُّ بها موقوفًا:**
فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢٢١/ ٣٥٥٩٦) من طريق وُهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٥٠ - ١٥١/ ٣٥٥) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١٩٧ - ١٩٨/ ١٠١٧٨)- من طريق عبد العزيز بن المختار الدبَّاغ البصري؛ كلاهما عن موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش الأسدي، عن بلال بن سعد بن تميم الكندي، عن أَبيه، عن أَبي الدَّرداء به موقوفًا.
قلت: وهذا سند صحيح متصل، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال «التهذيب»؛ عدا سعدِ ابن تميم -والد بلال-، وهو صحابيٌّ مُقِلٌّ.
وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٢/ ٧٢٧ - رواية ابنه عبد الله): ثنا عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود في «الزُّهد» (٢٠٠/ ٢٢٢) من طريق عبد الله بن وهب؛ كلاهما عن معاوية بن صالح، عن أَبي الزاهريَّة -حُدَير بن كُرَيب- الحمصي، عن جبير بن نفير، عن أَبي الدَّرداء به موقوفًا. =

= قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

ولفظ ابن وهب كلفظ الكتاب.

ولفظ عبد الرحمن بن مهدي: «العالمُ والمتعلِّمُ في الأَجر سواءٌ، ولا خير فيما سواهما».

وقد جمع بينهما معًا: خالد بن معدان، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: «الدُّنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها؛ إِلَّا ذِكْرَ الله، والعالمُ والمُتعَلِّم في الأَجر سواءٌ، وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ لا خيرَ فيهم».

أخرجه آدم بن أَبي إياس في «العلم والحلم» (١٣٥)، وأبو العبَّاس الأصم في «الجزء الثالث من حديثه» (١٢١/ ٢٠٠) من طريق بقيَّة بن الوليد الدمشقي، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١١٢ - ١١٣/ ٧٣٢)، وابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (٦٨) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١١٠/ ١٠٠٣٣)-، والآجُرِّي في «أخلاق العلماء» (ص٤٥ - ط أمينة الخراط)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٩٢ - ٦٩٣/ ١٤٩٥ - ط عوَّامة)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في «المعجم» (١٥٧/ ٦٧) من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني؛ كلاهما عن ثور بن يزيد الحمصي، عن خالد بن مَعْدانَ الكَلاعيِّ، عن أَبي الدَّرداء به موقوفًا.

ولفظ الآجري مختصر.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه.

قال أَبو بكر الأثرم -كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٢/ ١٨٢)-: سمعت أبا عبد الله أحمد ابن حنبل يقول: «خالد بن معدان لم يسمع من أَبي الدَّرداء».

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «إرواء الغليل» (٢/ ١٤١): «وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال الإمام أحمد: خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء» ا.هـ.

وتابع عبد الرزاق وبقية بن الوليد: الإمام عبد الله بن المبارك، عن ثور به؛ إِلَّا أَنَّه اختلف عنه فيه: فرواه الحسين بن الحسن المروزي، ونُعيم بن حمَّاد المروزي، وعبد الله بن عثمان بن جبلة (عَبْدان) عنه به موقوفًا.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٣٤/ ١٣٤)-، وابن أَبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٩٣/ ١٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٥).

وهو كذلك في «الزهد» لابن المبارك (٢/ ٣٧١/ ٥٤٣ - رواية الحسين المروزي، تحقيق: عادل مرشد، و٢/ ٣٤٥/ ٧٣٨ - رواية نعيم بن حمَّاد المروزي، تحقيق عامر صبري) موقوفًا عليه.

وخالفهما: عبد الملك بن حبيب المِصِّيصي، رواه عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أَبي سعيد الخدريِّ مرفوعًا به. =

= فجعله من مسند أَبِي سعيد الخدري مرفوعًا.

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٣٣/ ١٣٣).

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ١/ ٧٠٥ - ٧٠٦): «وأَعلَّه ابن عبد البر بالوقف، فقال: هكذا رواه عبد الملك بن حبيب المِصِّيصي، عن ابن المبارك مسندًا، ورواه عبدالله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان من قول أَبِي الدرداء، وهذا أصحُّ؛ لأَنَّ المِصِّيصيَّ مع مخالفته لعَبْدانَ والحسينِ المروزيِّ؛ فهو مجهول الحال، لم يوثقه أحدٌ.

على أَنَّه مع وقفِه؛ فهو منقطعٌ بين خالد بن معدان وأبي الدَّرداء» ا.هـ.

وقال في «إرواء الغليل» (٢/ ١٤٢): «وهو منقطع بين ابن معدان وأَبِي الدرداء، وهذا فيه المِصِّيصي؛ وهو مجهول الحال: روى عنه جماعة، ولم يوثقه أحد» ا.هـ.

وفي «التقريب»: «مقبول»؛ يعني: حيث يُتابع، وإِلَّا؛ فليِّن، ولم يُتابَع هنا، بل خالف مَن هو أَوثق منه.

وقد أَشار الإمام البيهقي -رحمه الله- إلى إِعلال المرفوع، فقال في «شعب الإيمان» (١٣/ ١١٠): «وهذا عن أَبِي الدرداء معروف»، وقال في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٩٣): «وقد رُوي معنى هذا مِن وجه آخر مرفوعًا؛ وهو ضعيف» ا.هـ.

*** وقد ثبت الأَثرُ مرفوعًا عن النبيِّ ﷺ من حديث أَبِي هريرةَ -رضي الله عنه-:**

أخرجه الترمذيُّ في «السنن» (٤/ ٥٦١/ ٢٣٢٢) من طريق علي بن ثابت الجزري، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٣٧٧/ ٤١١٢)، وابن أَبِي عاصم في «الزهد» (٥٧/ ١٢٦) -ومن طريقه قوام السنَّة الأَصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق٢٧٨/ ب - النسخة المحمودية)[أ]، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٠٢)-، وعلي بن عبد العزيز البغوي في «المنتخب من مسنده» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٣٥ - ١٣٦/ ١٣٥)-، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٢٨/ ١٥٨٠) من طريقين عن عتبة بن حماد بن خليد الدمشقي، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٨٣/ ٣٢١٣ - ط السرساوي، أو ٢/ ٧٣٣ - ط حمدي السلفي) من طريق أسد بن موسى؛ ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان[ب]، عن عطاء بن قرَّة السَّلُولي، عن عبد الله بن ضمرة السَّلُولي، عن أَبِي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». =

(أ) وقد سقط من طبعة دار الحديث، بتحقيق: أيمن شعبان! وهو في طبعة دار اللؤلؤة (٢/ ٤٠٨/ ٢١٧٢).

(ب) زاد البيهقي: (عن أبيه)؛ وهي زيادة شاذة، ولم يتنبَّه لها المعلِّق على «الشُّعب»، ولم يُنبِّه عليها.

= قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ١/ ٧٠٣/ ٢٧٩٧): «قلت: وهو كما قال -أو قريب منه-، وقد أقرَّه المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٦)؛ فإنَّ رجالَه كلَّهم ثقات معروفون، غير عطاء بن قرَّة، وقد وثَّقه ابن حبَّان في «الثقات = أتباع التابعين» (٧/ ٢٥٢)، لكن قد ذكر في «التهذيب»: أنَّه روى عنه جمعٌ من الثقات -منهم: الأوزاعي، والثوري-؛ فكأنه لذلك قال في «التقريب»: «صدوق»[أ]؛ فهو حسن الحديث -إن شاء الله-، ويُؤَيِّدُه: قول الذهبي في «المغني»: «صدوق» ا.هـ.

قلت: وهو كما قال؛ إلَّا في قوله: «رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير عطاء بن قُرَّة»؛ فإنَّ عبدَالرحمن بن ثابت بن ثوبان مُتكلَّم فيه، وفيه ضعف مشهور، وفي «التقريب»: «صدوق يخطئ، تغيَّر بأخرة».

ولذلك قال شيخنا نفسه -رحمه الله- في «النصيحة» (ص٤٧ - ٤٨) -في معرض ردِّه على (هدَّام السُّنَّة) تضعيفَه حديثنا هذا-: «أما حديث أَبِي هريرة؛ فنقول: إنَّه حسنُ الإسناد، رغم أنف (الهدَّام)؛ وذلك لأنَّ عبدَ الرحمن بن ثابت بن ثوبان ليس ضعيفًا -كما زعم-، بل هو وسط، ولذلك قال المنذري والذهبي فيه: «صدوق».

وأما تَشبُّثُه بقول عليِّ بنِ المديني في (عطاء بن قُرَّة): «لا أعرفه»؛ فهو مِن أُسلوبِه في هدم السُّنَّة؛ فإنَّه يُقدِّم النفي على الإثبات -خلافًا لقاعدة الفقهاء، بل العقلاء جميعًا: (مَن عَلِمَ حُجَّةٌ على مَن لم يَعْلَم)-، فإذا هو لم يعرفه؛ فلا ندفع به عِلْمَ مَن عَرَفه؛ فقد قال فيه أبو زرعة الدمشقي: «كان مِن خيار عباد الله».

وذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٧/ ٢٥٢)[ب]، وروى عنه جمعٌ مِنَ الأئمَّةِ الثقات الحفاظ -كالثوري، والأوزاعي، وغيرهم-، ولذلك قال الذهبي في «المغني»: «صدوق»، ومِثْلُه[ج] في «التقريب».

وقد صحَّح له ابنُ حبَّان غيرَ ما حديث، والحاكم، وحسَّن الترمذيُّ هذا الحديثَ، وأَقرَّه الحافظُ المزي، والحافظ العسقلاني في «تهذيبيهما»، ومن قبلهما الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٦)، والإمام النووي في كتابه «رياض الصالحين» (رقم: ١٣٩١).

وكلُّ هذا مما كتمَه (الهدَّام) عن قُرَّائِه؛ ليحملهم على تقليد جهلِه، ويَصرفهم عن اتباع أهل العلم والبصيرة من علمائهم» ا.هـ. =

(أ) في «السلسلة الصحيحة»: «صدوق يخطئ»؛ وهو سهوٌ من شيخنا -رحمه الله-.

(ب) في كتاب شيخنا (٧/ ٢٢٢)؛ وهو سهو.

(ج) في كتاب شيخنا: «نحوه»، وقد بيَّنت في حاشية (أ) خطأه.

= ثُمَّ قال شيخنا -رحمه الله- (ص٥٢) من «النصيحة»: «ثمَّ رأيتُ في «فتاوى النووي»: أنَّه سُئل عن هذا الحديث؟ فأجاب (ص١٣): «حديث حسن، رواه الترمذي وغيره»» ا.هـ.

قلت: وهو كما قال -رحمه الله-، ويضاف إلى هذه الثُّلَّة مِن أَهل العلم ممَّن قوَّاه وحسنه:

* الإمام ابن قيم الجوزية -رحمه الله-، قال في «عدة الصابرين» (ص٣٢٧): «الحديث حسن».

* العلامة ابن مفلح الحنبلي، قال في «الآداب الشرعية» (٢/ ٣٨): «إسناد جيد، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: حديثه حسن، قوَّاه الأكثرُ، وقال الترمذي: حسن غريب» ا.هـ.

* أبو المعالي السُّلمي، قال في «كشف المناهج والتناقيح» (٤/ ٣٧٨): «وسند الترمذي وابن ماجه: جيِّد».

* عبد الرؤوف المُناوي، قال في «فيض القدير» (٢/ ٣٢٦): «وسنده جيد».

وخالف جماعة الرُّواة عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: أبو المُطرِّف -المغيرة بن مطرف- الواسطي، رواه عن ابن ثوبان؛ لكن قال: عن عَبْدَةَ بن أَبي لُبابَةَ، عن أَبي وائل -شقيق بن سلمة- الكوفي، عن عبد الله بن مسعود به.

أخرجه البزَّار في «مسنده» (٥/ ١٤٤ - ١٤٥/ ١٧٣٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٢٣٦/ ٤٠٧٢)، و«مسند الشاميين» (١/ ١٠٧/ ١٦٣) عن بشر بن معاذ العقدي، عن المغيرة به.

قال البزار: «لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان عن عَبْدَة إِلَّا أَبو المطرِّف -المغيرة بن المطرف-».

قلتُ: لم أَرَ مَن ذكره».

وقال (٧/ ٢٦٤): «رواه البزار، وفيه المغيرة بن مطرِّف؛ ولم أعرفه».

قلت: قال الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٨١/ ٥٨١٣): «المغيرة بن مُطرِّف الواسطي، عن ابن ثوبان: واهٍ».

فروايته هذه منكرة، والمعروف رواية الجماعة عن ابن ثوبان: عن عطاء بن قُرَّةَ، عن عبد الله بن ضمرة، عن أَبي هريرة.

ولذلك قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٣٢١ - ٣٢٢/ ٧٣٥) -وقد سُئل عن حديث شقيق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ.. (وذكره)-: «يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه:

فرواه أبو المطرِّف مغيرة بن مطرف، عن ابن ثوبان، عن عَبْدَةَ بنِ أَبي لُبابَةَ، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود.

وهذا إِسنادٌ مقلوبٌ، وإِنَّما رواه ابن ثوبان: عن عطاء بن قُرَّةَ، عن عبد الله بن ضمرة، عن أَبي هريرة؛ وهو الصحيح» ا.هـ. =

= وقال -أيضًا- (٥/ ٢٩٥): «وقيل: عن ابن ثوبان، عن عَبْدَةَ بن أَبي لُبابةَ، عن أَبي وائل، عن عبدالله؛ ولا يصحُّ».

وهو الَّذي صحَّحه شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ١/ ٧٠٤).

وخالفهم -أيضًا-: يحيى بن يمان العجلي: رواه عن ابن ثوبان، عن أَبيهِ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، عن كعبِ الأحبار به مقطوعًا عليه مِن قوله.

فأسقط عطاء بن قُرَّة مِن إسنادِه، وجعل ثابت بن ثوبان -والد عبد الرحمن- مكانه، وجعله مِن قولِ كعبِ الأحبار.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٣٨٥/ ٣٦٣٤١) -وعنه الدارمي في «مسنده» (٣/ ٨/ ٣٣٥ - «فتح المنان»)-.

لكن يحيى بن يمان -هذا-: يُخطئ كثيرًا، وقد فُلِجَ؛ فتغيَّرَ حفظُه.

وقال أَبو داود في «سؤالات الآجري» (١/ ٢٣٤/ ٢٩٦): «يخطئ في الأحاديث ويقلبها».

وقال يعقوب بن شيبة -كما في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٨)-: «وإنَّما أَنكرَ عليه أَصحابُنا كثرةَ الغلطِ، وليس بحُجَّةٍ إذا خولف».

وقال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥١٣): «كان كثيرَ الحديثِ، كثيرَ الغلطِ، لا يُحتَجُّ به إذا خولف».

فروايته هذه منكرة لا تصحُّ، والمعروف رواية الجماعة له عن ابن ثوبان، عن عطاء بن قُرَّةَ، عن عبد الله بن ضمرة، عن أَبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا.

ولذلك قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٩٥/ ٢١١٧) -وسُئِلَ عن حديث عبد الله بن ضمرة السلولي، عن أَبي هريرة، قال رسولُ الله ﷺ:.. (وذكره)-: «يرويه ابن ثوبان -وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان-، واختلف عنه:

فرواه عتبة بن حمَّاد، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن قُرَّةَ، عن عبد الله بن ضمرة، عن أَبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ.

وخالفه يحيى بن اليمان: رواه عن ابن ثوبان، عن أَبيهِ، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعبٍ قوله؛ وهو وهم» ا.هـ.

وخالف عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: وهيب بن الورد المخزومي المكي: رواه عن عطاء بن قُرَّةَ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:.. (فذكره مرسلًا).

أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٦/ ٤٩١/ ١٥٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠/ ٤٠٢٨) عن قتيبة بن سعيد: نا محمَّد بن يزيد بن خنيس القرشي المخزومي، عن وهيب به. =

= ووهيب: ثقة معروف؛ لكن محمَّد الأخنسي -هذا-، قال عنه ابن حبَّان في «الثقات» (٩/ ٦١): «كان مِن خيار النَّاسِ، رُبَّما أخطأ، يجب أَن يُعتَبَرَ حديثُه إذا بيَّن السَّماعَ في خَبرِه».

ووثَّقَه أَبو حاتم الرازيُّ؛ كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/ ١٢٧)[1].

والعجيب: أَنَّ هذا التوثيقَ أَغفلَه صاحبُ «الكمال في أسماء الرجال»، وتبعَه كل فروعه وذيوله؛ فليستدرك عليهم!

وقد عنعنه، ولم يُصرِّح بسماعه.

ومن الممكن جدًّا أَن يُقال: لعلَّه عن عبدِ الله بن ضمرة من الوجهين -مرسلًا، ومسندًا-، وقد قوَّى المسندَ جمعٌ مِن كبار أَهل العلم.

وتابع ابن ثوبان عليه مرفوعًا: سفيان الثوري، عن عطاء بن قُرَّةَ به متصلًا.

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٩٦ - ٧٩٧/ ١٣٣٠)-، والثعلبي في «الكشف والبيان» (٢١/ ٦٥ - ٦٦/ ٢١٧٠) من طريقين عن سلمةَ ابن أحمد بن مجاشع: نا خالد بن يزيد العمري: نا الثوري به.

قال ابن الجوزي: «تفرَّد به خالد بن يزيد العمري، قال ابن عدي: لا يُتابع على حديثه».

قلت: قال أبو حاتم الرازي: «كان كذَّابًا، أَتيتُه بمكَّةَ، ولم أكتب عنه، وكان ذاهبَ الحديث»، وقال ابن معين: «خالد بن يزيد العمري: كذَّاب». انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠).

قال الإمام الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٩٦): «ورواه خالد بن يزيد العدوي: عن الثوري، عن عطاء بن قُرَّةَ، عن عبد الله بن ضمرة، عن أَبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، ولم يتابع خالد على هذا القول» ا.هـ.

والمعروف عن سفيان الثوري: ما رواه يحيى بن سعيد القطان، عنه: عن محمد بن المنكدر، قال: قال رسولُ الله ﷺ:.. (فذكره مرسلًا).

أخرجه المصنِّف في «الزهد» (٢٧/ ١٥٤ - رواية ابنه عبد الله)، و(ق٣٩٨/ أ، حديث رقم: ٢٥ - قطعة منتخبة من كتاب الزهد، مخطوط، مكتبة الدولة ببرلين)، وأبو داود في «المراسيل» (٥١٦ - ٤٩٧/ ٥١٧).

وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو شاهد قويٌّ لحديث أَبي هُريرةَ المرفوع.

وخالف يحيى بن سعيد القطَّان: مِهْران بن أَبي عمر الرازي: رواه عن الثوري، عن محمَّد بن المنكدر، عن أَبيه به مرفوعًا؛ فزاد: (عن أَبيه). =

....

(١) وعليه؛ فقول الحافظ في «التقريب» عنه: «مقبول»؛ غير مقبول.

= أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» -وعنه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٦٩ - ٧٠)، والمخلِّص في «الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي عن الشيوخ الثقات» (١/ ٣٢٤/ ١٥٣)-، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٥/ ٧) -وعنه وعن غيره: ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٨٢ - ٨٣) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١١٠/ ١٠٠٣٢)-، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٩٧/ ١٣٣١) عن محمَّد ابن حميد الرازي، عن مهران به.

قال يحيى بن معين: «كان عنده غلطٌ كثير في حديث سفيان الثوري».

وقال العقيلي: «روى عن الثوري أَحاديث لا يُتابع عليها».

والراوي عنه -ابن حميد الرازي-: متروك مُتَّهم.

لذا؛ فالمعروف عن الثوريِّ: الإرسال، ومَن وصلَه؛ فقد غلط ووهم.

قال الإمام الدارقطني في «العلل» (٨/ ٦٩/ ٣٤٢٧): «يرويه مهران، عن الثوريِّ، عن ابن المنكدر، عن أَبيهِ، عن النبيِّ ﷺ؛ وهو غيرُ محفوظ» ا.هـ.

وخالف يحيى القطان -أَيضًا-: أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي: رواه عن الثوري، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- مرفوعًا به؛ فأسنده، وجعلَه مِن مُسند جابر.

أَخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١٠٩ - ١١٠/ ١٠٠٣١)-، وابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٨٢)، و«المعجم» (٢/ ٥٠٢ - ٥٠٤/ ٩٧٧ و٥٤٧ - ٥٤٨/ ١٠٦٩) -ومن طريقه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣/ ١٤٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١١٠)، وأبو طاهر السِّلَفي في «معجم السفر» (٣٠٢/ ١٠٤٧)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ١٥٧ و٧/ ٩٠)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (١/ ٢٩٣/ ٢٧٥)، وأَبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٧١١/ ١٩٦)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (١٣٣/ ٢٤٤)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٤١) من طرقٍ عن عبد الله بن الجراح القُهُستهاني، عن أبي عامر العقدي به.

قال الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٣٨٣ - أطرافه): «تفرَّد به أبو عامر العقدي، عن الثوري عنه، وتفرَّد به عبد الله بن الجراح عنه».

وقال أَبو نُعيم الأصبهاني في الموضع الأول: «غريب من حديث محمَّد بن المنكدر والثوري، تفرَّد به: عبد الله بن الجراح».

وقال أَبو يعلى الخليلي: «لم يسنده عن سفيان إِلَّا أبو عامر، وعنه ابن الجراح؛ وهو ثقة، ورواه غيره عن سفيان، عن محمَّد بن المنكدر: أَنَّ النبيَّ ﷺ.. مرسلًا» ا.هـ.

قلت: عِلَّةُ هذا الموصول هو ابن الجراح القُهُستاني؛ فإِنَّه مُتكلَّم فيه: =

١٧ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليمانِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، عن راشدٍ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ كانَ يقولُ:

ما أَهدى إِلَيَّ أَخٌ لي هديَّةً أَحبَّ إِلَيَّ مِنَ السَّلامِ، ولا بَلَغَني عنه خبرٌ أَعجبَ إِلَيَّ مِن مَوتِه[1].

= قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨): «كان كثير الخطأ، ومحلُّه الصدق».

وفي «التقريب»: «صدوق يخطئ»، وقد أخطأ في وصلِه، والمحفوظ الإرسال.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ١٣٤ - ١٣٥/ ١٨٦٣): «وسألت أبي عن حديث رواه عبدالله بن الجراح القُهُسْتاني، عن أَبي عامر العقدي، عن سفيان الثوري، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:.. (وذكره).

سمعت أَبي يقول: هذا خطأ؛ إِنَّما هو: محمَّد بن المنكدر: أَنَّ النبيَّ ﷺ» ا.هـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٦٩): «غير محفوظ» ا.هـ.

وقد روي الأثر من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-:

أخرجه أبو العلاء ابن أبي بكر الفرضي في «المنتخب من حديث شيوخ بغداد» (ص١٤٥ - انتخاب أبي حيَّان الأندلسي) من طريق أَبي عليٍّ الحسن بن خارجة الحديثي، عن يُسر بن عبد الله -خادم أَنس بن مالك-، عن خادم رسول الله ﷺ أَنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الدُّنيا ملعونةٌ، وملعونٌ ما فيها؛ إِلَّا ذكرَ الله، ومَن أَوى إِلى ذكرِ الله»**.

وإِسناده ضعيف جدًّا؛ الحسن بن خارجة الحديثي يروي عن يُسر أَحاديث منكرة.

وجملة القول: إِنَّ الأثرَ صحيحٌ موقوفًا عن أَبي الدَّرداءِ ثابتٌ عنه، وحسن صحيح مرفوعًا مِن حديث أَبي هريرة بشاهدِه من مرسل محمَّد بن المنكدر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف.**

أبو اليمان الحكم بن نافع، وحَريز بن عُثمان: ثقتان، وراشد بن سعد المَقْرَئي: ثقة كثير الإِرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٦/ ٧٥٥ - رواية ابنه عبد الله): ثنا هاشم بن القاسم (قيصر)، وإِسماعيل بن عمر الواسطي، وابن أَبي الدنيا في «ذكر الموت» (٣٨ - جمع: الشيخ مشهور حسن) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٦٢)-، عن يحيى بن صالح الوُحَاظِي؛ ثلاثتُهم عن حَرِيز بن عثمان به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: راشد بن سعد لم يسمع من أَبي الدَّرداء.

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١/ ٥٨٤ - ط الرسالة): «وفي روايته عن أَبي الدرداء نظر».

والأثر ذكره: السُّيوطي في «شرح الصدور» (ص١٥)، و«بشرى الكئيب» (١٨)، وعزاه لكتابنا هذا، ونجم الدين الغزِّي في «حسن التنبُّه» (٤/ ٤٠٨)، وعزاه لكتاب «ذكر الموت» لابن أَبي الدنيا.

١٨ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليمانِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، عنِ ابنِ أَبي عَوفٍ، عن أَبي الدَّرداءِ؛ أَنَّهُ قال:

إِنَّ العبدَ مَسؤولٌ يومَ القيامةِ: ما عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟[1].

---

(١) إسناده صحيح.

أبو اليمان الحكم بن نافع، وحَرِيز بن عثمان، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشيُّ: ثقات.

أَخرجه عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقُولي في «الجزء الأوَّل من نسخة أَبي اليَمان» -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (٤٠ - ٤١/ ٥١)-: ثنا أبو اليمان به.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (٤١/ ٥٣) من طريق يزيد بن هارون الواسطي: نا حَرِيز بن عثمان به.

وهذا سند متصلٌ صحيحُ الإسناد.

وصحَّحه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ١٦٣/ ١٢٩).

وللأَثر طرقٌ أُخرى عن أَبي الدَّرداءِ -رضي الله عنه-؛ ذكرناها في تحقيقنا لكتاب «الزهد» (٩٦ - الجزء التاسع عشر)؛ فانظرها غير مأمور.

* وفي الباب عن عبدِ الله بن مَسعودٍ -رضي الله عنه- بنحوه:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٣٥/ ٩٠٧ - رواية ابنه عبد الله)، والروياني في «مسنده» -ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/ ٥٥٠/ ٨٦٠)-، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٨٢/ ٨٨٩٩)، وجعفر بن محمَّد بن الحسن بن المستفاض الفِريابي في «كتاب الرؤيا» -وعنه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧٤)-، وإسحاق بن الفيض في «جزئه» -ومن طريقه ابن المُحبِّ الصامت في «صفات ربِّ العالمين» (١/ ٣٢١ - ٣٢٢/ ٩ - تحقيق صقر الغامدي)-، ومحمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٨٤٠/ ٨٤٨)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٣١) من طرق عن أَبي عَوانة الوضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري، عن هلال بن أَبي حميد الصَّيرفي الوزَّان، عن عبد الله بن عُكَيم[أ]: سمعتُ عبدَ الله بن مسعود في هذا المسجد -يعني: مسجد الكوفة- بدأَ باليمين قبل أن يُحدِّثنا، فقال: والله ما منكم مِن أَحدٍ إِلَّا سيخلُو به ربُّه كما يخلو أَحدُكم بالقمرِ ليلةَ البدرِ، فيقولُ: يا ابنَ آدم! ما غرَّكَ بي -ثلاث مِرارٍ-؟ ماذا أجبْتَ المرسلينَ يا ابنَ آدم؟! ماذا عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟

قلت: وهذا موقوف صحيحُ الإسناد، وله حكم الرفع كما لا يخفى.

وتابع أَبا عَوانة: شريك بن عبد الله القاضي، عن هلالٍ به. =

....

(أ) بضم المهملة؛ مصغَّر.

١٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أبو المغيرةِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، قال: ثنا حَبِيبُ بنُ عُبيدٍ:

أَنَّ رجلًا أَتى أَبا الدَّرداءِ وهو يريدُ الغزوَ، فقال: يا أَبا الدَّرداءِ! أَوْصِني؟ قال: اذكُرِ اللَّهَ في السَّرَّاءِ يَذْكُرْكَ في الضرَّاءِ، وإذا ذكرتَ الموتى؛ فكُن أَحدَهُم، وإذا أَشْرفْتَ على شيءٍ مِنَ الدُّنيا؛ فانظر إلى ما يصيرُ[١].

= أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (١/ ٦٧/ ٣٩ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٩/ ٣٥ - رواية نعيم بن حماد المروزي) -ومن طريقه النسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٧٠ - ٧١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد السُّنة» (١/ ٢٥٩ و٢/ ٤٩٨ - ٤٩٩/ ١١٥٢) -ومن طريقه وطريق غيره: البيهقي في «البعث والنشور» (٢٦٨/ ٣٤٥)-، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١/ ٢٩٨ - ٣٠٠/ ٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٦٧٩/ ١٢٠٠)-، وأسد بن موسى في «الزهد» (٧٦/ ٩٦) -وعنه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٢٠/ ٢٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٨٢/ ٨٩٠٠)-، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٣٤)، والمصنِّف في «السُّنة» (١/ ٢٥٨/ ٤٧٤ و٢/ ٤٩٨/ ١١٥٠)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد السُّنَّة» (١/ ٢٥٨ - ٢٥٩/ ٤٧٥ و٢/ ٤٩٨/ ١١٥١)، والطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٤٠ - ١٤١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٦٣ - ٣٦٤/ ٢١٧)، وأبو جعفر ابن البَخْتَري الرزَّاز في «الجزء الحادي عشر من فوائده عن شيوخه» (٤٠٣ - ٤٠٤/ ١٠٩) -ومن طريقه ابن المُحبِّ الصامت في «صفات رب العالمين» (١/ ٣٢٠/ ٨ - تحقيق صقر الغامدي، و٥/ ٤٤٥ - ٤٤٦/ ٤٧٧ - تحقيق إنعام المنصور)-، وابن بطة العكبري في «الإبانة» (٣/ ٤٣ - ٤٤/ ٣٢ - تتمة الرد على الجهميَّة) من طرقٍ عن شريكٍ به.

وسنده حسن بما قبله؛ لضعف شريك القاضي.

والأثر ذكره: السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٣٣)، وزاد نسبتَه لعبدِ بن حُميدٍ، وابن مَرْدويه.

(١) إسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وحَريز بن عثمان، وحبيب بن عُبيد الرحبي الشامي: ثقات.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٠٩)[أ]، ويوسف بن عبد الهادي في «صبِّ الخمول على مَن وصل أذاه إلى الصالحين من أولياء الله» (ص٦٩).

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، قال أبو حاتم الرَّازي في «المراسيل» (٢٩/ ٨٥): «حَبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء: مرسل».

....

(أ) وقع في «مطبوعه» تصحيف وتحريف يُصحَّح من هنا.

٢٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا [أَبو](١) المغيرةِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، قال: ثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبي عوفٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَسعودٍ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ كانَ يقولُ: ما مِن أَحدٍ يَغْدُو(٢) لخيرٍ يُعَلِّمُه -أَو: يَتَعَلَّمُه-؛ إِلَّا كُتِبَ له أَجرُ مجاهدٍ، لا يَنْقَلِبُ إِلَّا غانمًا(٣).

= وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٢٠٣/ ٢٢٦)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدَّة» (٥٤ - ٥٥/ ٧٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٦٦)- من طرقٍ عن يزيد بن هارون، قال: أنا حَريز بن عثمان الرَّحَبي، قال: أنا راشد بن سعد، عن أَبي الدرداء به.

قلت: وهذا سند ضعيف -أَيضًا-؛ لانقطاعه، قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٥٨٤): «وفي رواية راشد بن سعد، عن أبي الدرداء: نظر».

وأخرجه أَبو إِسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخُتلي في «المحبة لله» (٩٠ - ٩١/ ٢٢١) من طريق هشام بن عمَّار، عن صدقة بن خالد، عن خالد بن يزيد بن صالح المري، عن هشام بن الغاز، قال: شيَّع أبا الدرداء -حين خرج من حمص إِلى دمشق- ثلاثةُ نفرٍ من بني سُلَيْم، فقال لأحدِهم حين أراد أن يُفارقهم: أمَّا أنت يا جريرُ! فاذكرِ اللَّهَ في السرَّاءِ؛ يَذْكُرْكَ في الضرَّاءِ، وإذا عددْتَ الموتى؛ فأَتِمهُم بنفسِكَ، وإِيَّاكَ ودعوةَ المظلومِ.. الأثر.

وسنده ضعيف -أَيضًا-؛ هشام بن الغاز لم يدرك أَبا الدرداء.

وجملة القول: إِنَّ الأثرَ ضعيفٌ؛ فإِنَّ طرقَه كلَّها منقطعةٌ، وفي نفس الطبقة، فيحتمل أَن تكون الطرقُ عن أَبي الدَّرداء مدارُها على واحدٍ مجهولٍ لا تُعرَف عينُه ولا حالُه؛ فترجع الطرقُ -حينئذٍ- إِلى كونها من طريقٍ واحدٍ.

والأثر ذكرَه: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٢/ ٥٥٤)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٢٢٦)، وابن رجب الحنبلي في «نور الاقتباس» (ص٧٣)، و«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٥٦٤)، والذهبي في «السير» (٣٤٩ - ٣٥٠).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل المخطوط.

(٢) في رواية الجماعة عن حَريز: «ما مِن أحدٍ يَغدُو إِلى المسجدِ».

(٣) إسناده ضعيف.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وحَريز بن عثمان، وعبد الرحمن بن أَبي عوفٍ الجرشي: ثقات، وعبد الرحمن بن مسعود الفزاري -وقيل: عبد الرحمن بن أَبي مسعود؛ كما في «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٤٩)، و«الثقات» لابن حبَّان (٥/ ١٠٨)-: ذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: «عدادُه في أَهل الشَّام»؛ فهو مجهول لا يعرف. =

٢١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليمانِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، عنِ الأَشياخِ، عن أَبي الدَّرداءِ؛ أَنَّه قال:

مَن كَثُرَ كلامُه: كَثُرَ كَذِبُه، ومَن كَثُرَ كَذِبُه: كَثُرَ إِثمُه، ومَن كَثُرَ خُصومَتُه: لم يَسْلَم دِينُه، ومَن كَثُرَ أَهلُ بَيْتِه: كَثُرَت شياطِينُه، ومَن كَثُرَ لحمُه: كَثُرَ دُودُه.

وقال: كفى بك ظالمًا: أَن لا تزالَ مُخاصِمًا، وكفى بك إِثمًا: أَن لا تزالَ حالِفًا، وكفى بك كاذبًا: أَن لا تزالَ في غيرِ ذاتِ الله -عزَّ وجلَّ- مُحدِثًا[1].

= أخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٢٠) -ومن طريقه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٣/ ٤٠٠)، وعنه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٥٣ - ١٥٤/ ١٦١)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢٢٨/ ٣٥٦٢٠ - ط الرشد)[أ]: ثنا شَبَابة بن سوَّار، والمصنِّف في «الزُّهد» (١١٦/ ٧٥٦ - رواية ابنه عبد الله): ثنا هاشم بن القاسم، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٣/ ٤٠٠) -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٥٣ - ١٥٤/ ١٦١)-: ثنا أبو اليمان البَهْراني؛ أربعتُهم عن حَرِيز بن عثمان به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ عبد الرحمن بن مسعود الفزاري تفرَّد بالرِّوايةِ عنه: عبد الرحمن بن أَبي عوف الجرشي، ولم يُوَثِّقه سوى ابن حبَّان (٥/ ١٠٨).

(١) إسناده ضعيف، وشطره الثاني صحيح.

أَبو اليمان الحكم بن نافع، وحَرِيز بن عثمان: ثقتان.

أخرجه أَبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان في «مشيخته» -وعنه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٣٤/ ٩٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٢٥)- من طريق يزيد بن هارون الواسطي: ثنا حَرِيز بن عُثمان: نا كثير بن شنظير -أو: غيره-؛ قال: قال أَبو الدرداء:.. (فذكر شطرَه الأوَّل).

قلت: وهذا سندٌ ضعيف؛ لانقطاعه: كثير لم يُدرِك أَبا الدرداء.

وأخرجه أبو داود السجستاني في «كتاب الزهد» (٢٢١/ ٢٥٩) من طريق حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور، عن حَرِيز بن عثمان، عن سلمان بن سُمَير[ب] الألهاني الدمشقي، عن أَبي الدرداء، قال:.. (فذكر شطره الثاني فقط). =

(أ) وقع في «مطبوعه»: «ثنا جرير بن عبد الرحمن بن أبي عوف»! كذا مُحرَّفًا، وصوابه: حريز -أَوَّلُه مهملة، وآخره زاي-، عن عبد الرحمن بن أَبي عوف.

(ب) بالمهملة، مُصغَّر.

= قلت: وهذا سندٌ حسن في المتابعات والشَّواهد، رجاله كلُّهم ثقات معروفون؛ غير ابن سُمَير؛ فلم يرو عنه إلَّا حريز بن عثمان، ووثَّقه العجلي وابن حبَّان، وفي «التقريب»: «مقبول».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٢٦) من طريق هشام بن عمَّار الدِّمشقي: نا عمرو بن واقد: نا يونس بن ميسرة بن حَلْبس، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أَبي الدرداء بشطره الثاني.

وهذا سند ضعيف جدًّا؛ عمرو بن واقد -هذا-: متروك الحديث.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٤/ ٧٤١ - رواية ابنه عبد الله)، والدَّارمي في «مسنده» (٢/ ٤٦١/ ٣٠٥ - «فتح المنان»)، وأبو داود في «الزهد» (٢٠٩/ ٢٣٦)، وابن أبي الدنيا في «الصَّمت» (٢٧٥/ ١٣٠)، وابن حبَّان في «روضة العقلاء» (٧٢/ ١٠١) من طرق عن بُرْد بن سِنان، عن سليمان ابن موسى الأشدق، قال: قال أَبو الدَّرداءِ:.. (فذكر شطره الثاني).

وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: سليمان -هذا- لم يُدرك أَبا الدَّرداء.

ورواه بُرْد بن سِنان -مرَّة-، فقال: عن مكحولٍ الدِّمشقي، عن أَبي الدَّرداء به.

أخرجه آدم بن إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٦)، وأبو داود في «الزهد» (٢٠٩/ ٢٣٦): ثنا موسى بن إسماعيل التَّبوذكي؛ كلاهما قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، عن بُرْدٍ أَبي العلاءِ، عن مكحولٍ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: لا تزالُ ظالمًا ما دُمْتَ مُخاصمًا، ولا تزالُ آثمًا ما دُمْتَ مُماريًا، ولا تزالُ كاذبًا ما دُمتَ مُحدِّثًا في غيرِ ذاتِ الله.

وهذا سندٌ ضعيفٌ؛ لانقطاعِه: مكحولٌ لم يُدرك أَبا الدَّرداءِ.

وأخرجه أَحمد بن سليمان بن زَبَّان في «جزئه» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ١٢٦)- من طريق الوليد بن مسلم الدِّمشقي: نا ثور بن زيد الدِّيلي، عن عيسى بن معمر، عن أَبي الدَّرداءِ بشطره الثاني.

قلت: وهذا سند ضعيفٌ؛ لإعضالِه، وضعف عيسى بن معمر.

وأخرجه أَبو العبَّاس محمَّد بن عبد الرحمن الدَّغُولي في «كتاب الأدب» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ١٢٦ - ١٢٧)- من طريق يعلى بن عُبيد الطنافسي، عن سفيان الثوري، قال: قال أَبو الدَّرداءِ:.. (فذكر شطره الثاني).

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٢/ ٤٧٩ و٤٧٩ - ٤٨٠)، والغزِّي في «حسن التنبُّه» (٩/ ١٦١)، ونسباه للمصنِّف في كتابنا هذا.

وذكره: قوام السُّنَّة في «الحُجَّة في بيان المحجة» (٢/ ٥٢٣/ ٥٠٧)، و«الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٦/ ٢٣٧٨)، وجزم بنسبتِه لأَبي الدرداء -رضي الله عنه-. =

= وقد رُوي شطرُه الأوَّل مرفوعًا من حديث عبدِ الله بن عمر، وأبي هُريرةَ -رضي الله عنهم- بنحوه؛ ولكن لا يَصِحَّا.

انظر: «العلل المتناهية» (٢/ ٧٠٥/ ١١٧٣)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٦٤٣ و١٣/ ١/ ٦٩ - ٧٠)، و«جمهرة الأمثال» (١/ ١٩ - ٢٠/ ٥).

وروي شطرُه الثاني -أيضًا- مرفوعًا من حديث عبدِ الله بن عبَّاس -رضي الله عنهما- بنحوه بسند واهٍ؛ فانظر: «شعب الإيمان» (١١/ ١٧)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٠٩٦)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ٧٤/ ١١٥).

* **وقوله: «كفى بك ظالمًا أن لا تزالَ مخاصمًا»:**

رُوي مرفوعًا من حديث عمرِو البِكَالي -رضي الله عنه- مرفوعًا به:

أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٨٦/ ٦١٣) من طريق حفص بن واقد العلَّاف: ثنا نصر بن طريف، عن [أبي][أ] عمران الجَوْني، عن عمرٍو به.

قلت: ونصرٌ -هذا-: مُتَّهم بوضع الحديث، وحفص بن واقد: ضعيف.

وبهما أَعلَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٩/ ٩٧ - ٩٨).

* **وقوله: «ومَن كَثُرَ أهلُ بيتِه؛ كَثُرَت شياطِينُه»:**

رُوي مرفوعًا من مرسل عُبيد بن عمير بن قتادة الليثي به بنحوه.

أخرجه هنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (١/ ٣٢٧/ ٥٩٧) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٧٤)-، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٥٢٤/ ٨٣٦ -ط يوسف بديوي) عن أبي مُعاويةَ الضَّرير، عن ليث بن أبي سُليم، عن الحسن بن مسلم بن يَنَّاقٍ[ب]، عن عُبيدٍ به.

وهذا مرسلٌ ضعيفُ الإسنادِ؛ لضعف ليث بن أبي سُليم، وقد اضطرب فيه؛ فمرَّة رواه مرفوعًا هكذا، ومرَّة مقطوعًا من قول عُبيد بن عُمير نفسه.

أخرجه أحمد بن محمَّد بن الحجاج المرُّوذي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (١٤١/ ٢٢٦)، ولعلَّه من قول عُبيد بن عمير أَشبَه، والله أعلم.

وأخرجه المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» له (١٩٦/ ٢٨): ثنا بكر بن خُنَيْس، عن ليث بن أبي سُلَيم، عمَّن حدَّثه، قال: ما ازدادَ عبدٌ مِنَ السُّلطانِ قُربانًا؛ إِلَّا ازدادَ مِنَ الله بُعدًا، ولا كَثُرَ مالُ عبدٍ؛ إِلَّا اشتدَّ حسابُه، ولا كَثُرَ تَبَعُهُ؛ إِلَّا كَثُرَت شياطينُه..

وهذا مقطوع ضعيف الإسناد؛ لضعف بكرٍ، وليثٍ. =

....

(أ) ما بين معقوفتين سقط من إسنادِ الخرائطي؛ فليستدرك.

(ب) بفتح التحتانية، وتشديد النون، وآخره قاف.

٢٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، قال: أَبنا ثابتٌ، وحميدٌ، وعليُّ بنُ زيدٍ، عنِ الحسنِ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ كان يقولُ:

= **ورُوي مرفوعًا -أيضًا- من مُرسل خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب بنحوه.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢/ ٦٣٣/ ٤٤٩) من طريق [أبي اليمان، عن] أبي بكر بن(أ) أبي مريم، عنهما به.

وهذا مرسل ضعيف الإسناد؛ لضعف ابن أَبي مريم -هذا-.

ورُوي مقطوعًا من قول مجاهد بن جَبْر:

أخرجه ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٩٧) -ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (١٤٩/ ٣٠٨)- من طريق زيد بن الحُبَاب، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهدٍ به.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٩/ ٢٢٤٨ - رواية ابنه عبد الله): ثنا شجاج بن الوليد، عن عمرو بن قيس المُلائي، عن الوليد بن قيس السَّكوني، قال: مَن كَثُرَ مالُه؛ كَثُرَ تَبَعُه، ومَن كَثُرَ تَبَعُه؛ كَثُرَت شياطينُه، ومَن كَثُرَت شياطينُه؛ اشتدَّ حسابُه.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» (٢/ ٤٩٥/ ٣٨٠): ثنا أبو هانئ الخولاني، وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (١/ ٥٥٣/ ٨٤٢ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٨٥/ ١٠٣١ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣/ ٢٩) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٦٧)-، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٧ - ٢٤٨/ ٨٩)- من طريق شِيَيْم(ب) بن بَيْتان؛ كلاهما عن شُفَيٍّ بن ماتِع الأصبحيِّ، قال: مَن كَثُرَ كلامُه؛ كَثُرَت خطاياهُ.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٨/ ٩٠) من طريق ابن المبارك، عن وهيب بن خالد، عن هشام بن حسَّان، عن الحسن البصري، قال: مَن كَثُرَ مالُه؛ كَثُرَت ذنوبُه، ومَن كَثُرَ كلامُه؛ كَثُرَ كَذِبُه، ومَن ساءَ خُلُقُه؛ عذَّبَ نفسَه.

وهذا مقطوع رجاله كلُّهم ثقات.

....

(أ) تحرَّفت في المطبوع إلى: (عن)، وما بين المعقوفتين سقط من المطبوع؛ فليستدرك.

(ب) بكسر المعجمة، وفتح التحتانية الأولى، وسكون الثانية.

أَكْثِرُوا مِنَ الدُّعاءِ؛ فإِنَّهُ مَن يُكثِرْ قَرْعَ البابِ: أَوْشَكَ أَن يُفْتَحَ له[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وقد صحَّ موقوفًا من حديث عبدِ الله بن مَسعودٍ -رضي الله عنه-:
عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني وحُميد بن أبي حُميد الطويل: ثقات، وعليُّ ابن زيد بن جُدعان: ضعيف، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدُّعاء والحثِّ عليه» (٤٨/ ١٦ - ط: زمرلي) من طريق المصنِّف به.

وأخرجه أَبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني في «جزئه» -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٨٤/ ١١٠٣)-: ثنا عُبيد الله بن محمَّد العيشي، وابن أبي شيبةَ في «المصنَّف» (١٠/ ١٦/ ٢٩٦٦٣): ثنا الحسن بن موسى الأشيب؛ كلاهما عن حمَّاد بن سلمةَ به.

وزاد العيشي: (يونس بن عُبيد) ضمن الرُّواة عن الحسن البصري، ولم يذكر الحسن بن موسى (عليَّ بن زيد بن جُدعان) ولا (حميدًا الطويل) في إسناده، وذكر مكانهما: (يونس بن عُبيد).

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه، قال أَبو زرعة الرَّازي -كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (٤٤/ ١٤٨)-: «الحسن، عن أَبي الدرداء: مرسل».

* وللأثر طرقٌ أُخرى:

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ٥٨/ ٢٠٧٠٢ - ط دار التأصيل) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٨٤/ ١١٠٢)-، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ قال.. وذكره.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: قتادة لم يدرك أبا الدَّرداء.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٢٠٧ - ٢٠٨/ ٢٣٤)، وابن أبي الدنيا في «الدُّعاء» (٧ - مقتصرًا على ذكر الأثر فقط) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٣٥٥/ ٩٥٣٠)-، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١١١/ ١٢٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧٢) من طريقين عن أَبي نصر عبدِ الله بن عبد الرحمن الضبي الكوفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أَبي الدَّرداء، قال: يا أهل حمصَ! مالي أرى علماءَكم يذهبونَ، وأرى جُهَّالكم لا يتعلَّمون، وأراكم قد أَقْبَلْتُم على ما تُكفِّلَ لكم به، وضَيَّعْتُم ما وُكِلْتُم به؟ اعلَمُوا قبل أن يُرفَعَ العلمُ، فإِنَّ رفعَ العلمِ: ذهابُ العلماءِ، لو لا ثلاثٌ صَلُحَ النَّاسُ: شُحٌّ مُطاعٌ، وهوى مُتَّبَعٌ، وإِعجابُ المرءِ بنفسِه، مَن يُكثِرْ قرعَ البابِ: يُفتَحْ له، ومَن يُكثِرُ الدُّعاءَ في الرَّخاءِ: يُستجابُ له عندَ الكربِ، ومَن رُزِقَ قلبًا شاكرًا، ولسانًا ذاكرًا، وزوجةً مُؤمنةً، فنعم الخيراتُ له، لم يترك مِنَ الخيراتِ شيئًا.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، قال أَبو حاتم الرازي في «المراسيل» (٨٠/ ٢٩٠): «سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدَّرداء». =

= وقد روي مرفوعًا؛ ولا يصحُّ:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٨٨/ ١١٥٧) من طريق يحيى بن بكير، عن يحيى ابن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المصلِّي لَيَقْرَعُ بابَ الملِكِ، وإنَّه مَن يُدِمْ قرعَ البابِ: يُوشِكُ أن يُفتحَ له».

قلتُ: لكن يحيى -هذا-؛ قال العقيلي: «أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة، هو بعمر بن قيس[أ] أشبه».

وقال البيهقي في «الخلافيات» (٦/ ٣٧١)، و«السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٨): «أحاديثه غير محفوظة».

وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٧٩٤): «منكر الحديث».

والحديث ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٨٦) من منكرات يحيى -هذا-، وانظر: «لسان الميزان» (٨/ ٤٥١).

وأخرجه أبو عمرو عثمان بن محمَّد السمرقندي في «جزء من حديثه» -ومن طريقه أبو الحسن الخِلَعي في «الجزء الخامس عشر من الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب» (٣٤٥/ ٨٩٠)-: ثنا أحمد بن شيبان الرملي: ثنا عبد الله بن ميمون القدَّاح، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد، عن أَبيهِ، عن عليِّ ابن أَبي طالب -رضي الله عنه-، قال: الدُّعاء تُرْسُ المؤمنِ، ومتى تُكثِرُ قرعَ البابِ: يُفتَحُ لك.

وإسناده ضعيف جدًّا: عبد الله بن ميمون القدَّاح: منكر الحديث متروك؛ كما في «التقريب».

ومحمَّد بن علي بن الحسن لم يدرك جدَّه علي بن أَبي طالب، فروايتُه عنه مرسلة؛ كما قال أبو زرعة الرازي -كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٨٥/ ٦٧٥ و١٨٦/ ٦٧٦)-.

* وقد صحَّ الأثرُ موقوفًا عن عبدِ الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١/ ٥٧/ ٢٢ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٢/ ١٣/ ٢٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٥٣٢/ ٨٤٣٢)، وعبدالرزاق في «المصنَّف» (٣/ ٣٢٨/ ٤٨٧٢ - ط دار التأصيل) -ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٢٠٥/ ٨٩٩٧) -ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢١٢)-، وأبو داود في «الزهد» (١٤٧/ ١٥٣)، والطبراني -أيضًا- (٩/ ٢٠٤/ ٨٩٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٨٦)، و«شعب الإيمان» (٤/ ٥٠٥/ ٢٨٧٩) من طرق عن زُبيد بن الحارث اليامي، عن مرَّة بن شراحيل الهمداني، عن ابن مسعودٍ -رضي الله عنه- قال: مَثَلُ الَّذي يُدِيمُ الصَّلاةَ مثلُ الَّذي يَقْرَعُ البابَ، ومَن يُدِيمُ قرعَ بابِ الملِكِ: يُوشِكُ أَن يُفتحَ له.

وهذا موقوف صحيح على شرط مسلم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٧): «رواه الطبراني، ورجالُه رجال الصحيح».

....

(أ) لقبه: (سَنْدَل): متروك الحديث.

٢٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، قال: ثنا حميدٌ وثابتٌ، عنِ الحسنِ، عن أَبي الدَّرداءِ؛ أَنَّهُ قال:

يا حبَّذا العالِمَ والمتعلِّمَ! ولا خيرَ فيما سواهُما(١).

(١) إسناده ضعيف، وصحَّ بنحوِه من طريقٍ آخر عنه.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وحُميدٌ الطَّويل، وثابت البُناني: ثقات، والحسن البصري: ثقة؛ إلا أنَّه يُرسِلُ كثيرًا.

أخرجه آدم بن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٣٦)، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البنانيُّ، به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، قال أبو زُرعة الرازي -كما في «المراسيل» (٤٤/ ١٤٨)-: «الحسن البصري عن أَبي الدَّرداء: مرسل».

* وقد صحَّ موصولًا بنحوِه:

أَخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٢/ ٧٢٧ - رواية ابنه عبد الله): ثنا عبدُ الرحمن بن مهدي: حدَّثنا معاوية بن صالح، عن أَبي الزَّاهريَّة -حُدَير بنِ كُرَيب- الحضرمي الحمصيِّ، عن جُبير بن نُفير، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: العالِمُ والمُتَعَلِّمُ في الأَجرِ سواء، ولا خيرَ فيما سواهما.

وهذا موقوفٌ صحيحُ الإِسنادِ على شرطِ مسلم.

وأخرجه أَبو نُعيم الأَصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١٣) من طريق عبد الله بن نُمير، عن الحجَّاج بن دينار، عن معاوية بن قرَّة، عن أَبيه، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: تَعلَّمُوا قبلَ أَن يُرفَعَ العِلْمُ، إِنَّ رَفْعَ العلم: ذهابُ العُلماءِ، إِنَّ العالِمَ والمتعلِّمَ في الأَجرِ سواء، والنَّاسُ رجلانِ: عالِمٌ ومُتعلِّمٌ، ولا خيرَ فيما بين ذلك.

وهذا سندٌ مُتَّصلٌ حسنٌ.

وأَخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٦٠٢/ ١٠٣٦)-: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي (دُحَيْم): نا الوليد بن مسلم الدِّمشقي: نا مروان بن جَناح الأموي الدمشقي: ثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن أَبي إِدريس -عائذ الله بن عبد الله- الخَوْلاني، عن أَبي الدَّرداء، أنَّه كان يقولُ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ قبل أَن يُقْبَضَ العِلْمُ، وقَبْضُه: أَن يُذْهَبَ بأصحابِه، العالِمُ والمتعلِّمُ شريكانِ في الخيرِ، وسائرُ النَّاسِ لا خيرَ فيهم، إِنَّ أَغنى النَّاسِ: رجلٌ عالِمٌ افْتُقِرَ إِلى علمِه؛ فنفع مَنِ افتَقَرَ إِليهِ، وإِنِ استغني عن علمِه؛ نفع نفسَه بالعلمِ الَّذي وَضَعَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- عنده، فمالي أَرى عُلماءَكم يموتونَ، وجُهَّالَكُم لا يتعلَّمُونَ، ولقد=

= خشيتُ أن يذهبَ الأَوَّلُ ولا يتعلَّمُ الآخِرُ، ولو أَنَّ العالِمَ طلبَ العلمَ؛ لازدادَ علمًا، وما نقصَ العلمُ شيئًا، ولو أَنَّ الجاهلَ طلبَ العلمَ؛ لوجدَ العلمَ قائمًا، فمالي أَراكُم شِباعًا مِنَ الطَّعامِ، جِياعًا مِنَ العلم؟!

قلت: وهذا سند متصلٌ صحيحُ الإِسنادِ، وقد صرَّح الوليدُ بتحديثِه وتحديثِ شيخِه فيه؛ فأَمِنَّا شرَّ تدليسِ تسويتِه.

وخالف مروان بن جَناح: معاوية بن يحيى الصَّدَفي: رواه عن يونس بن ميسرة به؛ لكن رفعه!

أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢١٠/ ٢٩٢)[أ]، والحسن بن سفيان النسوي في «مسنده» -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «رياضة المُتعلِّمين» -ومن طريقه ابن الأبَّار في «معجم أصحاب أبي علي الصدفي» (ص٢٦١)-، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٢)، و«مسند الشاميين» (٣/ ٢٦٣/ ٢٢١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٨٨ - ١٨٩/ ٢٧٩) عن إسحاق بن سليمان الرازي، عنه به.

لكن معاوية -هذا-: ضعيف؛ فرفعُه منكر، والمعروف: الوقف.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك، ليس بشيء».

وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ١٥١): «بإسناد ضعيف».

وأخرجه آدم بن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٣٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٣٦/ ١٣٨)، وأَبو نُعيم الأصبهاني -أيضًا- (١/ ٢١٢-٢١٣)، والسَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٨٦) -ومن طريقه ابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٢٨٢ - ٢٨٣)- من طريق عمرو بن مُرَّة، وأَبو خيثمة زهير بن حرب النسائي في «كتاب العلم» (١٥/ ٥١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١١٢/ ٧٢٨)، والدارمي في «مسنده» (٢/ ٣٧٠/ ٢٦١ - «فتح المنان»)، من طريقين عن الأعمش، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٥٤) من طريق حُصين ابن عبد الرحمن السُّلمي، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٣٢ و١٤٦) من طريقين عن منصور بن المعتمر؛ أربعتهم عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال أَبو الدرداء: مُعلِّمُ الخيرِ والمُتعَلِّمُ في الأجرِ سواء، وليس في سائرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيرٌ.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال أبو حاتم الرازي في «المراسيل» (٨٠/ ٢٩٠): «سالم ابن أبي الجعد لم يُدْرِك أَبا الدرداء». =

(أ) تحرف في مطبوعه اسم: (يونس بن ميسرة) إلى: (مغيرة بن يونس)؛ فليُصَحَّح.

= وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١/ ٣٧١/ ٥٤٣ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٤٥/ ٧٣٨ - رواية نُعيم بن حمّاد المروزي) -ومن طريقه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -وعنه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٣٤/ ١٣٤)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٥)-، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١١٢ - ١١٣/ ٧٣٢)، والآجُرِّي في «أخلاق العلماء» (٦٥ - ٦٦/ ٣٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣/ ١٤٩٥)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في «المعجم» (١٥٧/ ٦٧) من طرقٍ عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وأبو العبّاس الأصم في «الجزء الثّالث من حديثه» (١٢١/ ٢٠٠) من طريق بقية بن الوليد؛ ثلاثتهم عن ثور بن يزيد الحمصي، عن خالد بن معدان الكَلاعي الحمصي، عن أبي الدَّرداء، قال: العالِمُ والمتعلِّمُ في الأجر سواء، وسائر الناس هَمَجٌ لا خيرَ فيهم.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال أبو بكر الأثرم -كما في «المراسيل» (٥٢/ ١٨٢)-: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: «أمّا خالد بن معدان؛ فلم يسمع من أبي الدَّرداء».

وخالف ثور بن يزيد: بَحِيرُ بن سعد السحولي الحمصي، رواه عن خالد بن معدان به؛ فجعله من قول ابنِ معدان مقطوعًا عليه.

أخرجه الدارمي في «مسنده» (٣/ ١٢/ ٣٣٦ - «فتح المنان»): ثنا محمّد بن كثير الصنعاني المِصِّيصي، عن الأوزاعي، عن بَحِيرٍ به.

ولعلَّ هذا أَشبه، وإن كان فيه المِصِّيصي الذي وُصِفَ بكثرةِ الغلط.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢/ ٣٦٩/ ٢٦٠ - «فتح المنان») من طريق عَبْثَر بن القاسم الزُّبيدي، وابن حبّان في «روضة العقلاء» (٦٤/ ٧٩) من طريق جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي؛ كلاهما عن بُرْدِ بنِ سنانٍ، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن أَبي الدرداء، قال: النَّاسُ عالِمٌ ومُتعَلِّمٌ، ولا خيرَ فيما بعد ذلك.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه.

قال الإمام البخاري -كما في «علل الترمذي الكبير» (ص١٠٢)-: «سليمان لم يدرك أحدًا من أَصحابِ النبيِّ ﷺ».

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢١٣) -ومن طريقه ابن الجوزي في «القُصّاص والمُذَكِّرين» (٢٢١ - ٢٢٢/ ٧٦)، و«صفة الصفوة» (ص٢٢٦)- من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، عن يزيد بن هارون، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، قال: قال أَبو الدرداء: يا أهلَ دمشقَ! أَنتم الإخوانُ في الدِّينِ، والجيرانُ في الدَّارِ، والأنصار على الأَعداء.. أَلا فتعَلَّموا وعَلِّموا؛ فإنَّ العالِمَ والمُتَعَلِّمَ في الأجرِ سواء، ولا خيرَ في النَّاسِ بعدهما. =

= وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: الانقطاع؛ فإنَّ الضحَّاكَ لم يُدرك أَبا الدَّرداء.

والثانية: جويبرٌ ضعيف جدًّا؛ كما في «التقريب».

*** وقد رُوي مرفوعًا؛ ولا يَصِحُّ:**

أخرجه ابن أَبي عاصم في «كتاب العلم» -ومن طريقه ابن النجَّار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٠ - ٣٠١/ ترجمة رقم ٢٣٢)-، والحسن بن سفيان النسوي في «مسنده» -وعنه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٣ - ٤٤/ ١٢٤٣٦)-، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٢٠/ ٧٨٧٥) من طرق عن الوليد بن مسلم الدمشقي، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٨٣/ ٢٢٨)، والآجري في «كتاب الأربعين حديثًا» (١٥/ ٢)، و«أخلاق العلماء» (٦٥/ ٣٢) -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني -كما في «كتاب رياضة المتعلمين»؛ كما في «نشر طي التعريف» لمحمَّد بن عبد الرحمن الحبيشي-، والوصابي (٥٨) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «جزء فيه موافقات حديث أبي الوليد هشام بن عمَّار بن نُصَير بن ميسرة بن أبان السلمي الدمشقي مما وافق رواية البخاري وأبي داود والنسائي وابن ماجه» (ق٤٣/ ب)، ومحمَّد بن محمَّد بن الحسين بن عَبْدَكَ الكِنْجِي في «مشيخة الشيخ أبي الفضائل دانيال بن منكلي» (ق٨٣/ب)، وابن طولون الصالحي في «الأحاديث المئة المشتملة على مئة نسبة للصانع» (١٢/ ٢)، والذهبي في «المعجم المختص» (ص٢٠٠)-، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢/ ٦١٦ - ٦١٧ - ط بشار عواد)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٣٨/ ١٣٦ و١٣٨ - ١٣٩/ ١٣٧)، ومحمَّد ابن عبد الباقي الأنصاري في «أحاديث الشيوخ الثقات» (٣/ ١٣٠١ - ١٣٠٢/ ٦٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢١١)، والقاضي عياض في «الغنية» (ص٩٩ - ط دار الغرب الإسلامي)-، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٣٠٠/ ٢١١) -ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٩٣ - ٩٤/ ٢١٣٨)- من طريق صدقة بن خالد الدمشقي، وتمَّام الرازي في «الفوائد» (١/ ١١٥/ ٢٦٤ و٢/ ٦٣/ ١١٥٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٢٧٩)- من طريق محمَّد بن شعيب بن شابور؛ ثلاثتهم عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد الألهاني(أ)، عن القاسم بن محمَّد، عن أبي أُمامة الباهلي -رضي الله عنه-: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**عليكم بالعلمِ قبل أن يُقْبَضَ، وقبل أن يُرْفَع... العالِمُ والمُتَعَلِّمُ شريكانِ في الأَجرِ، ولا خيرَ في النَّاسِ بَعْدُ**». =

....

(أ) سقط اسمُه من مطبوع: «المعجم المختص»؛ فليلحق، مع أَنَّ الإمامَ الذهبي -رحمه الله- حين تكلَّم على إِسناده أعلَّه به!!

= قال الإمام الذهبي -عقبه-: «علي؛ هو: ابن يزيد الألهاني[أ]: ضعيف».

وفاته إعلاله بعثمان بن أبي العاتكة.

وبعثمان وحده أعلَّه ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٣/ ١٥٩٧/ ٣٥٤٦)، فقال: «وعثمان -هذا-: ضعيف».

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «إرواء الغليل» (٢/ ١٤٣): «قلت: وعلي بن يزيد -هو: الألهاني-: ضعيف، وأشار إلى إعلال الحديث به: الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٩).

وتصحَّف اسمُه على المناوي ناقلًا عنه! فقال في «فيض القدير» [(٤/ ٣٥٢)][ب]: «وفيه علي بن زيد بن جُدْعان: ضعيف، لا يحتجُّ به؛ ذكره المنذري».

وليس عند المنذري: (ابن جدعان)، وإنَّما زادها المناوي من عنده على سبيل البيان، بعد أن تصحَّف عليه اسمُ والد (علي): (يزيد) بـ(زيد)» ا.هـ.

قلت: وقد تصحَّف اسمُه -أيضًا- على البوصيري، فقال في «مصباح الزجاجة» (١/ ٣١): «في إسناده علي بن زيد بن جدعان، والجمهور على تضعيفه».

وفات شيخنا -رحمه الله- إعلالُه بعثمان بن أبي العاتكة، وفي «التقريب»: «صدوق، ضعَّفوه في روايته عن عليِّ بن يزيد الألهاني»، وهذا من روايته عنه كما ترى.

والحديث في «ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ٤٨/ ٥٩).

*** وروي مرفوعًا -أيضًا- من حديث عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٠١/ ١٠٤٦١) -وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٣٧٦)- من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن الربيع بن بدر، عن الأعمش، عن أبي وائل، عنه به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده الربيع بن بدر؛ وهو كذَّاب».

وتعقَّبه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «إرواء الغليل» (٢/ ١٤٢) بقوله: «كذا قال! ولا أعلمُ أحدًا نسبَ الرَّبيع بن بدر -هذا- إلى الكذبِ، فلعلَّه أرادَ الشاذكوني؛ فسها، وكتب: (الربيع بن بدر)، والله أعلم» ا.هـ. =

....

(أ) تحرَّف (الألهاني) في مطبوع «المعجم المختص» إلى (الأكفاني)؛ فلم يعرفه الدكتور المعلق عليه!

(ب) و«التيسير» -أيضًا- (٢/ ١٤٥).

= وكان قال قبل: «وهذا إسناد واهٍ جدًّا؛ الربيع بن بدر: متروك، والشاذكوني: كذَّبه غير واحدٍ مِنَ الأئمَّةِ» ا.هـ.

وقال في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١١/ ١/ ٣٧٣ رقم ٥٢٢٦): «وهذا إسناد موضوع؛ آفته الشاذكوني، كان يكذب في الحديث؛ كما قال صالح بن محمَّد الحافظ (جزرة)، وقال البغوي: «رماه الأئمَّة بالكذب».

وشيخه -الربيع بن بدر-: متروك، وبه أَعلَّه الهيثمي؛ فقصَّر!

قال (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، وفي سند «الأوسط»: نَهْشل بن سعيد، وفي الآخر: الربيع بن بدر؛ وهما كذَّابان».

قلت: ولذلك تعقَّبه المناوي [في «فيض القدير» (٦/ ٢٩٤)] بقوله:

«وأقول: في سند «الكبير» -أيضًا-: سليمان بن داود الشاذكوني الحافظ، قال الذهبي في «الضعفاء»: كذَّبه ابن معين، وقال البخاري: فيه نظر»، فتعصيب الهيثمي الجناية برأس الربيع بن بدر -وحده-: تَعَصُّبٌ».

قلتُ: وإطلاق الهيثمي على الربيع بن بدر أَنَّه كذَّاب، والتسوية بينه وبين نهشل: ليس بصواب؛ لأنني لم أر أحدًا أطلق عليه ذلك، فتعصيب الجناية بتلميذه: أولى -كما لا يخفى-».

وقال (٥/ ٤٤٧/ رقم ٢٤٢٧): «وهذا إسناد موضوع؛ آفته الشاذكوني، وهو كذَّاب.

والربيع بن بدر: متروك» ا.هـ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٠٧/ ٧٥٧٥) من طريق عامر بن إبراهيم، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص الجشمي، عن ابن مسعود، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**النَّاسُ رجلانِ: عالِمٌ، ومُتعلِّمٌ؛ هما في الأجرِ سواءٌ، ولا خيرَ فيما بينهما مِنَ النَّاسِ**».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الضحَّاك بن مزاحم، عن أَبي الأحوص، عن ابن مسعود إلَّا نهشل بن سعيد، تفرَّد به عامر بن إبراهيم».

قلت: وهو ابن واقد الأصبهاني، ثقة معروف من رجال النسائي>

لكن العلَّة من شيخه: نهشل.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي سنده نهشل بن سعيد؛ وهو كذَّاب».

وبه أَعلَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٤٤٧ و١١/ ٣٧٣)، و«إرواء الغليل» (٢/ ١٤٢).

وقد خولف في إسناده: =

٢٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، قال: أبنا ثابتٌ، عن شهرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أَبِي الدَّرداءِ، قال:

نحنُ أَعلمُ بخيارِكُم مِنَ البياطرِ(١) بالخيلِ.

فدخلَ رجلٌ على معاويةَ، وجاءَ أَبو الدَّرداءِ إِلى معاويةَ، فقال: يا أَبا الدَّرداءِ! أَتَعْلَمُ الغيبَ؟

قال: لا؛ الغيبُ لا يَعْلَمُه إِلَّا اللَّهُ.

قال: أَفرَأَيْتَ قولَكَ: تَعْلَمُ خيارَنا مِن شرارِنا؟

فقال: نعم، والله لنحنُ أَعلمُ بخيارِكم مِن شرارِكم مِنَ البَيْطارِ بالخيلِ.

خيارُكم: أَرْغَبُكم في آخرَتِكُم، وأَزْهَدُكم في دُنياكُم، والَّذِينَ لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُم(٢).

وشرارُكم: أَزْهَدُكم في آخِرَتِكُم، وأَرْغَبُكم في دُنياكم، والَّذين لا يُعتَقُ مُحَرَّرُهم،

= خالفه أبو الهَزْهاز -نصر بن زياد- العجلي، رواه عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن مسعود به موقوفًا.

فأسقط أبا الأحوص، وأوقفه.

وهذا هو المعروف عن الضحَّاك: الوقف.

ومع هذا؛ فإسناده ضعيف لانقطاعه: الضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن مسعود.

وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥/ ٥٦٠ - ٥٦١/ ١٩٣٤ - «الغرائب الملتقطة») من طريق ابن ديزيل: نا عقبة بن مُكْرَم، عن مصعب بن سلَّام، عن رُكن بن عبد الله الشَّامي، عن مكحولٍ، عن عليِّ بن أَبي طالبٍ مرفوعًا: **«اغدُ أَيُّها العبدُ عالمًا أو مُتعلِّمًا، ولا خيرَ فيما بين ذلك»**.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: الانقطاع؛ فإِنَّ مكحولًا لم يُدرك عليًّا.

والثانية: ركن بن عبد الله الشَّامي؛ قال البخاري: «منكر الحديث».

(١) جمع (بَيْطار)؛ وهو: عاملٌ مهنتُه معالجةُ نعال الدَّابَّةِ وتَسميرُها.

(٢) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣): «أَرادَ أَبو الدَّرداء: أَنَّهم إِذا أَعْتَقُوا عبدًا لم يُطْلِقُوهُ، ولكنَّهُم يَستخدمُونَه كما يُسْتَخْدَمُ العبدُ، فمتى أَرادَ فِراقَهُم؛ ادَّعَوا رِقَّه» ا.هـ.

ولا يقرأُونَ القرآنَ إِلَّا هَجْرًا[1]، ولا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا دَبْرًا[2][3].

---

(١) بالهاء وسكون الجيم، قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٥/ ٢٤٥): «يريدُ: التَّرْكَ له، والإعراضَ عنه، يُقال: هَجَرْتُ الشَّيءَ هَجْرًا؛ إذا تَرَكْتُه وأَغْفَلْتُه.

ورواه ابن قتيبة في «كتابه» [«غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢)]: «ولا يَسْمَعُونَ القولَ إِلَّا هُجْرًا» -بالضم-، وقال: هو الخَنا والقبيحُ مِنَ القولِ.

قال الخطَّابي [في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣)]: «هذا غَلَطٌ في الرِّواية والمعنى؛ فإِنَّ الصَّحيحَ مِنَ الرِّواية: «ولا يَسمعُونَ القرآنَ»، ومن رواهُ: «القول»؛ فإِنَّما أَراد به القرآنَ، فتوهَّم أَنَّه أرادَ به: قولَ الناسِ، والقرآنُ ليس مِنَ الخنا والقبيحِ مِنَ القولِ» ا.هـ.

وانظر: «حُسن التنبُّه» (٩/ ١٩٢)، و«المجموع المغيث» (٣/ ٤٧٧)، و«لسان العرب» (٥/ ٢٥١)، و«تاج العروس» (١٤/ ٣٩٦).

(٢) قال العلامة أحمد شاكر -رحمه الله- في «تحقيق المسند» (٨/ ٣٧): «هو بفتح الدال المهملة، وسكون الموحدة؛ أي: آخِرًا، حين كاد الإمامُ أَن يفرغَ، ويجوزُ -أَيضًا- ضمُّ الدَّال» ا.هـ.

وقال الخطَّابي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٨): «يُرْوى على وَجْهَين: بفتح الدال وضمِّها، ودَبْرُ الشيء ودُبْرُه: آخره؛ يريدُ: أَنَّه لا يأتي الصَّلاةَ في أَوَّل وقتِها؛ لكن يُغفِلُها، حتَّى إِذا أَدْبَرَت صلَّاها في آخرِ وَقْتِها» ا.هـ.

والمحدِّثُونَ يقولُونَ: دُبْرًا -بإسكان الدَّال-، وقال أَبو زيد الأنصاريُّ: الصواب: دُبُرًا -بالضم-.

وانظر: «الزاهر في معاني كلمات النَّاس» لابن الأنباري (١/ ٤٦٥)، و«تصحيفات المحدثين» (١/ ٣٧٥ - ٣٧٦)، و«المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» (١/ ٦٣٦)، و«تاج العروس» (١١/ ٢٦١).

(٣) إسناده ضعيف بهذا السياق.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني: ثقات، وشهر بن حوشب: ضعيف يُكتب حديثه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وانقطاعه، قال أَبو حاتم الرازي في «المراسيل» (٨٩/ ٣٢٣): «لم يسمع شهر بن حوشب من أَبي الدرداء».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٨٦/ ١٥٩): ثنا عبد الله بن صالح المصري: ثني معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أَبيه، عن أَبي الدَّرداءِ؛ أَنَّه كان يقولُ للنَّاسِ: نحنُ أَعرفُ بكم مِنَ البَياطِرَةِ بالدَّوابِّ، قد عرفنا خيارَكم مِن شرارِكم:

أَمَّا خيارُكم: الذي يُرْجى خَيْرُه، ويُؤْمَنُ شرُّه. =

= وأمَّا شرارُكم: فالَّذي لا يُرجى خيرُه، ولا يُؤمَن شرُّه، ولا يُعْتَقُ مُحَرَّرُه.

قلت: وهذا سند متصل صحيح الإسناد، رجاله كلهم ثقات معروفون، وما يُخشى مِن ضعف عبد الله بن صالح؛ فإنَّه مأمون هنا.

قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٤١٤): «قلت: ظاهرُ كلام هؤلاء الأئمَّة: أنَّ حديثَه في الأوَّل كان مستقيماً، ثُمَّ طرأ فيه تخليطٌ، فمقتضى ذلك: أنَّ ما يجيءُ مِن روايته من أهل الحِذْقِ -كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زُرعة، وأبي حاتم-؛ فهو من صحيح حديثه، وما يجيءُ من رواية الشيوخ عنه؛ فيتوقَّف فيه» ا.هـ.

وهذا الأثر من رواية أهل الحِذْق والإتقان عنه، وهو أمير المؤمنين في الحديث.

والأثر صحَّحه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «صحيح الأدب المفرد» (٨١/ ١١٩).

وأخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٧٠)، قال: حدَّثنا وَرْقاء، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٣٥٥/ ٣٧٣٢٨) -ومن طريقه الخطَّابي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٢)-، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤١٤/ ١١٥١)، وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٢٢١ - ط يوسف بديوي) عن محمَّد بن فضيل، والمصنِّف في «الزُّهد» (١١٩/ ٧٨٠ - رواية ابنه عبد الله) من طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْملي، والدارمي في «مسنده» (٢/ ٣٦٦/ ٢٥٩ - «فتح المنان») من طريق منصور بن أبي الأسود، وابن قتيبة الدينوري في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢) -مُعلَّقًا-، وقاسم بن أصبغ في «مصنفه» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٦٠٨/ ١٠٤٤)- من طريق خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٨٨٣ - ٨٨٤/ ١٩٣٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٣٢)- من طريق شعبة؛ ستَّتهم عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدَّرداء، قال: ما لي أرَى علماءَكم يذهبون، وأرَى جُهَّالَكم لا يتعلَّمُونَ؟! تَعَلَّموا العلمَ قبل أنْ يُرفَع؛ فإنَّ رَفْعَ العلم: ذهابُ العلماء.

ما لي أراكم تحرصون على ما قد تُكُفِّلَ لكم به، وتُضَيِّعُونَ ما وُكِّلْتُم به؟!

لأنا أعلمُ بشرارِكم مِنَ البَيْطار بالخيلِ؛ هم الَّذين لا يأتون الصَّلاةَ إلَّا دَبْرًا، ولا يسمعونَ القرآنَ إلَّا هَجْرًا.

ولم يذكر الدارميُّ إلَّا الشطرَ الأوَّلَ فقط.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال أبو حاتم الرازي في «المراسيل» (٨٠/ ٢٩٠): «سالم ابن أبي الجعد لم يدرك أبا الدَّرداء» ا.هـ. =

= وأخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٧١)، قال: حدَّثنا شيبان، قال: حدَّثنا منصورُ بنُ المعتمرِ، عن سالم بن أبي الجعد، عن أَبِي الدَّرداءِ؛ أنَّه قال: ما لي أَرَى علماءَكم يذهبونَ، وأَرَى جُهَّالَكم لا يتعلَّمُونَ؛ إنَّ مُعلِّمَ الخيرِ ومُتعَلِّمَه في الأجرِ سواءٌ، ولا خير في سائرِ الناسِ، ما لي أَراكم تَجتَهِدُونَ فيما تُكفِّلَ لكم به، وتُبْطِئُونَ فيما وُكِلْتُم به.

وإسناده ضعيف؛ كسابقه.

وأخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٦٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧٦)-، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عنِ النضر بن شفيٍّ، عن أَبي عمران الأنصاريِّ، عن أَبِي الدَّرداءِ؛ أنَّه قال: يا أهلَ دمشق! ألا يُحْزِنُكم ما ترونَ؟ إِنَّ علماءَكم يذهبونَ، وإِنَّ جُهَّالَكم لا يتعلَّمُونَ، ولو شاءَ العالمُ منكم لازدادَ علمًا إلى علمِه، ولو يبتغيه الجاهلُ لوجدَه، لقد خشيتُ أن تكونوا شباعًا مِنَ الطَّعامِ، جياعًا مِنَ العلمِ، اللَّهُمَّ! إنِّي أعوذُ بك أن أَبْقَى في قومٍ إن ذكرتُ اللَّهَ لم يُعِينوني، وإن نسيتُ لم يُذَكِّرُوني، وإن تركتُهم أَحْزَنُوني.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة النضر بن شفي.

وأخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٧٢)، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ، عن عُبيد الله بنِ عُبيدٍ الكَلاعي، عنِ القاسم بن عمرو العبسي، عن أَبِي الدَّرداءِ، قال: يا أَهلَ دمشق! ما لي أرى علماءَكم يذهبونَ، وجهَّالَكم لا يتعلَّمُونَ، ما لي أراكم قد أقبلتم على ما قد تُوُكِّلَ لكم به، وتركتُم ما أُمِرْتُم به، تَعلَّمُوا أو عَلِّمُوا؛ فإنَّ العالمَ والمتعلِّمَ في الأجرِ سواء، ولا خيرَ في سائرِ النَّاسِ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة القاسم بن عمرو العبسي.

وأخرجه أبو الحسين الرازي في «كتاب الدُّور» -كما في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٢٤)-: أخبرني أبو الميمون -أحمد بن محمد بن بشر القرشي، عن أَبيهِ: حدَّثني الشافعي، قال: قال أبو الدرداء: إِنَّا لَنَعْرِفُ خيارَكم مِن شرارِكم، فذهب أبو الجُلَاسِ(أ) العَبْدَري إلى معاويةَ، فقال: هذا أبو الدرداء يزعمُ أنَّه يعلمُ الغيبَ؛ يزعمُ أنَّه يعرفُ خيارَنا مِن شرارنا!! فبعث إليه معاويةُ، فقال: يا أَبا الدَّرداءِ! ما هذا الذي يقولُ أبو الجُلاسِ؟ زعم أنَّكَ تعلمُ الغيبَ -إِنَّكَ تعلمُ خيارَنا مِن شرارِنا-!

فقال أَبو الدَّرداءِ: نعم؛ خيارُكم: الَّذي إِذا ذَكَرْنا أَعانُونا، وإِذا نَسِينا ذَكَّرُونا، والَّذين يَتَّخِذُونَ مجالسَ الذِّكرِ هَجْرًا، ولا يأتونَ الصَّلاةَ إِلَّا دَبْرًا.

قال: فقال معاوية لأَبي الجَلَاسِ: خُذْها إليكَ حكمةً غيرَ جُلَاسِيَّة! =

(أ) بضم الجيم وتخفيف اللام، آخِرُه مهملة.

= قلت: وهذا ضعيف؛ لإعضاله.

ورُوي آخره مرفوعًا باختصار:

أخرجه أبو الشيخ بن حيّان الأصبهاني في «كتاب الأمثال في الحديث النبوي» (١٨٠ - ١٨٢/ ٢٥٢): ثنا البزّار: ثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار، ثني أبي: ثنا عمرو بن ثابت: ثنا أبي، قال: أعطى ابنُ أَبِي الدَّرداء عبدَ الملك بنَ مروان كتابًا، ذَكَرَ أنّه عن أَبيهِ -أبي الدَّرداءِ-، عن النبيِّ ﷺ قال:.. (فذكر حديثًا طويلًا)، وفيه: «**ومِن شرارِ النَّاسِ: مَن لا يأتي الجمعةَ إِلَّا دَبْرًا، ولا يَذْكُرِ اللَّهَ إِلَّا مُهاجرًا**».

وأخرجه العسكري في «الأمثال»؛ كما في «المقاصد الحسنة» (ص٣٥٩).

قلت: وهذا سند ضعيف، مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع؛ فإنَّ ثابت بن أبي المقدام لم يدرك ابن أبي الدَّرداءِ -واسمه: بلال-.

والثانية: عمرو بن ثابت: ضعيف الحديث -كما في «التقريب»-، وقال الذهبي في «المغني»: «متروك».

والثالثة: عبيد بن إسحاق العطّار؛ قال الذهبي في «المغني»: «ضعّفوه».

وأخرجه أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي في «اللؤلؤيات» -ومن طريقه أبو العباس جعفر ابن محمد المستغفري في «فضائل القرآن» (١/ ٣٩٣ - ٣٩٤/ ٤٨١)- من طريق القاسم بن عبد الله العمري، عن زيد بنِ أَسلمَ، عن أَبِي الدَّرداءِ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ للمُنافقين علامةً، فادْعُوهُم بها: تَحِيَّتُهم لعنةٌ، وطعامُهم نهبةٌ، وغنيمتُهم غلولٌ، لا يأتون المساجدَ إِلَّا هَجْرًا، ولا يشهدونَ الصَّلاةَ إِلَّا دَبْرًا، مُستكبرينَ لا يَأْلَفُون ولا يُؤْلَفُون..**» ا.هـ.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا -بل موضوع-؛ فيه علّتان:

الأولى: القاسم بن عبد الله العمري، قال عنه المصنِّف: «كذّاب، كان يضعُ الحديثَ».

والثانية: الانقطاع؛ فإنَّ زيد بن أسلم لم يُدرك أَبا الدرداء.

*** وفي الباب مرفوعًا من حديث:**

١- أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٢/ ٢٩٣) -ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (١/ ٣٦/ ٣٠)-، وأبو داود السجستاني -ومن طريقه ابن بطّة العكبري في «الإبانة» (٢/ ٦٩٥ - ٦٩٦/ ٩٢٧)-، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «الجزء الثاني من مشيخته» (٥٢/ ٣٢)، ومحمَّد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٥٩ - مختصره)، والبزار في «مسنده» (١٥/ ١٣٥/ ٨٤٤٤)، والطبراني في «مسند أبي هريرة»، وأبو الشيخ بن حيّان الأصبهاني؛ كما في «الجامع الكبير» (٦/ ٧٨١/ ١٧٥٨٣)=

=-وعنهما أَبو نُعيم الأصبهاني في «صفة النفاق ونعت المنافقين» (١٠٠ - ١٠١/ ٦٩ و١٠١/ ٧٠)- والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٨٧ - ٣٨٨/ ٢٧٠٢)، وابن مردويه؛ كما في «الجامع الكبير» (٦/ ٧٨١/ ١٧٥٨٣) -ومن طريقه وطريق غيره: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٢٨/ ١٢٧ و٣/ ١١٦/ ٢١٩٣)-، وغيرهم من طرقٍ عن عبدِ الملك بن قُدامة الجُمَحِي، عن إِسحاق بن بكر بن أبي الفُرات، عن سعد بن أَبي سعيد المقبري، عن أَبيهِ، عن أبي هريرةَ مرفوعًا به بنحو لفظ حديث القاسم العمري -آنف الذكر-.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٢/ ٢/ ٧٩٤/ ٥٨٧٢): «وهذا سند ضعيف؛ لضعف عبد الملك بن قدامة الجمحي من قبل حفظه.

وشيخه -إسحاق بن بكر بن أبي الفُرات-: لم أجد له ترجمة، ولم يُورِدْه الحافظ في «تعجيل المنفعة» مع أنه على شرطه[أ]!!

والظاهر: أنّه لا يُعرَفُ[ب]، وقد أشار إلى ذلك البزَّار بقوله -عقب الحديث-: «لا يُرْوَى إِلَّا بهذا الإسناد، وإسحاق بن بكر: لا نعلم حدَّث عنه إِلَّا عبد الملك».

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠٧)، وقال: «رواه أحمد والبزَّار، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي: وثقه يحيى بن معين وغيرُه، وضعَّفه الدارقطني وغيرُه»» ا.هـ.

قلت: وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣٧٣): «رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسندٍ فيه ضعف!!» ا.هـ.

٢- زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه-:

أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥/ ٤١٣ - ٤١٤/ ١٢٦٦)، والزبير بن بكّار في «جزء من حديثه» -ومن طريقه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٥٧ - ١٥٨/ ١٦٨ - ط سرساوي)، وأبو القاسم بن أبي العَقَب في «جزء فيه من حديث القاسم بن موسى الأشيب، ومن حديث زكريا بن يحيى السجزي وغيره» -وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٦٨/ ٥٦)-، وأبو ذرٍّ عُبيد بن أحمد الهروي في «جزء من فوائده» (٦١ - ٦٣/ ٥)[ج]، والحاكم النيسابوري في «تاريخه» =

....

(أ) رحمَ اللَّهُ شيخَنا، لم يورده الحافظ؛ لأنّه مِن رجال «التهذيب»؛ فليس هو على شرط «التعجيل»، ولعلَّ سبب عدم اطلاع شيخنا على ترجمته في «التهذيب» -وفروعه-: أنّه نُسِبَ لكُنيةِ أَبيهِ، فقالوا: إسحاق بن أبي الفرات، واسمه: بكر المدني، وهو مِن رجال ابن ماجه، قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول»، وقال الذهبي في «الكاشف»: «يُجْهَل».

(ب) وهذا يلتقي تمامًا مع حُكم الحافظين -الذَّهبيِّ والعسقلانيِّ- عليه بالجهالةِ، مع عدم اطِّلاع شيخنا الألباني -رحمه الله- على كلامهما، فالله درُّه.

(ج) رواه عن شيخِهِ ابن شاهين، ولعلَّه في كتابه: «جزء في الزُّهد والرَّقائق والوعيد وغير ذلك»، ولم يُطبع بعدُ، ولعلَّه في عداد المفقود.

= -ومن طريقه وطريق غيره: قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٠٦- ١٠٨/ ١٢٥٣)-، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٧٦ - ١٧٧ و٣/ ١٨٤ - ١٨٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٦٦/ ٥٥ و١٤٨/ ٢٠٢ و٢٢٠/ ٣٣٦ و٢/ ٢٢٢/ ١٢٣٣ و٢٦٣/ ١٢٣٢)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٥٦٦ - ٥٦٩/ ٧٠٢)، والحافظ العلائي في «الوشي المعلم»؛ كما في «ذيل الميزان» (ص٤٢٢) عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد ابن خالد الجهني، عن أَبيهِ، عن جدِّه، قال: تَلَقَّفْتُ هذه الخطبةَ مِن فِي رسولِ الله ﷺ بتبوك، سمعتُه يقول:.. (فذكر خطبةً طويلةً)، وفيها: «.. **وِمنَ النَّاسِ مَن لا يأتي الجمعةَ إِلَّا نَزْرًا**[1]، **ومنهم مَن لا يذكرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا...**».

ويعضهم رواه مطوَّلًا، وبعضهم مختصرًا جدًّا.

ونسبه السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (ص٣٣٤ و٣٨٨) للعسكري في «الأمثال».

قال ابن القطَّان في «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٠٥): «كذا ذكره -يعني: عبد الحق الإشبيلي-، وسكت عنه! ومصعب وابنه غير معروفين.

وعبد الله بن نافع الصائغ؛ هو: الفقيه، صاحب نافع، وهو مختلف فيه».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٠٦): «عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني: عن أَبيهِ، عن جدِّه، فرفعَ خطبةً منكرةً، وفيهم جهالة».

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٧٠ - ٣٧١): «تلقَّفَ -يعني: الذهبي- ذلك من ابن القطَّان؛ فإِنَّه ذكرَ الحديثَ الَّذي سأذكرُه، ثُمَّ قال: عبد الله بن مصعب وأبوه: لا يُعرفان -أو: نحوه-. ولم يتعرَّض لخالدِ الجهنيِّ، فأَصابَ؛ لأَنَّ في سياقِه: تَلَقَّفْتُ هذه الخطبةَ من فِي رسول الله ﷺ بتبوك، فسمعتُه يقول: «... **والخمر جماعُ الإِثم**»، هكذا أخرجه الدارقطني في «السُّنن» من طريق الزُّبير ابن بكَّار، عن عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني، عن أَبيهِ، عن زيد بن خالد، قال: تَلَقَّفْتُ.

وخالد بن زيد -الَّذي حاول الذهبيُّ تجهيلَه- لا رواية له أصلًا في هذا الحديث، ولا في غيره؛ فإِنَّ مقتضى سياق الدارقطني: أَن يكون الضميرُ في قوله: (عن جدِّه) لمصعب، وجَدُّه؛ هو: زيد بن خالد الصحابي المشهور» ا.هـ. وانظر: «لسان الميزان» (٥/ ١٦ و٨/ ٧٥).

وقال الحافظ العراقي في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص٤٢٢): «مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني -والد عبد الله بن مصعب، وقيل: هو مصعب بن منظور بن زيد بن خالد-: روى عنه ابنه -عبد الله بن مصعب- بهذا الإسناد خُطبةً لرسول الله ﷺ بتبوك.. الخطبةَ بطولها. =

....

(١) كذا في جميع المصادر، ولعلَّها محرفة عن «دبرًا».

= أخبرني بها الحافظ أبو سعيد العلائيُّ في كتاب «الوشي المعلم».. وقال: رواها بطولها الحافظ ابن عساكر.

قال: وعبد الله بن مصعب وأبوه: مجهولان، ذكرهما الذهبي في «الميزان»، وقال: الخطبة منكرة».

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٨٠): «وهذا إسناد ضعيف: عبدالله بن مصعب وأبوه فيهما جهالة -كما قال الذهبي-».

وقال (٥/ ٤٨٣ - ٤٨٤): «وهذا سند ضعيف؛ عبد الله -هذا- قال الذهبي: "روى عن أبيه، عن جدِّه خطبةً منكرةً، وفيه جهالة".

وقال الحافظ في «اللسان»: «وقد جهَّل ابنُ القطَّان عبد الله بن مصعب وأباه.

قلت: ولهذا كتب بعضُ المحدثين -وأَظنُّه ابنُ المُحب- على هامش (النسخة) بجنب الحديث: «ضعيف منكر»» ا.هـ.

وقال (١٢/ ١/ ٣٢٢): «وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن مصعب، وأزيد هنا فأقول: وأبوه -مصعب بن خالد- ينبغي أن يكون مِثْلَه في الجهالة؛ فإنِّي لم أجد له ذِكْرًا في شيءٍ مِن كتب التراجم التي عندي، حتى ولا في «ثقات ابن حبان»، ولا في «الضعفاء» له، ولا ذكرَه المزيُّ في الرُّواة عن أَبيه -خالد بن زيد بن خالد-: الأمر الذي يدلُّ على أنَّه غيرُ معروفٍ لديهم» ا.هـ.

٣- عقبة بن عامر الجهني -رضي الله عنه-:

أخرجه أبو أحمد -الحسن بن عبد الله بن سعيد- العسكري في «تصحيفات المحدِّثين» (١/ ٣٧٤ - ٣٧٥)، و«الأمثال»؛ كما في «الإصابة» (٣/ ٣٧١)، و«المقاصد الحسنة» (ص٣٥٩) -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٣٧٠ - ٣٧١/ ٦٣٠ - «الغرائب الملتقطة»)-، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٥٨/ ٣٨ و٢/ ٢٦٣/ ١٣٢٤ و٢٦٩/ ١٣٣٧ و٢٧٠/ ١٣٣٩)، واللآلكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤/ ٦٥٨ - ٦٥٩/ ١٠٥٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٤١ - ٢٤٢)، وعبد الرحمن بن محمَّد بن إسحاق بن منده في «المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف» (١/ ٣٩٩ - ٤٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٤٠ - ٢٤١) من طريق يعقوب بن محمَّد بن عيسى الزُّهري: ثنا عبد العزيز بن عمران الزُّهري: ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان: أخبرني أبي، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني -رضي الله عنه- يقول:.. (فذكر حديثًا طويلًا)، وفيه: «**وِمنَ النَّاسِ مَن لا يأتي الجمعةَ إِلَّا دَبْرًا، ولا يذكرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا**».

قلتُ: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل:

الأولى والثانية: جهالة عبد الله بن مصعب بن منظور وأَبيه.

قال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٥١): «عبد الله بن مصعب لم يذكره البخاريُّ، ولا ابنُ أَبي حاتم في (كتابيهما)». =

= قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٢٦): «قلت: وكذلك لم يذكره ابن حبَّان في «ثقاته»؛ مع احتوائِه لمئات الرُّواة المجهولين، الَّذين لا ذكر لهم في الكتب الأخرى».

قلت: وعبد الله بن مصعب -هذا- غيرُ المتقدِّم ذكره آنفًا في حديث زيد بن خالد الجهني؛ كما نبَّه على ذلك الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٧١).

وقال شيخه العراقي في «الذيل» (ص٤٢٢): «وقيل: هو مصعب بن منظور بن زيد»؛ في إشارة إلى أنَّه هو نفسه.

وقال السَّخاوي في «المقاصد» (ص٣٨٨): «ويُرْوَى من حديث عبد الله بن مصعب، عن أَبيهِ -أَيضًا-، فقال: (عن عقبة بن عامر) بدل: (زيد بن خالد)؛ وهما ضعيفان، ولذا قال ابن الجوزي في «أمثاله»: «إنَّه لا يثبتُ كذلك مرفوعًا» ا.هـ.

والثالثة: عبد العزيز بن عمران الزهري: متروك؛ كما في «التقريب».

وبه وحده أَعلَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٤٨٤ و٦/ ١١٨).

والرابعة: يعقوب بن محمَّد الزُّهري؛ قال المصنِّف فيه: «ليس بشيء، ليس يَسْوَى شيئًا».

وقال أبو زرعة الرازي: «واهي الحديث»، وقال مرَّة: «ليس بشيء؛ يُقارب الواقدي».

وقال العقيلي: «في حديثه وَهْمٌ كثير».

وفي «التقريب»: «صدوق، كثير الوهم».

والحديث ضعَّفه الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ١٧١)، قال: «وهذا حديث غريب، وفيه نكارة، وفي إسناده ضعف، والله أعلم بالصواب».

وقال الإمام ابن قيم الجوزية في «زاد المعاد» (٣/ ٦٨٢): «في هذا الإسناد ضعف».

٤- عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه سيف بن عمر التميمي الأسدي في «كتاب الرِّدَّة والفتوح» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٨٠ - ١٨٢)- عن عطيَّة بن الحارث، عن أَبي سيف، عن ابن مسعود، قال:.. (فذكر خطبةً طويلةً)، وفيها: **«ومِنَ النَّاسِ مَن لا يأتِي الجمعةَ إِلَّا دَبْرًا، ولا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا»**.

قلتُ: وهذا موقوف ضعيف الإسناد جدًّا؛ سيف -هذا- قال عنه الذهبي في «المغني»: «متروك باتِّفاق، وقال ابن حبان: «اتُّهم بالزندقة، يروي الموضوعات»» ا.هـ.

وفي «التقريب»: «ضعيف في الحديث، عمدة في (التاريخ)، أفحش ابنُ حبَّانَ القولَ فيه».

وقد رُوي مرفوعًا، وموقوفًا من وجه آخر:

أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي -ومن طريقه الحنائي في «فوائده» (٢/ ١٠٢٠ - ١٠٢١/ ٢٠٥)-، وابن لال في «مكارم الأخلاق» -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس»؛ =

= كما في «المقاصد الحسنة» (ص٣٦٠)- من طريق الحسن بن عُمارة البجلي الكوفي[1]، عن عبد الرحمن ابن عابس، عن أبيه، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- رفعه: «.. **ومِنَ النَّاسِ مَن لا يأتي الجمعةَ إلَّا دَبْرًا، ولا يذكرُ اللَّهَ إلَّا مُهاجرًا...**».

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ الحسن بن عمارة: متروك الحديث.

قال النخشبيُّ في «تخريج الحنائيات»: «لا نعرفه مرفوعًا إلَّا من حديث الحسن بن عُمارة، وكان يُضَعِّفُه ابنُ عُيينةَ، وقد رواه غيره موقوفًا مِن قول عبد الله بن مسعود؛ وهو الصواب».

وهذا الموقوف: أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٦٠ - ١٦٢/ ١٧٠)، وأبو عمرو بن السمَّاك في «فوائده» -ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٨٥٣ - ٨٥٤/ ١٨٧١)- من طريقين عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢١١ - ٢١٢/ ٣٥٥٥٥)، وهنَّاد بن السري في «الزهد» (١/ ٢٨٦ - ٢٨٧/ ٤٩٧)، وابن الأعرابي -وعنه الخطَّابي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٧)-، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٨٥١ - ٨٥٢/ ١٨٧٠)، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفَّار في «جزء فيه حديثه عن شيوخه» (٢٨٩ - ٢٩١/ ١٥)، وابن بطَّة في «الإبانة» (١/ ٣٢٦ - ٣٢٧/ ١٧٢ و١/ ٢٥٣ - ٢٥٤/ ٢٦ - الرد على الجهمية) عن عبد الله بن نمير، وابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٤١ - ٣٤٣/ ٣١٤٠): ثنا بشر بن السري، وأبو داود في «الزهد» (١٦٠ - ١٦٢/ ١٧٠) من طريق يحيى القطان؛ أربعتُهم عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبي إياس عامر بن عبدة البجلي، عن ابن مسعود به موقوفًا.

وفي بعض المصادر: (ناس)، وبعضها: (إياس).

وهذا موقوف صحيح الإسناد؛ إن كان شيخُ عبد الرحمن: (أبا إياس)، وإلَّا: فهو ضعيف؛ لجهالة (الناس) الذين أَخبَروهُ، ومِنَ الممكن أن يكون هؤلاء (ناس) جمع يَنْجَبِرُ بعَدَدِهم الجهلُ بحالهم، فيصحُّ الحديثُ ويثبتُ.

٥- مرسل الحسن البصري:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٦٢/ ١١٤) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١١٥/ ١٠٠٤٢)- من طريق عبد الرحمن بن محمَّد المحاربي، عن مالك بن مِغْوَل: أُخبِرْتُ عنِ الحسنِ البصري، قال: قالُوا: يا رسولَ الله! مَنْ خيرُنا؟ قال: «**أَزْهَدُكم في الدُّنيا، وأَرْغَبُكم في الآخرةِ**».

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لإرسالِه، وجهالة المخبر.

وبالإرسال وحدَه أعلَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ٦٨/ ٣٥٧٧).

....

(١) وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥/ ١٨٧/ ١١٥٨) عن ابن عُمارة -هذا-؛ لكن مختصرًا.

٢٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا مهديُّ بنُ مَيمونَ، قال: ثنا عِمرانُ القَصِيرُ، عن أَبي إِيَاسٍ معاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال: نُبِّئْتُ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ قال لأَصحابِهِ:

سَلُوا اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- إِيمانًا دائمًا، وهَدْيًا[1] قَيِّمًا، وعِلْمًا نافعًا[2].

٢٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ بكرِ بنِ

---

(١) قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في تعليقه على كتاب «الإيمان»: «الهَدْي -بفتح الهاءِ، وسكون الدَّال-: السِّيرةُ، والهيئةُ، والطريقةُ».

(٢) إسناده ضعيف.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، ومهدي بن ميمون: ثقتان، وعمران بن مسلم القصير: صدوق رُبَّما وهم، وأبو إِياس معاوية بن قُرَّة: ثقة.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أَخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٥/ ٢٣٨/ ٦٢٨٠ - «الزهد») -ومن طريقه أبو داود السجستاني في «الدُّعاء» -وعنه ابن بطَّة في «الإبانة الكبرى» (٢/ ٧١٨/ ٩٧٥ - تحقيق رضا نعسان)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٣٠٠/ ٣٠٨٧٩)، و«الإيمان» (ص٤١/ ١٠٦): ثنا أبو أُسامة الكوفي؛ كلاهما عن مهديِّ بنِ ميمون به.

وفيه: قال معاوية بن قُرَّة: فنرى: أَنَّ مِنَ الإيمانِ إِيمانًا ليس بدائمٍ، ومِنَ العلمِ علمًا لا ينفعُ، ومِنَ الهدي هديًا ليس بقيِّم.

قال شيخنا الأَلباني -رحمه الله-: «وهذا الأثر صحيح الإسناد».

قلت: فاته -رحمه الله- انقطاعه بين مُعاوية بن قُرَّة، وأَبي الدَّرداء.

وخالف مهديَّ بنَ ميمون: أَبو بكر -رجلٌ من أَهل البصرة-: رواه عن عمران بن مسلم القصير، عن أَنسِ بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعًا به.

فجعله من مسند أَنس، ورفعَه.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٩)، و«رياضة المتعلمين» -كما في «حسن التنبُّه» (٤/ ١٣)- من طريق محمَّد بن عامر بن إِبراهيم بن واقد الأصبهاني، عن أَبيهِ، عن النُّعمان بن عبدِ السَّلام، عن أَبي بكرٍ -هذا-.

وهذا سند ضعيف؛ لجهالة أَبي بكر -هذا-، والمعروف عن عمران القصير: ما رواه مهديُّ بن ميمون عنه.

عبدِ الله المُزَنِيُّ، عن حُميدِ بنِ هلالٍ، قال: كان أَبو الدَّرداءِ يقولُ:

أَلا أَدُلُّكُم على ثقيلٍ [في][(١)] الميزانِ، خفيفٍ على اللِّسانِ، مرضاةِ الرَّحمنِ -عزَّ وجلَّ-، الأَلِفينَ[(٢)] مِنَ الكلامِ: سبحانَ الله وبحَمْدِه، سبحانَ الله وبِحَمْدِه[(٣)].

٢٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ وحُميدٍ، عنِ الحسنِ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال:

ذِكْرُ الله -عزَّ وجلَّ- خيرٌ لا شرَّ فيهِ؛ يُذهِبُ الذَّنْبَ، ولا ذَنْبَ فيهِ[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش.

(٢) كذا ضبطها الناسخ في الأصل المخطوط، و(أَلِفَ) -بالكسر-: يَأْلَف. انظر: «مختار الصحاح» (ص٢٠).

و«الأَلِفِينَ مِنَ الكلام»: المُتآلف منه.

(٣) **إسناده ضعيف، وقد صحَّ نحوه مرفوعًا.**

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار: ثقة، وعبد الله بن بكر بن عبد الله المزني: صدوق، وحميد بن هلال: ثقة.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، حُميد بن هلال لم يدرك أَبا الدَّرداء.

وقد صحَّ نحوه من حديث أَبي هريرةَ -رضي الله عنه-، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**كَلِمتانِ خفيفتانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلتانِ في الميزانِ، حَبِيبتان إِلى الرَّحمنِ: سبحانَ الله العظيم، سبحانَ الله وبحمدِه**».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٠٦ - أطرافه).

(٤) **إسناده ضعيف.**

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت البُناني، وحميد الطَّويل: ثقات، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، قال أَبو زُرعةَ الرَّازي -كما في «المراسيل» (١٤٨/٤٤)-: «الحسن عن أَبي الدَّرداءِ: مرسل».

وقد روي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه أبو العلاء ابن أبي بكر الفرضي في «المنتخب من حديث شيوخ بغداد» (ص١٤٨ - انتخاب أبي حيَّان الأندلسي) من طريق أَبي عليٍّ الحسن بن خارجة الحديثي، عن يُسر بن عبد الله -خادم أَنس بن مالك-، عن خادمِ رسول الله ﷺ أَنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ذِكرُ الله -عزَّ وجل- خيرٌ لا شرَّ فيه، يُذهِبُ الذَّنبَ ولا ذنبَ فيه، خفيفٌ على اللِّسانِ، ثقيلٌ في الميزانِ**».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ الحسن بن خارجة الحديثي يروي عن يُسر أَحاديث منكرة.

٢٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا خلفُ بنُ الوليدِ، وهاشمُ بنُ القاسمِ، قالا: حدَّثنا المباركُ، عنِ الحسنِ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال:

اغدُ عالمًا، أَو: مُتعلِّمًا، أَو: مُنْصِتًا، أَو: مُحبًّا للخيرِ، ولا تكنِ الخامسَ؛ فتَهْلَكَ.

قال الحسنُ: لا عالمٌ، ولا مُتعلِّمٌ، ولا مُنْصِتٌ، ولا مُحبٌّ[1] للخيرِ، ليس في الخامسِ خيرٌ[2].

---

(١) في الأصل المخطوط: «مُحِبًّا».

(٢) إسناده ضعيف.

خلف بن الوليد، وهاشم بن القاسم: ثقتان، والمبارك بن فضالة: صدوق يُدلِّس، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

قلت: وهذا موقوفٌ ضعيفُ الإسنادِ؛ فيه علَّتان:

الأولى: الانقطاع، قال أَبو زرعةَ الرازيُّ -كما في «المراسيل» (١٤٨/٤٤)-: «الحسن عن أَبي الدَّرداء: مرسل».

والثانية: مبارك بن فضالة مُدلِّس، وقد عنعنه، وقد اضطرب في إِسناده.

فرواه مرَّة هكذا، موقوفًا على أَبي الدرداء -رضي الله عنه-.

أخرجه آدم بن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٥٧)، قال: حدَّثنا المبارك بن فَضالة به.

ورواه مرَّة عن الحسن، قال: قال رسولُ الله ﷺ:.. (فذكره مرفوعًا).

أخرجه ابن بطَّة العكبري في «الإبانة» (١/ ٣٤١/ ٢٠٩ - تحقيق رضا نعسان) من طريق عبَّاس ابن محمَّد الدوري: ثنا أبو عاصم النَّبيل، عن المبارك به.

ورواه مرَّة أُخرى مِن قول الحسن البصريِّ مقطوعًا عليه:

أخرجه وكيع بن الجرَّاح في «الزهد» (٣/ ٨٢٦/ ٥١٢).

لكن يُرَجِّحُ رواية المصنِّف -أَعني: روايته عن أَبي الدَّرداء موقوفًا-: أَنَّ المباركَ تُوبعَ عليه؛ تابعه حُميدٌ الطَّويل، عنِ الحسن البصريِّ: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ قال:.. (فذكره موقوفًا).

أخرجه حمَّاد بن سلمةَ في «مصنَّفه» -ومن طريقه آدم ابن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٥٦)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٣/ ٣٩٨) -وعنه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤١ - ١٤٢/ ١٤٢)-، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٩٢/ ١٤٩٤)، وابن بطَّة في «الإبانة» (١/ ٣٤١/ ٢١٠)-: عن حُميد به.

وهذا سند صحيح إِلى الحسن البصري؛ لكنَّه منقطعٌ فيما بينه وبين أَبي الدرداء. =

= وفي رواية آدم بن أَبي إِياس العسقلاني: قال حُميدٌ: فقلتُ للحسنِ: وما الخامسةُ؟ فقال: مُبْتَدِعًا.

وخالفهما -أَعني: حمَّاد بن سلمةَ، ومبارك بن فضالة-: عطاءُ بن السَّائب، رواه عن الحسنِ البصريِّ، عن عبدِ الله بن مَسعودٍ به موقوفًا.

فجعلَه من قولِ عبدِ الله بن مسعود موقوفًا عليه.

أخرجه وكيع في «الزهد» (٣/ ٨٢٧/ ٥١٣)، والمصنِّف في «الزُّهد» (١٠٦/ ٨٥ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، والدارمي في «مسنده» (٢/ ٣٧٢/ ٢٦٢ - «فتح المنان»)، وأبو عمرو بن السمَّاك في «فوائده» -ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٩١ - ٦٩٢/ ١٤٩٣)-: عن سفيان الثوري، عن عطاء به.

قال البيهقي -عقبه-: «كذا قال: عن عبدِ الله بن مسعودٍ -رضي الله عنه-؛ وهو منقطع».

قلت: وهو كما قال، وسماع الثوريِّ من عطاء بن السَّائب قبل اختلاطه، قال ابنُ الصَّلاحِ: «عطاء بن السَّائب اختلط في آخر عُمرِه، فاحتجَّ أهلُ العلم بروايةِ الأكابر عنه؛ مثل: سفيان الثوري، وشعبة؛ لأنَّ سماعَهم منه كان في حالِ الصحَّةِ».

وكذا قال أَبو حاتم الرازي، والنَّسائي، وغيرهما من كبار أَهل العلم.

وانظر: «الكواكب النيِّرات» (ص٣٢٣ - ٣٢٤ و٣٢٩ - ٣٣٠).

وخالف الثوري: خالد بن عبد الله الطحَّان الواسطي: رواه عن ابن السَّائب، عنِ الحسن به مقطوعًا عليه من قوله.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤٣/ ١٤٤)-.

والصحيح رواية الثوري؛ فإِنَّ سماعَ خالد بن عبد الله من عطاء بن السَّائب بعد الاختلاط -كما قال العقيلي وغيره-.

وانظر: «الكواكب النيرات» (ص٣٢٧ - ٣٢٨ و٣٣٠).

وأخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٨/ ٣٤٤١ - ط السرساوي، أو ٢/ ٧٨٨ - ط حمدي السلفي) من طريق عبد الملك بن أبي جمعة، عن الحسن البصري به مقطوعًا عليه من قوله.

لكن عبد الملك -هذا-: ضعيف.

وبالجملة؛ فإِنَّ الأثرَ ثابتٌ عن الحسن البصريِّ، وهو -رحمه الله- كان يرويه تارةً: عن أَبي الدرداء، وتارةً: عن ابن مسعود، وتارةً: من قول نفسه.

لكن لم يثبت عن أَبي الدَّرداء وابنِ مسعود؛ لانقطاعه، فهو لم يَسمع منهما، ولعلَّه بلغَه ذلك عنهما، فكان يتجوَّز في نسبةِ ذلك لهما، والله أعلم. =

= وقد صحَّ عن ابنِ مسعود -رضي الله عنه- من طريق آخر:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤٣/ ١٤٥)-: ثنا الحميديُّ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٠٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٩٨٣ - ٩٨٤/ ١٨٧٥ وص٩٨٤) عن يونس ابن عبد الأعلى، وأبو جعفر محمَّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي في «الجزء الأوَّل من حديث عليٍّ بن حرب الطائي عن سفيان بن عُيينة» (ق٨٢/ ب) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «التطفُّل وحكايات الطفيليين» (٤٩/ ١٤)-: ثنا علي بن حرب الطائي، وابن حزم الظاهري في «الإحكام» (٦/ ٦٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٩٨٣/ ١٨٧٤) من طريق عبد الله بن وهب، وابن الأعرابي في «الجزء الأوَّل من حديث سعدان بن نصر» (٤٣/ ١٤٠)، وأبو جعفر ابن البختري الرزاز في «جزء فيه مجلسان من أماليه - المجلس الرابع» (٢٠٦/ ١٩)[أ]، وفي «الجزء الرابع من حديثه» (٣٢١/ ١٤٦) -ومن طريقهما البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٩٠ - ٦٩١/ ١٤٩١)، والخطيب البغدادي[ب] في «التطفُّل» (٤٩/ ١٤)-؛ قالا: ثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز، والحنائي في «فوائده» (١/ ٥٨٩/ ١٠٧) من طريق شعيب بن عمرو الضبعي الدمشقي؛ ستَّتهم عن سفيان بن عُيينة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زرِّ بن حُبيش، عن ابنِ مسعودٍ، قال: اغد عالمًا، أو مُتعلِّمًا؛ ولا تَغْدُ إِمَّعةً[ج] بين ذلك.

قلت: وهذا سند حسن، رجالُه كلهم ثقات معروفون؛ عدا عاصم بن أبي النُّجود -ابن بهدلة-، فيه كلامٌ يسيرٌ لا ينزل حديثه عن رُتبة الحسن.

وقد حسَّنه شيخنا الألباني -رحمه الله- في كتاب «نقد نصوص حديثية» للكتَّاني (ص٢٧).

وخالف سفيان بن عُيينة: حفص بن سليمان المقرئ: رواه عن عاصم بن بهدلة، عن زرِّ بن حُبيش، قال: غدوت على صفوان بن عسَّال المرادي، فقال: ما غدا بك يا زِرُّ؟ قلت: أَلْتَمِسُ العلمَ، فقال: اغدُ عالمًا، أو مُتعلِّمًا، ولا تَغْدُ بين ذلك. =

(أ) وهو أوَّل حديث في المجلس الرابع، وقارن بـ «المعجم المفهرس» للحافظ (ص٢٤٢).

(ب) رواه من طريق ابن البختري الرزَّاز فقط.

(ج) بكسر الهمزة، وفتح الميم المشددة، بعدها مهملة، والهاء فيه للمبالغة.

قال أبو عُبيد الهروي في «غريب الحديث» (٥/ ٦٠) -ونقله عنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٠٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٩١)، والأزهري في «تهذيب اللغة» (٣/ ١٥٨)، وغيرهما-: «هو الرَّجُل الَّذي لا رَأْيَ له، ولا عَزْمَ فيه؛ فهو يتابع كلَّ أحَدٍ على رأيه، ولا يثبت على شيء» اهـ.

وقيل: هو ضعيفُ الرأي، القائل لكلِّ أحَدٍ: أنا معك. انظر: «معجم مقاييس اللغة» (١/ ١٣٩)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٦٧)، و«جامع الأصول» (١١/ ٦٩٩ - ٧٠٠)، و«مجمع الأمثال» (٢/ ٣٩٤)، وغيرها.

= فجعلَه من قول صفوان بن عسَّال.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٠ - ١١/ ١٩) لكن حفص -هذا-: متروك الحديث، والمعروف عن عاصم ابن بهدلة في هذه اللفظة: أَنَّها من قول ابن مسعود، خَلَطَ حفصُ بن سليمان؛ فأدرَجها في سياق حديث صفوان المشهور في قدومه على النبيِّ ﷺ، وطلبه للعلم وسؤاله عن المسح على الخُفَّين.

وأخرجه أبو خيثمة -زهير بن حرب- النَّسائي في «كتاب العلم» (٢٨/ ١١٦) -وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١١٨)-: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن أَبي سنان -ضرار بن مُرَّة- الشيباني الأكبر، عن سهل القَراري[أ]، قال عبد الله بن مسعود:.. (فذكره).

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١/ ٣٢٠) من طريق زهير بن معاوية الجعفي: ثنا أبو سنان به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: سهل القراري -هذا- لم يسمع من ابن مسعود.

وظنَّه أَبو عبد الله آل زهري -وفقه الله- في «سلسلة الآثار الصحيحة» (٢/ ١٨٦) المترجم في «الميزان» (٣/ ٣٣٧) -وهو في «طبعة البجاوي» (٢/ ٢٤١)-، وحكم عليه بالجهالة.

قلت: بل هو آخر، ترجم له ابنُ أَبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧/ ٨٩٢)، ونقل توثيقه عن ابن معين، وقال أبو زُرعة الرازي: «صدوق».

ووثقه ابن حبَّان في «الثقات» (٤/ ٣٢١)، وابن عبد البر في «الاستغناء» (١/ ٤٠٣).

وسهل القراري الآخر -الذي حكم الذهبيُّ بجهالته- ترجم له ابن أبي حاتم قبل هذا بترجمتين (٤/ ٢٠٦/ ٨٨٩)، وفيه قال أبو حاتم: «هو مجهول، وأبوه مجهول»، وهذا مِمَّا فات الذهبي ذكره في «الميزان»؛ فليستدرك عليه.

وأخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٣/ ٨٢٩/ ٥١٦) -وعنه أبو خيثمة في «العلم» (٦/ ١)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤٤/ ١٤٧)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨/ ٥١٩/ ٢٦٥٢٣) -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٤٠/ ١٣٩)-: ثنا أبو معاوية الضرير؛ كلاهما عن الأعمش، عن تميم بن سلمةَ، عن أَبي عُبيدةَ، قال: قال عبد الله:.. (وذكره).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال أبو حاتم الرازي في «المراسيل» (٢٥٧/ ٩٥٥): «أَبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أَبيهِ عبد الله بن مسعود». =

....

(أ) بفتح القاف، والألف بين الراءين المهملتين المخففتين.

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٥٠/ ٨٧٥٢) من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المَعْنِي، عن زائدة بن قدامة، عن عبدِ الملك بن عُمير، عن ابن مسعودٍ:.. (وذكره).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح؛ إلَّا أنَّ عبدَ الملك بنَ عُمير لم يدرك ابن مسعود» اهـ.

وأخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٣/ ٤٣/ ٣٥٥ - «فتح المنان») -ومن طريقه ابن المحبِّ الصامت في «صفات ربِّ العالمين» (١/ ٦٩١/ ٥٤٣ - تحقيق صقر الغامدي)-: ثنا أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجاج الخولاني، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» -ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤٤/ ١٤٦)- من طريق عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي، وأبو محمَّد الحسن بن علي الجوهري في «جزء فيه فوائد منتقاة من الجزء الأوَّل من حديث ابن أبي صابر، ومِنَ الأوَّل من حديث أبي شعيب الحرَّاني» (ق١٣٠/ أ - ب) من طريق يحيى ابن عبد الله البَابَلُتِّي؛ ثلاثتُهم عنِ الأوزاعيِّ، عن هارون بن رِئاب، عن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ؛ أنَّه كان يقول:.. (فذكره).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: هارون بن رِئاب لم يدرك ابنَ مسعود.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٣/ ٣٨/ ٣٥٣ - «فتح المنان») -ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٦٣)-: نا المعلى بن أسد: ثنا سلَّام -هو ابن أبي مطيع-، قال: قال عبدُ الله بن مسعود:.. (فذكره).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه، قال ابن حبَّان في «الثقات» (٦/ ٤٨٠): «الضحَّاك بن مزاحم الهلالي... لقي جماعةً من التابعين، ولم يُشافِهْ أحدًا مِن أصحابِ رسول الله ﷺ» اهـ.

وأخرجه آدم بنُ أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٣٣)، قال: حدَّثنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن محمَّدِ بنِ عجلانَ، عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله بن عُتبةَ، عنِ ابنِ مَسعودٍ، قال: اغدُ عالمًا، أو مُتعلِّمًا، ولا تَغْدُ بين ذلكَ.

وإسناده حسن؛ محمَّد بن عجلان: صدوق.

وبالجملة؛ فالأثر بمجموع هذه الطرق صحيح ثابت عن ابن مسعودٍ، وقد صحَّحه الإمام ابن قيم الجوزية -رحمه الله- في «إعلام الموقعين» (٣/ ١٠٤).

*** وقد رُوي مرفوعًا؛ ولكن لا يَصحُّ:**

أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب العلم» -ومن طريقه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٠٥/ ٢١٧٢)-، وابن السُّنِّي في «رياضة المتعلمين» (٢٤١/ ٢٥١) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «كتاب العلم» (ج١/ ق٨/ ب)-، والطحاوي في «مشكل الآثار» =

= (١٥/ ٤٠٦ - ٤٠٧/ ٦١١٦)، والبزار في «مسنده» (٩/ ٩٤/ ٣٦٢٦)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٥/ ٨٧ - ٩٠/ ١٨٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» -كما في «جامع المسانيد» (٩/ ١٧٩/ ١١٦٣٦)، و«البدر المنير» (١/ ٢٨٠ - ط دار الهجرة)-، و«المعجم الأوسط» (٥/ ٢٣١/ ٥١٧١)، و«المعجم الصغير» (ق٧٣/ ب)[أ] -ومن طريقه أبو زُرعة العراقي في «المجلس الثالث والأربعين بعد الخمس مائة من الأمالي»؛ كما في «إتحاف السادة المتقين (٨/ ٧٣)-، وأبو سهل ابن زياد القطان في «حديثه» -ومن طريقه وطريق غيره: البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٢٩/ ١٥٨١ و١٥٨٢)-، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدِّمشقي الشيباني في «فوائد عن مشايخه» (٨١ - ٨٢/ ٧٥)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٣٦ - ٢٣٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٤٧/ ١٥١) من طرق عن عُبيد بن جَنَّاد[ب] الحلبي، عن عطاء بنِ مُسلم الخفَّاف، عن خالد الحذَّاء[ج]، عن عبد الرحمن بن أَبي بَكْرة الثقفي، عن أَبيهِ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:.. (فذكره).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ مِن وجه مِنَ الوجوهِ إِلَّا مِن هذا الوجهِ عن أَبي بكرةَ، وعطاء بن مسلم: ليس به بأس، ولم يتابع عليه».

وقال الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير»: «لم يرو هذا الحديث عن خالدِ الحذاء إِلَّا عطاء بن مسلم، تفرَّد به عُبيد بن جنَّاد».

وقال في «جزء مَن اسمه: (عطاء) من رواة الحديث»: «ولا نعلم هذا الحديث يُروَى عن رسولِ الله ﷺ إِلَّا بهذا اللفظ، ولا من حديث عطاء بن مسلم إِلَّا بهذا الإسناد».

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٦/ ٣٦٠): «وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء ابن مسلم الخفَّاف، قال الحافظ: «صدوق، يُخطئ كثيرًا»، وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال: «ضعفه أبو داود وغيره» ا.هـ. =

....

(أ) لم أعزه للمطبوع (٢/ ٩ - ط دار الكتب العلمية، أو ٢/ ٦٣/ ٧٨٦ - ط شكور امرير)؛ لأنّه وقع إِقحام في إسناده يأتي التَّنبيه عليه.

(ب) تحرَّف اسمه في «الحلية» إلى (خالد)؛ فليصحح.

(ج) أقحم في مطبوع «المعجم الصغير» -وكذا هو في (بعض) النسخ الخطية لـ«المعجم الصغير»- اسم (مسعر بن كدام) بين (عطاء بن مسلم)، و(خالد الحذَّاء)، والصَّواب: أَنَّ الحديث لعطاء بن مسلم، عن خالد الحذَّاء؛ ليس لمسعر عن خالد رواية، ولا يعرف ذلك عنه.

ويؤيده: أَنَّ الطبراني رواه في باقي «معاجمه»، وفي كتابه الآخر: «مَن اسمُه: عطاء»، عن نفس الشيخ بدون هذه الزيادة، وقد قال الطبراني نفسه: «لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إِلَّا عطاء بن مسلم، تفرَّد به: عُبيد بن جَنَّاد».

ثُمَّ رأيتُ اسمَه مُقحمًا -أيضًا- في إسناد الطحاوي!

٢٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يَعْمَرُ بنُ بِشْرٍ، أَبَنا عبدُ الله، قال[١]: سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: قال أبو الدَّرداءِ:

لا خيرَ في الحياةِ إِلَّا لأَحدِ رجُلَينِ: صَموتٍ واعٍ وَرِعٍ، وناطقٍ عالمٍ[٢].

= قلت: قال أَبو عُبيد الآجري في «سؤالات أبي داود» (٢/ ٢٧٠/ ١٨١٦): «سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الحلبي؟ قال: ضعيف، روى عن خالد الحذَّاء، عن عبد الرحمن بن أَبي بكرةَ، عن أَبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، وليس هو بشيء» ا.هـ.

وقال الزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٨/ ٧٣): «قال الوليُّ العراقي: هذا الحديث ضعيفٌ، ولم يخرجه أَحدٌ مِن أَصحابِ الكتب الستَّة، وعطاء بن مسلم؛ هو: الخفَّاف؛ وهو ضعيف، وعن أبي داود: ليس بشيء» ا.هـ.

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «رياضة المتعلمين» -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٦/ ٧٢ - ٧٣/ ٢٢٢٣)- من طريق عبد الله بن محمَّد الآذَرْمي[أ]، ثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن أَبي عُبيد: ثني جدي، عن أَبي هريرةَ رفعه: «**ما مِن أَحَدٍ إِلَّا على بابه مَلَكانِ، فإِذا خرجَ قالا: اغدُ عالمًا، أَو مُتَعَلِّمًا؛ ولا تكنِ الثالثَ**».

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا: عبد العزيز بن عمران، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، احترقت كتبُه، فحدَّث مِن حِفْظِه؛ فاشتدَّ غلطُه».

(١) كذا في الأصل المخطوط، ولعلَّها: «قال: أَبنا».

(٢) إسناده ضعيف.

يَعْمَرُ بن بِشْر المروزي -صاحب عبد الله بن المبارك-، وعبد الله بن المبارك، وسعيد بن عبدالعزيز ابن أبي يحيى التنوخي: ثقات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٥) من طريق الحسين بن الحسن المروزي: نا عبد الله بن المبارك به.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (٢/ ٣٣٧/ ١٣٩٧ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٦١/ ١٤١٦ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) به.

جاء في رواية الحسين المروزي: «صموت ورعٍ»، وهو على الصَّواب في رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي.

قال ابن عساكر: «كذا قال! والصواب: واعٍ». =

(أ) كذا ضبطَه السَّمعانيُّ في «الأنساب» (١/ ٧٢ - ٧٣)، ويجوز: الأَذْرَمي؛ بفتح الهمزة، وسكون المعجمة، وفتح الراء؛ كما في «التقريب».

= وهو على الصَّواب في رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي عنه، وجمع يَعمر بن بشر بينهما عند المصنِّف -كما ترى-.

وأخرجه ابن حبَّان في «روضة العقلاء» (٦٧/ ٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٥ - ١٤٦) من طريق أحمد بن أبي الحواري، عن مروان بن محمَّد الطاطري، عن سعيد بن عبد العزيز به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: سعيد بن عبد العزيز لم يدرك أَبا الدَّرداء.

ويؤيده: أَنَّ الوليد بن مسلم الدِّمشقي رواه عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن المشيخة، عن أَبي الدَّرداء به.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٥١/ ١٠٦).

وسنده ضعيف -أَيضًا-؛ للجهالة، والوليد بن مسلم يُدلِّس ويسوِّي، وقد عنعن.

والأثر ذكرَه عن أَبي الدرداء: البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣٢٠).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٠٦) من طريق يزيد بن محمَّد بن عبد الصَّمد الدِّمشقي، قال: سمعتُ أَبا مسهرٍ يقولُ: سمعتُ سعيدَ بنَ عبدِ العزيز.. فذكرَه مقطوعًا على سعيد بن عبد العزيز مِن قوله.

وإسناده حسن.

والأثر ذكرَه عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي: ابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث» (١/ ٣٢٤)، والذهبي في «السير» (٨/ ٣٦)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢١٩)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٤/ ٢٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢١٩).

*** وقد روي مرفوعًا من حديث أَنس بنِ مالك -رضي الله عنه-، ولا يصحُّ:**

أَخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «رياضة المتعلمين» -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٧/ ٤٧٠ - ٤٧١/ ٢٩٣٨ - «الغرائب الملتقطة»)- من طريق أَبي فروة يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي: حدَّثني أَبي محمَّد بن يزيد، حدَّثني أَبي [يزيد بن سنان]، عن طلحةَ بنِ زيدٍ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أَبي كثيرٍ، عن أَنسٍ رفعَه: **«لا خيرَ في الحياةِ إِلَّا لأَحدِ رجُلين: رجلٍ سَتِيرٍ صَمُوتٍ واعٍ، أو ناطقٍ بعلم»**.

قال الدَّارقطني في «الأفراد» (٢/ ٢٥٢ - أطرافه): «غريب من حديث يحيى بن أَبي كثيرٍ، عن أَنسٍ، وغريبٌ مِن حديث الأوزاعيِّ عن يحيى، تفرَّد به: طلحةُ بن زيد، عنِ الأوزاعيِّ، وتفرَّد به عنه: يزيد بن سنان».

وهذا سند موضوع؛ فيه علل: =

٣٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أبي بخطِّ يدِه، حدَّثني عبدُ المتعالِ ابنُ عبدِ الوهَّابِ، قال: حدَّثني ضمرةُ بنُ رَبيعةَ، قال: ثنا ابنُ شَوْذَبٍ، قال:

دَخلَتِ امرأَةُ عبدِ الملك بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ عليهِ، وقد تَرَجَّلَت ولَبِسَتْ إزارًا(١) ورِداءً ونَعْلَينِ، فلمَّا رآها، قال: اعْتَدِّي، اعْتَدِّي(٢).

٣١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أبي بخطِّ يدِه، قال: ثنا عبدُ المتعالِ، قال: ثنا ضَمْرَةُ بنُ ربيعةَ، قال: ثنا عليُّ بنُ أَبي حَمَلَةَ، قال:

= الأولى: يحيى بن أَبي كثيرٍ: مُدلِّسٌ، وقد عنعن، وقد ذكر المصنِّف -رحمه الله- أنَّه رأى أنسًا ولم يسمع منه.

والثانية: طلحة بن زيد القرشي الرَّقي الشامي، قال المصنِّف، وعلي بن المديني، وأبو داود: «كان يضع الحديث». انظر: «سؤالات الآجري» (٢/ ١٩٢/ ١٥٧٢)، و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٩٦).

والثالثة: أَبو فروة -يزيد بن سنان- الرُّهاوي = جدُّ يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سنان: ضعيف؛ كما في «التقريب».

والرابعة: محمَّد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي: ليس بالقوي؛ كما في «التقريب».

(١) في الأصل المخطوط: «أَزرارًا»، والتصحيح ممَّا سيأتي برقم (٥٧١).

(٢) **إسناده لا بأس به.**

عبدُ المتعال بن عبد الوهَّاب: لم يذكروا فيه شيئًا، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله ابن شَوْذَب الخُراساني: صدوق عابد.

وقد تُوبع عبد المتعال بن عبد الوهاب عليه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد»؛ كما سيأتي برقم (٥٧١) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٥٤)-، قال: ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة به.

وإسناده حسن.

قال ابن رجب الحنبلي في «سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز» (٢/ ٤٩٢ - ضمن مجموع فيه رسائل الحافظ ابن رجب): «وروى عبد الله بن الإمام أحمد في «كتاب الزهد» بإسناده عن ابن شَوْذَبٍ، قال:.. (فذكره).

وقوله: «اعتدِّي»: كناية عن الطَّلاق، وإنَّما طلَّقها؛ لَمَّا رآها قد تَشبَّهَت بالرِّجال في اللِّباس، وقد لعنَ رسولُ الله ﷺ مَن تَشبَّه مِنَ النِّساءِ بالرِّجال، كما لَعَن مَن تَشبَّه مِنَ الرِّجالِ بالنِّساءِ».

سَمِعَ مُسلمُ بنُ يَسارٍ[1] رجلًا يَدْعُو على رجلٍ قد ظَلَمَهُ، فقال: كِلِ[2] الظَّالِمَ إِلى ظُلمِه؛ فإِنَّه أَسرعُ مِن دُعائِكَ عليهِ؛ إِلَّا أَن تَدارَكَهُ[3] بعَمَلٍ، وقَمِنٌ[4] أَن لا يفعلَ[5].

٣٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: حدَّثني عبدُ المتعالِ، حدَّثني ضَمْرَةُ، ثنا رجاءُ بنُ أَبي سلمةَ، قال:

نظَرَ رجاءُ بنُ حَيْوَةَ[6] إِلى رَجُلٍ يَنْعَسُ بعدَ الصُّبحِ، فقال له: انْتَبِه! لا يظنُّ ظانٌّ

---

(١) أَبو عبد الله البصري الفقيه الزاهد، مولى بني أُميَّة -وقيل: مولى طلحة بن عُبيدِ الله التَّيميِّ-، روى عن: عُبادةَ بنِ الصَّامتِ ولم يَلْقَهُ، وعنِ ابنِ عبَّاسٍ وابنِ عُمرَ، وأَبي الأَشعثِ الصَّنعانيِّ، وأَبيهِ يَسارٍ، ويقالُ: لأَبيهِ صُحبةٌ؛ روى عنه: ابنُ سيرينَ، وقتادةُ، ومحمَّدُ بنُ واسعٍ، وأَيُّوبُ، وثابتٌ البُنانيُّ، وآخرُون، قال ابن عون: كان لا يُفَضَّلُ عليهِ أَحدٌ في زمانِه، وقال ابنُ سعدٍ: كان ثقةً فاضلًا عابدًا ورعًا. انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ٤٧٥).

(٢) في «المعرفة والتأريخ»: «خَلِّ».

(٣) كذا في الأَصل المخطوط، وفي مصادر التخريج: «يتداركه».

(٤) جَدِير وحَقِيق. انظر: «العين» (٥/ ١٨١)، و«المصباح المنير» (٢/ ٥١٧).

(٥) **إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره.**

عبد المتعال بن عبد الوهاب: لم يذكروا فيه شيئًا، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعليُّ بنُ أَبي حَمَلَةَ: ثقة؛ كما قال المصنِّف في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٨٨/ ٤٣١٣ - رواية ابنه عبد الله)، وانظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٣ - ١٨٤).

وقد تُوبع عبد المتعال بن عبد الوهاب عليه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٣١٥/ ٢٣٠٠)، قال: حدَّثني الحكم بن موسى القنطري، وأبو داود في «الزهد» (٣٨٦/ ٤٩٦)، قال: نا عيسى بن يونس الرَّملي، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٨٦) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩/ ٥٤٥/ ٧٠٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٤٢)-، قال: حدَّثنا سعيد بن أَسد بن موسى المصري، وأبو عُمير -عيسى بن محمَّد بن النحَّاس- الرملي، ومحمَّد بن عبد العزيز العمري الرَّملي؛ خمستُهم عن ضمرةَ بنِ ربيعةَ به.

وإسناده حسن.

(٦) بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الواو، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٥٧): «الإِمام، القدوة، الوزير العادل، أبو نصر الكندي الأزدي -ويقال: الفلسطيني- الفقيه، من جُلَّة التابعين، ولجدِّه (جرول بن الأحنف) صُحبةٌ فيما قيل».

أَنَّ ذا عن سَهَرٍ[١].

٣٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: حدَّثني مهديُّ بنُ جعفرٍ الرَّمْلِيُّ، قال: ثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عن أَحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ كُريبٍ:

أَنَّ عليَّ بنَ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ[٢] كان يَسجدُ كلَّ يومٍ أَلفَ سجدةٍ[٣].

---

(١) **إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره.**

عبد المتعال بن عبد الوهاب: لم يذكروا فيه شيئًا، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة مهران الفلسطيني: ثقة فاضل، وأبو المقدام رجاء بن حَيْوَة بن جرول الكندي الفلسطيني: ثقة فقيه.

وقد تُوبع عبد المتعال بن عبد الوهاب عليه:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٣٧٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١١٤)-، قال: حدَّثني سعيد بن أَسد، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة به.

وهذه متابعةٌ قويَّةٌ لعبد المتعال، قال ابن الجُنيد في «سؤالاته» (ص٣٩٦/ رقم٥١٦): «سألتُ يحيى بن معين في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائتين عن سعيد بن أَسد بن موسى، فقال: لا بأس به، فتى صدقٍ صدوقٌ».

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٦/ ١٧٢): «وله مصنفات في فضائل التابعين رُوِيَت عنه، وكان فاضلًا»، ووثَّقه ابن حبَّان (٨/ ٢٧١).

والأثر ذكره: الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٥٩ - ٥٦٠) عن رجاء به.

(٢) ابن هاشم بن عبد مناف: ثقة عابد، وُلِدَ عامَ قتلِ الإمام عليٍّ؛ فسُمِّيَ باسمِه.

حدَّث عن: أَبيه ابن عبَّاس، وأَبي هُريرةَ، وابن عمر، وأَبي سعيد، وجماعة.

روى عنه: بنوه -عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصَّمد-، والزهري، ومنصور بن المعتمر، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن أبي حملة، وآخرون. انظر: «تهذيب الكمال» للمزِّي (٢١/ ٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٢٨٤).

(٣) **مقطوع ضعيف الإسناد، وهو صحيح عنه بطرقه الأُخرى.**

مهديُّ بن جعفر بن جَيْهان الرَّملي الزاهد: صدوق له أوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، والوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس والتسوية، وأحمد بن محمَّد بن كريب، قال عنه ابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٦٥٤): لا أعرفه.

أخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٦٣/ ٤٥٢): ثنا عليُّ بن سهل الرَّملي، وأبو زُرعة الدمشقي في =

= «تاريخه» -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٠٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٨)-: ثنا صفوان بن صالح الدمشقي؛ كلاهما عن الوليد بن مسلم الدمشقي به.

وقد صرَّح الوليد بالتَّحديث في رواية صفوان عنه.

قلت: وهذا سندٌ ضعيف؛ لانقطاعه، وجهالة أحمد بن محمَّد بن كريب؛ فلم يذكروا راويًا عنه سوى الوليد بن مسلم، ولم يوثقه إِلَّا ابنُ حبَّان (٨/ ٣) -على عادته-، وقال الحافظ في «اللسان»: «لا أعرفه».

وأخرجه أَبو زُرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢/ ٧١٣/ ٢٢٧٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٨)-: ثنا أبي -عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصْري-: سمعت الوليد بن مسلم يقول: كان عليُّ بن عبد الله بن عبَّاس... إلخ؛ أسقط أحمد بن محمَّد بن كُريب من إسناده.

وهذا ضعيف؛ لإِعضاله.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٦٣/ ٤٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٧٥/ ١٠٦٤٧) -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٠٧)- عن أبي عمير عيسى بن محمَّد ابن النحَّاس الرملي -زاد أبو داود: وعلي بن سهل الرملي-، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٣٨١) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٥١٩ - ٥٢٠/ ٢٩٢١) -ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٨ - ٤٩)-: ثنا سعيد بن أسد بن موسى المصري، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣/ ٢١٨/ ٢٥٣٦)، وأبو بكر بن المقرئ في «فوائده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٩)- عن هارون بن معروف المروزي الخزَّاز الضرير، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢/ ٧١٤/ ٢٢٧٢) -ومن طريقه ابن عساكر (٤٣/ ٤٨ - ٤٩)-: ثنا محمَّد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ومحمَّد بن إسحاق بن السرَّاج -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٩١)-: ثنا أبو همَّام الوليد بن شجاع السَّكُوني، والدينوري في «المجالسة» (٢/ ٣٧٥ - ٣٧٦/ ٥٤٤) -ومن طريقه ابن عساكر (٤٣/ ٤٩)- من طريق عبد الرحيم بن واقد الخراساني، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٠٧) من طريق مؤمَّل ابن إهاب؛ ثمانيتُهم عن ضمرة بن ربيعة الرملي، عن علي بن أبي حَمَلَة، والأوزاعي؛ قالا: كان عليُّ بن عبد الله بن عبَّاس.. مثله.

ولم يذكر هارون بن معروف (علي بن حَمَلَة) في إِسناده، وكذا لم يذكر أَبو همام السَّكوني (الأوزاعي) في إسناده.

قلت: وهذا مقطوع حسنُ الإِسناد؛ للكلام اليسير في ضمرة، وباقي رجاله كلهم ثقات معروفون.=

= وقد أُعِلَّ بما لا يقدح:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٨): «رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده منقطع».

قلت: بل هو متصل غير منقطع، ففي رواية هارون بن معروف -متقدمة الذِّكر-: عن ضمرة ابن ربيعة: حدَّثني علي بن أبي حَمَلَة، عن عليِّ بن عبد الله بن عبَّاس، وكان قد أدركه.

وفي رواية عبد الرحيم بن واقد: فدخلتُ عليه منزلَه بدمشق.

فهذا صريح في الاتصال، لا سيما وقد ذكر الحافظُ في «التهذيب»: أنَّه أدركَ معاويةَ بنَ أَبي سفيان، وواثلة بن الأسقع -رضي الله عنهما-؛ فمِن باب أَولى أن يُدرك عليًا هذا.

لا سيَّما وقد توبعا:

فقد أخرجه أبو حفص عمرو بن علي الفَلَّاس في «جزء في التاريخ» -وعنه الطبري في «تهذيب الآثار» (٤٧٦/ ٨٦٩ - القسم المفقود)، وأبو طاهر المخلِّص في «جزء فيه من حديثه» (٤/ ١١٨/ ١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٩ و٤٧/ ٣٠٢ - ٣٠٣)-: ثنا أبو إبراهيم ميمون بن زيد العدوي السقاء البصري: ثنا أبو سفيان عيسى بن سنان القَسْمَلي، قال: كان عليُّ بنُ عبد الله بن عبَّاس معنا بالشام، وكانت له لحيةٌ طويلةٌ، وكان يخضب بالوسمةِ، وكان يُصلِّي كلَّ يومٍ أَلفَ ركعةٍ.

ولفظ الطبري مختصر.

وهذا سند صحيحٌ بما قبله؛ ميمون بن زيد: ليِّن الحديث؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٣٩).

وهذه الطريق ذكرها الذهبي في «السير» (٥/ ٢٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٢٩)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٧/ ٢٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨)، والحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٨٠) عن ميمون به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٢/ ١٢٥٤/ ١٩٥٦) من طريق عبدالعزيز بن أبي رَزْمة، ويعقوب بن شيبة في «مسنده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٩)- من طريق هشام بن سفيان؛ كلاهما عن عبد الله بن المبارك قال:.. (فذكره).

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه: ابن المبارك لم يدرك عليًا.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٠٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٠)-: ثنا أَبو نُعيم الفضل بن دُكين المُلائي، عن هشيم بن هشام بن أَبي ساسان، عن أَبي المغيرة، قال: إنْ كُنَّا لنطلبُ الخُفَّ لعليِّ بنِ عبد الله بن العبَّاس فما نجدُه حتَّى نصنعَه له صنعةً، وإن كان ليُصَلِّي في اليوم واللَّيلةِ أَلفَ ركعةٍ.

قلت: وهذا سند رجالُه كلُّهم ثقات؛ إلَّا أَبا المغيرة -هذا-؛ فلم أستطع تحديده ومعرفة مَن هو؛ فالله المستعان. =

= والأثر ذكره جمعٌ مِن أَهل العلم عن عليٍّ بن عبد الله بن عبَّاس؛ منهم:

ابن حبَّان في «الثقات» (٥/ ١٦٠)، و«مشاهير علماء الأمصار» (٨٥/ ٤٣٧)، وابن قتيبة في «المعارف» (١/ ١٢٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٩٣)، وأبو العرب الإفريقي التميمي في «كتاب المحن» (ص٢٥٥)، وابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ٦٠)، و«صفة الصفوة» (ص٣٣٠)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١١/ ٦٣ و١٢/ ١٥٢)، والذهبي في «السير» (٥/ ٢٥٣ و٢٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٢٨ - ٤٢٩)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٧/ ٢٢)، و«الكاشف» (٢/ ٤٣/ ٣٩٣٨)، و«العبر» (١/ ١١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨)، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/ ١١٢ و١٣/ ٨٢)، والصفدي في «الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٣١)، وابن الملقن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٨/ ٣٤١)، وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (١/ ٢٧٩)، وغيرهم.

* وفي الباب عن:

١- عُمير بن هانئ العَنْسي الدمشقي:

أخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٨٠/ ٣٤١٥) -ومن طريقه النووي في «بستان العارفين» (ص٣٥٩ - ط دار البشائر)-: ثنا علي بن حُجْر السعديُّ: ثنا مسلمةُ بن عمرو الشامي، قال: كان عُمير(أ) بن هانئ يُصلِّي كلَّ يومٍ أَلْفَ سجدة -يعني: أَلْفَ ركعةٍ-.

قلت: وهذا مقطوعٌ ضعيف الإِسناد؛ فإِنَّ مسلمة بن عمرو -هذا-: مجهول؛ كما في «التقريب».

والأثر ذكره: ابن حبَّان في «الثقات» (٧/ ٤٨٩) -معلقًا- عن عليٍّ بن حُجْر مثله، وذكره -أَيضًا- (٥/ ٢٥٦) دون إسناد.

٢- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير الأسدي المدني القاضي:

أخرجه الزُّبير بن بكَّار في «جمهرة أنساب قريش وأخبارها» (ص١٠٩ - ط دار الكتب العلمية)، و«الموفقيَّات»؛ كما في «الزهر النضر» (١٣٩ - ١٤٠/ ١٢٨)، و«الإصابة» (٢/ ٢٩١ - ٢٩٢) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢/ ٣٠٣/ ٤٧٩)، وابن النجَّار في «الدُّرَّة الثمينة» (ص٢٢٥)، وتقي الدين الفاسي في «شفاء الغرام» (ص٤٠٠)- من طرق عنه.

وهذا مقطوع صحيح.

والأثر ذكره: الذهبي في «السير» (٧/ ٢٩)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ١١٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦١٨)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٩/ ٨٠). =

(أ) تحرف اسمه في مطبوع «بستان العارفين» إلى (عمر) -مُكبَّرًا-؛ فليُصَحَّح.

= ٣- مُرَّة بن شُرَاحيل:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ١٦٢) -ومن طريقه ابن الجوزي في «حفظ العمر» (ص٤٧)، و«المنتظم» (٥/ ٢٧٦)- من طريق محمَّد بن إِسحاق السرَّاج: ثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا سفيان بن عُيينةَ، عن عطاء بن السَّائب، قال: كان مُرَّة بن شراحيل يُصلِّي كلَّ يومٍ وليلةٍ أَلفَ ركعةٍ.

وهذا مقطوع صحيحُ الإسنادِ، وسماع سفيان بن عُيينة من عطاءٍ قديم قبل اختلاطه؛ كما في «الكواكب النيرات» (ص٣٢٧).

وخالف الهيثمَ بنَ جميل: إبراهيمُ بنُ بشار الرمادي: رواه عن سفيان بن عُيينةَ به؛ إِلَّا أَنَّه قال: كا يُصلِّي كلَّ يومٍ ستَّ مائة ركعة.

أخرجه ابن أَبي الدنيا في «التهجُّد وقيام اللَّيل» (٤٧٥/ ٤١٩) لكن الرمادي -هذا- له أوهام؛ كما في «التقريب»؛ فالمحفوظُ رواية الهيثم.

وأخرجه أبو عليٍّ الغسَّاني الجياني في «ألقاب الصحابة والتابعين» (ص٧٠) من طريق الهيثم بن خلف الدوري: نا محمود بن غَيْلان: سمعتُ وكيعًا يقولُ: كان مُرَّةُ الطيب..

وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ١٦٢)-: ثنا يحيى بن آدم، وعبد الله بن إدريس، عن مالك بن مِغْول، عن أَبي فروة مسلم بن سالم النهدي الكوفي، عن عبد الله بن أَبي الهذيل: قلت لِمُرَّةَ بن شراحيل الهمداني -وكان قد كبُرَ-: كم بَقِيَ من صلاتك؟ قال: شطر؛ مائتان وخمسون ركعةً في كلِّ يوم.

وهذا مقطوع حسنُ الإسناد.

وأخرج ابن أَبي الدنيا في «التهجُّد وقيام الليل» (٢٩١ - ٢٩٢/ ٢٢٢) من طريق شجاع بن الوليد السَّكوني، عن العلاء بن عبد الكريم اليامي: حدَّثني بعضُ إِخوتي: أَنَّ مُرَّة الهمداني كان يُصلِّي في اليوم والليلة ستَّ مائة ركعة.

وسنده ضعيف؛ للجهالة في إسناده.

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٧/ ٣٣٦).

٤- بلال بن سعد بن تميم الكندي الدمشقي:

أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في «حديثه» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٨٤)-: ثنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، عن أَبيه، عنِ الأَوزاعيِّ، قال: كان بلالُ بنُ سعدٍ مِنَ العبادةِ على شيءٍ لم يَسْمَع بأحدٍ مِنَ الأُمَّةِ قَوِيَ عليه؛ كان له في كلِّ يومٍ وليلةٍ أَلفُ ركعةٍ. =

= وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

والأثر ذكره: المزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٩٢)، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٣/ ١٤٢)، والذهبي في «السير» (٥/ ٩١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٨ و٣٢٩)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٢/ ٦٩)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١١/ ١٥٥)، والصفدي في «الوافي بالوفيات» (١٠/ ١٧٤).

٥- كَهْمَس بن الحسن التميمي:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢١١) -ومن طريقه ابن الجوزي في «حفظ العمر» (ص٥٢)- من طريق أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، عن الهيثم بن معاوية، عن شيخٍ مِن أَصحابِه، قال: كان كَهْمَسٌ يُصلِّي أَلفَ ركعةٍ في اليومِ واللَّيلةِ.

وهذا مقطوع ضعيف الإسناد؛ لجهالة الشَّيخِ الَّذي لم يُسَمَّ.

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٢/ ٢٠٤)، والصَّفدي في «الوافي بالوفيات» (٢٤/ ٢٨١)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٥٩)، و«السير» (٦/ ٣١٦ - ٣١٧).

٦- علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب (زين العابدين):

أخرجه أبو العباس بن عُقْدَةَ -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٧٩)- من طريق محمَّد بن راشد الحبال: نا عمر بن صخر السلمي، عن عمرو بن شِمْر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين الباقر (السجَّاد)، قال: كان أَبي -علي بن الحسين- يُصلِّي في اليوم والليلة أَلفَ ركعةٍ.

قلت: وهذا مقطوع موضوع؛ فيه علل:

الأولى: جابر بن يزيد الجُعفي: ضعيف رافضي، وقدِ اتُّهم.

والثانية: عمرو بن شِمْر، قال الجوزجاني: «زائغ كذَّاب»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حبَّان: «رافضي، يشتم الصَّحابة، ويروي الموضوعات».

والثالثة والرابعة: عمر بن صخر ومحمَّد بن راشد: لم أعرفهما، ولم أقف على ترجمةٍ لهما؛ فالله المستعان.

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٠/ ٥٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٩١ و٣٥/ ٤٢)، والذهبي في «السير» (٤/ ٣٩٢)، وابن خِلكان في «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٧٤).

٧- عامر بن عبد الله بن عبد قيس:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجُّد وقيام الليل» (٢٢٠ - ٢٢١/ ١٤٥)، و«محاسبة النفس» (١١٨/ ٩٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» (٦/ ٩٨ - ٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٥١٥/ ٢٩١٠) -ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٧ - ١٨)-: =

= ثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن عبد الله بن غالب العباداني، عن عامر بن عبد الله ابن يساف، سمعتُ المعلَّى بن زياد يقولُ: كان عامر بن عبد الله قد فرضَ على نفسِه كلَّ يومٍ ألفَ ركعةٍ.

قلت: وهذا مقطوع ضعيف الإسناد؛ فيه علّتان:

الأولى: عامر بن عبد الله بن يِساف: مختلف فيه، قال ابن عديٍّ: «منكر الحديث عن الثقات، ومع ضعفه يُكتَبُ حديثُه».

والثانية: العباداني -هذا-: مستور؛ كما في «التقريب».

وأخرجه الدِّينوري في «المجالسة» (٤/ ٣٦٥/ ١٥٤٧) -ومن طريقه ابن عساكر (٢٦/ ١٧)- من طريق الحسن بن أبي جعفر الجُفْري: كان عامر بن عبد الله قد فرض...

وهذا سند ضعيف؛ الحسن -هذا-: ضعيف الحديث.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجُّد وقيام الليل» (٤٧٥ - ٤٧٦/ ٤٢٠) من طريق إبراهيم بن بشار الرَّمادي: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد الدارانيَّ يقول: كان عامر بن عبد الله يُصلِّي كلَّ يومٍ ألفَ ركعةٍ.

وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه.

وللأثر طريقٌ آخرُ لا يصحُّ؛ فانظر: «الأولياء» لابن أبي الدنيا (رقم ١٠١)، و«تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٥).

والأثر ذكره: قوام السُّنة الأصبهاني في «سير السَّلف الصالحين» (٣/ ٨٣٥)، وعبد الحق الإشبيلي في «العاقبة في ذكر الموت» (ص١٣٣)، وابن الجوزي في «تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر» (ص٧٨)، و«المدهش» (٢/ ٥٥١)، و«التبصرة» (١/ ٤٤٤)، و«تلبيس إبليس» (٢/ ٨١٨)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٨/ ٤٤١).

٨- رجلٌ لم يُسَمَّ:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، عن أحمد بن أبي الحواري، عن جعفر بن محمَّد، عن حيَّان الأسود، قال: كان عندنا رجلٌ مكثَ ثلاثَ عشرةَ سنةً يُصلِّي في كلِّ يومٍ وليلةٍ ألفَ ركعةٍ.

قلت: وحيَّان -هذا- لم أجد له ترجمة سوى ما ذكره أبو نُعيم هنا.

* فائدة:

قال محمَّد نجيب المطيعي في «تكملة المجموع» (١٩/ ٢٠٢): «أمَّا قولهم: (يسجد كلَّ يوم ألفَ سجدة)؛ فإنَّ اليومَ بدقائقِه وساعاتِه لا يتَّسعُ لمثلِ ذلك، ولعلَّ المقصودَ: أنَّه كان كثيرَ العبادةِ». =

= **ويُعجِبُني في هذا الصَّددِ**: قولُ شيخِ الإسلام ابن تيميَّةَ -رحمه الله- في ردِّه على الحِلِّي الرافضي زعمَه: أَنَّ عليًّا -رضي الله عنه- كانت يُصلِّي كلَّ يوم وليلةٍ أَلفَ ركعةٍ، قال في «منهاج السنة النبوية» (٤/ ٢٨ - ٣٢): «وأَمَّا ما نقلَه عن عليٍّ: أَنَّه كان يُصلِّي كلَّ يومٍ وليلةٍ أَلفَ ركعةٍ، فهذا يدلُّ على جهلِه بالفضيلةِ، وجهله بالواقعِ.

أَمَّا أَوَّلًا: فلأنَّ هذا ليس بفضيلةٍ؛ فإنَّه قد ثبت في «الصحيح»: عنِ النبيِّ ﷺ: أَنَّه كان لا يزيدُ في اللَّيلِ على ثلاثَ عشرةَ ركعة.

وثبت عنه في «الصَّحيح» أَنَّه قال ﷺ: **«أَفضلُ القيامِ: قيامُ داودَ، كان ينامُ نصفَ اللَّيلِ، ويقومُ ثُلُثَه، وينامُ سُدُسَه»**.

وثبت عنه: أَنَّه كان يقومُ إِذا سمعَ الصَّارخَ.

وثبت عنه: أَنَّه بلغَه أَنَّ رجالًا يقولُ أَحدُهم: أَمَّا أَنا؛ فأصومُ ولا أُفطِرُ.

ويقول الآخرُ: وأَمَّا أَنا؛ فأَقومُ ولا أَنامُ.

ويقولُ الآخرُ: أَمَّا أَنا؛ فلا آكلُ اللَّحمَ.

ويقول الآخرُ: أَمَّا أنا؛ فلا أَتزوَّجُ النِّساءَ.

فقال النبيُّ ﷺ: **«لكنِّي أَصومُ وأُفطِرُ، وأَقومُ وأَنامُ، وآكلُ اللَّحمَ، وأَتزوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِي؛ فليس منِّي»**.

وثبت عنه في «الصحيح»: أَنَّه قال لعبدِ الله بنِ عمرو بن العاص لما بلغَه؛ أَنَّه قال: لأَصُومَنَّ النَّهارَ، ولأَقُومَنَّ اللَّيلَ ما عِشْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَفْعَل؛ فإنَّك إذا فعلتَ ذلك: هَجَمَت له العينُ، ونَفِهَت له النَّفسُ، إنَّ لربِّكَ عليك حقًّا، ولنفسكَ عليكَ حقًّا، ولِزَوْرِكَ عليك حقًّا، ولِزَوْجِك عليك حقًّا، فآتِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه»**.

فالمداومة على قيام جميع الليل ليس بمستحب، بل هو مكروه بسُنَّةِ النبيِّ ﷺ الثابتة عنه.

وهكذا مداومةُ صيام النهار؛ فإنَّ أَفضلَ الصِّيام: صيام داود عليه السَّلام: صيامُ يوم، وفطر يوم.

وأَيضًا: فالَّذي ثبت عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلةِ نحوَ أَربعينَ ركعةٍ.

وعليٌّ -رضي الله عنه- أَعلمُ بسُنَّتِه، وأَتبَعُ لهديِه مِن أَن يُخالفَه هذه المخالفةَ لو كان ذلك مُمكنًا، فكيف وصلاةُ أَلفِ ركعةٍ في اليوم والليلةِ، مع القيام بسائرِ الواجباتِ غيرُ ممكنٍ؟! فإنَّه لا بُدَّ له مِن أَكلٍ ونوم، وقضاءِ حقِّ أَهلٍ، وقضاءِ حُقوقِ الرَّعيَّةِ، وغير ذلك مِنَ الأُمورِ الَّتي تَستوْعِبُ مِنَ الزَّمان -إِمَّا النصف، أَو أقل، أو أكثر-.

والسَّاعةُ الواحدةُ لا تتَّسعُ لثمانين ركعة، وما يُقارب ذلك؛ إِلَّا أَن يكون نقرًا كنقرِ الغُرابِ..؛ وعليٌّ أَجَلُّ مِن أَن يُصلِّيَ صلاةَ المنافقين..، وقد نهى ﷺ عن نَقرٍ كنقرِ الغرابِ، فنَقْلُ مِثْلِ هذا عن عليٍّ: يدلُّ على جهل ناقلِه» ا.هـ. =

٣٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: حدَّثني مهديُّ بنُ جعفرٍ، قال: وحدَّثني ضَمْرَةُ، عنِ السَّرِيِّ بنِ يحيى، عنِ ابنِ أَبي رَوَّادٍ، قال: إِلْيَاسُ والخَضِرُ -عليهما السَّلامُ- يَصُومانِ شهرَ رمضانَ ببيتِ المقدسِ، ويُوافِيانِ الموسمَ في كلِّ عامٍ[(١)].

= وقال (٤/ ٤٢): «قولُه -يعني: الرافضي- في عليٍّ: إِنَّه كان يُصلِّي أَلفَ ركعةٍ؛ فإِنَّ هذا لا فضيلةَ فيه، وهو كذبٌ».

وقال (٤/ ٥٠): «وأَمَّا ما ذكرَه مِن قيام أَلفِ ركعةٍ؛ فهذا لا يُمكِنُ إِلَّا على وجهٍ يُكره في الشَّريعةِ، أَو لا يُمكِنُ بحالٍ، فلا يَصلُحُ ذكرُ مثلِ هذا في المناقب».

وقال (٧/ ٤٩٨): «وكذلك قولُه: (إِنَّه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلةِ أَلفَ ركعةٍ): مِنَ الكذبِ الَّذي لا مدحَ فيه؛ فإِنَّ النبيَّ ﷺ كان مجموع صلاتِه في اليوم والليلة أَربعين ركعة -فرضًا، ونفلًا-، والزَّمانُ لا يتَّسِعُ لأَلفِ ركعةٍ لمن وَلِيَ أَمرَ المسلمين مع سياسةِ النَّاسِ وأَهلِه؛ إِلَّا أَن تكونَ صلاتُه نقرًا كنقرِ الغُرابِ، وهي صلاةُ المنافقينَ الَّتي نزَّه اللَّهُ عنها عليًّا».

وانظر: «تلبيس إِبليس» (٢/ ٨٠٤ - وما بعدها).

(١) منكر.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزَّاهد: صدوق له أَوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، والسَّريُّ بن يحيى: ثقة، وعبد العزيز بن أَبي روَّاد: صدوق عابد رُبَّما وهم.

نَسَبَهُ للمصنِّف: الحافظُ ابن حجر في «الإِصابة» (٣/ ٢٦٧)، و«الفتح» (٦/ ٤٣٥) بسنده سواء.

وأَخرجه عبد الله بن أَحمد في «زوائد الزهد» (١٨٧/ ١٢٧٥) -ومن طريقه الثَّعلبي في «الكشف والبيان» (٢٢/ ٤١٦/ ٢٤٢٨ - ط دار التفسير)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٢٢٨٢)-: ثنا الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجَرَوِيُّ[(أ)]، وأَبو بكر محمَّد بن أَحمد الواسطي في «فضائل بيت المقدس» (٣٧٦/ ١٤٧)، وأَبو المعالي المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (ص١٨٧) من طريق أَبي عُمير عيسى ابن محمَّد بن النَّحَّاس الرملي؛ كلاهما عن ضمرة بن ربيعة به. =

(أ) ظنَّه الحافظُ -رحمه الله- في «الإِصابة» (٣/ ٢٦٧)، و«الزَّهْر النَّضِر» (ص١١٣): أَنَّه الحسن بن واقع؛ وهو سهو، والصَّواب: المثبت؛ كما ذكرَه الحافظُ نفسه في «الإِصابة» (٣/ ٢٦١)، و«الزَّهْر النَّضِر» (ص١٠٥)، وقد صرَّح باسمه -كما هو مُثبت-: الثعلبي وابن العديم في روايتهما هذا الحديث مسندًا من طريق عبد الله بن أَحمد.

ويُؤَيِّدُه: أَنَّهم لم يذكروا (ابن واقع) ضمن شيوخ عبد الله بن أَحمد، خلافًا للجَرَوي؛ فقد ذكرُوه.

وقد تحرَّف اسم (واقع) في «الزَّهْر النضر» إِلى: (رافع).

= قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٤٣٥): «رواه أحمد في «الزهد» بإسناد حسن عن ابن أبي روَّاد».

وأوضح منه: قولُه -رحمه الله- في «الإصابة» (٣/ ٢٦١): «وهذا معضل».

وهو مع إعضاله؛ في متنه نكارةٌ، يأتي بيانُها.

وخالف الجماعة عن ضمرةَ بنِ رَبيعةَ: محمَّدُ بن المتوكِّل بن أَبي السري العسقلاني، رواه عن ضمرة، عن عبد الله بن شوذب، قال: الخضر وإلياس يلتقيانِ في كلِّ عامٍ بالمَوْسِم.

أخرجه الطبري في «تاريخ الرُّسل والملوك» (١/ ٣٦٥).

لكنَّ ابنَ المتوكِّل -هذا- كثيرُ الغلطِ؛ قالَه ابن عديٍّ، والحافظ؛ فالمعروف عن ضمرة ما تقدَّم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٢٨) من طريق علي بن الحسن بن ثابت الزَّرَّائي، عن هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق -أبي مروان الدمشقي-، عن الحسن بن يحيى الخُشَني، عن عبد العزيز بن أَبي روَّاد به.

قلت: وهذا مع إعضاله فيه الحسن بن يحيى الخشني، قال في «التقريب»: «صدوق، كثير الغلط».

وعلي بن الحسن: روى عنه جمع، ولم يوثقه أحدٌ؛ فالأثر واهٍ بمرَّة.

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٣٥): «وهذا معضل».

* **وقد رُوِيَ مرفوعًا؛ لكن لا يصحُّ أَلبَتَّةَ:**

أَخرجه أَبو إِسحاق إِبراهيم بن محمَّد بن يحيى المُزكِّي في «الجزء الأول[1] من الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي - المزكيات» (ق١٤٦/ ب - ضمن مجموع رقم ٤٩ من مجاميع العمرية، أو ق ١١٠/ أ - ضمن مجموع رقم ٧٣ من مجاميع العمرية، أو ٩١ - ٩٢/ ٢٣ - ط دار البشائر) -وعنه: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٤٠ - ٤١/ ٥٢) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (١/ ٢٦٤ - ٢٦٥/ ١٤٩)، و«المنتظم» (١/ ٣٦١)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٢٨٢)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٢٦ - ٤٢٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣١١/ ٤٠٣ - ط دار ابن الجوزي)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٢٢٨١ - ٢٢٨٢)-، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٥٢٥ - ٥٢٦/ ٥١٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٤٣ - ٢٤٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣١٢/ ٤٠٤)-، والدارقطني في «الأفراد»؛ كما في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦١)، و«الإصابة» (٣/ ٢٥٩)، و«الزهر النَّضِر» (ص١٠٢)، و«الفتح» (٦/ ٤٣٥)، و«الدر المنثور» (٩/ ٦٢٨) -وعنه: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي =

(١) عزاه الحافظ في «الغرائب الملتقطة» (٨/ ٣٧٤) إلى الثاني منه، وهو سهو؛ فليُصحَّح.

= في «جزء فيه أحاديث عيسى ابن مريم -عليه السَّلام-، وحديث الطير مع أبي بكر الصدِّيق، وحديث الضَّب مع النبيِّ ﷺ» (ق١٠٢/ ب - الظاهرية)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢١١) من طريق محمَّد بن أحمد بن زَبْدَا[أ]: أنا عمرو بن عاصم الكِلَابيُّ: ثنا الحسن بن رَزِين، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عبَّاس مرفوعًا: «**يَلْتَقي الخَضِرُ وإلياسُ كلَّ عام في المَوْسِم، فيَحْلِقُ كلُّ واحدٍ منهما رأسَ صاحبِه، ويَتَفَرَّقانِ عن هؤلاءِ الكلماتِ: بسم الله، ما شاءَ اللَّهُ، لا يسوقُ الخيرَ إلَّا الله، بسم الله، ما شاءَ اللَّهُ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله..**» الحديثَ.

قال ابن عديٍّ: «لا أعلم يَرْوِي هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا».

وقال الإمام الدارقطني في «تخريج المزكيات»: «حديث غريب من حديث ابن جريج، لم يُحَدِّث به غير هذا الشيخ عنه».

وقال في «الأفراد»: «لم يحدِّث به عن ابن جريج غير الحسن بن رزين».

قلت: قال ابن عدي في «الكامل»: «يُحَدِّث عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج، وليس بالمعروف، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر».

وقال العقيلي: «مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ.. ولا يتابع عليه مسندًا».

وقال أبو الحسن ابن المنادي -كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٣١٤)، و«البداية والنهاية» (٢/ ٢٦١)، و«الإصابة» (٣/ ٢٥٩)، و«الزهر النضر» (ص١٠٢ - ١٠٣)-: «هذا حديث واهٍ بالحسن بن رزين».

وقال عنه الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٩٠): «ليس بشيء»، وقال في «الديوان» (رقم ٩٠٢): «واهٍ».

وبه أَعلَّه ابن الجوزي في «الموضوعات»، فقال: «هذا حديث باطل»، ثُمَّ ذكرَ نحو ما تقدَّم.

وتبعَه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٨٣)، فقال: «الحسن بن رزين: ضعيف».

وفي الحديث علَّةٌ أُخرى:

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٤٣٥): «في إسناده محمَّد بن أحمد بن زَبْدَا -بمعجمة، ثُمَّ مُوَحَّدة ساكنة-؛ وهو ضعيف».

وقارن بـ: «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١/ ٤٤٦ - ٤٤٧) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

والحديث أَعلَّه شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في «جامع المسائل» (٥/ ١٣٣)، حيث قال: «حياةُ الخضر ليس فيها خبرٌ صحيحٌ عنِ النبيِّ، ولا عن أَصحابِه، والحديث المذكور في «مسند الشافعي»[ب]: مرسلٌ ضعيف، والحديث الذي يُرْوَى في اجتماع الخضر وإلياس كلَّ عامٍ بالموسم =

....

(أ) بفتح الزاي، وسكون الموحدة. (ب) وهو الحديث المعروف بالتعزية بوفاةِ النبيِّ ﷺ.

= وافتراقها على تلك الكلمات هو أَضعفُ من ذلك الحديث، والكلمات كلمات حسنةٌ؛ لكنَّ الخبرَ عن النبيِّ ﷺ باجتماعهما كلَّ عامٍ، وافتراقهما على هؤلاءِ الكلمات: خبرٌ ضعيفٌ» ا.هـ.

وتابع عمرًا الكِلابي: محمَّد بن كثير العبدي، عن الحسن بن رزين به؛ لكن وقفه.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٤٤)، وأبو الشيخ بن حيَّان الأصبهاني -ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٨/ ٣٧٣ - ٣٧٤/ ٣٣٧٢ - «الغرائب الملتقطة»)-.

وهذا مع ضعفه أَشبَهُ بالصَّواب من المرفوع.

*** وقد جاءَ الحديثُ مرفوعًا من غير طريق الحسنِ بن رزين -هذا-؛ لكن مِن وجهٍ واهٍ جدًّا:**

أخرجه ابن الجوزي في «عُجالة المنتظر في شرح حال الخضر» من طريق أَحمد بن عمَّار: ثنا محمَّد بن مهدي: ثنا مهدي بن هلال: ثني ابن جريج؛ فذكره بلفظ: «**يَجْتَمِعُ البَرِيُّ والبَحْرِيُّ -إِلياسُ والخَضِرُ- كلَّ عامٍ بمكَّةَ**».. الأثر.

قال ابن الجوزي: أَحمد بن عمَّار: متروك عند الدارقطني، ومهدي بن هلال مثله، قال ابن حبَّان: مهدي بن هلال يروي الموضوعات.

قالَه الحافظُ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٢٦٠)، و«الزهر النَّضِر» (١٠٣ - ١٠٤/ ٨٢).

والحديث ذكره شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٦٢٥١)، وقال: «موضوع».

وأخرجه أَبو علي أحمد بن محمد الباشاني في «فوائده» -ومن طريقه ابن الجوزي في «عجالة المنتظر»؛ كما في «الإصابة» (٣/ ٢٦١)، و«الزهر النَّضِر» (١٠٦/ ٨٥)-: ثنا عبد الرحيم بن حبيب الفريابي: ثنا صالح، عن أسد بن سعيد، عن جعفر بن محمَّد، عن آبائه، عن عليٍّ مرفوعًا: «**إِلياس واليَسَعُ يجتمعانِ كلَّ عامٍ بالموسم..**» الحديثَ.

قال ابن الجوزي: «لا يشكُّ حديثيٌّ في أَنَّ هذا الحديث موضوع، والمتَّهم به: عبد الرحيم بن حبيب؛ قال ابن حبَّان: كان يضع الحديث» ا.هـ.

وأخرجه الحارث ابن أبي أُسامة في «مسنده»؛ كما في «بغية الباحث» (٢/ ٨٦٦/ ٩٢٦ - ط: حسين الباكري)، و«المطالب العالية» (٤/ ٥٩ - ٦٠/ ٣٤٧٨ - ط: دار الوطن، أو ١٤/ ٢٧٨/ ٣٤٦٣ - ط: دار العاصمة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ١٤١/ ٦٥٢٦): ثنا عبد الرحيم بن واقد، عن القاسم[أ] ابن بَهْرام، عن أَبان بن أبي عيَّاش، عن أنسٍ مرفوعًا: «**إِنَّ الخَضِرَ واليسعَ يَحُجَّان ويعتمران كلَّ عام..**» الحديثَ.

قلتُ: وهذا سند ضعيف جدًّا، بل موضوع؛ فيه علَّتان: =

(أ) تحرَّف اسمه في «الإصابة»، و«الزهر النضر» إلى: «محمَّد»؛ وهو سهو من الحافظ -رحمه الله-.

= الأولى: القاسم بن بهرام -هذا-؛ قال ابن معين، وابن عدي: «كذّاب».

والثانية: أبان بن أبي عيّاش: متروك متهم بالكذب.

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -عقبه-: «ضعيف جدًّا».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٩/ ٦٢٨): «وأخرجه الحارث بن أبي أُسامة في «مسنده» بسند واهٍ عن أنسٍ».

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٢/ ١/ ٣٨/ ٥٥٢٩): «وهو حديث موضوع -ككُلِّ أَحاديث حياة الخضر -عليه السَّلام- على ما حقَّقه العلماءُ الأجلَّاءُ؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية.

وقد أورد ابن الجوزي طائفةً كبيرةً منها في «الموضوعات»، وتبعَه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة»، وليس فيها هذا الحديث؛ فكان عليه أن يُورِدَه في «ذيل الأحاديث الموضوعة» الَّذي استدرك فيه ما فات ابن الجوزي من الموضوعات؛ فإِنَّ أبانَ -هذا، وهو ابن أَبي عيَّاش- كان يَكْذِبُ في الحديث؛ كما قال شعبة» ا.هـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٣٩)، و«الزّهر النَّضِر» (ص٧٥): «وعبد الرحيم وأبان: متروكان».

وقلَّده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ٣٠٥)، فقال: «.. الحارث بن أبي أُسامة، عن أَنسٍ، وفيه: أبان وعبدُ الرحيم بن واقد: متروكان».

وفاتها إِعلاله بالقاسم بن بهرام؛ فليستدرك عليها.

ولا نرى إِعلاله بعبد الرَّحيم بن واقد مُتَّجِهًا؛ فإِنَّه لم يضعفه أحدٌ مِنَ العلماء السابقين، بل روى عنه جمعٌ من كبار الحفاظ المتقنين، ووثَّقه ابن حبَّان (٨/ ٤١٣)، وغاية ما قيل فيه: ما ذكره الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخه» عنه: «في حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضُّعفاء والمجاهيل».

فهذه الغرائب والمناكير ليست منه؛ بل من شيوخه الضعفاء الَّذين روى عنهم، كما هو الأمر هنا.

وأغرب من ذلك كلّه: قول البوصيري في «الإتحاف»: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته».

وليس فيهم واحدٌ مجهولٌ، بل كلُّهم معروفون، ولكن بالوضع والضعف.

* وفي الباب من حديث:

١- واثلة بن الأسقع:

وإسناده ضعيف جدًّا، واهٍ بمرّة؛ فانظر: «الزّهر النَّضِر» (ص١٠٧ - ١١٢)، و«الإصابة» (٣/ ٢٦٢ - ٢٦٦). =

= ٢- الحسن البصري:

روي معلقًا دون إسناد، وهو مرسل منكر جدًّا؛ كما في «الزهر النَّضِر» (ص٧٤).

وبالجملة؛ فجميع ما يُرْوَى باستمرار حياةِ الخَضِر وإلياس -عليهما السَّلام-، واجتماعِهما، وحجِّهما كلَّ عام: كذبٌ باطلٌ، مخالف للمعقول والمنقول.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٧٤): «وقد قدَّمنا قولَ مَن ذكر: أَنَّ إلياسَ والخضر يجتمعان في كلِّ عامٍ في شهر رمضان ببيت المقدس، وأَنَّهما يَحُجَّان كلَّ سنةٍ.. وأوردنا الحديثَ الَّذي فيه: أَنَّهما يجتمعانِ بعرفات كلَّ سنة، وبيَّنا: أَنَّه لم يصحَّ شيءٌ من ذلك، وأَنَّ الَّذي يقوم عليه الدَّليل: أَنَّ الخضرَ ماتَ، وكذلك إلياس -عليهما السَّلام-».

وقال (٢/ ٢٧٧): «وقد أوردَ ابنُ عساكر طرقًا في: (مَن اجتمعَ بإلياس مِنَ العبادِ)، وكلُّها لا يُفرَحُ بها؛ لضعفِ إسنادها، أو لجهالةِ المسند إليه فيها».

وقال (٢/ ٢٦٣ - ٢٦٨ - بتصرف): «وهذه الروايات والحكايات هي عُمدة مَن ذهب إلى (حياته إلى اليوم)، وكلٌّ مِنَ الأحاديث المرفوعة ضعيفة جدًّا، لا تقومُ بمثلها حُجَّة في الدِّين، والحكاياتُ لا يخلو أكثرُها عن ضعفٍ في الإسناد، وقِصارُها: أَنَّها صحيحةٌ إلى مَن ليس بمعصوم -من صحابيٍّ[أ]، وغيرِه-؛ لأَنَّه يجوزُ عليه الخطأ، والله أعلم.

وقد تصدَّى الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي -رحمه الله- في كتابه: «عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر» للأحاديث الواردة في ذلك مِنَ المرفوعات؛ فبيَّن أَنَّها موضوعات، ومِنَ الآثار عن الصحابة والتابعين ومَن بعدهم؛ فبيَّن ضعفَ أسانيدها: ببيانِ أحوالها، وجهالة رجالها.

وقد أجاد في ذلك، وأحسن الانتقاد.

وأَمَّا الَّذين ذهبوا إلى أَنَّه قد مات -ومنهم البخاري، وإبراهيم الحربي، وأبو الحسين ابن المُنادي، والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي-؛ فيحتجُّ لهم بأشياء كثيرة؛ منها:

قولُه تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، فالخضر إن كان بشرًا؛ فقد دخل في هذا العموم لا محالةَ، ولا يجوز تخصيصُه منه إلَّا بدليلٍ صحيحٍ، والأصل عدمُه حتَّى يثبُتَ، ولم يذكر ما فيه دليل على التخصيص عن معصوم يجب قبوله.

والمعلوم: أَنَّ الخَضِرَ لم يُنقَل -بسندٍ صحيحٍ، ولا حسنٍ تسكنُ النَّفسُ إليهِ-: أَنَّه اجتمعَ برسول الله ﷺ في يوم واحدٍ، ولم يشهد معه قتالًا في مشهدٍ مِنَ المشاهدِ.

فإن قيل: فهلَّا يُقال: إِنَّه كان حاضرًا في هذه المواطن كلِّها، ولكن لم يكن أَحدٌ يراه؟ =

(أ) لم يثبت ذلك عن أيِّ صحابيٍّ، ولعلَّ الحافظ ابن كثير -رحمه الله- ذكرَه من باب التنزُّل.

= فالجواب: أَنَّ الأصلَ عدمُ هذا الاحتمالِ البعيد الذي يلزم منه تخصيص العمومات بمجرد التوهمات، ثُمَّ ما الحامل له على هذا الاختفاء؟! وظهوره أعظم لأجره، وأعلى في مرتبتِه، وأظهر لمعجزته.

ثُمَّ لو كان باقيًا بعده؛ لكان تبليغه عن رسول الله ﷺ الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، وإنكاره لما وقع من الأحاديث المكذوبة والروايات المقلوبة، والآراء البدعيَّة، والأهواء العصبية، وقتاله مع المسلمين في غزواتهم، وشهوده جُمُعَهم وجماعاتهم، ونفعه إياهم، ودفعه الضرر عنهم ممَّن سواهم، وتسديده العلماء والحكام، وتقريره الأدلة والأحكام، أفضل مما يقال عنه من كُنُونه في الأمصار، وجَوْبِه الفيافيَ والأقطار، واجتماعه بعُبَّادٍ لا يُعْرَفُ أحوالُ كثير منهم، وجَعْلِه لهم كالنَّقيب المترجم عنهم.

وهذا الَّذي ذكرناه لا يتوقف أحدٌ فيه بعد التفهُّم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» ا.هـ.

وقال شيخ الإسلام في «جامع المسائل» (٥/ ١٣٥ - ١٣٧ - بتصرف): «وقولُ مَن قال: (الخضر كان حيًّا في حياته ﷺ).. باطلٌ لمقدمتين:

إحداهُما: لو كانَ حيًّا؛ لوجبَ عليه أن يُؤْمِنَ به، ويُهاجِرَ إليه، ويُجاهِدَ معه.

والثانية: أَنَّ ذلك لو وقعَ؛ لتوفَّرتِ الدَّواعي والهِمَمُ على نقلِه.

ولهذا كان أكثر من يتكلَّم في هذه الأشياء أَهل الضَّلال والحيرة والتهوُّك، الَّذين لم يستبينوا طريق الهدى مِن كتاب الله وسنة رسولِه؛ بل يتعلَّقون بالمجهولات، ويرجعون إلى الضلالات» ا.هـ.

وقال (١/ ٥٧ - ٦٠ - بتصرف): «اتَّفق المسلمون على أنَّه لا يُرْجَعُ إلى الخَضِر ولا إلى من يَنْقُل عن الخَضِر من غير طريق النبيِّ ﷺ في شيءٍ من دينهم..

وإذا كان وجودُ الخَضِر وحياتُه لا يتعلَّق بدين المسلمين، ولا يرجعون إليه في شيءٍ من دينهم، كان كثرة الكلام في وجوده من باب الضلالات والجهالات، وتَطْرِيق الناس على الأكاذيب والأغاليط.

واللَّهُ قد بعث محمَّدًا بدينٍ بيَّنَه وبلَّغَه، وهو محفوظٌ محروسٌ لا يحتاج فيه المسلمون إلى أَحدٍ غير نَبيِّهم، وأُمَّتُه قد أكملَ اللَّهُ لهم الدِّين، وأتمَّ عليهم النعمة، ورضي لهم الإسلام دينًا؛ فهذا أصلٌ يجبُ على كلِّ مسلم معرفتُه.

وبعد هذا.. فالصوابُ: أَنَّ الخَضر مات قبل النبيِّ ﷺ، وأنَّه لم يُدْرِكْ زمنَه، ولا رآه، ولا ذَكَرَ أحدٌ مِنَ الصَّحابةِ: أنَّه كان موجودًا، وكلُّ من ذكَر أنَّه حيٌّ، فإن كان صادقًا؛ فهو مُلَبَّسٌ عليه؛ رأى رجلًا ظنَّ أنَّه الخَضِرُ غَلَطًا منه، أو قال له رجلٌ: أنا الخَضِر -وكان كاذبًا-، أو تخيَّل شيئًا في نفسه ظنَّه الخَضِر في الخارج» ا.هـ.

وقال في «منهاج السنة النبوية» (٨/ ٢٦٢): «... وكما يَدَّعي كثير منهم حياة الخضر، مع أنَّهم لم يستفيدوا بهذه الدَّعوى منفعة؛ لا في دينهم، ولا في دنياهم». =

٣٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: حدَّثني مهديٌّ، ثنا ضمرةُ، عن رجلٍ قد سمَّاهُ -قال أَبي: وكتبَ إِليَّ مَهْدِيٌّ، قال: نظرتُ في الحديثِ؛ فوجدتُه: عن رجلٍ[1]-، عن عبدِ رَبِّهِ بنِ سُليمانَ بنِ زَيْتُونٍ، عنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ، قال:

ما مِن طعامٍ أَحَبُّ إِليَّ أَن أَملأَ به ما بينَ جَنْبَيَّ -بعدَ فيءٍ يُعدَلُ فيهِ بينَ الأَحمرِ والأَسودِ-: مِن طعامِ تاجرٍ صدوقٍ[2].

= وقال في «الرد على المنطقيين» (٨٥): «ولهذا لم ينقل عن أَحدٍ من الصحابة: أَنَّه رأى الخضر، ولا اجتمع به؛ لأَنَّهم كانوا أكملَ علمًا وإيمانًا من غيرهم، فلم يكن يمكن الشيطان التلبيس عليهم، كما لبَّس على كثير من العُبَّاد» ا.هـ.

وقال الإمام ابن قيم الجوزية -رحمه الله- في «المنار المنيف» (٦٣ - ٦٩ - بتصرف): «ومنها الأَحاديث التي ذكر فيها الخضر وحياته؛ كلُّها كذب، ولا يصحّ في حياته حديثٌ واحد؛ كحديث: «يلتقي الخَضِرُ وإلياس كلَّ عام».

سُئِلَ إبراهيمُ الحربي عن تعمير الخضر، وأَنَّه باقٍ؟ فقال: مَن أَحالَ على غائبٍ: لم يُنْتَصَف منه، وما أَلْقَى هذا بين النَّاسِ إِلَّا شيطان.

وسُئِلَ البخاريُّ عن الخضرِ وإلياس: هل هما أحياء؟ فقال: كيف يكون هذا؟! وقد قال النبيُّ ﷺ: «لا يَبْقَى على رأسِ مئة سنةٍ مِمَّن هو اليوم على ظهرِ الأَرضِ أَحدٌ».

ثُمَّ ذكر -رحمه الله- أَدلَّةَ وأقوالَ أَهلِ العلم بعدم حياة الخضر وإلياس، إلى أَن قال: «قال أبو الفرج ابن الجوزي: وما أَبْعَدَ فَهْم مَن يُثْبِتُ وجودَ الخضر، وينسى ما في طيِّ إثباته من الإعراض عن هذه الشريعة.. ولو كان حيًّا؛ لكان جهادُه الكفارَ، ورباطُه في سبيلِ الله، ومقامُه في الصفِّ ساعةً، وحضورُ الجمُعةِ والجماعة، وتعليم العلم: أَفضلَ له بكثيرٍ مِن سياحتِه بين الوحوشِ في القِفار والفلوات، وهل هذا إِلَّا مِن أَعظمِ الطَّعنِ عليهِ، والعَيْبِ له؟!».

(١) كذا في الأَصل المخطوط، وصوابُه: «رجاء» -يعني: رجاء بن أبي سلمة-؛ كما كتب ذلك الإمامُ أحمد -رحمه الله-، عن مهديِّ بن جعفر.

(٢) إسناده حسن.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوقٌ له أَوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد ربِّه بن سليمان بن عمير بن زيتون: ثقة، وعبد الله بن مُحَيريز: ثقة عابد.

قلت: إِسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل الَّذي لم يُسَمَّ.

لكن تبيَّن كما في الإِسناد، ومصادر التَّخريج: أَنَّه (رجاء بن أَبي سلمة)؛ وهو ثقة معروف. =

٣٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطٍّ يدِه، قال: حدَّثني مَهْدِيٌّ، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الرَّحمنِ الزَّاهدُ، عن صالحِ بنِ فلانٍ، قال:

بينا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ يَسيرُ في ظلٍّ؛ إِذ وقعَ في يدِه كتابٌ مطبوعٌ فيه:

بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ

براءةٌ مِنَ الله لِعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ مِنَ النَّارِ(١).

= أخرجه أبو بكر أحمد بن محمَّد بن هارون الخلَّال في «الحث على التِّجارة» (٧٥ - ٧٦/ ٤٥): نا محمَّد بن مهدي بن جعفر، قال: سمعتُ أَبي يقول: كنت بطرسوسَ عند قدوم المأمونِ إِلى طرسوس ومعه أحمد بن حنبل، ومحمَّد بن نوح المضروب -وكان هو وابن نوح مقيَّدين-، قال: فكتب إِليَّ أحمدُ ابن حنبل رُقْعةً: قد عَلِمْتَ ما نحنُ فيه، ولولا ذلك لجئناكَ، فإن رأيتَ أَن تَصِيرَ إلينا: صِرْتَ؛ فصرتُ إليهم حتَّى حدَّثْتُهم، فكان فيما كتب عنِّي أَحمدُ بن حنبل: ثنا ضمرةُ، عن رجاء بن أَبي سلمةَ، عن عبد ربِّه بن سليمان بن زيتون به.

وعلَّقه الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٨٨) من هذا الوجه عن ضمرةَ.

قلت: وهذا مقطوع حسنُ الإِسناد، رجالُه كلُّهم ثقات معروفون، وفي ضمرة كلامٌ يسير لا يُنزِلُ حديثَه عن رُتبةِ الحسن.

وعبدُ ربِّه بن سليمان: روى عنه جمع مِنَ الثِّقات، ووثَّقه ابن حبَّان (٧/ ١٥٣)، ومروان بن محمد الطاطَرِيُّ -كما في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١/ ٣٣٣ - ٣٣٤/ ٦٥٠)-.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢١)-: ثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوْطِيُّ: نا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أَبي سلمةَ، عن إبراهيم بن أَبي عَبلة، عن ابن مُحيريز به.

وهذا سند حسن، ولعلَّ لرجاء فيه إسنادين.

(١) منكر.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوق له أَوهام، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن محمَّد الزَّاهد: مستور الحال، وصالح بن فلان: مجهول لا يُعرف.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو بكر أحمد بن سلمان النجَّاد في «ذكر من كانت له الآيات من هذه الأُمَّةِ، ومَن تكلَّمَ بعد الموت مِن أَهل اليقين» (ق١١٨/ أ).

قلت: وهذا مقطوع ضعيف الإسناد؛ لانقطاعه، وجهالةِ صالحِ المذكور.

أَمَّا أَبو عبد الرحمن الزَّاهد؛ فقد ترجمه ابنُ أَبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٥٧) برواية جمع مِنَ الثقات عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. =

= وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٤٩١): «لم أرَ لهم فيه كلامًا»؛ فهو مستور الحال.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٩٥)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٤/ ٢٥٨) -ذكره في ترجمة يوسف بن ماهك، وكما في «البداية والنهاية» (١٢/ ٧١٨)-، عن عبَّاد بن عمر الواشحي، عن مَخْلَد[أ] بن يزيد القرشي الحرَّاني، عن يوسف بن ماهك الفارسي المكي، قال: بينما نحن نُسوِّي التُّرابَ على قبرِ عُمرَ بن عبد العزيز؛ إذ سقطَ علينا رَقٌّ مِنَ السَّماءِ، مكتوبٌ فيه: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أمانٌ مِنَ الله لعمرَ بنِ عبدِ العزيز مِنَ النَّارِ.

وعلَّقه الذَّهبيُّ في «السِّيَر» (٥/ ١٤٣) عن إسحاق بن سيَّار، عن عبَّاد به.

قلت: وهذا مقطوع ضعيف الإسناد؛ لجهالة عبَّاد بن عمر -هذا-، فلم أَقف على ترجمة له بعد طول بحث.

ولعلَّه لأجلِ ذلك قال الحافظُ ابنُ كثير -عقبه-: «وفيه غرابةٌ شديدةٌ، والله أعلم».

والأثرُ ذكرَه -من هذه الطريق-: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٣/ ٨٤٨)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٤)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٠/ ٣٠٥)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٠٥)، والكرماني في «الكواكب الدراري» (١/ ٧٢)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٨٣).

وأخرجه المحاملي -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٥٩)-: ثنا عبد الله بن شبيب الربعي المدني: حدثني أَبو بكر بن أبي شيبة: ثني عبد الملك بن عبد العزيز، عن الدراوردي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون: أَنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز لما وُضِعَ في قَبْرِه: هبَّت ريحٌ؛ فاشتدَّت، ثُمَّ هبَّت؛ حتَّى سقطَ منها صحيفةٌ مِن أَحسنِ كتابٍ، فقرَءُوها، فإِذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، براءةٌ مِنَ الله -عزَّ وجلَّ- لعمرَ بنِ عبدِ العزيز مِنَ النَّارِ..

قلت: وهذا مقطوع ضعيف جدًّا، قال الإمام الذهبي في «الميزان»: «عبد الله بن شبيب: إخباريٌّ علَّامة؛ لكنَّه واهٍ، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث».

وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «معجمه» (٨٢/ ١٧٦) -وعنه وعن غيره: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧) -ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٥٩ و٥٩/ ١٢)- من طريق عمَّار بن خالد الواسطي: ثنا محمَّد بن يزيد الكلاعي الواسطي، عن مُعان -مولى زيد بن تميم-: أَنَّ رجلًا مِن بني تميم رأى في المنام كتابًا منشورًا مِنَ السَّماءِ بقلم جليل: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ مِنَ الله العزيز الحكيم؛ براءةٌ لعمرَ بنِ عبد العزيز مِنَ العذابِ الأَليمِ، إِنِّي أنا الغفورُ الرحيم. =

....

(أ) تحرَّف اسمُه في «البداية» إلى: (محمد).

٣٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه، ثنا مَهْدِيٌّ، ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

= قلت: وهذا سند مظلمٌ؛ لجهالة مُعان[1] -هذا-، والرَّجل من بني تميم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٤٢/ ٣٢) من طريق أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثُّمالي، عن رجلٍ، قال: بينما أنا في جبال مكَّةَ؛ إذ وجدتُ قرطاسًا فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، براءةٌ لعمرَ بنِ عبدِ العزيز مِنَ النَّارِ.

قلت: وهذا سند ساقطٌ بمرَّة، بل كذبٌ موضوعٌ؛ مسلسل بالعِلَلِ:

الأولى: أبو عبدِ الرَّحمن الطائي، قال يحيى بن معين: «كوفيٌّ ليس بثقة، كذَّاب».

وقال أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث، محلُّه محل الواقدي».

والثانية: أبو حمزة الثمالي: ضعيف رافضيٌّ؛ كما في «التقريب».

والثالثة: جهالةُ الرَّجل الَّذي لم يُسَمَّ.

وأخرجه هشام بن عمَّار في «كتاب المبعث» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٥٩ - ٢٦٠)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق٤٢/ ب، أو: ١/ ٣٨٦/ ٣١٨)-: ثنا أبو هِزَّانَ يزيدُ بنُ سمرةَ الرَّهاويُّ: ثني كثير بن مليح، قال: رأى رجلٌ مِن خيار أهل حمص في المنام: أَنَّ رجلًا مِنَ السَّماءِ نزلَ، حتَّى إذا بلغَ الأرضَ: أَضاءت له الأرضُ، معه كتابٌ بالقلم الجليلِ: بسم الله الرحمن الرحيم، براءةٌ مِنَ الله العزيز العليم لعمرَ بنِ عبدِ العزيز مِنَ العذابِ الأليم.

وهذا مقطوع ضعيف؛ لجهالة الرَّجل الَّذي لم يُسَمَّ، وكثير بن مليح: لم أجد له ترجمة بعد طول بحث.

وأبو هِزَّان: روى عنه جمع من الثقات، ووثَّقه ابن حبَّان (٩/ ٢٧٢)، وقال: «رُبَّما أخطأ».

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٦) من طريق عبد الله بن محمَّد بن عبدالسَّلام: ثنا الحسن بن أبي أُميَّة البغدادي الأنطاكي: ثنا أبو أُسامة حمَّاد بن أُسامة الكوفي، قال: رأى رجلٌ في منامِه على باب الجنَّةِ مكتوبًا: براءةٌ مِنَ الله العزيز الحكيم لعمرَ بنِ عبد العزيز مِن عذابِ يومٍ أَليم.

وهذا مقطوع ضعيف الإِسناد؛ لجهالة الرَّجل الَّذي لم يُسَمَّ.

وجملةُ القول: إِنَّ الأثرَ واهٍ بمرَّة من جميع طُرقه على اختلاف أَلفاظِه وسياقاتِه، وعلاماتُ الوضعِ ظاهرةٌ فيه.

---

(١) تحرَّف اسمُه في مطبوع «معجم ابن المقرئ»، و«الحلية» إلى: «معاذ» -بالذال المعجمة-؛ فليُصَحَّح.

شَهِدْتُ جنازةَ طاووسٍ بمكَّةَ سنةَ ستٍّ ومائةٍ، فجعلُوا يقولونَ: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمنِ! حَجَّ أربعينَ حجَّةً[1].

٣٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أبي بخطِّ يدِه، قال: ثنا مَهْدِيٌّ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

---

(١) إسناده حسن.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوق له أوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبدالله بن شوذب: صدوق.

أخرجه المصنِّف -أيضًا- في «الزُّهد»؛ كما في «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٥٥ - ط دار الفاروق) -ومن طريقه ابن أَبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٣/ ٣١٠/ ١١٢٤)-: أُخبِرْتُ عن ضمرةَ به.

وهذا المُخبر هو: مهدي بن جعفر الرَّملي؛ كما بيَّنه إسناد كتابنا هذا.

وأخرجه أَبو زُرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٢٤٤/ ٢٨٦): ثنا عبدُ الرَّحمن بن إبراهيم الدِّمشقي (دُحَيْمٌ)، وأبي -عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصْرِي-، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٦٣/ ٣٠٥١ و٣/ ٤٨٢/ ٦٠٦٤)، وابن أَبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٣/ ٣١٠/ ١١٢٥)، قالا: ثنا هارون بن معروف المروزي البزَّاز، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٧٠٦): ثنا أَبو عُمير عيسى بن محمَّد بن النحَّاس الرَّملي، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٣) -ومن طريقه المزِّي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٧٣)- من طريق محمَّد بن عمرو بن حَنَان، و(٦/ ١٣٠) من طريق بُكير بن نصر العسقلاني، وأبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (٢/ ٦٠٧) -مُعلَّقًا- من طريق أَيُّوب بن محمَّد الرازي، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٩٢) من طريق الوليد بن يزيد؛ ثمانيتُهم عن ضمرةَ بنِ ربيعةَ به.

وهذا سند حسن.

ووقع في رواية محمَّد بن عمرو بن حَنان: سنة خمس ومئة! وهي شاذة؛ لمخالفتها لرواية الجماعة عن ضمرة، لا سيما وهو مُتكلَّم فيه، وفي «التقريب»: «صدوق يُغرِب».

والأثر ذكره: ابن حبَّان في «الثقات» (٤/ ٣٩١)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٧/ ١١٥)، و«صفة الصفوة» (ص٤٠٩)، وقوام السُّنَّة في «سير السلف الصالحين» (٣/ ٨٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٣٤)، والذهبي في «السير» (٥/ ٤٥ و٤٧)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٢٠)، وابن السمناني في «روضة القضاة» (٤/ ١٥٠١).

قيلَ لكثيرِ أَبي سَهْلٍ[1] حينَ حَضَرَتْهُ الوفاةُ: أَوْصِنا يا أَبا سَهْلٍ! قال: بِيْعُوا دُنياكُم بآخِرَتِكُم تَرْبَحُوهُما والله جميعًا، ولا تَبِيعُوا آخِرَتَكُم بدُنياكُم؛ فتَخْسَرُوهُما جميعًا[2].

٣٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: ثنا مَهْدِيٌّ، ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

اجتمعَ الحسنُ وفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ[3] في وليمةٍ، قال: وكان في القومِ رَجُلٌ أَكُولٌ[4]! فأَمْسَكَ [القَومُ][5] بأَيْدِيهِم، وجعلَ الرَّجلُ يأكُلُ، فقال له فَرْقَدٌ: يا فلانُ! سَرْطًا سَرْطًا[6] ولا عملَ؟! فغَضِبَ الحسنُ، وقال: ما لَكَ ولِلرَّجُلِ؟! فعلَ اللَّهُ بك وفعلَ، قد بلغني أَنَّكَ تقولُ: وَدِدْتُ أَنَّ الرَّمادَ كان لنا قُوتًا؛ جعلَه اللَّهُ لك قوتًا[7].

---

(١) في الأصل المخطوط: «لكثير بن أبي سهل»، والمثبت مِمَّا سيأتي مِن قوله: «أَوصنا يا أبا سهل»، ومِن كتب الرِّجال.

وهو أبو سهل كثير بن زياد البُرْساني. انظر: «تهذيب الكمال» للمزِّي (٢٤/ ١١٢).

(٢) **إسناده حسن.**

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوق له أَوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبدالله بن شَوذب: صدوق، وأَبو سهل كثير بن زياد: ثقة.

وقد تُوبِع مهديُّ بن جعفر عليه:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (ص١٧٧/ ٣٩٣)، قال: ثنا الوليد بن شجاع السكوني، قال: حدَّثني ضمرة بن ربيعة به.

والأثر ذكره: ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٥٨) تحت ترجمة كثير بن زياد.

(٣) أبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخي -بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة- البصري: صدوق عابد؛ لكنَّه ليِّن الحديث كثير الخطأ. انظر: «التقريب» لابن حجر.

(٤) أي: يأكل كثيرًا.

(٥) سقطت من الأصل المخطوط، وكتب الناسخ على الهامش: «قال ابن ناصر: الصواب: فأمسكَ القومُ».

(٦) السَّرْط: سرعة الابتلاع. انظر: «العين» للفراهيدي (٧/ ٢١١).

(٧) **إسناده ضعيف.**

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوق له أَوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبدالله بن شوذب: صدوق. =

٤٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: ثنا مَهْدِيٌّ، ثنا ضَمْرَةُ، عن بلالِ بنِ كعبٍ العَتَكِيِّ[١]: أَنَّ الصِّبيانَ قالُوا لِأَبي مُسلمٍ: هذا الظَّبْيُ؛ ادْعُ[٢] اللَّهَ أن يَحْبِسَه لنا! فدعا؛ فحبَسَهُ اللَّهُ عليهم[٣].

= أخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٤ - ٢١٥/ ١٤٩٥)[أ]، قال: حدَّثنا هارون بن معروف، عن ضمرة به.

وإسناده ضعيف، قال ابن أَبي حاتم الرَّازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أَبي يقولُ: عبد الله بن شوذب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

(١) كذا في الأصل المخطوط: «العَتَكِي»، وهو كذلك في «المعرفة والتأريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي (٣/ ٢٨)، و«قبول الأخبار ومعرفة الرجال» لأبي القاسم البلخي (١/ ١٨٣)، وانظر: «تاريخ دمشق» (٦١/ ٢٤٤).

قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٨٢): «عَتْكٌ -بفتح أَوَّله، وسكون ثانيه، والكاف-.. العَتَكُ: وادٍ باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم».

وأَثْبَتَه بلفظ: «العَكِّي» -بفتح المهملة وكسر الكاف المشدَّدة-: البخاري في «الأدب المفرد» (ص٧١١ - ط: الزُّهيري)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٧٨)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٩٨).

قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٨٢): «عَك -بفتح أَوَّله-.. اختلف في نسب (عك)، فقال ابن الكلبي: هو عكُّ بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، وهو قول من نسبه في اليمن، وقال آخرون: هو عكُّ بن عدنان بن أدد، أخو معد بن عدنان».

(٢) في الأصل المخطوط: «ادعوا».

(٣) إسناده ضعيف.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوق له أوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وبلال ابن كعب العَتَكي: مقبول، وأَبو مُسلم الخولاني: ثقة عابد. =

....

(أ) تصحَّف في «مطبوعه» اسم: (السَّبخي) إلى (السنجي) -بالنون والجيم-، وقد وقعت تصحيفاتٌ عدَّةٌ في مطبوعه تُصوَّب من هنا.

٤١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه، ثنا مَهْدِيٌّ، ثنا ضَمْرَةُ، عن بلالِ بنِ كعبٍ العَتَكِيِّ(١)، قال:

كان طاووسٌ إِذا خرجَ مِنَ اليمنِ إلى مكَّةَ لم يَشْرَبْ إِلَّا مِن تلك المياهِ القديمةِ الجاهليَّةِ(٢).

= أخرجه أبو داود في «الزهد» (٣٩١/ ٥٠٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢١٥)-: ثنا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحَّاس الرملي، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»؛ كما في «كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال» لأبي القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي (١/ ١٥٨) -ومن طريقه اللالكائي في «كرامات الأولياء» (٩/ ٢١٠ - ٢١١/ ١٤٦)-: ثنا هارون ابن معروف المروزي الخزَّار، وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق (ابن السمَّاك) في «فوائده» -ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (١٦٠/ ٣٦٠) -ومن طريقه وطريق غيره ابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٢١٤ - ٢١٥)-، والحسن بن محمَّد الخلال في «كرامات الأولياء» (٣٧٣/ ٦٥) من طريق يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١١/ ٨٤) -ومن طريقه ابن عساكر (٢٧/ ٢١٥)-، وأبو عمرو ابن السمَّاك في «جزء فيه حديث منكر ونكير والقبر ومواعظ ورقائق» (ق٢٠٧/ أ - ب)، وأبو الشيخ بن حيَّان الأصبهاني -وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٢٩)-، عن عبد الرحمن بن واقد الخراساني؛ أربعتُهم عن ضمرةَ بن ربيعة به.

وأخرجه أبو بكر النجَّاد في «ذكر مَن له الآيات ومَن تكلَّم بعد الموت» (١٦) من طريق أبي شبيل، قال: حدَّثنا أبي، حدَّثنا ضمرة به.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

الأولى: الانقطاع؛ فإنَّ بلال بن كعب لم يُدرك أبا مسلم الخولاني.

والثانية: بلال بن كعب -هذا-: روى عنه: الوليدُ بنُ مُسلمٍ، وضمرةُ بن رَبيعةَ، ولم يُوَثِّقْهُ أَحدٌ.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٨١٠)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٥/ ٢٩٦)، و«السير» (٤/ ١٢)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩٥).

(١) انظر ما تقدَّم قريبًا.

(٢) إسناده ضعيف.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزَّاهد: صدوق له أَوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وبلال ابن كعب العَتَكي: مقبول.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ١٠).

وانظر: «الورع» لأحمد (١١٨ -رواية أبي بكر المروذي)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي (ص٤٠٨).

٤٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: ثنا مَهْدِيٌّ، [ثنا ضَمْرَةُ، قال: سمعتُ يحيى الكَتَّانيَّ يذكرُ، عن طاووسٍ، قال:

اللَّهُمَّ! احْرِمْنِي كثرةَ المالِ والولدِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، وهوحسن بطريقه الأُخرى.

مهديٌّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوق له أوهام، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، ويحيى الكَتَّاني: لم أعرفه.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٩) من طريق أبي زرعة، عن مهدي بن جعفر به؛ إِلَّا أنَّه أَسقطَ (ضمرة بن ربيعة) من إِسنادِه.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ يحيى الكَتَّاني: لم أعرفه.

وقد أخرجه ابنُ جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ٣٠٣/ ٥١٤ - مسند ابن عباس): حدَّثني علي بن سهل الرَّملي، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة به؛ لكن قال: عن (يحيى بن العلاء)، بدل: (يحيى الكتاني)، ويحيى بن العلاء -هذا-، قال عنه المصنِّف: كذَّاب، يضعُ الحديث.

* وللحديث طريق أُخرى أحسن مما تقدَّم:

فقد أخرج ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ١٩٢/ ٣٠٣٦٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٥٥ - ط الدباسي)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٧٠٧)، والطبراني -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١٤)- عن أَبي نُعيم الفضل ابن دُكين المُلائي، والمصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٤/ ٢١٩٩ - رواية ابنه عبد الله، ط: دار الكتب العلمية): ثنا حمَّاد بن خالد الخيَّاط، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٥٥)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٩) عن قبيصة بن عقبة السُّوَائي؛ ثلاثتُهم عن سفيان الثوري، عن سعيد بن محمَّد -أو: محمَّد بن سعيد- الطائفي المؤذن، قال: كان من دعاء طاوس:.. (وذكره).

وتابعهم عن الثوري: وكيع بن الجراح؛ إِلَّا أنَّه قال: (عن رجل) بدل: (محمَّد بن سعيد).

أخرجه في كتاب «الزهد» له (٢/ ٤١٥/ ١٧٤) -وعنه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٤/ ٢٢٠٢)-.

قلت: وهذا سند حسن -إِن شاء الله-، رجاله كلُّهم ثقات معروفون؛ غير محمَّد بن سعيد، ويقال: سعيد بن محمد، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٥٥ - ٣٥٧)، وابن أَبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٤) برواية ثلاثة مِنَ الثِّقات عنه، ووثَّقه ابن حبَّان (٧/ ٤٢٨).

ورواه المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» له (١٩٢/ ٢٥) عن الثوريِّ، قال: قال طاووس:.. (وذكره). =

٤٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبِي بخطٍّ يدِه: ثنا مَهْدِيٌّ][1]، ثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عن عبدِ الله بنِ العلاءِ، عن سليمانَ -أو: سُليمٍ- بنِ عامرٍ، قال:

رأيتُ عَمرَو بنَ عَبَسَةَ[2] في صُفَّةِ النِّساءِ: يَفْلِي قَمِيصَهُ[3] في الشَّمسِ[4].

٤٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبِي، قال: قيل لسفيانَ:

= فأسقط محمَّدًا المذكور.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «تذهيب تهذيب الكمال» (٧/ ٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١١٩)، و«السير» (٥/ ٤٢ و٤٤).

وذكر الخلَّال في «الحثِّ على التِّجارة والصناعة والعمل» (٨)، قال: أخبرني يوسف بن موسى، قال: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل -رحمه الله-: قال طاووس: اللَّهُمَّ! امنعني المالَ والولدَ، قال: قد رُوي هذا عن طاووس؛ مَن كان مثلَ طاووس؟ ثُمَّ قال: الغِنَى مِنَ العافيةِ.

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش، وكتب بعدها: «سقط هذا الحديث من كتاب (م)، وهو في نُسخ».

(٢) بموحدة ومهملتين مفتوحات، وهو ابن خالد بن حذيفة السُّلمي، صاحب رسول الله ﷺ، كنيتُه: أَبو نَجيح السُّلَمي البجلي، قديم الإسلام، وأحد السَّابقين، قَدِمَ مكَّةَ على النبيِّ ﷺ، فأَسلمَ ثُمَّ عاد إِلى قومِه، وكان رابع أَربعة -أَو خامسَ خمسةٍ- في الإِسلامِ. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١١٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٥٦).

(٣) أي: يُنَقِّيه ويَنْزِعُ عنه القملَ. انظر: «مجمل اللغة» لابن فارس (١/ ٧٠٤).

(٤) إسناده ضعيف.

مهديُّ بن جعفر الرَّملي الزاهد: صدوقٌ له أوهام، وأبو العبَّاس الوليدُ بن مسلم الدِّمشقي: ثقة كثيرُ التَّدليس والتسوية، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسليم بن عامر الكَلاعي الخبائري: ثقتان.

وإسناده ضعيف؛ الوليد بن مسلم يُدلِّسُ ويُسَوِّي، ولم يُصرِّح بالتَّحديثِ.

ولو صحَّ هذا الأثرُ؛ لكان فيه ردٌّ صريحٌ على قول أَبي حاتم الرازيِّ في «المراسيل» (٨٥/ ٣١٠): «سليم بن عامر لم يدرك عمرَو بنَ عَبَسَةَ».

ونحوه في «السِّير» (٥/ ١٨٥) للذَّهبي.

فيَبْعُدُ -عادةً- أَن يَخفى مثلُ هذا الأَثر الصَّريحِ بالإِدراكِ والاتِّصالِ عن هؤلاء الكبار، وهذا ممَّا يُلقي في النَّفسِ عدمَ الطُّمأنينة لثبوتِه.

كيفَ قال الزُّهريُّ في الزُّهدِ؟

قال: مَن لم يَمْنَعِ الحلالُ شُكرَه، والحرامُ صَبْرَه[(١)(٢)].

(١) قال أبو عُبيد القاسم بن سلَّام الهروي في «غريب الحديث» (٥/ ٥٢٧ - ٥٢٨): «أَراد: إذا أَنْعَمَت عليه: يَعْجُز شكرُه عنها، وإذا عَرَضَتْ له فتنةٌ مِنَ الحرام: كان عنده مِنَ الصَّبرِ عنها ما يمنعُ نفسَه منها، فلا يَرْكَبُها؛ فهذا عند الزهري مِنَ الزُّهدِ في الدُّنيا: الشُّكرُ على النِّعمةِ في الحلالِ، والصبرُ على تركِ الحرام».

وقال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٦٤٧): «معناه: أَنَّ الزَّاهدَ في الدُّنيا إذا قَدَرَ منها على حرامٍ: صبرَ عنه، وإذا حصلَ له منها حلالٌ: لم يَشْغَلْهُ عنِ الشُّكرِ، بل قام بشكرِ الله عليه».

(٢) إسناده صحيح.

سفيان؛ هو: ابن عُيينةَ؛ وهو ثقة حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حُجَّة، والزُّهري؛ وهو: محمَّد بن مسلم بن عبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري القرشي: فقيه حافظ مُتَّفقٌ على جلالتِه وإتقانِه وثَبْتِه.

أخرجه أبو داود السِّجستاني في «الزهد» -وعنه ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٥٥) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٣٠٥/ ٤٢٣٢ و١٣/ ٢٥١ - ٢٥٢/ ١٠٢٩٠)-: حدثنا يحيى بن موسى البلخي، ومحمَّد بن إسحاق السرَّاج في «حديث قُتيبة بن سعيد» -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٢٥٢)-: ثنا قُتيبة بن سعيد، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٦٥٣): ثنا ابن أَبي عمر العدني، وابن أَبي الدُّنيا في «ذم الدنيا» (ق١٠/ ب)[(أ)] -وعنه ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٥٥) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٣٠٥/ ٤٢٣٢)-: ثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري[(ب)]، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٥١/ ٦٨) من طريق عبد الله بن وهب المصري، والمخلِّص في «الجزء العاشر من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي» (٤/ ٨٠/ ٣٣)، وأبو علي إسماعيل بن القاسم القالي في «الأمالي» (٥٤١/ ١٦٨٠ - ط مؤسسة الكتب الثقافية) من طريق الزبير بن بكَّار الأسدي المدني، وابن أَبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣/ ٢٤٧/ ٢٧٠٨): ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٨٧) من طريق محمَّد بن جهضم بن عبد الله الثقفي البصري، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٧٠/ ٣٤) من طريق أَيُّوب بن حسَّان؛ تسعتُهم عن سفيان بن عُيينةَ به. =

(أ) سقط إسناده من المطبوع.

(ب) وهو مستقيم الحديث؛ كما في «ثقات ابن حبَّان» (٨/ ٣٥٠)، ووثَّقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١١/ ٣٨٧).

٤٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أبي بخطِّ يدِه، ثنا وكيعٌ، قال: قال سفيانُ:

الزُّهدُ في الدُّنيا: قِصَرُ الأَملِ؛ ليسَ بأَكْلِ الغليظِ، ولا بِلُبْسِ العباءِ[1].

= وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

وأخرجه ابنُ أَبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق١٠/ ب)[1]: ثنا سُريج بن يُونس: ثنا أَبو خالدٍ الأحمرُ: ثني رجل، عن الزُّهريِّ به.

وهذا سند حسنٌ بما قبله؛ لجهالة الرَّجلِ الَّذي لم يُسَمَّ.

والأثر ذكره: أَبو عُبيد الهرويُّ في «غريب الحديث» (٥/ ٥٢٧)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٤٥٦ - ط الرشد)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٢٥/ ١٣٣٣)، والبيهقي -أيضًا- في «الزهد الكبير» (ص٧٩)، وابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٣٢١)، وابن قيِّم الجوزية في «عدة الصابرين» (ص٥١٠)، وابن الملقن في «التوضيح» (١٩/ ٦٤٥)، وابن منظور في «لسان العرب» (٣/ ١٩٧)، والزبيدي في «تاج العروس» (٨/ ١٥١)، وغيرهم.

(١) **إسناده صحيح.**

وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي: ثقة حافظ عابد، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد حُجَّة.

أخرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (ص١٠١)، والطبراني -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٨٦)- من طريقين عن أَبي عُمير عيسى بن محمَّد بن النحَّاس الرَّملي، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٣١٧ - ٣١٨)، والعشيري في «رسالته» (١/ ٢٤٠) عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، وابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٥٦) من طريق علي ابن محمَّد الطَّنَافسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص١٢/ أ - ب)، و«قصر الأمل» (٤٢/ ٣٢) -وعنه ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٥٦) -ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (١٩٤/ ٤٦٦)-: ثنا محمَّد بن العبَّاس بن محمَّد، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٤١) من طريق سهل بن عثمان بن فارس العسكري، و«حلية الأولياء» (٦/ ٣٨٦) من طريق إسماعيل بن محمد الطلحي التيمي، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٢٧/ ١٣٣٥) من طريق موسى بن معاوية الصُّمادحي، وأبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٣٩٢/ ٢٦٥٦) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمَّد بن قدامة المِصِّيصي؛ تسعتُهم عن وكيع بن الجرَّاح -وهذا في كتاب «الزهد» له (١/ ٢٢٢/ ٦)- به. =

٤٦- ثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا زيدُ بنُ يحيى الدِّمشقيُّ، قال: ثنا خالدُ بنُ صُبَيحٍ، قال: ثنا يُونُسُ بنُ حَلْبَسٍ، قال: قال أَبو مُسلمٍ الخَوْلانيُّ:

ليسَ الزَّهادةُ في الدُّنيا: بتَحريمِ الحلالِ، ولا إِضاعةِ المالِ؛ إِنَّما الزهادةُ في الدُّنيا: أَن تكونَ بما في يدِ الله -عزَّ وجلَّ- أَوثقَ ممَّا[1] في يَدَيكَ، وأَنْ إِذا أُصِبْتَ بمُصيبةٍ كنتَ أَشدَّ رَجاءً لِأَجْرِها وذُخْرِها مِن أَنَّها[2] لو بَقِيَتْ لكَ[3].

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٤٥٦/ ٣٦٦٩٤)، قال: حدَّثنا أَبو خالدٍ الأحمر، والدينوري في «المجالسة» (٦/ ٤١٩ - ٤٢٠/ ٢٨٤٨) من طريق يوسف بن أسباط الأنطاكي؛ كلاهما عن سفيان الثوريِّ، قال: الزُّهدُ في الدُّنيا: قِصَرُ الأملِ، وليس بِلُبْسِ الصُّوفِ.

وأخرجه الطبراني -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٨٦)- من طريق الحسن بن عبد الملك، وأبو عمرو بن السمَّاك في «فوائده» -ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (١٠٢/ ١٦٠)- من طريق أَبي نصر بشر بن الحارث الحافي؛ كلاهما عن سفيان الثوري، قال: ليس الزُّهدُ في لُبسِ الخَشِنِ، وأَكْلِ الجَشِبِ؛ إِنَّما الزُّهد في قِصَرِ الأملِ.

والأثر ذكره: البيهقي -أيضًا- في «الزهد الكبير» (ص٧٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٢٥/ ١٣٣٤)، وابن العربي في «المسالك» (٧/ ٤١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٨٦)، وعبد الحق الإشبيلي في «العاقبة في ذكر الموت» (ص٦٩)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٢٠٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ١٢٠ - ١٢١)، وابن قيم الجوزية في «مدارج السالكين» (٢/ ٢٢٠)، والذهبي في «السير» (٧/ ٢٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٣٦)، وابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٦٤٧ و٨١٧)، وغيرهم.

وقد ذكر ابنُ أبي يعلى الحنبلي في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩)، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٣٠) عن أبي طالب، قال: سُئِلَ أَحمدُ بنُ حنبل -وأنا شاهدٌ-: ما الزُّهدُ في الدُّنيا؟ قال: قِصَرُ الأَملُ، والإِياسُ مَّما في أَيدي النَّاسِ.

(١) على الهامش: «في نسخة: منك».

(٢) على الهامش: «خ: إِيَّاها».

(٣) **مقطوع صحيح الإسناد، رُوِيَ مرفوعًا؛ ولا يَصِحُّ.**

أبو عبد الله زيد بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرِّي -قاضي البلقاء-، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وأبو مُسلم عبد الله بن ثُوَب الخولاني: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٨ - ١٩/ ٩٦ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء. =

= قلت: وهذا مقطوعٌ صحيحُ الإِسنادِ، رجالُه كلُّهم ثقات.

وخالف خالدَ بنَ يزيدَ بن صُبَيحٍ: محمَّدُ بن مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري الأشهلي الشامي -وهو ثقة-، رواه عن يونس بن ميسرة بن حلبس به مقطوعًا عليه من قوله؛ بإسقاط أبي مُسلمٍ الخولاني من إسناده.

أخرجه أَبو داود السجستاني في «الزهد» -وعنه ابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٥٥ - ٥٦) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٣٨٥/ ٩٥٩٧)-، وابن أَبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق١٢/ أ) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٢٥١/ ١٠٢٨٩)-؛ قالا: ثنا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني: ثنا مسكين بن بكير الحرَّاني الحذَّاء، عن محمَّد بن مهاجر به.

لكن مسكين -هذا-: صدوق يخطئ؛ كما في «التقريب».

فالمحفوظ رواية ابن صُبَيح عند المصنِّف.

وخالف خالد بن صُبَيح -أَيضًا-: عمرو بن واقد الدمشقي، رواه عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أَبي ذرٍّ الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعًا به.

فأسندَه، وجعل شيخ يونس بن ميسرة (أبا إدريس الخولاني) بدل: (أبي مسلم الخولاني).

أخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٥٧١/ ٢٣٤٠) من طريق محمَّد بن المبارك الصوري، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٣٧٣/ ٤١٠٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣/ ١٧٩ - ١٨٠/ ٦٤٤ و٦/ ٢٥٨/ ١٤٤٠)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٥٤٧ - ٥٤٨/ ١٢١٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٧٤) عن هشام بن عمَّار؛ كلاهما عن عمرو بن واقدٍ به.

قلت: لكن عمرو بن واقد -هذا-: متروك الحديث؛ فالمعروف ما رواه ابن صبيح.

قال الإمام ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٣٠ - ٢٣١): «رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفُه إِلَّا مِن هذا الوجه، وعمرو بن واقد: منكر الحديث -يعني: الَّذي في إسناده-.

وكذا قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وضعَّفه -أَيضًا- غيرهم».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث غير محفوظ إِلَّا مِن رواية عمرو بن واقد، عن يونس، عن أَبي إدريس الخولانيِّ، وهو من الشاميين ممَّن يُكتَبُ حديثُه مع ضعفه».

وبه أَعلَّه ابنُ القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

وقال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٧٢): «فيه عمرو بن واقد؛ قال الدارقطني: متروك» ا.هـ.

وبه أَعلَّه شيخُنا الألبانيُّ -رحمه الله- في «مشكاة المصابيح» (٥/ ٥٥ - «هداية الرواة»)، وقال في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٦٣/ ١٩٨١): «ضعيف جدًّا». =

٤٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: ثنا مُحَمَّدُ بنُ ربيعةَ، عن إسماعيلَ بنِ رافعٍ، عنِ القعقاعِ بنِ حَكيمٍ، قال: قالت عائشةُ -رحمها الله-: لا تُدِيمُوا اللَّحْمَ؛ فإنَّ له ضَراوةً(١) كضراوةِ الخمرِ(٢).

= ولذلك قال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٦٤٣): «قلت: الصحيح وقفه؛ كما رواه الإمام أحمد في «كتاب الزهد»: حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي: حدثنا خالد بن صُبَيح: حدثنا يونس بن حَلْبَس، قال: قال أبو مسلم الخولانيُّ: ليس الزَّهادةُ في الدُّنيا... إلخ» ا.هـ.

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «مشكاة المصابيح» (٥/ ٥٥ - «هداية الرواة»): «وقد أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» من قول أَبي مسلم الخولانيِّ؛ وهو الأَشْبَهُ».

بقي أن أقول: روى الترمذيُّ هذا الحديثَ في «سُننه» عن شيخِه الإمامِ الحافظ الدارمي: ثنا محمَّد ابن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقدٍ به.

وقد خالف الإمام الدارمي: موسى بن عيسى بن المنذر، رواه عن محمَّد بن المبارك الصوري به؛ لكن قال: (عن أَبي الدَّرداءِ) بدل: (أَبي ذرٍّ).

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ٥٧/ ٧٩٥٤) -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٩/ ٣٠٣)-.

لكن شيخ الطبراني قال عنه النسائي -كما في «لسان الميزان» (٨/ ٢١٥)-: «لا أُحَدِّثُ عنه شيئًا، ليس هو شيئًا».

وقال -أيضًا-؛ كما في «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٧٨): «ليس بثقة»؛ فالمعروف رواية الدارمي.

(١) قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ٨٦): «أي: أنَّ له عادةً يَنْزِعُ إليها كعادةِ الخمر، وقال الزُّهريُّ: أرادَ: أنَّ له عادةً طلَّابةً لأكلِه كعادةِ الخمرِ مع شارِبها، ومَنِ اعتادَ الخمرَ وشَرِبَها: أَسرفَ في النَّفقةِ ولم يَتْرُكْها، وكذلك مَنِ اعتادَ اللَّحمَ؛ لم يكد يَصْبِرُ عنه».

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو حسن لغيره.

محمَّد بن ربيعة الكلابي: صدوق، وإسماعيل بن رافع بن عُويمر الأنصاري المدني القاس: ضعيف الحفظ، والقعقاع بن حكيم المدني: ثقة.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢٣٥ - ٢٣٦/ ١٩١): ثنا سريج بن يونس، عن محمَّد ابن ربيعة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨/ ٢٣١/ ٢٤٩٠٠): ثنا وكيع بن الجرَّاح، عن إسماعيل ابن رافع به.

وهذا سند ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع. =

٤٨ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي بخطِّ يدِه: ثنا عتَّابُ بنُ زيادٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ المباركِ، قال: قال مُسلمُ بنُ يَسارٍ لِأَصحابِه ليلةَ التَّرويةِ: تَهَيَّؤُوا للحجِّ، فقالُوا: قد خَرِفَ الشَّيخُ -ولكن نُطِيعُه-!

فَرَكِبُوا فسارُوا، فجعلَ يقولُ لِأَصحابِه في جوفِ اللَّيلِ: أَرْخُوا لها أَزِمَّتَها،

= وفي الباب من حديث عمرَ بنِ الخطَّاب -رضي الله عنه- موقوفًا:

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٥ - رواية يحيى الليثي، وق ٣٩٨/ ب رواية ابن بكير و٢/ ١١١/ ١٩٦٢ - رواية أبي مصعب الزهري، و٥٧٥/ ١٣٨٢ رواية سويد بن سعيد الحدثاني): عن يحيى بن سعيد الأَنصاريِّ: أَنَّ عمرَ بنَ الخطاب -رضي الله عنه- قال: وإِيَّاكم واللَّحمَ؛ فإِنَّ له ضراوةً كضراوةِ الخمرِ.

وهذا موقوفٌ ضعيفُ الإِسنادِ؛ لانقطاعِه: يحيى بن سعيد الأَنصاري لم يُدرك عمرَ بنَ الخطَّاب -رضي الله عنه-.

وقد رُوي موصولًا:

أخرجه عبدُ الله بن وهب في «موطَّئه» -ومن طريقه أبو داود السَّجستاني في «الزُّهد» (٦٧/ ٤٧)- وابن أبي الدنيا في «الجوع» (١٦٩/ ٢٨٢) من طريق خالد بن مخلد القطواني؛ كلاهما عن عبدِ الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمرَ: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- كان يقولُ لأَهلِه: اتَّقوا هذه الأوضامَ؛ فإِنَّ لها ضراوةً كضراوةِ الخمرِ.

والأوضام؛ هي: الموائدُ الَّتي يُباع عليها اللَّحم.

وهذا موصولٌ ضعيفُ الإِسنادِ؛ لضعف العمريِّ -هذا-.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «إِصلاح المال» (٣٢٠/ ٣٧١): ثني إِسماعيل بن أَبي الحارث: ثنا أَبو سلمةَ -منصور بن سلمة- الخزاعي: ثنا سليمان بن بلال المدني، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبدِالله بن السَّائب: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب كان يقولُ على المنبرِ: لا تأكلوا اللَّحمَ؛ فإِنَّ عادةَ اللَّحمِ كعادةِ الخمرِ، وعليكم بالزَّيتِ... الأثر.

قلت: رجالُه كلُّهم ثقات؛ إِلَّا أَنَّ فيه انقطاعًا.

فإِن كان عبدُ الله بن السائب هو الصَّحابيُّ المعروف؛ فيزيدُ بن عبد الله لم يُدْرِكه.

وإِن كان غيره؛ فهو لم يَسْمَع مِن عمر بن الخطاب.

وبالجملة؛ فالأثرُ عن عمرَ بنِ الخطَّاب -رضي الله عنه- ثابتٌ بمجموعِ هذه الطُّرق.

فَأَصْبَحُوا وهم ينظرونَ إلى جبالِ تِهامَةَ[1].

٤٩- حدَّثنا أبو عبدِ الرَّحمنِ عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ حنبلٍ -رحمه الله-، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: سَمِعتُ بشرَ بنَ الحارثِ يقولُ: قال إبراهيمُ

(١) إسناده لا بأس به.

عتَّاب بن زياد الخراساني: صدوق، وعبد الله بن المبارك، وأبو عبد الله مُسلم بن يسار البصري الفقيه: ثقتان.

أخرجه من طريق المصنِّف: يوسف بن عبد الهادي في «النِّهاية في اتِّصال الرِّواية» (١٠٤/ ١٥٨).

وأخرجه محمَّد بن الحسن البُرْجُلاني في «كتاب النوادر»؛ كما في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٣٣٢/ ٢٤٧٧)[أ] -ومن طريقه اللالكائي في «كرامات الأولياء» (٢١٧/ ١٧٦ - ط نشأت كمال المصري)[ب]، والحسن بن محمَّد الخلَّال في «كرامات الأولياء» (٣٤٧/ ٤١) -ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» (٧/ ٦٢ - ٦٣)-: ثنا عتَّاب[ج] بن زياد به.

وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعِه: عبد الله بن المبارك لم يُدرك مسلمَ بنَ يسار.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢٩/ ٦٤)، و«مجابو الدَّعوة» (٨٧/ ١٣٢٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٣٨ - ١٣٩)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢/ ١٦٢/ ٣٥٨)-، وهشام بن عمَّار في كتاب «المبعث» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٣٨ - ١٣٩)- من طريق أيُّوب بن سُويد الرَّملي: ثني السَّري بن يحيى، قال: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال: كان مسلمُ بنُ يسارٍ يحجُّ في كلِّ سنةٍ، ويحجُّ معه رجالٌ مِن إخوانِه تعوَّدُوا ذلك، فأبطأ عامًا مِن تلك الأعوام حتَّى فاتت أيَّامُ الحجِّ؟ فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كَبُرَ والله أبو عبد الله! يأمرُنا بالخروج وقد ذهب وقتُ الحجِّ، فأبى عليهم إلَّا أن يخرجُوا، ففعلُوا استحياءً؛ فأصابهم حين جنَّ عليهمُ اللَّيلُ إعصارٌ شديدٌ حتَّى كان لا يَرى بعضُهم بعضًا إلَّا ما تنادَوا، فأصبحوا ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا اللَّهَ تعالى، فقال: وما تعجبون مِن هذا في قدرةِ الله تعالى؟!

قلت: وهذا مقطوعٌ لا بأسَ به؛ وسيأتي بيانُ حالِ أيُّوب بن سُويد الرَّملي برقم (٥٠٢).

والأثر ذكره: الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٧٠).

(أ) تحرَّف اسم (سليمان بن يسار) في «مطبوعه» إلى: (سليمان بن دينار)؛ فليُصحَّح.

(ب) لم أعزُه لطبعةِ طيبة بتحقيق أحمد الغامدي (٩/ ٢٣٩/ ١٧٠ - الملحق بشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)؛ لوقوع سقطٍ فاحشٍ في مَتنِه وإسنادِه؛ فاقتضى التَّنويه.

(ج) تصحَّف اسمُه في المطبوع من كتاب اللالكائي إلى: (غياث).

ابنُ أَدْهَمَ:

إِنَّما اخترتُ الشَّامَ؛ لأَشْبَعَ مِنَ الخُبْزِ[1].

(١) إسناده لا بأس به.

أَبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبشر بن الحارث الحافي: ثقة مشهور، وإِبراهيم بن أَدهم: صدوق.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٤٤).

وأخرجه أَبو العبَّاس الفسوي في «كتاب الطبقات» -كما في «سير السَّلف الصالحين» للأصبهاني (٣/ ٩٦٧)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٧٣) من طريق محمَّد بن يزيد المستملي، والنَّووي في «بستان العارفين» (ص٢٢٤) من طريق سلمة بن شبيب، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٦/ ٤١٣ - ٤١٤/ ٢٨٣٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ١٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٣٣٥)- من طريق عبد العزيز بن المبارك الدينوري؛ ثلاثتُهم عن خلف بن تميم يقولُ: رأيتُ إبراهيمَ بنَ أَدْهَمَ بِجُبَيلٍ، وَسأَلتُه: مُذْ كم قَدِمْتَ الشَّامَ؟ قال: مُذْ أَربع وعشرينَ سنةً، فَقُلْتُ: هنيئًا لك، مُرابِطٌ ومُجاهِدٌ، فقالَ: والله! ما قَدِمْتُ مُرابطًا ولا مُجاهدًا، وإنَّما قَدِمْتُ الشَّامَ؛ لأَشْبَعَ مِنْ خُبْزِ الحلالِ، تُرَاني أَحمِلُ هذا الحطبَ مِنَ الجبلِ فَأَبِيعُهُ؛ فلا يَراني أَحَدٌ إِلَّا قال: فَلَّاحٌ، أَوْ: حَمَّالٌ.

وهذا سند حسن.

والأثر ذكره: الحافظ ابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٣/ ٥٠٠)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٧/ ٣٩٠)، والمقريزي في «المقفى الكبير» (١/ ٣٥).

قلتُ: ولا بُدَّ -هنا- مِنَ التَّنبيهِ على أَمرٍ كَثُرَ النِّقاشُ عليه؛ وهو الاختلافُ على (أَبي عبدِ الله السُّلمي)؛ فإِنِّي كنتُ قد حكمتُ عليه في (الجزء العشرون) بالجهالةِ[أ]، وضعَّفتُ الآثارَ الواردةَ من طريقِه، ثُمَّ عَدَلْتُ مُؤَخَّرًا إِلى قبولِ آثارِه؛ كما هو ظاهرٌ هنا من هذا السِّفر المبارك.

وقد قيل لي: إِنَّه (مُهَنَّا بن يحيى، أَبو عبدِ الله الشَّامي): مِن كبارِ أَصحابِ الإِمام أَحمد الَّذين لازموهُ حتَّى مات. =

(أ) وقدِ اختارَ هذا الحكمَ: الشيخ شعيب الأرنؤوط -رحمه الله- في تعليقه على «المسند» (٢١/ ٣٨٦)، حيث قال: «أَبو عبدِ الله السُّلَمي: لم يَذكر له الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخه» (١٤/ ٤٠٤) راويًا سوى عبدِ الله بن أحمد، ولم يَأْثُر توثيقه عن أحدٍ من أهل العلم، ولم يُسمِّه، فهو مجهولٌ فيما نحسب... وأبو عبد الله هذا لم يذكر له الحافظُ ابن حجر ترجمةً في «تعجيل المنفعة» مع أنَّه من شَرطه».

وفي موضع آخر من «المسند» (٢١/ ٣٩٠/ ١٣٩٦٥)، قال: «وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أَبي عبدِ الله السُّلَمي».

= قال ابن حبَّان في «الثقات» (٩/ ٢٠٤): «مستقيم الحديث»، وسُئِلَ عنه الدَّارقطنيُّ -كما في «سُؤالات السُّلمي» (ص٣١٠/ ٣٨٤)-، فقال: «ثقةٌ نبيلٌ».

ويُؤَيِّدُه: أَنَّ عبدَ الله بنَ أحمد بن حنبل صرَّح باسمِه في كتابه «السُّنَّة» (٥٢٦ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩)، فقال: «حدَّثنا مُهنَّا أبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ».

لكنْ: يُشكِلُ عليه أُمورٌ:

أَوَّلها: أَنَّ الخطيب البغداديَّ ترجمَ لأَبي عبدِ الله السُّلمي -هذا- ترجمةً مفردةً في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٨٢)، فقال: «حدَّث عن: ضمرةَ بنِ ربيعةَ، وأَبي داود الطيالسي، وإبراهيم بن عُيينة، وعن أحمد بن حنبل، روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل».

ووافقه على ذلك: القاضي ابن أَبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٧٦)، فقال: «أَبو عبدِ الله السُّلَمِي: حدَّث عن: ضَمْرَةَ بنِ رَبيعةَ، وأَبي داود الطيالسي، وإِبراهيم بن عُيينةَ، وإِمامنا أحمد».

وقال محمد بنُ مفلح الحنبلي في «المقصد الأرشد» (٣/ ١٦٠): «أَبو عبدِ الله السُّلَمي، حدَّث عن: ضَمْرَة بن رَبيعة، وأَبي داود الطيالسي، وإِمامنا أحمد، روى عنه: عبد الله بن الإمام أحمد».

وفي «تَسهيل السَّابلة لمريد معرفة الحنابلة» (١/ ٣٩٣) لصالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي: «أبو عبد الله السُّلمي، قال النَّابلسي: نَقَلَ عن أحمدَ، وحدَّث عنه، وعن ضمرةَ بنِ ربيعةَ، وأَبي داود الطيالسي، وإبراهيم بن عُيينةَ، روى عنه: عبدُ الله بن أحمد بن حنبل».

وانظر: «مختصر النابلسي» (ص٢٨٤)، و«المنهج الأحمد» (ص١٨٤).

ثانيها: أَنَّ ابنَ الجوزيَّ ذكره في «مناقب الإِمام أحمد» (ص١٤١) تحت باب: (ذِكرُ مَن رَوَى عنه مِمَّن يُعرَفُ بكنيتِه).

ثالثها: أَنَّ (مُهنَّا بن يحيى) تَرْجَمَ له أَهلُ العلم ترجمةً مُفردةً غير ترجمة (أَبي عبدِ الله السُّلَمي):

قال ابن حبَّان في «الثِّقات» (٩/ ٢٠٤): «مُهنَّا بنُ يحيى، أَبو عبدِ الله: سكنَ بغداد، يروي عن: يزيدَ بنِ هارونَ، وبقيَّةَ بنِ الوليد، حدَّثنا عنه: الطبريُّ وغيرُه مِن شيوخنا، وكان مِن خيارِ النَّاسِ مِن جُلَساءِ أَحمدَ بنِ حنبل، وبشرٍ الحافي: مُستقيمُ الحديثِ».

وقال القاضي ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٤٥/ ٤٩٦): «مُهنَّا بن يحيى الشَّامي السُّلمي، أَبو عبد الله: حدَّث عن: بقيَّةَ بنِ الوليدِ، وضَمْرَة بن ربيعةَ، ومكيِّ بن إِبراهيم، ويزيدَ بن هارون، وعبدِ الرزَّاق، وإِمامنا أَحمد، وبشرٍ، في آخرينَ.

روى عنه: حمدان الورَّاق، وابراهيم النَّيسابوري، وعبد الله بن إِمامنا أَحمد، وسهل التَّستري في آخرين.

قرأتُ في كتاب أَبي بكر الخلَّال وقد ذكر (مُهنَّا)، فقال: مِن كبار أَصحاب أَبي عبد الله، روى =

= عن: أَبِي عبد الله من المسائل ما فخر به، وكان أَبو عبد الله يُكرِمُه، ويَعْرِفُ له حقَّ الصُّحبَةِ، ورحل معه إلى عبدِ الرزَّاق، وصَحِبَه إلى أن مات.

ومسائله أكثر مِن أَن تُحَدَّ مِن كَثْرَتِها.

وكتبَ عنه: عبدُ الله بن أحمد مسائلَ كثيرةً، بضعة عشر جزءًا، مَسائلَ جيادًا عن أَبيهِ، لم تكن عند عبدِ الله، عن أبيه، ولا عند غيرِه.

وكان عبدُ الله يرفَعُ قَدْرَه، ويَذْكُرُه كثيرًا، وحدَّث عنه بأشياءَ كثيرةٍ عن أَبيهِ وغيرِه.

وأَخبرني عمر بن إبراهيم، أبو بكر، قال سمعتُ مربَّعًا، قال: رأيتُ أَحمد ابن حنبل يُكرِمُ مُهنَّا الشَّامي، وقرئ على عبد الله بن أحمد -وأنا أسمع- أَنَّ أَباهُ قال: مُهنَّا كان معنا تلك السَّنة -يعني: عند عبد الرزَّاق-، وكنتُ أَرى مُهنَّا يَسأل أَبي حتَّى يضجره، ويكرر عليه جدًّا، حتَّى رُبَّما قام وضجر، وكنتُ أُشَبِّهُه بابن جُريج حين كان يسأل عطاءً.

قال عبدُ الله: قال مُهنَّا: لزمتُ أَبا عبدِ الله ثلاثًا وأربعينَ سنةً، واتفقنا عند عبدِ الرزَّاق، ورأيتُه بمكَّةَ عند سفيانَ بنِ عُيينةَ سنة ثمان وتسعين.

قال عبدُ الله: سمعتُ مُهنَّا يقولُ: صحبتُ أَبا عبد الله، فتعلَّمْتُ منه العلمَ والأدبَ..».

انظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٦٨٠).

والَّذي يتلخَّصُ مِن هذا:

أَنَّ النَّاظرَ في ترجمةِ (أَبي عبدِ الله السُّلمي) يرى أَنَّ الرَّاويَ عنه: (عبد الله بن أحمد بن حنبل) فقط، ولم يذكر المترجمون له أحدًا غيره.

وأَمَّا (مهنا بن يحيى)؛ فقد روى عنه جمعٌ مِن أَهلِ العلم؛ منهم:

١- إبراهيم النَّيسابوري. انظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٣٤٥).

٢- أحمد بن عمرو البزَّار. انظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٣/ ٦٧٩).

٣- أحمد بن محمَّد بن عبد الخالق. انظر: «مسند أبي حنيفة» لأبي نعيم الأصبهاني (ص١٩٠).

٤- أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أبو بكر. انظر: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

٥- أحمد بن مسروق أبو العبَّاس. انظر: «شُعب الإيمان» للبيهقي (٦/ ٣١٠/ ٤٢٤٣).

٦- أحمد بن منيع. انظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٥٥/ ٥٤).

٧- جعفر بن محمَّد الشَّاماتي. انظر: «شُعب الإيمان» للبيهقي (٢/ ٢٩٨/ ٩٢٥).

٨- الحسين بن محمَّد بن حاتم بن عُبيد. انظر: «حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٩/ ١٦٥ و١٧٤). =

= ٩- حمدان بن علي الورَّاق. انظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٣٤٥).

١٠- سهل بن عبد الله التستري. انظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٣٤٨).

١١- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو العبَّاس المارستاني. انظر: «المخلَّصيات» لمحمَّد بن عبدالرَّحمن المخلص (٣/ ٢٠٨/ ٢٣٤٢).

١٢- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. انظر: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

١٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل. انظر: «السنة» (٢٣٠ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩).

١٤- محمَّد بن جرير الطَّبري. انظر: «تهذيب الآثار» (١/ ١٣٠/ ٢١٩).

١٥- محمَّد بن علي. انظر: «أحكام أهل الملل» (٧٦ و٢٣٧)، و«الوقوف والتَّرجُّل» (٦٥ و٧٢) كلاهما للخلَّال، و«الإبانة الكبرى» لابن بطَّة العكبري (٥/ ٣٠٨/ ٩٩).

١٦- محمَّدبن عمرو بن مكرم. انظر: «المشيخة البغدادية» لأبي طاهر السِّلَفي (٢/ ١٣٥/ ١٩٠٨).

١٧- محمَّد بن هارون الحضرمي أبو حامد. انظر: «فضائل القرآن» للمستغفري (٢/ ٧٦٧/ ١١٦٠).

١٨- محمَّد بن يوسف بن عاصم البخاري. انظر: «الكامل في الضُّعفاء» لابن عدي (١/ ١٤٦).

١٩- يحيى بن محمَّد بن صاعد، وأحمد بن محمَّد بن أبي شيبة. انظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٣٥٨)، و«المخلَّصيات» لمحمَّد بن عبد الرحمن المخلص (٢/ ١٣٢/ ١٢٠٥)، و«طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٣٤٧)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

رابعها: اختلاف شيوخِهما، وقد يجتمعا في البعض.

والَّذي وقفتُ عليه مِن شيوخ (أبي عبدِ الله السُّلمي):

١- الإمام أحمد بن حنبل الشَّيباني:

انظر: «مسائل الإمام أحمد» (ص١٧٩/ ٦٧١ - رواية ابنه عبد الله)، و«الغيلانيات» لأبي بكر الشَّافعي (١/ ٢٣٢ - ٢٣٣/ ٢٢٠ و٢٢٢ و٢٢٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٦/ ٥٨٢).

٢- إبراهيم بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي:

انظر: «الزُّهد» (٦٩٩ - رواية ابنه عبد الله)، و«فضائل الصحابة» (٨٩٣)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (١/ ٨٣).

٣- إسحاق بن سليم أبو يعقوب الخزَّاز:

انظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» للآلكائي (٢/ ٢٨٨). =

= ٤- بشر بن الحارث الحافي:

انظر: «الزُّهد» (٤٩ و٥٠، و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ - الجزء الثالث عشر، بتحقيقي)، و«الزُّهد» (٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و١٧ و١٨ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٨/ ٣٤٤ و٣٤٥)، و«حسن التنبُّه» لنجم الدِّين الغزِّي (١٠/ ٢١).

٥- حَرَمِي بن عُمارة:

انظر: «المسند» للمصنِّف (٢١/ ٣٨٧/ ١٣٩٦١).

٦- رَوْح بن عُبادة:

انظر: «الزُّهد» (٤١٢ - رواية ابنه عبد الله).

٧- سعيد بن عامر:

انظر: «حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٣/ ١٠٧).

٨- سفيان بن عُيينة:

انظر: «الزُّهد» (١٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي).

٩- سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي:

انظر: «المسند» للمصنِّف (٢١/ ٣٨٦/ ١٣٩٥٧ و١٣٩٥٨ و٢١/ ٣٩٠ - ٣٩١/ ١٣٩٦٥ و١٣٩٦٦ و١٣٩٦٧ و٢١/ ٣٩١/ ١٣٩٦٧).

١٠- شُرَيح بن يزيد أَبو حَيْوَة:

انظر: «الزُّهد» (٥٠٨ و٥٨٤ - الجزء الثالث عشر، بتحقيقي).

١١- ضَمْرَة بن رَبيعة:

انظر: «الزُّهد» (٩٦٩ و٢٢٠٦ و٢٢١١ - رواية ابنه عبد الله)، و«الزُّهد» (٥١١ و٥١٢ و٥١٨ و٥٨٣ - الجزء الثَّالث عشر، بتحقيقي)، و«الزُّهد» (٢٥٣ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٣/ ٣١٤)، و«اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف» لأبي موسى محمَّد بن عمر الأصبهاني (ص١١٩/ ١٨٩).

١٢- عبد الرزَّاق بن همام الصنعاني:

انظر: «الزُّهد» (٧٢٣ - رواية ابنه عبد الله).

١٣- مُبَشِّر بن إِسماعيل الحلبي:

انظر: «الزُّهد» (٤٧٩ و٥٠٩ و٥١٠ - الجزء الثالث عشر، بتحقيقي)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٥/ ٣٠٦). =

= ١٤- محمد بن يوسف الفيريابي:

انظر: «الزُّهد» (٥١٤ - الجزء الثالث عشر، بتحقيقي).

١٥- مُهنَّا بن يحيى:

انظر: «الزُّهد» (٧ - الجزء العشرون) بتحقيقي، وانظر ما سيأتي في الإشكال الخامس.

١٦- الوليد بن مسلم:

انظر: «الزُّهد» (٤٦٠ - رواية ابنه عبد الله).

١٧- يحيى بن سليم الطائفي:

انظر: «الزُّهد» (٣٥٦ و٣٥٧ و٤١١ - رواية ابنه عبد الله)، و«الإبانة الكبرى» لابن بطَّة (٤/ ٢٨٥/ ١٩٢٦ و١٩٢٧)، و«الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لأبي إسحاق الثَّعلبي (١٥/ ١٥٧)، وقد زعم محققوه: أنَّ أبا عبد الله السُّلمي -هذا-؛ هو: محمَّد بن أحمد بن أبي خلف: ثقة.

١٨- يَمان بن عَدِي:

انظر: «الزُّهد» (٤٠٦ - رواية ابنه عبد الله).

١٩- أَبو نصر:

انظر: «الزُّهد» (٢٠١ - الجزء العشرون، بتحقيقي).

* وأَمَّا (مُهنَّا بن يحيى)؛ فمن شيوخِه:

١- الإمام أحمد بن حنبل الشيباني:

وله مسائل عن الإِمام أحمد[1]، وانظر: «السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد (١/ ١٨٠/ ٢٣٠ و١/ ٢٨٠/ ٥٢٩ و٢/ ٤٤٢/ ٩٩٢)، و«أحكام أهل الملل» (٧٦ و٢٣٧)، و«الوقوف والترجُّل» (٦٥) كلاهما للخلَّال، و«الإبانة الكبرى» لابن بطَّة (٥/ ٣٠٨)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٩/ ١٦٥)، وغيرها كثير.

٢- أحمد بن إبراهيم بن موسى:

انظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٥٥).

٣- إِسحاق بن سليم أبو يعقوب الخزَّاز:

انظر: «السُّنة» لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٧٩/ ٥٢٧). =

(أ) وهي مطبوعة بعنوان: «مسائل الإمام أحمد بن حنبل الفقهيَّة = رواية مُهنا بن يحيى الشَّامي»، جمع ودراسة الدكتور إسماعيل بن غازي مرحبا - مكتبة المعارف، الرياض.

ومِمَّا قالَه الدكتور إسماعيل بن غازي في مُقدِّمتِه على هذا الكتاب (ص٢١): «ويوجد تلميذٌ آخرُ للإمام أحمد يُعرَفُ بكُنيتِه، وهو (أَبو عبد الله السُّلَمي)، له ترجمةٌ في «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٢٥)، وهو غيرُ (مُهنَّا بن يحيى)؛ حيث فرَّق بينهما ابن أَبي يعلى».

= ٤- إسماعيل بن أحمد:

انظر: «مناقب الإمام أحمد» (ص١٨٩).

٥- إسماعيل ابن عُليَّة:

انظر: «أحكام أهل الملل» للخلَّال (ص١٠٠/ ٢٧٢).

٦- بشر بن الحارث الحافي:

انظر: «الزُّهد» (٧ - الجزء العشرون، بتحقيقي).

٧- بقيَّة بن الوليد:

انظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (١/ ١٤٦)، و«المخلصيات» لمحمد بن عبد الرحمن المخلص (٣/ ٢٠٨/ ٢٣٤٢)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٩/ ١٦٥)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٦/ ٣١٠/ ٤٢٤٣)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٣/ ٦٧٩)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٣٤٧)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

٨- روَّاد بن الجراح:

انظر: «المخلصيات» لمحمد بن عبد الرحمن المخلص (٢/ ١٣٢/ ١٢٠٥).

٩- زهير بن حرب أبو خيثمة:

انظر: «المنتخب من علل الخلال» لابن قدامة (ص١٤٠/ ٦٨).

١٠- زيد بن أبي الورقاء:

انظر: «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» للدارقطني (١٣/ ٣٥٨)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٢/ ٢٩٨/ ٩٢٥).

١١- سفيان بن عيينة:

انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٩/ ١٦٥ و١٧٤).

١٢- سليمان بن داود الهاشمي:

انظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٢٩٦).

١٣- ضمرة بن ربيعة:

انظر: «تهذيب الآثار» لابن جرير الطَّبري (١/ ١٣٠/ ٢١٩ - مسند عمر)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٢/ ٣٨٢ و٩/ ١٦٥).

١٤- عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

انظر: «مسند أبي حنيفة» لأبي نعيم الأصبهاني (ص١٩٠)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٩/ ١٦٥)، و«فضائل القرآن» للمستغفري (٢/ ٧٦٧/ ١١٦٠). =

= ١٥- علي بن الجعد:

انظر: «السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٧٩/ ٥٢٦).

١٦- مُبشِّر بن إسماعيل:

انظر: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

١٧- محمد بن عبد الباقي:

انظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص١٨٩).

١٨- مكي بن إبراهيم:

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٤٥).

١٩- وكيع:

انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٩/ ١٦٥ و١٧٤).

٢٠- الوليد بن سلمة:

انظر: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

٢١- يحيى بن سعيد القطَّان:

انظر: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

٢٢- يحيى بن معين:

انظر: «المؤتلف والمختلف» لابن القيسراني (ص٥١)، و«الأنساب» للسمعاني (٤/ ٤٦)، و«الكمال في أسماء الرجال» (٥/ ١٢٢).

٢٣- يزيد بن هارون:

انظر: «السُّنة» لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٨٠/ ٥٢٨)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٣٤٥)، و«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٦٨٠).

٢٤- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري:

انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٩/ ١٧٢)، و«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٤٦١).

٢٥- يَمان بن عدي الحمصي:

انظر: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤٧٨/ ٥٨٥٨).

خامسها والأخير: ما جاء في «الزُّهد» (٧ - الجزء العشرون)، قال: حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله السُّلَمي، قال: ثنا مُهنَّا بن يحيى، قال: سمعتُ بشرَ بنَ الحارثِ..

قلتُ: كذا في الأصل المخطوط عندنا، وقد خطَّأه بعضُهم، فقال: صوابُه: (أَبو عبد الله السُّلمي مُهنَّا بن يحيى) بحذف: (قال: ثنا).

قلتُ: والَّذي يظهرُ لي -مع ما تقدَّم مِنَ البحثِ-: التَّفرقةُ بينهما، والله أعلم بالصَّواب.

٥٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال: سَمِعتُ بِشْرًا -وذَكَرُوا عندَه غَلاءَ الطَّعامِ-، فقال بشرٌ: قال سفيانُ -يعني: الثَّوريَّ-:

كُن في مَوضِعٍ[١] تَملأُ جِرَابَكَ خُبْزًا بِدِرْهَمٍ[٢].

٥١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال: سمعتُ بشرَ [بنَ الحارثِ][٣] يقولُ:

إذا اهْتَمَمْتَ لِغَلاءِ السِّعْرِ؛ فاذْكُرِ الموتَ، فإِنَّه يُذهِبُ عنكَ همَّ الغلاءِ[٤].

٥٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال:

رأيتُ قَدَمَي بِشْرٍ، أَسفلُ قَدَمَيهِ قدِ اسودَّ[٥] مِن أَثَرِ التُّرابِ؛ ممَّا يَمْشِي حافيًا[٦].

---

(١) أي: انتقل إلى موضعٍ، أو بلدٍ آخرَ.

(٢) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبِشْر بن الحارث الحافي: ثقة زاهد، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقة ثبت إمام فقيه حجَّة.

والأثر ذكره: أبو بكر ابنُ العربي في «سِراج المريدين في سبيل الدِّين» (٢/ ٣٨١ و٤/ ٢٥)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٦/ ٣٨١ - ٣٨٢ و١٨/ ٢٥٧).

(٣) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش.

(٤) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبِشْر بن الحارث الحافي: ثقة.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٤٧).

وانظر ما سيأتي برقم (٥٣).

والأثر ذكره: ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١/ ٢٦٨).

(٥) في «الحلية»: «قدِ اسوَدَّا».

(٦) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٤٧).

وانظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٥٦)، و«البداية والنهاية» (١٤/ ٢٩١)، وفيه: «أنَّ بشرًا طَرَقَ يومًا بابًا، فقيل: مَن؟ فقال: بِشرٌ الحافي، فقالت جاريةٌ صغيرةٌ: أَما وجدَ هذا دانِقَينِ يشتري بهما نعلًا، =

٥٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وحدَّثني أَبو عبدِ الله، قال: سمعتُ بِشْرًا يقولُ:

إذا رَخُصَ السِّعْرُ؛ فاذكرِ الموتَ، فإِنَّكَ لا تُبالي بِرُخْصِ السِّعرِ ولا غلاهُ مِن ذكرِ الموتِ(١).

٥٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: سمعتُ بشرَ بنَ الحارثِ يقولُ:

إذا ذُكِرَ الموتُ: ذَهَبَتْ عنكَ الشَّهواتُ وصَفْوَةُ الدُّنيا، وذهبَ عنكَ شهوةُ الجِمَاعِ عندَ ذكرِ الموتِ(٢).

٥٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: سمعتُ بِشْرًا يقولُ:

إذا كانَ الرَّخاءُ والفَرَحُ، فأَرَدْتَ أَن لا تَتهنَّأَ به؛ فاذكرِ الموتَ: تَذْهَبْ لذَّاتُ الدُّنيا وشَهواتُها(٣).

٥٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله، قال: سمعتُ بشرًا -وذكرُوا عندَه رجلًا يتجزَّأُ بالرَّغيفِ يَأْكُلُه-، فسمعتُ بشرًا يقولُ:

ليس يَقْوَى على هذا إِلَّا رجلٌ عالمٌ، فقالُوا لبشرٍ: إذا أَجْزَأَهُ رغيفٌ(٤) يَضِيعُ عيالُه؟

= ويستريحُ من هذا الاسم؟!

قالُوا: وكان سببُ تركِه النَّعلَ: أَنَّه جاءَ إلى حَذَّاءٍ، فطلبَ منه شراكًا لِنَعْلِه، فقال له: ما أَكثَرَ كُلْفَتَكُم على النَّاسِ! فطرحَ النَّعلَ مِن يدِه، وخلعَ الأُخرى مِن رجلِه، وحلفَ لا يَلْبَسُ نَعْلًا أَبدًا!».

(١) **إسناده لا بأس به.**

أَبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبِشْر بن الحارث الحافي: ثقة، وانظر ما تقدَّم برقم (٥١).

(٢) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبشر بن الحارث الحافي: ثقة.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٤٧).

(٣) **إسناده لا بأس به.**

أَبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبشر بن الحارث الحافي: ثقة.

(٤) على هامش الأصل المخطوط: «فكيف»، ووضع بجانبه علامة: (خ)؛ فتُكون -والله أعلم-: «إِذا أَجزأَهُ رَغِيفٌ؛ فكيفَ يَصْنَعُ عيالُه».

فسمعتُ بشرًا يقولُ: إذا عَلِمَ عيالُه ذاكَ منه؛ يَتَعلَّمُونَ ذاكَ منه خيرٌ لهم، فيتعوَّدُونَ؛ فيَصْبِرُونَ معه، فيَرْغَبُونَ فيما رَغِبَ فيه، فيكونُ هذا بركةً عليهم[1].

٥٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: سمعتُ بشرًا يقولُ:

كانَ ابنُ المباركِ لا يرى أن يُسَلِّمَ يومَ الجمعةِ على هؤلاءِ الَّذينَ يَقْعُدُونَ على الطَّريقِ، ويَدَعُونَ شُهُودَ الجُمُعَةِ[2].

٥٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال: سمعتُ بِشْرًا -وذَكَرَ هَؤُلاءِ السُّوقِيِّينَ[3]-، فقال:

هَؤُلاءِ المساكينُ في جَهْدٍ وشِدَّةٍ، ثَمَّ قَذَرًا في أبدانِهم، تَعِبِينَ في دُنياهُم، ولا يَشْهَدُونَ صلاةً؛ فهؤُلاءِ غيرُ مَغبُوطِينَ فيما هُم فيه مَرحُومِينَ، فنسأَلُ اللَّهَ العافيةَ[4].

٥٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، قال: ثنا عمرُ بنُ عُبيدٍ الطَّنافِسيُّ، عن حجَّاجِ بنِ أَرْطاةَ، عن مجاهِدٍ:

---

(١) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس يه، وبشر بن الحارث الحافي: ثقة.

(٢) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبشر بن الحارث الحافي، وعبد الله بن المبارك: ثقتان.

(٣) يعني: أهل السوق.

(٤) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وبشر بن الحارث الحافي: ثقة.

*** وفي الباب عن عمرو بن قيس المُلائي نحوه:**

ذكره العجلي في «الثقات» (٢/ ١٨٢ - ١٨٣/ ١٤٠٢ - ترتيبه) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٦٠)، وعبد الغني المقدسي في «الكمال» (٨/ ٤٤)-: أنَّه كان إذا نظر إلى أهلِ السُّوقِ مُكْسِدين، قال: إنِّي لأرحمُ هَؤُلاءِ المساكين، لو كان أحدُهم إذا كَسَد في الدُّنيا ذكرَ اللَّهَ؛ تمنَّى يومَ القيامةِ أنَّه كان أكثرَ أهلِ الدُّنيا كسادًا في الدُّنيا.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: وادٍ في النَّارِ[1].

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه.

أبو بكر بن أَبي شيبةَ: ثقة، وعمر بن عُبيد بن أَبي أُميَّة الطنافسي: صدوق، وحجَّاج بن أَرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ومجاهد بن جبر: ثقة.

أخرجه هنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (١/ ١٨٣/ ٢٧٥)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٢٩٧): ثنا أَبو كُريب -محمَّد بن العلاء- الهمداني؛ كلاهما عن عمر بن عُبيد الطَّنافِسي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف الحجَّاج بن أَرطاة وتدليسه.

وأخرجه إِسحاق بن إبراهيم البُستي في «تفسيره» (١٣١/ ٤٧ - رسالة دكتوراة مقدمة من الطالب عوض العمري): ثنا قتيبة بن سعيد، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٨) من طريق الحسين بن داود (سُنَيد)؛ كلاهما عن حجَّاج بن محمَّد الأعور المِصِّيصي، عن ابن جريج، عن مجاهد به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: ابن جريج مُدلِّس، وقد عنعن، وقد ذكروا أنَّه لم يسمع من مجاهد إِلَّا حرفًا.

قال عبَّاس الدوري في «تاريخه» (٣/ ٨٣/ ٣٤٩): «قال يحيى بن معين: لم يسمع ابن جريج مِن مجاهدٍ إِلَّا حرفًا واحدًا»، وكذا قال البرديجي؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٦١٧).

وقال عبَّاس -أَيضًا- (٤/ ٣٠٠/ ٤٤٩٩): «قلت ليحيى بن معين: أَيما أَحبُّ إليك: تفسير ورقاء، أو تفسير ابن جريج؟ قال: تفسير ورقاء؛ لأَنَّ تفسير ابن جريج: عن مجاهدٍ؛ وهو مرسل: لم يسمع من مجاهد إِلَّا حرفًا».

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٢٩٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني في «الجزء الرابع من كتاب التفسير عن ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد» (ص٤٤٨) -ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور» (٦٧١/ ١٠٥٣)- من طريق آدم بن أبي إياس العسقلاني؛ كلاهما عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهدٍ به.

وأخرجه الطبري من طريق أبي عاصم النَّبيل، عن عيسى بن ميمون المكي، عن ابن أبي نجيح به.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

والأثر ذكره: السيوطي في «الدر المنثور» (٩/ ٥٧١)، وزاد نسبته لأبي عُبيد، وابن المنذر.

والأثر نسبه لمجاهد بن جبر المكي: الثعلبي في «الكشف والبيان» (١٧/ ١٧٨)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٥/ ١٨١)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٣/ ٩١)، والنسفي في «التيسير في التفسير» (١٠/ ٩٦)، والقرطبي في «التذكرة» (٢/ ٨٧٢)، و«الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٣٠٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٠/ ١٧٢)، وأبو حيَّان الأندلسي في «البحر المحيط» (٧/ ١٩٢).

٦٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ الوهَّابِ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قتادةَ:

﴿مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]: وادٍ(١) عميقٌ(٢).

٦١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني إِبراهيمُ بنُ زيادٍ -سَبَلَانُ-، قال: ثنا عبدُالصَّمدُ بنُ عبدِ الوارثِ، قال: ثنا يزيدُ بنُ دِرْهَمٍ -أَبو العلاءِ-، قال: سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ سُئِلَ عن قولِه: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]؟ قال: نهرٌ في جهنَّمَ مِن قَيحٍ(٣) ودَمٍ(٤).

---

(١) في الأصل المخطوط: «وادي»، وفي الأثر الذي قبله كتب: «وادي»، ثم عدَّل على الياء بتنوين الكسر؛ فأصبحت: «وادٍ».

(٢) إسناده حسن.

عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف: صدوق رُبَّما أخطأ، وسعيد بن أَبي عَروبة: ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقة ثبت.

(٣) القَيْح: المِدَّةُ لا يُخالطها دم. انظر: «الصحاح تاج اللغة» لأبي نصر الجوهري (١/ ٣٩٨)، مادة: (قَيح).

(٤) إسناده ضعيف.

إبراهيم بن زياد -سَبَلَان-: ثقة، وعبد الصمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو العلاء يزيد ابن درهم: ضعيف. انظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ١١١ - رواية الدوري)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ٤٢١).

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥٢/ ١٨٠٩) بسنده سواء.

وأخرجه العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (٦/ ٣٣٥ - ٣٣٦/ ٦٥٣٣ -ط سرساوي، أو ٤/ ١٤٩٩ -ط حمدي السلفي) من طريق محمَّد بن الفضل بن جابر، حدَّثنا إبراهيم بن زياد به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٢٩٨): ثنا محمَّد بن سنان القزاز، وابن حبَّان في «الثقات» (٥/ ٥٣٨) من طريق محمَّد بن إشكاب(أ)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٧٠/ ١٠٥٠) من طريق علي بن المديني؛ ثلاثتُهم عن عبد الصَّمد بن عبد الوارث به. =

(أ) في المطبوع: (إشكيب)؛ وهو خطأ، والتَّصويب من «لسان الميزان» (٨/ ٤٩٢).

٦٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، عن شِبْلٍ، عنِ ابنِ أَبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ:

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: وادٍ في جهنَّمَ[1].

٦٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ، قال: ثنا مروانُ، عن جُوَيْبِرٍ، عنِ الضَّحَّاكِ:

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: مَهْلِكًا[2].

٦٤-[3] حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ، قال: ثنا يحيى بنُ آدمَ، عن مُفضَّلٍ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ:

= قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٠ - «ضعيفه»): «رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلفٌ فيه»، وتعقَّبه شيخُنا الألباني -رحمه الله- بقولِه: «مثل هذا الاختلاف لا ينفع؛ لأَنَّ الجمهورَ على تضعيفِه، ومنهم ابن معين، قال: «ليس بشيء»، والسبب: أنه يُخطئ كثيرًا؛ كما قال ابن حبَّان نفسه» ا.هـ.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدر المنثور» (٩/ ٥٧١)، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أَبي حاتم.

وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٣/ ٣٠٦ و٣٠٧)، و«تفسير القرآن العظيم» للحافظ ابن كثير (٥/ ١٧٠).

(١) إسناده صحيح.

روح بن عبادة: ثقة فاضل، وشِبْل بن عبَّاد المكي: ثقة، وعبد الله بن أَبي نجيح: ثقة رمي بالقدر، وربَّما دلَّس، ومجاهد بن جبر المكي: ثقة.

وانظر ما تقدَّم تخريجه برقم (٥٩).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا.

أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن أَبي شيبة: ثقة، ومروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ وكان يُدلِّس أَسماء الشُّيوخ، وجُويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا، والضحَّاك بن مُزاحم: صدوق كثير الإرسال.

أخرجه من طريق المصنِّف: يوسف بن عبد الهادي ابن المبرد في «النهاية في اتِّصال الرواية» (١٠٤/ ١٥٩).

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٦)، قال: حدثت عن محمَّد بن يزيد، عن جُويبر به.

(٣) تكرَّر ذكرُ هذا الحديثِ مرَّتين في الأصل المخطوط.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: مَهْلِكًا[(١)].

٦٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبو بكرٍ، قال: ثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن عَرْفَجَةَ: في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: مَهْلِكًا[(٢)].

٦٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، وأَبو بكرٍ، قالَا: ثنا أَبو نُعيمٍ، عن مِسْعَرٍ، عنِ القاسمِ بنِ أَبي بَزَّةَ:

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: نهرٌ في جهنَّمَ.

قال عبدُ الله: قال أَبي في حديثِه عنِ القاسمِ بنِ أَبي بزَّةَ: عن رَجُلٍ[(٣)].

٦٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ داودَ -أَبو الرَّبيعِ الزَّهرانيُّ-، قال:

---

(١) إسناده صحيح.

أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن أَبي شيبة، ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، ومُفضَّل بن مُهَلْهَل السَّعدي، ومنصور بن المعتمر، ومجاهد بن جبر المكي: ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في «التفسير»؛ كما في «الدُّر المنثور» (٩/ ٥٧١) بإسناده به.

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» (٣/ ٤٩٢/ ٢٤٠٤ - رواية الدوري): ثنا يحيى بن آدم به؛ إِلَّا أَنَّه قال: عن إبراهيم النَّخَعي، وليس: (عن مجاهد).

(٢) إسناده ضعيف.

أَبو بكر عبد الله بن محمَّد بن أَبي شيبة: ثقة، وجرير بن عبد الحميد بن قُرْط: ثقةٌ صحيحُ الكتاب، قيل: كان في آخر عُمُرِه يَهِمُ من حِفْظه، ومنصور بن المعتمر: ثقة، وعَرْفَجَة بن عبد الله الثقفي: مقبول.

أخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» (٣/ ٤٩٢/ ٢٤٠٤ - رواية الدوري)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٧): ثنا محمَّد بن حميد الرَّازي، والبيهقي في «البعث والنشور» (ص٦٧١/ ١٠٥٥) من طريق عليِّ بن المديني؛ ثلاثتُهم عن جَرير بن عبد الحميد به.

قال ابنُ معين: «وهذا خطأٌ؛ حدَّثنا يحيى بن آدم، عن مُفضَّل بن مهلهل، عن منصور، عن إبراهيمَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: مَهْلِكًا.

قال يحيى: والحديثُ حديثُ مُفضَّل بن مُهَلْهَل».

(٣) إسناده صحيح.

أَبو بكر عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين، ومِسْعَر بن كِدام، والقاسم ابن أَبي بَزَّة: ثقات.

ثنا أبو قُدامَةَ الإِيادِيُّ -الحارثُ بنُ عُبيدٍ-، عن عامرٍ الأَحولِ، قال:

سُئِلَ نَوفٌ عن قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: وادٍ بينَ أَهلِ الضَّلَالَةِ وأَهلِ الإِيمانِ[١].

٦٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني فضلُ بنُ سهلٍ، قال: ثنا يحيى بنُ إِسحاقَ البَجَلِيُّ، قال: ثنا الحارثُ -يعني: ابنَ عُبيدٍ-، عن أَبي عِمرانَ، عن نوفٍ.. مثلُه.

قال عبدُ الله: إِنَّما هو عامرٌ الأَحولُ[٢].

٦٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، قال: ثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عوفٍ، عنِ الحسنِ:

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: عداوةٌ إِلى يومِ القيامةِ[٣].

٧٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا سعيدُ بنُ أَبي

---

(١) إسناده ضعيف.

أَبو الرَّبيع سُليمان بن داود الزهراني: ثقة، وأَبو قُدامة الحارث بن عُبيد الأيادي: ضعيف الحديث، وعامر بن عبد الواحد الأحول: صدوق يخطئ، ونَوْف بن فَضَالة البِكَالي: شامي مستور.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥٢/ ١٨٠٧) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٥٢)- بسنده سواء.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (١٣/ ٥٦٣).

(٢) إسناده ضعيف.

فضل بن سهل الأعرج: ثقة، ويحيى بن إسحاق البَجلي: صدوق، والحارث بن عُبيد: ضعيف، وأبو عمران عبدُ الملك بن حبيب الجوني: ثقة.

(٣) إسناده صحيح.

محمَّد بن أَبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقدَّم المُقدَّمي، وبِشْر بن المُفَضَّل بن لاحق الرقاشي، وعوف بن أَبي جميلة -المعروف بالأعرابي-: ثقات.

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٦) من طريق محمَّد بن عبد الله بن بزيع: ثنا بشر به.

وأخرجه الطبري -أَيضًا- (١٥/ ٢٩٦) من طريق عُثمان بن عمر بن فارس، عن عوفٍ به.

عَرُوبَةَ، عن قتادةَ، قال: ذُكِرَ لنا: أَنَّ عَمْرًا البِكاليَّ حدَّثَ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف:٥٢]، قال: وادٍ عميقٌ[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

رَوح بن عُبادة: ثقة فاضل، وسعيد بن أَبي عَروبة: ثقةٌ حافظٌ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أَثبت النَّاس في قتادة، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقة ثبت، وعَمْرو البِكالي: له صحبةٌ.

أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٦٧٠/ ١٠٥١) من طريق علي بن المديني: ثنا رَوْح بن عبادة به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٩٧) من طريق يزيد بن زُرَيع، عن سعيد بن أَبي عَرُوبةَ به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة الذي ذَكَرَ الخبرَ لقتادةَ.

وأَمَّا ما يُخشى مِن اختلاطِ سعيد بن أَبي عَرُوبةَ: فهو مأمونٌ هنا؛ فإِنَّ الرَّاوي عنه عند الطبري: يزيد بن زريع، وقد قال ابن حبَّان في «الثقات» (٦/ ٣٦٠) -في ترجمة سعيد بن أَبي عَروبة-: «وأحبُّ إِليَّ أَن لا يُحْتَجَّ به؛ إِلَّا بما رَوَى عنه القدماءُ قبل اختلاطه؛ مثل: ابن المبارك، ويزيد بن زريع، وذويهما».

وخالف يزيد بن زريع ورَوْحًا: محمَّد بن أَبي عدي، رواه عنِ ابنِ أَبي عَرُوبةَ، عن قتادةَ، عن أَبي أَيُّوب المراغي، عن عمرو البِكالي -رضي الله عنه- به موقوفًا عليه.

فأسقط (عبد الله بن عمرو) من إسناده، وجعلَه مِن قول عمرو البِكالي نفسه، وسمَّى الَّذي ذكره لقتادة: (أبا أيوب المراغي).

أخرجه الطبري (١٥/ ٢٩٧).

لكن ابن أَبي عَدِي سمع مِن ابنِ أَبي عَروبةَ بعد الاختلاط، قال يحيى بن معين: «جاء ابنُ أَبي عدي إِلى ابنِ أَبي عَرُوبةَ بأخرة؛ يعني: وهو مختلط».

وقال العجلي: «روى عنِ ابنِ أَبي عروبةَ في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أَبي عدي، كلُّ ما روى عنه مثل هؤلاء الصِّغار؛ فهو مختلط». انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٤٥).

فالمحفوظ ما تقدَّم، وروايةُ ابنِ أَبي عديٍّ شاذَّةٌ لا تصحُّ.

وقد عزا السيوطيُّ الأثرَ في «الدُّر المنثور» (٩/ ٥٧١) لكتابنا هذا، وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

والأثر ذكره عن عبدِ الله بن عمرٍو: الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥/ ١٧٠)، و«البداية والنهاية» (٢٠/ ١٧٢).

٧١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ بكرٍ، قال: أَبنا عبدُ العزيزِ ابنُ أَبي رَوَّادٍ، قال: حدَّثني أَبو سعدٍ؛ أَنَّه قال: سمعتُ زيدَ بنَ أَرْقَمَ يقولُ:

اعبُدِ اللَّهَ كأَنَّكَ تراهُ؛ فإِنَّكَ إِلَّا تَكُن تراهُ؛ فإِنَّهُ يراكَ، واحسُب نَفْسَكَ في الموتَى، واتَّقِ دعوةَ المظلومِ؛ فإِنَّها مُستجابةٌ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بشواهده.

محمَّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقدَّم المُقدَّمي: ثقة، وعبد العزيز بن أَبي روَّاد: صدوق عابد رُبَّما وهم، وأبو سعدٍ الكوفي: ضعيف.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٣٨/ ٣٩٨٦ - ترتيبه = تقريب البغية)(أ) من طريق المصنِّف بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٢/ ٥٢٤/ ١١٠٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٤٥٩/ ٣٦٧٠٨): ثنا أبو أحمد الزبيريُّ، وأَبو نُعيم الأَصبهاني -أَيضًا- من طريق خلَّاد بن يحيى بن صفوان السلمي؛ ثلاثتُهم عن عبدِ العزيز بن أَبي روَّاد به.

قلت: وهذا سندٌ ضعيف؛ لانقطاعِه، وضعفِ أَبي سعدٍ الكوفي.

قال الذَّهبي في «الميزان» (٤/ ٥٢٨): «أبو سعد الكوفي: عن زيد بن أرقم، وعنه ابن أبي روَّاد: ذكره البخاريُّ في «الضعفاء»(ب) له، ثُمَّ قال: قال يحيى القطَّان: قلتُ لابن أَبي روَّاد: أبو سعد الكوفي؟ قال: ليس بذاك، وكان كبيرًا، قال يحيى القطَّان: ولم يقل: سمعتُ زيدَ بن أرقم» ا.هـ.

وانظر: «التاريخ الكبير» (١١/ ١١٢ - ١١٣ - طبعة الدباسي).

وخالف الجماعةَ عن ابن أبي روَّاد: عامر بن مُدْرِك بن أَبي الصُّفَيراء، رواه عن ابن أبي روَّاد به؛ لكن رفعه.

أخرجه أَبو نُعيم في «الحلية» (٨/ ٢٠٢ - ٢٠٣، أو ٣/ ٣٣٨/ ٣٩٨٦ - «تقريب البغية»).

لكن (عامر) -هذا-: ليِّن الحديث؛ كما في «التقريب».

وقال ابن حبَّان في «الثقات» (٨/ ٥٠١): «رُبَّما أَخطأ».

قلت: وقد أَخطأ في رفعِه، والمعروف: الوقف.

وللحديث شواهدُ كثيرة يصحُّ ويثبتُ بها؛ انظرها في كتاب «الزهد» برقم (١٠٠ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا).

....

(أ) سقط إِسنادُه برُمَّته من مطبوعه (٨/ ٢٠٢ - ٢٠٣).

(ب) لم أره في مطبوعه، وهو بالحرف في «التاريخ الكبير».

٧٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، قال: ثنا عبَّادٌ، عن سفيانَ بنِ حُسينٍ، قال: ثنا أَبو الحكمِ سيَّارٌ، عن أَبي وائلٍ، عنِ ابنِ مَسعودٍ، قال: ما مِن أَحدٍ مِنَ النَّاسِ يومَ القيامةِ؛ إِلَّا أَنَّه يَتَمَنَّى: أَنَّه كانَ يَأْكُلُ في الدُّنيا قُوتًا، وما يَضُرُّ أَحدُكم على أَيِّ حالٍ أَمسى وأَصبحَ مِنَ الدُّنيا؛ إِلَّا أَن يكونَ في النَّفسِ حَزازَةٌ(١).

---

(١) إسناده صحيح.

سُرَيج بن النُّعمان بن مروان: ثقة يَهِم قليلًا، وعبَّاد بن العوَّام، وسفيان بن حسين بن الحسن الواسطي، وأَبو الحكم سيَّار العَنَزي، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي: ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢١٥/ ٣٥٥٧٠) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٧)-، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٢٨/ ٨٤٥): ثنا محمَّد بن جعفر المدائني؛ كلاهما عن عبَّاد بن العوَّام به.

وهذا موقوف صحيحُ الإسناد.

وخالف الجماعةَ عن عبَّاد بن العوَّام: أَحمد بن إبراهيم القطيعي، رواه عن عبَّاد به؛ لكن رفعه.

أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ١١ - ١٢ - ط بشار).

و(أحمد القطيعي) -هذا-: غير معروف، وفي ترجمته أَوردَ الخطيبُ البغدادي الحديثَ؛ ولم يزد فيها شيئًا؛ قالَه شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٠/ ٤٧٣).

وقال في (٥/ ٢٦٧): «رواه الخطيب (٤/ ٧ - ٨) في ترجمة (أحمد بن إبراهيم القطيعي)، ولم يذكر فيه شيئًا سوى حديثِه؛ فهو مجهول».

وقال العلامة المُعلِّمي اليماني -رحمه الله- في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص٢٣٦): «وظاهر ترجمة (القطيعي) في «تاريخ بغداد»: أَنَّه مجهول، لا يُذْكَرُ إِلَّا في هذا الخبر» ا.هـ.

فروايتُه منكرة، والمعروف الوقف.

وللموقوف طريق أُخرى: أخرجها الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٩/ ٢٧٣/ ٩١٧٠): ثنا عليُّ ابن عبد العزيز البغوي: ثنا أَبو نُعيم المُلائي: ثنا المسعودي، عن أَبي حصين، عن عبدِ الله بن باباه، قال: قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ.. (فذكره).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٧): «رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط».

قلتُ: لكن سماع أَبي نُعيم الفضل بن دكين المُلائي من المسعودي قديمٌ قبل اختلاطِه، قالَه المصنِّف -رحمه الله-؛ كما في «الكواكب النيِّرات» (ص٢٩٣).

فالأثرُ صحيحٌ من هذه الطريق؛ إِن كان عبدُ الله بن باباه سمعَه مِن ابن مسعودٍ. =

= وقد رُوي معناه مرفوعًا، ولا يصحُّ:

فقد أخرج المصنِّف في «مسنده» (٣/ ١١٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٠/ ٦٩ - ٧٠)-، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٣٨٧/ ٤١٤٠) عن عبد الله بن نمير، وهنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (١/ ٣٢٧/ ٥٩٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٧/ ٣٠٤/ ٤٣٤١)، وزكريا بن يحيى الساجي في «كتاب الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة»؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٠)، و«إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ٧٨) -وعنه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١٠/ ٢٣٨/ ١٧٣٢٧ - ط السرساوي)-، وابن الأعرابي في «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين» (ص٩٠) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٣/ ٢١)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٠/ ٦٩)، والقاسم بن الفضل الثقفي في «الثقفيات» (١٥٢ - ١٥٣/ ١٠٢)-، من طريق أَبي مُعاوية محمَّد بن خازم الضَّرير، والمصنِّف -أيضًا- في «المسند» (٣/ ١١٧ و١٦٧)، وعبد بن حُميد في «المسند» (٣/ ١١٨/ ١٢٣٣ - منتخب)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٣٨٧/ ٤١٤٠)، وابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٣٩٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٩١٩/ ١٥٣٥)، و«الموضوعات» (٣/ ٣٦٣/ ١٦٠٣)-، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٢٠ - ٢١/ ٩٨٩٣) عن يعلى بن عُبيد الطَّنافسي، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٧/ ٣٠٣/ ٤٣٣٩)، وابن البخاري في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٢١٧) من طريقين عن مروان بن مُعاوية الفزاري، وحاجب بن أحمد الطوسي في «فوائده» -كما في «تاريخ بيهق» (ص٣٧٩ - ٣٨٠)- من طريق الفضل بن موسى السيناني، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٣٠ - ١٣١/ ٢٦٥) من طريق المغيرة بن مسلم الخراساني؛ ستَّتُهم عن إسماعيل بن أَبي خالد الأحمسي البجلي، عن أبي داود نُفَيع بن الحارث الأعمى، عن أَنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعًا بنحوه.

وتابعهم وكيع بن الجراح، عن إِسماعيل بن أَبي خالد به؛ لكن وقفه.

أخرجه في «كتاب الزهد» له (١/ ٣٤١/ ١١٧).

ورواه سفيان الثوري، عن إسماعيل: أخبرني مَن سمع أنسًا مرفوعًا: أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٣٠٠/ ١٥٥٤).

والمبهم؛ هو: أبو داود الأعمى لا غير.

قال الثقفي عقبَه: «هذا حديثٌ عالٍ من حديث أَبي معاوية الضرير، عن إِسماعيل بن أبي خالد، ورواه القدماء عن أَبي معاوية.

حدَّث به أبو أحمد ابن عدي الحافظ، عن السَّاجي، عن أحمد بن عبد الجبار؛ فكأنِّي سمعتُه منه.

وأبو داود؛ هو: الأعمى، واسمه: نُفَيعُ بنُ الحارثِ السَّبيعيُّ الكوفيُّ». =

= قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٢٦٧/ رقم ٢٢٤٠) - مُتمِّمًا: «قلت: وهو مُتَّهمٌ بالوضع، قال ابن معين: «يَضَعُ، ليس بشيءٍ».

وقال ابن حبَّان: «يروي عنِ الثِّقات الموضوعات تَوَهُّمًا، لا يجوز الاحتجاجُ به».

وقال السَّاجي: «كان منكرَ الحديث، يَكْذِب».

ثُمَّ ساق له هذا الحديثَ، وقال: «وهذا الحديث يُصَحِّح قولَ قتادة فيه: إنَّه كان سائلًا؛ لأنَّ هذا حديثُ السُّؤالِ».

وقال الحاكم: «روى عن بُرَيْدَةَ وأَنسٍ أَحاديثَ موضوعةً»» ا.هـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» -عقبَه-: «هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسولِ الله ﷺ؛ وفيه نُفَيع، وقد كذَّبه قتادةُ.

وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال النَّسائي، والدارقطني: «متروك الحديث».

وقال ابن حبَّان: «يروي عن الثِّقات الموضوعاتِ توهُّمًا، لا يجوز الاحتجاج به»» ا.هـ.

وقال في «الموضوعات»: «نُفَيع -هذا-؛ هو: أَبو داود الأعمى: كذبه قتادةُ.

وقال يحيى: «لم يكن ثقة»، وقال النَّسائي، والدارقطني: «متروك»» ا.هـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٥): «وأَبو داود -هذا-؛ هو: نُفَيع بن الحارث الأعمى، وكان ضعيفًا، رماه قتادة بالكذب».

وقال ابن طاهر القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢١١٧/ ٤٩٠٦): «وأبو داود -هذا-: نُفَيع ابن الحارث السَّبيعي -مولاهم- الكوفي الأعمى: متروك الحديث».

وقال في «تذكرة الحفاظ» (٢٨٤/ ٧٠٧): «ونُفَيع -هذا-، قال ابن معين: ليس بثقة، ولا مأمون»، وقال الحافظ في «المغني عن حمل الأسفار» (ص١١٤٢): «أخرجه ابن ماجه من رواية نُفَيع بن الحارث، عن أَنسٍ، ونُفَيع: ضعيف».

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٧٥): «وقد ورد حديثٌ لو صحَّ؛ لكان نصًّا في المسألة(أ)، وهو ما أخرجه ابنُ ماجه من طريق نُفَيع -وهو ضعيف(ب)-، عن أَنسٍ رفعه: (فذكره)».

والحديث ضعَّفه جدًّا شيخُنا الألبانيُّ -رحمه الله- في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢/ ٣١٧/ ١٨٨١)، و«السلسلة الضعيفة» -أيضًا- (١٠/ ٤٧٢/ ٤٨٦٩).

تنبيه: عزا المناوي في «فيض القدير» (٥/ ٤٧٩) حديثَ أَنسٍ -هذا- إلى أَبي داود في «سننه»؛ وهو سهو.

....

(أ) يعني: مسألةَ تفضيل الكَفاف.

(ب) كذا! وهو تساهلٌ منه رحمه الله؛ كيف لا؟! وهو القائل في «التقريب»: «متروك، وقد كذَّبه ابنُ معين».

٧٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو عبدِ الرَّحمنِ المُقرِئُ، قال: ثنا كَهْمَسٌ، عنِ العبَّاسِ الجُرَيرِيِّ، عن أَبي مِجْلَزٍ، عن قيسِ بنِ عُبَادٍ[١]، قال:

لُقِيَ رجلٌ في الطَّريقِ، فقيل له: أَينَ تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ فلانًا أَزُورُه، قال: أَبَيْنَكَ وبينَه رَحِمٌ تَصِلُها؟ أَو نِعْمَةٌ تَرُبُّها[٢]؟ قال: لا، قال: فَمَهْ؟ قال: أُحِبُّه في اللَّهِ -عزَّ وجلَّ-، قال: فإِنِّي رَسولُ لِرَبِّكَ -عزَّ وجلَّ- إِليكَ؛ إِنَّه يُحِبُّكَ لِحُبِّكَ إِيَّاه، فإذا هو مَلَكٌ مِنَ الملائكةِ -عليهمُ السَّلامُ-[٣].

٧٤- حدَّثنا عبدُ الله، [قال][٤]: [ثنا أَبي][٥]، قال: ثنا رِزْقُ بنُ رِزْقِ بنِ مُنذرِ بنِ

---

(١) قال الحافظ في «التقريب»: «بضم المهملة، وتخفيف الموحدة، الضُّبَعِي -بضم المعجمة، وفتح الموحدة-: ثقة مخضرم».

(٢) بفتح المثناة الفوقية، وضمِّ الرَّاء، بعدها موحَّدة مضمومة مشدَّدة.

قال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٦١): «أي: تملكها وتستوفيها، أو معناه: تقوم بها، وتسعى في صلاحها، وتحفظها وتراعيها».

(٣) **إسناده صحيح.**

أَبو عبد الرَّحمن عبدُ الله بن يزيد القرشي المكي المقرئ، وأَبو الحسن كَهْمس بن الحسن التميمي البصري، والعبَّاس بن فرُّوخ الجُرَيري، وأَبو مِجْلَز لاحق بن حُميد: ثقات، وأبو عبدِ الله قيس بن عُبَاد القيسي الضبعي البصري: ثقة مخضرم.

أخرجه أَبو بكر محمَّد بن إِبراهيم بن علي بن المقرئ في «فوائده» -وعنه أَبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٣/ ١١٣)- من طريق معتمر بن سليمان التيمي، عن كَهْمَسِ بنِ الحسن به.

قلتُ: وهذا مقطوع صحيح الإِسناد، وقد صحَّ مرفوعًا بنحوه من حديث أَبي هريرةَ -رضي الله عنه-: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٦٧).

والأثر ذكره: أَبو بكر ابنُ العربي في «سِراج المريدين في سبيل الدِّين» (٣/ ٤١٤).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة مني.

(٥) على هامش المخطوط: «سقط من كتاب ابن المذهب: (ثنا أبي)، وهو في جميع النُّسخ؛ قاله ابن ناصر».

قلت: وهي زيادة لا بُدَّ منها، وبها يستقيم الإِسناد، وهي على الجادة في «النهاية في اتصال الرواية» (ص١٠٥).

حُرَيثٍ -وحُرَيثٌ أخو أُكَيْدِرَ دُومَةَ-، عنِ النَّهَّاسِ بنِ قَهْمٍ -أبي الخطَّابِ-، قال: قال كعبُ الأَحبارِ:

والَّذي نفسي بيدِه! لو أَنَّ رَجُلَينِ ببابِ الجابِيَةِ[1] -يعني: دمشقَ-؛ أَحدُهما: يُعطِي الخيلَ مِن حينِ تَؤُوبُ الشَّمسُ إِلى أَن تطلُعَ الشَّمسُ بِسُرُوجِها وأَداتِها.

ورَجُلٌ مِن حينِ تَؤُوبُ الشَّمسُ إِلى أَن تَطْلُعَ الشَّمسُ يَذْكُرُ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ-؛ كان أَحبَّهُما إِلى اللَّهِ -عزَّ وجلَّ-، وأَعْظَمَهُما أَجرًا: المجاهدُ نفسَه عن محارمِ الله -عزَّ وجلَّ-[2].

---

(١) الجابِيَة: بكسر الباء، وياء مخففة، وأصله في اللغة: الحوض الذي يُجبَى فيه الماءُ..، وهي قريةٌ مِن أَعمالِ دمشق، ثُمَّ مِن عمل الجيدور مِن ناحية الجولان قرب مرج الصُّفَّر في شمالي حوران، إِذا وقفَ الإِنسانُ في الصَّنمين، واستقبل الشَّمال: ظَهَرَت له، وتَظْهَرُ من نَوَى -أَيضًا-، وبالقرب منها تلٌّ يُسمَّى: تلُّ الجابيةِ. انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٢/ ٩١).

(٢) **إسناده ضعيف، وهو صحيح بمعناه.**

أَبو سعيدٍ رِزْقُ بن رِزْقِ بن مُنذرِ بن حُريث: لم يُذكر بشيء، والنَّهَّاس بن قَهْم القيسي: ضعيف.

أخرجه من طريق المصنِّف: يوسف بن عبد الهادي -المعروف بـ (ابن المبرد)- في «النهاية في اتِّصال الرواية» (١٠٥/ ١٦٠).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأُولى: النَّهَّاس بن قَهْمٍ لم يُدْرِك كعبَ الأَحبارِ.

والثانية: النَّهَّاسُ -هذا-: ضعيفٌ؛ كما في «التقريب».

قال ابن نُقطة في «إِكمال الإِكمال» (٢/ ٦٩٢): «رِزْقُ بن رِزْقِ بن مُنْذر بن حُرَيْث أَبو سعيدٍ: حدَّث عن النَّهَّاس، عن الحسن بن أبي الحسن، حدَّث عنه: أحمد بن حنبل في كتاب «الزهد»».

وانظر: «العلل ومعرفة الرجال» للإِمام أحمد (٣٥٧٤ - رواية ابنه عبد الله)، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٢/ ٦١٣)، و«تاج العروس» للمرتضى الزبيدي (٢٥/ ٣٤١).

*** وفي الباب عن جماعةٍ مِنَ الصَّحابةِ -رضي الله عنهم-:**

١- معاذ بن جبل -رضي الله عنه-:

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» (٢/ ١٧٥/ ١١٢٨): ثنا سفيان بن عُيينة، وابن أبي الدنيا في «كتاب الذكر» -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٦٨ - ١٦٩/ ٦٦٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٣١)- من طريق حمَّاد بن زيد، وأحمد =

= ابن يحيى الحُلواني في «مسنده» -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٥)- من طريق زهير بن معاوية الجعفي، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٩١/ ٢٩٩٥٣ و١٢/ ٣٢٩/ ٣٦٠٦٥): ثنا شريك ابن عبد الله القاضي، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٩٧): نا معمر بن راشد، ومحمَّد بن الحسن الشيباني في «موطئه» (٧٥/ ١٧٣): نا مالك بن أنس؛ ستَّتهم عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاري، عن سعيد ابن المسيب، عن معاذ بن جبلٍ، قال: لَأَن أَذْكُرَ اللهَ -تعالى- مِن بُكْرَةٍ حتَّى اللَّيلَ: أَحبُّ إليَّ مِن أَن أُحْمَلَ على جِيادِ الخيلِ في سبيلِ الله مِن بُكْرَةٍ حتَّى اللَّيل.

ولفظُ شريكٍ القاضي: لو أَنَّ رَجُلين يُحْمَلُ أَحدُهما على الجيادِ في سبيل الله، والآخرُ يَذْكُرُ اللَّهَ؛ لكان أَفضلَ -أو: أَعظمَ أَجرًا- الذَّاكِرُ.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: سعيد بن المسيب لم يُدْرِك معاذًا -رضي الله عنه-.

*** وقد رُوي موصولًا، ولا يَصِحُّ:**

رواه عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي، عن أبي شهاب عبدِ ربِّه بن نافع الحنَّاط، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به مرفوعًا.

قالَه الدارقطني في «العلل» (٣/ ٤٢/ ٩٧٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٣١/ ١٣٨٩)-.

قال ابن الجوزي -عقبه-: «هذا حديثٌ لا يصحُّ مرفوعًا؛ إِنَّما هو مِن كلام معاذٍ موقوفٍ عليه.

قال الدارقطني: الموقوفُ أَصحُّ» ا.هـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٩٠/ ٢٩٩٤٩ و١٢/ ٣٢٧/ ٣٦٠٥٧): ثنا وكيع ابن الجرَّاح، عن مِسْعر بن كِدام، عن علقمة بن مرثد، عن عبدِ الرَّحمن بن سابط، عن معاذٍ به موقوفًا.

قلت: وهذا سند ضعيفٌ -أَيضًا-؛ لانقطاعِه: ابنُ سابطٍ لم يُدْرِك معاذًا.

٢- عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٠٣/ ١٨٣ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا): ثنا يحيى بن إسحاق السَّيلحيني: أَبنا عبد الله بن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أَبي علقمةَ -مولى بني هاشم- قال: قال عبدُ الله بن مسعود -رضي الله عنه-: لَأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- مِن حين أُصبِحُ حتَّى أُمسِيَ: أَحَبُّ إليَّ مِن أُحْمَلَ على جيادِ الخيلِ مِن حينِ أُصبِحُ حتَّى أُمسِي.

وهذا سند حسنٌ، رجالُه كلُّهم ثقاتٌ معروفون؛ غير ابن لهيعة، فيه كلام معروف، والسَّيلحيني من قدماء أَصحابِه؛ كما قال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٤٦٠).

وأخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٩/ ٩٤/ ٨٥٠٨) من طريق عاصم بن عليٍّ: ثنا المسعودي، عن جامع بن شدَّاد، عن القاسم بن عبدِ الرَّحمن بن عبد الله بن مسعود، عن جدِّه =

= -عبد الله بن مسعود-، قال: لَأَن أَذْكُرَ اللَّهَ يومًا إلى اللَّيلِ: أَحبُّ إِليَّ مِن أَن أُحمَلَ على الجيادِ يومًا إلى اللَّيلِ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٥): «رواه الطبرانيُّ مِن طريق القاسم، عن جدِّه -ابنِ مسعودٍ-، ولم يَسمع منه».

قلت: والمسعوديُّ اختلطَ بأَخرةَ، وسماعُ عاصمٍ منه بعدَ الاختلاط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٢٤١/ ٣٠٥٩٠): ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، قال: قال ابنُ مسعودٍ: لو أَنَّ رجلًا باتَ يُحمَلُ على الجيادِ في سبيلِ الله، وباتَ رجلٌ يتلُو كتابَ الله؛ لكان ذاكرُ الله أفضَلَهُما.

وسنده ضعيف؛ لانقطاعِه: منصور لم يُدرك ابنَ مسعودٍ -رضي الله عنه-.

٣- عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٩٠/ ٢٩٩٤٧ و١٢/ ٣٢٧/ ٣٦٠٥٦)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٢/ ١٦٩/ ١١١٦)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١/ ٥١٤/ ٢٧٠) عن هشيم بن بشير الواسطي، عن يعلى بن عطاء، عن بشر بن عاصم الطائفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: ذِكْرُ الله بالغدوِّ والعشيِّ: أَفضلُ مِن حَطْمِ السُّيوفِ في سبيلِ الله، وإِعطاءِ المالِ سحًّا.

وعزاه السيوطيُّ في «الجامع الكبير» (٦/ ٥٩٢/ ١٧٢٠٩) لابن شاهين في «كتاب الترغيب في الذِّكْر».

قلت: وهذا موقوفٌ ضعيفُ الإسنادِ؛ لجهالةِ بشر بن عاصم؛ فلم يرو عنه سوى يعلى، ولم يُوثِّقه غير ابن حبَّان (٤/ ٦٨)، وفي «التقريب»: «مقبول».

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٩٤/ ٢٩٩٦٥ و١٢/ ٣٣١/ ٣٦٠٧٧): ثنا محمَّد ابن بشر: ثنا مِسْعَر بن كِدام: ثني ثعلبة بن مالك -أو: بحر البصري-، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: لو أَنَّ رَجُلين أَقبلَ أَحدُهما مِنَ المشرقِ والآخرُ مِنَ المغربِ، مع أَحدِهما ذهبٌ لا يضعُ منه شيئًا إِلَّا في حَقٍّ، والآخرُ يذكرُ اللَّهَ حتَّى يلتقيا في طريقٍ؛ لكانَ الَّذي يذكرُ اللَّهَ أَفضَلَهُما.

قلت: وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعِه.

وخالف محمَّدَ بنَ بشر: الحسنُ بن قتيبةَ، رواه عن مسعر، عن يزيد بن الكلاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أَبيهِ، عن جدِّه به، فوصلَه، وجعل شيخَ مِسْعَرٍ: (يزيد بن الكلاعي).

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠). =

= لكنَّ الحسن بن قتيبة -هذا-: يُخطئ ويُخالِفُ؛ قالَه ابن حبَّان في «الثقات» (٨/ ١٦٨).

وقال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٣): «ليس بقويِّ الحديث، ضعيف الحديث».

وقد أخطأ فيه، وخالف مَن هو أوثقُ منه بكثيرٍ، والمعروفُ روايةُ محمَّد بن بشر.

٤- عُبادة بن الصَّامت -رضي الله عنه-:

أَخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ٩٣ - ٩٤/ ٢٩٩٦٢ و١٢/ ٣٣١ - ٣٣٢/ ٣٦٠٧٩): ثنا يزيد بن هارون: نا محمَّد بن عمرو، عن محمَّد بنِ إبراهيمَ التيميِّ، قال: قال عبادةُ بنُ الصَّامتِ: لَأَن أكونَ في قوم يَذكرونَ اللَّهَ مِن حين يُصَلُّونَ الغداةَ إلى أَن تَطْلُعَ الشَّمسُ: أَحبُّ إِليَّ مِن أَن أَكونَ على متونِ الخيلِ أُجاهِدُ في سبيلِ الله إلى أَن تَطلُعَ الشَّمسُ، ولَأَن أَكونَ في قوم يَذكُرُونَ الله مِن حين يُصَلُّونَ العصرَ حتَّى تغربَ الشَّمسُ: أَحبُّ إِليَّ مِن أَن أكونَ على متونِ الخيلِ أُجاهِدُ في سبيلِ الله حتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ.

وهذا موقوفٌ ضعيفُ الإِسنادِ؛ لانقطاعِه: محمَّد بنُ إِبراهيمَ التيميُّ لم يُدرك عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-.

*** وقد رُوي مرفوعًا بنحوِه، ولا يصحُّ:**

فقد أخرج ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٤٠٧/ ٦٤٧٤)، وعلي بن عمر الحربي في «الجزء الخامس من الحربيات» -ومن طريقه مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني في «عروس الأجزاء» (٧٩/ ٨٤)-، والديلمي في «مسند الفردوس»؛ كما في «كتاب الزيادات على الموضوعات» (٥٩٦/ ٧٢٩) عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري: ثنا خِراش، عن أنسِ بن مالكٍ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ذِكْرُ الله بالغداةِ والعشيِّ خيرٌ مِن حَطْمِ السُّيوفِ في سبيلِ الله**».

قال ابن عدي -عقبه-: «وخِراش -هذا- مجهولٌ ليسَ بمعروفٍ، وما أعلَمُ حدَّث عنه ثقةٌ -أو: صدوقٌ-؛ إِلَّا الضعفاء.

وهذه الأَحاديثُ عن أَنسٍ في بعض متونها مناكير، فإِذا لم يُعْرَفِ الرَّجلُ، وكان مجهولًا: كان حديثُه مثلُه مجهولًا.

والعدويُّ -هذا-: كُنَّا نتَّهِمُه بوضعِ الحديثِ، وهو ظاهرُ الأَمرِ في الكذب» ا.هـ.

وقال ابن طاهر القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ١٩٣٥/ ٤٤٣٧): «وخِراش: مجهولٌ، والعدويُّ: كذَّاب». =

= وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٩/ ٢٩٤ - ٢٩٥): «وهذا الحديث ممَّا سوَّد به السيوطيُّ «الزيادة على الجامع الصغير»؛ فإنَّه عزاه فيه للدَّيلمي، مع أنَّه أوردَه من طريقِه في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١٤٨)، وقال: «قال في «الميزان»: «خِراش عن أنسٍ: عَدَمٌ، ما أتى به غيرُ أَبي سعيدٍ العدويِّ الكذَّاب؛ زعم أنَّه لَقِيَه سنةَ بضعٍ وعشرينَ ومئتين!! قال ابن حبَّان: لا يَحِلُّ كتبُ حديثِه إلَّا للاعتبارِ» ا.هـ.

وقد حكم شيخُنا -رحمه الله- عليه بالوضعِ في «السلسلة الضعيفة» (١٤٣١ و٤٣٠٤).

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٢/ ٢٠٦/ ١٠٤٤) -وعنه أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣١٣/ ٣٣٠١)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٦١)-، وأبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي في «جزء فيه من حديثه» (٥٥/ ٢٦)، والإسماعيلي في «معجم أسامي الشيوخ» (٢/ ٦٢٦ - ٦٢٧) من طريق عبد الله بن نافع المدني الصائغ، وخالد بن نزار الأيلي؛ كلاهما عن محمَّد بن إِبراهيم -أبي حميد- الأنصاري المدني، عن أَبي حازم -سلمة بن دينار- المدني، عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَأَن أَشْهَدَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجلِسُ أَذكُرُ اللَّهَ -تبارك وتعالى- حتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ: أَحَبُّ إِليَّ مِن أَن أُحمَلَ على جيادِ الخيلِ في سبيلِ الله حتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ**».

قلت: وهذا سند ضعيفٌ بمرَّة؛ آفتُه: محمَّد بن إِبراهيم الأنصاري المدني، ويقال: محمَّد بن أَبي حميد المدني، لقبُه: حمَّاد.

قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال مرَّة: «ضعيف، ذاهب الحديث».

وقال أبو حاتم الرازي: «منكر الحديث، ضعيف الحديث -مثل: ابن أبي سَبْرَة، ويزيد بن عياض-، يروي عن الثقات المناكير».

وقال المصنِّف: «أحاديثه مناكير»، وقال يحيى بن معين: «ليس حديثه بشيء».

وبه أَعلَّه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠٦).

وقد اضطرب في إِسناده:

فمرَّة رواه على الوجه المتقدِّم.

ومرَّة قال: عن أَبي حازمٍ، عن عبَّاس بن سهل بن سعد، عن أَبيهِ، عن جدِّه -سعد بن سهل السَّاعدي- به.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٢٨٠) من طريق محمَّد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدني، عن ابنِ أَبي حُميد به.

فجعل شيخَ أَبي حازمٍ: عبَّاس بن تمَّام، وجعلَه مِن مُسند سعد بن سهل. =

= وروواه مرَّة ثالثةً، فقال: عن حازم بن تمَّام، عن عيَّاش بن سهل الأنصاري السَّاعدي، عن أبيهِ -أو: جدِّه-.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٢/ ٢٢٨/ ٢٠٩٣ - ط دار التأصيل) -ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ١٢٩/ ٥٧٣٧)-.

قال الطبراني عقبه: «هكذا قال الدَّبَرِيُّ: عياش!! وإنَّما هو عبَّاس».

قلت: وحازم بن تمَّام: لم أَعرفه، ولم أَجد له ترجمةً، ولعلَّه مُصحَّفٌ مِن قِبَلِ هذا الضعيف.

ورواه رابعةً، فقال: عن أَبي حازمٍ، عن إِياس بن سهل الساعديِّ، عن أَبيهِ مرفوعًا به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ١٥٢/ ٦٣٩) -وعنه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ١١٣/ ١٠١٨) -ومن طريقه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي في «الثامن والعشرون والمائة من الأمالي» (ق٥/ أ)-، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢١٤/ ٢١٩٩) -ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٤)-، والحسن بن سفيان الفسوي في «الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ٥١٢) -ومن طريقه ابن منده في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٦٧ - ٦٦٨)-، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ١٠٣ - ١٠٤/ ٥٦٣٨)-، ومُطَيَّن في «الصَّحابة» -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣١٦/ ٣٣١٠)- عن مصعب بن المقدام، عن ابن أبي حُميد به.

قال الحافظ في «الإصابة»: «وفي إسناده محمَّد بن أَبي حُميد، وهو ضعيف».

قلت: وإِيَّاس بن سهل: لم يذكروا عنه راويًا سوى أَبي حازم، ولم يُوثِّقه غير ابن حبَّان (٤/ ٣٦)؛ فهو مستور الحال.

قال البغوي -عقبه-: «لا أعرفُ بهذا الإِسناد غير هذا الحديث، ولا أدري من محمَّد بن إبراهيم الَّذي روى عنه مصعب».

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٥١٢): «ووقع عند البغوي: (محمَّد بن إبراهيم)، فقال: «لا أعرف مَن هو»؛ وهو هو -فيما أَحسب-».

قلتُ: وابن أَبي حميد -هذا- يَصدُقُ فيه قولُ ابنِ حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٢): «كان شيخًا مُغفَّلًا، يَقلِبُ الأَسانيدَ ولا يَفْهَم، ويُلْزِقُ به المتنَ ولا يَعْلَمُ».

وتَلَوُّنه واضطرابُه في روايةِ هذا الحديث على الشكل: دليلُ غفلتِه وعدمُ فَهمِه، وأَنَّه كان يَقْلِبُ الأَسانيدَ، ويُلزِقُ بها المتنَ، ولا يَعْلَمُ.

وأخرج المصنَّف في «المسند» (٣/ ٧٥)، والترمذي في «السُّنن» (٥/ ٤٥٨/ ٣٣٧٦)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢/ ٥٣٠/ ١٤٠١)، وجعفر الفريابي في «كتاب الذِّكْر» -ومن طريقه =

= الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٩٣ - ٩٤)-، وحميد بن زنجويه في «الترغيب» -ومن طريقه أبو محمَّد الحسين بن مسعود البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٧/ ١٢٤٦)، و«معالم التنزيل» (٦/ ٢٤٦)- وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٤٩٢/ ٦٧١٧) -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٧ - ١٨)-، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٠٥/ ٥٨٣) من طرق عن عبدِالله بن لهيعةَ، عن درَّاج -أبي السَّمْح-، عن أبي الهيثم العُتْواريِّ، عن أبي سعيدٍ الخدري -رضي الله عنه-: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ: أَيُّ العبادِ أَفضلُ درجةً عندَ الله يومَ القيامةِ؟ قال: **«الذَّاكرونَ اللَّهَ كثيرًا والذَّاكراتِ»**، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ومَنِ الغازي في سبيلِ الله؟ قال: **«لَو ضَرَبَ بسيفِه في الكفَّارِ والمشركينَ حتَّى ينكسرَ ويَخْتَضِبَ دمًا؛ لكانَ الذَّاكِرُونَ الله كثيرًا أَفضلَ منه درجةً»**.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، إنَّما نعرفُه مِن حديث درَّاج».

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٩٧): «قلتُ: وهو بفتح المهملة، وتشديد الراء، وبعد الألف جيم، ويُقال: إنَّه لَقبُه، واسمُه: عبد الرحمن.

وأَبو السَّمْح: كُنيَتُه -بفتح المهملة، وسكون الميم، بعدها حاء مهملةٌ-؛ مختلفٌ فيه:

نقل الدارميُّ عن ابن معين توثيقَه، وأنكر ذلك: فَضْلَكُ الرَّازي.

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة؛ إلَّا حديثُه عن أَبي الهيثم.

وضعَّفه -مطلقًا-: أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

واعتمد ابنُ حبَّان والحاكم توثيقَ ابنِ معين؛ فصحَّحا له!

وأفرد ابنُ عديٍّ هذا الحديث في «الكامل» من طريق سعيد بن كثير بن عُفَير، عن ابن لهيعة في جملة الأحاديث التي أُنكرت عليه.

ولم يرو عنه إلَّا ابن لهيعة؛ فيزداد بذلك ضعفًا.

وأبو الهيثم؛ اسمُه: سليمان بن عمرو، بصري تابعي ثقة» ا.هـ.

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «مشكاة المصابيح» (٢/ ٤٢٥ - «هداية الرواة») -عقب قول الترمذي: «هذا حديث غريب-: «وهذا هو الصَّواب، وهو اللائق بحالِ إسناده؛ فإنَّه مِن رواية ابن لهيعة، عن درَّاج، وكلاهما ضعيف» ا.هـ.

قلت: إعلالُه بابن لهيعة غيرُ مُتَّجِهٍ؛ فقد رواه عنه جمعٌ مِن قدماءِ أَصحابِه، فالعلَّةُ مِن درَّاجٍ وحدَه.

وكأنَّه لذلك قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١١٢٦ - ١١٢٧/ ٧٠٢٦): «وهذا إسناد ضعيف؛ لأنَّ (درَّاجًا أبا السمح) منكر الحديث عن أبي الهيثم.

وابن لهيعة معروف بالضَّعف -أيضًا-؛ إلَّا في رواية العبادلة ونحوهم عنه، ومنهم: قتيبة بن سعيد عند الترمذي. =

= وقال الترمذي مُضعفًا -ووافقه المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٢٨/ ١١)[(١/ ٤٤٩/ ٨٩٨-«ضعيفه»)]: «هذا حديث غريب، إنَّما نعرفُه مِن حديث درَّاج» ا.هـ.

والحديث عزاه السيوطيُّ في «الجامع الكبير» (١/ ٧٤٧/ ٣٨١٨) لابن شاهين في «كتاب الذِّكْر».

* ويُغني عن ذلك كلِّه:

ما أخرجه المصنِّف في «مسنده» (٥/ ١٩٥٨) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١١ - ١٢)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٦٩)-، والترمذي في «السنن» (٥/ ٤٥٩/ ٣٣٧٧) -ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥٨ - ط وزارة الأوقاف المغربية، أو ٤/ ٥٥ - طبعة بشار عواد)-، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢٤٥/ ٣٧٩٠)، وجعفر الفريابي في «كتاب الذِّكْر»؛ كما في «إتحاف السَّادة المتقين» (٥/ ٧) -ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٩٥)-، وإبراهيم بن إسحاق القاضي -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥٩ - ٦٠/ ٥١٦)-، وحميد بن زنجويه في «الترغيب» -ومن طريقه البغوي في «شرح السُّنَّة» (٥/ ١٥ - ١٦/ ١٢٤٤)-، وابن أبي الدنيا في «كتاب الذِّكْر»؛ كما في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠٤ - «صحيحه»)، و«مباحث التفسير» لأبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن المظفر الرازي (ص٢٤٤) -ومن طريقه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٦٢/ ١٣٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٥ - ١٦/ ١٢٤٤)، و«معالم التنزيل» (٦/ ٢٤٥ - ٢٤٦)، والقشيري في «رسالته» (ص١١٠)-، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٦) -وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ٨١/ ٢٠)- من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد المخزومي -مولى عبد الله بن عيَّاش-، عن أبي بَحْرِيَّةَ الكنديِّ السَّكونيِّ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكم بخيرِ أَعمالِكُم، وأَزكاها عند مَلِيكِكُم، وأَرفَعِها في درجاتِكم، وخيرٍ لكم مِن إعطاءِ الذَّهبِ والوَرِقِ، وخيرٍ لكم مِن أَن تَلْقَوا عَدُوَّكُم؛ فتضربوا أَعناقَهُم، ويَضرِبُوا أَعناقَكُم؟»، قالُوا: وما ذاكَ يا رسولَ الله؟! قال: «ذِكْرُ الله».

وهذا سند صحيح، رجالُه كلُّهم ثقاتٌ.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال البغوي: «هذا حديث حسن»، وجوَّده الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥٧).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠٤/ ١٤٩٣ - «صحيحه») -وتبعه البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٣٧٢)-: «رواه أحمد بإسناد حسن».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٣): «رواه أحمد، وإسناده حسن». =

٧٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الوليدُ بنُ شُجاعٍ، قال: حدَّثني أَبي، قال: حدَّثني زيادُ بنُ خيثمةَ، عن أَبي إِسحاقَ، عن أَبي الأَحوصِ، عن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ، قال:

كلُّ يومٍ وليلةٍ في عافيةٍ مِنَ الله -عزَّ وجلَّ- وكرامةٍ[١]، فلا تَدري؟ ما حَسْبُ ذلك حتَّى ينزلَ بكَ ما لا بُدَّ أَن ينزلَ -يعني: الموتَ-[٢].

٧٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ، قال: ثنا يزيدُ ابنُ أَبي زيادٍ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، قال: قال عبدُ الله:

= وقال ابن مفلح في «الفروع» (٢/ ٣٣٩): «إسناد جيد».

وقال أَبو العبَّاس ابن المظفر الرازي: «حديث صحيح عن النبي ﷺ».

وقال (ص٢٤٥): «صحيح، أخرجه الحاكم في «المستدرك»».

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «مشكاة المصابيح» (٢/ ٤٢٢ - «هداية الرواة»): «وإسناده صحيح مرفوع، وسكت عنه الترمذي؛ خلافًا لعادتِه»، وصحَّحه في «صحيح الترغيب والترهيب» ((١٤٩٣).

* تنبيه:

عزا شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّةَ -قدَّس اللَّهُ روحَه- الحديثَ في «مجموع الفتاوى» (١٠/ ٦٦٠) إلى أَبي داود في «سُننه»؛ وهو سهوٌ.

(١) في رواية الثوري، عن أَبي إسحاق السَّبيعي: «كلُّ يومٍ وليلةٍ يمرُّ بك معافًى في نَفسِكَ وأَهلِكَ ومالِكَ: كرامةٌ مِنَ الله ونِعْمةٌ».

(٢) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطريقه الأُخرى.

الوليد بن شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني: ثقة، وأَبوه -شجاعٌ-: صدوق ورعٌ له أوهام، وزياد بن خيثمة الجعفي الكوفي: ثقة، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي: ثقة مُكثر عابد مدلِّس مختلط، وأبو الأحوص سلَّام بن سُليم: ثقة متقن صاحب حديث.

أخرجه ابن أَبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٠٢/ ١١٩) من طريق سفيان الثوري، عن أَبي إِسحاق به.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله-: «والسَّبيعي وإن كان اختلط؛ فمِن رواتِه عنه: سفيان الثوري، وهو مِن أَثبتِ النَّاسِ فيه؛ كما في «تهذيب التهذيب»».

إِنَّما مَثَلُ الدُّنيا مَثَلُ ثَغْبٍ[1]: شُرِبَ صَفْوُه، وبَقِيَ كَدَرُه.

قلتُ له: ما الثَّغَبُ؟ قال: الغديرُ[2].

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ١٢٠): «والثَّغَبُ: بمُثلَّثة مفتوحة، ومعجمة ساكنة -ويجوز فتحُها، قال القزاز: وهو أكثر-؛ وهو: الغديرُ يكون في ظلٍّ؛ فيَبْرُدُ ماؤُه ويَرُوقُ، وقيل: هو ما يَحْتَفِرُه السَّيلُ في الأَرضِ المنخفضةِ، فيصيرُ مثلَ الأُخدودِ، فيبقى الماءُ فيه فتَصْفِقُه الرِّيحُ، فيصيرُ صافيًا باردًا، وقيل: هو نقرةٌ في صخرةٍ يَبْقَى فيها الماءُ كذلك.

فشبَّه ما مضى مِنَ الدُّنيا بما شُرِبَ مِن صَفْوِه، وما بقي منها بما تأخَّر من كَدَرِه.

وإِذا كان هذا في زمان ابن مسعود -وقد مات هو قبل مَقْتَلِ عثمانَ، ووجودِ تلك الفتنِ العظيمة-؛ فماذا يكون اعتقادُه فيما جاء بعد ذلك، وهلمَّ جرًّا؟!».

(٢) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

أَسباط بن محمَّد بن عبد الرحمن القرشي: ثقة، ويزيد بن أَبي زياد القرشي الهاشمي: ضعيف، كَبِرَ فتغيَّر، وصار يتلقَّن، وكان شيعيًّا، وزيد بن وهب الجهني: مخضرم ثقة جليل، قال المزِّي: «رحلَ إِلى النبيِّ ﷺ؛ فقُبِض وهو في الطريق».

أخرجه مُسدَّد بن مسرهد في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٧٤/ ٣٢٠٤/ ١ - ط دار الوطن، أو ١٣/ ٣٤٢/ ٣١٨٨/ ١ - ط دار العاصمة): ثنا خالد بن عبد الله الواسطي الطحَّان، وأَبو عليٍّ إسماعيل بن محمَّد الصفَّار في «جزء فيه من حديث عبد الله بن أَيُّوب المخرمي» (٢٣٥/ ١٦) -وعنه ابن بطَّة العكبري في «الإبانة» (١/ ١٨٦ - ١٨٧/ ٢٢ - تحقيق رضا نعسان)، والخطَّابي في «العُزلة» (ص٧٨)- من طريق عليِّ بن عاصم الواسطي؛ كلاهما عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ زياد -هذا-: يخطئُ كثيرًا، لُقِّنَ في آخرِ عُمُرِه، وكان قد اختلطَ ويَتَلَقَّنُ إذا لُقِّنَ، وقد اضطربَ في روايةِ هذا الأَثر اضطرابًا كثيرًا، وكأَنَّ ذلك بسبب تَلَقُّنِه كلَّ ما يُقال له.

فقد رواه مرَّة هكذا.

ورواه مرَّةً أُخرى، فقال: عن أَبي جُحيفة السُّوائي، عن ابن مسعودٍ به.

أخرجه المصنِّف -كما سيأتي بعد حديث-: ثنا أسباط بن محمَّد، وفي «الزُّهد» (١٣٠/ ٨٦١ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٣١ - ١٣٢)- ثنا هشيم ابن بشير الواسطي، ومسدَّد بن مسرهد في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٧٤/ ٣٢٠٤/ ٢ -ط دار الوطن، أو ١٣/ ٣٤٥/ ٣١٨٨/ ٢ -ط دار العاصمة): ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، وأبو داود السِّجستاني في «الزهد» (١٢٩/ ١٢٥) من طريق زهير بن معاوية الجعفي، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢٠٤/ ٣٥٥١٩ و٣٥٥٢٠) -ومن طريقه أَبو =

=نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٢)-: ثنا عبد الله بن إدريس الأودي، وعلي بن عبد العزيز البغوي في «المنتخب من مسنده» -وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٦٩/ ٨٧٧٤)- من طريق عبد السلام بن حرب النهدي المُلائي، وأبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» (٨/ ١٣٣) من طريق فضيل بن عياض، والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٩٣) من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني؛ ثمانيتهم عن يزيد بن أَبي زياد، عن أَبي جُحيفةَ به.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ٢/ ٩١٥): «ويزيد -هذا-؛ هو: الهاشمي -مولاهم-، وهو مع ضعفه: لم يدرك أبا جحيفة وعبد الله بن مسعود، ولم يذكروا له روايةً عن أَحدٍ مِنَ الصَّحابةِ، وإِنَّما قالوا: رأى أنسًا».

قلت: وهو كما قال، ومع ذلك صرَّح يزيد بسماعه من أَبي جُحيفة عند أَبي داود، وأَبي نُعيم الأصبهاني، وهذا من تخاليطه!

وتابع الجماعةَ عليه مِن هذا الوجه: زائدةُ بن قدامة؛ إِلَّا أنَّه اختلفَ عنه فيه:

فرواه محمَّد بن أحمد بن النضر الأزدي، عن معاوية بن عمرو الأزدي، عن زائدة به مثل رواية الجماعة.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٦٩/ ٨٧٧٥).

وخالفه الحارث بن أبي أُسامة؛ فرواه في «مسنده» (٢/ ٩٨٢/ ١٠٩١ - «بغية الباحث»، و٣/ ٣٧٤/ ٣٢٠٥ - «المطالب العالية») عن معاوية بن عمرو به؛ إِلَّا أنَّه أَسقطَ عبدَ الله بن مسعود مِن إسنادِه، وجعلَه مِن قولِ أَبي جُحيفةَ موقوفًا عليه!

ولعلَّ روايةَ الطبراني أَشبهُ بالصواب.

ورواه معمر بن راشد عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي؛ لكن قال: عن أبي الكَنُود الأزدي، عن ابن مسعود به.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ٣٩٨/ ٢١٨٨٦) -ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٦٩/ ٨٧٧٦)-.

وأبو الكَنُودِ -هذا-: روى عنه جمعٌ، ووثقه ابن سعد، وابن حبَّان.

والحديث أَعلَّه البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٤٤٧)، قال: «رواه مسدد موقوفًا، ومدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد؛ وهو ضعيف».

وقال -أيضًا-: «رواه الحارث بن أبي أُسامةَ موقوفًا، وفي سندِه يزيد بن أَبي زياد».

وأَمَّا الهيثمي، فقال في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٠٩): «رواه الطبراني بإسنادين، وأَحدهما جيِّد»، وفيه ما فيه. =

= لكنَّ الأثرَ صحيحٌ بطريقه الأُخرى عن ابن مسعود.

فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١١٩/ ٢٩٦٤)، والبزَّار في «مسنده» (٥/ ٩٥/ ١٦٧١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٩/ ٦٧ - ٦٨/ ٥١٣٤ و١٠٣ - ١٠٤/ ٥١٧١)، والإسماعيلي في «المستخرج» -ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٤٠ - ٦٤١/ ١٤٠١)، وعبد الغني المقدسي في «العلل» (ق١٥/ أ)- من طرق عن جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي، وأبو عُبيد القاسم بن سلام الهروي في «غريب الحديث» (٥/ ٩٤): ثنا حفص بن عمر ابن عبد الرحمن بن قيس الأبَّار؛ كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل -شقيق بن سلمة- الكوفي، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: والله الَّذي لا إِلَهَ إِلَّا هو ما أَذكرُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنيا إِلَّا كالثَّغَبِ؛ شُرِبَ صَفوُه، وبَقِيَ كَدَرُه.

قال عبد الغني المقدسي عَقِبَه: «صحيح، رواه البخاري».

وتابع منصورًا:

١- سليمان بن مهران الأَعمش:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢١٧/ ٣٥٥٧٩)، و«المسند»؛ كما في «المطالب العالية» (٢/ ٣٩٤/ ٢١٥٦ - ط دار الوطن، أو ١٠/ ٥٥/ ٢١٣٩ - ط دار العاصمة)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٢) عن أبي معاوية الضَّرير، وأبو عبيد الهروي في «غريب الحديث» (٥/ ٩٣)، وأبو القاسم عبد الله بن محمَّد البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢/ ٩٣٨ - ٩٣٩/ ٢٦٩٢)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٦٤١/ ١٤٠٢) من طريق زهير بن معاوية الجعفي، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٢/ ٧٧/ ٥٩٢)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤/ ١١٠٦) من طريق يعلى بن عُبيد الطنافسي، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٢) من طريق عبد الله بن نمير، وجعفر بن عون، وجرير بن عبد الحميد؛ ستَّتهم عن الأعمش به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأَظنُّه لتوقيفِ فيه».

قلت: وهو كما قال، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» موقوفًا من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي وائل به.

وكأَنَّ الحاكمَ لم يقف على إِسنادِ البخاريِّ.

٢- عاصم بن بهدلة -وهو: ابن أبي النَّجود-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٥٤ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّان، وأَبو داود السجستاني في «الزهد» (١٣٧ - ١٣٨/ ١٣٧)، قال: ثنا أَبو سلمةَ موسى بن إسماعيل التبوذكي، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٩٦٩/ ١٢٣) من طريق زيدِ بنِ عوفِ القطعيِّ -لقبه: (فهد)؛ وهو=

= ضعيف-؛ ثلاثتُهم قال: ثنا حمَّاد بن سلمةَ: ثنا عاصمٌ به، ولفظه: إنَّ اللَّهَ جعلَ الدُّنيا كلَّها قليلًا، وما بقي منها قليلٌ مِن قليلٍ، ومثلُ ما بقي منها مثل الثَّغَب؛ شُرِبَ صَفْوُه، وبَقِيَ كَدَرُه.

وهذا سند حسنٌ؛ للكلامِ المعروفِ في عاصمٍ.

وخالف أَبا داود السجستاني: أبو الأحوص[أ] محمَّد بن الهيثم بن حماد العكبري -وهو ثقة حافظ، كما في «التقريب»-، رواه عن أبي سلمة التبوذكيِّ به؛ لكن رفعَه.

أخرجه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦/ ٦٥٩ - «الغرائب المتلقطة»).

لكن في الطريق إليهِ مَن لا يُعْرَفُ، وفي الطريق إليه -أَيضًا-: أَبو عبد الرحمن السُّلَمي الصوفيُّ: ليس بثقةٍ.

فالمعروف: الوقف.

وخالفَهما: عبيدُ الله بن محمَّد العيشي، رواه عن حماد بن سلمةَ به؛ لكن رفعَه.

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٠): نا عبد العزيز بن عبد الله السمسار الوراق: ثنا الفضل بن محمَّد الشعراني: ثنا عبيد الله به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ١٦٤ - ١٦٥/ ١٦٢٥): «قلت: وإِنَّما هو حسنٌ فقط؛ لأَنَّ عاصمًا -وهو: ابن أبي النَّجُودِ- في حفظِه بعضُ الضعفِ.

والفضل بن محمَّد الشعراني: قد تكلَّم فيه بعضُهم بغير حُجَّةٍ، وهو ثقة؛ كما قال الذهبي في «الميزان»» ا.هـ.

قلت: لم يُوَثِّقه الذهبي في «الميزان»، وإِنَّما نقل كلام الحاكم فيه: «وهو ثقة، لم يُطْعَن فيه بحُجَّة»؛ فظن شيخُنا -رحمه الله-: أَنَّ هذا كلامَ الذهبيِّ؛ فليُصَحَّح.

ويُؤَيِّدُه: أَنَّ كلام الحاكم -هذا- موجودٌ في «سؤالات مسعود السجزي» (١٨٤ - ١٨٥/ ٢٢٤) بالحرف، ونقله عنه الذهبي في «السير» (١٣/ ٣١٩).

ولو كان الذهبي يُوَثِّقُه؛ لما ذكره في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥١٣/ ٤٩٣٩)، والَّذي اكتفى فيه بقول أَبي حاتم الرازيِّ في «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩): «تكلَّمُوا فيه».

ثُمَّ في تحسين شيخنا الألباني -رحمه الله- للأثرِ مرفوعًا نظرٌ من ناحيتين:

الأولى: أَنَّ شيخَ الحاكم -السِّمسار الورَّاق- لم يُوَثِّقْهُ أَحدٌ، ولم أَقِف له على ترجمةٍ، وقد ذكروا مِن شيوخ الحاكم بهذا الاسم: (عبد العزيز بن أحمد الورَّاق)؛ وهو مُتكلَّم فيه -أَيضًا-. =

....

(أ) ظنَّه المعلِّق على «الغرائب الملتقطة»: أَنَّه سلَّام بن سليم الحنفي، وقد وَهِمَ؛ فليُصَحَّح.

٧٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَسْبَاطٌ، قال: ثنا ابنُ أَبي كريمةَ، عن أَبي مِحْصَنٍ الطَّائيِّ، قال:

رُئِيَ على عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه- وهو يُصلِّي إِزارٌ فيه رِقاعٌ بَعضُها مِن أَدَمٍ، وهو أَميرُ المؤمنينَ[1]!

= وقد قال شيخنا نفسه -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ١٠٩): «يبدو لي: أَنَّه مِن شيوخه المستورين الَّذين لم يُكثر عنهم».

فلا يتأتَّى تحسينه -لا سيما مرفوعًا-، والحالة هذه.

والثانية: أَنَّ الحديثَ رواه عفَّان بن مُسلم الصفَّار، والتَّبوذكي -وهما من أَوثقِ النَّاسِ في حمَّادِ ابنِ سلمةَ-، موقوفًا، فهذا هو المعروفُ عن حمَّادٍ: الوقف، والمرفوع لا يخلو مِن كلامٍ في رجالِه، خلافًا للموقوف.

وعليه: فمَن رفعه؛ فقد وهم.

٣- زُبَيدُ بنُ الحارثِ اليامي:

أَخرجه ابن بطَّةَ في «الإبانة» (١/ ١٨٧ - ١٨٨/ ٢٣) من طريق حسين بن محمَّد بن بهرام المروذي: ثنا المسعوديُّ، عن زُبَيد به، ولفظه: ذَهَبَ صفوُ الدُّنيا، فلم يَبْقَ إِلَّا الكَدَرُ، فالموتُ اليومَ تُحْفَةٌ لكلِّ مسلمٍ.

والمسعوديُّ اختلطَ بأَخرةَ، ولم يذكروا حُسَينًا ضمنَ الرُّواةِ عنه قبلَ الاختلاطِ.

وتابع أَبا وائل الكوفيَّ: عُتبةُ بنُ عبد الله -أَبو العُمَيس الهذلي المسعوديُّ-، قال: قال عبدُ الله ابنُ مسعودٍ:... (فذكره).

أخرجه ابن وضَّاح في «البدع والنهي عنها» (١٧٢/ ٢٥٥)، وأَبو العُمَيسِ لم يُدرِك ابنَ مَسعودٍ.

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه.

أَسباط بن محمَّد بن عبد الرحمن القرشي، وخالد بن أَبي كريمة الأصبهاني: ثقتان، وأبو مِحْصَن الطَّائي: لم أجد له ترجمة.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤)، وهنَّاد بن السري في «الزهد» (٢/ ٣٦٧/ ٧٠٢) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٤٦٧)-، قالا: أخبرنا أَسباط ابن محمَّد به.

* وللأَثرِ طرُقٌ أُخرى يَصِحُّ بها:

فقد أخرج الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩١٨/ ١٩ - رواية يحيى الليثي، و٢/ ٥٦٢/ ١٣٤٦ -=

= رواية سويد بن سعيد الحدثاني، وق٣٩٨/ ب - رواية القعنبي، و٢/ ٩١/ ١٩٢٤ - رواية أبي مصعب الزهري، وق ٣٩٥/ أ - رواية يحيى بن بكير) -ومن طريقه محمَّد بن الحسن الشيباني في «موطئه» (٣٢٧/ ٩٢٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٣)، والمصنِّف كما سيأتي رقم (٨٣)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٢٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦)، ومحمَّد ابن عقيل بن الأزهر في «كتاب أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٣)-، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب بن عبد الله الزبيري» (٩٠/ ٩٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ٥٣/ ٢٠٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ٢٥١/ ٥٧٧٢)، و«المدخل إلى السُّنن الكبرى» (٢/ ٧٥٦/ ١٦٦٠)-، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحةَ، قال: قال أَنس بنُ مالك: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- وهو -يومئذٍ- أَميرُ المؤمنين، وقد رَقَعَ بين كتفيهِ برقاعٍ ثلاثٍ، لبَّد بعضَها فوقَ بعضٍ.

وهذا موقوفٌ صحيحُ الإسنادِ على شرط الشيخين.

والأثرُ صحَّحه شيخُنا الألبانيُّ -رحمه الله- في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٧٧/ ٢٠٨٢ و٣/ ٢٨٧/ ٣٢٩٩).

وتابع مالكًا: عبدُ الله بن عمر العمري -المكبَّر-، عن إسحاق به، ولفظُه: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- رمى جمرةَ العقبةِ، وعليهِ إزارٌ مرقوعٌ، وهو يومئذٍ والٍ.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦) عن خالد بن مخلد القطواني، عن العمريِّ به.

قلت: والعُمريُّ -هذا-: ضعيف؛ كما في «التقريب».

وتابع إسحاقَ بنَ عبدِ الله بن أَبي طلحةَ، عن أَنسٍ؛ كلٌّ مِن:

١ - ثابتِ بن أَسْلمَ البُنانيِّ:

أخرجه عبد بن حُميد في «تفسيره» -كما في «فتح الباري» (١٣/ ٢٧١)- من طريق حمَّاد بن سلمةَ، وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (١/ ٤٠٥/ ٥٨٨ - رواية الحسين المروزي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ص٩٠٣)-، والمصنِّف في «الزُّهد» (١٥٩ - كما سيأتي) -وكما في «مشيخة عمر بن علي القزويني» (ص٢٠١ - ٢٠٢)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ١٨٨/ ٣٥٤٥٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤)، وهنَّاد ابن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٣٦٧/ ٧٠١) -ومن طريقهما ابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧)-، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٢٤/ ٣٧٨)، و«التواضع والخمول» (١٦٤/ ١٣١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦)، وإبراهيم =

=ابن عبد الله بن خرشَيد قَوْلَه في «فوائده عن شيوخه» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٣)- من طرقٍ عن سليمان بن المغيرة، وعبد بن حُميد في «تفسيره» -كما في «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (١٣/ ٣٧٢)، و«تفسير ابن كثير» (١/ ١٢)، و«فتح الباري» (١٣/ ٢٧١)- وإسماعيل بن إسحاق القاضي -ومن طريقه أبو طاهر المخلِّص في «الجزء الأوَّل من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي» (١/ ٢٥٦/ ٣٦٦)، و«الجزء العاشر من الفوائد المنتقاة» (٣/ ٢٤١/ ٢٦٥)-، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٤)-، وجعفر ابن محمَّد بن المستفاض الفريابي في «كتاب اللِّباس» -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٤)-، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح البخاري» -كما في «فتح الباري» (١٣/ ٢٧١)- من طريق حمَّاد بن زيد، وعبد الرزاق في «المصنَّف» (١٠/ ١٤٢/ ٢٠٩٩٧) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ٢٠٩/ ٥٧٠٤)-: عن معمر بن راشد؛ أربعتُهم عن ثابتٍ البُنانيِّ به، ولفظُه: كنَّا عند عمر بن الخطَّاب وعليهِ قميصٌ في ظَهْرِه أَربعُ رِقاعٍ.

وفي لفظٍ: كان بين كتفي عمر بن الخطاب ثلاثُ رقاعٍ.

قال الحافظ ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦١٤): «إسناد صحيح».

٢- عليٌّ بنِ زيدِ بنِ جُدْعانَ:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٥)- من طريق حمَّاد بن سلمةَ، عن ابنِ جُدْعان به، ولفظُه: رأيتُ قميصَ عمرَ بنِ الخطَّابِ ممَّا يلي مَنكِبَيهِ مَرْقُوعًا برُقَعٍ.

وابن جُدْعانَ: ضعيف.

وأخرجه ابنُ أَبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣/ ١٧٨/ ٤٣٦٣)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٦٣ - ١٦٤/ ١٣٠)، و«إصلاح المال» (٣٢٤/ ٣٧٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٦)-، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٧٥٦/ ١٦٥٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٤)- من طريقين عن عليِّ بنِ هاشم بنِ البَرِيد، عنِ الأَعمشِ، عن زيد بنِ وَهبٍ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ وعليه إِزارٌ فيه أَربعَ عشرةَ رُقعةً، بعضُها مِن أَدَمٍ.

وهذا سند صحيحٌ، رجالُه كلُّهم ثقاتٌ.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٧)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٢١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٢٩٨/ ٢٦٦٣)=

= من طريقين عن أَبي بشرٍ جعفرِ بنِ إِيَاسٍ اليَشْكُرِيِّ، عن عطاء بن أبي رباحٍ، عن عُبيدِ بنِ عُميرٍ اللَّيثيِّ المكيِّ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- يرمي الجمارَ، عليهِ إزارٌ مُرَقَّعٌ على مِقْعَدَتِه، وسنده صحيح.

وأخرج أبو الفضل الزهريُّ في «حديثه» (١/ ٢٦٩ - ٢٧٠/ ٢٣٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ص٩٠٣)-: ثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني: ثنا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي: ثني أبي: ثنا شعبة، عن سعيد بن إِياس الجُريري، عن أَبي عُثمان النَّهديِّ: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- يرمي الجَمْرَةَ وعليه إِزارٌ مرقوعٌ بقطعةِ جرابٍ.

وهذا سند صحيحٌ، وسماع شعبةَ مِنَ الجريريِّ قبلَ اختلاطِه.

وتابع شعبة: مهدي بن ميمون، عن الجريري به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٥)-، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦ - ٤٠٧).

وخالفهما: سفيان الثوري.

رواه عن الجريريِّ، عن أَبي عثمان النهدي به؛ إِلَّا أَنَّه قال: أخبرني مَن رأى عمر.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) -وعنه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦)-، والمصنِّف في «الزُّهد» (١٠١/ ٦٤٣ - رواية ابنه عبد الله)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٢١) من طرق عنه.

وسماعُ الثَّوريِّ مِنَ الجريريِّ قبل اختلاطِه -أَيضًا-؛ فلعلَّه عن الجريريِّ مِنَ الوجهين، أَو تكونُ روايةُ الثوريِّ أَرجحَ، ويكون تصريح أَبي عثمان برؤية عمر من تخاليطِ الجريريِّ.

ورواه وكيع بن الجراح عن الثوريِّ؛ لكن قال: عن سلمان بن طرخان التيميِّ، عن أَبي عُثمان النهديِّ، قال: رأيت -أو: أُخبِرتُ- من رأى عمرَ.. إلخ.

فجعل شيخَ الثوريِّ: (سليمان التيمي) بدل: (سعيد الجريري).

أخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزهد» (٢/ ٣٦٧/ ٧٠٣).

ولا شكَّ: أَنَّ روايةَ الجماعةِ عنِ الثوريِّ أَقوى وأرجحُ.

ورواه عبد الوارث بن سعيد التَّنوري، عن الجريريِّ؛ لكن قال: عنِ ابنِ عبَّاسٍ، بدل: (أبي عثمان): أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٢٩٧) -وعنه الدِّينوري في «المجالسة» (٤/ ١٤٤/ ١٣٠٩٦)-.

والجُريري لم يُدرك ابنَ عبَّاسٍ، وإن كان يقعُ في النَّفسِ: أَنَّ ثمَّةَ تصحيفٌ في مطبوعِه = إسناده.=

= لكن للأثر طريقٌ أُخرى تَعضُدُه وتُقوِّيه:

أخرجها ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) من طريق حمَّاد بن سلمةَ، عن عليِّ بن زيد بن جُدْعان، عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيتُ إِزارَ عمرَ بنِ الخطَّابِ قد رَقَعَهُ بقطعةِ أَدَمٍ.

وابن جُدعانَ حسنُ الحديثِ في الشَّواهد والمتابعات.

وأخرج المصنِّف في «الزُّهد» (٦٥٨/١٠٣ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصَّحابة» (١/ ٥٣/ ٢٠٧)، و«حلية الأولياء» (١/ ٥٢ - ٥٣) -وعنه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٣)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (١/ ٣٦١)- وأبو القاسم عيسى ابن الوزير علي بن عيسى بن داود الجرَّاح في «الأمالي» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٣)- من طريقين عن جعفر بن سليمان الضبعي، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٥): نا عمر بن حفص العبدي، والحسين ابن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» (٢/ ٨٣/ ٩٦٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤/ ٣٠٤)-: ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمِّي؛ ثلاثتُهم عن مالك بن دينار، عن الحسن البصريِّ: أَنَّ عمرَ بنَ الخطابِ -رضي الله عنه- كان في إِزارِه ثنتا عشرةَ رقعةً، بعضُها مِن أَدَمٍ، وهو أَميرُ المؤمنين.

وسندُه ضعيف؛ لانقطاعه: الحسن البصري لم يدرك عمر.

وخالف الجماعة عن مالكِ بن دينار: أَبو سفيان -قُطبة بن العلاء- الغَنَويُّ الكوفي، رواه عن مالك بن دينار، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: أَنَّه رأى أَباه يرمي الجمرةَ وإِنَّ عليه لإِزارًا فيه ثنتا عشرة رُقْعَةً، وإِنَّ بعضها لمن وَرَقِ الأَدَم، وإِنَّ منها لما هو مثنيٌّ قد خُيِّطَ بعضُه على بعضٍ.

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «إصلاح المال» (٣٢٥/ ٣٨٠) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٦)-.

لكن قُطبة هذا ليس بالقويِّ؛ قالَه البخاريُّ، وأبو أحمد الحاكم، وقال ابن حبَّان: يُخطئ كثيرًا. وقد أخطأَ في هذا الحديث، والمعروف: أَنَّه من طريق مالك بن دينار، عن الحسنِ البصريِّ، وهو ضعيف؛ لانقطاعِه.

وتابع الغنوي: يوسف بن عطيَّة الصفَّار، عن مالك بن دينار به.

أخرجه ابن شبَّة (٣/ ٢٠)، والصفَّار -هذا-: متروك الحديث.

وخالف مالك بن دينار: العوَّام بن جويرية، رواه عن الحسن البصريِّ، عن أَنس بن مالك: رأيتُ على عمرَ إِزارًا فيه أَربعَ عشرةَ رقعةٍ، بعضُها مِن أَدَمٍ.

أخرجه أبو داود في «الزهد» (٧٤/ ٥٧)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٢٠).

وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٦٥٨٤ - «الزهد»)، قال: نا أبو معاوية، نا العوَّام بن =

٧٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَسْبَاطٌ، قال: ثنا يزيدُ بنُ أَبي زيادٍ، عن أَبي جُحيفةَ، قال: قال عبدُ الله:

ذهبَ صفوُ الدُّنيا؛ فلم يَبْقَ إِلَّا الكَدَرُ!

قال عبدُ الله: والموتُ -اليومَ- تُحْفَةٌ لكلِّ مُسلمٍ(١).

= جويرية، عنِ الحسن، عن أَنس بن مالكٍ، قال: رأيتُ على عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه- إِزارًا عليهِ ثلاثةَ عشرَ رقعةً بعضُها مِن أَدَم.

والعوَّام -هذا-: مُتَّهمٌ بالكذب.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٠٢/ ٦٥٤ - رواية ابنه عبد الله): ثنا عبد الصَّمد بن عبدالوارث، عن زكريا بن مازن الذهلي، عن أَبي مازن: رأيتُ على عمرَ بنِ الخطَّابِ إِزارًا مرقوعًا، فعَدَدْتُها؛ فإذا فيها اثنا عشر رقعة.

قلت: وأبو مازن -هذا-: لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة.

وزكريا بن مازن: لم يذكروا عنه راويًا سوى عبد الصَّمد، ولم يُوَثِّقْه غير ابن حبَّان -على عادته-.

ووقع في مطبوع «الزهد»: (أبو زكريا)، والتصويب من كتب الرجال.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٢٩٧)، والدينوري في «المجالسة» (٢/ ٤٢١ - ٤٢٢/ ٦٠٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٤)- عن أَبي الخطَّاب زياد بن يحيى البصري، عن أَبي عتَّاب سهل بن حماد الدلَّال، عن المختار بن نافع، عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، عن أَبيهِ، عن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ -رضي الله عنه-: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- يطوفُ بالكعبةِ وعليه إِزارٌ فيه إِحدى وعشرون رقعةً، فيها أَدَمٌ.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّا؛ مختار بن نافع: منكر الحديث؛ قالَه البخاريُّ، وأبو حاتم الرازيُّ، والنَّسائي، وغيرهما.

وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٦٥٨٣ - «الزهد»)، قال: نا أبو معاوية، عن أَبي بشر، عن عطاءٍ، عن عُبيدِ بن عُميرٍ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- رمى الجمرةَ وعليهِ إِزارٌ مرقوعٌ على مَقعدَتِه، وإسناده صحيح.

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

أَسباط بن محمَّد بن عبد الرحمن القرشي: ثقة، ويزيد بن أبي زياد القرشي: ضعيف، كَبِرَ فتغيَّر، وصار يتلقَّن، وأبو جُحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي -يقال له: وهب الخير-: صحابي.

وقد تقدَّم تخريجُه في الأثرِ رقم (٧٦).

٧٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الوليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكونيُّ، قال: حدَّثني هُشَيمٌ، أَبَنا مُغيرةُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ حُبَيشٍ[1]، قال:

رَأَيتُ ابنَ مَسعودٍ نَظِيفَ الثَّوبِ، طَيِّبَ الرِّيحِ[2].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وقد وقع خلافٌ في ضبطه.

قال الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٤١٠): «عبد الرحمن بن خُنَيس الأسديُّ الكوفي: تابعيٌّ، رأى عبدَ الله بنَ مسعودٍ، حدَّث عنه: المغيرةُ بن مِقْسَم الضبيُّ، والوضَّاح أبو عَوانة..

ثُمَّ ذكر الحديث بإسنادِه عن عبدِ الرحمن بن خُنَيسٍ، قال: «رأيتُ ابنَ مَسعودٍ، وكان أَطيبَ النَّاسِ ريحًا، وأَنظفَه ثوبًا»؛ كذا قال: عبد الرحمن بن (خُنَيس)، ثُمَّ قال: وخبَّرَنيهِ أَبو الفضل عُبيدُالله ابن أَحمد بن عليٍّ الصيرفي، من أَصل كتابِه، قال: أنا عبد الرحمن بن عمر الخلَّال، ثنا محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي، نا مُسدَّد، نا أَبو عَوانة، عن عبدِ الرحمن بن (حُبَيشٍ)، قال: «رأيتُ ابنَ مسعودٍ شديدَ بياضِ الثِّيابِ، طيِّبَ الرِّيحِ».

وهكذا كان في أصل الخلَّال: ابن (حُبَيشٍ) -بالحاء المضمومة، وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة، وآخر الحروف شين معجمة-، ولم يذكر البخاريُّ هذا الرَّجلَ في «تاريخه»، ولا ذكرَه أَبو الحسن الدَّارقطنيُّ، ولا عبد الغني بن سعيد في كتابه «المؤتلف والمختلف»، والله أعلم».

وقال ابنُ ماكولا في «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف» (٢/ ٣٣٧) تحت باب: مختلفٌ فيه: «عبدُ الرَّحمن بن (حُبَيشٍ) الأسديُّ الكوفيُّ: تابعيٌّ، رأى عبدَ الله بنَ مسعودٍ، روى عنه: المغيرةُ بنُ مِقْسم الضبيُّ، وأَبو عَوانةَ الوضَّاح، ذكره يعقوب بن شيبة السدوسيُّ، وقال كذاك، ورواه غيرُه، فقال: (خُنَيسٌ)، **والأَوَّلُ أَصحُّ**».

وفي «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدِّين الدمشقيِّ (٣/ ٤٦١): «وكذلك اختُلِفَ في عبدِ الرحمن بن حُبَيشٍ الأسديِّ الكوفيِّ، رأى عبد الله بن مسعود؛ فذكره يعقوب بن شَيبة: (حُبَيش) -بالمهملة المضمومة، وفتح الموحدة-، وقيل فيه: (خُنَيس) -بالمعجمة، والنون، والسين المهملة آخره-، وصحَّحَ الأَميرُ: الأَوَّلَ».

(٢) **إسناده لا بأس به.**

الوليد بن شجاع السَّكوني: ثقة، وهشيم بن بشير: ثقة ثبت كثير التَّدليس والإرسال الخفي، والمغيرة بن مقسم الضبي: ثقة متقن، وعبد الرحمن بن حُبيش: تابعي، لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو مستور الحال. =

٨٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو همَّام الوليدُ بنُ شُجاجٍ، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا [عبدُ الله بنُ زُبَيدٍ][1] الأَيامِيُّ، عن أَبي قيسٍ الأَوْدِيِّ، عن هُزَيلِ بنِ شُرحبيلَ، عن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ، قال:

مَنِ اجتهدَ لآخرتِه: أَضَرَّ بدُنياهُ، ومنِ اجتهدَ لِدُنياهُ: أَضَرَّ بآخرتِه، يا قومِ! فأَضِرُّوا بالفانِي للباقِي[2][3].

= أخرجه يعقوب بن شيبة السدوسي في «مسنده» -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤١٠)-: نا مُسدَّد، نا أَبو عَوانة، عن عبد الرحمن بن حُبيش به.

وأخرجه محمَّد بن أَيُّوب بن الضُّرَيس -ومن طريقه الخطيب البغدادي -أَيضًا-: أنا عمرو بن الحصين العقيلي، عن محمَّد بن عبد الله بن عُلَاثة، عن مغيرة بن مِقْسم به؛ إِلَّا أَنَّه قال: عبد الرحمن ابن خُنَيس -بالخاء المعجمة، ثم نون، آخره سين مهملة-.

وعمرو -هذا-: متروكٌ متَّهم.

والأثر ذكره: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٢٨) مُعلَّقًا دون إِسناد.

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش، وكتب بجانبه: «نسخة».

(٢) في الأَصل المخطوط: «بالفان للباق».

(٣) إسناده لا بأس به، وهو صحيح بطرقه الأُخرى، وثبت مرفوعًا.

الوليد بن شجاع السَّكوني: ثقة، وأبوه شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني: صدوق ورعٌ له أوهام، وعبد الله بن زُبيد الأَيامي: لم يذكروا فيه شيئًا، وأبو قيس عبدُ الرحمن بن ثروان الأودي: صدوق رُبَّما خالف، وهُزَيل بن شُرحبيل: ثقة مخضرم.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٣٨٦): «عبد الله بن زُبَيد؛ هو: ابن الحارث اليامي الكوفي، قال ابن أَبي حاتم (٢/ ٢/ ٦٢) عن أَبيه: «روى عنه الكوفيُّون»، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قلت: فهو مستورٌ، ومثله يُستشهد بحديثِه -إِن شاء الله تعالى-.

والحديث قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

قلتُ: وكأَنَّه يعني: عبد الله بن زُبيد، وعليه؛ فكأَنَّه لم يَقِف على تَرجمته في «الجرح والتعديل»، ولو أَنَّه لم يذكر فيه تعديلًا أَو تجريحًا، فإِنَّ العادةَ أَن لا يُقال في مثله: «لم أعرفه»، كما هو معلومٌ عند المشتغلين بهذا العلم الشَّريف».

* وقد تُوبع عبدُ الله بن زبيد الأَيامي -أَو: اليامي- عليه:

تابعَه محمَّد بن شيبةَ بن نَعامَةَ، عن عبدِ الرحمن بن ثروان به. =

= أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٥/ ١٣٧/ ٥٩٥٥ - «الزهد»): ثنا أبو معاوية الضَّرير، عنه به.

وهذه متابعة قويَّة؛ فإنَّ محمَّد بن شيبة -هذا-: روى عنه جمعٌ مِنَ الثقات، ووثَّقه ابن حبَّان (٧/ ٣٧٥ و٤٢٣ - ٤٢٤)، والذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٩)، وروى له مسلمٌ في «صحيحه»؛ فهو -على أقلِّ أحوالِه-: صدوق، حسن الحديث.

وشذَّ ابن القطَّان، فقال في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٥٠٩): «لا تُعرَف حالُه»!

قلت: قد عرفَه مسلمٌ، وصحَّح حديثَه بإخراجه له في «صحيحه»، وكذا صحَّح حديثَه أبو عَوانة الإسفراييني، وأبو نُعيم الأصبهاني، ووثَّقه ابنُ حبَّان.

وفي «التقريب»: «مقبول»؛ يعني: إذا تُوبع، وقد تُوبع كما تقدَّم.

وتابعه -أيضًا-: سفيان الثَّوري، عن ابن ثَرْوانَ به.

أخرجه وكيع بن الجرَّاح في «الزُّهد» (١/ ٢٩٧ - ٢٩٨/ ٧٠) -وعنه المصنِّف في «الزُّهد» -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٨)-، وابن أبي شيبةَ في «المصنَّف» (١٢/ ٢٠٥/ ٣٥٥٢٢) -ومن طريقه أبو الحسن الخِلَعِيُّ في «الجزء الرابع عشر من الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب - الخلعيات» (٣١٩ - ٣٢٠/ ٨١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٧٣)-، وابن عساكر -أيضًا- (٣٣/ ١٧٣)-، وهنَّاد بن السَّرِي في «الزُّهد» (٢/ ٣٥٥/ ٦٧٠): ثنا قبيصة بن عُقبة السُّوائي، وعلي بن عبد العزيز البغوي في «مسنده» -وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١١٢ - ١١٣/ ٨٥٦٦ و١٦٤ - ١٦٥/ ٨٧٥٧)-: ثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين المُلائي، ومحمَّد بن عقيل بن الأزهر في «كتاب أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٧٣ - ١٧٤)-، وإسماعيل بن محمَّد الصفَّار في «حديثه» -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ١٨٧ - ١٨٨/ ١٠١٥٩)- من طريق عبدالله بن نمير، والحاكم (٤/ ٤٨٢) من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني؛ خمستُهم عن الثوريِّ به.

وهذا سند حسنٌ لذاتِه؛ للكلام اليسير في عبد الرحمن بن ثَرْوان.

وتابع هزيلًا: إبراهيم بن يزيد النَّخعي، قال: قال عبدُ الله بن مسعود: مَن أرادَ الدُّنيا: أَضرَّ بالآخرةِ، ومَن أرادَ الآخرةَ: أَضرَّ بالدُّنيا.

أخرجه وكيع بن الجراح في «الزُّهد» (١/ ٣٠١/ ٧٢) -وعنه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٢١٤/ ٣٥٥٦٤)-، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ١٣٦/ ٥٩٥٤ - «الزهد»)، وهناد بن السَّرِي في «الزُّهد» (٢/ ٣٥٣/ ٦٦٣)، قالا: ثنا أبو معاوية محمَّد بن خازم الضَّرير، كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم النَّخعي به.

وهذا موقوف حسنُ الإسناد. =

= وقد يقول قائل: إنَّه مرسلٌ منقطعٌ بين إبراهيم النَّخَعي، وابن مسعود؛ فكيف تُحسِّنُ إسنادَه؟

فأقول: نعم؛ ولكن جماعة مِنَ الأئمَّة صحَّحوا مراسيلَه، وخصَّ البيهقيُّ ذلك بما أرسلَه عن ابن مسعودٍ؛ كما نقله في «التهذيب» (١/ ١٧٧).

وقول البيهقي هو الصَّواب؛ لقول الأعمش: قلتُ لإبراهيم النَّخَعي: أسند لي عنِ ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدَّثتُكم عن رجلٍ عن عبدِ الله؛ فهو الَّذي سمعتُ، وإذا قلتُ: قال عبدُ الله؛ فهو عن غير واحدٍ عن عبدِ الله.

فهذا صريحٌ في أنَّ ما أرسلَه عنِ ابن مسعود: يكون بينَه وبين ابن مسعود أكثر من واحدٍ، وهم وإن كانوا مجهولين؛ فجهالتهم مغتفرة؛ لأنَّهم جمعٌ -مِن جهةٍ-، ومِنَ التابعينَ -بل وربَّما مِن كبارهم- من جهة أُخرى؛ قالَه شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٥/ ٣١٧).

وأخرجه هنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (٢/ ٣٥٣ - ٣٥٤/ ٦٦٤) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٩٥)-: ثنا أبو الأحوص سلَّام بن سُليم الحنفي، عن العلاءِ ابن المسيب بن رافع الكاهلي، عن عمرو بن مُرَّة الجَمَلِيِّ المُرادي، قال: قال عبد الله:.. (وذكره).

قلت: رجالُه كلُّهم ثقات معروفون؛ لكن عمرو لم يُدرك ابنَ مسعود، فهو منقطع.

وبالجملة؛ فالأثر بمجموع هذه الطُّرق صحيحٌ ثابت عنِ ابن مسعود.

* وفي الباب عن:

١- عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٠٤/ ٦٦٥ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٤٩ - ٥٠) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٤٦٢ - ٤٦٣)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (١/ ٣٦١)-: ثنا شجاع ابن الوليد السَّكوني، عن خلف بن حوشب: أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ -رضي الله عنه- قال: نظرتُ في هذا الأمرِ، فجعلتُ إذا أردتُ الدُّنيا: أَضْرَرْتُ بالآخرةِ، وإذا أَرَدْتُ الآخرةَ: أَضررتُ بالدُّنيا، فإذا كان الأمرُ هكذا؛ فأَضِرُّوا بالفانيةِ.

وهذا معضلٌ؛ خلف بن حَوْشَب لم يدرك عمر.

تنبيه: سقطَ اسمُ الإمام أحمد من «مطبوع الزُّهد»؛ فصار الحديثُ كأنَّه مِن «زوائد ابنِه عبدالله»! والتَّصحيحُ مِنَ «الحلية»، وكتب التراجم.

٢- الفضيل بن عياض:

أخرجه أبو العبَّاس محمَّد بن عبد الرحمن الدَّغُولي في «كتاب الأدب» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٤٤٥)-، وإسحاق بن إبراهيم بن سِنِين الختلي في «الدِّيباج» =

= (٩٥ - ٩٦/ ١٣) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الزهد والرقائق» (١١٥ - ١١٦/ ٩٤)- عن عبد الصَّمد بن يزيد، عن الفضيل، قال: مَن أرادَ الآخرةَ: أضرَّ بالدُّنيا، ومَن أرادَ الدُّنيا: أضرَّ بالآخرةِ، ألَا فأَضِرُّوا بالدُّنيا؛ فإنَّها دارُ فناءٍ، واعمَلُوا لدارِ البقاءِ.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

٣- وهب بن مُنبه:

أخرجه الخُتلي في «الدِّيباج» (٩٦/ ١٤) من طريقِ ابن المبارك، عن مَعمر بن راشد، عن سماكِ بن الفضل، عن وهبٍ، قال: الدُّنيا والآخرةُ ضَرَّتانِ؛ فمَن أَحبَّ الآخرةَ: أضرَّ بالدُّنيا، ومَن أَحبَّ الدُّنيا: أضرَّ بالآخرةِ.

وهذا مقطوع صحيحُ الإسنادِ.

* وقد ثبتَ مرفوعًا بنحوه:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٤/ ٤١٢)، وابن خزيمة في «حديث علي بن جُحْر السَّعدي» (٤٢٥/ ٣٦٤)، والآجري في «كتاب التفرُّد والعُزلة» -وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٣٠٠ - ٣٠١/ ١٥٥٦)-، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٩)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩/ ٤٠٣٨)، و«معالم التنزيل» (٥/ ٤١) من طرق عن إسماعيل بن جعفر المدني، وابن أبي شيبة في «المسند»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣٩٥) -وعنه ابن أبي عاصم في «الزُّهد» (٧٤/ ١٦٢)-، وعبد بن حُميد في «مسنده» (١/ ٤٩٧/ ٥٦٦ - «منتخب») من طريق سليمان ابن بلال، وسعيد بن منصور في «السنن» (٥٦٧٢ - «الزهد») -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٥٣٨ - ٥٣٩/ ٩٨٥٤)، وابن حبَّان في «صحيحه» (٢/ ٤٨٦/ ٧٠٩ - «إحسان»)، والروياني في «مسنده» (١/ ٣٧٨/ ٥٧٨ وص١٧٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٥٨ - ٢٥٩/ ٤١٨)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦/ ١٤٤١)، والبيهقي في «الآداب» (٥٠٠ - ٥٠١/ ١١٣٢)، و«الزهد الكبير» (١٨٧ - ١٨٨/ ٤٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩/ ٤٠٣٨) من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، وسعيد بن منصور في «السنن» (٥٦٧٢ - «الزهد») -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٥٣٨ - ٥٣٩/ ٩٨٥٤)- والمصنِّف في «المسند» (٤/ ٤١٢)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق٢/أ) -ومن طريقه البيهقي في «الآداب» (٥٠٠ - ٥٠١/ ١١٣٢)-، والبزار في «مسنده» (٨/ ٧١/ ٣٠٦٧)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٧٢)، والحاكم (٤/ ٣٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٠) من طرق عن عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي؛ أربعتُهم عن عمرو ابن أبي عمرو، عن مولاه -المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب-، عن أَبي موسى الأشعريِّ -رضي =

٨١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ -وأَبي ثنا به أَيضًا-، قالَا: ثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ -غُنْدَرٌ-، عن شُعبةَ، عنِ الأَعمشِ، عن شِمْرٍ، عن أَبي الأَحوصِ، عن عبدِ الله، قال:

يُجاءُ بالنَّاسِ إِلى الصِّراطِ يومَ القيامةِ؛ فيتَجادَلُونَ أَشدَّ الجدالِ(١).

= الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أَحبَّ دنياهُ: أَضرَّ بآخرتِه، ومَن أَحبَّ آخرتَه: أَضرَّ بدنياهُ؛ فآثِرُوا ما يَبْقَى على ما يَفْنى».

قال الحاكم -في الموضع الأَوَّل-: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيخين، ولم يخرجاه».

وردَّ الذهبي في «التَّلخيص» بقوله: «قلت: فيه انقطاع».

وقال في «المهذب في اختصار السنن» (٣/ ١٣٠٠): «إِسناد صالح؛ إن كان المُطَّلِبُ بنُ حَنْطَبٍ لقي أَبا موسى».

وقال المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٦٦ - «صحيحه»): «المُطَّلِبُ لم يسمع مِن أَبي موسى، والله أعلم»، وأَقرَّه شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «الضعيفة» (١٢/ ١/ ٣٣٧/ ٥٦٥٠).

لكن له شاهدٌ مِن حديث أَبي هريرةَ -رضي الله عنه- مرفوعًا: «مَن طلبَ الدُّنيا: أَضرَّ بالآخرةِ، ومَن طلبَ الآخرةَ: أَضرَّ بالدُّنيا؛ فأَضِرُّوا بالفاني للباقي».

أخرجه ابنُ أَبي عاصم في «الزُّهد» (٧٣ - ٧٤/ ١٦١): نا هديَّة بن عبد الوهاب المروزي: نا الفضل بن موسى السِّيناني: نا محمَّد بن عمرو، عن أَبي سلمةَ، عن أَبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:.. (فذكره).

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٢/ ٨٤٩ - ٨٥٠/ ٣٢٨٧): «قلت: وهذا إِسناد حسنٌ، رجالُه كلُّهم ثقات من رجال «التهذيب» على الخلاف المعروف في محمَّد بن عمرٍو -وهو ابن علقمةَ بن وقَّاص المدني-؛ قال الذهبي في «الميزان»: «شيخ مشهور، حسنُ الحديث، مُكثِرٌ عن أَبي سلمةَ بن عبد الرحمن، قد أخرج له الشَّيخانِ متابعةً».

وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام».

وله شاهد آخر مرفوعٌ من حديث أَبي موسى الأشعريِّ بنحوه، كنتُ خرَّجتُه في (الكتاب الآخر) (٥٦٥٠)؛ لانقطاعِه مع ثقة رجالِه، ثُمَّ وقفتُ على هذا الشَّاهد العزيز القويِّ؛ فسارعتُ إِلى تخريجِه هنا؛ ليكونَ القُرَّاءُ على بصيرةٍ وعلمٍ بما يَجِدُّ مِنَ العلمِ، فإِنَّه في تقدُّمٍ لا يَقْبَلُ الجمودَ، وبالله -تعالى- التوفيق» ا.هـ.

(١) إسناده حسن.

محمَّد بن جعفر -غُنْدَر-، وشُعبة بن الحجَّاج، والأعمش سليمان بن مهران: ثقات، وشِمْر =

٨٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَسباطٌ، قال: ثنا ليثٌ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمرَ، قال:

خرجَ عمرُ[١] -رضي الله عنه- إِلى حائطٍ له، فرجعَ وقد صلَّى النَّاسُ العصرَ، فقال: إِنَّما خرجتُ إِلى حائطي، فرجعتُ وقد صلَّى النَّاسُ؛ حائِطي على المساكينِ صدقةٌ.

قال ليثٌ: إِنَّما فاتَتْهُ في الجماعةِ[٢].

=-بكسر المعجمة، وسكون الميم- بن عطيَّة الأسدي الكاهلي: صدوق، وأبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي: ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ١٢٢/ ٣٥١٩٧) بسنده سواء؛ إِلَّا أنَّه قال: (الميزان) بدل: (الصِّراط).

وأخرجه المصنِّف في «السُّنَّة» (٢/ ٤٧٢/ ١٠٧٧)، وأبو جعفر بن البَخْتري الرزَّاز في «الأمالي» -ومن طريقه ابن المحب الصَّامت في «صفات ربِّ العالمين» (١/ ٣٧٢/ ٧٤٠ - تحقيق أُميمة المسملي)، أو: (٥/ ٢٠١٠/ ٣٨٣٣ - عمَّار تمالت)-، وأبو بكر بنُ المقرئ في «المعجم» (٣٩٢/ ١٢٩٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٨٣/ ٣٦٨) عن عبد الصَّمد بن عبدِ الوارث، والدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١/ ٣٠٢/ ١٠) من طريق عمرِو بن مرزوق؛ كلاهما عن شعبة به، وجميعُهم قالوا: (الميزان) بدل: (الصراط).

وهذا سند حسنٌ؛ للكلام اليسير في (شِمْر).

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (١٠/ ٢٩٩)، وعزاه لكتابنا هذا.

(١) على هامش المخطوط: «عمر بن الخطاب».

(٢) إسناده ضعيف.

أَسباط بن محمَّد بن عبد الرَّحمن القرشي: ثقة، وليث بن أَبي سُليم: صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميَّز حديثُه؛ فتُرك، ونافع -مولى ابن عمر-: ثقة.

أخرجه ابنُ الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٥٣٣)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٩٢) من طريق المصنِّف بسنده سواء.

قلتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ؛ لضعف ليثِ بن أَبي سُليم.

والأثر ذكره: الحافظ ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ١٦٢) بإِسناده ومتنِه، ناسبًا إِيَّاه لكتابنا هذا، ذكره الغزِّي في «حسن التنبُّه» (٤/ ٥٤٣) -دون إِسناد-، وعزاه لكتابنا هذا. =

٨٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَبو نُوحٍ، قال: ثنا مالكٌ، عن إِسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أَبي طلحةَ، عن أَنسِ بنِ مالكٍ، قال:

رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- وهو -يومئذٍ- أَميرُ المؤمنينَ، وقد رَقَعَ بين كتفيهِ بِرِقاعٍ ثلاثٍ، لَبَّدَ بَعضَها فوقَ بعضٍ(١).

٨٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو نُوحٍ، قال: ثنا عكرمةُ، عن عبدِالله ابنِ عُبيدِ بنِ عُميرٍ:

أَنَّ أَباهُ -عُبيدًا- كان يَقُصُّ لابنِ الزُّبيرِ -وعبدُ الله بنُ عُمرَ قاعدٌ ناحيةً-، فسَمِعَ عبدُ الله بنُ عمرَ عُبَيدًا وهو يقرأُ هذه الآيَةَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ إِلى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء:٤١ - ٤٢]، فبكى ابنُ عمرَ حتَّى لَثِقَ(٢) جَيْبُه(٣) مِن دُمُوعِه، وابتلَّت لِحْيَتُه، فقال عبدُ الله بنُ عُبيدٍ: فقال الَّذي حدَّثني هذا الحديثَ: حتَّى هَمَمتُ أَن أَقومَ إِلى عُبيدِ بنِ عُميرٍ، فأَقولَ لَهُ:

= وأخرجه ابنُ المبارك في «الزُّهد» (١/ ٣٦٤/ ٥٢٩ - رواية الحسين المروزي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣١١)، وابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٥٣٣)-، والبخاري في «التاريخ الكبير» -معلقًا- (١/ ٤٥٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٣٥/ ٩٥٧) من طريقين عن الحسن بن ثَوبان: أَنَّ محمَّدَ بنَ عبد الرَّحمن بن أبي مسلم الأزدي أخبره عن جدِّه -أَبي مسلم-: أَنَّه صلَّى مع عمر بن الخطاب -أو: حدَّثه مَن صلَّى مع عمر بن الخطاب- المغربَ، فمسَّى بها -أو شغلَه بعضُ الأمر- حتَّى طلع نجمانِ، فلمَّا فرغ مِن صلاته تلك: أَعتق رقبتين.

وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعِه، وجهالةِ محمَّد بن عبد الرَّحمن وجدِّه.

(١) إسناده صحيح.

أبو نُوح عبد الرَّحمن بن غَزْوان الضبِّي المعروف بـ: (قُراد): ثقة له أَفراد، ومالك بن أَنس: إِمام دار الهجرة، رأسُ المُتقنين، وكبير المتثبِّتين، وإسحاق بن عبد الله بن أَبي طلحة: ثقة حجة.

وانظر ما تقدَّم تخريجه برقم (٧٧).

(٢) اللَّثَقُ: البَلَلُ. انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ٢٣١).

(٣) فتحة القميصِ مِن جهة العُنق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور:٣١].

أَقْصِرْ عليكَ؛ فإنَّكَ قد آذيتَ هذا الشَّيخَ[1].

٨٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، قال: حدَّثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

شَهِدْتُ جنازةً بالبصرةِ، فسمعتُ رجلًا وهو يقولُ: أَين الَّذين كانُوا يقولُونَ:

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطريقه الأخرى.

أبو نُوح عبد الرحمن بن غَزْوان الضبِّي المعروف بـ: (قُراد): ثقة له أفراد، وعكرمة بن عمَّار العجلي اليمامي: صدوق، وعبد الله بن عُبيد بن عُمير: ثقة.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٥١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٢٦)-: ثنا مسعود النَّهدي، وابن أَبي الدُّنيا في «الرِّقة والبكاء» (١٠٧/ ١١٢) من طريق عاصم بن عليٍّ الواسطي؛ كلاهما عن عكرمةَ بنِ عمَّار به.

قلت: وهذا سند ضعيفٌ؛ لجهالةِ الَّذي حدَّث عبدَ الله بن عُبيد هذا الحديث.

لكن صحَّ موصولًا من طريق آخر:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٥١) -ومن طريقه ابن الجوزي في «القُصَّاص والمُذَكِّرِينَ» (١٩٦/ ٤٣)- من طريق أَبي عَوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري، و(٤/ ١٥٨) من طريق شعبة بن الحجَّاج، والحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزُّهد» (٢/ ١٩٨ - ١٩٩/ ١١٦٦) -وعنه محمَّد بن إِسحاق الفاكهي في «أَخبار مكة» (٢/ ٣٣٨/ ١٦٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٢٦)-، ومحمَّد بن إِسحاق السرَّاج في «فوائده» -ومن طريقه أَبو نُعيم الأَصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٣٠٥)، وابن الجوزي في «القُصَّاص والمُذَكِّرِينَ» (١٩٦/ ٤٤)-، عن هُشَيم ابن بشير الواسطي؛ ثلاثتُهم عن أَبي بشر -جعفر بن إِياس بن أَبي وحشية-، عن يوسف بن ماهك ابن بُهْزاد الفارسي، قال: رأيتُ عبدَ الله بنَ عمر عند عُبيدِ بنِ عُميرٍ وهو يقصُّ وعيناهُ تهرقان دموعًا.

ولفظ أَبي عَوانةَ: انطلقتُ مع ابنِ عمرَ إِلى عُبيدِ بن عُميرٍ وهو يقصُّ على أَصحابِه، فنظرتُ إِلى ابنِ عمرَ؛ فإذا عيناهُ تهرقان.

وهذا سند متصلٌ صحيحُ الإِسنادِ.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الرقَّة والبكاء» (١٠٨/ ١١٣) من طريق شهاب بن خراش، عن العوَّام بن حوشب، قال: رُئِيَ ابنُ عمرَ في حلقةِ عُبيدِ بنِ عُميرٍ -وكان مِن أَبلغِ النَّاسِ- يبكي؛ حتَّى بلَّ الحصى بدموعِه.

والعوَّام لم يُدرك ابنَ عمر.

والأثر ذكره: ابن العربي في «سراج المريدين في سبيل الدِّين» (٢/ ٩٥).

إِذا ماتَ أَيُّوبُ السَّختيانيُّ، وأَبَانُ ابنُ أَبي عَيَّاشٍ: استقامَ الدِّينُ؟! فقد ماتا؛ فهلِ استقامَ الدِّينُ؟![1].

٨٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: ثنا حمَّادُ ابنُ زيدٍ، قال:

أَمَرَني أَيُّوبُ: أَن أَقطعَ له قَمِيصًا، قال: اجْعَلْهُ يَضْرِبُ ظَهْرَ القَدَمِ، واجعل فَمَ كُمِّهِ شِبْرًا[2].

٨٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سليمانُ بنُ حربٍ، قال: ثنا حمَّادُ ابنُ زيدٍ، قال:

أَعْرَسَ رجلٌ؛ فاتَّخذَ حَجَلَةً[3] بيضاءَ، قال: فذُكِرَ ذلك لأَيُّوبَ، قال: فقالَ: أَنا لِفِتْنَةِ الحَجَلَةِ البيضاءِ أَخوفُ منِّي لِفِتْنَةِ الحَجَلَةِ الحمراءِ[4].

---

(١) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شوذب الخراساني: صدوق عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٦٦/ ٣٠٦٠) بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» -كما في «قبول الأخبار ومعرفة الرجال» للكعبي (١/ ٣٧٨)-: ثنا هارون بن معروف به.

(٢) إسناده صحيح.

سليمان بن حرب، وحمَّاد بن زيد: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٤٠٦/ ٨٤١ -رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٢٦/ ٦٠): ثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: ثنا سليمان بن حرب به.

(٣) بفتحتين: سِترُ العروسِ في جوف البيت -كالقُبَّة-، ويكون له أَزرارٌ كبار.

(٤) إسناده صحيح.

سليمان بن حرب، وحمَّاد بن زيد: ثقتان.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ١٠)، قال: حدَّثنا سهلُ بنُ عبدِ الله أبو الحسن التستريُّ، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: سمعت أَزهر، يقول: سمعتُ حمَّاد =

٨٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سليمانُ، قال: ثنا عمرُ بنُ عليٍّ بنِ مُقَدَّمٍ، قال:

جاءَ سيَّارُ أَبو الحكمِ(١) يومًا وعليهِ ثوبٌ أَحمرُ، فجلسَ إِلى جنبِ مالكِ بنِ دينارٍ، فجعلَ ينظرُ إِليهِ، ثُمَّ يَصْرِفُ بصرَه، ثُمَّ قال له: ما هذا؟! قال: وضعَني عندكَ، أَو: رفعَني؟ قال: لا؛ بل وضعكَ عندي، قال: فإِنَّما أَحقُّ أَن أَلْبَسَ ما يَضَعُني عندكَ، أَو: يَرْفَعُني؟ قال: فقال له مالكٌ: أَنتَ سيَّارٌ(٢)؟! قال: نعم(٣).

= ابن زيد، يقول: سمعتُ أَيُّوبَ، يقول: إِنَّما أَفرقُ مِن هذه الغرائبِ، قال حمَّاد: وسمعتُ أَيُّوبَ يقولُ: ما الحَجَلَةُ الحمراءُ بأَضرَّ على المؤمنِ في دينِه مِنَ الحَجلَةِ البيضاءَ، بل أَنا مِن شرِّ البيضاءِ أَخوفُ.

وإِسناده حسن؛ أَزهر بن مروان الرقاشي: صدوق.

(١) في الأصل المخطوط: «سنان بن الحكم»، وعلى هامشِه: «الصَّواب: سيَّار أَبو الحكم؛ قالَه ابنُ ناصر».

(٢) في الأصل المخطوط: «سنان»، وعلى هامشه: «صوابه: سيَّار».

(٣) إِسناده صحيح.

سليمان بن حرب: ثقة، وعمر بن عليّ بن مُقَدَّم المُقدَّمي: ثقة، وكان يُدلِّسُ شديدًا.

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص٨٧)، وأبو بكر بن المقرئ في «الفوائد» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤٣٥)- من طريق محمَّد بن أبي بكر المُقدَّمي، قال: ثنا عمر ابن علي بن مُقَدَّم، قال: جاء سيَّار إلى مجلسِ مالكٍ وعليه ثوبٌ مُوَرَّدٌ، فجعل مالكٌ ينظر إليه، فقال له سيَّار: ما لكَ تنظرُ إِليَّ؟ قال: ما لَكَ؟! يلبسُ أَحدُهم ثوبًا مُوَرَّدًا، ثُمَّ يجيءُ، فقال له سيَّار: ثوبي هذا وضعني عندك أو رَفَعَني؟ قال: لا، بل وضعَكَ، قال: يا حبَّذا ثوبٌ وَضَعني! لا مثلَ ثَوبِكَ هذا، قال له: أَنت سيَّار؟ قال: نعم، فجاء مالكٌ؛ فقعدَ بين يديهِ.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» -أَيضًا- (ص٨٧): ثنا عبد الحميد بن بيان بن زكريا بن خالد الواسطي: سمعتُ أَبي يقول: خرج سيَّار إلى البصرة، فقام يُصلِّي إلى ساريةِ المسجدِ الجامع، وكان حسنَ الصلاةِ، وعليه ثيابٌ جيادٌ، فرآه مالك بنُ دينارٍ، فجلس إِليهِ، فسلَّم سيَّارٌ، فقال له مالكٌ: هذه الصَّلاةُ وهذه الثِّيابُ؟! فقال له سيَّارٌ: ثيابي هذه رَفَعَتْني عندك أَو تَضَعُني؟ فقال: تَضَعُكَ، قال: هذا أَرَدْتُ، ثُمَّ قال له: يا مالكُ! إِنِّي لأَحسبُ ثوبيكَ هذين قد أَنزلاكَ مِن نفسِكَ ما لم يُنْزِلْكَ اللَّهُ تعالى، فبكى مالكٌ، وقال له: أَنت سيَّارٌ؟ قال: نعم، فعانقَه.

وهذا سند حسنٌ بما قبله.

٨٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أَبي قِلابةَ، قال:

تَعبَّدَ شبابٌ منَّا قبل الطَّاعونِ، فقالُوا لي: لو كَلَّمْتَهُم؟ قال: فقلتُ: دَعُوهُم؛ عسى أَن يَمُوتُوا بخلاوَتِهم(١)، قال: فجاءَ الطَّاعونُ؛ فماتُوا جميعًا(٢).

٩٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: ثنا حمَّادُ ابنُ زيدٍ، قال:

كان أَيُّوبُ رُبَّما حَدَّثَ بالحديثِ؛ فيَرِقُّ، فيَلْتَفِتُ، فيتَمَخَّطُ، فيقولُ: ما أَشدَّ الزُّكامَ!

وقال أَيُّوبُ: لو عَلِمْتُ أَهلي يحتاجونَ إِلى دَسْتَجَةٍ(٣): ما جَلَسْتُ معكم(٤).

---

(١) أَي: بخَلْوَتِهم، وقال في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٦٦) أو: (ق ٢/ ١٧ - مكتبة أسعد أفندي): «بخلاتهم»، قال مُحقِّقُه: «الخُلَّةُ»: الصَّداقة والمودَّة.

(٢) إسناده صحيح.

سليمان بن حرب، وحمَّاد بن زيد، وأَيُّوب بن أبي تميمة السَّختياني: ثقات.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٦٦)، قال: حدَّثنا سليمان به.

(٣) بفتح الدَّال المهملة، وسكون السين المهملة، بعدها مثناة مفتوحة، ثُمَّ جيم: الحُزمة، يُقال: دَسْتَجَةُ بَقْلٍ؛ أَي: حُزمة من بَقْلٍ. انظر: «القاموس المحيط» (ص١٨٩)، و«تاج العروس» (٥/ ٥٦٦).

(٤) إسناده صحيح.

سليمان بن حرب، وحمَّاد بن زيد: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٤٠٥/ ٨٣٧ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «القُصَّاص والمذكرين» (٢٦٦/ ١٢٥)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧/ ٢٨٩)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٦٣ - ٢٦٤)- بسنده سواء.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٢٣٣)، والبغوي في «مسند علي ابن الجعد» (١/ ٥٧٧/ ١٢٨٥)، قال: حدَّثنا زيد بن أخزم، كلاهما عن سليمان بن حرب به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ١٠) من طريق بشار بن موسى الخفَّاف، عن حمَّاد بن زيد به. =

٩١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، قال: سمعتُ شُعبةَ يَذكُرُ عنِ الهيثمِ:

أَنَّ عاصمَ بنَ ضَمْرَةَ السَّلُولِيَّ رَأَى ناسًا يَتْبَعُونَ[1] سعيدَ بنَ جُبيرٍ، قال: فنهاهُم، وقال: إنَّها مَذَلَّةٌ للتَّابعِ، وفِتنةٌ للمَتْبُوعِ.

وقال حجَّاجٌ مرَّةً: إنَّه رَأَى ناسًا يَتْبَعُونَ سعيدَ بنَ جُبيرٍ، قال: إنَّ صَنِيعَكُم هذا، ومَشْيَكُم هذا: مَذَلَّةٌ للتَّابعِ، وفتنةٌ للمتبوعِ[2].

= وبشَّار -هذا-: ضعيف، كثير الغلط؛ كما في «التقريب».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٢٣٦) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٥٢ - ٤٥٣/ ١٢٠٥)-: نا الحميدي، عن ابن عُيينة، قال: قال أيُّوب.. (فذكره).

وسنده صحيح -أيضًا-.

والأثر ذكره: ابن حبَّان في «الثقات» (٨/ ١٤٦)، والسَّمعاني في «الأنساب» (٢/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص٦٥٥)، و«المدهش» (ص٣٩٩ و٣١٩)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١١/ ٤٢٢)، والذهبي في «السير» (٦/ ٢٠).

(١) في الأصل المخطوط: «يَسأَلُون»، وقد ضرب عليها، وكتبَ فوقَها: «يتبعون».

(٢) إسناده حسن.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأَعور: ثقةٌ ثَبتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخرِ عُمُره لمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، وشُعبةُ بنُ الحجَّاج: ثقة حافظ مُتقن، والهيثم بن حبيب الصَّيرفي الكوفي: ثقة، وعاصم بن ضَمْرَةَ السَّلُولي: صدوق.

أخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرِّجال» (٢،٤٤٧/ ٢٩٨٢) بسنده سواء.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب النَّسائي في «كتاب العلم» (٣٠/ ١٢٣)، والدارمي في «مسنده» (٣/ ٣١٥/ ٥٥٤ - «فتح المنَّان»): ثنا مَخْلَد بن مالك بن جابر الرَّازي الجمَّال؛ كلاهما عن حجَّاجٍ الأعور به.

وأخرجه آدمُ بنُ أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٨) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السَّامع» (١/ ٣٩٦/ ٩٢٥)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨/ ٥٥٤/ ٢٦٧١٧)، وعنه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١٧٦/ ١٢٠٧)، و«زوائد العلل» (٢/ ٤٤٧/ ٢٩٨١)-: ثنا شَبابةُ بن سَوَّارٍ المدائني، وابن عديٍّ في «الكامل في الضعفاء» (٨/ ١٧٩/ ١٢٨٢١) من طريق يحيى بن أَبي بُكير الكرماني؛ ثلاثتُهم عن شعبةَ به. =

٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هُشَيمٌ، عنِ العوَّامِ، عن حَبيبِ بنِ أَبي ثابتٍ، قال:

خرجَ ابنُ مَسعودٍ ذاتَ يومٍ؛ فاتَّبَعَهُ ناسٌ، فقال لهم: أَلَكُم حاجةٌ؟ قالُوا: لا؛ ولكن أَرَدْنا أَن نَمْشِيَ معكَ، قال: فارجِعُوا؛ فإِنَّه ذِلَّةٌ للتَّابعِ، وفتنةٌ للمَتبوعِ[1].

= وهذا سند حسنٌ؛ للكلام اليسير في عاصم.

وخالف الرُّواةَ عن شعبةَ: أَبو النَّضر هاشم بن القاسم، رواه عن شُعبةَ به؛ لكن أسقط (عاصمًا السَّلُولي) من إِسناده.

أخرجه البيهقي في «الزُّهد الكبير» (١٤٧ - ١٤٨/ ٣٠٤)، و«المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٧٣٥/ ١٦٠٤) من طريق محمد بن الفَرَج بن محمود الأصبهاني الأزرق، عن أَبي النَّضر به.

لكن (ابن الفَرَج) -هذا-: صدوق، رُبَّما وهم؛ كما في «التقريب»، وقد وهم في إِسقاط عاصم السَّلُولي، والمحفوظ إثباته.

وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٦٥٧٧ - «الزُّهد»)، قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن سعيد بن جُبيرٍ، قال: فِتنةٌ للمتبوعِ، ومَذَلَّةٌ للتَّابعِ.

وإِسناده صحيح.

وأَخرجه -أَيضًا- في «السُّنن» (٦٥٧٨ - «الزهد»)، قال: نا جرير، عن فُضيل بن غَزوانَ، قال: قال مُعاذ بن جبلٍ.. مثل ذلك، وإِسناده حسن.

(١) **إِسناده ضعيف.**

هُشيم بن بشير بن القاسم السُّلَمي: ثقةٌ ثبتٌ كثير التَّدليس والإِرسال الخفي، والعوَّام بن حوشب بن يزيد الشَّيباني: ثقة ثبت فاضل، وحبيب بن أَبي ثابت: ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ، وكان كثيرَ الإِرسال والتدليس.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٦٦).

وأخرجه ابن أَبي شيبةَ في «المصنَّف» (٨/ ٥٥٤/ ٢٦٧١٨)، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، عن العوَّام به.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعِه: حبيب بن أَبي ثابتٍ لم يُدرِك عبدَ الله بنَ مسعود.

والأثر ذكره: ابنُ قدامة المقدسي في «مختصر منهاج القاصدين» (ص٢٤٦)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ص١٤٨)، وسبطه في «مرآة الزمان» (٦/ ٩)، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/ ٤٣٢)، وابن قيم الجوزية في «الفوائد» (ص٢١١ - ط عطاءات العلم).

٩٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، [عنِ ابنِ][(١)] عَونٍ، عنِ الحسنِ:

التفتَ ابنُ مَسعودٍ؛ فإِذا هو بقومٍ يَطَؤُونَ عَقِبَيهِ، فقال: على مَا تَطَؤُونَ عَقِبي؟ واللهِ لو تَعْلَمُونَ ما أُغْلِقُ عليهِ بابي إِذا رَجَعْتُ؛ ما اتَّبَعَني منكم أَحدٌ[(٢)].

٩٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا ابنُ إِدريسَ، قال: أَبنا هارونُ بنُ عَنْتَرَةَ، عن سُلَيمِ بنِ حَنْظَلَةَ، قال:

أَتينا أُبَيَّ بنَ كعبٍ لِنَتَحَدَّثَ عندَه، فلمَّا قام: قُمنا نَمشي معه، قال: فلَحِقَه عُمَرُ، فرفعَ عليه الدِّرَّةَ، فاتَّقاهُ أُبيٌّ بيدِه، فقال هكذا -وأَشارَ بيدِه على رَأْسِه-، وقال: اعْلَمْ

---

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش.

(٢) إسناده ضعيف.

محمَّد بن إبراهيم بن أَبي عَدِي السُّلمي، وعبد الله بن عون بن أَرطبان: ثقتان.

أخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٣/ ٣٢١/ ٥٥٩ - «فتح المنَّان»)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، وابنُ أَبي الدُّنيا في «التَّواضع والخمول» (١٢٤/ ٥٢) من طريق حمَّاد بن زيدٍ؛ كلاهما عنِ ابن عونٍ به.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعِه: رواية الحسن عن ابنِ مسعود: مرسلةٌ.

* وله طريقٌ آخر بمعناه:

أخرجه عبد الله بن وهب في «الجامع» (١/ ١٣٤/ ٣٥ - طبعة دار البر)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٥٥/ ٨٢١ - ط الرشد) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٨)-، عن سفيان الثوري، والبيهقي -أيضًا- في «شعب الإيمان» (١/ ٥٠٤/ ٨٤٨ -ط زغلول)[(أ)] -ومن طريقه ابن عساكر (٣٣/ ١٦٨)- من طريق مُحاضِر ابن المُوَرِّع؛ كلاهما عنِ الأَعمشِ، عن إِبراهيم بن يزيد بن طارق التيمي، عن أَبيهِ، قال: قال عبدُ الله ابنُ مسعودٍ: لو تعلمونَ ذُنُوبي: ما وَطِئَ عَقِبي منكم رجلانِ، ولَحَثَيتُم على رأسي التُّراب، ولَوَدَدْتُ أَنَّ اللَّهَ غفر لي ذنبًا مِن ذنوبي، وأَنِّي دُعِيتُ: عبد الله ابن رَوْثَة!

وهذا سندٌ متَّصلٌ صحيحٌ.

(أ) هو في «طبعة الرشد» (٢/ ٢٥٥/ ٨٢٢)؛ لكن سقط من إسناده: (إبراهيم التَّيمي، عن أبيه)؛ فليستدرك.

يا أميرَ المؤمنينَ ما تصنعُ! فقال له عمرُ: أما ترى؟! فتنةٌ للمَتبوعِ، ذِلَّةٌ للتَّابعِ![1].

(١) إسناده لا بأس به.

عبد الله بنُ إِدريسَ بن يزيد بن عبد الرَّحمن: ثقة فقيهٌ عابدٌ، وهارون بن عَنْتَرَة بن عبد الرَّحمن الشَّيباني: لا بأس به، وسُلَيم بن حَنْظَلَة البكري الكوفي: روى عنه جمعٌ، وذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧١/ ٥٠٢٩)، وابن حبَّان في «الثقات» (٤/ ٣٣٢).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨/ ٥٥٤/ ٢٦٧١٩ و١٠/ ٣٦٦/ ٣١١٢١)، والدَّارمي في «مسنده» (٣/ ٣١٣/ ٥٥٠ - «فتح المنان»): ثنا أبو كريب محمَّد بن العلاء الهمداني، وابن أبي الدُّنيا في «التَّواضع والخمول» (١٢٣/ ٥١): ثنا إبراهيم بن زياد البغدادي -سَبَلَانُ-، وأبو مسلم عبد الرحمن بن يونس بن هاشم المُسْتَمْلِيُّ؛ أَربعتُهم عن عبدِ الله بن إِدريس الأودي به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك المروزي في «الزُّهد» (٢/ ٢١٣/ ٤٧٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي): ثنا سفيان الثوري، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» -ومن طريقه البيهقي في «الزُّهد الكبير» (١٤٧/ ٣٠٣)-: ثنا عيسى بن يونس؛ كلاهما عن هارون بن عنترة به.

وهذا سند حسن.

والأثر ذكره: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٥٧٤/ ٩٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٧٠)، وشيخ الإسلام في «منهاج السنة النبوية» (٦/ ٢٥٦) -ونقله عنه ابن مفلح الحنبلي في «الآداب الشرعية» (٣/ ٢٥١)-، وابن المحبِّ الطبري في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» (٣/ ٩٦)، والحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٦/ ٣٤٣)، وابن الحاج في «المدخل» (٢/ ٣٢٤).

وأخرجه أبو سهل أحمد بن محمَّد بن زياد القطَّان في «حديثه» -وعنه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٩٥/ ٩٢٤)- من طريق حسين بن عبد الأوَّل، عن يحيى بن يعلى، عنِ الأعمشِ، عن زيد بن وهب، قال: رأى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قومًا يتبعون أُبيًا.. الأثر.

قلت: وهذا سند ساقطٌ بمرَّة، حسين -هذا-: كذَّبه ابنُ معين.

وهذا الطريق ذكره ابن المبرد في «محض الصَّواب» (٢/ ٧٠٧) مُعلَّقًا، ساكتًا عليه.

وأَخرجه ابن شبَّة في «أخبار المدينة» (٢/ ٢٥٦) من طريق صدقة أَبي سهل الهُنائي، عن أبي عمرو الجَمَليِّ، عن زاذان: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب -رضي الله عنه- خرج مِنَ المسجدِ، فإِذا جَمْعٌ على رجلٍ، فسأَل: ما هذا؟! قالُوا: هذا أُبيُّ بنُ كعبٍ، كان يُحدِّثُ النَّاسَ في المسجدِ، فخرج النَّاسُ يَسأَلُونَه، فأَقبلَ عمرُ حَزْدًا يعلوهُ بالدِّرَّة خفقًا... الأثر. =

٩٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قال: قلتُ لعطاءٍ:

هذا يوسفُ بنُ ماهكٍ يَتمنَّى الموتَ، قال: فعابَ ذلك عليهِ، وقال: ما يُدْرِيهِ على ما هو مِنهُ؟!(١).

٩٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الله النَّصْرِيِّ -وهو الشُّعَيْثِيُّ-، عنِ القاسمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ؛ أنَّه قال لأُمِّ ولدِه:

= وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعِه: فإنَّ زاذان -أبا عمر الكنديَّ البزَّاز- لم يسمع مِن عمر، وأبو عمرو الجَمَلي: مجهول؛ كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤١٠).

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه»؛ كما في «الآداب الشرعية» (٣/ ٢٥١) -ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرى» (٢/ ٧٣٦/ ١٦٠٥)-: نا سفيان بن عُيينة، قال: رأى عمرُ مع أُبيِّ بن كعبٍ جماعةً، فعلاه بالدِّرَّة... الأثر.

وهذا معضل.

وقد ذكر هذا الطريق: الإمامُ الذَّهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٨).

(١) إسناده صحيح.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبتٌ، لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلِّس ويُرسل، وعطاء ابن أَبي رباح: ثقة فقيه فاضل.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٩٩/ ٢١٥٥ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٤٣٣)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٤/ ٢٥٩)-، وابن أَبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٣/ ٢١٦/ ٦١٩): ثنا يحيى بن معين، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (٢/ ٦٠٧/ ١١٩٩): نا إسحاق بن خلدون البالسي؛ ثلاثتُهم عن حجَّاج ابن محمَّد الأعور به.

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

وفي «مسائل المصنِّف» (٣/ ٢٠٠/ ١٦٥٠ - رواية ابنه صالح)؛ أنَّه قال: بلغ عطاءً: أنَّ يوسفَ ابن ماهك يتمنَّى الموتَ؛ فكرِهَ ذلك له، وعابَه.

يا فلانةُ! ما لي؛ كنتُ أتمنَّى الموتَ، فلمَّا نزلَ بي: كَرِهتُه؟![1].

٩٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، قال: ثنا الأَعمشُ، عن إِبراهيمَ، قال:

مَرَرْنَ على رَبيعِ بنِ خُثَيمٍ نِسوَةٌ وهو في المسجدِ، قال: فغَمَّضَ عَينيهِ[2].

---

(١) إسناده حسن.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، ومحمَّد بن عبد الله بن المهاجر النَّصْري الشُّعَيثي: صدوق، والقاسم بن مُخَيمِرة: ثقة فاضل.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٨٠) بسنده سواء.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٠٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» -وعنه ابن زَبْر الربعي في «وصايا العلماء عند حضور الموت» (ص١٠٣ - ١٠٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٢٠٨)-: نا إسحاق بن خلدون البالسي؛ كلاهما عن حجَّاج بن محمَّد به.

والأثر في: «مسائل الإمام أحمد» (٣/ ٢٠٠/ ١٦٤٩ - رواية ابنه صالح)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٠٣).

(٢) إسناده صحيح.

أبو عمر حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النَّخعي: ثقة فقيه تغيَّر حفظُه قليلًا في الآخِرِ، وسليمان بن مهران الأعمش: ثقةٌ حافظ عارف بالقِراءاتِ، وَرِعٌ؛ لكنَّه يُدلِّسُ، وإبراهيم بن سُويد النَّخَعي: ثقة، وأَبو يزيد الرَّبيع بن خُثَيم بن عائذ: ثقة عابد مخضرم.

أخرجه وكيع في «الزُّهد» (٢/ ٧٩٥/ ٤٨٤) -ومن طريقه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٦٥٠/ ١٤٢٠)-: عن الأعمش به.

قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٣٩٨): «حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمرو القاضي الكوفي: مِنَ الأئمةِ الأثبات، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به؛ إِلَّا أَنَّه في الآخر ساءَ حفظُه، فمَن سمع مِن كتابه: أَصحُّ ممَّن سمع مِن حفظِه.

قال أبو زُرعة: وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد القطَّان يقولُ: حفص أوثق أصحابِ الأعمش، قال: فكنتُ أُنكِرُ ذلك، فلمَّا قَدِمْتُ الكوفةَ بأَخرَة: أَخرج إِليَّ ابنه عمرُ كتابَ أَبيهِ عنِ الأعمشِ، فجعلتُ أَترحَّمُ على القطَّانِ.

قلت: اعتمدَ البخاريُّ على حفصٍ هذا في حديث الأعمش؛ لأَنَّه كان يُميِّزُ بين ما صرَّح به الأعمشُ بالسَّماعِ وبين ما دلَّسه، نبَّه على ذلك أَبو الفضل ابن طاهرٍ، وهو كما قال».

والأثر ذكره: المروذي في «كتاب الورع» (٨٢ - ٨٣/ ٢٥٥).

٩٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ جُبيرٍ، عن يَزِيدَ بنِ شُريحٍ الهيثميِّ[1]:

أَنَّه سَمِعَ صوتًا مِن قَبْرٍ يقولُ:

إِنْ تَرَوْنَا أَمثالًا فقد كُنَّا أَمثالَكُم ... وكُنَّا أَقرانًا في الحياةِ كمثلِكم

فتلكَ البيداءُ تُسْفَى رِياحُها ... ونحنُ في مَقصورَةٍ ما نالُكم

فمَن يكُ أَمْسَى منكم في عشيرةٍ[2] فليسَ بِرَاجعٍ

وتلكُم ديارُنا وهي مصيرُكُم[3].

٩٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال: حدَّثني أَبو ذرٍّ عبدُ الرَّحمنِ بنُ فَضالةَ، قال:

أَقْبَلَ وفدُ مُوْرِيان[4] إِلى حَبيبِ بنِ مَسلمةَ[5] قبلَ أَن يُقاتِلَه، قال: فأَرادَ الدُّخولَ

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التخريج: «الحضرمي»، ونقلَه السيوطيُّ في «شرح الصدور» (ص٢١٥/ ٦٤)، وقال: «يزيد بن شريح الهيثمي».

(٢) على هامش المخطوط: «عَشِيْرِنا»، وكتب فوقها: «نسخة».

(٣) إسناده حسن.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السَّكسكي، وعبدالرحمن بن جبير بن نُفير: ثقات، ويزيد بن شُريح الحضرمي الحمصي: صدوق حسن الحديث.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «شرح الصدور» (ص٢١٨)، وعزاه لكتابنا هذا.

وأخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «القبور» (٥٦/ ١٨)، و«الهواتف» (٥٦/ ٥٣) من طريق بقيَّة بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو به.

(٤) بضم الميم، وسكون الواو، وكسر الرَّاء، بعدها تحتانية، ثُمَّ نون: قرية من قرى خورستان بالأهواز، وإليها يُنسَبُ أَبو أَيُّوب المورياني -وزير المنصور-، واسمُه: سليمان بن أَبي سليمان بن أبي مُجالد؛ قتلَه المنصورُ. انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٢٢١)، و«وفيات الأعيان» (٢/ ٤١٤).

(٥) حبيب بن مَسلمة بن مالك القرشي الفهري، الأمير أبو عبد الرحمن -وقيل: أبو مسلمة- القرشي، الفهري، له صُحبة، ورواية يسيرة، حدَّث عنه: جنادة بن أبي أُميَّة، وزياد بن جارية، وقزعة ابن يحيى، وابن أبي مليكة، ومالك بن شرحبيل. =

عليهِ؛ فحجبَه، قال: وكان يُعالِجُ عَجِينًا بيدِه، فلمَّا خرجَ: توضَّأَ وحكَّ ما بقي في يديهِ مِنَ العجينِ، والرُّومُ ينظرونَ إليهِ، فقال: بحقٍّ أعطاكَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- ما أعطاكَ.

فلمَّا فَرَغوا مِن حاجَتِهم وانصرَفُوا، قال بَعضُهم لبعضٍ: واللهِ لا يَزالُ هذا دأبُ العربِ ما كانُوا على مثلِ هذا، حتَّى يَطْعَمُونَ طعامَكُم، ويَشْرَبُونَ شرابَكُم، ويَلْبَسُونَ لباسَكُم، ويَركَبُونَ مَراكِبَكُم، وحتَّى تختلطَ دماؤُكم ودماؤُهم، قال: فعندَ ذلك؛ لعلَّكُم تأخذونَ النَّصَفَ[1] منهم.

قلتُ: ما تختلطُ دماؤُهم ودماؤُكم؟

قال: قال[2]: بني[3] السَّراري النَّصرانيَّات[4].

١٠٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو مَعمرٍ، قال: حدَّثني أبو الهُذَيلِ، عن هُشيمٍ، قال:

= وجاهد في خلافة أبي بكر، وشهد اليرموك أميرًا، وسكن دمشق..، وهو القائل: شهدتُ النبيَّ ﷺ نفَّلَ الثُّلُثَ، وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنة، وقيل: كان يُقال له: حبيب الرُّوم؛ لكثرة دخوله بغزوهم.

وَلِيَ أرمينية لمعاوية، فمات بها سنة اثنتين وأربعين، وله نكايةٌ قويَّة في العدوِّ. انظر: «تاريخ دمشق» (١٢/ ٦٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٨٨).

(١) قال الزَّبيدي في «تاج العروس» (٢٤/ ٤١٣): «ورَجُلٌ نِصْفٌ -بالكسرِ-؛ أَي: من أَوساطِ النَّاس، وللأُنثى والجمعِ كذلك، والإِنصافُ -بالكسر-: العَدْلُ، قال ابنُ الأعرابيِّ: أَنْصَفَ: إذا أَخذَ الحقَّ، وأَعطى الحقَّ، والاسمُ: االنَّصَفُ والنَّصَفَةُ -محرَّكتين-، وتفسيرُه: أَن تُعطيَه مِنَ الحقِّ كالَّذي تَستحقُّه لنفسِكَ، ويُقال: أَنْصَفَهُ مِن نفْسِه».

(٢) كذا في الأصل المخطوط: «قال: قال».

(٣) كذا في الأصل المخطوط، والتقديرُ: «تختلط بني السَّراري النصرانيَّات».

(٤) إسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان، وأبو ذرٍّ عبد الرحمن بن فَضالة الحضرمي الشَّامي، قال يحيى بن معين: «ليس به بأس»؛ كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٥)، ووثَّقه ابن حبَّان (٧/ ٨٥ - ٨٦).

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: عبد الرحمن بن فضالة الشَّامي لم يُدرك حبيب بن مسلمةَ.

دخلنا على سيَّارٍ أَبي الحكمِ -أظنُّه قال: نَعُودُه-، قال: وإذا هو يَبْكِي، فقُلنا: ما يُبكِيكَ؟! قال: ما أَبْكَى العابدينَ قبلي[1].

١٠١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه-:

ولَّى سعيدَ بنَ عامرِ بنِ حِذْيَم[2] على حمصٍ، فبُلِّغَ عمرُ: أَنَّ سعيدًا يدفعُ خاتمَه إِلى امرأَتِه! فكتبَ عمرُ -رضي الله عنه- إِليهِ؛ فقَدِمَ عليهِ، فقال: يا سعيدُ! بلغني: أَنَّكَ تدفعُ خاتمَكَ إِلى أَهلِكَ؟! فقال له سعيدٌ: إِنِّي أَلِي خدمةَ أَهلي: استقاءَ مائِهم، وعجينِهم، وسجرِ تَنُّورِهم، وما تواريهِ الحيطانُ مِنَ الحاجةِ؛ فكرهتُ أَن يقعَ خاتَمي في بعضِ عَملي، فيقع في يَدَي مَن يُفسِدُ عليك عملَك، وما يرى أَهلي أَحدًا مِن أَهلِ حِمْصَ، فقال عمرُ -رضي الله عنه-: لا بأسَ إِذًا يا سعيدُ! أَوْصِني، قال: أُوصِيكَ بتقوى الله، وأَنْ تَخفِ اللَّهَ في النَّاسِ، ولا تَخفِ النَّاسَ في الله، وأَقِمْ وجهَكَ ولسانَك بالعدلِ فيمَن استرعاكَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- أَمرَه، وخُضِ الغمراتِ[3] إِلى الحقِّ حيثُ كانَ، ولا تَخفْ في الله لومةَ لائم، وأَحبَّ لقريبِ النَّاسِ وبَعيدِهم ما تُحِبُّه لعمرَ وآلِ عمرَ، والزمِ الأَمرَ ذا الحُجَّةِ؛ يُعِينُكَ اللَّهُ على ما ولَّاكَ، ولا تَقْضِيَنَّ في أَمرٍ واحدٍ قضاءَينِ؛ فيختلفَ[4] عليكَ أَمرُكَ، ويَزيغَ عنِ الحقِّ قَلبُكَ.

---

(١) إسناده ضعيف.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي: ثقة مأمون، وأبو الهذيل إسحاق بن إبراهيم الهذلي -أخو أبي معمر-: مجهول، وهشيم بن بشير بن القاسم السلمي: ثقة ثبتٌ كثيرُ التَّدليس والإِرسال الخفي.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٣١٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٤٤).

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٨)، والذهبي في «السير» (٥/ ٣٩٢).

(٢) بكسر الحاء المهملة، وسكون الذال المعجمة، بعدها تحتانية مفتوحة.

(٣) خُضت الغمرات؛ أَي: اقتحَمْتُها. انظر: «الصحاح» (٣/ ١٠٧٥).

(٤) في الأصل المخطوط: «فيخلف».

فقال عمرُ -رضي الله عنه-: ومَن يَطِيقُ ذلك؟!

قال سعيدٌ: مَن جعلَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- في عُنقِه مثلَ الَّذي جعلَ في عُنُقِك، إنَّما عليكَ أن تأْمُرَ؛ فيُتَّبَعَ أمرُكَ(1).

---

(1) إسناده ضعيف.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجّاج، وأَبو عمرٍو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، صفوان بن عمرو لم يدرك عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

أخرجه عبدُ الرزاق في «المصنَّف» (10/ 370/ 21801 - ط التأصيل)، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن جعفر بن بُرْقان، قال: أَرسل عمرُ بنُ الخطَّاب إلى سعيدِ بنِ عامرِ بن حِذْيم الجُمَحِي يَسْتَعْمِلُه على بعضِ الشَّام، فأَبى عليه وناصَ عنه، فقال عمرُ: كلَّا والَّذي نفسي بيده! لا تَجْعَلُونها في عُنقي وتَجلسون في بيوتِكم، فلمَّا رأى الجِدَّ مِن عمرَ، وأَنَّ عمرَ لن يتركَه: أَوصاهُ، فقال له: اتَّقِ اللَّهَ يا عمرُ! وأَقم وجهَك وقضاءَك لمنِ استرعاكَ مِن قريبِ المسلمين وبعيدِهم، وأَحْبِب للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ وأَهلِ بيتِكَ، واكره لهم ما تَكْرَهُ لنفسِكَ وأَهلِ بيتِكَ، ولا تقضِ بقضاءَين في أمرٍ واحدٍ، فيتشتَّتُ عليكَ رأيُك، وتزيغُ عنِ الحقِّ، وخُضِ الغمراتِ في الحقِّ، ولا تَخف في الله لومةَ لائم، قال عمرُ: ومَن يطيقُ ذلك يا سعيد؟! قال: مَن قطعَ اللَّهُ في عُنُقِه مثلَ الَّذي قطعَ في عُنُقِكَ، إنَّما هو أَمْرُكَ أَن تأمرَ؛ فتُطاع، أو تُعصَى؛ فتكون لك الحُجَّةُ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعِه، جعفرُ بن بُرْقان لم يُدرك عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه-.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (ص206/ 42)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات الكبرى» (5/ 91) -ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (21/ 145 - 146)، وابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (4/ 301)-، والطَّبراني في «المعجم الكبير» (6/ 58/ 5508) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (1/ 246) من طريق أَبي سعدٍ مسعودِ بنِ سعدٍ الجعفيِّ، والفاكهي في «أخبار مكة» (3/ 338/ 2165)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (3/ 1293/ 3248)، و«حلية الأولياء» (1/ 246) من طريق جرير بن عبد الحميد؛ كلاهما قال: حدَّثنا يزيد بنُ أَبي زيادٍ، عن عبدِ الرحمن بن سابطٍ، قال: أَرسلَ عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى سعيدِ بنِ عامرٍ الجُمَحِي، فقال: إنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ على هَؤُلاءِ تَسِيرُ بهم إلى أَرضِ العدوِّ، فتُجاهِدُ بهم، فقال: يا عمرُ! لا تَفْتِنِّي، فقال عمرُ: والله لا أَدَعُكم جعلتُمُوها في عُنُقي ثُمَّ تَخَلَّيتُم منِّي، أنا أَبْعَثُكَ على قومٍ لستُ بأَفضَلِهم، ولستُ أَبْعَثُكَ لتضربَ أَبْشارَهم، ولا تنتهكَ أَعراضَهم، ولكن تُجاهد بهم عدوَّهم؛ =

= وتَقْسِم بينهم فَيْأَهُم، فقال: اتَّقِ اللَّهَ يا عمرُ! أَحِبَّ لأهلِ الإسلامِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ، وأَقِم وجهَكَ وقضاءَكَ لمنِ استرعاكَ اللَّهُ مِن قريبِ المسلمين وبَعِيدِهم، ولا تَقْضِ في أمرٍ واحدٍ بقضاءَين؛ فيختلف عليك أَمرُك، وتنزع عنِ الحقِّ، والْزَمِ الأمرَ ذا الحُجَّة، يُعِنْكَ اللَّهُ على ما ولَّاك، وخُضِ الغمراتِ إلى الحقِّ حيثُ عَلِمْتَه، ولا تخشَ في الله لومةَ لائم، قال: فقال عمرُ: ويحكَ يا سعيدُ! ومَن يطيقُ هذا؟ قال: مَن قطعَ اللَّهُ في عُنُقِه مثلَ الَّذي وُضِعَ في عُنُقِكَ، إنَّما عليكَ أن تأمرَ؛ فيُطاعَ أَمرُكَ، وتترك؛ فيكون لك الحجَّة، قال: فقال عمرُ: إنَّا سنجعلُ لك رزقًا، قال: لقد أُعطِيتُ ما يكفيني دونه -يعني: عطاءَه-، وما أَنا بمُزدادٍ مِن مالِ المسلمينَ شيئًا، قال: فكان إذا خرجَ عطاؤُه: نظر إلى قُوتِ أَهلِه مِن طعامِهم وكسوتِهم وما يصلحُ، فيعزله وينظر إلى بقيَّتِه، فيتصدَّق به، فيقول أَهلُه: أَين بقيَّة المالِ، فيقولُ: أَقرضتُه، قال: فأتاهُ نفرٌ مِن قومِه، فقالُوا: إنَّ لأهلِكَ عليك حقًّا، وإنَّ لقومِكَ عليك حقًّا، قال: ما استأثرُ عليهم، إنَّ يدي لمعَ أَيديهم، وما أَنا بطالبٍ -أو: ملتمس- رضاءَ أَحدٍ مِنَ النَّاسِ بطلبي الحور العين، لوِ اطَّلعت منهم واحدةٌ؛ لأشرقت لها الأرضُ كما تُشرقُ الشَّمسُ، وما أنا بمتخلِّفٍ عن العنق الأوَّل بعد إذ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«يجيءُ فقراءُ المسلمين يُدَفُّون كما يُدَفُّ الحمامُ، فيُقال لهم: قِفُوا للحسابِ؛ فيقولُونَ: والله ما تركنا شيئًا نُحاسب به، فيقول اللَّهُ: صدق عبادي، فيدخلون الجنَّةَ قبل النَّاس بسبعين عامًا»**.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي: ضعيف، كَبُر فتغيَّر، وصار يتلقَّن.

والثانية: قال ابن عساكر (٢١/ ١٥٣): «يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط -هو عامل عمر-: حديثه مرسل».

وقد توبع يزيد بن أبي زياد عليه:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٤٧) من طريق عبد الحميد بن صالح، ثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن ابن سابط الجمحي به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه كما تقدَّم، وموسى بن مسلم الطحَّان الصَّغير: ثقة؛ كما في «تاريخ ابن معين» (٣/ ٣٣٤ - رواية الدوري).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٠/ ٧٣٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٥٨)-، قال: أنا أَحمدُ بنُ عبدِ الله بن يُونس، نا زهير بن معاوية، نا إسماعيل بنُ أَبي خالدٍ، عن عامرٍ، قال: أَمَّرَ عمرُ سعيدَ بنَ عامرٍ على جيشٍ، فقال: اللَّهُمَّ! إنِّي لم أُسلِّط سعيدَ بنَ عامرٍ على أَشعارِهم، ولا على أَبشارِهم، ولكن أَمرتُه أَن يُجاهد بهم عدوَّهم، ويعدل فيهم، ويقسم =

= فَيَأهم بينهم، فقال سعيدُ بنُ عامر لعمرَ: يا أَميرَ المؤمنين! اخشَ اللَّهَ في النَّاسِ، ولا تخشى النَّاسَ في الله، وأَحِبَّ للمسلمين ما تُحِبُّ لنفسك وأَهلِ بيتِكَ، واكره لهم ما تكرَهُ لنفسك وأَهلِ بيتك، والزم الأمرَ ذا الحُجَّةِ يُعِنْكَ اللَّهُ على أَمْرِكَ، ويكفكَ ما أَهمَّكَ، وأَقِم وجهَكَ وقضاءَكَ لمن استرعاكَ اللَّهُ أَمرَه لقريب المسلمين وبعيدِهم، ولا تقضِ في الأمصار قضاءَين، فيختلف عليك رأيُكَ، وتنزعُ عنِ الحقِّ، وخُضِ الغمراتِ إلى الحقِّ حيثُ عَلِمْتَهُ، ولا تخفَ في الله لومةَ لائم، فإنَّ خيرَ القولِ ما تَبِعَهُ الفعلُ، فقال عمرُ: ومَن يُطِيقُ هذا يا سعيدَ بنَ عامرٍ؟! قال: مَن وضعَ اللَّهُ في عُنُقِه ما وضع في عُنُقِكَ مِن أمر المسلمين، إنَّما عليكَ أَن تَقولَ؛ فيتَّبع قولُك.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، عامر بن شراحيل الشَّعبي: ثقة؛ إلَّا أنَّه لم يدرك عمرَ بن الخطاب -رضي الله عنه-.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٢) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق» (٢١/ ١٥٩)- عن أَبي طُوالة عبد الله بن عبد الرَّحمن بن مَعْمَر بن حَزْم، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٥٨ - ١٥٩) من طريق ابن أبي حسين؛ كلاهما عن مكحولٍ: أَنَّ سعيدَ بنَ عامرِ ابن حِذْيم الجُمَحي -من أَصحاب رسولِ الله ﷺ-، قال لعمرَ بنِ الخطَّابِ: إنِّي أُرِيدُ أَن أُوصِيكَ يا عمرُ! قال: أَجَلْ فأَوْصِني، قال: أُوصِيكَ أَن تخشى اللَّهَ في النَّاسِ، ولا تخشَ النَّاسَ في الله، ولا يختلف قولُك وفعلُك، فإنَّ خيرَ القولِ ما صدَّقَه الفعلُ، ولا تقضِ في أَمرٍ واحدٍ بقضاءَين، فيختلف عليك أَمرُك، وتزيغ عن الحقِّ، وخذ بالأمرِ ذي الحجَّة تأخذ بالفُلْجِ، ويُعينك اللَّهُ ويُصلحُ رَعِيَّتَك على يديكَ، وأقم وجهك وقضاءَكَ لمن ولَّاك اللَّهُ أَمرَه مِن بعيدِ المسلمين وقريبهم، وأَحبب لهم ما تُحبُّ لنفسك وأَهل بيتِكَ، واكره لهم ما تكرَهُ لنفسك وأَهل بيتِكَ، وخضِ الغمراتِ إلى الحقِّ، ولا تخف في الله لومةَ لائم، فقال عمرُ: مَن يستطيعُ ذلك؟ فقال سعيدٌ: مثلُك مَن ولَّاه اللَّهُ أَمرَ أُمَّةِ مُحمَّدٍ، ثُمَّ لم يحل بينه وبين أَحدٍ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه أبو بكر المروذي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (ص٩٨ - ٩٩/ ١٢٧)، قال: سمعتُ هارونَ بنَ عبدِ الله يقولُ: حدَّثنا وهبُ بنُ جريرٍ، حدَّثنا أَبي، قال: سمعتُ أَبا الزُّبير يُحدِّثُ: أَنَّ سعيدَ ابنَ عامرِ بنِ حِذْيم الجُمَحي قال لعمرَ بنِ الخطَّاب -رضي الله عنه-: يا أمير المؤمنين! إنِّي مُوصيكَ بكلماتٍ؛ فَعِهنَّ، واقبَلْهُنَّ، واعمَلْ بهنَّ، قال: ما هُنَّ يا سعيدُ؟ قال: اخشَ اللَّهَ في النَّاسِ، ولا تَخشَ النَّاسَ في الله، وأَحِبَّ لأهلِ الإسلامِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ وأَهلِ بَيتِكَ، وأَقِم وجهكَ وقضاءَكَ أَمرَ ما استرعاكَ اللَّهُ مِن قريب المسلمين وبَعِيدهم، والزَمِ الأمرَ ذا المَحجَّةِ؛ يُعِنْكَ اللَّهُ على ما أَمرَكَ، =

١٠٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ بنُ عَمرٍو، قال:

ذكرُوا النَّعيمَ؛ فسَمَّوا أُناسًا، فقال جابرٌ المَقْرَائِيُّ[1]: إِنَّ أَنعمَ النَّاسِ أَجسادًا في

= ويَكْفِكَ ما هَمَّكَ، ولا تَقْضِيَنَّ في أَمرٍ واحدٍ بقضاءَين؛ فيَخْتَلِفَ عليكَ أَمْرُكَ، وتَنْزِعْ عنِ الحقِّ، ولا يَخْتَلِفْ قولُكَ وفِعْلُكَ، فإِنَّ خيرَ القولِ: ما صدَّقَهُ الفعلُ، وخُضِ الغمراتِ إِلى الحقِّ حيثُ عَلِمْتَهُ، ولا تَخَفْ في الله لَوْمَةَ لائمٍ.

قال عمرُ: ومَن يستطيعُ هذا يا سعيدُ؟! قال: يَسْتَطِيعُه مَن قضى اللَّهُ في عُنُقِه ما قضى اللَّهُ في عُنُقِكَ، وإِنَّما منكَ أَن تَأْمُرَ؛ فتُطَاعَ.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعه، أَبو الزُّبير محمَّد بن مسلم بن تَدْرُس المكي: صدوق؛ إِلَّا أَنَّه لم يُدرِك عمرَ بن الخطاب -رضي الله عنه-.

وأخرجه البلاذري في «أَنساب الأشراف» (١٠/ ٢٦٦)، قال: حدَّثنا محمَّد بن سماعة الفقيه، عن أَبي مِعْشَر: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ استعملَ سعيدَ بنَ عامر بن حِذْيَم الجُمَحي، فلما أَراد أن يسيرَ، قال: يا أَمير المؤمنين! أُوْصِيكَ بتقوى الله، وأَن تَخْشَى اللَّهَ في النَّاسِ، ولا تخشى النَّاسَ في الله، وأَن تُحِبَّ للمُسلمين ما تُحِبُّ لنفسِكَ، وأَن يعتدكَ نظرُكَ وقضاؤُكَ لقريبِ النَّاسِ وبعيدِهم، ولا تقضي في أَمرٍ بقضائين؛ فتُوبِقُ نفسَك، وخُضِ الغمراتِ إِلى الحقِّ حيثُ عَلِمْتَه، ولا تَأْخُذْكَ في الله لومةَ لائم، فقال عمرُ: مَن يستطيع هذا؟ قال سعيدٌ: مَن جعلَ اللَّهُ في عُنُقِه ما جعلَ في عُنُقِكَ، إِنَّما عليكَ أَن تَأْمُرَ؛ فيُتَّبَعَ أَمرُكَ، فقال عمرُ: جزاكَ اللَّهُ خيرًا، وأَنا أُوصيك بتقوى الله، وطاعتِه ما استطعتَ.

وإِسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو مَعْشَر نَجيح بن عبد الرحمن السندي المدني: ضعيف.

والثانية: انقطاعه؛ أَبو مَعْشَر لم يُدْرِك عمرَ بنَ الخطَّاب -رضي الله عنه-.

والأثر ذكره: الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٣٣٩)، وابن حمدون في «التذكرة الحمدونيَّة» (٣/ ٣٣٢/ ٩٧٨)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٢٥٤)، والسُّيوطي في «جمع الجوامع» (١٥/ ٨٠٤).

وانظر ما سيأتي برقم (١٠٩).

(١) نسبةٌ إِلى مَقْرَى -بالفتح، ثُمَّ سكون وراءٌ، وأَلِفٌ مقصورةٌ، والمحدِّثُون وأَهلُ دمشق على ضمِّ الميم (مُقرى)-: قرية بالشَّام من نواحي دمشق. انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/ ٢٥٢- الحاشية)، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٥/ ١٧٣).

التُّرابِ: قد أَمِنَتِ الحسابَ، تَنتَظِرُ الثَّوابَ(١).

١٠٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال: سُئِلَ أَبُو المثنَّى الأُمْلُوكيُّ(٢) عن مَشْي الأَنبياءِ -عليهمُ السَّلامُ- بالعُصيِّ؟ قال: ذُلٌّ وتَواضعٌ لِرَبِّهِم -عزَّ وجلَّ-(٣).

١٠٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا السَّرِيُّ بنُ

(١) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان، وجابر بن آزاد المَقْرَائِي: من تابعي أهل الشَّام.

أخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «القبور» (١٢٩/ ١٤٠)، قال: حدَّثني محمَّد بن إِدريس، ثنا أَبو اليمان الحكم بن نافع البَهْراني، ثنا صفوان بن عمرو به.

وإسناده صحيح، أَبو حاتم محمَّد بنُ إِدريس الرَّازي: أَحد الحُفَّاظ.

والأثر ذكره: ابن رجب الحنبلي في «أهوال القبور» (ص١٥٧).

(٢) بضم الهمزة، وسكون الميم، بعدها لامٌ مضمومةٌ، وفي آخره كاف: نسبةٌ إِلى أُمْلُوك؛ وهو بطن من رَدْمان بن وائل بن رُعين، يُنسب إليهم: أُوَيس القرنيّ. انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٩٣)، و«الأنساب» للسَّمعاني (١/ ٢٠٨)، و«الأنساب» للصحاري (ص٧٠).

(٣) إسناده صحيح.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان، وأَبو المثنى ضَمْضَم الأُملُوكي الحمصي: روى عنه جمعٌ من الثِّقات، ووثَّقه ابن حبَّان (٤/ ٣٨٩)، والعجلي (٢/ ٤٢٤/ ٢٢٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٣٠٤)، وذكره ضمن المشهورين بالكنى مِن حملةِ العلم (٢/ ٦٩٦/ ٧٩٢)[أ]، وابن خلفون؛ كما في «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٤٠)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٩١)، وحسَّن شيخُنا حديثَه في «الثمر المستطاب» (١/ ٨٩)، ووثَّقه في «صحيح أبي داود» (٢/ ٣٢٢)، وقال ابن القطَّان: مجهول؛ وردَّ ابن الموَّاق ذلك.

والأثر ذكره: محمَّد بن يوسف الصَّالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٤٨٠)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه» (٥/ ١٤٥)، ونسباهُ للمصنِّف في كتابنا هذا.

(أ) نقل مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٤٠) توثيق ابن عبد البر لأبي المثنى في هذا الكتاب نفسه.

يَنْعُمٍ[1]، قال: حدَّثني حُميدُ بنُ رَبيعةَ الحُبرانيُّ، عن أبي حَبيبٍ القاضي[2]، قال: إنَّ اللهَ -تباركَ وتعالى- لَيُباهي الملائكةَ -عليهمُ السَّلامُ- بالشَّبابِ المُتَعَبِّدِينَ[3].

(١) بفتح التحتانيَّة، وسكون النون، وضمِّ العين المهملة.

(٢) في الأصل المخطوط: «القاص»، والمثبت من كتب الرجال.

(٣) إسناده ضعيف.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، والسَّري بن يَنْعُم الحمصي: صدوق عابد، وحُميد ابن ربيعة الحُبْراني: مجهول، وأبو حبيب الحارث بن مِخْمَر القاضي: وثَّقة أحمد -كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٩٠)-.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو داود في «الزُّهد» (٣٩٩/ ٥١٨)، وفيه زيادة بعد: «أبي حبيب القاضي»: «قال أحمد: واسمُه الحارث بن مِخْمَر».

وأخرجه الدولابي في «الكُنى والأسماء» (٢/ ٤٤٢/ ٧٩٤) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن السَّري بن يَنْعُم به.

وقد رُوي الأثرُ موقوفًا ومرفوعًا بمعناه:

أَمَّا الموقوف: فقد أخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١١٧/ ٣٤٦ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٥٦/ ٣٤٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٨٨/ ٥٤٧ - رواية ابنه عبد الله، و٣٠٩ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٦٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٥٣)- عن الهيثم بن خارجةَ، وأبو داود في «الزُّهد» (٣٩٣/ ٤٨٨)، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في «الحكايات» (ق١ - مخطوط) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٣٧)- من طريقين عن عبد الوهاب بن نَجْدَة الحوطي؛ ثلاثتُهم عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدِ الرحمن بن عديٍّ البَهْراني، عن يزيد بن ميسرةَ به.

وإسناده لا بأس به؛ عبد الرحمن بن عدي البَهْراني: مقبول.

وفي إسناد أبي داود، قال: «نا عبد الوهاب بن نَجْدَة، قال: نا ابن عيَّاش، عن صفوان بن عمرٍو، وعبدِ الرَّحمن بنِ عديٍّ».

وقد تُوبع عبدُ الرحمن بنُ عديٍّ البَهْرانيُّ عليه:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٨ - الجزء العشرون، بتحقيقي) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٣٧)-، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال: حدَّثني عبدُالأعلى بنُ عديٍّ البَهْرَانيُّ، عن يزيدَ بنِ مَيسرةَ، قال: إنَّ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- يقولُ: أَيُّها الشَّابُّ =

= التَّارِكُ شَهوتَه لي، المُبْتَذِلُ شبابَه مِن أَجلي، أَنتَ عندَ الله كبعضِ ملائكتِي.

وإسناده صحيح إلى يزيد بن ميسرة؛ عبدُ الأعلى بن عَدِيٍّ البَهْراني: ثقة.

قال شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٧/ ١١٥/ ٣١١٤): «وإسنادُه حسنٌ إلى ميسرةَ، وهو مِن أَتباعِ التَّابعين، لم يذكر فيه ابنُ أَبي حاتم (٤/ ٢/ ٢٨٨) جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو مقطوعٌ، وهو بالإسرائيليَّاتِ أَشبَهُ، واللَّهُ أَعلم».

وأما المرفوع؛ فقد روي عن:

١- طلحة بن عُبيد الله -رضي الله عنه-:

أخرجه الدَّيلمي في «مسنده» (٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣/ ٧٢٥ - «زهر الفردوس») من طريق يزيد ابن زياد الشَّامي، عن مروان، عن طلحةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يُباهي بالشَّابِّ العابدِ الملائكةَ، يقول: انظرُوا إلى عبدي تركَ شهوتَه مِن أَجلي، أَيُّها الشابُّ! أَنتَ عندي كبعضِ ملائكتِي**».

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٣١١٣): «وهذا موضوعٌ، آفتُه: (الشَّامي) هذا، ويُقال فيه: (ابن أبي زياد)، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النَّسائي: «متروك الحديث»؛ كذا في «الميزان»، وساق له حديثًا قال فيه عن أبي حاتم: «باطل موضوع»».

قلت: وهذا الحديثُ أَشمُّ منه رائحةَ الإسرائيليات.

وقد وجدتُ الحديثَ في «الزهد» للإمام أحمد غيرَ مرفوع: أخرجه (ص١٠٦) من طريق عبدِالرحمن بن عديٍّ البَهْراني، عن يزيد بن ميسرةَ، قال: «**إنَّ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- يقولُ: أَيُّها الشَّابُّ! التاركُ شهوتَه لي، المُبتذلُ شبابَه مِن أَجلي، أَنتَ عندي كبعضِ ملائكتي**».

قلت: فلم يَرْفَعْهُ إلى النبيِّ ﷺ، وإسناده حسنٌ إلى ميسرةَ، وهو مِن أَتباعِ التابعين، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٢٨٨) جرحًا ولا تَعديلًا، فهو مقطوعٌ، وهو بالإسرائيليات أَشبَهُ، والله أعلم».

٢- عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٣٩٧) -ومن طريقه أَبو القاسم الجرجاني في «تاريخ جرجان» (ص٣٧٧)- من طريق سعد بن سعيد، عن الثوريِّ، عن منصورٍ، عن أَبي الضُّحى ومسروقٍ، عن علقمةَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ -رضي الله عنه-، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**قال اللَّهُ: أَيُّها الشَّابُّ! التَّاركُ شهوتَه لي، المُبْتَذِلُ شبابَه مِن أَجلي، أَنت عندي كبعضِ ملائِكَتي، ولك عندي بكلِّ يومٍ وليلةٍ أَجرُ صِدِّيقٍ**».

وإسناده ضعيف؛ لضعف سعد بن سعيد الجرجاني، لقبه: سعدويه.

قال البخاري: «لا يصحُّ حديثه». انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٢١).

وقال ابنُ عديٍّ: «كان رجلًا صالحًا حدَّث عن الثوري حتَّى قدم الثَّوريُّ جرجان صحبه، يُحدِّثُ عنه وعن غيره ممَّا لا يُتابعُ عليه». =

١٠٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي[1]، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: حدَّثني السَّرِيُّ ابنُ يَنْعُم الحمصيُّ -كان إِمامَهم-، قال: حدَّثني مُرِيحُ[2] بنُ مَسرُوقٍ، قال:

إِن يكن شيئًا أَوصى به رَسُولُ الله ﷺ مُعاذًا حين بعثَه إِلى اليمنِ؛ أَنَّه قال: «لا تَنَعَّمَنَّ؛ فإِنَّ عُمَّالَ الله لَيسُوا بِالمُتَنَعِّمِينَ»[3].

= قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ٢١٠): «فهذا موضوعٌ على سُفيان»، وأقرّه الحافظ في «اللسان».

قلت: ويُستشم منه رائحةُ الإسرائيليات، ويُؤيِّدُه: أَنَّ ابنَ المباركِ رواه في «الزُّهد» (١٧٠/ ٢، من الكواكب ٥٧٥) بسنده إلى يزيد بن ميسرة، قال:.. فذكره، فكأنَّه أصل الحديث تلقَّاه عن بعض أهل الكتابِ، ثُمَّ وهم فيه بعضُ الرُّواة؛ فرفعه إلى النبيِّ ﷺ، ويزيد هذا له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٢٨٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والسند إليه حسن».

٣- عمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ١٣٨ - ١٣٩) من طريق عبد الجبار ابن وهب، قال: ثنا محمَّد بن عبد الله السُّلمي، عن شُريحٍ، قال: حدَّثني البدريُّون؛ منهم: عمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ما مِن شاب يَدَعُ لذَّةَ الدُّنيا ولهوَها، ويستقبلُ بشبابه طاعةَ الله؛ إِلَّا أَعطاهُ اللَّهُ أَجرَ اثنين وسبعين صِدِّيقًا»**، ثُمَّ قال: **«يقولُ اللَّهُ تعالى: أَيُّها الشابُّ! التَّاركُ شهوتَه لي، المُبْتَذِلُ شبابَه لي، أَنتَ عندي كبعضِ ملائكتي»**.

قال أَبو نُعيم الأصبهاني: «غريبٌ من حديث شُريحٍ، تفرَّد به: يحيى عن عبد الجبار».

قلت: وعبد الجبار بن وهب -هذا-: مجهول.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الحبائك في أخبار الملائك» (١٦١/ ٦٠٤)، ونسبه لكتابنا هذا.

(١) كرَّرها في المخطوط مرتين، فقال: «حدَّثنا عبد الله، قال: ثنا أَبي، حدَّثنا عبد الله، قال: ثنا أَبي».

(٢) بضم الميم وكسر الراء؛ كما في «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢٣ و٧/ ٦٢).

(٣) إسناده ضعيف.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، والسَّري بن يَنْعُم الجُبْلاني الحمصي: صدوق عابد، وأَبو عبد الله مُرِيح بن مسروق: شامي، روى عنه جمعٌ مِنَ الثِّقات، ووثَّقه ابنُ حبَّان (٥/ ٤٦٤).

أخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٢/ ٣٠٧/ ١٣٩٥)، وابن أخي ميمي الدقَّاق في «الجزء الرَّابع من الفوائد المنتقاة» (٢١٠ - ٢١١/ ٤٥٠) من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي: ثنا بقيَّة بن الوليد: ثنا السَّري به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله. =

١٠٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليمانِ، قال: ثنا إِسماعيلُ ابنُ عيَّاشٍ، عن حَرِيزِ بنِ عُثمانَ الرَّحَبِيِّ، عنِ الأَشياخِ، عن أَبي الصَّرَّامِ[1] الرَّحَبِيِّ -وكان مِنَ الحكماءِ-، قال:

جالِسِ الشُّيوخَ تَعْلَمْ[2] منهمُ الحكمةَ.

= وقد رواه بقيَّة بن الوليد -مرَّةً- مسندًا:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (ص٩/ ٢٤ - رواية ابنه عبد الله)، و«المسند» (٥/ ٢٤٣ و٢٤٤): ثنا سُريج بن النُّعمان، ويونس بن محمَّد المؤدِّب، والحسن بن سفيان النَّسوي في «مسنده» -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٥٥)، و«الأربعون على مذهب المتحقِّقين من الصوفيَّة» (٧٣/ ٣٦)-، والشجري في «الأمالي الخميسيَّة» (٢/ ١٦٠) عن كثير بن عُبيد المذحجي الحمصي، وأبو عبد الرحمن السُّلمي في «الأربعون في التصوُّف» (ص٤٠٢/ رقم٣٤ - ضمن مجموع فيه آثار العلامة المعلِّمي اليماني/ مجموع الرسائل الحديثية رقم ١٥) -وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ٢٤٧/ ٥٧٦٧)- من طريق محمَّد بن مُصفًّى، والبيهقي -أيضًا- في «شُعب الإيمان» (٨/ ٢٤٦ - ٢٤٧/ ٥٧٦٦) من طريق سليمان بن عبد الله الرَّقي؛ خمستُهم عن بقيَّةَ بنِ الوليدِ: ثنا السَّرِي بن يَنْعُم، عن مُرِيح بن مَسروق، عن معاذِ بن جبلٍ به.

قلت: وهذا سندٌ ضعيف -أَيضًا-؛ لانقطاعِهِ: مُرِيح بن مسروق لم يُدرك معاذًا.

وبقيَّة -وإِنِ اضطربَ في إِسناده- مرَّةً رواهُ موصولًا، ومرَّةً رواه مرسلًا؛ إِلَّا أَنَّ المرسلَ أَشبهُ بالصَّواب؛ لمتابعةِ أَبي المغيرة الحمصي لبقيَّة -من رواه عمرو بن عثمان عنه- على إِرساله، وأَبو المغيرة ثقةٌ اتِّفاقًا.

وقد فات هذا الانقطاعُ شيخَنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٣)، فقال: «وهذا إِسناد رجالُه ثقات؛ كما قال المنذري (٣/ ١٢٥)، والهيثمي (١٠/ ٢٥٠)، وسكتا عن عنعنةِ بقيَّة مع كونه مشهورًا بالتَّدليس! ولكنَّه قد صرَّح بالتَّحديث عند أَبي نُعيم، فزالت شُبهة تدليسِه، وثبت الحديثُ بذلك، والحمد لله».

وقد شغَّب المعلِّقُ على «مسند أحمد» (٣٦/ ٤٢٠) على كلام شيخنا هذا في «السلسلة الصحيحة» بما لا طائلَ تحتَه ولا فائدةَ منه، وقد فاتَه ما سطَّرناهُ هنا مِنَ الحكمِ على الحديث؛ فليُستدرك عليه.

(١) الصَّرَّام -بفتح الصَّاد المهملة، وتشديد الرَّاء-: نسبة إِلى بيع الصَّرم، وهو الَّذي تُنْعَلُ به الخفاف. انظر: «الأنساب» للسَّمعاني (٨/ ٢٩٥/ ٢٤٦٩).

(٢) أو: «تَعَلَّمْ».

وجالسِ الأَمْدَادَ[(١)]؛ فإنَّهم أصبرُ [شيءٍ][(٢)] على الدِّراسةِ.

وصاحِبِ الشَّبابَ؛ فإنَّهم أحسنُ شيءٍ أخلاقًا[(٣)].

١٠٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليَمانِ، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، عن سُلَيمِ بنِ عامرٍ، عن أَبي أُمامةَ[(٤)]؛ أَنَّه قال:

أَوْشَكَ أَن تُفتَحَ عليكم دُنيا عَرِيضَةٌ، تَأكُلُ إِيمانَكُم كما تَأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ؛ فمُشْتَرِيها بدينِه، ومُشْتَرِيها بأَمانتِه، ومُشْتَرِيها بخَلَاقِه[(٥)].

١٠٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المُغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال: حدَّثني سُليمانُ بنُ يَسارٍ الحضرمِيُّ، قال:

كان أُناسٌ يومًا يَسيرون عند بابِ الشَّرقيِّ ممَّا يلي المقابرَ، إِذ سَمِعُوا صوتًا مِن قبرٍ يقولُ:

أَلا أَيُّها الرَّكْبُ سِيرُوا   قبلَ أَن لا تَسِيرُونا
فكما كنتُم كُنَّا   فغيَّرَنا ريبُ المنون
وسوف كما كُنَّا تكونُونا[(٦)].

---

(١) على هامش المخطوط: «في عدَّة نسخ: ودارس الأَمْداد»، والأَمْداد؛ جمع: (مَدَد)، وهم الأعوان والأنصار. انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ٣٠٨).

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش.

(٣) إسناده حسن إلى أَبي الصرَّام الرَّحبي.

أبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشاميين، وحَرِيزُ ابن عثمانَ الرَّحَبي: ثقة ثبت، والأشياخ: جمع لا يضرُّ الجهلُ بهم، وأبو الصَّرَّام الرَّحَبي: لم أعرفه.

(٤) في الأصل المخطوط: «أسامة».

(٥) إسناده حسن.

أَبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عنِ الشاميين، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، وأبو يحيى سُليم بن عامر الخبائري الحمصي: ثقتان.

(٦) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عبد الله صفوان بن سُلَيم المدني: ثقتان، وسليمان=

١٠٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: قَرأْنا على مُحمَّدِ بنِ إِسحاقَ، قال: ثنا بعضُ أَصحابِنا، قال:

=ابن يسار الحضرمي: عابد.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (٥٥/ ٥٢)، و«القبور» (٥٧/ ١٩) من طريقين عن أَبي اليمانِ -الحكم بن نافع- البهراني: نا صفوان بن عمرو به.

* على هامش المخطوط: «قال ابنُ ناصر: هكذا وقعَ هذانِ البيتانِ في أَصل ابن مالكٍ، وفي رواية..؛ جميعًا عن عبدِ الله بنِ أَحمد -رحمه الله-، ولكنَّهما مغيران عن الوزن، والصَّواب ما بلغني عنِ ابن الأنباريِّ:

يا أَيُّها الرَّكْبُ سِيْرُوا إِنَّ قَصْرَكُمُ[1] أن تُصْبِحُوا ذاتَ يوم لا تَسِيْرُونا
إِنَّا كما كُنْتُم كُنَّا فغيَّرَنا رَيْبٌ وسوفَ كما كُنَّا تكونُونا».

قلتُ: وقد جاء بألفاظٍ مختلفةٍ؛ منها: ما ذكره ابنُ هشام في «السيرة» (١/ ١٠٧)، قال: «قال ابنُ إِسحاقَ: وقال عمرو بنُ الحارثِ -أَيضًا- يذكر بكرًا، وغبشان، وساكني مكَّةَ الَّذين خَلَفوا فيها بعدَهم:

يا أَيُّها النَّاسُ سيروا إِنَّ قَصْرَكُم أَن تُصبِحُوا ذاتَ يومٍ لا تَسِيرُونا
حُثُّوا المَطيَّ وَأَرخوا مِن أَزِمَّتِها قبلَ المماتِ وَقضُّوا ما تَقضُّونا
كُنَّا أُناسًا كما كنتُم فغيَّرَنا دهرٌ، فأَنتُم كما كُنَّا تكونُونا

قال ابنُ هشام: هذا ما يصحُّ له منها، وحدَّثني بعضُ أَهلِ العلمِ بالشِّعرِ: أَنَّ هذه الأبيات أَوَّلُ شعرٍ قيل في العربِ، وأَنَّها وُجِدَت مكتوبةً في حجرٍ باليمنِ، ولم يُسَمَّ لي قائِلُها».

وأخرج ابنُ أَبي الدُّنيا في «القبور» (١٥٩/ ٢٠٠)، والختلي في «الدِّيباج» (٣٠/ ٢٦) -ومن طريقه ابنُ الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢/ ٣٣٠/ ٥٠١)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٨٣) من طريقين عن مالك بن دينار، قال: مررتُ بطريق الشَّام؛ فإذا قبرٌ مكتوبٌ عليه:.. (فذكر نحوه).

وهذا مقطوع صحيح الإسناد.

وانظر: «السيرة» لابن هشام (١/ ١٠٧)، و«أخبار مكة» للأزرقي (١/ ٩٩)، و«المُعَمَّرون والوصايا» لأبي حاتم السجستاني (ص٥٤)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ١٣)، و«تاريخ الرُّسل والملوك» لابن جرير الطبري (٢/ ٢٨٥).

---

(١) أي: نهايتكم.

كان عمرُ بنُ الخطَّابِ -رضي الله عنه- استعملَ سعيدَ بنَ عامرِ بنِ حِذْيَمٍ[1] على بعضِ الشَّامِ، فكانت تُصِيبُه غَشْيَةٌ[2] وهو بين ظَهرانيِّ القومِ، فذكرُوا ذلك لعمرَ -رضي الله عنه-، وقيل له: إِنَّ الرَّجلَ مُصابٌ، فَسأَلَه عمرُ في قَدْمَةٍ قَدِمَها عليهِ، فقال: يا سعيدُ! ما هذا الَّذي يُصِيبُكَ؟ فقال: واللهِ يا أَميرَ المؤمنين! ما بي مِن بأسٍ؛ ولكنِّي كنتُ فيمَن حضرَ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ -رضي الله عنه- حين قُتِلَ، وسمعتُ دَعْوَتَه[3]، فواللهِ ما خَطَرَت على قلبي -وأنا في مجلسٍ قطُّ- إِلَّا غُشِيَ عليَّ؛ فزادَ بهِ

(١) بكسر الحاء المهملة، وسكون الذال المعجمة، بعدها تحتانية مفتوحة.

(٢) الغَشْيَة: الصَّعقة، يُقال: غشي عليه؛ فهو مَغْشِيٌّ عليه، وهي الغشية، وكذلك غشية الموت. انظر: «الزاهر في معاني كلام الناس» لأبي بكر الأنباري (٢/ ٣١٩)، و«تهذيب اللغة» (٨/ ١٤٥).

(٣) روى عبدُ الرزَّاق في «المصنَّف» (٦/ ٣١/ ١٠٥٧٤) -ومن طريقه الإمام أحمد في «مسنده» (١٣/ ٤٥٩/ ٨٠٩٦)-، قال: حدَّثنا مَعْمَر، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرِو بنِ أَبي سُفيانَ الثَّقفي، عن أَبي هُريرةَ، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ سريَّةً عَيْنًا، وأَمَّرَ عليهم عاصمَ بنَ ثابتٍ -وهو جدُّ عاصم ابن عمرَ-، فانطلقوا، حتَّى إِذا كانوا ببعضِ الطَّريق بين عُسفانَ ومكَّةَ نزولًا: ذُكِرُوا لحيٍّ مِن هُذيلٍ -يُقال لهم: بنو لحيان-، فتَبِعُوهُم بقريبٍ مِن مئةِ رجلٍ رامٍ، فاقتصُّوا آثارَهم، حتَّى نزلوا منزلًا نزلوه، فوجدوا فيه نَوَى تمرٍ تزوَّدُوهُ مِن تمرِ المدينة، فقالُوا: هٰذا مِن تمرِ يَثْرِبَ، فاتبعوا آثارَهم حتَّى لحقوهُم، فلمَّا أَحسَّهُم عاصمُ ابنُ ثابتٍ وأَصحابُه: لجؤُوا إِلى فَدْفَدٍ، وقد جاء القومُ فأَحاطوا بهم، وقالوا: لكمُ العهدُ والميثاقُ إِن نزلتُم إِلينا: أَن لا نقتلَ منكم رجلًا، فقال عاصمُ بنُ ثابتٍ: أَمَّا أَنا؛ فلا أَنزلُ في ذمَّةِ كافرٍ، اللَّهُمَّ! أَخبر عنَّا رسولَك، قال: فقاتَلُوهم، فرموهُم، فقتلُوا عاصمًا في سبعةِ نفرٍ، وبقي خُبَيبُ بنُ عَدِيٍّ، وزيدُ بنُ الدَّثِنَةِ، ورجلٌ آخر، فأَعطوهم العهدَ والميثاقَ إِن نزلُوا إِليهم، فلمَّا استمكنوا منهم: حلُّوا أَوتارَ قِسِيِّهم فربطوهُم بها، فقال الرَّجلُ الثالثُ الَّذي معهما: هذا أَوَّلُ الغدرِ، فأَبى أَن يَصْحَبَهُم، فجرُّوه، فأَبى أَن يَتْبَعَهُم، فضربوا عُنُقَهُ، فانطلقوا بخُبيب بن عَدِيٍّ وزيدِ بن الدَّثِنة، حتَّى باعوهُما بمَكَّة، فاشترى خُبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل -وكان قد قتلَ الحارثَ يومَ بدرٍ-، فمكثَ عندهم أَسيرًا، حتَّى إِذا أَجمعوا قتلَه: استعارَ موسى مِن إِحدى بناتِ الحارثِ ليستحدَّ بها، فأَعارته، قالت: فغَفَلْتُ عن صبيٍّ لي، فدرجَ إِليه حتَّى أَتاهُ، قالت: فأَخذَه فوضعَه على فَخِذِه، فلما رأيتُه فَزِعتُ فزعًا عَرَفَهُ، والموسى في يده، فقال: أَتخشينَ أَن أَقْتُلَهُ؟! ما كنتُ لأَفعلَ -إِن شاءَ اللَّهُ-، قال: وكانت تقولُ: ما رأيتُ أَسيرًا خيرًا مِن خُبيبٍ، قد رأيتُه يأكل مِن قِطْفِ عنبٍ، وما بمكَّةَ -يومئذٍ- ثمرةٌ، وإِنَّه لمُوثَقٌ في الحديد، وما كان إِلَّا رِزقًا رزقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. =

عند عمرَ -رضي الله عنهما- خيرًا[1].

= قال: ثُمَّ خرجوا به مِنَ الحرمِ ليقتلُوهُ، فقال: دعوني أُصلِّي ركعتين، فصلَّى ركعتين، ثُمَّ قال: لولا أَن تَرَوا ما بي جَزَعًا مِنَ الموتِ لزدتُ، قال: وكان أَوَّلَ مَن سنَّ الرَّكعتين عند القتلِ هو، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ أَحْصِهِم عددًا:

ولستُ أُبالي حين أُقتَلُ مُسلمًا على أيِّ شِقٍّ كانَ لله مَصْرَعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإن يشأ يُبارك على أَوصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ

ثُمَّ قامَ إليه عقبةُ بنُ الحارثِ؛ فقتلَه.

وبعثت قريشٌ إلى عاصمٍ ليؤتوا بشيءٍ من جسدِه يعرفونَه، وكان قتلَ عظيمًا مِن عُظمائِهم يومَ بدرٍ، فبعث اللَّهُ عليه مثل الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ، فحَمَتْهُ مِن رُسُلِهم، فلم يَقْدِرُوا على شيءٍ منه.

قلت: وإسناده صحيح.

(١) **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وجهالةِ البعض الَّذي لم يُسَمَّ.**

محمَّد بن إِسحاق بن يسار -صاحب المغازي-: صدوق يُدلِّس، وسعيد بن عامر بن حِذْيَم: له صُحبة.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٣١/ ٨٩١ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٥١٥/ ١٠٨٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٥٧)-.

والأثر ذكره: ابن هشام في «السيرة» (٢/ ١٧٣) عن ابن إسحاق به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٢ - ٩٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٥٧)-: نا محمَّد بن عمر الواقدي -وهذا في «المغازي» له (١/ ٣٥٩ - ٣٦٠)-: حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن عُثمان بن محمَّد الأخنسي، قال: استعملَ عمرُ بنُ الخطابِ سعيدَ بنَ عامرٍ.. (وذكره).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ الواقدي: متروكٌ مُتَّهم، وعثمان بن محمَّد الأخنسي لم يدرك عمر.

وأخرجه أَبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٦٧ و٣/ ٧٧/ ٩٧٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٥٧)- عن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، عن محمَّد بن إِسحاق، قال: استعملَ عمرُ بن الخطاب -رضي الله عنه-... (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ لإعضاله.

وانظر ما تقدَّم برقم (١٠١).

١١٠ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا المباركُ بنُ فَضالةَ، قال: ثنا ميمونُ بنُ جابانَ، قال:

ما رأيتُ مُسلمَ بنَ يَسارٍ[١] مُلتَفِتًا في صلاةٍ قطُّ -خفيفةٍ، ولا طويلةٍ[٢]-، قال: ولقدِ انهدَمَت ناحيةٌ مِنَ المسجدِ؛ ففَزِعَ أَهلُ المسجدِ لِهَدَّتِه، وإِنَّه لفي المسجدِ في صلاةٍ؛ فما التفتَ[٣].

١١١ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا جعفرُ بنُ حيَّانَ، قال:

ذُكِرَ لمُسْلِمٍ قِلَّةُ الْتِفاتِه في صلاتِه، قال: وما يُدرِيكُم أَينَ قَلْبي؟[٤].

---

(١) تقدمت ترجمتُه برقم (٣١).

(٢) ويجوز ضبطُها بالنَّصبِ: «خفيفةً، ولا طويلةً».

(٣) إسناده لا بأس به.

المبارك بن فضالة: صدوق يُدلِّس، وميمون بن جابان البصري: متوسط مقبول.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ١٥٢/ ١٠٨٢ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٧١٣/ ١٥٣٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، و«الزُّهد» (١٤٠٩ - رواية ابنه عبد الله)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٨٤ - ط: دار الحديث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٣٣ - ١٣٤)، وابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ١٢١ - ١٢٢)-، قال: أخبرنا المبارك بن فَضالةَ به.

وإسناده لا بأس به؛ المبارك بن فضالة: صدوق يُدلِّس؛ وقد صرَّح بالتَّحديث هنا.

وميمون بن جابان: متوسط؛ قالَه الذَّهبي في «مهذب السُّنن» (٤/ ١٩٦٥)، وقد رَوَى عنه جمعٌ (حمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمة، ومبارك بن فضالة)، ووثَّقه العجلي، وابن حبَّان، والذَّهبي -أَيضًا- في «الكاشف»، وانظر -لزامًا-: «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٥/ ٣٨١ - ٣٨٢)، و«الجوهر النقي» (٥/ ٢٠٧)، وللأثر شواهد كما سيأتي في الَّذي بعده.

(٤) إسناده صحيح.

جعفر بن حيَّان: ثقة، ومسلم بن يسار البصري: ثقة عابد.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ١٥٢ - ١٥٣/ ١٠٨٣ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٧١٣/ ١٥٣٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٨٦)، وابن أبي الدُّنيا -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٣٤)، وابن =

١١٢ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إسحاقَ، قال: أَبْنا عبدُالله، قال: أَبْنا سفيانُ، قال: قال رجلٌ لمحمَّدِ بنِ واسعٍ:

إِنِّي لَأُحِبُّكَ لله -عزَّ وجلَّ-، قال: أَحَبَّكَ الَّذي أَحْبَبْتَ له، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بكَ أَن أُحَبَّ لكَ وأَنْتَ لي مُبْغِضٌ -أو قال: ماقِتٌ-[1].

= الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧/ ٦٢)-، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٠٣ - ٢٠٤/ ١٤١١)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٣٤)-، قال: أخبرنا جعفر بن حيَّان به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٥٢٣/ ١٠٩٥ - زوائد نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (٦٠/ ٦٠)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٣٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن غيلان ابن جرير، قال: كان مُسلمُ بنُ يَسارٍ إذا صلَّى كأنَّه ثوبٌ مُلقًى، مِن قِلَّةِ التفاتِه.

(١) إسناده صحيح.

سفيان بن سعيد الثوري: ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ إمامٌ حُجَّة، ومحمَّد بن واسع بن جابر الأخنس: ثقة عابد كثير المناقب.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٢١٥/ ٤٨٧ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٤٨)، وأبو طاهر المخلِّص في «الجزء الثامن من الفوائد المنتقاة الحِسان العوالي» (٢/ ٣١٦ - ٣١٧/ ٥٢ - انتخاب ابن أبي الفوارس)، -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٥١)-.

وأخرجه أبو موسى الأصبهاني في «ذكر الإمام أبي عبد الله ابن منده» (٧٨ - ٧٩/ ٤٩) من طريق جعفرِ بنِ مُحمَّدٍ الرازيِّ، حدَّثنا عبدُ المؤمنِ بنُ عليٍّ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حربٍ، قال: قال رجلٌ لمحمَّدِ بن واسعٍ: إِنِّي أُحِبُّكَ؛ فبكى، وقال: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بك أَن أُحَبَّ لك، وأَنت لي ماقتٌ.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١/ ٣٢٥/ ٨٥٩٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٥١ - ١٥٢)- من طريق زنجويه بن محمَّد: ثنا محمَّد بن عبد الوهاب الفرَّاء: سمعتُ عليَّ بن عثَّام يقولُ: قال رجلٌ لمحمَّدِ بنِ واسعٍ:.. (فذكره).

وهذا سند جيد.

وأخرجه ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٥٣/ ٦٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٥١)-، قال: أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن علي بن حُبَيْشٍ النَّاقد، قال: سمعتُ أبا القاسمِ الجنيد بن محمَّد بن الجنيد يقول: بلغني عن محمَّد بن واسع:.. (وذكره).

١١٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا سفيانُ، عنِ الأَعمشِ:

أَنَّ شُرَيحًا كان إِذا سَمِعَ الرَّجُلَ يُكثِرُ، قال: أَمسِكْ عليكَ نَفقَتَكَ(١)(٢).

١١٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا مَعْمَرٌ، عن قتادةَ:

في قولِه: ﴿كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤]، قال: كَظَمَ على الحُزْنِ؛ فلم يَقُلْ بَأْسًا(٣).

---

(١) أَي: كلامك، قال أَبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «الأمثال» (ص٤٠): «فجعل النَّفقةَ الَّتي يُخرِجُها مِن مالِه مثلًا لكلامِه».

وقال في «فضائل القرآن» (ص١١٥) تعليقًا على حديث: «ما أَنفقَ عبدٌ نفقةً أَفضل مِن نفقةٍ في قولٍ»، قال: «يَذْهَبُ إِلى أَنَّ القولَ نفقةٌ».

وقال ابن رفاعة في «الأمثال» (ص٤١): «يريد فضول القول».

(٢) إسناده ضعيف.

سفيان بن سعيد الثوري، وسليمان بن مهران الأعمش: ثقتان.

أخرجه من طريق المصنِّف: القاضي وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ٢٢٤).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزُّهد» (٢١/ ٢١)، قال: أخبرنا حسين بن الحسن المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: سليمان بن مهران الأعمش لم يدرك شريحًا.

وللأثر طريق آخر:

أخرجه أَبو عُبيد القاسم بن سلَّام الهروي في «فضائل القرآن» (١/ ٢٩١/ ١٢١): ثنا قبيصة ابن عُقبة السُّوَائي، عن الثوري، عن منصور بن المعتمر: أَنَّ شُرَيحًا سمعَ رجلًا يتكلَّم:.. (فذكره).

وسنده كسابقه.

والأثر ذكره: ابن رفاعة في «الأمثال» (ص٤١)، وأبو الفضل النيسابوري في «مجمع الأمثال» (٢/ ٢٨٦).

(٣) إسناده صحيح.

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني، ومَعْمَر بن راشد، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٢٧) بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٣١٩/ ٤٦٨ - رواية الحسين المروزي)،=

١١٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عنِ الحسنِ وقتادةَ:

في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَرَحْمَتِي[1] وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف:١٥٦]، قالا: وَسِعَتِ في الدُّنيا البَرَّ والفاجرَ، وهي يومَ القيامةِ للَّذِينَ اتَّقَوا خاصَّةً[2].

١١٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادةَ:

= و٢/ ٢٥٩/ ٥٧٧ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٢٩٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٩/ ٥٣٣/ ٦٢١ - ط دار ابن الجوزي)-، والطبري في «تفسيره» -أيضًا- (١٣/ ٢٩٧) من طريق محمَّد بن ثور؛ كلاهما عن معمر بن راشد به.

قلت: في رواية معمر عن قتادة كلامٌ؛ لكن أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٢٩٧) من طريق يزيد بن زُرَيع، قال: ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة به، ولفظه: يُرَدِّدُ حُزْنَه في جوفِه، ولم يتكلَّم بسُوء.

وهذا سند صحيح.

وأخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (٦٨/ ٨٩): حدَّثنا عليُّ بن الجعد، عن بعض أَصحابِه، عن همَّام بن يحيى العَوْذي، عن قتادةَ، قال: كظمَ على الحُزنِ؛ فلم يَقُل إِلَّا خيرًا.

وسنده صحيح بما قبله.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٨/ ٣٠٥)، وزاد نسبتَه لابن المنذر وأَبي الشَّيخ الأصبهاني.

(١) في الأصل المخطوط: «رحمتي».

(٢) **إسناده صحيح.**

عبد الرزَّاق بن همام الصنعاني، ومَعْمَر بن راشد، والحسن البصري، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٤٣) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٤٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٣٧٥/ ١٠٦٥ - تحقيق: حمد ابن أحمد بن أبي بكر)- بسنده سواء.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٦/ ٦٠٤)، والصنعاني في «التحبير لإيضاح معاني التيسير» (٤/ ٤٣٢-٤٣٣)، والشوكاني في «فتح القدير» (٢/ ٢٨٨)، ونسبوه إلى كتابنا هذا.

زاد السُّيوطي -أَيضًا-: ابنَ المنذر، وأَبا الشَّيخ الأصبهاني.

في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: الرَّخاءَ وسَعَةَ الرِّزقِ. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا﴾؛ يعني: ﴿بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ [الأنعام:٤٤](١).

١١٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادةَ:

﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾: العذابُ؛ ﴿فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [الأنعام:١٦](٢).

١١٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أَبنا مُحمَّدُ بنُ مُسلمٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ، عن مجاهدٍ، قال:

ما مِن أَهلِ بيتِ شَعْرٍ، ولا مَدَرٍ(٣)؛ إِلَّا ومَلَكُ الموتِ يُطِيفُ به(٤) مرَّتينِ(٥).

---

(١) **إسناده رجاله ثقات.**

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني، ومَعْمَر بن راشد، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٠٩) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩/ ٢٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٠٦/ ٢٢٦ - تحقيق: عبدالرحمن بن محمد الحامد)- بسنده سواء.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، وفي رواية مَعْمَر عن قتادة كلامٌ.

(٢) **إسناده رجاله ثقات.**

عبد الرزَّاق بن همام الصنعاني، ومَعْمَر بن راشد، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٠٨) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩/ ١٧٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ٤٥/ ٨٨ - تحقيق: عبد الرحمن ابن محمد الحامد)- بسنده سواء.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، وفي رواية مَعْمَر عن قتادة كلامٌ.

(٣) المَدَرُ: قِطَعُ طينٍ يابس. انظر: «العين» للفراهيدي (٨/ ٣٨).

(٤) قال ابن دُرَيد في «جمهرة اللُّغة» (٢/ ٩٢١): «طَاف يطوفُ طَوْفًا: إذا دار حولَ الشَّيءِ، وأَطاف به يُطيفُ إطافةً: إذا أَلَمَّ به».

(٥) **مقطوع حسن الإسناد.**

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني: ثقة، ومحمَّد بن مسلم الطائفي: صدوق يُخطِئُ، وإبراهيم بن مَيْسَرة الطائفي: ثقة ثبت حافظ، ومجاهد بن جبر: ثقة إمام. =

١١٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أَبنا الثَّوريُّ، عن رجلٍ، عن مُجاهِدٍ، قال:

جُعِلَتِ الأَرْضُ لمَلَكِ الموتِ -عليهِ السَّلامُ- مثلَ الطَّسْتِ، يَتناولُ مِن حيثُ شاءَ، وجُعِلَت له أَعوانٌ يَتوَفَّونَ الأَنْفُسَ، ثُمَّ يَقْبِضُها منهم(١).

= أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢١٠) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩/ ٢٩٣)، والدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٤/ ٢٩٣/ ١٤٥١ و٥/ ١٩٩ - ٢٠٠/ ٢٠٣٠)- بسنده سواء.

وأخرجه أبو الشَّيخ الأصبهاني في «العظمة» (٣/ ٩٣٢/ ٤٦٧) من طريق أبي حاتم الرازي: ثنا يحيى بن عبد الله، عن محمَّد بن مسلم به.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٦/ ٧٠ - ٧١)، و«الحبائك في أخبار الملائك» (ص٣٨)، ونسبَه لكتابنا هذا، وزاد نسبتَه -أَيضًا- لابن المنذر، وابن أبي حاتم في «تفسيريهما».

(١) **مقطوع ضعيف الإسناد، وهو صحيح بطرُقه الأخرى:**

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقتان.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨٦).

وأخرجه عبد الرزَّاق في «التفسير» (١/ ٢/ ٢٠٩) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٩/ ٢٩٢)- بسنده سواء.

وأخرجه أبو الشَّيخ الأصبهاني في «العظمة» (٣/ ٨٩٥/ ٤٣٤) من طريق هنَّاد بن السَّري: ثنا قَبيصة بن عُقبة: ثنا الثوري به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل الذي لم يُسَمَّ.

لكنَّ الأثرَ عن مجاهدٍ ثابتٌ من طرق أُخرى عنه:

فقد أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٦٠٤)، وابن أبي زمنين في «أصول السُّنة» (١٤٨/ ٧٧)، وأبو محمَّد إسحاق بن إبراهيم البُستي في «تفسيره» (٢/ ١٠٠/ ٢٣٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٣/ ٨٩٣ - ٨٩٤/ ٤٣٣) من طرقٍ عن مجاهد به.

وهو في «تفسير مجاهد» (ص٥٤٤ - رواية أبي علي بن شاذان)، قال: أَنبأ عبدُ الرَّحمن، نا إبراهيم، نا آدم، ثنا وَرْقاء، عن ابنِ أَبي نَجِيح، عن مجاهِدٍ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾ [السجدة: ١١] قال: حُوِيَت له الأَرضُ؛ فجُعِلَت له مثلَ الطَّسْتِ، يَنالُ منها حيثُ يشاءُ، وسنده صحيح.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٦/ ٧٠)، وعزاه لكتابنا هذا، وزاد نسبتَه لابن المنذر في «تفسيره».

١٢٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يَعْمَرُ بنُ بِشْرٍ، قال: ثنا عبدُ الله، قال: أَبنا سفيانُ، عنِ الأَعْمَشِ:

أَنَّ سعدَ بنَ عُبيدةَ خرجَ عليهِ جُعْلٌ -مائتي درهمٍ-[١]، فحَبَّسَ بها، فمرَّ عُمارةُ ابنُ عُميرٍ فسألَ؛ فأَخْبَرُوهُ، فعَمَدَ إِلى مُكاتَبٍ له، فصالَحَهُ على مائتي درهمٍ يُعَجِّلُها، فأَعْطاهُم، فأُخْرِجَ ولم يُعْلِمْهُ، فلمَّا خرجَ، قال: مَن أَخْرَجَني؟ قالُوا: عُمارةُ[٢].

١٢١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا يَعْمَرُ بنُ بِشْرٍ، قال: ثنا عبدُالله، قال: أَبنا سفيانُ، عنِ الأَعمشِ، قال:

رُبَّما رأَيتُ على إِبراهيمَ الثَّوبَ، فأَقولُ: مَن كساكَ؟ فقال: خَيْثَمَةُ، لا يُماكِرُني، ورُبَّما وُلِدَ له؛ فاسترضَعَ خيثمةُ الظِّئْرَ[٣] لولدِه[٤].

---

(١) في «سراج المريدين» لابن العربي: «كانَ على سعدِ بنِ عُبَيدة خَرْجٌ وجُعْلٌ مائتا درهم».

(٢) **إسناده صحيح.**

يَعْمَرُ بن بِشْر المروزي -صاحب عبد الله بن المبارك-، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن سعيد الثوري، وسليمان بن مهران الأعمش، وسعد بن عُبَيدة السلمي، وعمارة بن عُمير التَّيمي: ثقات.

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٢/ ٢٨٢)، قال: حدَّثنا أحمد بن جميل المروزي، قال: نا عبد الله بن المبارك به.

والأثر ذكره: ابن العربي في «سراج المريدين في سبيل الدِّين» (٣/ ٤٤٣).

(٣) الظِّئْرُ: العاطفةُ على ولدِ غيرِها، المرضعةُ له مِنَ النَّاسِ، ويقع على الذَّكر والأُنثى. انظر: «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (١٠/ ٣٤)، و«النهاية في غريب الحديث» (٣/ ١٥٤).

وفي «الإخوان» لابن أبي الدنيا: «الصُّرَّة».

(٤) **إسناده صحيح.**

يَعْمَرُ بن بِشْر المروزي -صاحب عبد الله بن المبارك-، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن سعيد الثوري، وسليمان بن مهران الأعمش، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي: ثقات.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٢٥١/ ٢٢٥)، قال: حدَّثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله ابن المبارك به.

وأخرجه محمَّد بن إسحاق السرَّاج -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٤/ ١١٣ - ١١٤)- من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش به مختصرًا. =

١٢٢ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يَعْمَرُ بنُ بِشْرٍ، قال: ثنا عبدُ الله، قال: أَبنا سفيانُ، عنِ العلاءِ بنِ المُسيَّبِ، قال:

كانَ خيثمةُ يَحمِلُ صُرَرًا، وكان مُوسِرًا، فيَجلِسُ في المسجدِ، فإذا رأى رجلًا مِن أَصحابِه في ثيابِه[١]: اعْتَرَضَ له؛ فأَعطَاهُ صُرَّةً[٢].

= وأخرجه البُرْجلاني في «الكرم والجود» (٤٦) من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، قال: ثنا زائدة ابن قدامة، عنِ الأعمشِ، قال: كُنَّا نأتي خيثمةَ، فيقولُ: تناولِ السَّلَّةَ مِن تحتِ السَّرير، فأُناوِلُها وفيها خبيصٌ، فيقولُ: إنِّي لستُ آكلُه، ولكن أَصْنَعُه لكم، قال الأعمشُ: ورأيتُ على إبراهيمَ ثيابًا بيضاءَ، فقال: كسانيها خيثمةُ.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «تذهيب تهذيب الكمال» (٣/ ١٥٣) تبعًا لأصلِه «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٧٢).

(١) في «حلية الأولياء» -وقد رواه من طريق المصنِّف-: «يعني: خرقًا، أَو: رقَّة [بالقاف؛ كذا في أصله المخطوط (ق١١٥/ أ)]»، وفي «مكارم الأخلاق» (٢٨٣): «في ثيابه رَثاثَة»، وفي «تذهيب تهذيب الكمال» للذهبي (٣/ ١٥٣): «في ثيابه خرق، أو رثَّة».

(٢) إسناده صحيح.

يَعْمَرُ بن بِشْر المروزي -صاحب عبد الله بن المبارك-، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقات، والعلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي: ثقة رُبَّما وَهِم.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ١١٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٣/ ٢٨٣)، و«الإخوان» (٢٥٠/ ٢٢٤)، قال: حدَّثنا أحمد بن جميل، قال: نا عبد الله بن المبارك به.

وأخرجه السرَّاج -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ١١٤)- من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش به.

وأخرجه الطبراني في «الزيادات في كتاب الجود والسخاء» (٢٥٤/ ١٦) من طريق أبي بكر ابن عيَّاش، قال: سمعتُ الأعمشَ يقولُ -وذكر تواضعَ خيثمة بن عبد الرحمن-، قال: دخلتُ عليه يومًا وهو يُرَقِّعُ دلوًا.

قال الأعمش: ولو دخلوا عليَّ وأنا على تلك الحالِ؛ لطعنوا عليَّ.

قال الأعمش: وكان خيثمةُ قد وَرِثَ من أَبيهِ مالًا؛ فكان إذا خرج مِن منزلِه: خرج ومعه صُرَرٌ، فإذا مرَّ بالرَّجُلِ فرآه عُريانًا: دفع إليه صُرَّةً، فقال: اكتسِ بهذا يا عبدَ الله.

والأثر ذكره: الإمام الذهبي في «تذهيب تهذيب الكمال» (٣/ ١٥٣).

١٢٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا سفيانُ، عن سُليمانَ، عن أَبي رَزِينٍ، قال:

جاءَ رجلٌ إِلى الفُضَيلِ بنِ بَزْوانَ[1]، فقال: إِنَّ فلانًا يَقَعُ فيكَ، فقال: لَأَغِيظَنَّ مَنْ أَمَرَهُ -يَغفِرُ اللّهُ لي ولَه-، قيل: مَن أَمرَهُ؟ قال: الشَّيطانُ[2].

---

(١) بفتح الباء والزاي: أَحد الزُّهَّاد، قتلَه الحجَّاج بن يوسف.

انظر: «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب البغدادي (٢/ ٧٢٤)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٢٦١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٢/ ٩٨).

(٢) إسناده صحيح.

سفيان بن سعيد الثوري، وسليمان بن مهران الأعمش: ثقة، وأبو رَزين مسعود بن مالك الأسدي: ثقة فاضل معروف.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٧ - الجزء العشرون، بتحقيقي) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤٧٧)-: ثنا إبراهيم بن إسحاق البُناني الطالقاني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد النيسابوري المزكي في «الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي = المزكيات» (١٤٨/٢٤٩) من طريق الحسن بن عيسى الماسرجسي، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص٤١٩) من طريق الحسين بن الحسن المروزي؛ ثلاثتُهم عن عبد الله بن المبارك -وهذا في كتاب «الزُّهد» له (١/ ٤٥١/ ٦٧٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٠١/ ٨٥٦ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)- بسنده سواء.

وهذا سند صحيح، رجاله كلُّهم ثقات.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٣٦): نا موسى بن مسعود النَّهدي، عن الثوريِّ به؛ إِلَّا أَنَّه أسقطَ (أبا رزين) من إِسناده.

وموسى بن مسعود: صدوق، سيِّئ الحفظ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٢٧٦/ ٣٦٧)، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المحدِّثين بأصبهان» (٢/ ١٣) -مُعلَّقًا- من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر النُّعمان بن عبد السَّلام، قال: قال رجل للفضيل بن غزوان:.. (وذكره).

فسمَّاه: الفضيل بن غزوان، والفضيل -هذا- ثقة معروف مِن رجال الصحيح، وهو متأخر عن ابن بَزْوان. =

١٢٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا سفيانُ، قال:

لما أَرادَ الحجَّاجُ أَن يَقْتُلَ الفُضَيلَ بنَ بَزْوانَ؛ قال له: أَلَم[١] أَسْتَعْمِلْكَ؟ قال: بلى؛ اسْتَعْبَدْتَنِي، قال: أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ قال: بلى؛ أَهَنْتَنِي، قال: لأَقْتُلَنَّكَ! قال: بغيرِ جُرمٍ ولا فسادٍ؟! قال: لأَقْتُلَنَّكَ، قال: إذن[٢] أُخاصِمُكَ، قال: إِذًا أَخْصِمُكَ، قال: الحَكَمُ -يومَئذٍ- غيرُك، قال: لا تذوقُ الماءَ أبدًا، قال: إِذًا أَسْبِقُكَ إِليه[٣].

١٢٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عليٌّ، قال: أَبنا عبدُ الله، قال: حدَّثني رجلٌ، قال: قيلَ لمكحولٍ:

= فإن صحَّ هذا، ولم يكن ثمَّة وهمٌ ما؛ فلعلَّه ثابتٌ عنهما، وإلَّا: فالنُّعمان لم يُدرِك ابن بَزْوان -هذا-؛ فهو منقطع.

وبالجملة؛ فالأثر بمجموع هذين الطريقين يرتقي إلى الحسن -إن شاء الله تعالى-.

والأثر ذكره: أبو بكر المروذي في «الورع» (١٩٧/ ٦١٩)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٤٢)، و«التبصرة» (١/ ٥٥)، ونجم الدين الغزي في «حسن التنبه» (٦/ ٣٢٣).

(١) في الأصل المخطوط: «لم».

(٢) كذا في الأصل المخطوط رسمت، وكذا رسمت في الموطن الذي يليه.

(٣) إسناده ضعيف.

عبد الله بن المبارك، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (١/ ٤٥٢/ ٦٧١ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٩٧/ ٨٥٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه أبو العرب الإفريقي في «المحن» (ص٤٢٩ - ط دار العلوم، أو ص ٣٢٨ - ط دار الغرب) من طريق نُعيم بن حمَّاد، عن عبد الله بنِ دينار، عن سفيانَ، عن سليمانَ بنِ موسى، قال: لما أَرادَ الحجَّاجُ بنُ يُوسُفَ أَن يقتلَ الفُضَيلَ بن بَزْوان.. (وذكره).

قلت: كذا وقع في طَبعتيه: (عبد الله بن دينار)؛ وهو تحريف، صوابه: (عبد الله بن المبارك).

وزاد: (سليمان بن موسى)؛ وهي زيادة شاذة، إن لم تكن منكرة، ولو ثبتت؛ فالإسناد منقطع: سليمان بن موسى الأشدق لم يدرك الحجاج الثقفي.

إِنَّ فلانًا يقعُ فيكَ، قال: رَحِمَهُ الله؛ إِنَّهُ لَغزَّاءٌ[(١)(٢)].

١٢٦ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أَبنا سُفيانُ، عن شيخٍ لهم، عن رجلٍ، قال: كان يُقالُ:

إِيَّاكُم والبِطْنَةَ[(٣)]؛ فإِنَّها تُقَسِّي القلبَ، واكْظِمُوا العلمَ[(٤)]، ولا تُكثِرُوا الضَّحِكَ؛ فتَمَجَّهُ[(٥)] القلوبُ[(٦)].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط عندنا، وهي كذلك في مخطوط «الزهد والرقائق» لابن المبارك (ق٥١/ ب - مكتبة لابيزج)، وفي المطبوع (٦٧٣ - دار الكتب العلمية): «لَغِزٌّ»، وهو خطأ.

والغزَّاء: مَن يُكثِرُ الغزوَ، كنايةٌ عن كثرةِ الكلام في أعراضِ النَّاسِ.

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٤٥٣/ ٦٧٣ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٠١/ ٨٥٧ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل الَّذي لم يسمَّ.

(٣) بكسر الموحَّدة: امتلاء البطن مِنَ الطعام امتلاءً شديدًا.

(٤) كذا في الأصل المخطوط، وفي «الزُّهد» لابن المبارك (٢/ ١١٩/ ٢٧٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٦)-: «الغيظ».

وما في الأصل المخطوط معناه: اكتمُوه عمَّن لا يُحسِنُ فهمَه؛ كما روى الإِمام مسلم في «صحيحه» (ص١١ - المقدمة) من حديث عبدِ الله بنِ مَسعودٍ-رضي الله عنه-، قال: ما أَنْتَ بمُحَدِّثٍ قومًا حديثًا لا تَبلُغُه عقولُهم؛ إِلَّا كانَ لِبَعْضِهم فتنةً.

(٥) أَي: تَردُّه وتَنفِرُ عنه، يُقال: مجَّ ريقَه يَمُجُّه: إِذا لَفَظَهُ.

انظر: «تهذيب اللغة» للهروي (١٠/ ٢٧٧).

(٦) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

عبد الرزَّاق بن همام الصنعاني، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقتان.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة في إسناده.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ١٩٨/ ٢٦٩ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١١٩/ ٢٧٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» (٧/ ٣٦ و٧٨)-، قال: أخبرنا سفيان، قال: كان يُقال.. (وذكره)؛ كذا بإِسقاط الرَّجلين المبهمين. =

١٢٧ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبَنا عبدُالله، قال: أَبَنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عنِ الجُرَيرِيِّ، قال:

مرَّ صِلَةُ بنُ أَشيمَ[1] على الحيِّ وهم جلوسٌ في مَسجِدِهم.

قال: أَلَا تُخبِرُوني عن سفرٍ لنا خَرَجوا يَؤُمُّونَ أَرضًا، فجعلُوا يَنامون اللَّيلَ، ويَجُورُونَ[2] النَّهارَ؟

متى؟! تَراهُم يَبلُغُونَ الأَرضَ الَّتي يَؤُمُّونَ؟! قيل: لا، متى؟

= وأخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (٣٠٧/ ٢٢٤) -ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٧٣/ ٨٤)-: ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس المُلائي، قال: إِيَّاكم والبطنةَ؛ فإِنَّها تُقسِّي القلبَ.

وإسناده صحيح.

* وقد روي عن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٧٢٢٥)، قال: حدَّثنا يحيى بن يمان، عن سفيانَ، عن عمرِو ابنِ كثيرٍ الحنفيِّ، عن عليٍّ، قال: اكظموا الغيظَ، وأَقِلُّوا الضَّحِكَ، لا تَمجه القلوبُ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة عمرو بن كثير الحنفي.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٩٠٦)، قال: حدَّثني إسماعيل أَبو مَعْمَر، قال: حدَّثناه جرير، عن سفيان بن عُيينةَ، قال: قال عليُّ بنُ أَبي طالبٍ: تَعلَّمُوا العلمَ، فإذا عَلِمْتُمُوهُ؛ فاكظموا عليه، ولا تَخلِطُوهُ بضحكٍ؛ فتَمُجَّهُ القلوبُ.

قال أَبو مَعْمَر: قلتُ لسفيانَ بنِ عُيينةَ: إِنَّ جريرًا حدَّثنا به عنكَ، فمِمَّن سمعتَه أَنتَ؟ قال: حدَّثَنيهِ حسنُ بنُ حيٍّ.

وإسناده ضعيف؛ الحسن بن صالح بن حيٍّ لم يدرك علي بن أبي طالب.

وأخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٦٠٢)، قال: أخبرنا شهاب بن عبَّاد، حدثنا سفيان بن عُيينةَ، عن أُمَيِّ المراديِّ، قال: قال عليٌّ -رضوان الله عليه-: تَعلَّمُوا العلمَ، فإذا عَلِمْتُمُوهُ؛ فاكظِمُوا عليهِ، ولا تَشُوبُوهُ بضحكٍ، ولا بلعبٍ؛ فتمَجَّهُ القلوبُ.

وإسناده ضعيف؛ أُمَيُّ بن ربيعة المرادي لم يدرك علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

(١) أبو الصَّهباء العدويُّ: تابعي مشهور، كان ثقةً، له فضلٌ وورعٌ. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ١٣٤)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٥/ ٣١٢ - ٣١٣).

(٢) على هامش المخطوط: «أي: يعدلون»، قال الفراهيدي في «العين» (٦/ ١٧٦): «الجَوْرُ: نقيضُ العدلِ.. والجَوْرُ: تركُ القصدِ في السَّيرِ، والفعلُ منه: جار يَجُورُ»، وانظر ما سيأتي برقم (١٣٣).

قال: فضربَ دابَّته، ثُمَّ مضى، فجعلَ القومُ يَقُولُونَ: أَتَدْرُونَ لِمَ قالَ لكم أبو الصَّهباءِ؟ والله ما ضربَ هذا المثلَ إِلَّا لكُم[1].

١٢٨ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا وُهَيبٌ، قال:

جاءَ رجلٌ إِلى وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، فقال: إِنَّ النَّاسَ قد وَقَعُوا فيما وَقَعُوا فيه، وقد حَدَّثْتُ نفسي: أَن لا أُخالِطَهُم، فقال: لا تَفْعَل؛ إِنَّه لا بُدَّ للنَّاسِ منكَ، ولا بُدَّ لك منهم، لهم إِليكَ حَوائجُ، ولك إِليهم حَوائِجُ، ولكن كُن فيهم أَصمَّ سميعًا، أَعمَى بصيرًا، سَكُوتًا نَطُوقًا[2].

---

(١) إسناده صحيح.

جرير بن حازم: ثقة، وسعيد بن إياس الجُرَيري: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٧٨/ ٩٥٤ - رواية الحسين المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-.

وانظر ما سيأتي برقم (١٣٣).

(٢) إسناده صحيح.

وُهَيب؛ هو: ابن الوَرْد -كما جاءَ مُصرَّحًا به في مصادر التَّخريج-: ثقةٌ من رجال مسلم.

وفي بعض مصادر التخريج: «عبدُ الوهاب بنُ الوَرْد»، قال ابنُ حجر في «التقريب»: «عبدُالوهَّابِ بنُ الوردِ؛ هو: وُهَيبٌ على الصَّحيح».

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٧٩/ ٩٥٥ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٧٠٣ - ٧٠٤/ ١٥١٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وأبو محمَّد ابن قتيبة الدِّينوري في «عيون الأخبار» (٢/ ٤٣١)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٤٢/ ٣٠)، والخطَّابي في «العُزلة» (ص٢٣٧ - ٢٣٨)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ١٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣٩١)-، قال: أخبرنا وُهَيبٌ به.

والأثر ذكره: ابن عبد البر في «التَّمهيد» (١٧/ ٤٤٦)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٥٥٩/ ٢٤٠٩)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٢١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٩)، والذهبي في «السير» (٤/ ٥٥٠)، و«تذهيب تهذيب الكمال» (٩/ ٣٩٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٩٩)، وابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (ص١٣١)، والسيوطي في «حُسن السَّمت في الصَّمت» (ص٨٧).

١٢٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا حَنظَلَةُ بنُ أَبي سُفيانَ، عن عُروةَ بنِ مُحمَّدٍ، قال:

لما اسْتُعْمِلْتُ على اليمنِ؛ قال لي أَبي: أَوُلِّيتَ اليمنَ؟ قلتُ: نعم، قال: فإِذا غَضِبْتَ؛ فانْظُرْ إِلى السَّماءِ فَوقَكَ، والأَرضِ أَسفلَ منكَ، ثُمَّ أَعْظِم خَالِقَهُما(١).

١٣٠ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَبنا سُفيانُ، عن شيخٍ له قد أَدْرَكَ، قال: كانَ يُقالُ:

اتَّقُوا فتنةَ العابدِ الجاهلِ، وفتنةَ العالمِ الفاجرِ؛ فإِنَّ فِتْنَتَهُما فتنةٌ لكلِّ مَفتونٍ(٢).

---

(١) إسناده لا بأس به.

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرَّحمن: ثقة حُجَّة، وعُروة بن محمَّد بن عطيَّة السَّعدي -عاملُ عمرَ ابنِ عبدِ العزيز على اليمن-: مقبولٌ.

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإِشراف في منازل الأشراف» (٢١٨/ ٢٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٢١) من طريق عبدِ الله بن المبارك به.

وإسناده لا بأس به؛ عُروة بن محمَّد بن عطيَّة السَّعدي: مقبول؛ روى عنه جمع مِنَ الثِّقات -كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢)-، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» (٧/ ٢٨٧)، وقال: «يُخطِئُ، وكان مِن خيار النَّاسِ».

والأثر ذكره: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٣)، والذهبي في «تذهيب تهذيب الكمال» (٦/ ٣٤٧).

(٢) إسناده مقطوع صحيح.

عبد الرزَّاق بن همام الصنعاني، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٢٣٠/ ٥٢٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (١٠٨/ ٧٠)، و«مسألة الطائفين» (٤)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٧٥٢/ ١٦٥١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٦٦٦/ ١١٦١)(أ)-، قال: سمعتُ سفيانَ، قال: يُقال:.. (وذكره).

وأخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ١١٨/ ٤٥٠١) -ومن طريقه أبو نُعيم =

(أ) وقد سقط من مطبوعِه اسم الثوري.

١٣١ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا مُحمَّدُ بنُ يَسارٍ، عن قتادةَ، قال: قال عامرُ بنُ عَبدِ قيسٍ:

آيةٌ في القرآنِ أَحَبُّ إِليَّ مِنَ الدُّنيا جميعًا أَنْ أُعْطَاها: أَن يَجْعَلَنِيَ اللَّهُ مِنَ المُتَّقِينَ[1].

= الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٦)-، قال: حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣١٤/ ١٧٥٢) من طريق قَبيصة بن عُقبة السُّوائي، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (١١/ ١٦٨) -مُعلَّقًا- من طريق الفضيل بن عياض؛ ثلاثتُهم عن سفيان، قال: كان يُقال.. (وذكره).

والأثر ذكره: أبو محمد الدينوري في «عيون الأخبار» (٢/ ١٤٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٨٨ و٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣١٨)، وأبو بكر الطرطوشي في «الحوادث والبدع» (ص٨١)، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٤٩ - ٥٠)، ونجم الدين الغزي في «حُسن التنبُّه» (٤/ ١٩).

(١) إسناده ضعيف.

محمد بن يَسار الخراساني: صدوق، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي: ثقة، وأبو عبد الله عامر بن عبد قيس العنبري: روى عنه جمع من الثقات، ووثَّقه العجلي، وابن حبَّان.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (٢/ ٢٣١/ ٥٢٤ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى- بسنده سواء.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٠٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٤)-: نا عمرو بن عاصم الكِلابي، عن همَّام بن يحيى العَوْذي، عن قتادة به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: قتادة لم يسمع مِن عامر بن عبدِ قيس شيئًا.

وروي بإسقاط قتادة من إسناده:

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣/ ٢١)، قال: حدَّثنا عفَّان بن مسلم الصفَّار، وابنُ أَبي الدُّنيا في «المحتضرين» (١٤١/ ١٧٩) -ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٣ و٣٣ - ٣٤)-، عن سعيد بن عامر الضبعي؛ كلاهما قال: ثنا همَّام، قال: بكى عامرُ بن عبد الله بن عبد قيس -في مرضه الَّذي مات فيه- بكاءً شديدًا، فقيل له: ما يُبكيكَ يا أبا عبدِ الله؟! قال: آيةٌ في كتابِ الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧].

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٨/ ٣٢٨)، قال: حدَّثني محمَّد بن عمر المقدمي، قال: ثني سعيد بن عامر، عن همَّام، عمَّن ذكرَه، عن عامرٍ به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: قتادة لم يسمع مِن عامر بن عبدِ قيس شيئًا. =

١٣٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليٌّ، قال: أَبنا عبدُ الله، قال: أَبنا إبراهيمُ بنُ نَشِيطٍ، قال: ثنا كعبُ بنُ عَلقمةَ، قال: قال سعدُ بنُ مَسعودٍ التُّجِيبيُّ:

إذا رأَيتَ العبدَ دُنياهُ تَزدادُ، وآخرتُه تَنْقُصُ، مُقيمًا على ذلك، رَاضيًا بِهِ؛ فذلك المغبونُ الَّذي يُلَعَّبُ[1] بوجهِهِ وهو لا يَشْعُرُ[2].

١٣٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا سُليمانُ بنُ المغيرةِ، عن ثابتٍ -فيما يُعْلَمُ-، قال:

كان صِلَةُ[3] صنعَ مَسجدًا بالجِبَّانِ[4]، فكان يَنْطَلِقُ فيُصَلِّي فيه، ثُمَّ يرجعُ؛

= وللأثر طريق آخر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٠) من طريق عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش، نا محمَّد بن إسحاق الصاغاني، نا سعيد بن عامر، عن سعيدِ بنِ أَبي عَرُوبةَ، قال: بكى عامرُ بنُ عبدِ الله عند موتِه، فقيل له: ما يُبكِيكَ؟ قال: قولُ الله -تعالى-: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧].

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

(١) كذا في الأصل المخطوط، ورواية نُعيم بن حمَّاد المروزي (٢/ ٣٨٤)، و«الزهد» لابن أبي الدنيا (ق٢١/ أ- مجموع فيه ذم الدنيا).

وفي المطبوع من «الزُّهد والرقائق» لابن المبارك (١/ ٤٢٩/ ٦٢٨ - رواية الحسين المروزي)، و(ق٤٨/ ب - مكتبة لابيزج)، و(ق٣٣/ أ- مكتبة شستربيتي): «يُلْفَتُ».

(٢) **إسناده حسن.**

إبراهيم بن نَشِيط الوَعلاني: ثقة، وكعب بن علقمة: صدوق، وأَبو مَسعود سعد بن مسعود التُّجيبي الصَّدفي: روى عنه جمعٌ من الثِّقات، ووثَّقه ابنُ حبَّان.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٤٢٩/ ٦٢٨ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٨٣ - ٣٨٤/ ٨١٦ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وابن أبي الدُّنيا في «الزهد» (٨٨ - ٨٩/ ١٨٧)، و«ذم الدنيا» (٥٤/ ٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٤٠١)-، قال: أخبرنا إبراهيم بن نَشِيطٍ به.

(٣) تقدَّمت ترجمتُه عند رقم (١٢٧).

(٤) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ٩٩): «الجِبَّان -بالكسرِ، ثمَّ التَّشديد-: ناحيةٌ مِن أَعمالِ الأهوازِ. =

فَيَمُرُّ على مَجلسٍ مِنَ الخُلْجِ[1] يَتعرَّقُونَ ظِلَّهُم[2]، فأَتاهم؛ فسَلَّمَ عليهم، فقال: أَلا تُحَدِّثُوني عن قومٍ أَتَوا أَرضًا؛ فجَعَلُوا ينامونَ اللَّيلَ، ويَجُورُونَ[3] بالنَّهارِ؛ متى يَبلُغُونَ؟ قالُوا: لا؛ متى؟ قال: السَّلامُ عليكم، وتَرَكَهُم، فقال رجلٌ مِنَ القومِ: أَمَا تَدرُونَ مَن يَعْني؟ مَا يَعْنِي غيرَكم! قال: فأَقبلَ إِقبالًا حَسنًا، وتركَ مَجْلِسَهُم[4].

= والجَبَّانةُ -بالفتح ثُمَّ التَّشديد-، والجَبَّان في الأصل: الصَّحراءُ، وأهل الكوفة يسمُّون المقابرَ جبَّانة، كما يُسمِّيها أَهلُ البصرةِ المقبرة» ا.هـ.

والَّذي يظهر لي -والله أعلم-: أَنَّها ناحية من أَعمالِ الأهواز، يُقال لها: الجِبَّان، ويُؤَيِّدُه: ما أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٦٨)، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ، حدَّثنا عوفٌ، عن أَبي السَّليل، قال: حدَّثه ابنُ أَشيمَ، قال: كنتُ أَسيرُ على دابَّةٍ بهذه الأَهوازِ..

(١) الخُلْجُ: صنفٌ مِنَ الأتراكِ، وقعُوا في قديم الزَّمانِ إِلى أَرضِ (كابل) التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور، وهم أَصحابُ نِعَمٍ على خلقِ الأَتراكِ في زيِّهم ولسانِهم. انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ٤٢٦).

وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ١٨٩): «وأما خُلْج -بضم الخاء-؛ فهو قيس بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة».

وقيل: كانوا أَدعياء مِنَ العماليق، وقيل: هم من عُدوان؛ فألحقَهُم عمرُ -رضي الله عنه- بالحارث ابن فهير، فسمُّوا خُلْجًا؛ لأَنَّهم اختلجوا منهم؛ أَي: انتزعوا. انظر: «الأَنساب» للسَّمعاني (٥/ ١٧٥ - الحاشية).

(٢) في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٧٨) من حديث ابن شوذب، قال: كان صِلَةُ بنُ أَشيمَ يخرجُ بالنَّهارِ إلى الجِبَّانة يُصلِّي فيها، وكان يمرُّ بأَهلِ مجلسٍ يَنتقلونَ مِن فيءٍ إِلى فيءٍ.

(٣) على هامش المخطوط: «أي: يعدلون»، قال الفراهيدي في «العين» (٦/ ١٧٦): «الجَوْرُ: نقيضُ العدلِ.. والجَوْرُ: تركُ القصدِ في السَّيرِ، والفعلُ منه: جار يَجُورُ»، وانظر ما تقدَّم برقم (١٢٧).

(٤) إسناده صحيح.

سليمان بن المغيرة القيسي، وثابت البُناني: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٥٢٢/ ١٠٩١ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-.

وأخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١١٦٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في «حفظ العمر» (ص٥٩)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤٢٨)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني =

١٣٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا سُليمانُ بنُ المغيرةِ.. فذكرَ حديثًا.. قال سليمانُ: وحدَّثني غيلانُ بنُ جَريرٍ، قال:

أُخرِجَ قومٌ مِن أَهلِ البصرةِ وأَهلِ الكوفةِ إِلى مُعاويةَ زمنَ عثمانَ -رضي الله عنه- فقال: مَن أَتانا منكم يا أَهلَ العراقِ؛ فليَكُن مثلَ القَيسي -[قال عبدُ الله][(1)]: يَعني: مَذعُورًا[(2)]-[(3)].

١٣٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: حدَّثني عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُ الله، قال: أَخبَرني سليمانُ، عن صاحبٍ له، عن قتادةَ، عن مُطرِّفٍ، قال:

= في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٣٨)، قال: حدَّثنا هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا ثابت البُنانيُّ، قال: كان صلةُ بنُ أشيمَ يخرجُ إِلى الجِبَّانةَ؛ فيتعبَّد فيها، فكان يمرُّ عليه شُبَّانٌ يلهونَ ويلعبونَ، قال: فيقولُ لهم: أَخبروني عن قومٍ أَرادوا سفرًا، فحادوا النهارَ عنِ الطريق، وباتوا بالليل، متى يَقطعونَ سفرَهُم؟ قال: فكان كذلك يمرُّ بهم فيَعِظُهم، قال: فمرَّ بهم ذاتَ يومٍ، فقال لهم هذه المقالةَ، فقال شابٌّ منهم: يا قوم! إِنَّه والله ما يعني بهذا غيرَنا، نحنُ بالنَّهار نلهو، وبالليل نَنام، ثُمَّ اتَّبع صلةَ؛ فلم يزل يختلف معه إِلى الجِبَّانة، ويتعبَّد معه حتَّى ماتَ.

قلت: وهذا إِسناد حسن، وانظر ما تقدَّم برقم (١٢٧).

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الهامش.

(٢) ستأتي ترجمتُه في الذي بعده.

(٣) إِسناده ضعيف.

أبو سعيد سُليمان بن المغيرة القيسي، وغَيْلان بن جَرير المِعْوَلي الأزدي: ثقتان.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: غيلان بن جرير لم يدرك مُعاويةَ -رضي الله عنه-.

وأخرجه المصنِّف -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٩٥)-، قال: نا سليمانُ ابنُ داودَ، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٩٥) من طريق الأصمعي؛ كلاهما عن سُليمانَ -يعني: ابن المغيرة-، قال: لما قَدِمَ مَذْعُورٌ الشَّامَ، وعرفَ براءَتَهُم، فقال لهم: مَن شاءَ منكم أن يلحقَ بِمِصْرِهِ فَلْيَفْعَل؛ فكان عامرٌ ممَّن أَقامَ ومذعورٌ، فقال معاويةُ: يا أَهلَ العراقِ! مَن أَتانا منكم؛ فليكن مثلَ مذعور.

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه، وأبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي: ثقة حافظ، والأصمعي؛ هو: عبد الملك بن قريب: صدوق، وانظر ما سيأتي برقم (١٣٦).

كان مذعورٌ[١] إذا زارَنا تباشرَ[٢] به أهلُنا[٣].

١٣٦ -[٤] قال سليمانُ: وحدَّثني أيُّوبُ، قال:

لما نَظَرَ في أمرِهم فوجدَ براءَتهم؛ قيل لهم: مَن شاءَ منكم أن يَرجِعَ فليَرْجِع؛ فرجعَ قومٌ، وأقامَ قومٌ.

قال سليمانُ: فأقامَ مَذعُورُ بنُ طُفَيلٍ، وعامرُ بنُ عبدِ قيسٍ[٥] بالشَّامِ[٦].

---

(١) ستأتي ترجمته.

(٢) أي: بشَّر بعضهم بعضًا.

(٣) **إسناده ضعيف.**

سليمان بن المغيرة القيسي، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي، ومُطرِّف بن عبد الله بن الشخير: ثقات.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ٤٥٤): نا نُعيم بن حمَّاد المروزي، عن عبد الله ابن المبارك بسنده سواء.

ولم أجده في المطبوع من «الزهد» لابن المبارك من رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي عنه.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة في إسناده.

وخالف ابن المبارك: عمرو بن عاصم الكلابي، رواه عن سليمان بن المغيرة: نا قتادة به؛ بإسقاط الصاحب الذي لم يُسَمَّ، وتصريح سليمان بالتَّحديث من قتادة.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٩١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٩٧)-، قال: حدَّثنا عمرو، حدَّثنا سليمان، حدَّثنا قتادة به.

لكن عمرو في حفظِه شيء؛ فالمحفوظ روايةُ ابن المبارك.

(٤) هذا عطفٌ على الإسناد الَّذي قبلَه.

(٥) مذعور بن الطُّفيل القيسي، يعد في البصريين، انظر: «التاريخ الكبير» (٩/ ٤٥٤).

وأبو عبد الله عامر بن عبد قيس العنبري: تقدم برقم (١٣١).

(٦) **إسناده ضعيف.**

سليمان بن المغيرة القيسي، وأيُّوب بن أبي تميمة السَّختياني: ثقتان.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٠٩)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٩٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٩٥)- عن عمرو بن عاصم، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدَّثنا أيُّوبُ السَّختياني، قال: لما سُيِّرَ أُولئكَ الرَّهطُ إلى الشَّامِ، كان فيهم مَذْعُورٌ، وعامرُ بنُ عبدِ قيسٍ، وصَعْصَعةُ بنُ صُوحان، فلمَّا عَرَفُوا براءَتهم: =

١٣٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عليٌّ، قال: أَبنا عبدُ الله، قال: أَخبرنا سليمانُ بنُ المغيرةِ، عن ثابتٍ، عن مُطرِّفٍ، قال:

ما سمعتُ أَحدًا يَمْدَحُني إِلَّا تَصاغَرَت إِليَّ نفسي -أَو قال: مَقَتُّ نَفسِي-، قال: فذكرتُ ذلك ليزيدَ بنِ أَبي مُسلمٍ(١)، فقال: ما مِنَ النَّاسِ أَحدٌ يَسمعُ بهذا؛ إِلَّا سَيَنْزُو به الشَّيطانُ، ولكنَّ المُؤْمِنَ يُراجِعُ(٢).

١٣٨- حدَّثنا عبدُ الله، [قال: ثنا أَبي](٣)، قال: ثنا أَسودُ بنُ عامرٍ، قال: ثنا شَرِيكٌ، عن عاصمٍ، عن أَبي وائلٍ، قال:

قُلنا لعلقمةَ: أَلَا تَقُصَّ علينا؟ قال: أَكرَهُ أَن أَقُولَ لكم ما لا أَفعَلُ(٤).

= أُمِرُوا بالانصرافِ؛ فانصرفَ بعضُهم، وبقي بعضُهم، فكان فيمَن أَقامَ مذعورٌ وعامرٌ، وكان فيمَن انحازَ: صعصعةُ بن صُوحان.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وانظر ما تقدَّم برقم (١٣٤).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي «حلية الأولياء» (٢/ ١٩٨)، و«تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٠٠): «ابن أبي مسلم» من غير ذكر: «يزيد»، وفي «آداب النفوس» للمحاسبي (ص٩٩): «زياد بن أبي مسلم»، وعند ابن المبارك في «الزُّهد والرقائق»: «يزيد بن مسلم».

ويزيد بن مسلم البصري: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١٠/ ٣٩٩/ ١٢٤٧٥)، وقال: «روى عنه: ابنه حمَّاد، يروي عن: ابن عمر».

(٢) إسناده صحيح.

سليمان بن المغيرة القيسي، وثابت البناني، ومُطرِّف بن عبد الله بن الشخير: ثقات.

أخرجه ابن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٥٢١/ ١٠٨٨ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٩٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٠٠)- عن الأصمعي؛ كلاهما عن سليمان بن المغيرة به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل المخطوط.

(٤) إسناده ضعيف.

الأسود بن عامر الملقب بـ: (شاذان): ثقة، وشريك بن عبد الله النخعي القاضي: صدوق يخطئ كثيرًا، تَغَيَّر حفظُه منذ ولي القضاءَ بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا، شديدًا على أهل البدعِ، وعاصم ابن بهدلة: صدوق، وأبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة، وعلقمة بن قيس بن عبد الله النَّخعي: ثقة ثبت فقيهٌ عابدٌ. =

١٣٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: سمعتُ صفوانَ ابنَ عمرٍو، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ رَبيعةَ الحضرميَّ يقولُ:

أَفْلَحَ عبدُ الله: المهاجرُ، الشَّعِثُ رَأْسُه، الدَّنِسَةُ ثيابُه، ذو طِمْرَينِ، لا يُؤْبَهُ له، لو أَقسَمَ على الله -عزَّ وجلَّ-؛ لَأَبَرَّهُ.

وخابَ عبدُ الله: ذو القَطِيفَةِ، والله لا يُصِيبُ رجلٌ منكم في الدُّنيا نَهْبًا ذاتَ شَرَفٍ، يَرفَعُ المؤمنونَ فيها لهُ أَبصارُهم؛ إِلَّا وضعَه اللَّهُ -تباركَ وتعالى- يومَ القيامةِ[1].

١٤٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني حسَّانُ بنُ عطيَّةَ، قال:

امشِ مِيلًا: وعُدْ مَرِيضًا، وامشِ مِيلَينِ: وأَصْلِح بينَ اثنينِ، وامشِ ثلاثةً: وَزُرْ في الله -عزَّ وجلَّ-[2].

= أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٤/ ٣٨٣/ ٢٧٨٧٧) -ومن طريقه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٧٢/ ١١٧٣)-، قال: حدَّثنا شريكٌ به.

وإسناده ضعيف؛ لضعفِ شريك بن عبد الله القاضي.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٧/ ٤٥٦).

(١) **إسناده صحيح.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان، وعبد الله بن ربيعة الحضرمي: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٥١)، ولم يذكرا عنه راويًا سوى صفوان بن عمرو، ولم يُوثِّقه إِلَّا ابن حبَّان (٥/ ٢٧) -على عادته-.

وخالف أَبا المغيرة: بقيَّة بن الوليد، رواه عن صفوان بن عمرو: ثنا عبدُ الله بن ربيعة، عن أَبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ مرفوعًا به؛ فجعلَه مِن مُسند أَبي هُريرةَ مرفوعًا:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ١٩٧/ ٣٩)، وفي «الدُّعاء» -كما في «الإصابة» (٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩)-، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١١١/ ١٠١٢) من طرقٍ عن بقيَّةَ به.

والمحفوظ روايةُ أَبي المغيرة.

(٢) **إسناده صحيح.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو =

= الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، وحسَّان بن عطيَّة المحاربي: ثقةٌ فقيهٌ عابد.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ١١٥).

وأخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزهد» (١/ ٢٢٧/ ٣٧٧)، ومحمَّد بن عقيل بن الأزهر البلخي في «كتاب أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٤٠)- عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به.

والأثر ذكره معلَّقًا: المزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٧) عن عيسى بن يونس به.

*** وفي الباب عن عطاء الخراساني:**

أخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (١/ ٢٦٢/ ١٧٦ و٣٣٣ - ٣٣٤/ ٢٣١)، قال: أخبرني يونس بن يزيد الأيلي، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٩٨) -ومن طريقه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١١٣)- عن عثمان بنِ عطاءِ الخراساني؛ كلاهما عن عطاء الخراساني، قال: تعاهَدُوا إخوانكم بعدَ ثلاثٍ، فإن كانوا مَرضى؛ فعودُوهم، وإن كانوا مشاغيلَ؛ فأَعِينُوهم، وإن كانوا نَسُوا؛ فَذَكِّرُوهم، وكان يُقال: امشِ مِيلًا، وعُد مريضًا، وامشِ مِيلينِ، وأَصلح بين اثنين، وامشِ ثلاثًا، وزُر أَخًا في الله.

وإسناده صحيح؛ يونس بن يزيد بن أبي النجَّاد الأيلي: ثقة، وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ضعيف.

وقد رُوي بنحوه عن:

١- مكحول الشامي:

أخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (١/ ٢٦١/ ١٧٥)، قال: أخبرني مَسْلَمَةُ بن عُلَيٍّ الخُشَنيُّ، عن زيدِ بن واقدٍ، وهشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي، عن مكحولٍ به.

ومَسْلَمَةُ بنُ علي -هذا-؛ قال ابنُ معين في «التاريخ» (٤/ ٤٥٠ - رواية الدوري): «ليس بشيء»، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ٢٠٨): «منكر الحديث»، وبه أَعلَّه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٢٩٣٦).

٢- يحيى بن يحيى الغسَّاني:

أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٥٩) من طريق أبي بكر بن خريم: نا هشام بن عمَّار الدمشقي: نا هشام بن يحيى، عن أَبي به.

وهذا سند صحيح.

ورُوي مرفوعًا ولا يصحُّ:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٠١)، قال: حدَّثنا عمَّار بن نصر المروزي، حدَّثنا =

١٤١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أَبي كثيرٍ، قال:

لا يَحْسُنُ وَرَعُ امرئٍ حتَّى يُشْفَى على طَمَعٍ يَقْدِرُ عليهِ؛ فيَتْرُكَه[1].

١٤٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني أَسِيدُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عنِ العلاءِ بنِ زيادٍ، قال:

إِنَّكُم في زمانٍ: أَقَلُّكُم مَن ذَهَبَ عُشْرُ دِينِه، وإِنَّ مِن بَعْدِكُم زمانٌ: أَقَلُّهُم مَن يَبْقَى عُشْرُ دِينِه[3].

= شعيب أَبو حرب، عن أَبي عُتبةَ العَنسي، عن يحيى، عن مكحولٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:... (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٠٥)، وأبو الشَّيخ الأصفهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٧٢/ ١٨٥) من طريق عمرو بن واقد، عن عليِّ بن يزيدَ الألهانيِّ، عنِ القاسمِ، عن أَبي أُمامةَ، مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ عمرو بن واقد، وعليُّ بن يزيد الألهاني: متروكان.

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٢٩٣٦) لشيخنا الألباني -رحمه الله-، و«تبييض الصَّحيفة» لمحمد عمرو عبد اللَّطيف (١/ ٤٢ - ٤٣).

(١) **إسناده صحيح.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، ويحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت.

أخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «الورع» (١١٠/ ١٧٧) عن محمَّد بن عبدِ الملك الحمصي، وأبو بكر أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (٢٤٤/ ٦٩٧)- عن عبد الحميد بن حبيب بن أَبي العشرين -كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره-؛ كلاهما عن الأوزاعيِّ به.

(٢) بفتح الهمزة؛ كما ضبطها الناسخ في الأصل.

(٣) **إسناده صحيح.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، وأَسِيد بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني، والعلاء بن زياد العدوي: ثقات.

وقد رُوي من طريقٍ آخر:

أخرجه أبو محمَّد الحسن بن علي الجوهري في «فوائد منتقاة من الأوَّل من حديث أبي =

١٤٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني بلالُ بنُ سعدٍ، قال:

إِنَّ الخطيئةَ إِذا خَفِيَت: لم تَضُرَّ إِلَّا عامِلَها، وإِذا ظَهَرَتْ؛ لم[1] تُغَيَّر: ضَرَّتِ العامَّةَ[2].

= شعيب الحرَّاني» (ق١٣٠/ ب) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٤٦) -وعنه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٠١ - ٥٠٢)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ١٠١ - ١٠٢)-، عن يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي، عنِ الأوزاعيِّ به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي.

والأثر ذكره: ابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر» (ص١٦٠).

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «فلم».

(٢) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأَبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وبلال بن سعد بن تميم: ثقة عابد فاضل.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٢) من طريق أحمد بن عبد الوهَّاب ابن نجدة الحوطي[أ]، عن أَبي المغيرة به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٣٠٦/ ١٣٥٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٤٩/ ١٣٨٥ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٩٦/ ٤٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٨٠/ ٧١٩٦) -ومن طريقهما وطريق غيرهما: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٨٩ - ٤٩٠ و٤٩٠)-، وابن وضَّاح في «البدع والنَّهي عنها» (٢٠٢/ ٣٠٩)، وأبو بكر عبد الله بن محمَّد بن زياد النيسابوري في «الفوائد الزيادات»، وأبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوبري في «حديثه» -ومن طريقهما: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٩٠)-، ومحمَّد بن جرير الطبري -ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٩)، و«الاستذكار» (٢٧/ ٣٧٧/ ٤١٥٣٨)-، من طرقٍ عن الأَوزاعيِّ به.

* وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «العقوبات» (٤٣/ ٤٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٩٤/ ٤٧٧٠) -ومن طريقه الدَّيلمي في «مسنده» (٤/ ٤٤٠/ ١٥٢٠ - «زهر الفردوس»)-، عن يحيى بن=

....

(أ) في المطبوع: «عبد الوهاب»، وهو خطأ؛ والتصحيح من الأصل الخطي (ج٢/ ق٢٣١).

١٤٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني عُمَيرُ بنُ هانئٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يقولُ:

يَقتَتِلُونَ على الدِّينارِ والدِّرهمِ، يَتهافَتُونَ[1] في النَّارِ تَهافُتَ الذِّبَّانِ في المَرَقِ[2].

= يزيد الأهوازي، نا أبو همَّام محمَّد بن الزِّبْرقان، عن مروان بن سالم، عنِ الأوزاعيِّ، عن يحيى ابن أبي كثيرٍ، عن أَبي سلمةَ، عن أَبي هريرةَ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ.. (وذكره).

وإِسناده ضعيف جدًّا -بل موضوع-؛ فإِنَّ مروان بن سالم: متروكٌ مُتَّهم بالوضع، وبه أَعلَّه الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٦٨)، وشيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٤/ ١١٥/ ١٦١٢).

(١) أي: يتساقطون.

(٢) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، وعمير بن هانئ العَنْسي: ثقات.

أخرجه أَبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي (ابن حَذْلَم) في «جزء فيه مِن حديث الأوزاعي» (ص١٧/ ٣٧) من طريق أبي مُسْهِر الدِّمشقي، عن هِقْل بن زياد، عنِ الأوزاعي به.

وهذا سند صحيح -أَيضًا-.

وأَخرجه ابن أَبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٣٦٩/ ٧٦٣٣)، ومسدَّد بن مسرهد في «مسنده» (١/ ١٩٠/ ٤٢٢ - «المطالب العالية»، و٢/ ٩١ - ٩٢/ ١٠٩٨/ ١ - «إتحاف الخيرة المهرة»)؛ قالا: ثنا عيسى بن يونس، عنِ الأوزاعيِّ به، ولفظُه: شهدتُ عبدَ الله بنَ عمر بمكَّةَ والحجَّاجُ مُحاصِرٌ عبدَالله بنَ الزُّبير -رضي الله عنما-، وكانَ ابنُ عمرَ -رضي الله عنهما- بينهما؛ فكان رُبَّما حضرَ الصَّلاةَ مع هؤلاء، ورُبَّما حضرَ الصَّلاةَ مع هؤلاء.

قال الحافظ: «إسناده صحيح».

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «إرواء الغليل» (٢/ ٣٠٣): «هذا سند صحيح على شرط الستة».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٣/ ١٠٩/ ٣٩٢٧ - ط دار التأصيل) عن الثوريِّ وغيرِه، عن الأَوزاعيِّ به، ولفظه: رأيتُ عبدَ الله بنَ عمرَ، وابنَ الزُّبيرِ، ونجدةَ الحروريَّ، والحجَّاجَ، وابن عمر يقولُ: يتهافتونَ في النَّارِ تَهافُتَ الذِّبَّانِ في المرقِ، فإذا سمعَ المؤذنَ أَسرعَ إِليهِ -يعني: مُأَذِّنَهم-؛ فيُصلي معه.

وسنده كسابقه. =

= وتابع عبدَ الرزَّاق: أَبو حذيفةَ موسى بنُ مَسعودٍ النهديُّ -وهو صدوق، سيء الحفظ- عن الثوري به.

أخرجه يعقوب بن شيبة في «الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب» (ص٧٩ - ٨٠ - ط: المؤسسة الثقافية).

وشذَّ نعيم بن حمَّاد المروزي؛ فرواه في «كتاب الفتن» (١/ ١٧٦/ ٤٦٩) عن عبد الرزاق، عن الأوزاعيِّ به بلفظ:

رأيت ابنَ عمر يقول: ابن الزبير، ونَجْدة، والحجَّاج يتهافتون في النَّارِ تهافُتَ الذِّبان في المَرَقِ، فإذا سمع المنادي أَسرع إليه.

كذا بهذا اللفظ؛ بإسقاط الثوري من إسناده! ونعيم: ضعيف، والمعروف ما تقدَّم.

وأخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٨٤ - ٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٥٢ - ٣٥٣)- من طريق محمَّد بن عبد الله بن عبد الأعلى، عن أَبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، عن سعيد بن يحيى اللَّخمي، حدَّثنا هشام بنُ الغازِ، حدَّثنا سُليمان بنُ داود الخولاني، وأخوه عثمان بن داود، عن عُمير بن هانئ، قال:

أَتيتُ ابنَ عمرَ، فقلتُ: يا أَبا عبدِ الرَّحمن! أَرْشِدْني أَرْشَدَكَ اللَّهُ؛ فإِنِّي رجلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، وإِنِّي جِئتُ الحجَّاجَ، فقال: ما أَنا لكم بحامدٍ.

قلت: فأَصحابُنا الَّذين حارَبُونا؟ قال: ما أَنا لهم بعاذرٍ، أَنتم تَتهافَتُون في النَّارِ تَهافُتَ الذُّبابِ في المَرَقِ، قال: قلتُ: أَرأَيتَ -أَصلَحَكَ اللَّهُ-، قال: مه؛ إِنَّ (أَرَأَيْتَ) مِنَ الشَّيطان، قلتُ: اسمع منِّي، قال: أَلَكَ رَحْلٌ؟ قلتُ: نعم، قال: فارْحَل إِلى رَحْلِكَ.

وهذا سندٌ حسن.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «ذم الدُّنيا» (٤١١)، قال: حدَّثنا الهيثم بن خارجة، أخبرنا عبدُ الله ابن عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عُمير بن هانئ العَنْسي يقول: قلتُ لابنِ عمرَ: كيف تقولُ فينا وفي هؤلاءِ؟ قال: ما أَنا لكم بحامدٍ، ولا لهم بعاذرٍ، أَنتم أَصحاب دنيا تنافستُموها بينكم، تهافتُون في النَّار تهافُتَ الذِّبَّانِ في المَرَقِ.

قلتُ: عبدُ الله بن عبد الرَّحمن؛ هو: ابن يزيد بن جابر: الثقة -كما في «حلية الأولياء» (٥/ ١٥٧)-، والمعروف رواية أَبيه (عبد الرَّحمن) عن عُمير بن هانئ.

وأخرجه ابن أَبي عاصم -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٢١ - ١٢٢)-، وتمَّام الرَّازي -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٩٧)- من طريق الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عُمير بن هانئ به، ولفظه: وجَّهَني عبدُ الملكِ بنُ مروان بكتابٍ إِلى =

١٤٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني موسى بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ القاسمَ بنَ مُخَيْمِرَةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ:

= الحجّاج بن يوسف وهو مُحاصِرٌ ابنَ الزُّبيرِ، وقد نصبَ على البيتِ أَربعين مَنجنيقًا، قال: رأيتُ عبدَ الله بنَ عمرَ إِذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ مع الحجّاجِ: صلَّى معه، وإذا حضر عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ المسجدَ الحرامَ: صلَّى معه، قال: فقلتُ: يا أَبا عبدِ الرَّحمن! تُصلِّي مع هؤلاءِ وهذه أَعمالُهم؟! فقال لي: يا أَخا أَهل الشَّام! صلِّ معهم ما صَلُّوا، ولا تُطِع مخلوقًا في معصية الخالقِ، قال: فقلتُ له: ما قولُك في أَهل مكَّةَ؟ قال: ما أنا لهم بعاذرٍ، قلتُ: فما تقولُ في أَهل الشَّام؟ قال: ما أنا لهم بحامدٍ، كلاهما يقتتلونَ على الدُّنيا يتهافتونَ في النَّار تَهافُت الذِّبان في المرقِ، قال: قلتُ: فما قولُك في هذه البيعةِ الَّتي أخذ علينا ابنُ مروانَ؟ فقال عبدُالله بنُ عمرَ: إِنَّا كُنَّا نُبايعُ رسولَ الله ﷺ على السَّمعِ والطَّاعةِ، وكان يُلَقِّنُنا فيما استطعتُم.

وهذا سندٌ لا بأسَ به في المتابعات.

سعيد -هذا-: اختلط في آخر أَمره، والوليد يُدلِّسُ ويسوِّي.

وأخرجه تمَّام في «فوائده» (٣/ ١١٢ - ١١٣/ ٩١٥ - ترتيبه) بسندٍ ضعيفٍ -لكن لا بأس به في الشَّواهد- من طريق محمَّد بن إسحاق، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: بَعَثَني عبدُ الملكِ ابنُ مروانَ إِلى الحَجَّاج وهو محاصِرٌ ابنَ الزُّبَير، فرأيتُ ابنَ عمرَ إِذا قامتِ الصَّلاةُ وهو في عسكرِ الحجَّاج: صلَّى معه، وإذا حضرَ البيتَ: صلَّى مع ابن الزُّبير، فقلتُ: يا أَبا عبدِ الرَّحمن! تُصلِّي مع هؤلاء؟! فقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«صلُّوا معهم ما صلُّوا، ولا تُطيعوهم في معصيةِ الخالقِ»**، فقلتُ: ما تقولُ في أَهل الشَّام؟ قال: ما أَنا لهم بحامدٍ، قلتُ: فأَهلُ مكَّةَ؟ قال: ما أَنا لهم بعاذرٍ، يقتتلونَ، يَتهافتونَ في النَّار تَهَافُتَ الذُّباب في المَرَقِ، قلتُ: رحمك الله! بعثني عبدُ الملك وأنا مُكْرَهٌ، قال: إِنَّا كنَّا نُبايعُ على السَّمعِ والطاعةِ، وكان يُلَقِّنُنا: (فيما استطعتم)، وكان يقولُ: لا تُطيعوا المخلوقَ في معصيةِ الخالقِ.

* **وقد روي معناه مرفوعًا، ولا يَصِحُّ:**

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٧٥) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٥٨)-، عن محمَّد بن أَيُّوب بن عافية، عن معاوية بن صالح، حدَّثني عُمير بن هانئ: أَنَّه سَمعَ ابنَ عمرَ -رضي الله عنه- يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«شِرَارُ أُمَّتي: الَّذين يَتهافتونَ في النَّارِ تَهافُتَ الذُّبابِ على المَرَقِ»**.

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمَّد بن أَيُّوب بن عافية.

«مَنِ اكتسبَ مالًا مِن مَأْثَم؛ فَوصلَ به رَحِمًا، أَو تَصدَّقَ به، أَو أَنفَقَهُ في سبيلِ الله -عزَّ وجلَّ-: جُمِعَ ذلك جميعًا؛ فقُذِفَ به في جَهنَّمَ»[1].

---

(١) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، وموسى بن سليمان بن موسى القرشي الأموي: مقبول، والقاسم ابن مُخَيْمِرَة: ثقة فاضل.

قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٤): «موسى بن سليمان: روى عنِ القاسم بن مخيمرة، روى عنه الأوزاعي. نا عبدُ الرَّحمن، قال: سمعت أبي وأبا زُرعةَ، وقيل لهما: موسى بن سليمان الَّذي يُحدِّثُ عنه الأوزاعيُّ؟ فقالا: شيخٌ للأوزاعيِّ، ما نعلم روى عنه غيرُه، قلتُ لهما: فما حالُه؟ قال أبي: هو شيخٌ، وسكتَ أَبو زُرعةَ».

وقال ابن حبَّان في «الثقات» (٧/ ٤٥٣): «موسى بن سليمان، أَبو عمرو، يروي عن: القاسم ابن مخيمرة والشَّاميين، روى عنه: الأوزاعي، ومعاوية بن صالح».

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٤٠٩): «موسى بن سليمان بن موسى، أَبو عمرو الأموي: سكن بيروت، روى عن: القاسم بن مخيمرة، روى عنه: الأوزاعي، ومعاوية بن صالح».

وذكره مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٣٩٥)، وقال: «خرَّج أَبو عبدِ الله الحاكم حديثَه في «صحيحه»»، ولخَّص حالَه ابنُ حجر في «التقريب»، فقال: «مقبول».

وأخرجه أبو داود السَّجستاني في «المراسيل» (٢٣٣/ ١٢٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «صيد الخاطر» (ص٦٩٥ - ٦٩٦)-: ثنا محمَّد بن عوف الطَّائي: ثنا أبو المغيرة به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٤٢٧/ ٦٢٥- رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٨٣/ ٨١٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٤٠٩)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٧٤)-، عنِ الأوزاعيِّ به.

وهذا مرسلٌ حسنُ الإسنادِ في الشَّواهد والمتابعات.

وخالف أَبا المغيرة وابنَ المبارك: أَبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن الحارث بن أسماء الفزاري: رواه في كتابه «السير» (٢٧٧/ ٤٩٨) -ومن طريقه الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٤/ ٣٢٧/ ١٤٩١)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٢٠٨)-: عنِ الأوزاعيِّ، عن القاسمِ ابن مُخَيْمِرَة به مقطوعًا عليه مِن قوله، ولم يرفعه.

فلعلَّه كان يرويه مِنَ الوجهين، وإلَّا؛ فالمرسلُ أَصحُّ، لكن للحديث شواهد كثيرة يتقوَّى بها؛ انظرها في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٢١) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

١٤٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني موسى بنُ سليمانَ، عنِ القاسمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَقْبَلُ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- عَمَلًا فيهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ رِياءًا»[1].

١٤٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: سَمِعتُ الأَوزاعيَّ، قال: سَمِعتُ عَبْدَةَ بنَ أَبي لُبابة يقولُ:

لا يَأتي على المؤمنِ أَربعونَ يَومًا؛ إِلَّا أَصابَه فيه روعةٌ[2][3].

١٤٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، قال: حدَّثني حَبِيبُ بنُ عُبيدٍ، قال:

تَعلَّمُوا العلمَ واعْقِلُوهُ[4]، وانتفعُوا بهِ، ولا تَعَلَّمُوهُ؛ لِتَجَمَّلُوا به؛ فإِنَّه يُوشِكُ إِن طالَ بكم عُمُرٌ: أَن يُتَجَمَّلَ بالعلمِ كما يَتَجَمَّلُ الرَّجلُ بِبِزَّتِه[5][6].

---

(١) إسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، وموسى بن سليمان بن موسى القرشي الأموي: مقبول، والقاسم ابن مُخَيْمِرَة: ثقة فاضل.

أخرجه أَبو إِسحاق الفزاريُّ في «السِّيَر» (٢٧٧/ ٤٩٧) عن الأوزاعيِّ به.

(٢) الرَّوعة: الفزع.

(٣) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، وعَبدةُ بنُ أَبي لُبابةَ الأسدي: ثقات.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١١٥).

(٤) كذا على هامش المخطوط، وفي الأصل: «واعملوه».

(٥) البَزَّةُ: الهيئة من لباس أَو سلاحٍ. انظر: «مقاييس اللغة» (١/ ١٨٠).

(٦) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وحَريز بن عُثمان، وحبيب بن عبيد الرَّحَبي: ثقات.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٠٢).

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٣٠٣/ ١٣٤٥ و٢/ ٣٦٦/ ١٤٤٢ - =

١٤٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرةِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، قال: حدَّثني راشدُ بنُ سعدٍ، عن أَبي مُلَيكَةَ الذِّماريِّ، قال:

لا يَستكْمِلُ المرءُ[1] الإيمانَ كلَّه حتَّى: يُحِبَّ لِأَخيهِ ما يُحِبُّ لنفسِه.

وحتَّى يُقِيمَ الصَّلاةَ في اليومِ الدَّجْنِ.

وحتَّى يَجْتَنِبَ الكذبَ في مِزاحِه.. الحديثَ؛ يعني: الدَّجْن: الغيم[2][3].

= رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٦٩/ ١٤٣٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي[أ]) -ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٩٤ - ٩٥)، والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (٣٣ - ٣٤/ ٣٥)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٦٥)-، وآدم بن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١/ ٥٩/ ١٢) قال: حدَّثنا بقيَّةُ الحمصي، وأَبو عُتبةَ عبَّادُ الخوَّاص، والمصنِّف في «الزُّهد» (٣١٣/ ٢٢٨١ - رواية ابنه عبد الله): ثنا هاشم بن القاسم، والدَّارمي في «مسنده» (٣/ ١١٥/ ٣٨٩ - «فتح المنان»): ثنا أبو عليٍّ عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٠٤/ ٢١٦٦) من طريق إسحاق بن سليمان الرَّازي، والذَّهبي في «السير» (١٣/ ٢٤١ - ٢٤٢) من طريق يزيد بن هارون الواسطي؛ سبعتُهم عن حَرِيز بن عُثمان الرَّحبي به.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٤/ ١٤ و١٠/ ٣٤٣).

(١) على هامش المخطوط: «العبد».

(٢) الدَّجْنُ: ظِلُّ الغيم في اليوم المطير، ويومٌ مُدجِنٌ: دام عليهِ ظلُّ غيمِه مع ندًى. انظر: «العين» للفراهيدي (٦/ ٨٣)، و«مجمل اللغة» لابن فارس (ص٣٤٧).

وقيل: إلباس الغيم السماءَ، يومٌ دَجْنٌ، وأيام دَجْنٌ، وليالي دَجْنٌ. انظر: «جمهرة اللغة» (١/ ٧٤)، و«لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ١٤٧).

(٣) مقطوع صحيح الإسناد.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وحَرِيز بن عُثمان: ثقتان، وراشد بن سعد المَقْرَئِي: ثقة كثير الإرسال، وأبو مُليكةَ الذِّماريُّ: يُقال: له صُحبة -لكن لا يصحُّ ولا يَثْبُت-، عِداده في الشَّاميين.

* وقد روي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١١/ ٢٢٨)، قال: قال أَبو صالحٍ: عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد به مرفوعًا.

وذكره أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٢١/ ٧٠٠٥) مُعلَّقًا عن معاوية به. =

(أ) إلَّا أنَّه جعلَه عن كعب الأحبار من قوله، ونُعيم: ضعيف، والمعروف رواية الحسين المروزي.

١٥٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليمانِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، عن راشدٍ، عن أَبي مُليكةَ الذِّماريِّ، قال:

لا يَستكْمِلُ المرءُ الإِيمانَ.. فذكرَ مثلَه[1].

١٥١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو اليمانِ، قال: ثنا حَرِيزٌ، عن راشدٍ؛ أَنَّه قيل:

ما النَّعيمُ؟ قال: طِيبُ النَّفسِ، قال: فما الغِنى؟ قال: صِحَّةُ الجسدِ[2].

= ورفعُه وهمٌ، والمحفوظُ: أَنَّه من قول أَبي مُليكةَ الذِّماري مقطوعًا عليه.

وقد رُوي مرفوعًا من وجوهٍ أُخرى؛ لكنَّها لا تصحُّ ولا تثبتُ. انظر: «السلسلة الضعيفة» لشيخنا الألباني -رحمه الله- (٨/ ١٧٠ - ١٧١/ ٣٦٩٢).

(١) **إسناده كسابقه.**

أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني: ثقة معروف.

(٢) **إسناده صحيح.**

أَبو اليمان الحكم بن نافع، وحَرِيز بن عُثمان، وراشد بن سعد المَقْرَئي: ثقات.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٦/ ١١٧).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٣١٦/ ٢٣١٢) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١١٧)-، قال: حدَّثنا أبو همَّام الوليد بن شجاع السَّكُوني: حدَّثنا عُثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدَّثنا حَرِيز به.

وإسناده صحيح؛ عُثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي: ثقة عابد.

وأخرجه أبو بكر المروذي في «الورع» (ص١٩٨)، قال: قرأتُ على أَبي عبدِ الله: أَبو المغيرة، حدَّثنا حَرِيز به.

* **وفي الباب من حديث أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:**

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٨٩٤ - «الزُّهد») -ومن طريقه القاسم بن ثابت السرقسطي في «الدَّلائل في غريب الحديث» (١/ ١٥٩/ ٣٧)-: نا إِسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل ابن مُسلم: أَنَّ أَبا الدَّرداءِ كانَ يقولُ: الغنى صحَّةُ الجسدِ.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الشُّكر» (٣٦/ ١٠٢)، و«الإشراف في منازل الأشراف» (٣٣٠/ ٤٩٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٨٣)-، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٣٤٧/ ٤٣٠٧) من طرقٍ أُخرى عن ابن عيَّاش به.

وهذا سند ضعيفٌ؛ لانقطاعه: شُرحبيل لم يسمع من أَبي الدَّرداء.

١٥٢-[(١)] حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا عبدُ الرَّحمن بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، قال: قال بلالُ بنُ سعدٍ: بلغني: أَنَّ المؤمنَ مِرآةُ أَخيهِ؛ فهل تَسْتَرِيبُ مِن أَمرِي بشيءٍ[(٢)]؟

١٥٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُ الله، قال: أَبنا وُهَيبُ بنُ الوردِ -وإِبراهيمُ بنُ إِسحاقَ، قال: ثنا ابنُ مُباركٍ، عن وُهَيبٍ-، قال: حدَّثني داودُ بنُ شابورٍ، قال: قُلنا -أَو: قيل- لطاووسٍ: ادعُ بدَعَواتٍ؟ قال: لا أَجِدُ لذلكَ مِن حِسْبَةٍ[(٣)(٤)].

---

(١) كُرِّر هذا الحديث في المخطوط مرَّتين، وكتب فوقَه الناسخُ: «معاد».

(٢) إسناده صحيح.

عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر: ثقة، وبلال بن سعد: ثقةٌ عابدٌ فاضلٌ.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٣٢٤/ ١٣٧٨ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٥٣/ ١٣٩٤ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، والروياني في «جزء أبي كريب» -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٠٤)[(أ)]-، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٣١٢/ ٢٢٧٠) -وعنه وعن غيره: أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٥)-، والقاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٠٤)- بسنده سواء.

(٣) أي: نيَّة صحيحة.

(٤) إسناده صحيح.

وهيب بن الورد، وداود بن شابور: ثقتان.

أخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٧٩/ ٥٩ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٢٧/ ٥٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٧٠٧)، وأبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٤/ ٦)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٨/ ١٠٠)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٧٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٠/ ١٩٣/ ٣٠٣٦٩) -ومن طريقه أبو نُعيم =

......

(أ) رواه عن أَبي كُريب محمَّد بن العلاء الهمداني: ثنا عبدُ الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد به؛ لكن وقع في (المطبوع): عن أبي كريب: ثنا المبارك بن يزيد؟! فليُصَحَّح.

١٥٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عَتَّابُ بنُ زيادٍ، قال: ثنا عبدُ الله -وعليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُ الله-؛ قال: أَبنا سفيانُ، عن رَبيعِ بنِ خُثَيمٍ، قال: قال رجلٌ مِنَ الحيِّ:

اللَّهُمَّ ذهبَ الإِخوانُ، واشتدَّ الزَّمانُ، فعَجِّلْنِي كَفْتَ العجلانِ[1].

يا بَنِي ثورٍ! اعْكِسُوا أنفُسَكُم عكسَ الخيلِ باللُّجُمِ[2]، فلقد رأَيْتُني أَلْبَسُ الثَّوبَ الَّذي لَيَسِيرٌ ثمنُه؛ فأَظَلُّ انظرُ في عِطْفَيَّ[3].

= الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٤)-، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦١٢/ ٢٢١٢) من طريقين عن سفيان الثوري، عن أَبي أُميَّةَ -وهيب بن الورد- المكي به.

والأثر ذكره: أبو بكر أحمد بن محمَّد بن الحجَّاج المَرُّوذِيُّ في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (ص١٨٦)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السَّلف الصَّالحين» (٣/ ٨٢٨)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٦٤)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٤١).

(١) كذا في الهامش، وفي الأصل المخطوط: «الإخوان»، وقد ضرب عليها الناسخ.

(٢) في «تهذيب اللغة» للهروي (١/ ١٩٤): «عكستُ البعير عكسًا، وهو أن تُشَدَّ عنقُه إلى إِحدى يديهِ وهو بارِكٌ، والاسمُ: العِكاس -بكسر العين المهملة- ..، ورُوِيَ عنِ الرَّبيع بن خُثَيم؛ أنَّه قال: «اعكِسوا أَنفُسَكم عكسَ الخيل باللُّجُم»، قال شِمْرٌ: معناهُ: اقْدَعُوها وكُفُّوها».

وقال الصغاني الحنفي في «العباب الزاخر» (ص٢٨٧ - حرف السين): «العَكْسُ: أَنْ تَشُدَّ حبلًا في خَطْمِ البعير إلى رُسْغِ يديهِ لِيَذِلَّ.

وقال ابن دُريد: عَكَسْتُ البعيرَ عكسًا: إِذا عَقَلْتُ يديهِ بحبلٍ، ثُمَّ رددتُ الحبلَ من تحت بطنِه؛ فشددتُه بحَقْوِه.

ومنه قول الرَّبيع بن خُثَيم: اعكسوا أَنفُسَكم عَكْسَ الخيل باللُّجم، واسم ذلك الحَبْل: عِكاس -بالكسر-.

والعَكْسُ: قَلْبُكَ الشَّيءَ، يُقال: عَكَسْتُ كلامي أَعْكِسُه -بالكسر- عَكْسًا؛ إِذا قَلَبْتُه.

وقيل: العَكْسُ: رَدُّكَ آخرَ الشيءِ إِلى أَوَّلِه» ا.هـ.

وانظر: «النِّهاية في غريب الحديث» (٣/ ٢٨٤)، و«الفائق» (٣/ ١٩)، و«لسان العرب» (٦/ ١٤٤ - ١٤٥)، و«تاج العروس» (١٦/ ٢٧٤)، وغيرها.

(٣) **إسناده صحيح.**

سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وأبو يزيد الرَّبيع بن خُثَيم بن عائذ: ثقة عابد مخضرم. =

١٥٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال:

قَدِمَ على عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه- وفدُ فارسٍ، فسألُوا عنه، فقالُوا: هو في المسجدِ، فإذا قد جمعَ حصًى؛ فجعلَ رداءَه عليهِ، فاتكأَ عليهِ، فلمَّا رَأَوهُ، قالُوا: إنَّ هذا لَمَلِكٌ ضائعٌ، فقال صاحِبُهم: بل هذا مَلِكٌ عزيزٌ؛ انظروا إليهِ: ليسَ عليه غَلَقٌ[1]، ولا بابٌ، ولا حَرَسٌ يتحصَّنُ..

= أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٤٧) من طريق عبد الله بن أحمد، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا هاشمُ بن القاسم، قال: حدَّثنا ابنُ المبارك، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن نُسَير، عن حملةَ بنِ الحارثِ؛ أنَّه كان يقول: اعكسُوا هذه الأنفسَ عكسَ الخيلِ باللُّجم؛ فوالَّذي نفسي بيدِه! إنِّي لألبسُ ما يُساوي ثلاثةَ دراهم؛ فأظلُّ أنظرُ في عِطْفي.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٧٠/ ٥٧٤)، قال: حدَّثنا الحسنُ بنُ عرفةَ، ثنا المباركُ بنُ سعيد بن مسروق الثَّوري، عن نُسَيرِ بنِ ذُعْلُوقٍ، قال: قال رجلٌ مِنَ الحيِّ من بني ثورٍ -يُقال له: حملةُ بنُ الحارث-: يا بنيَّ! عَكِّسُوا هذه الأنفسَ عكسَ الخيلِ باللُّجُمِ، فوالَّذي نفسي بيدِه! إنِّي لألبسُ الثَّوبَ ما يَسُرُّني بثلاثةِ دراهمَ، فأَظلُّ أنظرُ في عِطْفَيَّ.

وخالف الحسن بن عرفة: هاشم بن القاسم: رواه عن المبارك بن سعيد، قال: ثنا سفيان الثوري، عن نُسَير به.

فأدخل الثوريَّ بين المباركِ ونُسَير، وهو المحفوظ.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (٧٠/ ١٤٦)-.

وهذا سند حسنٌ مِن أجل نُسَير، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ معروفون.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ١٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، عن عُبيد الله الأشجعي، عن سفيانَ، قال:

كان رجلٌ مِنَّا مِن بني ثورٍ إذا أَصبحَ هتفَ بصوته: اللَّهُمَّ! ذهبَ الإِخوانُ، واشتدَّ الزَّمانُ، اللَّهمَّ! اكفني عَجْلَانَ إلى غيرِ خِزْيٍ ولا هَوانٍ.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: الهروي في «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٤)، وأبو القاسم الزمخشري في «الفائق في غريب الحديث» (٣/ ١٩)، وابن الأثير في «النِّهاية في غريب الحديث» (٣/ ٢٨٤).

(١) الغَلَق -بفتحتين-: المغلاق، وهو ما يُغلَقُ به البابُ. انظر: «مختار الصِّحاح» (ص٢٢٩)، و«القاموس المحيط» (ص٩١٥).

هكذا لا يستطيعُ أَن يَرُومَهُ[1] أحدٌ[2].

١٥٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ، عنِ الحسنِ:

أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- أُتِيَ بشَرْبَةٍ مِن عَسلٍ؛ فلم يَشْرَبْها، أو[3] قال: أَكْرَهُ أَن تَذْهَبَ لَذَّتُها، وأُسْأَلَ عنها[4].

---

(١) الرَّومُ: طلبُ الشَّيء، والمرام: المَطْلَب، رامَ يرومُ رَوْمًا ومرامًا: طَلَبَ. انظر: «العين» (٨/ ٢٩١).

(٢) إسناده ضعيف.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان.

وإسناده ضعيف؛ لإعضاله.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حسن التنبُّه» (٨/ ٤٣٤)، ونسبه لكتابنا هذا.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، ولعلها: «و».

(٤) إسناده ضعيف.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بنُ سلمةَ، وثابت بن أسلم البُناني: ثقات، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٩٩/ ٦٢٨) -ومن طريقه ابنُ الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (١/ ٤٧٢)-، قال: حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا جعفرٌ، حدَّثنا حَوْشَبٌ، عنِ الحسنِ: أَنَّ عمرَ أُتِيَ بشربةِ عَسلٍ فذاقَها، فإذا ماءٌ وعسلٌ، فقال: اعْزِلُوا عنِّي حسابَها، اعزِلُوا عنِّي مُؤْنَتَها.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: الحسن البصري لم يدرك عمرَ بنَ الخطَّاب -رضي الله عنه-.

وأخرجه ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٠٣)، قال: حدَّثنا عُثمان بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا الأشعثُ، عنِ الحسنِ، قال: أُتِيَ عمرُ -رضي الله عنه- بشربةِ عَسَلٍ، فقال: ما أَنا بِمُحْتَملٍ فضلَها، إِنِّي سمعتُ اللَّهَ يقولُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه أبو داود في «الزُّهد» (١٠٢ - ١٠٣/ ٩٤) من طريق أَبي داود الطيالسي، عن أَبي حُرَّة، عنِ الحسنِ: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ أُتِيَ بشربةِ عسلٍ؛ فوضعَها في كفِّهِ، ثُمَّ قال: شَرْبَةُ عسلٍ مكانَ شربةٍ، ولم يَشْرَبْها. =

١٥٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا سليمانُ، قال: قال ثابتٌ، قال أنسٌ:

غلا الطَّعامُ بالمدينةِ على عهدِ عمرَ -رضي الله عنه-، فجعلَ يأكلُ الشَّعيرَ، فاستنكَرَهُ بطنُه، فأهوَى بيدِه إلى بطنِه، قال: والله ما هو إلَّا ما ترى؛ حتَّى يُوَسِّعَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- على المسلمينَ(١).

= وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: أبو حُرَّة -واصل بن عبد الرَّحمن- لم يسمع من الحسن البصري.

وأخرجه أبو داود -أيضًا- من طريق يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن أبي خلفٍ، أُراهُ عن الحسنِ في هذه القصَّةِ، قال: أُتِيَ من بيت حفصةَ بطبقٍ فيه ماءٌ وعسلٌ، فلمَّا وضعه في فيهِ: دفعَه إلى بعض مَن عنده، فلما شربَه، قال: يا أمير المؤمنين! ما منعكَ أن تشربَ، فما شربتُ شربةً أطيب ولا أحلى منه؟ قال: كرهتُ منه الَّذي أعجبَك، إنِّي سمعتُ اللَّهَ عيَّرَ قومًا، فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] الآية.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، وأبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الرازي: ثقة صحيح الكتاب.

وأبو خَلَف -هذا-؛ هو: الربيع بن حبيب، يروي عن الحسنِ وعطاء. انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (٢٩٦/ ٢٥٦٧).

وأخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد» (١/ ٤٢٣/ ٦١٨ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٨١/ ٨٠٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٩٥)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٣/ ٦٥٣)-، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (٤٧ - ٤٨/ ٣٢ و١٦٢/ ٢٧٠) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (١/ ٤٨٠)-، عن سليمانَ بنِ المغيرةِ، عن ثابتٍ، قال: اشتهى عمر بنُ الخطَّاب الشَّرابَ؛ فأُتِيَ بشربةِ عَسَلٍ، فجعلَ يديرُ الإناءَ في كفِّهِ، ويقول: أَشْرَبُها، فتذهبُ حلاوَتُها، وتبقى تَبِعَتُها.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: ثابت بن أَسلم البُناني لم يُدرك عمرَ -رضي الله عنه-.

(١) إسناده صحيح.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وسليمان بن المغيرة القيسي، وثابت بن أَسلم البُناني: ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ١٩٧/ ٣٥٤٨٦)، قال: حدَّثنا عفَّان به.

وأخرجه ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٧٤٢)، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِي، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة به. =

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٩١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٩٦/ ٦٠٨) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٤٨)، وعنه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (١/ ٤٦٨)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٤٦) عن عبد الله بن نمير، عن عُبيد الله بن عمر العمري، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، قال: تَقَرْقَرَ بطنُ عمرَ، قال: وكان يأكلُ الزَّيتَ عامَ الرَّمادة، وكان قد حرَّمَ عليها السَّمْنَ، قال: فنقرَ بطنَه بإصبُعه، وقال: تَقَرْقَرْ! إِنَّه ليس لك عندنا غيرُه حتَّى يحيى النَّاسُ.

وهذا سند صحيح كالشمس.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٩٩/ ٦٣٦) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (١/ ٤٦٨)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٣٥)-، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٩٢)، وأبو العبَّاس الأصم -ومن طريقه البيهقي في «السُّنن الكبرى» (٩/ ٤٢)- عن يزيد بن هارون، عن محمَّد بن مُطرِّفٍ، عن زيد بنِ أسلمَ، عن أبيه، قال: أصابَ النَّاسَ سنةٌ غَلَا فيها السَّمْنُ، وكان عمرُ يأكلُ الزَّيتَ؛ فيُقَرْقِرُ بطنُه، فيقول: قَرْقِرْ ما شِئْتَ؛ فوالله! لا تأكلُ السَّمْنَ حتَّى يأكُلَه النَّاسُ، ثُمَّ قال: اكسر عنِّي حَرَّهُ بالنَّارِ، فكنتُ أطبُخه له؛ فيأكُلُه.

وهذا سند متصل صحيحُ الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٤٧) من طريق عليِّ بن الحسين بن أحمد القطَّان البلخي، عن إسحاق بن شبيب بن شجاع الباميانيِ، عن أبي سهل فارس بن عمرو السَّمَرقندي، عن معروف بن حسَّان، عن عمر بن ذر المرهبي، عن نافع، عن عبد الله بن عمرَ: أَنَّ عمرَ لما كان عامُ الرَّمادةِ واشتدَّ الجوعُ على أهلِ المدينة، قال: أقولُ -والله!- لا أتأدَّمُ، وكان رجلًا لا يُوافِقُه الزَّيتُ، ولا الشَّعيرُ، ولا التَّمرُ، وكان يوافقُه السَّمنُ، فقال: والله لا أتأدَّمُ بالسَّمنِ حتَّى يفتحَ اللَّهُ على المسلمين عامَه هذا، قال: فشحب وصخب بطنُه وضعف قوتُه، قال: فاشْتَرَتْ ابنتُه له عُكَّةً مِن سمنٍ، فحلفَ بالله لا يأكلُ منها، ولا يتأدَّمُها، فجعل إذا أكلَ خُبزَ الشَّعيرِ والتَّمرِ بغير أَدم تَقَرْقَرَ بطنُه، يقولُ هو في المجلسِ، ويضعُ يدُه على بطنِه: إن شئتَ؛ فقَرْقِر، وإن شئتَ لا تُقَرْقِر، ما لَك عندي أَدَمٌ حتَّى يفتحَ اللَّهُ على العامَّةِ.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ مُسلسل بالعللِ:

الأولى: عليُّ بن الحسن -هذا-: مجهول لا يعرف، ذكره الخطيب البغداديُّ في «تاريخه» (١٣/ ٣١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ٣١٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

والثانية: إسحاق بن شبيب، قال الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٩٧٧) -ونقله عنه الحافظ في «اللسان» (٢/ ٦١)-: «لا يعتمد على روايته».

والثالثة: فارس بن عمرو السَّمرقندي. =

١٥٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا سليمانُ، عن ثابتٍ، قال: قال أَنسٌ:

رَكِبَ عمرُ بنُ الخطَّابِ بِرْذَونًا[(١)]؛ فهزَّهُ، قال: فجاءَ فنزلَ عنه، فقال: ما يَصْلُحُ هذا إِلَّا لصاحبِه يَنْطَلِقُ عليهِ إِلى الغائطِ[(٢)].

= قال الخليلي -ونقله عنه الحافظ في «اللسان» (٦/ ٣١٦)-: «لا يعتمد على روايته».

والرابعة: معروف بن حسَّان -هذا-: غير معروف، قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٢٣): «مجهول»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٤٩٦ - ٤٩٧): «منكر الحديث، روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة، وكلُّها غير محفوظة».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (١٢٢/ ١٨٦) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر» (١/ ٤٧٣)- عن جعفر بن سليمان الضُّبعي، عن هشام بن حسَّان القردوسي، عن الحسن البصري، قال: ما أَكلَ عمرُ بنُ الخطَّابِ إِلَّا مَغلُوثًا بشعيرٍ؛ حتَّى لحِقَ بالله، وكان بطنُه رُبَّما قَرْقَرَ، فيضربُه بيدِه، ويقول: اصبر؛ فوالله ما لك عندي إِلَّا ما ترى حتَّى تلحقَ بالله.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: الحسن البصري لم يُدرك عمر بن الخطاب.

(١) البِرْذَون -بكسر الباء، وفتح الذَّال المعجمة-: الدابَّة. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٥١)، و«شرح سنن أبي داود» لبدر الدِّين العَيْني (٦/ ١٣٤).

(٢) **إسناده صحيح.**

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وسليمان بن المغيرة القيسي، وثابت بن أَسلم البُناني: ثقات.

أخرجه ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٤١)، قال: حدَّثنا موسى بن إِسماعيل، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١١/ ٥٧٨ - ٥٧٩/ ٣٤٤٢٣ و١٢/ ١٩٨/ ٣٥٤٩٠): ثنا علي بن مُسْهِر[(أ)]، والمصنِّف في «الزُّهد» (١٠٠/ ٦٣٧): ثنا أَبو معاوية الضَّرير، والخلَّال في «السُّنَّة» (٢/ ٣١٨/ ٣٩٩) من طريق سفيان الثوري، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٤١) من طريق جرير بن عبد الحميد؛ أربعتُهم عن أبي إِسحاق الشَّيباني، عن يُسَير[(ب)] بن عمرو، قال: لما أَتى عمرُ بنُ الخطَّاب الشامَ أُتي ببِرْذَون، فركب عليه، فلما هزَّه نزلَ عنه، وضربَ وجهَه، وقال: قبَّحَهُ اللَّهُ، وقبَّحَ اللَّهُ مَن علَّمَك هذا. وهذا سند صحيحٌ. =

(أ) تصحَّف اسمه في الموضع الأول إلى: (مسعر)!!

(ب) ويقال له: أُسير، وتصحَّف في الموضع الأوَّل مِن «مُصنَّف ابن أبي شيبة» إِلى (أُسيد) -بالدَّال-.

١٥٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا سليمانُ، عن ثابتٍ، قال: قال أنسٌ:

رأيتُ بين كَتِفَي عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه- أَربعَ رقاعٍ في قَميصٍ له[1].

= وأخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد» (١/ ٤٠١ - ٤٠٢/ ٥٨٤ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٦٨/ ٧٧٨ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وأَبو داود في «الزُّهد» (٨٢/ ٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦١/ ٢٠٨ و٥/ ٤٤٨/ ٤٥٣١) من طريقين عن قيس بن مُسلم الجَدَلي، عن طارق ابن شهاب الأحمسي، قال: لما قَدِمَ عمرُ بنُ الخطاب أَرضَ الشَّام أُتِيَ ببِرْذَون، فركبَه فهزَّه، فكرهَهُ؛ فنزلَ عنه، وركبَ بعيرَه، فعَرَضَت له مَخاضةٌ، فنزلَ عن بعيرِه، ونزعَ مُوقَيْهِ، فأَخذَهُما بيدِه، وخاضَ الماءَ وهو مُمسِكٌ بعيرَه بخطامِه -أَو قال: بزمامِه-، فقال له أَبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح: لقد صنعتَ اليومَ صنيعًا عظيمًا عند أَهلِ الأرضِ، قال: فَصَكَّ في صدرِه، ثُمَّ قال: أَوَّهْ[أ] -يَمُدُّ بها صوتَه- لو غيرُكَ يقولُ هذا يا أَبا عُبيدةَ! إِنَّكم كنتُم أَذَلَّ النَّاسِ، وأَقلَّ الناسِ، وأَحقرَ الناسِ، فأَعزَّكُمُ اللَّهُ بالإسلامِ، فمهما تَطلُبُوا العِزَّ بغيرِه: يُذِلَّكُمُ اللَّهُ.

وسنده صحيح.

(١) **إسناده صحيح.**

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وسليمان بن المغيرة القيسي، وثابت بن أَسلم البُناني: ثقات.

أخرجه ابنُ سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر ابن الخطاب» (٢/ ٤٦٤)-، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦)؛ قالا: ثنا عفَّانُ ابن مسلم الصفَّار به.

وأخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٤٠٥/ ٥٨٨ - رواية الحسين المروزي و٢/ ٣٧٠/ ٧٨٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤)، وابنُ الأثير في «أُسد الغابة» (ص٩٠٣ - ط دار ابن حزم)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ١٨٨/ ٣٥٤٥٠)، وهنَّاد بن السري في «الزُّهد» (٢/ ٣٦٧/ ٧٠١) -ومن طريقه=

....

(أ) قال ابن الأثير في «النِّهاية» (١/ ٨٢): «أَوْهِ: كلمةٌ يقولُها الرَّجُلُ عند الشِّكايةِ والتوجُّعِ، وهي ساكنةُ الواوِ مَكسورةُ الهاءِ.

ورُبَّما قلبُوا الواوَ أَلِفًا، فقالُوا: (آه) مِن كذا.

ورُبَّما شَدَّدُوا الواوَ وكسرُوها وسكَّنُوا الهاءَ، فقالُوا: (أَوِّهْ).

ورُبَّما حذفُوا الهاءَ، فقالُوا: (أَوِ)، وبعضُهم يفتحُ الواوَ مع التَّشديد، فيقول: (أَوَّه)».

= ابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧)-؛ قالا: ثنا أبو أُسامةَ حمَّاد ابن أُسامةَ الكوفي، وابنُ أَبي الدُّنيا في «التواضع والخمول» (١٦٤/ ١٣١)، و«إصلاح المال» (١٠٩/ ٣٨١) من طريق شعيب بن حرب المدائني، وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد (قَوْلَة) في «فوائده عن شيوخه» -ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٣)- من طريق هاشم بن القاسم؛ أربعتُهم عن سليمانَ بن المغيرة به.

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وخالف الجماعةَ عن سليمان بن المغيرة: شبابةُ بن سوَّار: رواه عنه بإسناده؛ إِلَّا أَنَّه قال: (ثلاث رقاع)، وليس: (أربع رقاع).

أخرجه ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤).

والمحفوظ رواية الجماعة عن سليمان: (أربع رقاع).

وأخرجه عبدُ الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ١٤٢/ ٢٠٩٩٧) -ومن طريقه جعفر بن محمَّد بن المستفاض الفريابي في «كتاب اللِّباس» -ومن طريقه ابنُ الجوزي في «مناقب عمر» (٢/ ٤٦٤)-، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ٢٠٩/ ٥٧٠٤)-، قال: أخبرنا معمر، عن ثابتٍ، عن أَنسٍ، قال: رأيتُ عمرَ وهو يُعاتب عبدَ الرحمن بنَ عوفٍ في قميصٍ مِن حريرٍ تحتَ ثيابه، ومعه الزُّبيرُ، وعليه -أَيضًا- قميصٌ مِن حريرٍ، فقال: أَلقِ عنكَ هذا، قال: فجعلَ عبدُ الرَّحمن يضحكُ، ويقول: لو أَطَعْتَنا لبستَ مثله، قال: فنظرتُ إِلى قميصِ عمرَ؛ فرأيتُ بين كتفيهِ أَربعَ رقاعٍ، ما يُشبِهُ بَعضُها بعضًا.

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد بن حُميد في «تفسيره» -كما في «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٧٢)، و«تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/ ١٢)، و«فتح الباري» (١٣/ ٢٧١)-، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٠٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطَّاب» (٢/ ٤٦٤)-، وإسماعيل بن إسحاق القاضي -ومن طريقه أبو طاهر المخلِّص في «الجزء الأوَّل من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشُّيوخ العوالي» (١/ ٢٥٦/ ٣٦٦ - انتقاء ابن أبي الفوارس)، و«الجزء العاشر من الفوائد المنتقاة» (٣/ ٢٤١/ ٢٦٥)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح البخاري» -كما في «فتح الباري» (١٣/ ٢٧١)-، عن سليمان بن حرب، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٤٠٦): ثنا خلف بن هشام البزَّار؛ كلاهما عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت البُناني، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كُنَّا عندَ عمر وعليه قميصٌ في ظهرِه أَربعُ رِقاعٍ، فقرأ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١]، فقال: ما الأَبُّ؟ ثُمَّ قال: إِنَّ هذا لهو التَّكلُّفُ، وما عليك أَلا تدري ما الأَبُّ، الأَبُّ: الحشيشُ اليابسُ.

وإسناده صحيح على شرطهما، وصحَّحه الحافظ ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦١٤). =

١٦٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، قال: حدَّثني أَبو حِسْبَةَ مُسلمُ بنُ أَكيسَ وغيرُه: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه- كان يقولُ:

دعِ المراءَ؛ لِقلَّةِ خَيْرِه[1].

= وأخرجه أَبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ في «المستخرج على صحيح البخاري» -كما في «فتح الباري» (٣/ ٢٧١)- من طريقِ سليمان بن حرب، عن حمَّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابتٍ به بنحوه.

وسندُه صحيحٌ على شرط مسلم، وللحديث طرق تقدَّم ذكرها برقم (٧٧ و٨٣).

(١) إسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان، وأبو حِسْبَةَ مُسلم بن أَكْيس: مجهول.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: أبو حِسْبَةَ مسلم بن أَكيس: مجهول؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٠).

والثانية: انقطاعه بين أَبي حِسْبَةَ وعمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-.

* وفي الباب عن:

١- وهب بن مُنبِّه؛ قال:

دَعِ المراءَ والجدالَ عن أَمْرِكَ؛ فإِنَّكَ لا تُعْجِزُ أَحَدَ رجلين: رَجُلٍ هو أَعلمُ منك؛ فكيفَ تُماري وُتجادلُ مَن هو أَعلمُ منك؟ ورَجُلٍ أَنت أَعلمُ منه؛ فكيف تُماري وتجادلُ مَن أَنتَ أَعلمُ منه، ولا يطيعك؟ فاقْطَع ذلك عليكَ.

أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (١/ ٤٤٩ - ٤٥٠/ ١٣١)، وابن بطَّة في «الإبانة عن أصول الدِّيانة - كتاب الإيمان» (٢/ ٥٢٦/ ٦٣٨ - تحقيق رضا نعسان)، وابن المقرئ في «المعجم» (١١٨/ ٣٢٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣٨٨)- من طريقين عن عبد الصَّمد بن معقل: أنَّه سَمِعَ وهبًا.

وهذا سند حسن.

والأثر ذكره: أَبو شامة المقدسي في «خطبة الكتاب المؤمل للرَّدِّ إِلى الأمر الأوَّل» (ص٨٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٨)، والذَّهبي في «السير» (٤/ ٥٤٩)، وغيرهم.

٢- يحيى بن أَبي كثير، قال: قال سليمانُ بنُ داودَ -عليهما السَّلام- لابنِه:

دَعِ المراءَ؛ فإِنَّ نفعَه قليلٌ، وهو يُهيِّجُ العداوةَ بينَ الإِخوانِ.

أخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٢/ ٤٨٣/ ٣١٥ - «فتح المنان»): ثنا أَبو المغيرة: ثنا الأوزاعيُّ=

١٦١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا حمَّاد بنُ أُسامةَ، قال: أَبنا إِسماعيلُ، عن قيسٍ، قال:

لما قَدِمَ عمرُ -رضي الله عنه- الشَّامَ أُتِيَ بِبِرْذَونٍ، فقيلَ له: ارْكَبْ يا أَميرَ المؤمنين! فيَرَاكَ عظماءُ أَهلِ الأَرضِ، فقال: أَوَ إِنَّكُم لهُنالِكَ؟ إِنَّما الأَمرُ مِن ههنا -وأَشارَ بيدِه إِلى السَّماءِ-، خَلُّو سبيلَ جَمَلي(١).

= عن يحيى به، وسنده صحيح إلى يحيى، وهو مِنَ الإسرائيليَّات.

٣- بكر بن عبد الله المزني، قال: دعِ المراءَ؛ لِقلَّةِ خيره، فقال: بل دَعْهُ؛ لكثرةِ شرِّه.

أخرجه البلاذري في «أنساب الاشراف» (١١/ ٣٥٢)، قال: حدَّثنا المدائنيُّ، عنِ جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ به، وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

٤- ميمون بن مهران، قال: دَعِ المراءَ؛ لِقِلَّةِ خَيْرِه.

أخرجه أبو حاتم الرازي في «الزهد» (٧٤/ ١٠٠): ثنا علي بن مَعبد: ثنا أبو المليح الرَّقي، عن ميمون به، وهذا سند صحيح.

٥- سفيان بن عُيينة، قال: دَعُوا المراءَ؛ لِقِلَّةِ خَيْرِه.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٨١) من طريق محمَّد بن الوليد البُسْري: ثنا محمَّد بن جَهْضَم: ثنا ابن عُيينةَ به، وهذا سند حسن.

(١) إسناده صحيح.

أبو أُسامة حمَّاد بن أُسامة، وإِسماعيل بن أبي خالد: ثقتان، وقيس بن أبي حازم: ثقة مخضرم.

أخرجه محمَّد بن عقيل بن الأزهر في «كتاب أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٤)-: ثنا موسى بن حزام، عن أَبي أُسامة الكوفي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١١/ ٥٧٧/ ٣٤٤١٨ و١٢/ ١٨٧/ ٣٥٤٤٦) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٤٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (٢/ ٤٩٢)، وابن قدامة المقدسي في «إثبات صفة العلو» (١٠٢/ ٧١) -ومن طريقه الذهبي في «العلو للعليِّ الغفَّار» (١/ ٦٠٦/ ١٥٢)-، وأبو بكر الخلَّال في «السُّنَّة» (٢/ ٣١٧/ ٣٩٧) عن وكيع ابن الجرَّاح الرؤاسي، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٣١) من طريق عيسى بن يونس؛ كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وهذا سند صحيح على شرط الشَّيخين، وقال الذَّهبي عقبه: «إسناده كالشمس».

* قلت: إلى هنا انتهى عمل أخينا الفاضل: إياد بن يوسف عابد؛ جزاه الله خيرًا.

١٦٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا بِشْرُ بنُ عبدِ الله بنِ يَسارٍ، قال: ثنا عبدُ الله[١] بنُ أَبي زكريا، عن أَبي إِدريسَ -عائذِ الله-، قال: إِنَّ ربَّكُم -عزَّ وجلَّ- قال:

ابنَ آدمَ! إِنْ ذَكَرْتَني في نَفْسِكَ: ذكرتُكَ في نفسِي، وإِن ذَكَرْتَني في مَلَإٍ: ذَكَرْتُكَ في ملإٍ هُم خيرٌ منهم، وإِن ذَكَرْتَني حين تَغْضَبُ: ذَكَرْتُكَ حينَ أَغضبُ؛ فلَم أَمْحَقْكَ فيما[٢] أَمْحَقُ[٣].

---

(١) في الأصل المخطوط: «عبد الملك»، والمثبت من كتب الرجال، و«حلية الأولياء» لأَبي نُعيم الأصبهاني (٥/ ١٢٤)، وقد رواه من طريق المصنِّف.

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وقد عدَّل عليها الناسخ؛ فتُقرأ -أيضًا-: «فيمن»؛ كما في «حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (٥/ ١٢٤).

(٣) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وبشر بن عبد الله بن يَسار السُّلمي -من حرسِ عمر بن عبد العزيز-: صدوق، وأبو يحيى عبد الله بن أَبي زكريا الخزاعي الشَّامي: ثقة فقيه عابدٌ مِن أَقران مكحول، وأبو إِدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني: ولد في حياة النبيِّ ﷺ، وسمع من كبار الصَّحابة.

أخرجه مِن طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٢٤).

وأخرجه ابن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٥٧ - ٥٨/ ٩٢٧ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٥٤٨/ ١١٤١ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أَخبرنا ثورُ بنُ يزيدٍ، عن خالدِ بنِ معدانَ، قال: إِنَّ اللَّهَ -تبارك وتعالى- يقولُ: مَن ذكرَني في نفسِه: ذَكَرتُه في نفسي، ومَن ذكرني في ملإٍ: ذكرتُه في ملإٍ خيرٍ منهم، ومَن ذكرني حين يغضبُ: ذكرتُه حينَ أَغضبُ، فلم أَمْحِقُه فيمَن أُمْحِقُ.

وإسناده صحيح إِلى خالد بن معدانَ.

* وقد صحَّ مرفوعًا من حديثِ أَنس بنِ مالكٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٢٠٥٧٥) -ومن طريقه المصنِّف في «المسند» (١٩/ ٣٩٧/ ١٢٤٠٥)-، قال: أَخبرنا مَعْمَرٌ، عن قتادةَ، عن أَنسٍ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال اللَّهُ: يا ابنَ آدم! إِن ذَكَرْتَني في نفسِكَ: ذَكَرْتُكَ في نفسي، وإِن ذَكَرْتَني في ملإٍ: ذَكَرْتُكَ في ملإٍ مِنَ الملائكةِ، أَو في ملإٍ خيرٍ منهم، وإِن دنوتَ منِّي شبرًا: دنوتُ منك ذراعًا، وإِن دنوتَ منِّي ذراعًا، دنوتُ منك باعًا، وإِن أَتيتني تَمشي: أَتيْتُكَ أُهَرْوِلُ»، قال قتادةُ: فاللَّهُ -عزَّ وجلَّ- أَسرعُ بالمغفرةِ.

وإسناده صحيح.

ورُوي مِن حديثِ أَبي هريرةَ مرفوعًا: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٧٠).

١٦٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا خالدُ بنُ الحارثِ، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ علقمةَ، عنِ الماجشونِ ابنِ أَبي سلمةَ، قال: قال سعدُ بنُ مُعاذٍ:

ثلاثٌ أَنا فيما سِواهنَّ ضعيفٌ: ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ قولًا -قطُّ-؛ إِلَّا علمتُ أَنَّه حقٌّ مِنَ الله -عزَّ وجلَّ-.

ولا صلَّيتُ صلاةً -قَطُّ-؛ فأَلهاني عنها غيرُها حتَّى أَنصرفَ عنها.

ولا اتَّبَعْتُ جنازةً -قَطُّ-؛ فحدَّثت نفسي بغيرِ ما هي قائلةٌ، أَو مقولٌ لها.

قال: فحدَّثتُ بذلك الزُّهرِيَّ، فقال -رحمه الله-: إِن كان لمأْمُونًا على ما قال، وما كنتُ أَرى أَنَّ أَحدًا مِنَ النَّاسِ يكونُ هكذا إِلَّا نبيٌّ[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وخالد بن الحارث بن عُبيد: ثقتان، ومحمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون: ثقة فقيه.

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٦/ ٥/ ٥٣٢١) من طريق خالد بن الحارث، عن محمَّد بن عمرِو بن علقمةَ به.

وأخرجه ابن أَبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٤٢١/ ٣٧٥٢٣)، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٦/ ٥/ ٥٣٢٢) من طريق موسى بن عُبيدةَ، والبيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٤/ ٥١٠/ ٢٨٩٤) من طريق عبَّاد بن العوَّام؛ ثلاثتُهم عن محمَّد بنِ عمرو بن علقمةَ به.

وإسنادُه ضعيف؛ عبد العزيز بن أَبي سلمةَ الماجشون لم يدرك سعدَ بنَ مُعاذٍ.

وأخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل في الضُّعفاء» (٤/ ٢٠٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٥١٠/ ٢٨٩٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٥٨)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٦/ ١٦٧ - ١٦٨) من طريق زافر بن سليمان، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عنِ الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: سعدُ بن معاذٍ.

وإسناده ضعيفٌ؛ قال ابنُ عديٍّ: «وهذا يَرْويهِ زافرٌ، ولِزافِرٍ غيرُ ما ذكرتُ، وكأَنَّ أَحاديثَه مقلوبةُ الإسنادِ، مقلوبةُ المتنِ، وعامَّةُ ما يرويهِ لا يُتابَعُ عليهِ، ويُكتَبُ حديثُه مع ضعفِه».

وقال البيهقي في «الشُّعب»: «الأوَّل بإرساله أَصحُّ»؛ يعني: حديث عبَّاد بن العوَّام.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٥/ ٢٧٤).

١٦٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ حُميدٍ -أبو سُفيانَ-، قال: قال سُفيانُ: بلغني: أَنَّ معاذَ بنَ جبلٍ -رضي الله عنه- قال:

إِيَّاكَ وطلبَ الحاجاتِ إلى النَّاسِ؛ فإِنَّه فقرٌ حاضرٌ، أَظْهِرِ الإِياسَ ممَّا في أيدي النَّاسِ؛ فإِنَّه الغنى، وكُنِ اليومَ خيرٌ منكَ أَمسِ، وصلِّ[1] صلاةَ مُوَدِّعٍ، وإِيَّاكَ وما يُعتَذَرُ منه[2].

---

(١) في الأصل المخطوط: «وصلِّي».

(٢) إسناده ضعيف، وقد صحَّ عن بعضهم.

أبو سفيان محمَّد بن حُميد اليَشْكُري المَعْمَري، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقتان.

وهذا إِسناد ضعيفٌ؛ لانقطاعِه.

وقد روي من طرقٍ أُخرى عن معاذِ بن جبلٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّفُ في «الزُّهد» (١٠٠٧/١٤٨ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٣ - ٢٣٤)-، قال: حدَّثنا سليمان، أَنبأنا زيادٌ -مولًى لقريشٍ-، عن مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال: قال معاذٌ -رحمه الله- لابنِه: يا بنيَّ! إِذا صلَّيتَ صلاةً؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ؛ لا تظنُّ أَنَّكَ تعودُ إِليها أَبدًا، واعلم يا بنيَّ! أَنَّ المؤمنَ يموتُ بين حَسَنَتَيْنِ: حَسنَةٍ قدَّمَها، وحَسنَةٍ أَخَّرَها.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعه، مُعاوية بن قرَّةَ لم يُدرك معاذَ بنَ جبلٍ -رضي الله عنه-.

وأَخرجه أَبو حاتم السِّجستانيُّ في «المُعَمَّرُون والوصايا» (ص١٦٢)، قال: وحدَّثونا عن أَبي يعقوبَ، عنِ ابنِ عُميرٍ -يعني: عبد الملكِ-: أَنَّ رجلًا مِن أَهلِ الشَّام أَوصى ابنَه عند موتِه، وذكر أَنَّه بلغَه: أَنَّ معاذَ بنَ جبلٍ قال.. (وذكره).

وإِسناده ضعيفٌ؛ للجهالة لإِعضالِه.

ثُمَّ إِنَّ عبدَ الملك بنَ عُميرٍ قدِ اضطربَ فيه، وقد جاء في ترجمته: أَنَّه مُخلِّط، وضعَّفه الإِمام أَحمد جدًّا، وقال ابن أبي حاتم الرازي: تغيَّر حفظُه قبل موته. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٦١)، ووصفه ابن حبَّان بالتَّدليس؛ كما في «الثقات» (٥/ ١١٧).

وقد رواه تارةً عن مُعاذ بن جبلٍ -كما تقدَّم-.

وتارةً عن أَبي مُسلمٍ الخولاني: أخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «إِصلاح المال» (ص٤٧٣/١٢٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢٢٧)-، قال: حدَّثني أَبي، حدَّثنا أَبو خالد القرشيُّ، حدَّثنا عمرٌو العنبريُّ، عن عبدِ الملك بن عمير، قال أَبو مسلم الخولانيُّ: أَظْهِرِ اليأسَ ممَّا في النَّاسِ؛ فإِنَّ فيه الغنى، وأَقِلَّ طلبَ الحاجاتِ إِلى النَّاسِ؛ فإِنَّ فيه الفقرَ الحاضرَ، وإِيَّاك وما =

= يُعتذَرُ منه مِنَ الكلامِ، وصلِّ صلاةَ مَن يَظُنُّ أنَّه لا يعودُ، وإنِ استطعتَ أن تكونَ اليوم خيرًا منك أَمسِ، وتكون غدًا خيرًا منك اليومَ؛ فافعل.

وفي إسناده -أيضًا-: أبو خالد عبد العزيز بن أبان القرشي: متروك، وعمرو العنبري: مجهول.

وتارةً عن سعدٍ -أو: سعيد- الخير: أخرجه أبو داود السِّجستاني في «الزهد» (٣١٢/ ٣٦٠)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٦/ ١٠٠)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٣/ ٢٠٠٤/ ١٦٥٠) من طرق عن حمَّاد بن زيدٍ، قال: حدَّثني محمَّد بن شبيب الزَّهراني، عن عبدِ الملك بن عُمَيرٍ: أنَّ سعدَ الخيرِ كان يقولُ لابنِه: أَظْهِرِ اليأسَ؛ فإنَّه غنًى، وإيَّاك وطلبَ ما عند الناسِ؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ، وإيَّاك وما يُعتَذَرُ منه، وأَسْبِغِ الوضوءَ، وصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ؛ عسى أن لا تُصَلِّي صلاةً غيرها، وإنِ استطعتَ أن تكونَ اليومَ خيرًا منك أمسِ، وغدًا خيرًا منك اليومَ؛ فافعل.

وتارة عن رجلٍ: أخرجه ابنُ أَبي شيبةَ في «المصنَّف» (٢٠/ ٧٥/ ٣٨٣٣٠)، قال: حدَّثنا حسين ابن عليٍّ، عن زائدةَ، عن عبدِ الملك بن عُميرٍ، قال: أَوصى رجلٌ ابنَه، فقال: يا بنيَّ! أَظْهِرِ اليَّأسَ ممَّا في أيدي النَّاسِ؛ فإنَّه غنًى، وإيَّاكَ وطلبَ الحاجاتِ؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ منه بالقولِ، وإذا صلَّيتَ؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، لا تَرَى أنَّكَ تَعُودُ، وإنِ اسْتَطَعْتَ أن تكونَ اليومَ خيرًا منكَ أَمسِ، وغدًا خيرًا منكَ اليومَ؛ فافعل.

وأخرجه أَبو حاتم الرازيُّ في «الزُّهد» (٦٥/ ٧٠)، قال: حدَّثني سُويد بن سعيدٍ، قال: حدَّثني أَبو المُحَيَّاة، عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ، قال: قال رجلٌ لابنِه.

وأَبو المُحيَّاة يحيى بن يعلى التيمي: ثقة.

*** وقد رُوي الأثرُ بألفاظٍ مُتقاربةٍ موقوفًا ومرفوعًا:**

أمَّا الموقوف؛ فقد رُوي عن:

١- عمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-:

أخرجه الدُّولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٨٨١/ ١٥٤٦) من طريق أَبي عُبيدةَ إسماعيل بن سنانٍ العُصفري، قال: سمعتُ مُعاويةَ بنَ قُرَّةَ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ -رضي الله عنه-: أَظْهِرُوا اليأسَ مِنَ النَّاسِ، وأَقِلُّوا طلبَ الحاجاتِ إليهم، وإيَّاك وما يُعْتَذَرُ منه، وإذا تَوَضَّأْتَ؛ فأَسْبِغِ الوضوءَ، وإذا صلَّيتَ؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ.

وإسناده ضعيف؛ معاويةُ بن قُرَّةَ لم يُدرِك عمرَ بنَ الخطَّابِ -رضي الله عنه-.

وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزُّهد والرَّقائق» (٣٥٤/ ٩٩٨)، قال: أخبرنا أبو مُعاويةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن أَبيه، قال: قال عمرُ: تَعْلَمَنَّ أَنَّ الطَّمعَ فقرٌ حاضرٌ، وأَنَّ اليأسَ غنًى حاضرٌ، ومَن أَيِسَ عن شيءٍ: استغنى عنه.

وإسناده صحيح. =

= وأخرجه عبدُ الله بن وهب في «الجامع» (٥٢٦/٤١٨)، قال: وأخبرني مُسلمُ بنُ خالدٍ، عن إسماعيلَ بن أُميَّةَ: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ، قال: إنَّ اليأسَ غنًى، وإنَّ الطَّمعَ فقرٌ حاضرٌ، وإنَّ العُزلةَ راحةٌ مِن خُلَّاطِ السَّوءِ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

٢- عبدِ الله بنِ مَسعودٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه أبو سليمان ابن زَبْر الرَّبعي في «وصايا العلماء» (ص٥٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٨٦)- عن إسماعيلَ بنِ أَبي خالدٍ، عنِ الشَّعبيِّ، قال: لما حضرَ عبدَ الله بنَ مسعودٍ الموتُ: دعا ابنَه، فقال: يا عبدَ الرَّحمن بنَ عبدِ الله بن مسعود! إنِّي أُوصيكَ بخمس خصالٍ؛ فاحفظهُنَّ عنِّي: أَظْهِرِ اليأسَ للنَّاسِ؛ فإنَّ ذلك غنًى فاضلٌ، ودَعْ مطلبَ الحاجاتِ إلى النَّاسِ؛ فإنَّ ذلك فقرٌ حاضرٌ، ودَعْ ما يُعتَذَرُ منه مِنَ الأُمورِ ولا تَعْمَلْ به، وإنِ استطعتَ أَن لا يأتيَ عليكَ يومٌ إلَّا وأنتَ خيرٌ منك بالأمسِ؛ فافعل، فإذا صلَّيتَ صلاةً؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، كأنَّك لا تُصلِّي بعدَها.

وإسناده ضعيف؛ عامر الشَّعبي لم يُدرك عبدَ الله بنَ مَسعودٍ -رضي الله عنه-.

٣- سعد بن مالك بن أَبي وقَّاص -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٥٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادُ ابنُ سلمةَ، عن عليِّ بنِ زيدٍ: أَنَّ سعدَ بنَ مالكٍ قال لابنِه: عليكَ بإسباغِ الوضُوءِ، وإذا صلَّيتَ؛ فصلِّ صلاةَ رجلٍ مُودِّعٍ، وعليكَ بالإياسِ؛ فإنَّه غِنًى، وإيَّاكَ والطَّمعَ؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ، وإيَّاكَ وما يُعتَذَرُ منه؛ فإنَّه لا يُعتَذَرُ مِن خيرٍ، وإنِ استطعتَ أَن تكونَ اليومَ خيرًا منكَ أَمسِ، وغدًا خيرًا منك اليومَ؛ فافعلْ.

وإسناده ضعيف؛ عليُّ بن زيد بن جُدعان: ضعيف؛ ثم إنَّه لم يدرك سعدَ بن أَبي وقاص.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٠٢٣ - رواية ابنه عبد الله)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٤٢/ ٣١٢)، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَري؛ كلاهما عن عبدِ الرزَّاق، عن جعفرَ بنِ سليمانَ: أَنَّ حُميدًا الأعرجَ حدَّثَهُ، عن عكرمةَ بن خالدٍ، قال: قال سعدٌ لابنِه: يا بنيَّ! إيَّاكَ أَن تلقى بعدي أَحدًا هو أَنصحُ لك منِّي، إذا أَردتَ أَن تُصَلِّيَ؛ فأَحْسِنِ الوضوءَ، وصلِّ صلاةً ترى أنَّكَ لا تُصلِّي بعدها أَبدًا، وإيَّاكَ والطمعَ؛ فإنَّه حاضرُ الفقرِ، وعليك بالإياسِ؛ فإنَّه الغنى، وإيَّاكَ وما يُعتَذَرُ منه مِنَ القولِ والعملِ، وافعل ما بدا لكَ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

٤- عون بن عبد الله:

أخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٨٤٦ - رواية الحسين المروزي، و١٠٣٧- رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٢٣٤)، وأَبو=

= نُعيم الأصبهاني في «الحلية» (٤/ ٢٦٣)-، قال: أَخبرنا عبدُ الله بنُ الوليدِ بن عبدِ الله بن مَعْقِلٍ -وهو: ابن مُقَرِّن المُزَنِّي-، قال: حدَّثني عونُ بنُ عبدِ الله، قال: أَوْصَى رجلٌ ابنَهُ، فقال: يا بُنَيَّ! عليكَ بتقوى الله، وإنِ استطعتَ أَن تكونَ اليومَ خيرًا منكَ أَمسِ، وغدًا خيرًا منك اليومَ؛ فافعل، وإذا صلَّيتَ صلاةً؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، وإيَّاكَ وكثرةَ تَطَلُّبِ الحاجاتِ؛ فإنَّها فقرٌ حاضرٌ، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ منه.

وإسناده صحيح.

٥- سعد -أَو: سعيد- بن عُمارة:

أخرجه ابن حبَّان في «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» (ص١٤٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٠٧)-، قال: أنبأنا محمَّد بن عُثمان العقبي، حدَّثنا يزيد بن محمَّد بن عبدالصَّمد، حدَّثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سعد -أَو: سعيد- بن عُمارة؛ أَنَّه قال لابنِه: يا بنيَّ! أَظْهِرِ اليأسَ؛ فإنَّه غنًى، وإيَّاك والطَّمعَ؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ.

وقد جاء هذا الأثرُ مِن طريقٍ آخرَ عن سعدِ بن عُمارةَ:

أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٩٠٣/ ٩٤٦)، وأبو بكر الخلَّال في «السنة» (٤/ ١٥١/ ١٣٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٤٤/ ٥٤٥٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ١٢٨١/ ٣٢١٦) من طريق ابن إسحاقَ، قال: حدَّثني عبدُ الله بن أَبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري-، أَنَّه حدَّث عن سعدِ بن عُمارةَ -أَخي بني سعد بن بكر، وكانت له صُحبة-: أَنَّ رجلًا قال له: عِظْنِي في نفسي -رحمك اللَّهُ-! إذا أَنتَ قُمْتَ إلى الصَّلاةِ؛ فأَسبغِ الوضوءَ؛ فإنَّه لا صلاةَ لمن لا وضوءَ له، ولا إيمانَ لمن لا صلاةَ له، ثُمَّ إذا صلَّيتَ؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، واترك طلبَ كثيرٍ مِنَ الحاجاتِ؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ، واجمعِ اليأسَ ممَّا عندَ النَّاسِ؛ فإنَّه هو الغني، وانظر إلى ما تَعْتَذِرُ منه مِنَ القولِ والفعلِ؛ فاجْتَنِبْهُ.

وإسناده حسن.

٦- علي بن زيد بن جُدعان:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٨/ ٢٢٤١ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ -بحفظه-، وابن أبي الدُّنيا في «المحتضرين» (٢١٩/ ٣٢١) من طريق النَّضر بن شُميل؛ كلاهما قال: حدَّثنا عُيينةُ بنُ عبدِ الرَّحمن، حدَّثني عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ، قال: حضر رجلًا مِنَ الأنصارِ الموتُ، فقال لابنِه: يا بنيَّ! إنِّي مُوصِيكَ بوصيةٍ فاحفظها؛ فإنَّك إلَّا تحفَظْها منِّي خَلِيقٌ أَن لا تحْفَظْها مِن غيري: اتَّقِ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ-، وإنِ استطعتَ أَن تكون خيرًا منك أَمس، وغدًا خيرًا منك اليوم؛ فافعل، وإيَّاك والطَّمع؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ، وعليك بالإياسِ؛ فإنَّك لا تيأس مِن شيءٍ إلَّا أغناكَ اللَّهُ عنه -عز وجل-، وإيَّاك وكلَّ شيءٍ يُعتَذَرُ منه؛ فإنَّه لا يُعتَذَرُ مِن خير، وإذا عثرَ عاثرٌ مِن بني آدمَ؛ فاحمدِ اللَّهَ أن لا تكونَه، فإذا قمتَ إلى صلاتِكَ؛ فصلِّ صلاةَ المودِّعِ، وأَنْتَ ترى أَنَّك لا تُصلِّي بعدها أبدًا.=

= وأخرجه أبو عبد الله محمَّد بن العبَّاس بن المبارك اليزيدي في «أماليه» (ص١٤٢) من طريق النَّضر ابن شُميل بن خرشة المازني، قال: أخبرنا عُيينة بن عبدِ الرَّحمن بن جوشن الغطفاني، عن أَبيهِ به.

وإسناده صحيح إلى عليِّ بن زيد بن جُدعان.

٧- لقمان الحكيم:

أخرجه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥١٣) من طريق محمَّدِ بن زكريا، ثنا عُبيد الله بن محمَّد ابن عائشة، قال: قال لقمانُ لابنِه: أَظْهِرِ اليأسَ مِنَ النَّاسِ؛ فإنَّ ذلك هو الغنى، وإِيَّاكَ والطمعَ! فإِنَّهُ فقرٌ حاضرٌ، وصَلِّ صلاتَك كأنَّك مُودِّعٌ، وإِيَّاكَ وما يُعتَذَرُ منه.

وإسناده ضعيف؛ لضعفِ محمَّد بن زكريا بن دينار الغلابي، أبو جعفر البصري الأخباري: ضعيف، وقال الدارقطني: يضع الحديث. انظر: «لسان الميزان» (٧/ ١٣٩).

وأمَّا عُبيد الله بن محمَّد بن حفص بن عمر، المعروف بالعيشي، والعائشي، وبابن عائشة؛ لأنَّه مِن ولد عائشة بنت طلحة؛ فهو صدوق ثقة.

وقد جاء في المطبوع من «الترغيب والترهيب»: «ثنا عبيد الله، عن عائشة»، وهو خطأ، والتصحيح من «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٧/ ٤٦)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٢/ ١٧٠ و٤١/ ٤٠١).

٨- مكحول بن عبد الله الشامي:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢٧٠) من طريق أَبي مروان بشر بن وهب السرَّاج، حدَّثنا الهيثم بن عمرانَ العبسي، عن أَبيهِ، عن محكولٍ، قال: إِيَّاكَ وطلباتِ الحوائجِ مِنَ النَّاسِ؛ فإنَّه فقرٌ حاضرٌ، وعليك بالإِياسِ؛ فإِنَّه الغنى، ودع مِنَ الكلامِ ما يُعْتَذَرُ منه، وتكلَّم بما سواهُ، وإِذا صلَّيتَ؛ فصلِّ صلاةَ مُودِّعٍ.

وإسناده ضعيف؛ بشر بن وهب: مجهول.

٩- سعيد بن جبير:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٨٠)، قال: أخبرنا الفضل بن دُكَينٍ، قال: حدَّثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الله الأصمُّ، قال: سمعتُ عبدَ الملكِ بنَ سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: قال أَبي: أَظْهِرِ اليأسَ ممَّا في أَيدِي النَّاسِ؛ فإِنَّه غنًى، وإِيَّاك وما يُعْتَذَرُ منه؛ فإِنَّه لا يُعْتَذَرُ مِن خيرٍ.

وإسناده حسن؛ عبد الملك بن سعيد بن جبير: لا بأس به.

* وأمَّا المرفوعُ؛ فقد رُوي بألفاظٍ مُختلفةٍ عن:

١- أَبي بكر الصدِّيق -رضي الله عنه-:

أخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢/ ١٢٢٥ -=

= ١٢٢٦/ ٧٦٥)-، قال: حدَّثني محمَّد بنُ العبَّاسِ، حدَّثنا عبدُ الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة -ابن عبدالرَّحمن الباهلي-، حدَّثنا صدقةُ بنُ المثنَّى بن عبد الله الكعبي -كعب سعد-، قال: سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ، عن أَبيهِ، قال: سمعتُ ابنَ زيدِ بنِ كعبٍ -رجلًا من بني دارم، يُقال له: مالك ابن مرارة- يقولُ: سمعتُ أَبا بكر الصدِّيق يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا أَبا بكر! إِذا صلَّيتَ صلاةً؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، وإِيَّاك وكثرةَ السُّؤالِ بما لا يَعْنِيكَ، واكتفِ بما آتاكَ اللَّهُ: يُغنِكَ**».

وإسناده ضعيف؛ صدقة بن المثنى الكعبي: مجهول.

٢- أَبي أَيُّوبَ الأَنصاريِّ -رضي الله عنه-:

أخرجه أَبو عُبيد القاسم بن سلام في «الخطب والمواعظ» (١٩٦/ ١٣٠) -ومن طريقه البيهقي في «الزُّهد الكبير» (٨٧/ ١٠٢)-، والمصنِّف في «المسند» (٣٨/ ٤٨٤/ ٢٣٤٩٨)، وأبو شعيب الحرَّاني -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٣٦٢)-، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٦٣/ ٤٨٤)، و«اعتلال القلوب» (١/ ٢٥٢/ ٥٠٥)، و«مساوئ الأخلاق» (٣٠٩/ ٦٤٥)، وابن الأعرابي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٤٣/ ١٢٧٩)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢٦٦/ ٢٢٦) من طريق عليِّ بنِ عاصمٍ، وعبدُ الله بن أَحمد -ومن طريقه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٤/ ١٥٤/ ٣٩٨٨)-، قال: ثنا بكر بن خلف، ثنا محمَّد بن عبد الله المخزومي، وابن ماجه في «السنن» (٤١٧١)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٤٧) من طريق الفضيل بن سُليمان، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٥٤/ ٣٩٨٧) من طريق عبد الرَّحمن بن المبارك العيشي، ومحمَّد ابن موسى الحَرَشي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٨٢) من طريق أبي محمَّد بن أبي الضيف؛ ستَّتُهم عن عبدِ الله بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيم، عن عُثمانَ بنِ جُبيرٍ، عن أَبي أَيُّوبَ الأنصاريِّ، قال: جاءَ رجلٌ إِلى النبيِّ ﷺ، فقال: عِظْنِي وأَوْجِزْ، فقال: «**إِذا قُمْتَ في صلاتِكَ؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، ولا تَكَلَّمْ بكلامٍ تَعْتَذِرُ منه غدًا، واجمَعِ الإِياسَ ممَّا في يدي النَّاسِ**».

قال شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٧٥٨/ ٤٠١): «وهذا سندٌ ضعيفٌ؛ لجهالة عثمانَ بنِ جُبيرٍ، قال في «الميزان»: «ما روى عنه سوى عبدِ الله بن عُثمانَ بنِ خُثَيمٍ حسبُ»، وفي «التَّقريب»: «مقبول»، وبقيَّة الرِّجال ثقاتٌ.

وفي «الزَّوائد»: «إِسنادُه ضعيفٌ، وعُثمان بن جُبيرٍ، قال الذهبيُّ في «الطبقات»: مجهول. وذكره ابنُ حبَّان في «الثقات»، وقال البخاريُّ وأَبو حاتمٍ: روى عن أَبيهِ، عن جدِّه، عن أَبي أَيُّوب».

قال المحقِّق السِّندي -رحمه الله- بعد أَن نقلَ هذا الكلامَ عنِ «الزَّوائد»: «قلتُ: لكن كون الحديثِ مِن أَوجزِ الكلماتِ وأَجْمَعِها للحكمةِ يدلُّ على قُربِه للثُّبُوتِ؛ فليتأمل». =

= قلت: والحديثُ وإن كان إسنادُه ضعيفًا؛ فإنَّه لا يدلُّ على ضعفِه وعدمِ ثُبوتِه في نفسِه؛ لاحتمالِ أَن له إسنادًا حسنًا، أَو صحيحًا، أَو أَنَّ له شواهدَ يدلُّ مَجمُوعُها على ثبوتِه.

والواقعُ: أَنَّ هذا الحديث كذلك؛ فإِنَّ له شواهد تدلُّ على أَنَّ له أَصلًا؛ فقد رُوِيَ من حديث ابنِ عمرَ عند الضِّياءِ المقدسي في «الأحاديث المختارة»، ومِن حديث سعدِ بنِ أَبي وقَّاص عند الحاكم (٤/ ٣٢٦ - ٣٢٧)، وصحَّحه، ووافقه الذهبيُّ» ا.هـ.

والأثر ذكره: البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦٦/ ٨١٨٣) عن عُثمان بنِ جُبَيرٍ -مولى أَبي أَيُّوب الأنصاريِّ-، عن أَبيهِ، عن جدِّه، عن أَبي أَيُّوب.. مرفوعًا، وسهل بن عبد الله التُّستري في «التفسير» (ص١١٣).

٣- عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-:

أَخرجه الطَّبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٣٥٨/ ٤٤٢٧)، والبيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (٢١٠/ ٥٢٨)، وأبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (٢/ ٩٩/ ١١٢١ و٤/ ١٠٢/ ٣٠٧٣) -ومن طريقه قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣١٧ - ٣١٨/ ٢٠١٤)، وابن عساكر في «معجم الشُّيوخ» (١/ ٢٧٤/ ٣٢٣)، وأبو حفص عمر بن الخضر ابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص٤٦)، وابن النجَّار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٥)-، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٩٣/ ٩٥٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٥٠٦) عن أَبي راشد بن عبد ربِّه، أنبأَنا نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، قال: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ، فقال له: يا رسولَ الله! حدِّثني بحديثٍ واجعَلْهُ مُوجَزًا، فقال له النبيُّ ﷺ: «**صَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ كأَنَّكَ تراهُ، فإِنْ كنتَ لا تراهُ؛ فإِنَّه يراكَ، وايْأَسْ ممَّا في أَيدي النَّاسِ تَعِشْ غنيًّا، وإِيَّاكَ وما تَعْتَذِرُ منه**».

قال ابن عساكر: «غريب مِن حديث نافعٍ، تفرَّد به راشدٌ».

وقال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٥٤٤ - ٥٤٥/ ١٩١٤): «قال الضِّياء: «راشد بن عبد ربِّه لم يذكره ابنُ أَبي حاتمٍ في «كتابه»».

قلتُ: وكذا ابنُه الحسن بن راشد، ولا وجدتُ غيرَه ذكرَهُما، ومع ذلك صحَّحه ابنُ حجر الهيثمي في «أسنى المطالب في صلة الأقارب» (ق ٢٥/ ١)، فلعلَّ ذلك لشواهدِه الآتية.

قال الهيثمي في «مجمع الزَّوائد» (١٠/ ٢٢٩): «رواه الطبرانيُّ في «الأوسط»، وفيه مَن لم أعرفهم».

والحديث أورده السُّيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أَبي مُحمَّد الإبراهيمي في «كتاب الصَّلاة»، وابن النجَّار عن ابن عمر.. لم يزد، وهذا تقصيرٌ فاحشٌ؛ كما يتبيَّن لك مِن تخريجنا هذا».

٤- سعد بن مالك بن أَبي وقَّاص -رضي الله عنه-:

أخرجه ابنُ أَبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٤٦/ ٢٢٤٩)، والرُّوياني في «مسنده» =

١٦٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ إِسحاقَ، قال: أَبنا عبدُالله، قال: أَبنا يحيى بنُ أَيُّوبَ، عن عُبيدِ الله بنِ زَحْرٍ، عن سعدِ بنِ مَسعودٍ: أَنَّ معاذَ ابنَ جبلٍ -رضي الله عنه-، قال:

= (١٥٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٨/ ٦٥٨ - ٦٥٩/ ٨١٢٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٢٨٥/ ٢٢٦)، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (١٠١)، والدَّيلمي في «مسنده» (٤٠٦٩ - «زهر الفردوس»)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٣٦/ ٧٠١)، والضياء المقدسي في «الخامس من الحكايات المنثورة» (١١٣/ ١) -كما في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ٣٣٨)- من طريقِ محمَّدِ بنِ أَبي حُميدٍ، عن إِسماعيلَ بنِ محمَّدِ بنِ سعدٍ، عن أَبيهِ، عن سعدٍ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! أَوصني وأَوْجِز، فقال النبيُّ ﷺ: «**عليك بالإِياسِ ممَّا في أَيدي النَّاسِ، وإِيَّاك والطمعَ؛ فإِنَّه فقرٌ حاضرٌ، وإِذا صلَّيتَ؛ فصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، وإِيَّاك وما يُعتَذَرُ منه**».

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمَّد بن أَبي حُميد الزُّرَقي.

٥- جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-:

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٧٧٥٣) من طريق محمَّد بن أَبي حُميد، عن محمَّد ابن المنكدر، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِيَّاكم والطَّمَعَ! فإِنَّه هو الفقرُ الحاضرُ، وإِيَّاكم وما يُعْتَذَرُ منه**».

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمَّد بن أَبي حُميدٍ الزُّرَقي.

٦- أُم سلمةَ -رضي الله عنها-:

أخرجه الدَّيلمي في «مسنده» (١/ ٧٠٨ - ٧٠٩/ ٣٢١ - «زهر الفردوس») من طريق خالد ابن إِلياس، عن عبدِ الله بن رافع، عن أُمِّ سلمةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذا صلَّى أَحدُكم؛ فليُصَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، صلاةَ مَن لا يَظُنُّ أَنه يَرْجِعُ إِليها أَبدًا**».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ خالد بن إلياس: متروك الحديث.

٧- أنس بن مالك -رضي الله عنه-:

أخرجه عبَّاس بن عبد الله التُّرقفي -ومن طريقه ابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٨٩٣/ ١٨٦٤)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٧١)- قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ عبدِ الله بنِ دينارٍ، حدَّثنا الرَّبيع بنُ صَبيحٍ، عنِ الحسنِ، عن أَنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِذا سَمِعْتَ النِّداءَ؛ فأَجِبْ، وعليكَ السَّكِينةَ، فإِنْ أَصبْتَ فُرْجَةً، وإِلَّا؛ فلا تُضَيِّقَنَّ على أَخِيكَ، واقرأْ ما تَسْمَعُ أُذُنَيكَ، ولا تُؤْذِ جارَكَ، وصلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ**».

وإسناده ضعيف؛ سعيد بن عبد الله بن دينار: مجهول، والرَّبيع بن صبيح: صدوق سيء الحفظ.

لا يَبلُغُ عبدٌ ذُرَى الإيمانِ حتَّى تكونَ الضَّعَةُ أَحبَّ إليهِ مِنَ الشَّرَفِ[1].

١٦٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا قُرَيشُ بنُ إبراهيمَ -أَبو عبدِالرَّحمنِ، وهو ابنُ عمِّ سُرَيجِ بنِ يُونُسَ-، قال: ثنا ابنُ عيَّاشٍ -يعني: إسماعيلَ-، عن صفوانَ ابنِ عَمرٍو، وعن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مالكِ بنِ يَخامِرٍ، عن أَبيهِ، عن معاذِ ابنِ جبلٍ، قال: الدَّينُ شَيْنُ[2] الدِّينِ[3].

---

(١) إسناده لا بأس به.

يحيى بن أَيُّوب الغافقي: صدوق رُبَّما أخطأ، وعُبيد الله بن زَحْر الإفريقي: صدوق يخطئ، وأَبو مَسعودٍ سعد بن مسعود التُّجيبي الصَّدفي: له ذكر في «الجرح والتعديل» (٤/ ٩٤)، وفي «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٤٠٠)، وغيرها، وهو من كبار التابعين، حدَّث عن بعض الصحابة.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٣١٥/ ٦٨٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى- بسنده سواء.

وسيأتي برقم (١٦٧)؛ فلينظر.

* وقد رُوي من حديث عبدِ الله بنِ مَسعودٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٨٦٣ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثنا يزيدٌ، حدَّثنا المسعوديُّ، عن عونِ بنِ عبدِ الله، قال: قال عبدُ الله بنُ مَسعودٍ -رحمه الله-: لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ؛ حتَّى يحلَّ بذروتِه، ولا يحلُّ بذروَتِه؛ حتَّى يكونَ الفقرُ أَحبَّ إِليهِ مِنَ الغنى، والتَّواضعُ أَحبَّ إِليهِ مِنَ الشَّرفِ، وحتَّى يكونَ حامدُه وذامُّه عندَه سواء.

قال: ففسَّرها أَصحابُ عبدِ الله، قالُوا: حتَّى يكونَ الفقرُ في الحلالِ أَحبَّ إليهِ مِنَ الغنى في الحرامِ، وحتَّى يكون التَّواضعُ في طاعةِ الله أَحبَّ إليهِ مِنَ الشَّرفِ في مَعصيةِ الله، وحتَّى يكونَ حامدُه وذامُّه في الحقِّ سواء.

وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن هارون روى عنِ المسعودي بعد اختلاطه.

(٢) الشَّينُ: العيب؛ كما في «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٥٢١).

(٣) إسناده ضعيف، والمرفوعُ -أَيضًا- لا يَصِحُّ.

أَبو عبدِ الرَّحمن قريش بن إبراهيم الصَّيدلاني البغدادي: لا بأس به؛ كما في «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٥٨)، وفي «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٨٨): «قال صالح: قريش من أصحاب يحيى بن معين: ثقة، صاحب حديث».

وإسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشَّاميين، وهذه منها، وأبو عمرو صفوان بن =

١٦٧ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليٌّ، قال: أَبنا عبدُ الله، قال: أَبنا

= عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقة، وعبد الرحمن بن مالك بن يَخامِر السكسكي: مجهول، ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٥٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٦)، وابن حبَّان في «الثقات» (٧/ ٧٤)، وقالُوا: روى عن أَبيهِ، روى عنه: صفوان بن عمرو، ووثَّقه العجلي في «ثقاته» (٢/ ٨٦/ ١٠٧٣)، وأبوه مالك ين يَخامِر -صاحب معاذ بن جبلٍ -رضي الله عنه-: مُخضرَمٌ، يُقال: له صُحبة.

وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه أَبو الشَّيخ -كما في «مسند الفردوس» (٤/ ٥٠٢ - «زهر الفردوس»)-، قال: نا عبدالله بن محمَّد، نا سلمةُ، نا أَبو اليمانِ، نا صفوان بن عمرو، عن عبدِ الرحمن بن مالك بن يَخامِر، عن أَبيه، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ -رضي الله عنه- به.

وإسناده ضعيف؛ أَبو مَسعودٍ عبدُ الله بن محمَّد العسكري: مجهول.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٥٣/ ٣١)، قال: أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن عمر الجواربي، ثنا أَبي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبدُ الله بن شبيب، حدَّثني سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر، عن أَبيه، عن معاذ بن جبل.. مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: «عبد الله بن شبيب: إخباريٌّ علَّامة؛ لكنَّه واهٍ، قال أَبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث».

وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١/ ٦٨٤/ ٤٧٢): «ابن شبيب هذا: اتَّهمه ابنُ خراش بأنَّه يسرق الأحاديثَ الموضوعة عن الكذابين، وأنا لا أَشكُّ: أَنَّ هذا الحديثَ منها؛ فقد صحَّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ وزوجَه وغيرَهما استدانُوا غيرَ مرَّةٍ؛ فهل شأنُهم ذلك؟!».

وللمرفوع طريق آخر:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٤٦٩/ ٦٠١٧) -ومن طريقه الدَّيلمي في «مسنده» (٤/ ٥٠٠/ ١٥٦٥ - «زهر الفردوس»)- عن سعدان بن نصر، ثنا أَبو قتادةَ، عن صفوان ابن عمرو، عن عبدِ الرَّحمن بن مالك بن يَخامِر، عن أَبيهِ.. مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ قال أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٤٦٩): «مالك بن يخامر ذُكِرَ في الصَّحابةِ، ولا يَثْبُت».

والأثر ذكره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٦/ ٥٢٣).

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٤٧٢) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

يحيى بنُ أَبي عَمرٍو السَّيْبانيُّ، عن مكحولٍ، عن معاذِ بنِ جَبلٍ، قال:

لا يَبلُغ عبدٌ ذُرَى الإِيمانِ حتَّى يكونَ التَّواضعُ لله -عزَّ وجلَّ- أحبَّ إِليهِ مِنِ التماسِ الشَّرَفِ.

وما قلَّ له مِنَ الدُّنيا أَحبُّ إِليهِ ممَّا كَثُرَ.

ويَكونَ مَن أَحبَّ ومَن أَبغضَ في الحقِّ سواءً.

ويَحكُمَ للنَّاسِ كما يَحكُمُ لِنَفْسِه وأَهلِ بَيتِه(١).

١٦٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عمَّارُ بنُ مُحمَّدٍ، عن ليثٍ، عن عَدِيٍّ، عنِ الصُّنابِحِيِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبلٍ، قال:

لا تَزولُ قدمُ ابنِ آدمَ حتَّى يُسأَلَ عن أَربعِ خِصالٍ:

عن علمِه ما عَمِلَ فيه.

وعن شَبابِه فيما أَبلاهُ.

وعن عُمرِه فيما أَفناهُ.

وعن مالِه مِن أَينَ اكتسبَه، وفيما أَنْفقَه(٢).

---

(١) **إسناده بتمامه ضعيف، وطرفه الأوَّل لا بأس به.**

أَبو زُرعة يحيى بن أبي عَمرٍو السَّيْباني الحمصي: ثقة، ومكحول بن عبد الله الشامي: ثقة فقيه كثير الإرسال.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٣١٥/ ٦٨٤ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف- بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: مكحول لم يُدْرِك معاذَ بنَ جبلٍ -رضي الله عنه-.

وقد تقدَّم قريبًا برقم (١٦٥).

(٢) **إسناده ضعيف، وقد رُوي مرفوعًا بإسنادٍ حسن.**

أَبو اليقظان عمَّار بن محمَّد الثوري -ابن أُخت سفيان الثوري-: صدوق يخطئ وكان عابدًا، وليث بن أبي سُليم بن زُنَيم القرشي: صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميَّز حديثه؛ فتُرك، وعَدِيُّ بنُ عَدِيِّ ابن عَميرة: ثقة فقيه، وأبو عبدِ الله عبدُ الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصُّنابحي: تابعي معروف. =

= أخرجه آدمُ بن أبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٤٦)، قال: حدَّثنا حبَّان، وزهير بن حرب في «العلم» (٨٩)، قال: ثنا عبد الله بن إدريس، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٧٤٢١) -ومن طريقه ابنُ عبدِ البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٢٠٨)-، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمَّد المحاربي، وهنَّاد بن السَّري في «الزهد» (٢/ ٣٧٥)، والدارمي في «مسنده» (٥٥٦)، والبزَّار في «مسنده» (٢٦٤٠) من طريق سفيان، والبزار -أيضًا- في «مسنده» (٢٦٤١) من طريق جرير بن عبد الحميد؛ خمستُهم عن ليثِ بنِ أَبي سُليم به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أَبي سُليم.

قال ابن أَبي حاتم: قلتُ لأَبي: عَدِيُّ بنُ عدي سمعَ مِنَ الصُّنابحي؟ قال: روى عنه؛ فلا ندري سَمِعَ منه أَم لا؟ وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: أنّه سُئِلَ عن عديِّ بنِ عديٍّ سمعَ مِنَ الصُّنابحيِّ؟ قال: لا. انظر: «المراسيل» (١٥٣).

وقد أخرجه البزَّار في «مسنده» (٢٦٤٠)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٣٥٢)، وأبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (٥٠) من طريق ليث بن أَبي سُليم، مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٠/ ١١١)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٨٥)، و«المدخل إلى السُّنن الكبرى» (٢/ ٧٣٤)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢٨)، وأبو الحسن الخِلَعي في «الفوائد المنتقاة» (١٦- السادس من الخلعيات)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١١٨)، و«الأربعون البلدانية» (ص٤٦)، و«ذم من لا يعمل بعلمه» (٢)، ودانيال في «مشيخته» (ص٥٠) من طريق صفوان بن سليم، عن عَدِي بن عَدِيٍّ مرفوعًا.

وسُئل الدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٧/ ٩٦٧): «عن حديث الصُّنابحي، عن معاذ بن جبلٍ، عن رسولِ الله ﷺ: «**لا تزول قَدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسأَلَ عن أَربعِ خلالٍ..**» الحديثَ، فقال: يَرويه عديُّ بن عَدِيٍّ، واختُلِفَ عنه؛ فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رواد، عن الثوريِّ، عن صفوان بن سليم، عن عديِّ بنِ عديٍّ، عنِ الصُّنابحيِّ، عن مُعاذ بن جبلٍ، عنِ النبيِّ ﷺ.

ووَهِمَ في قولهم: «عن صفوان»، وإِنَّما روى الثوري هذا الحديث، عن ليث بن أَبي سُليم، عن عديٍّ، عنِ الصُّنابحي، عن معاذ موقوفًا.

ورواه محمَّد بن حسَّان الأزرق، عن قبيصة، عن الثوريِّ، عن ليثٍ بهذا الإسناد، فقال فيه: قال قبيصة: أُراه رفعه.

ورواه هنَّاد بن السَّري، عن قبيصةَ، عن الثوريِّ بهذا الإسناد موقوفًا غير مرفوع، وهو الصحيح عن الثوري. =

= ورواه سيف بن محمَّد ابن أخت سفيان الثوري، عن ليثٍ، عن عديٍّ بن عديٍّ، عن الصُّنابحي، عن معاذٍ، عنِ النبيِّ ﷺ».

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (٢٠٤)، وآدم بن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٤٥)، قالا: حدَّثنا شُعيبُ بنُ رُزَيْقٍ، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: عطاءٌ الخُراساني لم يُدرك معاذَ بن جبلٍ -رضي الله عنه-.

* وفي الباب من حديث:

١- أَبي بَرْزَةَ الأسلميِّ -رضي الله عنه-:

أخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (٢٠٣)، قال: حدَّثنا عمارة، عن أبان، عن أبي برزةَ الأسلميِّ، موقوفًا عليه.

وأخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٥٥٤)، والترمذي في «السُّنن» (٢٤١٧)، وابن أَبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٤٣٤)، والروياني في «مسنده» (١٣١٣)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرى» (١٦٠٠)، وأبو بكر محمَّد ابن عبد الباقي المعروف بقاضي المارستان في «مشيخته» (٤٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٣١/ ١)، وابن الجوزي في «حفظ العمر» (ص٦٥) من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عنِ الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أَبي بَرْزَةَ الأسلميِّ، مرفوعًا.

وإسناده حسن.

قال ابن عساكر: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، رُزِقْناه عاليًا مِن حديث ابن عيَّاش».

وأخرجه أبو عبد الرَّحمن السُّلمي في «طبقات الصوفيَّة» (ص١٠٩)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٠/ ٢٣٢) من طريق ابن نُميرٍ، عنِ الأعمشِ به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١٩١) من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن معروف ابن خَرَّبُوذ، عن أَبي الطُّفيل عامر، عن أَبي بَرْزَةَ مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف معروف بن خَرَّبُوذ.

وأخرجه أبو سعيد النقَّاش في «فوائد العراقيين» (٣٤) من طريق السَّري بن عبد الله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أَبي بَرْزَةَ -رضي الله عنه- مرفوعًا.

وإسناده واهٍ؛ زيادُ بنُ المنذرِ كذَّبه يحيى بنُ معينٍ.

٢- عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه الترمذيُّ في «السُّنن» (٢٤١٦)، والبزَّار في «مسنده» (١٤٣٥)، وأبو يعلى في «مسنده»=

= (٥٢٧١)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٦٠)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧٨)، وابن عديٍّ في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٢٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدِّثين بأصبهان» (٤/ ١٤٦)، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (١٧)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٢/ ٣٣٦/ ٢٤٥٦١)، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (٧١٧)، و«شعب الإيمان» (١٦٤٧)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٢٦)، و«اقتضاء العلم العمل» (١)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٤٤)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٣١٦ و٤٣/ ٩٢)، وابن نُقطة في «تكملة الإكمال» (١/ ٣٧٨) من طريق حسين بن قيس الرَّحْبي، قال: حدَّثنا عطاء بن أبي رباح، عنِ ابن عمرَ، عن عبدِ الله بن مسعود مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ الحسين بن قيس الرَّحبي لقبه (حَنَش): متروك.

٣- أَبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-:

أخرجه محمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٤٧) من طريق عطيَّة العوفي، عن أَبي سعيد الخدريِّ -رضي الله عنه-، مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عطيَّة العوفي.

٤- عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١١٧٧)، و«المعجم الأوسط» (٩٤٠٦)، والثعلبي في «التفسير» (٢٩/ ٣٩١/ ٣٤٨٤) من طريق حسين بن الحسن الأشقر، ثنا هشيم بن بشير، عن أَبي هاشمٍ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الله بن عبَّاسٍ -رضي الله عنه- مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ الحسين بن الحسن الأشقر: منكر الحديث.

٥- أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥٢٩٢) من طريق زُهير بن عيَّاد الرُّؤاسي، ثنا أبو بكر الداهري، عن محمَّد بن سعيد، عن إِسماعيل بن عُبيد الله، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أَبي الدَّرداءِ، مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف أَبي بكر الدَّاهري.

٦- جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-:

أخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١٣٤٠) من طريق محمَّد بن قُتيبة بن سعيد السمرقندي، حدَّثني أبي، حدَّثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرِو بن دينارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله -رضي الله عنه-، مرفوعًا.

وإسنادُه ضعيف؛ لجهالة حال محمَّد بن قُتَيبةَ، وأَبيهِ. =

١٦٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا أَرْطَاةُ بنُ المنذرِ، قال: حدَّثني رجلٌ مِن مَشْيَخَتِنا، عن رجلٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ، قال: سمعتُه يقولُ:

لو جاءَني اليقينُ: أَنَّ النَّاسَ كلَّهُم في الجنَّةِ إِلَّا رجلٌ واحدٌ؛ لأَشْفَقْتُ أَن أَكونَ أَنا هو[1].

١٧٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا أَرْطَاةُ بنُ المنذرِ، قال: سمعتُ أَبا عامرٍ الأَلهانيَّ يقولُ:

لم يَزَلْ ثوبانُ يُحَذِّرُني فضلَ المالِ حتَّى قالَ: يا أَبا عامرٍ! وإِن كانت شاةً، وكان لبَنُها فَضُلَ عنكَ؛ فاحذَرْهُ، احْذَرْهُ[2].

= ٧- أَبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٥٩) من طريق أَبي بكر ابن عيَّاش، عن معروف ابن خَرَّبُوذ، عن أَبي الطُّفيل، عن أَبي ذرٍّ -رضي الله عنه-، مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف معروف بن خَرَّبُوذ.

٨- الحسن البصري -رحمه الله-:

وإسناده ضعيف، وسيأتي برقم (٢٥١).

٩- مجاهد بن عبد الله -رحمه الله-:

أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٥٦٠٦ - «الزُّهد»)، قال: نا هشيم، قال: نا أَبو هاشم، عن مجاهدٍ، قال: لا تَزُولُ قدمُ ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ حتَّى يُسأَل عن أَربع: عمَّا أَفنى فيه عمرَه، وعمَّا أَبلى فيه جسدَه، وعمَّا كسبَ، وفيمَا أَنْفَقَ، وعمَّا عَمِلَ فيما عَلِمَ.

وإسناده صحيح.

(١) إسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَرْطَاةُ بنُ المنذرِ بن أَسود بن ثابت: ثقتان.

وإسنادُه ضعيفٌ؛ لجهالةِ رواته.

(٢) إسناده صحيح.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَرْطَاةُ بنُ المنذرِ بن أَسود بن ثابت، وأَبو عامر عبد الله ابن غابر الألهاني الحمصي: ثقات.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١٣/ ٢٣ - رواية أَبي إسحاق إبراهيم بن =

١٧١ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا أَرْطَاةُ، قال: حدَّثني أَبو عونٍ الأَنصاريُّ، قال:

مَن أَرادَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- بهِ خيرًا: لم يَزَلِ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- يُلقِيهِ رَجُلًا صالحًا يُعرِّفُ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ، ما لم يكن عَرَفَهُ قَبْلَ ذلك[1].

= عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[أ])، قال: حدَّثني أَبو عبد الله السُّلَمي، ثنا يحيى بن سعيدٍ العطَّار الأنصاريُّ، عن أَرطاةَ، عن أَبي عامرٍ الأَلهانيِّ، قال: قال لي ثوبانُ: يا أَبا عامرٍ! اشْحَذ سَيْفَكَ، وأَعِدَّ حمولةً وأَنساعًا وقُرَبًا، وأَعِدَّ أربعينَ عنزًا شعرًا.

قال عبدُ الله، قال أَبو عبدِ الله أَحمد بن حنبل -رحمه الله- عن بعضِهم، عن أَرطاةَ: أَربعين عَنْزًا شعرًا، فكأنِّي بك قد أَخْرَجْتَ منها كفرًا كفرًا، قال: وحذَّرني فضلَ المالِ.

وأخرجه نُعيم بن حمَّاد في «الفتن» (١٢٢٢)، قال: حدَّثنا أَبو المغيرة، عن أَرطاة بن المنذر به.

وقد رُوِي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٨١ - ١٨٢)، قال: حدَّثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الوهَّاب بن الضحَّاك، ثنا أَبو عبدِ الرَّحمن، عن عيسى بن يزيد الأعرج، ثنا أرطأةُ بنُ المنذرِ، عن أَبي عامر، عن ثوبانَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِن أَحدٍ يَتْرُكُ ذهبًا ولا فضَّةً؛ إِلَّا جعلَ اللَّهُ له صفائحَ، ثُمَّ كُوِيَ به مِن قَدَمَيهِ إِلى ذَقْنِه**».

قال أَبو عامرٍ: فقال لي ثوبانُ: أَبا عامرٍ! إِن كان لك شاةٌ، فكان في لَبَنِها فَضْلٌ؛ فاحْذَرْ فضلَ لَبَنِها.

وإِسناده ضعيف جدًّا؛ عبد الوهَّاب بن الضحَّاك: متروك، وعيسى بن يزيد الأعرج: ليس حديثُه بالقائم؛ كما في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٨).

والأثر ذكره: ابن العربي في «سراج المريدين في سبيل الدِّين» (٢/ ٣٧٩).

(١) **إسناده لا بأس به.**

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَرْطَاةُ بنُ المنذرِ بن أسود بن ثابت: ثقتان، وأبو عون عبد الله بن أبي عبد الله الأنصاري الشَّامي الأعور: لا بأس به؛ روى عنه جماعةٌ مِنَ الثقات، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» (٧/ ٦٦٢).

قال نجم الدِّين الغزِّي في «حسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه» (٣/ ١٤٩): «وفيه إشارةٌ إلى أَنَّ معرفةَ الصَّالحين دليلٌ على صلاحِ العبدِ؛ لما سبقَ مِن: أَنَّ الجنسَ إِلى الجنسِ أَميلُ، وعليه أَقْبَلُ، وما مِن عبدٍ صالحٍ يَعْرِفُه إِلَّا رجعَ منه بخيرٍ يَتعرَّفُه». =

(أ) وهي الرِّوايةُ الأخرى للكتاب، وهي ناقصة، وأَعمل على إِخراج ما بين يديَّ منها قريبًا -بإذن الله-.

١٧٢ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا أَرطاةُ، قال: حدَّثني أَبو عونٍ الأَنصاريُّ، قال:

كانُوا يكرهونَ أَن يَتماوتَ الرَّجُلُ[١]؛ حتَّى يُشارَ إِليهِ[٢].

١٧٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا أَرطاةُ -يعني: أَبا المغيرةِ[٣]-، قال: سمعتُ مُرِيحَ[٤] بنَ مَسروقٍ يقولُ:

لو وُضِعَتْ خزائنُ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ كلُّها، فخُيِّرْتُ بينَها وبينَ رَوْثَةٍ[٥]؛

= وقد صحَّ معناه مرفوعًا من حديثِ عائشةَ -رضي الله عنه-:

أخرجه النَّسائي في «السُّنن» (٤٢٠٤) من حديثِ القاسم بن محمَّدٍ، قال: سمعتُ عمَّتي تقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ منكم عملًا فأَرادَ اللَّهُ به خيرًا: جعلَ له وزيرًا صالحًا؛ إن نَسِيَ: ذكَّرَهُ، وإن ذَكَرَ: أَعانَهُ».

(١) التَّماوت: إِذا أَظهرَ الرَّجُلُ مِن نفسِه التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ مِنَ العبادةِ والزُّهدِ والصَّومِ. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/ ٣٧٠).

قال أَبو بكر ابنُ العربي في «سِراج المريدين في سبيل الدِّين» (٤/ ٣٧٩): «ومِن أَعظمِ الآثام: أَن يَستعملَ الرَّجلُ الخشوعَ والخضوعَ؛ فإِنَّه رياءٌ في الطَّاعةِ.

قال ابنُ عَونٍ: كانوا يكرهون: أَن يتماوتَ الرَّجلُ حتَّى يُشار إليهِ، ومِن مُرسلات الحسن: كفى للمؤمِن مِنَ الشَّرِّ: أَن يُشار إليهِ بالأَصابعِ».

(٢) إسناده لا بأس به.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَرْطَاةُ بنُ المنذرِ بن أَسود بن ثابت: ثقتان، وأبو عون عبدُ الله بن أبي عبدِ الله الأنصاري الشامي الأعور: لا بأس به؛ روى عنه جماعةٌ مِنَ الثِّقات، وذكرَه ابنُ حبَّان في «ثقاته» (٧/ ٦٦٢).

والأثر ذكره: أبو بكر ابن العربي في «سراج المريدين في سبيل الدِّين» (٤/ ٣٧٩).

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وهو إقحامٌ وسبقُ قلمٍ من الناسخ، صوابه ما في الإسناد الذي بعده.

(٤) بضم الميم وكسر الراء؛ كما في «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢٣ و٧/ ٦٢).

(٥) الرَّوْثُ: رجيعُ ذواتِ الحوافر. انظر: «العين» (٨/ ٢٣٤)، و«النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٢٧١).

لَوَضَعْتُ الرَّوثَةَ في خَلَاقِي[1] -أو: خِرافِي[2]-، ولانصرفتُ قدِ اخترتُها على ذلك[3].

١٧٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا -يعني: أبا المغيرةِ-، قال: ثنا عُمرُ ابنُ عَمرٍو الأُحْمُوسِيُّ، قال: حدَّثني عامرُ بنُ جَشِيبٍ الأُحْمُوسِيُّ، قال:

إنَّ العبدَ ليعملُ العملَ سِرًّا ما يَطَّلِعُ عليه أَحَدٌ؛ فيَطْلُبُه إبليسُ سَنَةً، فإن أَدْرَكَه؛ وإلَّا: تركَه، يقولُ له: حَدِّث بعَمَلِكَ؛ فإنَّه قد رُفِعَ إلى الله -عزَّ وجلَّ-، وليس بناقِصِكَ شيئًا[4]، فإن حدَّثَ به: مُحِيَ عنه أجرُ السرِّ، وحُطَّ عليهِ أَجرُ العلانيةِ، ثُمَّ يَطْلُبُه سنةً؛ فإن أدركَه؛ وإلَّا: تركَه، ثُمَّ يقولُ: حدِّث به قد رُفِعَ إلى الله -عزَّ وجلَّ-؛ فليس بناقِصِكَ ذلك شيئًا، فإن حدَّث به: مُحِيَ أَجرُ العلانيةِ، وكُتِبَ رياءً[5].

---

(١) أي: جعلتُها من حظِّي ونصيبي، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة:٢٠٠].

(٢) كذا في الأصل المخطوط.

(٣) **إسناده لا بأس به.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَرْطَاةُ بنُ المنذرِ بن أَسود بن ثابت: ثقتان، ومُرِيح بن مسروق: شامي؛ روى عنه جمعٌ مِنَ الثِّقات، ووثَّقه ابنُ حبَّان (٥/ ٤٦٤).

(٤) في الأصل المخطوط: «شيءٌ»، ولعلَّها: «وليس يُناقِصُكَ شيءٌ».

(٥) **إسناده حسن.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو حفص عُمر بن عَمرٍو أبو عثمان الأُحْمُوسي: لا بأس به، صالح الحديث، من ثقات الحمصيِّين، وعامر بن جَشِيب الأُحْمُوسي: ثقة.

أخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة» (١٣٤٢) من طريق أبي المغيرة به.

وأبو حفص عمرُ بن عمرٍو الأُحْمُوسي: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٤٨/ ٨٥٩٢)، فقال: «سمعَ مُخارقًا؛ روى عنه: أبو المغيرة»، وفي «الجرح والتعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ١٢٨): «سمعتُ أبي يقول: لا بأسَ به، صالحُ الحديثِ، هو مِن ثقات الحمصيِّين».

وعامر بن جَشِيب -بفتح الجيم، وكسر المعجمة، وآخره موحدة- الأُحْمُوسي: قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ٤٦٧): «كان قليلَ الحديثِ»، ووثَّقه الدَّارقطني؛ كما في «سؤالات البرقاني» (ص٥٠ - رواية الكرجي).

والأثر ذكره: ابنُ العربي في «سراج المريدين في سبيل الدِّين» (٤/ ٣٤٧)، ونجم الدِّين الغزي في «حُسن التنبُّه» (٦/ ٣١١)، وعزاه لكتابنا هذا.

١٧٥- [ثنا عبدُ الله، ثنا أَبي، ثنا أَبو المغيرةِ، ثنا عمرُ بنُ عمرٍو الأُحْمُوسِيُّ، قال: سمعتُ أَنَّه كانَ يُقالُ:

لَأَنْ تَطْلُبَ الدُّنيا بالدُّفِّ والمزمارِ خيرٌ مِن أَن تَطْلُبَها بدِينِكَ][١][٢].

١٧٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا عُتبَةُ -يعني: ابنَ ضَمْرَةَ بنِ حَبيبِ بنِ صُهيبٍ-، قال: حدَّثني أَبي: أَنَّه كان يُقالُ:

لا يُعْجِبَنَّكُم صيامُ امرئٍ ولا قيامُه، ولكنِ انظُرُوا إِلى وَرَعِه، فإِن كان وَرِعًا مع ما[٣] رَزَقَهُ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- مِنَ العبادةِ؛ فهو عبدُ الله حقًّا[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخُ على الهامش.

(٢) **إسناده حسن.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأَبو حفص عُمر بن عَمرو أبو عثمان الأُحْمُوسي: لا بأس به، صالح الحديث، هو مِن ثقات الحمصيِّين.

والأثر ذكره: الطِّيبي في «شرح المشكاة» (٢/ ٦٨٣)، وقد عزاه لكتابنا هذا.

وعزاه بعضُهم لسحنون. انظر: «فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب» للفيومي (١/ ٤٤٤)، و«التاج والإكليل لمختصر خليل» (٢/ ١١٥).

وانظر: «حُسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه» لنجم الدِّين الغزي (٦/ ٤٨٤ و٩/ ٢٣٨ و١٠/ ٣٦٢).

(٣) في المخطوط: «معما».

(٤) **إسناده حسن.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وعُتبة بن ضمرة بن حَبيب بن صُهيب الزُّبيدي: صدوق، وأبوه: أبو عُتبة ضمرة بن حَبيب الحمصي: ثقة.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٠٤).

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الورع» (٥٧) -ومن طريقه قوام السُّنَّة أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٥٩٩/ ٢٤٨٨)-، قال: حدَّثني القاسم بن هاشم، قال: حدَّثنا عليُّ بن عيَّاش، قال: حدَّثنا عُتبة بن ضَمرة بن حَبيب، عن أَبيهِ به.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: أبو بكر ابنُ العربي في «سراج المريدين في سبيل الدِّين» (٤/ ٣٤٤)، وابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٣١٩).

١٧٧ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عصامُ بنُ خالدٍ الحضرميُّ، قال: حدَّثني صفوانُ -وأَبو اليمانِ: قال: ثنا صفوانُ-، عن سُلَيمِ بنِ عامرٍ:

أَنَّ خالدَ بنَ يزيدَ كان إذا غابَ -أو: مَرِضَ- أَمَّرَ غُضَيفَ بنَ الحارثِ الثُّماليَّ -قال أَبو اليمان: غُضَيفَ بنَ الحارثِ: أَبا أَسماءٍ الثُّماليَّ- يُصلِّي بالنَّاسِ، فإذا سَمِعَ به الجُندُ: حَضَرُوا، وهي جمعةٌ ليست بخَرْساءَ، يَسْمَعُ أَقصى أَهلِ المسجدِ موعظةً -قال أَبو اليمانِ: مَوْعِظَتَهُ-، يقولُ: يا أَيُّها النَّاسُ! هل تدرونَ أَيَّ رهانٍ رِهانُكم؟ إِنَّها ليست برهانِ الذَّهبِ والفضَّةِ -ولو كانت ذهبًا أَو فِضَّةً؛ لأَحْبَبْتُم أَن لا تُغلَقَ-، بل هما رِهانُ رِقابِكُم، قال اللَّهُ -تبارك وتعالى-: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر:٣٨].

قال عصامٌ: كلُّ امرئٍ بما كسبَ رَهينٌ، أَلَا إِنَّما أَنتُم سَفْرٌ، مَن جاءَتْهُ دَوابُّهُ: ارتحلَ، غيرَ أَنَّ الإِيابَ في ذلك إلى الله -عزَّ وجلَّ-(١).

١٧٨ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عصامُ بنُ خالدٍ، قال: ثنا عُقبةُ بنُ عَلقمةَ الدِّمشقيُّ، قال: حدَّثني الأَوزاعيُّ، قال: سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ يقولُ:

ويلٌ لمن له الويلُ! ويلٌ لمن له الويلُ! ويلٌ له! ولا يَشْعُرُ: يأكلُ ويَشرَبُ ويَضْحَكُ، وقد حُقَّ له في كتابِ الله -عزَّ وجلَّ-: أَنَّه مِن وَقُودِ النَّارِ(٢).

---

(١) إسناده حسن.

عصام بن خالد الحضرمي: صدوق، وأَبو عمرٍو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وأبو يحيى سُليم بن عامر الخبائري: ثقات، وخالد بن يزيد بن معاوية ابن أَبي سفيان: صدوقٌ مذكورٌ بالعلمِ، وغُضَيفُ بن الحارثِ الثُّمالي: مختلف في صحبته، وكان ثقة.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ٤٤٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٨١)-، وأَبو زُرعة في «تاريخه» (ص٦٠٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٨١)-، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٨٨) عن صفوان بن عمرٍو به.

(٢) إسناده حسن.

عصام بن خالد الحضرميُّ: صدوقٌ، وعُقبة بن علقمةَ الدِّمشقي البيروتي: صدوق، وأبو عمرٍو عبدُ الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التابعين، وبلال بنُ سعدِ بن تميم: ثقة عابد فاضلٌ. =

١٧٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يحيى بنُ عبدِ الملك بنِ أَبي غَنِيَّةَ،

= قال أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٣): «رواه عُقبة بنُ علقمةَ، والوليد بن مزيد، عنِ الأوزاعيِّ مثلَه».

قلتُ: أَمَّا حديث عُقبة بن علقمة:

فقد أخرجه المصنِّف -كما ترى-، والضِّياء المقدسي في «المنتقى» (٢٣٣/ ٤١١).

وأَمَّا حديث الوليد بن مزيد:

فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٠٥) من طريق العبَّاس بن الوليد، حدَّثنا أَبي به.

ويضافُ عليه: أَنَّه جاء من طريق عبدِ الله بن المبارك، عنِ الأوزاعيِّ مثلَه.

أخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٣١٢/ ٢٢٧٧)، قال: حدَّثنا أبو صالحِ الحكمُ بن موسى، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٠/ ٥٠٥) من طريق عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن جميل؛ كلاهما عن عبدِ الله بن المبارك، عن الأوزاعيِّ، قال: سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ، يقولُ: رُبَّ مسرورٍ مَغبونٍ ولا يَشْعُرُ، يأكلُ ويشربُ ويضحكُ، وقد حُقَّ له في كتابِ الله أَنَّه مِن وَقُودِ النَّارِ.

وإسناده حسن.

وقد رُوِي الأثر من طرق أُخرى:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٠٧) -ومن طريقه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٢٢/ ٥٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٠٥)-، قال: حدَّثنا العبَّاسُ ابنُ الوليدِ، وابن بطَّة العكبري في «الإبانة الكبرى» (٤/ ٢٢٦/ ١٨١٦) عن محمود بن خالدٍ السُّلَمي؛ كلاهما عن مروان بن محمَّد، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ عبدِ العزيز: أَنَّ بلالَ بنَ سعدٍ أَصبحَ يومًا؛ فتكلَّم في قَصَصِه، فقال: رُبَّ مَسرورٍ مَغبونٍ، ويلٌ لمن له الويلُ ولا يشعرُ: يأكلُ ويشربُ ويضحكُ، وقد حُقَّ عليه في قضاءِ الله: أَنَّه مِن أَصحابِ النَّارِ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٤٤/ ٧٩٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٠٥)-، وقوام السنَّة الأصبهاني في «سير السَّلف الصالحين» (٣/ ٧١١) عن العبَّاس بن الوليد، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٣) عن دُحيم؛ كلاهما قال: ثنا محمَّد بن شُعيبٍ، أَخبرني عثمان بن مُسلم؛ أَنَّه سمعَ بلالَ بنَ سعدٍ يقولُ: رُبَّ مَسرورٍ مَغبون، ورُبَّ مَغبونٍ لا يَشْعُرُ، فويلٌ لمن له الويلُ ولا يَشْعُرُ، يأكلُ ولا يَشْرَبُ، ويَضْحَكُ ويَلْعَبُ، وقد حُقَّ عليهِ في قضاءِ الله أَنَّه مِن أَهلِ النارِ.

وإسناده صحيح بما قبله؛ عُثمان بن مسلم الدمشقي: لم يذكر بشيء.

قال: أَبنا قاسمٌ التَّمَّارُ، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظِيِّ، قال: قال لي عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

إِنِّي أُرِيدُ أَن أَستعينَ بك، قال: كيف تَستعينُ بي؟ وأنا أَقومُ بينَ الغنيِّ والفقيرِ؛ فأَتحامَلُ على الفقيرِ للغنيِّ، ولكن أَسرِعِ الاستماعَ، وأَبْطِىءْ في التَّصديقِ، حتَّى يَأْتِيَكَ واضحُ البُرهانِ[1].

١٨٠ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ الله بنُ مَيمونٍ الحطَّابُ[2]، قال: أَبنا الحسنُ -يعني: أَبا المَلِيحِ-، عن ميمونٍ، قال:

كنتُ جالسًا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ

---

(١) إسناده ضعيف.

يحيى بن عبد الملك بن أَبي غَنِيَّةَ: ثقة، وقاسمُ بن حبيب التَّمار: ليِّن، ومحمَّد بن كعب القرظي: ثقة.

والأثر ذكره: البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢٣)، قال: قال زكريا بن يحيى: نا الحكم ابن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بنُ أَبي غَنِيَّة، قال لي القاسمُ بنُ حبيبٍ التمَّار، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ القرظيِّ: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ قال له: إِنِّي أُرِيدُ أَن أَستعينَ بك؟ فقال: إِنِّي لأَقُومُ في الصفِّ بين الغنيِّ والفقيرِ، فأتحاملُ على الفقيرِ للغنيِّ، فكيف تستعينُ بي؟ ولكن سأَرشُدُكَ: أَسرِعِ الاستماعَ، وأَبطِئْ في التَّصديقِ، حتَّى يأتيكَ واضحُ البرهانِ.

قلت: القاسم بن حَبيب التمَّار؛ قال فيه البخاري: «روى عنه: وكيع، وروى أَشعثُ بن عَطَّافٍ، عنِ القاسم بن حبيبٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ؛ يُعدُّ في الكوفيِّين».

قال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٠٨): «القاسم بن حبيب التمَّار كوفيٌّ، روى عن: ابن اشوع، وسلمة بن كهيل، ومحمَّد بن كعب، ونزار بن حيَّان.

روى عنه: ابنُ أَبي غَنِيَّةَ، ووكيع، وأشعث بن عطَّاف، وأبو نُعيم، سمعتُ أَبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن، قال ذكرَه أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين؛ أَنَّه قال: القاسم بن حبيب الَّذي يُحدِّثُ عن نزارِ بنِ حيَّان: لا شيءَ».

وترجم له الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥١٧)، ولخَّص حالَه الحافظُ ابن حجر في «التَّقريب» بقوله: «ليِّن».

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٧): «الخطَّابي»، وعلَّق عليه في الحاشيةِ بقوله: «كذا في (مغ)، وفي (ز): الحطَّاب».

(١) ﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾ [التكاثر:١-٢]، فقال لي: يا ميمونُ! ما أرى القبرَ إلَّا زيارةً، وما[1] بُدَّ للزَّائرِ أن يرجعَ إلى منزلِه -يعني: إمَّا إلى الجنَّةِ، وإمَّا إلى النَّارِ-[2].

١٨١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أبو المغيرةِ، قال: ثنا عمرُ ابنُ عمرٍو -يعني: ابنَ عبدٍ- الأُحْمُوسيُّ[3]، قال: حدَّثني أبو عونٍ الأنصاريُّ، قال:

أَوحى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إلى نبيٍّ مِن أنبياءِ بني إسرائيلَ: قُلْ لهم: لا يَأْكُلُوا طعامَ أَعدائِي، ولا يَشْرَبُوا شرابَ أَعدائِي، ولا يَرْكَبُوا مراكبَ أَعدائِي، ولا يَلْبَسُوا لباسَ أَعدائِي؛ فيَكُونُوا أَعدائِي مثلَ ما هُم أَعدائِي[4].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط.

(٢) إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.

عبد الله بن ميمون الرَّقي الحطَّاب: مقبول، وأبو المليح الحسن بن عمر الرَّقي: ثقة، وميمون ابن مِهْران الجزري: ثقة فقيه، وَلِيَ الجزيرةَ لعمر بن عبد العزيز.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٧).

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الرِّقة والبكاء» (ص٢٧٩/ ٤٢٥)، قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدَّثني الهيثم بن جميل، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٤٥٩/ ١٩٤٥٥)، قال: حدَّثنا أبي، حدَّثنا سلمة بن داود العُرْضي؛ كلاهما قال: حدَّثنا أَبو المليح الرَّقي به.

وإسناده صحيح؛ الهيثم بن جميل: ثقة، وسلمة بن داود العُرْضي: ثقة صالح الحديث؛ كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٦٠).

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١٢١)، وابن الجوزي في «بستان الواعظين ورياض السَّامعين» (ص١٨٩)، وابن كثير في «التفسير» (٧/ ٦٤٢)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٨/ ٦١١).

(٣) على هامش المخطوط: «الأخموسي: بالخاء بنقطة من فوقها؛ قالَه ابنُ ناصر، وهو الصَّواب».

قلت: والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرِّجال، ولم أقف على مَن أَثبتها بالخاء المعجمة -كما قال ابن ناصر-.

(٤) إسناده لا بأس به.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو حفص عُمر بن عَمرو أَبو عثمان الأُحْمُوسي: لا بأس به، صالح الحديث، وأبو عونٍ الأنصاريُّ الشامي الأعور: مقبول. =

١٨٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا عمرُ بنُ عَمرٍو، قال: قال داودُ النبيُّ -صلَّى اللَّهُ عليهِ-:

رَبِّ! طُوبَى لمن رَحِمْتَهُ، ولم يَقُلْ: يا رَبِّ: طُوبَى لنبيٍّ رحمتَهُ؛ فإِنَّك إِذا

= وإسناده لا بأس به؛ عمر بن عمرو الأحموسي: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٤٨/ ٨٥٩٢)، وقال: سمع مخارقًا، روى عنه أبو المغيرة، وفي «الجرح والتعديل» (٦/ ١٢٨): «لا بأس به، صالح الحديث، هو من ثقات الحمصيِّين».

وأبو عون الأنصاري: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه جماعة.

* وقد رُوي عن:

١- عَقِيل بن مدرك السُّلمي:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٥٢٥ - رواية ابنه عبد الله)، قال: أخبرنا الحكمُ بن نافع، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عَقِيلِ بن مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ، قال: أَوحى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إِلى نبيٍّ مِن أَنبياءِ بني إِسرائيلَ: قُل لقومِكَ: لا يأكلوا طعامَ أَعدائي، ولا يَشْرَبُوا شرابَ أَعدائي، ولا يَتَشَكَّلُوا شَكْلَ أَعدائِي؛ فيكونُوا أَعدائِي كما هم أَعدائي.

وإسناده حسن؛ إسماعيل بن عيَّاش صدوق في روايته عن الشَّاميين.

٢- مالك بن دينار:

أخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزهد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤٧١)-، قال: حدَّثنا عليُّ بن مسلم، وابنُ أَبي الدُّنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٧٧)، قال: حدَّثني داود بن محمَّد بن يزيد، وأخرجه -أيضًا- برقم (٩٦)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٧١)، وعبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٥٩/ ٨٧) من طريق هارون بن عبد الله؛ ثلاثتُهم قال: حدَّثنا سيَّارُ بنُ حاتمٍ، قال: حدَّثنا جعفر بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا مالكُ بنُ دينارٍ، قال: أَوحى اللَّهُ إِلى نبيٍّ مِن أَنبياءِ بني إِسرائيلَ: قُل لقومِكَ: لا يَدْخُلُوا مداخلَ أَعدائِي، ولا يَلْبَسُوا ملابِسَ أَعدائِي، ولا يَرْكَبُوا مراكبَ أَعدائِي، ولا يَطْعَمُوا مطاعمَ أَعدائِي، فيكونُوا كما هم أَعدائِي.

وإسناده حسن؛ سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد.

والأثر ذكره: الحكيم الترمذي في «المنهيات» (ص١١٧)، وعبد الرحمن بن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٤٢٥)، وابن حجر الهيتمي في «الزواجر عن اقتراف الكبائر» (١/ ٢٣).

رَحِمْتَ عبدًا: قَبِلْتَ عملَه -وإِن كان يَسيرًا-، وَغَفَرْتَ ذنبَه -وإِن كان عظيمًا-[1].

١٨٣ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عصامُ بنُ خالِدٍ، قال: ثنا إِسماعيلُ ابنُ عيَّاشٍ، عن حبيبِ بنِ صالحٍ، عن أَبيهِ، قال: قال داودُ النبيُّ ﷺ:

اللَّهُمَّ! لا تَجْعَلْنِي مُصَحَّحًا فَدَّادًا[2]: أَبْطَرُ مَعِيشَتَكَ، وأَكْفُرُ نِعْمَتَكَ، ولا تَبْتَلِيني بمَرَضٍ يُنْسِيني ذكرَك، ويُشْغِلُني عن عبادَتِك[3].

---

(١) إسناده صحيحٌ إلى عمر بن عمرو الأُحموسي.

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأَبو حفص عُمر بن عَمرو أَبو عثمان الأُحْمُوسي: لا بأس به، صالح الحديث -كما تقدَّم قريبًا-.

وأخرجه أبو إِسحاق إبراهيم بن الجُنيد الختلي في «المحبَّة لله» (٢٥٤)، قال: حدَّثني حرملةُ ابنُ يحيى: أَنبا عبدُ الله بنُ وهب، حدَّثني مُعاويةُ بنُ صالحٍ، عن أَبي الزَّاهريَّةِ، قال: قال داودُ -عليه السَّلام-: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِن أَحِبَّائِكَ؛ فإِنَّكَ إِذا أَحْبَبْتَ عَبدًا: غفرتَ ذنبَه -وإِن كان عظيمًا-، وقَبِلْتَ عملَه -وإِن كان يسيرًا-.

وإِسناده صحيح إِلى أَبي الزَّاهريَّة حُدَيرِ بنِ كُرَيبٍ.

والأثر ذكره: ابنُ رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص٧٧٨).

(٢) المصحَّح: صحيح الجسم، الذي لا يكادُ يَمْرَضُ. انظر: «مقاييس اللغة» (٤/ ٦٦).

والفدَّاد: الشَّديد الوطء، وقيل: الشَّديد الصَّوت، الغليظ الكلام. انظر: «تاج العروس» (٨/ ٤٧٩)، و«المعجم الوسيط» (٢/ ٦٧٧).

(٣) إسناده ضعيف.

عصام بن خالد الحضرمي: صدوق، وإِسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشَّاميين، وأَبو موسى حبيب بن صالح -ابن أبي موسى- الطَّائي الشَّامي: ثقة، وأَبوه: مجهول.

وللأثر طريقٌ آخرُ:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٤٥٤ - رواية ابنه عبد الله)، قال: أخبرنا هاشمُ بنُ القاسم، حدَّثنا أَبو سعيدٍ المؤدِّب، عن رجلٍ قد سمَّاهُ -قال: نَسيتُ اسمَه-: إِنَّ داودَ النبيَّ ﷺ قال: اللَّهُمَّ! لا تَجْعَلْني مُصَحَّحًا فتَّانًا[أ]؛ فأَبطُرُ مَعِيشَتي، وأَكفُرُ نِعْمَتَكَ.

وإِسناده ضعيف؛ للجهالة.

....

(أ) كذا في الأصل المطبوع، ومخطوطه (ق٩٢/ أ - مخطوطة باكستان).

١٨٤ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا الحكمُ بنُ نافعٍ، قال: ثنا إِسماعيلُ ابنُ عيَّاشٍ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ: أَنَّ داودَ النبيَّ ﷺ كان يقولُ:

اللَّهُمَّ! لا تُكْثِر لي مِنَ المالِ؛ فأَطْغَى، ولا تُقِلَّ لي؛ فأَنْسَى، فإِنَّ ما قَلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى[(١)].

١٨٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا صفوانُ، عن بعضِ أَصحابِه، قال:

خرج داودُ النبيُّ ﷺ في ساعةٍ مِنَ اللَّيلِ لا يكادُ يَتحرَّكُ فيها شيءٌ؛ يُرِيدُ غفلةَ النَّاسِ، فأَوْحَى اللَّهُ -تبارك وتعالى- إِليهِ: يا داودُ! هل تَدْرِي أَيَّ ساعةٍ هذه؟ قال: نعم يا رَبِّ! قال: فما يُؤَمِّنُكَ أَن تَلْقَى بعضَ خَلْقِي الَّذي خلقتُ لِلَّيلِ؟ أَو تطأَ على هامَةٍ؛ فتَهْلَكُ؟ قال داودُ -صلَّى اللَّهُ عليهِ-: إِنَّ مِن ثِقَتِي بكَ -يا إِلهي!-: أَن لو أَنِّي

---

(١) إِسناده ضعيف.

أبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشَّاميين، وأبو محمَّد عبد الله بن دينار البَهْراني الشَّامي الحمصي: ضعيف.

وللأثر طريق آخر:

أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٠٥) من طريق أَبي سعيد عبدِ الله بن سعيد ابن الحصين بن عديٍّ الكندي، نا أبو خالد الأحمر، عنِ ابنِ عجلانَ، عن سعيدٍ، قال: كانَ مِن دُعاءِ داودَ: اللَّهُمَّ! لا تُكْثِر عليَّ؛ فأَطْغَى، ولا تُقِلَّ لي؛ فأَنْسَى، فإِنَّ ما قلَّ وكفى، خيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى.

وإسناده ضعيف.

وقد رُوي عن عمرَ بنِ الخطَّاب -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٦/ ٢٤٦/ ٣١٤٩٢ و١٩/ ٣١٩/ ٣٧٢١٢)، وابن أبي الدنيا في «التهجُّد وقيام اللَّيل» (٤٠) من طريق حُسين بن عليٍّ، عن طُعْمَةَ بنِ غيلان الجعفي، عن رجلٍ -يُقال له: ميكائيل، شيخ مِن أَهل خُراسان-، قال: كان عمرُ إِذا قام مِنَ اللَّيلِ يقولُ:.. وذكر كلامًا، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ لا تُكثِر لي مِنَ الدُّنيا؛ فأَطْغَى، ولا تُقِلَّ لي منها؛ فأَنسَى، فإِنَّه ما قلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى.

وإسناده ضعيف؛ ميكائيل ذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٥/ ٤٦٣)، فقال: «ميكائيل الخراساني، يروي عن: عمر بن الخطَّاب، روى عنه: طُعمة بن غيلان».

أَمشي في أَوْدِيَةِ الموتِ لم أخشَ[1] هنالكَ أن تُسَلِّمَنِي[2].

١٨٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: ثنا يحيى بنُ أَبي كثيرٍ، قال: قال سُليمانُ بنُ داودَ -عليهِ السَّلامُ- لابنِهِ:

يا بُنَيَّ! إِيَّاكَ وكثرةَ الغضبِ؛ فإِنَّ كثرةَ الغضبِ تَسْتَخِفُّ فُؤادَ الحليمِ.

يا بُنَيَّ! إِيَّاكَ والمراءَ؛ فإِنَّ نفعَه قليلٌ، وهو يُهَيِّجُ العداوةَ بينَ الإِخوانِ[3].

١٨٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أَبي كثيرٍ، قال: قال سليمانُ بنُ داودَ -عليهِ السَّلامُ-:

ما أَقبحَ الفقرَ بعدَ الغنى!

وأَقبحَ الخطيئةَ مع المسكنةِ.

---

(١) في الأصل المخطوط: «أخشى».

(٢) إسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، وأَبو عمرٍو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقتان.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

(٣) إسناده صحيح إلى يحيى بن أبي كثير.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرٍو عبدُ الرحمن بن عمرو بن أَبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين، ويحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت؛ لكنَّه يُدلِّس ويُرسل.

أخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٣١١) -الشَّطر الثاني منه-، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٧٠) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة؛ كلاهما عن أَبي المغيرة به.

وأخرجه عبدُ الله بن المبارك -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٥)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٨٣٢)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤١٦/ ٥٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦)-، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أَبي كثير، بألفاظٍ مُتقاربةٍ، وفي بعضِها: «إِيَّاكَ وكثرةَ الضَّحِكِ»؛ بدلًا من: «وكثرةَ الغضبِ».

والأثر ذكره: عبدُ الرَّحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٣٣٩)، وعزاه لكتابنا هذا.

وأَقبحُ مِن ذلك كلِّه: رجلٌ كان عابدًا؛ فترك عبادةَ ربِّهِ -تباركَ وتعالى-[1].

---

(١) **إسناده صحيح إلى يحيى بن أبي كثير.**

أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأَبو عمرٍو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، ويحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت؛ لكنه يُدلِّس ويُرسل.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٧١) من طريق أَحمد بن عبد الوهَّاب، قال: ثنا أَبو المغيرة به.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٧/ ٢٢٤ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثنا مسكينٌ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن يحيى بنِ أَبي كثيرٍ، قال: قال سليمانُ بنُ داودَ -عليه السَّلام- لابنِه: أَيْ بُنَيَّ! ما أَقبحَ الخطيئةَ مع المسكنةِ، وأَقبحَ الضَّلالةَ بعد الهدى، وأَقبحَ كذا وكذا، وأَقبحُ مِن ذلك: رجلٌ كانَ عابدًا؛ فتركَ عبادةَ ربِّهِ.

وهذا إسناد حسن؛ لحالِ مسكين بن بُكير، وهو صحيح بمتابعةِ أَبي المغيرةِ له.

وأخرجه أَبو الطَّاهر السِّلفي في «التَّاسع من المشيخة البغدادية» (٣/ ١٠٤٣/ ٩٤٦) من طريق محمَّد بن يوسف، نا أَبو الفتح، قال: قال أَبو نصرٍ بشر بن الحارث، قال سليمان بن داود.. (وذكره).

وقد جاء الأثرُ -بلفظ مقاربٍ- عن داود -عليه السَّلام-:

أخرجه معمر في «جامعه» -ومن طريقه عبدُ الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ٣٢٥/ ٢١٦٦٩)- وأبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «الخطب والمواعظ» (ص١٣٩/ ٥٣)، قال: حدَّثنا إِسماعيل بن مجالد، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٨)، وابن أَبي الدُّنيا في «إصلاح المال» (٤٤٦) من طريق سفيان، وفي «النَّفقة على العيال» (٢/ ٨٢٠/ ٦١٩) من طريق الأعمش، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٢١٨/ ٦٦٥) -ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (٤/ ٣٤٢٧)- وابن بشران في «الجزء الأول من أماليه» (ص٢٢١/ ٥٠٨) من طريق إسرائيل، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٣٩٣ و٣٩٤/ ١٠٥٢٨ و١٠٥٢٩) من طريق زهير؛ ستَّتُهم عن أَبي إِسحاق السبيعيِّ، عن عبدِ الرَّحمن بن أَبي أَبْزَى -وقيل: عبد الرحمن بن أَبي ليلى-، قال داود: كُن لليتيم كالأَب الرَّحيم، واعلم: أنَّك كما تَزرَعُ كذلك تَحصُدُ، ما أَقبحَ الفقرَ بعد الغنى، وأَكثر من ذلك -أَوَ أَقبح من ذلك-: الضَّلالةُ بعد الهُدى، وإِذا وَعَدْتَ صاحبَكَ؛ فأَنْجِزْ له ما وعدتَه، فإِن لا تفعل: يُورِثُ بينكَ وبينَه عداوةً، وتعوَّذ باللهِ مِن صاحبٍ إِن ذكرتَ: لم يُعِنْكَ، وإِنْ نسيتَ: لم يُذَكِّرْكَ.

وإِسناده صحيح، وهذا لفظُ البخاريِّ -رحمه الله-.

والأثر ذكره: الذهبي في «الكبائر» (٦٨)، ونجم الدين الغزي في «حسن التنبُّه» (٢/ ٢٣٤ و١٠/ ٢٧٤)، وعزاه لكتابنا هذا.

١٨٨ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، عنِ الأَوزاعيِّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أَبي كثيرٍ، قال: قال سليمانُ بنُ داودَ -عليهما السَّلامُ-:

إِنَّ رأسَ خطيئةِ بني آدمَ: فَخْرُهم، والرِّياءُ[١] عينُ الإِثمِ.

وقال: ثلاثةٌ لا تكونُ في بيتٍ إِلَّا نَزَعَتْ منه البركةَ: الخيانةُ، والزِّنا، والسَّرَفُ[٢].

١٨٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو المغيرةِ، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أَبي كثيرٍ، قال: قال سليمانُ بنُ داودَ -عليهما السَّلامُ- لابنِه:

يا بنيَّ! إِيَّاكَ والنَّميمَةَ؛ فإِنَّها أَحَدُّ مِنَ السَّيفِ[٣].

---

(١) كذا في المخطوط، وفي المطبوع من «حلية الأولياء» ومخطوطه (ق٣٠٦/ ب): «والزِّنا».

(٢) **إسناده صحيح إلى يحيى بن أبي كثير.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرٍو عبدُ الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، ويحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت؛ لكنه يُدلِّس ويُرسل.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٧٠) من طريق أَحمد بن عبد الوهَّاب بن نَجْدَةَ، قال ثنا أَبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج الخولاني، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، عن يحيى، قال: قال سليمان بن داود لابنه.. وذكر شطرَه الأوَّل، وقد تقدَّم هنا برقم (١٨٦)، وإسناده صحيح.

وأخرج شطره الثاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٦٩) من طريق محمود بن خالدٍ، قال: ثنا الوليد، عن أبي عمرٍو -يعني: الأوزاعي-، عن يحيى، قال: ثلاثٌ لا تكونُ في بيتٍ إِلَّا نَزَعَت منهُ البركةَ: السَّرَفُ، والزِّنا، والخيانةُ.

وإسناده ضعيف؛ الوليد بن مسلم: مدلِّس.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزي في «حسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه» (١٠/ ٢٩١).

(٣) **إسناده صحيح إلى يحيى بن أبي كثير.**

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرٍو عبدُ الرَّحمن بن عمرو بن أَبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التابعين، ويحيى بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت؛ لكنَّه يُدلِّس ويُرسل.

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٧٠) من طريق أحمد بن عبد الوهَّاب بن نَجْدَة، قال: ثنا أَبو المغيرة به.

وأخرجه ابن حبَّان في «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» (ص١٧٦) من طريق عبَّاس بن الوليد ابن مَزْيد، عن أَبيه، عنِ الأَوزاعيِّ به.

وإسناده حسن؛ العبَّاس بن الوليد: صدوق عابد.

١٩٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، قال: ثنا عطاءُ بنُ السَّائبِ، عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قال:

أَعْطَى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- موسى -عليهِ السَّلامُ- نورًا.. فذكرَ الحديثَ(١).

(١) إسناده حسن، وهو من الإسرائيليّات.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار: ثقة، وأبو سليمان جعفر بن سليمان الضُّبَعِي: صدوق زاهد، وعطاء ابن السَّائب: ثقة، وقد اختلط بأخرَة، وأَبو عبدِ الله وَهْبُ بن منبِّه بن كامل اليماني الأَبْناوي: ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٧٩٠٦)، قال: حدَّثنا عفَّان بن مسلم بسنده سواء، ولفظُه: أَعْطَى اللَّهُ موسى نورًا يكون لغيرِه نارًا، قال: فدعا موسى هارونَ، فقال: إِنَّ اللَّهَ وهبَ لي نورًا يكون لغيري نارًا -كانَ موسى وهبَه لي، وإِنِّي أَهبُه لكُما-، قال: فكان ابنا هارون يُقَرِّبانِ القُربانَ لبني إسرائيلَ، قال: فأَحْدَثا شيئًا، فنزلتِ النَّارُ؛ فاحترقا، قال: فقيلَ لهما: يا موسى وهارون! كذا أَصنعُ بمَن عصاني مِن أَهل طاعتي، فكيف أَصنعُ بمَن عصاني مِن أَهلِ مَعصيتي؟!

وإسناده حسن؛ إن كان جعفر بن سليمان سمعَه من عطاءِ بنِ السَّائبِ قبلَ اختلاطه.

قال النَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٤٠): «دخلَ عطاءُ بنُ السَّائبِ البصرةَ مرَّتين؛ فمَن سمعَ منه أَوَّلَ مرَّةٍ؛ فحديثُه صحيحٌ، ومَن سمع منه آخرَ مرَّةٍ؛ ففي حديثِه شيءٌ».

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «العقوبات» (١٢٦/ ١٩٠)، قال: حدَّثنا مهديُّ بنُ حفصٍ، قال: حدَّثنا خلفُ بنُ خليفةَ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قال: أَوحى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إلى موسى ﷺ أَنِّي مُنْزِلٌ عليكَ نارًا، فأَسْرِج بها في بيتِ المقدسِ، قال: فدعا موسى هارونَ -عليهما السلام-، فقال: إِنَّ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- قدِ اصطفاني بنارٍ، وإِنِّي قدِ اصطفيتُكَ بها، قال: فدعا هارونُ ابنيهِ، فقال: إِنَّ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- قدِ اصطفى موسى بنارٍ، وإِنَّه قدِ اصطفاني بها، واصطفيتُكما بها، فجلسا ينتظرانِ النَّارَ، وجلس موسى وهارون ينظرانِ، فعَجِلَ الغلامانِ إلى نارٍ مِن نارِ الدُّنيا، فأَسْرَجا في بيتِ المقدس، فنزلت عليهما نارٌ مِنَ السَّماء فأَحرقتهما، فوثبَ هارونُ ليُخَلِّصَهُما، فحدَّثَه موسى، وقال: والله لتدعنَّهُما حتَّى يذوقا نكالَ ما عَمِلا، قال: فأوحى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إلى موسى: أَن هكذا أَصنَعُ بمَن عصاني مِن أَوليائي، فكيف مَن عصاني مِن أعدائي؟ قال: فمكثَ هارونُ أَربعين يومًا كئيبًا حزينًا، قال: فأوحى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إليهِ: إِني قد غفرتُ لهما، وجعلتُهما شهيدين معكما في الجنَّةِ.

قلت: مهدي بن حفص: مقبول، وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي: صدوق اختلط في الآخر.

=

١٩١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا إِبراهيمُ بنُ إِسحاقَ، قال: ثنا ابنُ المباركِ، عنِ الأَوزاعيِّ، عن رجلٍ، عن سُليمانَ بنِ حَبيبٍ، قال:

إذا أَرادَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- بعبدٍ خيرًا: جعلَ الإِثمَ عليهِ وَبِيلًا، وإِذا أَرادَ به شرًّا: اخضرَّ(١) له(٢).

١٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا إِبراهيمُ بنُ إِسحاقَ، قال: ثنا ضَمْرَةُ ابنُ رَبيعةَ الرَّمْليُّ، عن بلالِ بنِ كعبٍ العَكِّيِّ(٣)، قال:

= وقد تُوبع عطاءُ بنُ السَّائب عليه:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٧١/ ٤٣٢ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٥٩)-، قال: ثنا إِبراهيم بن عقيل بن معقل بن مُنبِّه، قال: حدَّثني أَبي، عن وهبِ بن مُنبِّه: أَنَّ الله -سبحانه- أَعطى موسى -عليه السَّلام- نورًا، فقال له هارون: هَبْهُ لي يا أخي؟ فوهبَه، ثُمَّ أَعطاهُ هارون ابنيهِ، وكان في بيت المقدس آنية يُعَظِّمُها الأنبياءُ والملوكُ مِن بعدهم، فكانا يسقيان في تلك الآنية الخمرَ، فنزلت نارٌ مِنَ السَّماء، فاختطفتِ ابني هارون، فصعدت بهما، ففزع هارون لذلك، فقام مستغيثًا موجهًا إلى السماء بالدُّعاء والتضرُّع، فأوحى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- إِلى هارون: هكذا أَفعلُ بمَن عصاني مِن أَهلِ طاعتي، فكيف أَفعلُ بمَن عصاني مِن أَهلِ مَعصِيَتي؟

وإسناده حسن؛ إِبراهيم بن عقيل بن معقل، وأبوه: صدوقان.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه لما ورد في التشبُّه» (٦/ ٤٦١).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي «السُّنن» لسعيد بن منصور: «خضَّر له»؛ أَي: جعلَه حسنًا بين عينيه، وفي «تاريخ ابن معين - رواية الدُّوري» (٤/ ٣١٢): «خَضَّرَ له، قال يحيى: سهَّلَ له».

(٢) إسناده ضعيف.

أبو عمرو عبدُ الرَّحمن بن عمرو بن أَبي عمرٍو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التابعين، وسُليمان بن حَبيب المحاربي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٨٥ - ٨٦/ ٧٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣١/ ٦٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٥٦٦ - الزهد»)، والمصنِّف كما ترى، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢١١)-.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل.

(٣) في الأصل المخطوط: «القرظي»، والتَّصويب مِنَ الهامش، وهو الموافق لكتبِ الرِّجال. وقد أخطأ النَّاسخ في وضع إِشارة الإِحالة للهامش، فقد وضعها بين كلمة: «حسَّان، والبكري».

زُرْنا[1] يحيى بنَ حسَّانٍ البَكْرِيَّ[2] بقريةِ عَسْقَلَانَ -يُقالُ لها: سَنَاجِيَةُ[3]-، أنا وإبراهيمُ بنُ الأَدهمِ[4]، وعبدُ العزيزِ بنُ قُرَيرٍ[5] العَبْدِيُّ[6]، وموسى بنُ يَسارٍ[7]، قال: فأَتانا بطعامٍ؛ فأَمسكَ موسى بنُ يَسارٍ يدَه، فقال له يحيى: كُلْ؛ فقد أَمَّنا رجلٌ في هذا المسجدِ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ مِن بني كنانةَ -يُكنى: أَبا قِرْصافةَ[8]-، أَمَّنا

---

(١) في الأصل المخطوط: «ثنا»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج، وبه يستقيم السياق.

(٢) يحيى بن حسَّان البكري العسقلاني الفلسطيني، من أهل بيت المقدس، وكان شيخًا كبيرًا حَسَنَ الفهم. انظر: «مسند أحمد» (٢٩/ ١٣٨/ ١٧٥٩٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١٠/ ٢٢٦).

(٣) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٣/ ٢٥٩): «سَناجية -بوزن كراهية ورفاهية-: قريةٌ بقرب عسقلان، وقيل: هي من أَعمال الرَّملةِ، وهي قرية أَبي قِرْصافة -صاحب رسول الله ﷺ-، وقد روى بعضُ المحدِّثين سِنَّاجية: بكسر أَوَّله، وتشديد ثانيه، وتخفيف الياء». انظر: «الأنساب» للسَّمعاني (٧/ ٢٥١).

(٤) ثقة زاهد من أَعبد النَّاس. انظر: «سؤالات ابن أبي شيبة» لابن المديني (ص١٢١). وانظر ما تقدَّم برقم (٤٩).

(٥) كذا الصَّواب -بالرَّاء-؛ كما في «التَّقريب»، ومصادر التخريج، ولعلَّها في المخطوط كُتبت: «قرين» -بالنُّون-.

(٦) عبد العزيز بن قُرَير العبدي البصري، أخو عبد الملك بن قرير الذي روى عنه مالك: ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٢)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ١٨٣).

(٧) موسى بن يسار الأردني، يُقال: إِنَّه مِن أَهل دمشق: مقبول. انظر: «تهذيب الكمال» للمزِّي (٢٩/ ١٦٩)، و«التقريب» لابن حجر.

(٨) قال النَّاجي في «عجالة الإملاء» (١/ ٣٩٠): «ذُكِرَ في تنظيف المساجد حديثُ أَبي قِرْصافة، وأَنَّ اسمَه: جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ.

أَمَّا (قِرْصَافةُ)؛ فبكسر القاف، وإِسكان الراء، وفتح الصَّاد المهملتين، والفاء آخرها هاء تأنيث، وكذا آخر الثنتين بعدها.

و(جَنْدَرَةُ): بفتح الجيم، وإِسكان النون، وفتح الدال، والراء المهملتين.

و(خَيْشَنَةُ): بفتح الخاء المعجمة، وإِسكان الياء آخر الحروف، وتحريك الشين المعجمة، والنون: مِن أَولياء الصحابةِ -رضي الله عنهم-، سكن الشامَ، ومات بها، يُعَدُّ في أَهل فلسطِين، وقبرُه بقريةٍ من قُرى عَسْقلان، تُسمَّى سَنَاجِية -بسين مهملة، ثم نون مفتوحتين مخففتين، ثم ألف =

فيه أربعينَ سنةً، وكانَ يَصُومُ يومًا، ويُفطِرُ يومًا، وأنَّهُ وُلِدَ لي غلامٌ؛ فأَوْلَمتُ عليهِ، فدعوتُه في اليومِ الَّذي كان يَصومُه فيهِ، فأَفطرَ، قال: فوضعَ موسى بنُ يسارٍ يدَه فأكَلَ، وقامَ ابنُ الأَدهمِ إلى المسجدِ يَكْنُسُه برداءِه[(١)(٢)].

١٩٣- [حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، حدَّثنا جعفرٌ، حدَّثنا طالبٌ، قال:

فَرَغَ يزيدُ الضَّبِّيُّ يومًا مِن قَصَصِهِ؛ فرآني، فقال: كيفَ أَصبحتَ يا عبدَ الله! ما لي أَراكَ حزينًا، قال: قلتُ: مِن دَيْنٍ عليَّ، قال: كم هو؟ قلت: خمسونَ درهمًا، قال: أَحمدُ إِليكَ ربِّي، لو كانت عند أَخِيكَ؛ لقضاها عنك، ثُمَّ قال: تَحْزَنُ مِن خمسينَ وعليَّ][(٣)] أَلْفَي دِرْهَمٌ ليس لها وجهٌ، قال: فقلتُ له: يا أَبا مَوْدُودٍ! عسى أَن يكونَ ذاكَ خيرًا[(٤)] لك؟ قال: وكيفَ؟ قلتُ: أَشَدُّ لِحُزْنِكَ وتَضَرُّعِكَ، قال: وأَنا أَرجُو،

= ساكنة، ثم جيم مكسورة، ثم مثناة تحت مفتوحة خفيفة، ثم هاء تأنيث على وزن ثمانية، يُنسب إليها سناجيّ، قالَه السَّمعانيُّ وغيره.

ولكن قدِ اشتَهر في هذه الأزمنة بين أهل الشام وغيرهم: أَنَّ هذا القبرَ المذكورَ قبرُ سيِّدنا أَبي هُريرةَ، وعقدَ عليهِ الملكُ الأشرفُ بنُ المنصورِ قُبَّةً! وهو باطلٌ ليس بصحيحٍ، وإِنَّما هو قبرُ هذا الصحابيِّ، كما نصَّ عليهِ الحافظُ ابن حبَّان في الصحابةِ، أَول كتاب «الثقات»، نقله عنه: ابنُ العطَّارِ، وابن الملقِّن في شرحيهما لـ «عمدة الأحكام»، ونبَّها عليه، وكذا شيخنا ابنُ ناصر الدِّين في كلامِه على آخر حديثٍ في البخاريِّ: «كَلِمتانِ حبيبتان إِلى الرَّحمن»».

(١) على هامش الأصل المخطوط: «آخر الكراس السَّهو بها».

(٢) **إسناده لا بأس به.**

أَبو إِسحاق إبراهيم بن إِسحاق بن عيسى البُناني الطَّالْقاني: صدوق يُغرِب، وضمرة بن ربيعة الرَّملي: صدوق يهم قليلًا، وبلال بن كعب العَكِّي: مقبول.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٣/ ٢٨) -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٥/ ١١/ ١٤٦٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٢٤٤)-، قال: حدَّثنا أَبو عُمير، قال: حدَّثنا ضمرةُ به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل المخطوط، واستدركته من المطبوع.

(٤) في الأصل المخطوط: «خير».

قال: فماتَ يَزِيدُ؛ فقُضِيَتْ عنه بعدَ مَوتِه[1].

١٩٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرتُ عن سيَّارٍ، قال: سمعتُ الرَّبيعَ بنَ بَرَّةَ يقولُ في كلامِه:

يا وارثَ أيَّامِ النَّادمينَ[2].

١٩٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرتُ عن سيَّارٍ، عنِ ابنِ المُقْرِئ -وكان مِن خيارِ النَّاسِ-، قال: بَلَغَني:

أنَّ الأَبدانَ تَذهَبُ، وتَبقَى الأَرواحُ في السَّلاسِلِ.

قال: وبَلَغَني: أنَّ رجلًا لو أُخْرِجَ منها إلى نارِ الدُّنيا؛ لنامَ فيها أَلفي سنةٍ[3].

١٩٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرتُ عن أَبي سعيدٍ البصريِّ، عن أَغلبَ بنِ تَميمٍ، قال: قال لي فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ:

رأَيتُ في المنامِ أُصبُعِي الصُّغْرَى تُكَلِّمُني، قالت: ما لي مِن أَصابِعِكَ أُعَذَّبُ؟

---

(١) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وطالب: لم أعرفه، وأبو مودود يزيد بن نَعامة الضَّبي: تابعي صالح الحديث.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٢٤/ ١٥٧٥) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل المُخْبر، وطالب: لم أعرفه.

(٢) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، والرَّبيع بن بَرَّةَ: بصريٌّ عابدٌ واعظٌ، كان يرى القدرَ ويَدعُو إليه؛ كما في «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢/ ٥٣)، و«الزهد الكبير» للبيهقي (ص١٦٦/ ٣٧٩)، و«شعب الإيمان» (٨/ ٤٨٥).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبر.

(٣) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وابن المقرئ؛ أَظنُّه: محمَّد بن عبد الله بن يزيد القرشي: ثقة.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبر.

وعند ابن رجب في «التخويف من النار» (ص٩٥)، و«التفسير» (١/ ٥٢٧): «ابن المعزى».

قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ قالت: إِنَّكَ إِذا تَوَضَّأْتَ لا تُحَرِّكُ خاتَمَكَ(١).

١٩٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا الأَزرقُ، قال: قال عيسى -عليهِ السَّلامُ-:

يا معشرَ الحوارِيِّينَ! كلُوا خبزَ الشَّعيرِ، ونباتَ الأَرضِ، والماءَ القَرَاحَ(٢)؛ فإِنَّكُم لا تَقُومُوا بشكرِهِ، واعلَمُوا: أَنَّ حلاوةَ الدُّنيا: مرارةُ الآخرةِ، وأَنَّ مرارةَ الدُّنيا: حلاوةُ الآخرةِ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف.

أَبو سعيدٍ البصريُّ؛ أَظنُّه: عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عُبيدٍ البصري -مولى بني هاشم-، لقبُه (جَرْدَقَة): صدوق رُبَّما أخطأ، وأَغلب بن تميم بن النُّعمان الكندي: منكر الحديث، وفَرْقَد بن يعقوب السَّبَخِي: صدوق عابد؛ لكنَّه ليِّنُ الحديثِ كثير الخطأ.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: أبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (٣/ ٩٩٩ - ١٠٠٠/ ٨٦٣ - ت: رضا بو شامة الجزائري).

وعزاه علاءُ الدِّين مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٤٦٣) للمديني في كتاب «الترغيب»(أ).

قلت: وقد سُئل الإمام أَحمد عن مسألةِ تحريكِ الخاتمِ عند الوضوء؟ فقال: إِذا كان واسعًا يَدْخُلُه الماءُ: أَجْزَأَهُ، وإِن كان ضيِّقًا لا يَدْخُلُه الماءُ: حرَّكَه. انظر: «سنن الأثرم» (٤٦).

(٢) أي: الخالص البَحْت الَّذي لا يُخالطه شيءٌ. انظر: «جمهرة اللغة» (٣/ ١٣٠٥).

(٣) إسناده حسنٌ إِلى عطاءٍ الأزرق.

عليُّ بنُ مسلم الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وعطاء الأَزرق النسَّاج العابد: لم يذكر بشيء. انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٧٤)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٤٠).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٢٥) من طريق مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر ابن سليمان به.

وقد رُوي من طرقٍ أُخرى:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٧٨/ ٤٨٤ - رواية ابنه عبد الله)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٥٨ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، وابن أبي الدُّنيا في «الجوع» (١٩١)، وأبو الحسن =

....

(أ) هو كتاب «الترغيب في الخصال المنجية، والترهيب من الخلال المردية» لأبي موسى المديني.

١٩٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: سمعتُ عبدَ الرزَّاقِ يُعَرِّضُ بأَصحابِ الحديثِ:

يا لك شَقاءٌ! ويا لك تَعَبٌ! ويا لك نَصَبٌ![1].

١٩٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: حدَّثنا

= خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في «جزءٍ من حديثه» (ص١٧١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٢٣)- قال: ثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ؛ كلاهما قال: ثنا إِسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالله ابنِ دينارٍ، قال: قال عيسى -عليهِ السَّلامُ- للحواريِّينَ: عليكم بخُبزِ الشَّعيرِ، كلُوهُ بمِلحٍ جَرِيشٍ، ولا تأكلوهُ إِلَّا على شهوةٍ، والبَسُوا مُسُوحَ الشَّعْرِ، واخرُجوا مِنَ الدُّنيا سالمين آمنينَ.

بحقٍّ أَقولُ لكم: حلاوةُ الدُّنيا: مَرارةٌ في الآخرةِ، وإِنَّ مرارةَ الدُّنيا: حلاوةٌ في الآخرةِ، آمينَ آمينَ، وإِنَّ عبادَ الله ليسوا بالمُتَنَعِّمِينَ.

بحقٍّ أَقولُ لكم: إِنَّ أَشرَّكم عَمَلًا: عالِمٌ أَحبَّ الدُّنيا؛ فيُؤْثِرُها على عِلْمِه، لو يستطيعُ: جَعَلَ النَّاسَ كلَّهم مثلَه في عملِه، ما أَحبَّ أَنَّ عبيدَ الدُّنيا لو يَجِدُوا مَعْذِرَةً؛ وأَبْعَدَهم منها لو يَشْعُرونَ.

وإِسناده ضعيف، وهو مِنَ الإِسرائيليَّات.

وداود بن عمرٍو الضبِّي: ثقة، وإِسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عنِ الشَّاميِّين، وأبو محمَّد عبد الله بن دينار البَهْراني الحمصي: ضعيف.

وأخرجه الإِمام مالكٌ في «الموطأ» (١٨٦٠ - برواياته الثَّمان) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢٨)، والبيهقيُّ في «شعب الإِيمان» (٦/ ٣٢١/ ٤٢٦٤)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٢٥)-؛ أَنه بلغَه: أَنَّ عيسى ابن مريمَ كان يقولُ: يا بني إِسرائيلَ! عليكم بالماءِ القَرَاحِ، والبقل البريِّ، والخبز الشعير، وإِيَّاكم وخبز البُرِّ؛ فإِنَّكم لن تقوموا بشُكرِه.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «الزُّهد» (ص١٠٠/ ٢٠٥)، قال: وحدَّثني أَزهر بن مروان، نا جعفر ابن سليمان، قال: سمعتُ مالكَ بنَ دينارٍ، يقول: قال عيسى ابن مريم -عليه السَّلام- للحواريِّين: يا معشرَ الحواريِّين! كلُوا خبزَ الشَّعيرِ، والماءَ القَرَاحَ، ونباتَ الأرضِ؛ فإِنَّكم لا تقومون بشُكرِهِ، واعلمُوا: أَنَّ حلاوةَ الدُّنيا مرارةُ الآخرةِ.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

(١) إِسناده صحيح.

أَبو بكر عبد الرزَّاق بن همام بن نافع الصَّنعاني: ثقة حافظ مُصنِّف شهير.

جعفرٌ، قال: ثنا إبراهيمُ بنُ عمرٍو الصَّنعانيُّ، عنِ الوَضِينِ بنِ عطاءٍ، قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا حسَّ[1] مِنَ النَّاسِ بغفلةٍ عنِ الموتِ، جاءَ فأخذَ بعُضادَتي البابِ؛ فهتفَ ثلاثًا، ثُمَّ يُنادي: «**يا أَيُّها النَّاسُ! يا أَهلَ الإِسلامِ! قد أَتَتْكُمُ الموتةُ، أَتَتْكُمُ الموتةُ -ثلاثًا-؛ لازمةً راتبةً، جاءَ الموتُ بما جاءَ به، جاءَ الرَّوحُ والرَّاحةُ والكرَّةُ المباركةُ لِأَولياءِ الرَّحمنِ مِن أَهلِ دارِ الخلودِ الَّذينَ كان سَعْيُهم ورَغْبَتُهم فيها له.**

جاءَ الموتُ بما جاءَ بالخزي والنَّدامةِ والكرَّةِ الخاسرةِ لأَولياءِ الشَّيطانِ مِن أَهلِ دارِ الغُرور الَّذين كان سَعْيُهم ورَغْبَتُهم فيها لها، أَلا إِنَّ لكلِّ ساعٍ[2] غايةً، وغايةُ كلِّ ساعٍ[2] الموتُ، فسابِقٌ ومَسبوقٌ»[3].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وتقرأ: «أحسَّ».

(٢) في الأصل المخطوط: «ساعي».

(٣) إسناده ضعيف.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وإبراهيم بن عمرٍو -ويقال: ابن عمر- الصَّنعاني: مستور، والوضين بن عطاء: تابعيٌّ صدوق سيِّء الحفظ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف رجالِه، وانقطاعه.

وأخرجه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٣/ ١٤٥ - ١٤٦/ ١٠٠٨٥) من طريق الخضر بن أَبان الهاشمي، حدَّثنا سيَّار به.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٢٧٣٠): «والخضر بن أَبان ضعَّفَه الحاكمُ وغيرُه، وتكلَّم فيه الدراقطنيُّ، كما في «لسان الميزان»، وسيأتي من طريق أخرى (٣١١٨)».

قلت: وهو ما رواه القضاعي في «مسند الشِّهاب» (١٠٢٥)، قال: وجدتُ بخطِّ شيخنا أَبي محمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ، أبنا أحمد بن الحسن بن إِسحاق الرَّازي، ثنا عليُّ بن محمَّد الرقاشي، ثنا يحيى الحمَّاني، قال: أخبرنا رياح أبو المهاجر الزَّاهد، قال: أخبرنا أبو يحيى الرقاشي، عن أَبي سورة ابن أخي أَبي أيوب، عن أَبي أَيُّوب، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ يومًا، فأخذ بعُضادتي بابِ المسجدِ، ونادى بأعلى صوتِه.. (وذكره).

وقال في «السلسلة الضعيفة» (٣١١٨): «وهذا إسناد ضعيف؛ أبو سَوْرة: ضعيف، واللذان دونه لم أعرفهما، ويحيى الحمَّاني فيه ضعف». ا.هـ.

=

٢٠٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا حَوْشَبٌ، عنِ الحسنِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«سَتُفْتَحُ مشارقُ الأَرضِ ومَغارِبُها على أُمَّتي، أَلَا وعُمَّالها في النَّارِ؛ إِلَّا مَنِ اتَّقى اللَّهَ -عزَّ وجلَّ-، وأَدَّى الأَمانةَ»(١).

= وأبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي: صدوق، وأبو يحيى واصل بن السائب الرقاشي: ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨/ ٦١٩)، قال: أخبرنا عيسى، قال: بلغنا عن أَبي جعفرٍ: أَنَّ النبيَّ -عليه السَّلام-، قال: لكلِّ ساعٍ غايةٌ، وغايةُ كلِّ ساعٍ: الموتُ، فسابقٌ ومسبوقٌ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه أبو الشَّيخ في «أَماليه» -كما في «جمع الجوامع» (١٢/ ٣٤١)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٧٨) من طريق هشام بن يحيى الغسَّاني، عنِ الوضين بن عطاء، عن تميم، عن يزيدَ بنِ عطيَّةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان إِذا رأى النَّاسَ قد غَفَلُوا: خرج حتَّى يأتيَ المسجدَ؛ فيقومُ عليهِ، فيُنادي بأعلى صوتِه: يا أَهلَ الإِسلامِ! الموتَةُ أَتَتْكُم، الموتَةُ أَتَتْكُم، لا ردَّة سعادةٍ، أَو شقوةٍ، لازمةً راكبةً، جاءَ الموتُ بما جاءَ به بالرَّوح والرَّاحة في جنَّةٍ عاليةٍ لأَولياءِ الله في دارِ الخلودِ الَّذين سَعْيُهم ورَغْبتُهم أهل دارِ الغرور الَّذين سَعْيَهُم ورَغْبتُهم فيها، أَلَا إِنَّ لكلِّ ساعٍ غايةً، وإِنَّ غايةَ كلِّ ساعٍ: الموتُ؛ فسابقٌ ومسبوقٌ.

وإسناده مظلم.

والأثر ذكره: الغزِّي في «حسن التنبُّه» (٣/ ٢٦٢)، وعزاه لعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد».

(١) إسناده ضعيف.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وحوشب بن مسلم الثَّقفي: صدوق، والحسن البصري: ثقة فقيهٌ فاضلٌ مشهور، وكان يُرسل كثيرًا ويُدلِّس.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٤/ ١٥٧٦) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٩)- بسنده سواء.

قال شيخنا الألباني في «السِّلسلة الضعيفة» (٢١٥٣): «وهذا إِسنادٌ ضعيفٌ مرسلٌ».

* وقد رُوي من طريقٍ آخرَ:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٣٨/ ١٩٤/ ٢٣١٠٩)، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، حدَّثنا شعبةُ، عن محمَّد بن أبي يعقوب، قال: سمعتُ شقيقَ بنَ حيَّان يُحدِّثُ، عن مَسعودِ بنِ قَبيصةِ -أَو: =

٢٠١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا عَنْبَسَةُ الخوَّاصُ، عن قتادةَ، قال: قال موسى بنُ عِمرانَ -عليهِ السَّلامُ-: يا ربِّ! أَنتَ في السَّماءِ، ونحنُ في الأَرضِ، فما علامةُ غَضَبِكَ مِن رِضاكَ؟ قال: إِذا استَعْمَلْتُ عليكُم خيارَكم؛ فهو علامةُ رِضايَ، وإِذا استعملتُ عليكم شِرارَكم؛ فهو علامةُ سَخَطِي[1].

= قَبيصة ابن مَسعودٍ-، يقولُ: صلَّى هذا الحيُّ مِن مُحارِبِ الصُّبحَ، فلمَّا صلُّوا، قال شابٌّ منهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّه سيفتحُ لكم مشارقُ الأرضِ ومغارِبُها، وإِنَّ عُمَّالها في النَّارِ؛ إِلَّا مَنِ اتَّقى اللَّهَ، وأَدَّى الأمانةَ».

وإسناده ضعيف؛ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤٤/ ٤٧٧ - «ضعيفه»): «رواه أحمدُ، وفي إِسناده: شقيق بن حَيَّان؛ وهو: مجهولٌ، ومسعودٌ: لا أَعرِفُه»، وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٨٥/ ٤٤٥٥).

وأخرجه أَبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي في «معجم الأدباء» (٢/ ٧٥٥ - ٧٥٦) من طريق أَبِي بكر ابن عيَّاشٍ، قال: دخلتُ على هارون -أَمير المؤمنين-؛ فسلَّمْتُ وجلستُ، فدخل فتًى مِن أَحسنِ النَّاسِ وجهًا؛ فسلَّم وجلسَ، فقال لي هارونُ: يا أَبا بكرٍ! أَتعرِفُ هذا؟ قلتُ: لا، قال: هذا ابني محمَّد، ادعُ اللَّهَ له، فقلتُ: يا أمير المؤمنين! جعلَه اللَّهُ أَهلًا لما جعلتَه له أَهلًا، فسكتَ، ثُمَّ قال: يا أبا بكرٍ! أَلا تُحَدِّثني؟ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين! حدَّثنا هشامُ بنُ حسَّانٍ، عنِ الحسنِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فاتحٌ عليكم مشارقَ الأرضِ ومَغارِبَها، وإِنَّ عُمَّالَ ذلك الزَّمانِ في النَّارِ، إِلَّا مَنِ اتَّقى اللَّهَ وأَدَّى الأمانةَ».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

(١) إسناده ضعيف، وهو حسنٌ بطريقه الآخر.

عليُّ بنُ مسلم الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وعَنْبَسَةُ الخوَّاص: ليس بشيء.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٤/ ١٥٧٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ١٦)-، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٩٠) من طريق عليٍّ بن مسلم، وابنُ أَبي الدُّنيا في «العقوبات» (ص٣٧/ ٣٢ وص١٨٢/ ٢٧٨)، وأبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوريِّ في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ٢٧٩/ ٤٢٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٤٥)، ومحيي الدِّين ابن عربي في «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» (١/ ٤٦٨)- من طريق هارون بنِ عبدِ الله؛ كلاهما قال: حدَّثنا سيَّارٌ به. =

٢٠٢- قال أَبو عبدِ الرَّحمنِ: جاءَ رجلٌ إِلى عُبيدِ الله بنِ سُليمانَ، فقيل له فيهِ: إِنَّهُ وإِنَّهُ، فنَظَرَ إِليهِ، ثُمَّ سكتَ فمضى، فقيل: إِنَّ هذا مِن حالِه ومِن، فقال: إِن كانَ هذا زاهدًا كما تقولونَ؛ فما يَصنعُ عندي؟(١).

٢٠٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا هُشيمٌ، قال: أَبنا منصورٌ، عنِ الحسنِ، قال:

كان يُحدِّثُنا: سَكَنَ(٢)، فيَبْكي؛ حتَّى نَرِقَّ له(٣).

= وإسناده ضعيف؛ قال ابن الجُنيد في «سؤالاته» (ص٣٨٧ - ٣٨٨/ ٤٧٤): «قلتُ ليحيى: عَنْبَسَةُ الخوَّاص الَّذي روى عنه جعفرٌ الضُّبَعي؟ قال: بصريٌّ ليس بشيءٍ».

قلت: وقد تُوبع عَنْبَسَةُ الخوَّاص عليه:

أخرجه الدَّارمي في «الرَّد على الجهميَّة» (ص٥٩/ ٨٧)، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أَبو هلالٍ، ثنا قتادةُ، قال: قالت بنو إِسرائيلَ.. (وذكره).

وإسناده حسنٌ إِلى قتادة؛ أَبو سلمةَ موسى بن إسماعيل المنقري التَّبُوذكي: ثقة ثبت، وأبو هلالٍ الرَّاسبي: صدوق فيه لين.

قال الذَّهبي في «العلو» (ص١٢٦): «هذا ثابت عن قتادةَ أَحد الحُفَّاظ الكبار»، وقال في «العرش» (٢/ ١٩٧): «وصحَّ عن قتادة».

والأثر ذكره: أبو بكر الطرطوشي في «سراج الملوك» (ص١١٦)، وابن قيم الجوزية في «الداء والدواء» (ص١١٧).

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (ص٢٢٤).

وعُبيد الله بن سليمان؛ هو: أَبو القاسم ابن وهب الوزير الكبير، وزير المعتضد.

كان شهمًا، مَهِيبًا، شديدَ الوطأَةِ، قويَّ السَّطوةِ، ناهضًا بأعباءِ الأمور، مُتمكِّنًا مِنَ المُعتَضِدِ، مات: في ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين ومائتين. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٩٧).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، ولعلَّها: «فَيَسْكُنُ»، أو: «كان إِذا حدَّثنا: سكن».

(٣) إسناده صحيح.

هُشيم بن بَشير: ثقة ثبت كثير التَّدليس والإِرسال الخفي، ومنصور بن زاذان: ثقة ثبت عابدٌ، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الرِّقة والبكاء» (٢٣٤)، قال: حدَّثنا إِسحاق بن إسماعيل، وأبو القاسم الكعبي في «قبول الأخبار ومعرفة الرِّجال» (١/ ٢١٦) من طريق أحمد بن حنبل، قال: حدَّثنا سُريج =

٢٠٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هُشيمٌ، قال منصورٌ: أَبنا، عنِ الحسنِ، قال:

ذُكِرَ له الَّذينَ يَعْتَمُّونَ على المِرْآةِ، فقال: لو أَدْرَكَهُم عمرُ -رضي الله عنه-؛ لجعلَها في أَعناقِهم(١).

٢٠٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن بعضِ البصريِّينَ، عنِ الحسنِ:

رَحِمَ اللَّهُ عبدًا قال؛ فغَنِمَ، أَو سكتَ؛ فسَلِمَ(٢).

= ابن يونس؛ كلاهما قال: حدَّثنا هُشيم، عن منصور، قال: كان الحسنُ رُبَّما بكى؛ حتَّى نَرِقَّ له.

ولفظ أَبي القاسم الكعبي: كان الحسنُ يُحَدِّثُنا فيبكي حتَّى نَرِقَّ له، وكان ابنُ سيرين يَضْحَكُ حتَّى تدمعَ عيناهُ.

(١) **إسناده صحيح.**

هُشيم بن بَشير: ثقة ثبت كثير التَّدليس والإِرسال الخفي، ومنصور بن زاذان: ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

ومعنى الأثر: أَنَّه -رحمه الله- ذكرُوا له أُناسًا يُطِيلُونَ الوقوفَ أَمامَ المرآةِ للفِّ العمائمِ، وإِصلاحِ ما بها مِن خُرُوقٍ، أَو لأجلِ التَّأَنُّقِ والمبالغةِ في الزِّينةِ.. أَو لغيرِ ذلك، فينشغلونَ عن واجباتِهم -أَو: أَعمالِهم- بها، فيتأَخَّرُونَ عمَّا هو أَهمُّ مِنَ الوظائفِ الموكُولةِ إِليهم..

فكأَنه -رضي الله عنه- همَّ أَن يُعاقِبَهُم بأَن يَلُفَّ عمائِمَهُم على أَعناقِهم؛ كالَّذي يُرِيدُ أَن يَخنُقَهم بها؛ عقوبةً لهم.

قلت: وهذا المعنى بتمامِهِ ممَّا استفدتُه من الأخِ أَبي الفداء إِسماعيل بدر -جزاه الله خيرًا-.

(٢) **إسناده ضعيف.**

سفيان بن عُيينة بن أَبي عمران: ثقة حافظ، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٤/ ١٥٧٨- رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّاوي البصري.

ورُوي عنِ الحسنِ البصريِّ مرفوعًا:

أخرجه أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري في «جزء من حديثه» (ق٤/ أ- رواية أَبي القاسم البغوي) -ومن طريقه ابن طولون الصَّالحي في «كتاب الأربعين» (ص٨٤ - الحديث الثالث والثلاثون)-، قال: أخبرنا المباركُ بنُ فَضالةَ، عنِ الحسنِ، مرفوعًا. =

= وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: المبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّسُ ويُسوِّي، وقد عنعنه.

والثانية: الإرسال.

وأخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٥٣٥)، قال: حدَّثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عنِ الحسن.. مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الصَّمت وآداب اللِّسان» (ص٦٣/ ٤١)، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن عمر، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢٨٤)، قال: حدَّثنا مضاء، حدَّثنا لوين، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٨٥)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٧١) من طريق أَبي الأشعث؛ ثلاثتُهم عن حزم بنِ أَبي حزم، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: ذُكِرَ لنا: أَنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللَّهُ عبدًا تكلَّمَ؛ فغَنِمَ، أَوَ سَكَتَ؛ فسَلِمَ».

وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه الشِّهاب القضاعي في «مسنده» (٥٨١) من طريق عمر بن شبَّة، ثنا سالم بن نوح، ثنا يونس، عنِ الحسنِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللَّهُ عبدًا قال؛ فغَنِمَ، أَو سكتَ؛ فسَلِمَ».

وإسناده ضعيف؛ لإرساله، وسالم بن نوح: صدوق له أوهام.

* وقد روي مرفوعًا -أيضًا- عن:

١- أَبي أُمامة الباهلي -رضي الله عنه-:

أخرجه عبدُ الله بن المباركُ في «الزُّهد» -كما في «حُسن التنبُّه» لنجم الدِّين الغزِّي (٤/ ٣٣٣)- وأبو الشَّيخ في «الثَّواب» -كما عند الدَّيلمي في «مسنده» (١٦١٦ - «زهر الفردوس»)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٤/ ٣٣٣)-، من طريق قَطَن بن عبد الله الحُدَّاني، حدَّثني أَبو غالبٍ، عن أَبي أُمامةَ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عبدًا قال؛ فغَنِمَ، أو سكت؛ فسَلِمَ»؛ قالها ثلاثًا.

وإسناده ضعيف؛ قطن بن عبد الله الحدَّاني: لم يذكر بشيء، وأَبو غالب حزوَّر البصري: صدوق يخطئ.

٢- أنس بن مالك -رضي الله عنه-:

أخرجه الديلمي في «مسنده» (٤/ ٥٧٥/ ١٦١١ - «الغرائب الملتقطة»)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٩/ ٤٥٨٩) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عُمارة بن غَزِيَّةَ، عن ابن سَبرة، عن ثابتٍ، عن أَنسٍ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امرءًا تكلَّمَ؛ فغَنِمَ، أَو سكتَ؛ فسَلِمَ». =

= وإسناده ضعيف؛ لضعف رواية إسماعيل بن عيَّاش عن غير الشَّاميين؛ كما قال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ١٦٣٢).

٣- خالد بن أبي عمران:

أخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٢٦٨/ ٣٨٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٦٩/ ٣٨٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٦٤)، وابن أبي عاصم في «الزُّهد» (ص٢٠)-، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدَّثني خالد بن أبي عمران: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمسكَ لسانَه طويلًا، ثُمَّ أَرسلَه، ثُمَّ قال: «**أَتخوَّفُ عليكم هذا، رَحِمَ اللَّهُ عبدًا قال خيرًا وغَنِمَ، أَو سكتَ عن سوءٍ؛ فسَلِمَ**».

وإسناده ضعيف؛ لِإعضاله، قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢/ ٥١١/ ٨٥٥): «الحديث عندي حسن بمجموع هذه الطُّرق».

وروي موقوفًا عن عبدِ الله بن عبَّاس -رضي الله عنهما-:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٢٦٢/ ٣٧٠ - رواية الحسين المروزي) -ومن طريقه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٧٨/ ٢٧٠)، وابن أبي عاصم في «الزُّهد» (ص٢٤/ ١٧)، والخطَّابي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥)-، والمصنِّف في «الزُّهد» (١٠٤٧)، و«فضائل الصَّحابة» (٢/ ٩٥٢/ ١٨٤٦) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٣٢٧)-، قال: حدَّثنا عبد الوهاب؛ كلاهما عن سعيد بن إِياس الجريري، عن رجلٍ، قال: رأيتُ ابنَ عبَّاسٍ قائمًا بين الرُّكنِ والبابِ، آخذًا بثمرةِ لسانِه، وهو يقولُ: ويحك! قُلْ برًّا: تَغْنَم، أَوِ اسكت عن شرٍّ: تَسْلَم، وقيل له: يا ابن عبَّاس! ما لك آخذًا بثمرةِ لسانِكَ؟ قال: بلغني: أَنَّ العبدَ ليس على شيءٍ مِن جسدِه بأَحْنَقَ منه على لسانِه يومَ القيامةِ.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه وكيع في «الزُّهد» (ص٥٥٠/ ٢٨٦) -ومن طريقه أبو القاسم المهرواني في «المهروانيَّات» (٢/ ٨٦٧/ ١٠٥)-، قال: حدَّثنا أَبو بكرٍ الهذليِّ، عن قتادةَ، قال: أَخذَ ابنُ عبَّاسٍ بطَرَفِ لسانِه يَلُوكُه، فقال: قُلْ خيرًا؛ تَغْنَم، أَو: اسكُتْ؛ تَسْلَم.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أبو بكر الهذلي البصري: إخباريٌّ متروك الحديث.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الصَّمت وآداب اللسان» (ص٢٦٦/ ٥٧٤)، قال: حدَّثني أزهر بن مروان، حدَّثنا جعفر بن سليمان، حدَّثنا عَنْبَسَةُ الخوَّاص، قال: قال ابنُ عبَّاسٍ -رضي الله عنهما- وهو في الطَّوافِ: يا لسانُ! قل؛ فاغنم، أَو: اسكُت واسلَمْ، قبل أَن تَنْدَم.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عَنْبَسة الخوَّاص.

٢٠٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أبنا نُوحُ بنُ قيسٍ، عن محمَّدِ بنِ سيفٍ، عنِ الحسنِ:

في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء:٥٩]، قال: الموتُ الذَّرِيعُ(١).

٢٠٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أبنا مُباركٌ، عنِ الحسنِ:

أنَّه ذكرَ الوجعَ، فقال: واللهِ ما هي بأَشَرِّ(٢) أيَّامِ المسلمِ: أيَّامٌ قُورِبَ له فيها مِن أجلِه، وذُكِّرَ فيها ما نُسِّيَ مِن مَعادِه، وكُفِّرَ بها عنه خطاياه(٣).

---

(١) إسناده حسن.

يزيد بن هارون: ثقة مُتقن عابدٌ، ونُوح بن قيس بن رَباح الأزدي: صدوق، وأبو رجاء محمَّد بن سيف الأزدي الحُدَّاني: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٤/ ١٥٧٩ - رواية ابنه عبد الله)، والثعلبي في «التفسير» (١٦/ ٣٦٨) من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني؛ كلاهما عن يزيد بن هارون بسنده سواء.

وقد توبع يزيد بن هارون:

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (١٢٨٦ - التفسير)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٧/ ١٥١٨) من طريق نصر بن عليٍّ الأزدي، وابن أبي الدُّنيا في «ذكر الموت» -كما في «الدُّر المنثور» للسُّيوطي (٥/ ٣٠٨)، و(٩٩ - جمع الشيخ مشهور حسن)-، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤/ ٦٣٨)، قال: حدَّثنا القاسم، قال: ثنا الحسين؛ ثلاثتُهم (سعيد بن منصور، ونصر بن علي، والحسين) عن نوحِ بن قيسٍ الحُدَّاني به.

والأثر ذكره: الكرماني في «لباب التفاسير» (ص١١٣٩)، وابنُ المُحبِّ الصَّامت في «صفات ربِّ العالمين» (٥/ ٦٤٩)، والسيوطي في «الدُّر المنثور» (٥/ ٣٠٨)، والشَّوكاني في «فتح القدير» (٣/ ٢٨٥).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي المطبوع: «بأسرِّ»، وعند ابن أبي الدنيا: «والله ما هو يَسرٌّ»، وفي «عدة الصَّابرين» لابن قيم الجوزية (ص١٦٦): «بِشَرٍّ».

(٣) إسناده ضعيف.

يزيد بن هارون: ثقة مُتقنٌ عابدٌ، ومبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٤/ ١٥٨٠) بسنده سواء. =

٢٠٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيدُ، قال: أبنا هشامُ بنُ حسَّان، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ الرَّجُلَ ليُذْنِبُ الذَّنبَ؛ فما يَنساهُ، وما يزالُ مُتَخَوِّفًا منه؛ حتَّى يدخلَ الجنَّةَ(١).

= وأخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في «المرض والكفارات» (ص٦١/ ٥٥ وص١٢٠/ ١٤٥) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٣٥١/ ٩٥١٩)-، قال: أخبرنا عليُّ بن إِشكاب العامري، حدَّثنا يزيد بن هارون به.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالة صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، وقد عنعنه.

(١) **إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.**

يزيد بن هارون: ثقة مُتقنٌ عابدٌ، وهشام بن حسَّان القردوسي: ثقةٌ مِن أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

أخرجه المصنَّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨١ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤٧٢)- بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ١٣٦/ ١٦٤ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٩/ ١٥٧ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه النَّسائي في «السُّنن الكبرى» (١٠/ ٤٠٦/ ١١٨٥٧) -وعنه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٣/ ١٠٧٦)-، والسِّلَفي في «الطُّيوريات» (٢/ ٢٥٧/ ١٧٨)-، وهنَّاد بن السري في «الزُّهد» (٢/ ٤٥٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٨/ ١٥٢٧) من طريق محمَّد بن عبَّادٍ؛ ثلاثتُهم عن سفيان بن عُيينَةَ، عن إسرائيل أبي موسى، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: إِنَّ العبدَ -وقال ابن حَيَّوَيه: إِنَّ الرَّجُلَ- لَيُذْنِبُ الذَّنبَ، فما يزالُ به كئيبًا حتَّى يدخلَ الجنَّةَ.

وإسناده صحيح.

* **وقد رُوي بمعناه مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ١٣٤ - ١٣٥/ ١٦٢ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٨/ ١٥٥ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٣٢١/ ٢٣٤٦) عن حسين بن محمَّد؛ كلاهما عنِ المبارك بن فَضالةَ، عنِ الحسنِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ العبدَ لَيُذْنِبُ الذَّنبَ؛ فيدخلُ به الجنَّةَ**»، قيل: كيف؟ قال: «**يكونُ نُصبَ عَيْنَيهِ ثابتًا قارًّا حتَّى يدخلَ الجنَّةَ**».

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: المبارك بن فضالة: صدوق يُدلِّسُ ويُسوِّي. **والثانية:** الإرسال.

والأثر ذكره: الخطَّابي في «غريب الحديث» (٣/ ١٢٤)، وابن رجب في «لطائف المعارف» (ص٤٥).

٢٠٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيدُ، قال: أبنا أبو الأشهبِ، عنِ الحسنِ:

في قولِه: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣]، قال: حُلماءُ لا يَجْهَلُونَ، وإِن جُهِلَ عليهم: غَفَرُوا[1].

---

(١) إسناده صحيح.

يزيد بن هارون، وأبو الأشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقتان، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٢ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٧٢٦/ ١٥٧١ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، ويحيى بن سلام في «تفسيره» (ص٤٨٩)، وابن أبي الدُّنيا في «الحِلْم» (٢٦/ ١٠)، قال: حدَّثنا عليُّ بن الجعد، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٧/ ٤٩٤) عن ابن يمان، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨/ ٢٧٢٠/ ١٥٣٣٣)، قال: حدَّثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرَّحمن؛ خمستُهم عن أبي الأشهب به.

* وقد رُوي من طرقٍ أُخرى عنِ الحسنِ البصريِّ:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٢٧ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا خلفُ بنُ الوليدِ، وهاشمُ بنُ القاسمِ، قالا: ثنا المباركُ، قال: كان الحسنُ يقولُ:.. (وذكره في أثر طويل).

وإسناده ضعيف.

وأخرجه وكيع في «الزُّهد» (٤١٧) -ومن طريقه هنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (١٢٩١) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٥٣/ ٦٧٨)-، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٥٠٣/ ١٤٣١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي؛ كلاهما عن مبارك بن فَضالة، عنِ الحسن: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان:٦٣]، قال: «حلماء لا يَجْهَلُونَ، وإِن جُهِلَ عليهم: حَلُمُوا».

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند عليِّ بن الجعد» (٢/ ١١٣٥/ ٣٣٧٠): ثنا عليُّ بن الجعد، عن مبارك بن فَضالةَ، عن الحسنِ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣]؛ قال: الهَوْن في كلامِ العربِ: اللِّين، والسَّكينة، والوقار.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فضالة.

وقد توبع المبارك بن فَضالةَ عليه:

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٧/ ٤٩٢) من طريق معمر، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٤٩٩/ ١٤١٧ و٥٠١/ ١٤٢٤) من طريق جسر بن الحسن، وأبو محمَّد إسحاق بن =

٢١٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: أَبنا أَبو مُعاويةَ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

كان إذا خرجَ عطاؤُه؛ حَثَا لآلِ فُلانٍ، وآلِ فلانٍ، قال: فيقولُ له ابنُه[1]: يا أَبه! إِنَّ لك عيالًا، قال: فَيطْرَحُ إليهِ ما بقي[2].

٢١١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا مطرٌ الورَّاقُ، قال:

أَتيتُ الحسنَ، فقلتُ له: يا أَبا سعيدٍ! أَتَيْتُكَ -والله- ما كدتُ أَن أَقْطَعَكَ إِلَّا في شدَّةٍ: الوحلُ تحتَ قدمي، والمتاعبُ على رأسي، فقال الحسنُ: يا مطرُ! إِنَّ هذا الحقَّ ثقيلٌ قد جَهَدَ النَّاسَ، وحالَ بينهم وبين كثيرٍ مِن شهواتِهم، وإِنَّه -والله- ما يَصبِرُ على

= إبراهيم البُستي القاضي في «تفسيره» (٦٩٢) من طريق أبي بكر الهذلي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٩٤) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري؛ أربعتُهم عن الحسن البصري به.

وإسناده حسن.

وانظر: «الزُّهد» للمصنِّف (١١٩ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، و«مختصر قيام الليل» للمروزي (ص٤٢).

والأثر ذكره: ابن رجب الحنبلي في «الذُّلِّ والانكسار» (ص٢٩٩)، وعزاه إلى أسد بن موسى في كتابه «الورع».

(١) هو عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن؛ كما سيأتي برقم (٢٣٥).

(٢) إسناده لا بأس به.

أَبو معاوية محمَّد بن خازم الضَّرير: ثقة، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة مِن أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التَّقريب» لابن حجر.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٣ - رواية ابنه عبد الله)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (١/ ٣٣٨) بسنده سواء.

وأَخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» -كما سيأتي برقم (٢٣٦)-، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا هشامُ بنُ حسَّانٍ به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبِرِ.

هذا الحقِّ إِلَّا مَن عرفَ فضلَه، ورجا عاقبتَه[1].

٢١٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو مُعاويةَ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال: قيل له:

يا أَبا سعيدٍ! أَلا تَغْسِلُ قَمِيصَكَ؟ قال: فقال: ما أَرى الأَمرَ إِلَّا أَعجلَ مِن ذلك[2].

---

(١) إسناده حسن.

أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الحمَّال: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، ومَطَر بن طَهْمان الورَّاق: صدون كثير الخطأ.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٤) بسنده سواء.

وسيأتي -هنا- برقم (٢٨٥ و٣٤٦ و٣٨٤)؛ فانظره.

(٢) إسناده ضعيف، وقد صحَّ معناه.

أبو معاوية محمَّد بن خازم الضَّرير: ثقة، وهشام بن حسان القُرْدُوسي: ثقة من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٥- رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» (٣/ ٣٦٩/ ١٧٩٢ - رواية الدوري) -ومن طريقه الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ٣١٠/ ٤٧٣) -وعنه محيي الدِّين ابن العربي في «محاضرة الأبرار» (٢/ ٣٣٤)-، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (٢٢٦/ ٥٨٧)-، وابن أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (ص٤٥/ ٣٩) -ومن طريقه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٧٠)- من طريق سعدويه وإِسحاق بن إبراهيم؛ ثلاثتُهم عن أَبي معاوية، عن هشامٍ، قال: قيل للحسن:.. (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

* وقد رُوي عنِ الحسن البصريِّ ما يُشبِهُه:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (ص١٩٤/ ٣٠٨)، قال: حدَّثني الحسين بن عبد الرَّحمن، عن عصمةَ بنِ سليمانَ، قال: أخبرنا رُستم أَبو يزيد، قال:

كنتُ جالسًا عند الحسنِ، فأَتاه رجلٌ، فقال: يا أَبا سعيدٍ! إِنِّي قد بَنَيتُ دارًا، فلو جئتَ معي؛ فنظرتَ إِليها، ودعوتَ لي بالبركةِ؟ قال: فقامَ الحسنُ، وقمنا معه، فلمَّا نظرَ إِلى الدَّارِ، قال: غرَّكَ أَهلُ الأَرضِ! ومَقَتَكَ أَهلُ السَّماءِ، وأَخْرَبْتَ دارك، وبَنَيتَ دارَ غيرِك.

قال: ثُمَّ رجعَ ورجعنا معه، فلمَّا انْتَهينا إِلى منزلِه: إِذا جانبُ حائطِه مائلٌ، فقال له بعضُ القومِ: =

٢١٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ ثابتٍ، قال: حدَّثني رجلٌ مِن أَهلِ خُراسانَ، عنِ الحسنِ، قال:

= يا أَبا سعيدٍ! لو بَنَيْتَ هذا قبل أن يَخِرَّ؟ فقال: هيهات هيهات! الأَمرُ أَعجلُ مِن ذلك.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: أبو حامد الغزالي في «إحياء علوم الدين» (٤/ ٤٥٤)، وعبد الحق الإشبيلي في «العاقبة في ذكر الموت» (ص٦٦)، وأبو محمَّد الحسن بن علي الفيومي في «فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب» (١٣/ ٢٠٨).

وأخرج أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٥٦) من طريق الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال سمعتُ أَبا موسى يقولُ: كنَّا عند الحسنِ، فجاء ابنُه، فقال: أي أَبة! إِنَّ هذا السَّهمَ قدِ انكسرَ، فنظر إِليهِ الحسنُ؛ فقال: الأَمرُ أَعجلُ مِن ذلك.

وإسناده صحيح؛ أبو موسى إسرائيل بن موسى البصري: ثقة.

* وفي الباب مرفوعًا:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٢٥٠/ ٣٧٠٢٣)، والمصنِّف في «المسند» (١١/ ٤٦/ ٦٥٠٢)، و«الزُّهد» (٢٧/ ١٥٧)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (١/ ٢٩٤/ ٥١٥) -ومن طريقه الترمذي في «السُّنن» (٢٤٨٩)-، وابن ماجه في «السُّنن» (٤١٦٠)، وأبو داود في «السُّنن» (٥٢٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٥٢٠/ ١٤٤٠٢)، وقوام السنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٩٨/ ٢٣٠٧)، وابن النجَّار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ١٢٠)، وغيرهم من طرقٍ عن أَبي مُعاويةَ الضَّرير، عنِ الأَعمشِ، عن أَبي السَّفْرِ -واسمُه: سعيدُ بن يُحْمَد-، عن عبدِ الله بن عمرٍو -رضي الله عنهما-، قال: مرَّ علينا النَّبيُّ ﷺ ونحن نُصلِحُ خُصًّا لنا، فقال: «ما هذا؟!»، قلتُ: خصٌّ وَهَى؛ فنحنُ نُصْلِحُه، قال: «**الأَمْرُ أَعْجَلُ مِن ذلك!**».

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن معين في «تاريخه» من طريق مُحاضِر بن المُوَرِّع، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٣/ ٧٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٦) من طريق عمر بن حفص، قال: ثنا أَبي؛ كلاهما عنِ الأَعمش به.

وذكرَه المَرُّوذي في «الورع» (ص٢٠٠/ ٦٣٤) معضلًا، فقال: حدَّثنا أبو بكر بن أَبي شيبة، عن عبد الله بن عمرو، قال: مرَّ علينا النَّبيُّ ﷺ ونحن نُصلِحُ خُصًّا لنا وَهَى؛ فقال النبيُّ ﷺ: «**ما أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِن ذلك!**»، أو كلامًا ذا معناهُ.

ابنَ آدم! إِنَّما أنتَ أيَّامٌ، وكلَّما ذهبَ يومٌ: ذهبَ بَعضُكَ(1).

٢١٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ ثابتٍ، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ:

في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]، قال: نَرْزُقُه قناعةً(2).

---

(١) إسناده ضعيف.

أبو أحمد عليُّ بن ثابت الجَزَري: صدوق رُبَّما أخطأ.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٦ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٨) من طريق سليمان بن أحمد، قال: ثنا عليُّ بن عبد العزيز، قال: ثنا عُبيد الله بن محمَّد ابن عائشة، قال: ثنا صالح المُرِّي، عنِ الحسن.

وإسناده ضعيف؛ لضعف صالحِ بن بشير المُرِّي.

* وفي الباب من حديث أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٤٢٦)، و«كلام الليالي والأيَّام» (٢٤) -ومن طريقه البيهقي في «الزُّهد الكبير» (٥١١)، و«شُعب الإيمان» (١٠١٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧١)-، قال: ثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادةَ، قال: قال أَبو الدَّرداء: ابن آدم! طأ الأرضَ بقَدَمِكَ؛ فإنَّها عن قليلٍ تكونُ قبرَك، ابنَ آدم! إنَّما أنت أيَّام، فكلَّما ذهبَ يومٌ: ذهبَ بعضُك، ابن آدم! إنَّك لم تَزَل في هدمِ عُمُرِكَ منذُ يومَ ولدتك أُمُّكَ.

وإسناده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: عمر بن سعيد: ضعيف. والثانية: سعيد بن بشير: ضعيف.

والثالثة: قتادة لم يدرك أَبا الدرداء -رضي الله عنه-.

والأثر ذكره: الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٣١)، وابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف» (ص٥٢٨).

(٢) إسناده ضعيف.

أبو أحمد عليُّ بن ثابت الجَزَري: صدوق رُبَّما أخطأ.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه ابن جرير الطَّبري في «التفسير» (١٤/ ٣٥٢)، قال: حدَّثنا القاسمُ، قال: ثنا الحسينُ، =

٢١٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، قال: كان الحسنُ إذا سافرَ وأخرجَ القومُ نَفَقاتِهم: أخرجَ معهُم مثلَ الَّذي أخرَجُوا، ثُمَّ يَدُسُّ إلى صاحبِ النَّفقةِ شيئًا سوى ما أعطاهُم[1].

٢١٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ، قال:

لا تُوَدِّي[2] النَّصيحةَ إلى أخيكَ؛ حتَّى تَأْمُرَهُ بما تَعْجَزُ[3] عنهُ[4].

= قال: ثنا أبو عصامٍ، عن أبي سعدٍ، عنِ الحسنِ البصريِّ، قال: الحياةُ الطيِّبةُ: القناعةُ.

وإسناده ضعيف؛ أبو عصام روَّاد بن الجرَّاح: صدوق اختلط بأخره؛ فتُرك، وأبو سعد -وقيل: أبو سعيد- الساعدي: مجهول.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٢٣) من طريق محمَّد بن إسحاق، نا أحمد بنُ أبي الحواري، نا أبو مسلم عبد الرحمن بن حيَّان -وكان جليسًا للوليدِ-، عنِ الحسنِ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال أبي مسلم عبد الرحمن بن حيَّان.

وانظر -للفائدة-: ما سيأتي برقم (٣٢٧ و٣٨٨).

والأثر ذكره: البغوي في «التفسير» (٥/ ٤٢).

(١) إسناده صحيح.

أبو مَعْمَرٍ إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القَطِيعي: ثقة مأمون، وهُشيم بن بَشير: ثقة ثبتٌ كثير التَّدليس والإرسال الخفي، ومنصور بن زاذان: ثقة ثبت عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٨) بسنده سواء.

(٢) كذا في الأصل المخطوط.

(٣) كذا في المخطوط، وفي مصادر التخريج: «يَعْجُزُ».

(٤) إسناده ضعيف.

وكيع بن الجرَّاح الرؤاسي، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقتان، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه وكيع في «الزُّهد» (ص٦٣٢/ ٣٥٣) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٤٩٩)-.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل.

والأثر ذكره: البغوي في «شرح السُّنَّة» (١٣/ ٩٦/ ٣٥١٥)، وابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص٢٠٣) بلفظ: إنَّكَ لن تَبْلُغَ حقَّ نَصِيحَتِكَ لأخيكَ؛ حتَّى تَأْمُرَهُ بما تَعْجَزُ عنه.

٢١٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا وكيعٌ، قال: ثنا أبو يُونُسَ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

﴿كُلٌّ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء:٨٤]، قال: على نِيَّتِه(١).

٢١٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبيدِ الله بنِ العَيْزارِ، عنِ الحسنِ، قال:

---

(١) إسناده لا بأس به.

وكيع بن الجرَّاح الرؤاسي: ثقة، وأبو يُونس مبارك بن حسَّان السُّلَمي: ليِّن الحديث، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه وكيع في «الزُّهد» (٦٢٨/ ٣٥٠) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وفي «العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٣٠٤/ ٥٠٧)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٤٤٠)-.

قال المصنِّف في «العلل»: «وقال وكيعٌ: حدَّثنا أَبو يُونُس، سَمِعَ الحسنَ، قال أَبي: وهو مبارك بن حسَّان؛ يعني: حديث: كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِه، قال: نِيَّتِه».

والأثر ذكره: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٩/ ٢٨٥) مُعلَّقًا، وهو في «الصَّحيح» من غير إِسنادٍ، والنحَّاس في «معاني القرآن» (٤/ ١٨٨)، والثَّعلبي في «التفسير» (١٦/ ٤٦٣)، والبغوي في «التفسير» (٥/ ١٢٤)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٤٣)، ونجم الدين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٣٨٨/٤).

وأخرجه ابن السَّماك في «فوائده» (٣٨ - الجزء التاسع، جزء حنبل بن إسحاق) -ومن طريق حنبل بن إسحاق: ابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٨/ ١٥٨)(أ)، والأبنوسي في «مشيخته» (٢/ ١٤٦/ ٢٢٦)-، وابن بشران في «أماليه» (ص٣٠٥/ ١٥٦٨) عن عفَّان، حدَّثنا سلَّام بنُ مِسكينَ، حدَّثنا أبو بحر ميمون بن سيَّاه، عنِ الحسنِ، قال: قيل: يا أبا سعيدٍ: ﴿كُلٌّ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤]، قال: على نِيَّتِه.

وإسناده حسن؛ ميمون بن سيَّاه: صدوق عابد يُخطئ.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١٣٦): «وتفسير (الشَّاكلة) بالنيَّة صحَّ عنِ الحسن البصريِّ، ومعاوية بن قُرَّة المزني، وقتادة».

....

(أ) وفيه: «أحمد بن حنبل»، بدل: «حنبل بن إسحاق»؛ فليُصحح.

الكذبُ جِماعُ النِّفاقِ[1].

---

(١) إسناده صحيح.

يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطَّان التميمي: ثقة مُتقن حافظ إمام قدوة، وعُبيد الله بن العَيْزار: ثقة -كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣٠/ ١٥٦٠)-، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٩ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه الخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (١٣٤)، قال: حدَّثنا عمرُ بن شبَّة، ثنا يحيى بن سعيد القطَّان به.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «صفة النِّفاق ونعت المنافقين» (١٢٩) من طريق يحيى بن سعيد به بلفظ: أَصلُ النِّفاقِ الَّذي بُنِيَ عليهِ النِّفاقُ: الكذبُ.

* وللأثر طريق آخر:

أخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الصَّمت وآداب اللِّسان» (٥١٤)، قال: حدَّثنا سعيد بن سليمان، عن مُبارك بن فضالةَ، عنِ الحسن.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالة صدوق مُدلِّس، وقد عنعنه.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الصَّمت وآداب اللسان» (٤٨١) من طريق إسحاق الأزرق، والفريابي في «صفة النِّفاق وذم المنافقين» (٤٨)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٠٨)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «صفة النِّفاق ونعت المنافقين» (١٣٠) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وأبو نُعيم الأصبهاني في «صفة النِّفاق ونعت المنافقين» (١٢٨)من طريق خالد بن الحارث؛ ثلاثتهم عن عوف ابن أَبي جميلة الأعرابيِّ، عن الحسن، قال: كان يُقال: النِّفاق: اختلافُ السِّرِّ والعلانيةِ، والقولِ والعملِ، والمدخلِ والمخرجِ، وكان يُقال: أُسُّ النِّفاقِ الَّذي يُبنَى عليهِ النِّفاقُ: الكذبُ.

وإسناده صحيح.

وقد روي عن عبدِ الرَّحمن بن مَهْدي:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «صفة النِّفاق ونعت المنافقين» (١٣١)، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن محمَّد بن جعفر، حدَّثنا سلم بن عصام، حدَّثنا رُسْتَه، سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ مهدي يقولُ يومًا: ما خصلةٌ في المؤمنِ بعدَ الكفرِ بالله -عزَّ وجلَّ- أَشدُّ مِنَ الكذبِ، وهو أَصل النِّفاقِ الَّذي بُني عليهِ.

وإسناده صحيح؛ رُسْتَه هو: أبو الحسن عبد الرَّحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني: ثقة له غرائب وتصانيف.

ورُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه الخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (١٠٧ و١١٦) من طريق زياد بن المنذر، وابن عدي =

٢١٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، قال: أَبنا سفيانُ، عن هشامٍ، قال:

دخلَ الحسنُ مسجدَ البصرةِ، فسمعَ أَصواتًا في جانبِ المسجدِ، فقال: ما هذه الأَصواتُ؟ قالُوا: ثقيفٌ تَختَصِمُ في عُقَدِها[1]، فقال: ما يَسُرُّنِي أَنَّ لي كُلَّ عُقْدَةٍ لثقيفٍ بزَبيلٍ[2] مِن تُرابٍ[3].

= في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٠٣) من طريق عمر بن موسى الوجيهي؛ كلاهما عن أبي عبد الرحمن -هو القاسم-، عن أبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ الكذبَ بابٌ مِن أَبوابِ النِّفاقِ».

قال شيخُنا الألباني -رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١١٨٢/ ٧٠٧٦): «وهذا موضوعٌ؛ آفته زياد بن المنذر: قال الحافظ في «التقريب»: «رافضي كذَّبه يحيى بن معين»، ونصُّ كلام يحيى في «الكامل» لابن عدي (٣/ ١٨٩): «كذَّاب عدوُّ الله، ليس يُساوي فلسًا».

وتابعه مَن هو شرٌّ منه؛ ألا وهو: عمر بن موسى عن القاسمِ به؛ وزاد في متنه: «وإِنَّ آيَةَ النِّفاقِ: أَن يكون الرَّجُلُ جَدِلًا خَصِمًا».

وعمر بن موسى -هو: الوجيهي-: قال الذَّهبي في «المغني»: «قال ابن حبَّان: يروي الموضوعات، وأشهد بكذبه، وقال ابن عديٍّ: هو ممَّن يضعُ».

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٩/ ٢٠٣)، وعزاه لكتابنا هذا.

(١) العُقْدَة: الضَّيْعَةُ، ويُجْمَعُ على عُقَد، انظر: «العين» (١/ ١٤٠)، وسيأتي تفسيرها برقم (٢٤٢): «أراضيهم».

(٢) الزَّبيل: المكتل -أو: الجراب-. انظر: «العين» (٥/ ٣٣٨)، و«تهذيب اللغة» (١٣/ ١٤٨).

(٣) إسناده صحيح.

محمَّد بن عبد الله بن الزُّبير: ثقة، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقة، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٥١٥/ ٧٧٧ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٥٣/ ٩٦٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (١/ ٣٢١)، وابن أبي الدُّنيا في «المُتَمَنِّين» (٧٩) من طريق قَبيصة؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن هشام به.

وقد تُوبع سفيان بن سعيد الثوري عليه:

أخرجه المصنِّف -كما سيأتي برقم (٢٤٣)-، قال: ثنا أبو عُبيدةَ، قال: ثنا هشامٌ به.

وإسناده صحيح.

٢٢٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني هارونُ بنُ عبدِ الله، قال: ثنا أبو أُسامةَ، عن سليمانَ بنِ المغيرةِ، عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ، قال: قال الحسنُ:

لا يزالُ الرَّجلُ بخيرٍ: ما عَلِمَ ما الَّذي يُفسِدُ عليهِ عَمَلَهُ.

قال: قال يُونسُ: إِنَّ منهم مَن تَغْلِبُه شهوتُه، ومنهم مَن يَرَى أنَّه على حقٍّ(١).

٢٢١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني هارونُ، قال: أَبنا أَبو أُسامةَ، عن مَخْلَدٍ -يَعني: ابنَ حُسينٍ-، عن هشامِ بنِ حَسَّانَ، قال:

ما رأيتُ أَحدًا يَطلُبُ بالعلمِ وجهَ الله -عزَّ وجلَّ-؛ إِلَّا يُونُسَ بنَ عُبيدٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الحمَّال: ثقة، وأبو أُسامةَ حمَّاد بن أُسامة: ثقةٌ ثبتٌ رُبَّما دلَّس، وكان بأخرة يُحدِّث من كُتُبِ غيره، وأبو سعيد سليمان بن المغيرة البصري: ثقة ثقة، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقة ثبت فاضلٌ ورع.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٣٥/ ٣٧٩٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٩٠)، قال: حدَّثني هارون؛ كلاهما قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٤١١/ ١٥٠٠ - رواية الحسين المروزي)، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة به، وإسناده صحيح.

وقد رُوي من طريق آخر مقطوعًا على يُونسَ بن عُبيدٍ:

أخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٩/ ١٨٩/ ٦٤٨٢)، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمَّد الصفَّار، حدَّثنا عمر بن مُدرك القاص، حدَّثنا عبدُ السَّلام بن مُطهَّر، حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبيدٍ.

وإسناده ضعيف؛ عمر بن مُدرك: ضعيف.

(٢) إسناده صحيح.

أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الحمَّال: ثقة، وأبو أُسامةَ حمَّاد بن أُسامة: ثقةٌ ثبتٌ رُبَّما دلَّس، وكان بأخرة يُحدِّث من كُتُبِ غيره، ومَخْلَد بن الحسين الأزدي، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقتان.

أخرجه من طريق عبدِ الله بن أحمد: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ١٩) -وعنه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٢٩)-.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٦/ ٢٩٣).

٢٢٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني هارونُ، قال: ثنا زيدُ بنُ الحُبابِ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، قال:

ما رَأَيتُ أَحدًا يَطلُبُ بالعلمِ وجهَ الله -عزَّ وجلَّ- إِلَّا هؤلاءِ الثَّلاثةَ -يعني: عطاءً، وطاووسًا، ومجاهدًا-[(١)].

٢٢٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني هارونُ، قال: ثنا أَبو أَحمدَ الزُّبيريُّ، قال: ثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ، قال:

ما رَأَيتُ أَحدًا يَطلُبُ بالعلمِ وجهَ الله -عزَّ وجلَّ-؛ إِلَّا طاووسًا ومجاهدًا -رضي اللهُ عنهما-[(٢)].

٢٢٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ، قال: أَبنا يونسُ، قال: قال الحسنُ:

إِنَّ المُؤمِنَ -والله!- ما يُصبِحُ إِلَّا حَزِينًا، ولا يُمسِي إِلَّا حزينًا.

---

(١) إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.

أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الحمَّال: ثقة، وأبو الحسين زيد بن الحُبَاب العُكْلي: صدوق يُخطئ في حديث الثَّوري، وسفيان بن سعيد الثوري، وسلمة بن كُهَيل بن حصين الحضرمي: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٩١) بسنده سواء.

وأخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٤٤)-، عنِ الفضل بن دُكين، قال: حدَّثنا سفيان، عن سلمةَ بن كُهَيلٍ به.

وإسنادُه صحيح.

وانظر ما سيأتي بعده.

(٢) إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.

أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الحمَّال: ثقة، وأبو أحمد محمَّد بن عبد الله الزُّبيري: ثقةٌ ثبتٌ إِلَّا أنَّه قد يُخطئُ في حديث الثَّوريِّ، وسفيان بن سعيد الثوري، وسلمة بن كُهَيل بن حصين الحضرمي: ثقتان.

وانظر ما تقدَّم قبله.

قال يُونسُ: وكان الحسنُ لا تكادُ تَلقاهُ إلَّا وكأنَّه رجلٌ قد أُصِيبَ بمُصيبةٍ[1].

٢٢٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرَّحمنِ، عن هشامِ بنِ أبي عبدِ الله، عن شيخٍ، قال:

سُئِلَ الحسنُ عنِ الأَبرارِ؟ فقال: الَّذين لا يَؤُدُّونَ[2] النَّملَ، أَو قال: الذَّرَّ[3].

---

(١) إسناده صحيح.

إِسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسِم الأسدي المعروف بـ(ابن عُلَيَّةَ): ثقة مأمون، ويُونس بن عُبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضلٌ ورع.

أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزُّهد» (٢/ ١٠٠/ ٩٨٩)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٢ - رواية ابنه عبد الله)، وابن أبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (٣٥) عن إسماعيل بن إبراهيم به.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٣٢ و٤١٥).

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (١١/ ٥٤١).

(٢) بالدَّال المهملة كما في الأصل المخطوط؛ أي: يقتلون، والذَّر: صغار النَّمل.

(٣) إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه الأخرى.

عبد الرَّحمن بن مَهْدِي: ثقة ثبتٌ حافظ عارف بالرِّجال والحديث، وهشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوائي (سَنْبَر): ثقة ثبت.

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢٠٦)، قال: حدَّثنا ابن بشار، قال: ثنا عبدُالرَّحمن بسنده سواء.

وقد تُوبع عبدُ الرَّحمن بن مَهْدِي عليه:

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٨٤٦/ ٤٦٨١) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا هشامٌ الدَّسْتُوائي، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل المُبهَم.

* وللأثر طرق أُخرى:

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» (٨/ ٢٨١/ ٢٤٢٠)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٩/ ٢٢٤٤ - رواية ابنه عبد الله)، قالا: حدَّثنا سفيان بنُ عُيينةَ، قال: سُئِلَ الحسنُ عنِ الأبرارِ؟ قال: الَّذين لا يُؤذُونَ الذَّرَّ.

وإسناده ضعيف؛ سفيان بن عُيينةَ لم يدرك الحسنَ البصريَّ.

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١/ ٣٣٧/ ٤٥)، =

٢٢٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَسودُ بنُ عامرٍ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ضَحِكُ المُؤمِنِ إِنَّما هي[1] غَفلَةٌ منه[2].

= قال: حدَّثنا بشر بنُ موسى، حدَّثنا الحُميديُّ، عن سفيانَ، عن أَسلمَ، عن مُطرِّفٍ، عنِ الحسنِ: أَنَّه سُئِلَ عنِ الأبرار: مَن هُم؟ فقال: همُ الَّذينَ لا يُؤذُونَ الذَّرَّ.

وإسناده صحيح.

أبو سعيدٍ أَسلم المنقري، ومُطرِّف الشقري: ثقتان.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢٠٦)، قال: حدَّثنا إسحاق بن زيد الخطابي، قال: ثنا الفريابي، عن السَّري بن يحيى، عنِ الحسن به.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: السَّمعاني في «التفسير» (٤/ ٨٦)، والثعلبي في «التفسير» (٢٨/ ٢٠٤)، والقرطبي في «التفسير» (١٩/ ١٢٥)، وأبو حفص النسفي في «التفسير» (١٥/ ١٣٦)، وابن عادل في «اللباب في علوم الكتاب» (٢٠/ ١٥)، والشوكاني في «فتح القدير» (٥/ ٤١٧)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٣/ ٤٤٦).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي المطبوع من «الزُّهد»: «هو».

(٢) إسناده صحيح.

أسود بن عامر الملقب بـ: (شاذان)، وحمَّاد بن سلمة، وثابت البُناني: ثقات، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٥٣ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، و(١٥٩٣ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه عفَّان بن مسلم في «حديثه» (٧٢) -ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٤/ ٥٢٦/ ٢٨٣٧٧)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٥٢)-، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤١٧ - ٤١٨/ ٥٣٢) من طريق عبدالصَّمد بن عبد الوارث؛ ثلاثتُهم قالُوا: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ به.

والأثر ذكره: الزَّمخشري في «ربيع الأبرار» (٥/ ١١١)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٨٥).

٢٢٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قال: ثنا إسماعيلُ -يعني: ابنَ جعفرٍ-، عن مباركِ بنِ فَضالةَ، عنِ الحسنِ:

في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات:١٣]، قال: يُعَذَّبُونَ.

وفي قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣]، قال: عَمَلُهُ[1].

٢٢٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، قال: ثنا الحسنُ؛ أَنَّه قال:

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

سُريج بن يُونس بن إبراهيم البغدادي: ثقة عابد، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: ثقة ثبت، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فضالة صدوق مُدلِّس، وقد عنعنه.

وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزُّهد» (٢/ ٤٧٧/ ١٦٠١)، قال: أخبرنا يزيد بن زُريع، أخبرَنا يونسُ، عنِ الحسنِ في قولِ الله -تعالى-: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]، قال: يُعَذَّبُونَ.

وإسناده صحيح.

ورُوي عنِ الحسن البصريِّ بلفظ آخر:

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البُستي في «تفسيره» (١٠٧١)، قال: حدَّثنا أبو موسى، نا أبو عامرٍ، أنا قُرَّةُ، عنِ الحسن في قولِه: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]، قال إسحاق: أحسِبُه قال: يُعَيَّرُونَ بذنوبِهم.

وإسناده صحيح.

أبو موسى محمَّد بن المثنَّى، وأبو عامر عبدُ الملك بن عمرو العقدي، وقُرَّة بن خالد السَّدوسي: ثقات.

وأمَّا شطرُه الثاني:

فقد أخرجه المصنِّف هنا من طريق آخر عنِ الحسن البصريِّ برقم (٣٩٠)، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا عَبَّادٌ -يعني: ابنَ راشدٍ-، قال: سمعتُ الحسنَ قرأ: ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣]، قال: عَمَلَهُ، لقد عَدَلَ عليكَ مَن جَعَلَكَ حسيبَ نَفْسِكَ.

وإسناده حسن، ولينظر في موضعه.

لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما [لَم يُصِبْ كَبيرةً تُفْسِدُ عليهِ قَلْبَهُ وعَمَلَهُ[1].

٢٢٩- حدَّثنا عبدُ الله، ثنا أَبي، ثنا عفَّانُ، ثنا أَبو الأَشْهَبِ، قال الحسنُ:

إِنَّ العبدَ لا يَزالُ بخيرٍ][2]: ما ابْتَغَى مِنَ الله[3] عِلْمًا[4].

٢٣٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا شُجاعُ بنُ الوليدِ، قال: ثنا سُفيانُ ابنُ سعيدٍ، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ المؤمنَ لا يُصبِحُ إِلَّا خائِفًا، ولا يُصلِحُه إِلَّا ذاكَ؛ لأَنَّهُ بينَ ذَنْبَينِ:

ذنبٍ مضى لا يَدْرِي كيفَ يَصنَعُ اللهُ -عزَّ وجلَّ- فيهِ.

وآجِلٍ -أَو قال: وآخرِ- لا يَدْرِي ما كتبَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- عليهِ فيهِ[5].

---

(١) إسناده صحيح.
عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وأبو الأشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقتان.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢٠/ ٨٩/ ٣٨٣٧٩)، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن أبي الأشهب به.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه النَّاسخ في الهامش.

(٣) في الأصل المخطوط: «ما اتَّبع أمرَ الله عِلْماً»، والتصويب مِنَ الهامش، وهو الموافق لما نقلَه نجمُ الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٣/ ٥٨٨).

(٤) إسناده صحيح.
عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وأَبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقتان.
والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حسن التنبُّه» (٣/ ٥٨٨)، وعزاه لكتابنا هذا.

(٥) إسناده حسن.
شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني: صدوق ورع له أوهام، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.
أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٤ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.
* وللأثر طريق آخر:
أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٥٨) من طريق يزيد بن هارون، وأبو القاسم قوام السُّنَّة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥٣) من طريق أبي نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف؛ كلاهما عن أبي عُبيدة النَّاجي، سمعَ الحسنَ بنَ أبي الحسنِ البصريَّ يقول: إنَّ المؤمنَ لا=

٢٣١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الوليدُ بنُ شُجاعِ بنِ الوليدِ، قال: ثنا يزيدُ بنُ تَوْبَةَ، عنِ الحسنِ، قال:

مَن عرفَ ربَّهُ -عزَّ وجلَّ-: أَحبَّهُ، ومَن أَبصرَ الدُّنيا: زَهِدَ فيها، والمؤمنُ لا يَلْهُو حتَّى يَغْفُلَ، وإِذا تَفكَّرَ: حَزِنَ(١).

= يُصبِحُ إِلَّا خائفًا، وإن كان مُحسنًا، ولا يُمسي إِلَّا خائفًا وإن كان محسنًا، ولا يُصلِحُه إِلَّا ذلك؛ لأنَّه بين عافيتين: بين ذنبٍ قد مضى لا يَدْري ما يَصنَعُ اللهُ فيه، وبين أَجَلٍ قد بقي لا يَدْرِي ما يُصِيبُ فيه مِنَ الهلكاتِ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أَبي عُبيدةَ النَّاجي.

(١) إسناده ضعيف.

الوليد بن شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني: ثقة، ويزيد بن تَوْبَةَ: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وقد جاء من رواية المصنِّف نفسه -رحمه الله-: أخرجه في «الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٥- رواية ابنه عبد الله)، وابنُ أَبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (٩٣)، قال: ثنا أبو عبد الله المديني؛ كلاهما عن شُجاع بن الوليد، قال: حدَّثنا يزيدُ بن تَوْبَةَ، عنِ الحسن به.

وإسناده ضعيف؛ يزيد بن تَوْبَةَ: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

* وفي الباب من حديث بُدَيل بن مَيْسرة:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ١٥٩/ ٢٠٩ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٩١/ ٢٠٦ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف في «الزُّهد» (١٣٨ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، وابن الجُنيد الخُتلِّي في «المحبَّة لله» (٣٩)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» (٣/ ١٠٨)-، قال: أخبرنا سفيان، قال: كتبَ الحجَّاجُ بنُ الفُرافِصةِ، قال: قال بُدَيلٌ: مَن عَرَفَ ربَّه -عزَّ وجلَّ-: أحبَّه، ومَن عرفَ الدُّنيا: زَهِدَ فيها، والمؤمنُ لا يَلْهُو حتَّى يَغْفُلَ، وإِنْ تَفكَّرَ: حَزِنَ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الحجَّاج بن فُرافصة، وبُدَيل.

وأخرجه أبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المحدِّثين بأصبهان» (٣/ ١٧٠) من طريق حمزة الزيَّات، عن سفيان، قال: كتبَ إِليَّ الحجَّاجُ بنُ فُرافصةَ.. (فذكره مقطوعًا من قول الحجَّاج).

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢٠/ ٩٩/ ٣٨٤١٣)، قال: حدَّثنا زيد بن حباب، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن شُميط، عن بُدَيل بنِ ميسرة -أو: مطر الورَّاق-؛ أنَّه قال: مَن عرفَ ربَّه: أَحبَّهُ، ومَن أَبصر الدُّنيا: زَهِدَ فيها، ولا يَغفُلُ المُؤمِنُ حتَّى يلهو، فإِذا تفكَّر حَزِنَ، وإسناده حسن.

٢٣٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عليُّ بنُ حفصٍ، قال: أَبنا سليمانُ بنُ المغيرةِ، عن يُونُسَ، قال:

ما رأَيتُ أَحدًا أَطولَ حُزنًا مِنَ الحسنِ، وقال: نَضْحَكُ ولا نَدْرِي؛ لعلَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- اطَّلَعَ على بعضِ أَعمالِنا، فقال: لا أَقبلُ منكم شيئًا[1].

٢٣٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أَبنا أَبو عُبيدةَ النَّاجيُّ، قال:

دخلنا على الحسنِ نَعُودُه في مرضِه، فقال: مرحبًا بكم وأَهلًا، حيَّاكمُ اللهُ بالسَّلامِ،

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

أبو الحسن عليُّ بن حفص المدائني: صدوق، وسليمان بن المغيرة القيسي: ثقة ثقة، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقة ثبت.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١٦/ ١٥٠٥ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ١٩)، وعنه الذَّهبي في «معجم الشُّيوخ» (١/ ٢٢٥)-، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٣٦) قال: ثنا أحمد بن إبراهيم؛ كلاهما عن عليِّ بن حفصٍ، قال: حدَّثنا سليمان ابن المغيرة به.

وقد تُوبع عليُّ بن حفص عليه:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٤١١/ ١٤٩٩ - الحسين المروزي، و٢/ ٦٨٤/ ١٤٦٤ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، قال: سمعتُ يُونُسَ به.

وإسناده صحيح، وسيأتي الأثر بمعناه برقم (٤١٥) من زوائد عبد الله بن أحمد -رحمه الله-.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٢/ ١٣٤) -ومن طريقه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١١٢)- عن يحيى بن سعيدٍ، قال: ثنا يزيدُ بنُ عطاءٍ، عن علقمةَ بنِ مَرْثَدٍ، قال: انتهى الزُّهد إلى ثمانيةٍ مِنَ التَّابعينَ؛ فمنهم: الحسن بنُ أَبي الحسن، فما رأينا أَحدًا مِنَ النَّاسِ كانَ أطولَ حُزنًا منه، ما كُنَّا نراهُ إلَّا أنَّه حديثُ عهدٍ بمُصيبةٍ، ثُمَّ قال: نَضحَكُ ولا ندري؟! لعلَّ اللهَ قدِ اطَّلَعَ على بعضِ أعمالِنا، فقال: لا أَقبلُ مِنكُم شيئًا.

وإسناده لا بأس به؛ يزيد بنُ عطاء بن يزيد اليشكري: ليِّن الحديث.

والأثر ذكره: أبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (ص٥٨٠)، والحنائي في «فوائده» (٢/ ١٢٥٢)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٨٥).

وأَحلَّنا وإِيَّاكُم دارَ السَّلامِ، هذه علانيةٌ حسنةٌ، إِنْ صَبَرْتُم وصَدَقْتُم واتَّقيتُم، لا يكونَنَّ حَظُّكُم مِن هذا الخيرِ -رَحِمَكُمُ اللهُ- أَن تَسْمَعُوهُ بهذِه الأُذنِ، فيَخرُجَ مِن هذه الأُذُنِ؛ فإِنَّه مَن رأَى محمَّدًا ﷺ؛ فقد رأى غاديًا رائحًا، لم يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ، ولكن رُفِعَ له عَلَمٌ؛ فشمَّرَ إِليهِ، الوحا الوحا، ثُمَّ النَّجا ثُمَّ النَّجا، على ما تَعرَّجُونَ، أُوتيتُم -وربِّ الكعبةِ!- كأَنَّكُم والأَمرُ معًا[1].

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي: ثقة مُتقن عابد، وأبو عُبيدة النَّاجيُّ: ضعيف.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٦ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (١/ ٥٣٣)- بسنده سواء.

وأخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (ص١٢١/ ١٧٦) من طريق صالح بن مسلم، عن أبي عُبيدةَ النَّاجي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي عُبيدة النَّاجي.

وقد رُوي الأثرُ من طرقٍ أُخرى:

فقد أخرجه المصنِّف -كما سيأتي هنا برقم (٣١٣)- ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٢٣٠/ ١٠٢٤٠)-، قال: ثنا سفيان به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين سفيان بن عُيينة والحسن البصري.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّانُ بن مسلم، وابن حبَّان في «الثقات» (٦/ ٢٦١/ ٧٦٤٣)، قال: ثنا أبو غسَّان، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٥٤) قال: ثنا مالك بن إسماعيل؛ ثلاثتهم عن خالدِ بنِ شَوْذَبٍ الجعديِّ، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: مَن رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ؛ فقد رآهُ غادِيًا رائِحًا، لم يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ، رُفِعَ عَلَمٌ؛ فشمَّر إليهِ، النَّجا النَّجا، الوَحا الوَحا على ما تُعَرِّجُونَ، قد أُسْرِعَ بخِيَارِكُم، وذهبَ نَبِيُّكُم، وأنتُم كلَّ يومٍ تَرْذُلُونَ، العَيَانَ المعاينةَ.

وإسناده ضعيف؛ خالد بن شَوْذَب: فيه نظر؛ كما في «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٥٥).

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٣١): «خالدُ بن شَوْذَب، عنِ الحسنِ البصريِّ: مقاطيع».

وأخرجه أبو حاتم في «الزُّهد» (٢١) -مختصرًا-، قال: حدَّثنا الحَوْضِيُّ، قال: حدَّثنا يزيد بنُ طَهْمانَ -قال أبو حاتم: هو المعتمر-، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: خِيارُكم يَذْهَبُونَ، وأنتم كلَّ يومٍ تَرْذُلُونَ.

وإسناده صحيح، حفصُ بن عمر الحوضي، ويزيد بن طهمان: ثقتان. =

٢٣٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ عُمرَ[1]، قال: ثنا الحسنُ بنُ مُسلمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ وهو يُحدِّثُ يقولُ:

يا ابنَ آدمَ! تركُ الخطيئةِ أيسرُ مِن طلبِ التَّوبةِ[2].

= وأخرجه أبو بكر الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٦١٦) من طريق عثمان بن الهيثم، عن عوفٍ، عنِ الحسن.

وإسناده لا بأس به؛ عثمان بن الهيثم: ثقة؛ لكنه تغيَّر؛ فصار يتلقَّن، وعوف بن أبي جميلة: ثقة.

*** وروي مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٠٦/ ٣٢٤١)، وابن عديٍّ في «الكامل في الضُّعفاء» (٤/ ٢٥٠)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٩)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢/ ٢٨٧/ ٢٤٧٢)، ويوسف بن عبد الهادي في «صبِّ الخمولِ على مَن وصل أذاه إلى الصَّالحين من أولياء الله» (ص٤٧) من طريق سليمان بن أبي كريمةَ، عن هشام بن عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ -رضي الله عنها-، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن سأل عنِّي -أو: سرَّه أن ينظرَ إليَّ-، فلينظر إلى أشعَثَ، شاحبٍ، مُشمِّرٍ، لم يضع لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبةً على قَصَبَةٍ، رُفِعَ له عَلَمٌ؛ فشمَّر إليه، اليومَ المضمارُ، وغدًا السِّباقُ، والغايةُ الجنَّةُ والنَّارُ».**

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن أبي كريمة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٣٥) -مختصرًا- من طريق أبي طاهرٍ المخلِّص، أنا محمَّد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، نا عمرو بن عليٍّ، نا أبو عاصم، نا سهل السَّرَّاح، عنِ الحسنِ، قال: حدَّثني من صَحِبَ رسولَ الله ﷺ؛ فلم يَرَه وضعَ قصبةً على قصبةٍ، ولا لَبِنةً على لَبِنَةٍ.

وإسناده صحيح إلى الحسن، وسهل؛ هو: ابن أبي الصَّلت السراح العيشي: ثقة.

(١) في الأصل المخطوط: «عبيد الله بن عمرو».

(٢) **إسناده صحيح.**

عُبيد الله بن عمر القواريري: ثقة ثبت، والحسن بن مسلم بن يَنَّاق: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٨٣)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤٦٩)-.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٧٨).

*** وقد رُوي عن:**

١- أبي مُسلم الخولاني:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣١٨/ ٢٣٢٤ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثني أبو المغيرةِ، =

٢٣٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا موسى بنُ هلالٍ، قال: ثنا هشامُ بنُ حسَّانٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ذَكَرُوا التَّواضُعَ عنِ[1] الحسنِ وهو ساكتٌ، قال: حتَّى إذا أكْثَرُوا عليهِ، قال لهم: أراكُم قد أكْثَرتُمُ الكلامَ في التَّواضُعِ؟ قالُوا: أيُّ شيءٍ التَّواضُعُ يا أبا سعيدٍ؟! قال: يَخرُجُ مِن بَيتِه؛ فلا يَلْقى مُسلمًا إلَّا ظَنَّ أنَّه خيرٌ منه[2].

= وابن أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (٣٢٦)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٢٦) من طريق الهيثم بن خارجة؛ كلاهما قال: حدَّثنا ابنُ عيَّاشٍ، حدَّثني شرحبيلُ بن مسلمٍ، قال: كان أبو مسلمِ الخولانيُّ إذا أتى خَرِبَةً وقفَ عليها، ثُمَّ قال: يا خَرِبَةُ! يا خَرِبَةُ! أين أهلُكِ؟ ذهبوا وبَقِيَت أعمالُهم، انقطعتِ الشَّهوةُ، وبقيتِ الخطيئةُ، ابن آدم! تركُ الخطيئةِ أهونُ مِن طلبِ التَّوبةِ.

وإسناده حسن؛ إسماعيل بن عيَّاش صدوق في روايتِه عنِ الشَّاميين.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٧٢)، و«التبصرة» (١/ ٣٦٨).

٢- شفي بن ماتع الأصبحي:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٦٧) من طريق إبراهيم بن نَشِيط، عن عمَّار بنِ سعدٍ التُّجِيبي، عن شفيٍّ الأصبحي.

وإسناده لا بأس به في المتابعات والشَّواهد؛ عمَّار بن سعد التُّجيبي: مقبول.

*** وروي مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه أبو الشَّيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (١٨٩) من طريق الرُّكَين بن عبد الله بن سعد الدِّمشقي، عن مكحولٍ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ -رضي الله عنه-، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**تركُ الخطيئةِ أهونُ مِن طلبِ التَّوبةِ**».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ الرُّكين -ويُقال: ركن- ابن عبد الله: متروك.

والأثر ذكره: الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢/ ١٠٢).

(١) كذا في الأصل المخطوط.

(٢) **إسناده لا بأس به.**

موسى بن هلال العَبْدِي: صالح الحديث؛ كما في «ميزان الاعتدال» للذَّهبي (٤/ ٢٢٦)، وهشام ابن حسان القُرْدُوسي: ثقة من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٥٩٨/٢٢٦ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٧١)- بسنده سواء. =

٢٣٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا هشامُ ابنُ حسَّانٍ، قال: أخبَرَني عبدُ الله بنُ الحسنِ بنِ أبي الحسنِ:

أنَّه أتاهُ(١) بسبعِ مائةٍ -أظُنُّه: عطاؤه-، فحمَلْتُه؛ فجِئْتُ به، فجعلَ يأخذُ منه ولا يَعُدُّه -نحوَ: العشرينَ-، فيقولُ: اذهبُوا بها إلى آلِ فلانٍ، ويأخذُ نحوَها، فيقولُ: اذهبُوا به إلى آلِ فلانٍ، حتَّى أسرعَ فيها، فقلتُ: يا أبه! إنَّ لك عيالًا(٢)، ولكَ مَن يَكْفِيكَ(٣)، قال: نعم يا بُنَيَّ! إنَّه -واللهِ- ما يُصلِحُها إلَّا ما ترى(٤).

٢٣٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا موسى بنُ هلالٍ، قال: ثنا هشامٌ -صاحبُ الدَّسْتُوائيِّ(٥)-، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ، قال:

= وللأثر طريقٌ آخر بلفظٍ قريبٍ منه:

أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في «الزُّهد» (٢٦٨/ ١٥٤) -ومن طريقه أبو محمَّد الحسن بن علي الجوهري في «مجلس في التَّواضع» (ص٤٣/ ٧)-، قال: حدَّثنا سُهيل بن أبي حزم، عن يُونس بن عُبيد، قال: سمعتُ الحسنَ، يقولُ: تَدرونَ ما وجهُ التَّواضُعِ؟ قال: وما وجه التَّواضُعِ؟ قال: أن يَخرُجَ الرَّجلُ مِن بَيتِه؛ فلا يَلْقَى مُسلمًا إلَّا وضعَ نفسَه دونَه لما يعلمُ منها، حتَّى يرجعَ إلى بَيتِه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سُهيل بن أبي حَزْمٍ.

والأثر ذكره: نجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٢/ ٣١٩)، وعزاه لكتابنا هذا.

(١) الضمير عائدٌ إلى أبيهِ الحسن بن أبي الحسن البصري؛ كما تقدَّم برقم (٢١٠).

(٢) في الأصل المخطوط: «عيال»، وهي على الصواب برقم (٢١٠).

(٣) أي: مَن يكفيكَ هذا الفعلَ.

(٤) إسناده ضعيف، وهو صحيح مِن رواية المصنِّف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وهشام بن حسَّان القردوسي: ثقة، وعبد الله بن الحسن بن أبي الحسن: روى عن أبيهِ، وروى عنه أهلُ البصرةِ، ذكرَه ابنُ حبَّان في «الثقات».

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبِر، وقد تقدَّم من رواية المصنِّف برقم (٢١٠).

(٥) قال الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٤٩): «هو الحافظ، الحُجَّة، الإمام، الصَّادق، أبو بكر هشام بن أبي عبد الله (سنبر) البصري، الرَّبعي مولاهم، صاحب الثياب الدَّستوائية، كان يتَّجر في القماش الَّذي يُجلَبُ من دستوا، ولذا قيل له: صاحب الدستوائي، ودستوا: بليدة من أعمالِ الأهواز».

أتاه رجلٌ؛ فسألَهُ عن مسألةٍ، قال: فأَفْتاهُ الحسنُ، قال: فقال له الرَّجلُ: يا أبا سعيدٍ! قد قال فيها الفقهاءُ غيرَ ما قُلتَ! قال: فغَضِبَ الحسنُ، وقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، ورأَيتَ فقيهًا قطُّ؟ قال: فسكتَ الرَّجلُ، فقال: يا أَبا سعيدٍ! مَنِ الفقيهُ؟ قال: الزَّاهدُ في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، البصيرُ بدينِه، المجتهدُ في العبادةِ؛ هذا الفقيهُ[1].

٢٣٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني بَيانُ بنُ الحكمِ، قال: ثنا أَبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ حاتمٍ، قال: ثنا بشرُ بنُ الحارثِ، قال: أَبنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن هشامٍ، عنِ الحسنِ، قال: كانوا يَرجُونَ في حُمى ليلةٍ: كفارةً لما سَلَفَ مِنَ الذُّنوبِ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

موسى بن هلال العَبْدي: صالح الحديث؛ كما في «ميزان الاعتدال» للذَّهبي (٤/ ٢٢٦)، وهشام ابن أَبي عبد الله الدَّستوائي: ثقة ثبت.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٩ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن بطَّة العُكْبَري في «إِبطال الحيل» (ص٢٤)-.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل.

وسيأتي -بلفظٍ قريبٍ منه- برقم (٢٧٠)، قال: ثنا سيَّار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مَطَرٌ الورَّاق به، وانظر ما سيأتي برقم (٢٩٠).

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو حسن لغيره.

بَيان بن الحكم: مجهول، وأبو جعفر محمَّد بن حاتم: ثقة، وبشر بن الحارث الحافي: الزاهد المشهور ثقةٌ قدوة، وحمَّاد بن زيد: ثقة فقيه، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٦/ ١٦٠٠)، قال: حدَّثنا بَيان بن الحكم به.

وإسناده ضعيف؛ قال الذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦): «بيان بن الحكم: لا يُعْرَف».

وقد رُوي من طريق المصنِّف -رحمه الله-:

أخرجه في «الزُّهد» (٢٢٩ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا حسينٌ، وابنُ أَبي الدُّنيا في «المرض والكفارات» (ص٤٠/ ٢٩) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٢/ ٢٨٢/ ٩٤٠١)- قال: حدَّثنا خالد بن خِداش؛ كلاهما قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ به.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٤٤١ - «صحيحه»): «رواته ثقات».

والأثر ذكره: ابن قيم الجوزية في «عدة الصَّابرين» (ص١٦٠).

٢٣٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني بَيانُ بنُ الحكمِ، عن محمَّدِ بنِ حاتمٍ، قال: أخبرني بشرٌ -قال هُشيمٌ: أَبنا-، عن أبي حُرَّةَ، عنِ الحسنِ، قال:

إذا دُعِيَ أحدُكم إلى وليمةٍ؛ فأحبَّ أن لا يُجيبَ؛ فَلْيَعْتَذِر إلى أخيهِ[١].

٢٤٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الحسنُ بنُ موسى، قال: سمعتُ أبا عُبيدةَ عبدَ المؤمنِ بنَ عُبيدِ الله، عنِ الحسنِ، قال:

رُبَّ دائبٍ[٢] مُضَيِّعٍ يَمْلَخُ[٣] في الباطلِ، يَدْأَبُ لغيرِ ما خُلِقَ له.

ورُبَّ مَغرُورٍ له أصحابُ سُوءٍ[٤].

٢٤١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: حدَّثنا أبو عبدِ الصَّمدِ العَمِّيُّ، قال: ثنا حَوْشَبٌ، عنِ الحسنِ؛ أنَّه قال:

والله ما أصبحَ اليومَ رجلٌ يُطِيعُ امرأتَه؛ إلَّا أكبَّهُ في النَّارِ على وجهِه[٥].

---

(١) إسناده ضعيف.

بَيان بن الحكم: مجهول، وأبو جعفر محمَّد بن حاتم: ثقة، وأبو عمرٍو بشر بن السَّرِيِّ البصريُّ الأَفْوَه: ثقة متقن، وهشيم بن بشير: ثقة ثبت كثيرُ التَّدليس والإرسال، وأبو حُرَّة واصل بن عبد الرَّحمن البصري: صدوق عابدٌ، وكان يُدلِّس عنِ الحسن، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وإسناده ضعيف؛ قال الذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦): «بَيان بن الحكم: لا يُعْرَف».

(٢) أي: مجتهد.

(٣) يَمْلَخُ في الباطل مَلْخًا: يتردَّد فيه، ويُكثِرُ منه. انظر: «الصحاح» (١/ ٤٣٢).

(٤) إسناده صحيح.

الحسن بن موسى الأشيب، وأبو عُبيدة عبدُ المُؤمن بن عُبيد الله السَّدوسي: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠١ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وقد تُوبع الحسن بن موسى عليه:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٣٢ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّان بن مُسلم، قال: ثنا عبدُ المُؤمن السَّدوسي به.

(٥) إسناده صحيح.

أبو عبد الصَّمد عبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمِّي: ثقة حافظ، وأبو دِحيَة حَوْشَب بن عَقِيل العَبْدي: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال. =

٢٤٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سَلْمُ بنُ قُتيبةَ -أبو: قُتيبةَ-، عن حَزمٍ، قال:

رأيتُ الحسنَ قعدَ في قَبْرٍ لِأَنسِ بنِ مالكٍ -قبرٍ عظيمٍ-، فقعدَ في ناحيةِ القبرِ، فقامت جاريةٌ مِنَ الأنصارِ تَنْدُبُ، فذَكَرَت حمزةَ، فرأيتُ الحسنَ تُبادِرُ دُمُوعُه على خَدِّهِ، وهو يَمْسَحُها بعِمامَتِه[1].

٢٤٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أبو عُبيدةَ، قال: ثنا هشامٌ، قال:

سَمِعَ الحسنُ وَجْبَةً[2] في ناحيةِ المسجدِ، قال: فقيلَ له: هذه ثقيفٌ وقريشٌ يَختَصِمُونَ في أَرَضِيهِم، قال: فقال: ما يَسُرُّني عُقْدَةُ كلِّ ثَقَفِيٍّ فيها بزَبِيلٍ[3] مِن تُرابٍ[4].

= أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٢ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٨)- بسنده سواء.

والأثر ذكره: أبو طالب محمَّد بن عطيَّة الحارثي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (٢/ ٣٩٧)، والذَّهبي في «الكبائر» (ص١٣٤)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٨/ ٢٧٦ و١٠/ ١٦٩).

(١) إسناده حسن.

أبو قتيبة سَلْم بن قُتيبة الشَّعيري: صدوق، وحَزْم بن أبي حَزْم: صدوق يهم.

(٢) أي: سقطةً ووقعةً؛ شبَّه شدَّةَ صياحِهم وأصواتِهم بسقوط شيء من أعلى في ناحية المسجد. انظر: «العين» (٦/ ١٩٣).

ومنه ما ورد في «صحيح مسلم» (٢٨٤٤) من حديث أبي هُريرةَ -رضي الله عنه-، قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ، إذ سَمِعَ وَجْبَةً، فقال النبيُّ ﷺ: «تدرونَ ما هذا؟»، قال قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «هذا حجرٌ رُمِيَ به في النَّارِ منذُ سبعينَ خريفًا؛ فهو يَهْوِي في النَّارِ الآنَ، حتَّى انتهى إلى قعرها».

(٣) الزَّبيل: المكتل، أو: الجراب. انظر: «العين» (٥/ ٣٣٨)، و«تهذيب اللغة» (١٣/ ١٤٨).

(٤) إسناده صحيح.

أبو عُبيدة عبدُ الواحد بن واصل الحدَّاد: ثقة، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة.

وقد تُوبع أبو عُبيدة عبدُ الواحد بن واصل عليه:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد» (١/ ٥١٥/ ٧٧٧ - رواية الحسين المروزي)، والمصنِّف كما تقدَّم برقم (٢١٩)، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ، وهنَّاد بن السَّري في «الزهد» (١/ ٣٢١)، وابن أبي الدنيا في «المُتمَنِّين» (٧٩) من طريق قَبيصة؛ ثلاثتُهم قالوا: أَبنا سفيانُ، عن هشامٍ به.

٢٤٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أبو عُبيدةَ، قال: ثنا عبدُ المؤمنِ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

النيَّةُ أَبلغُ مِنَ العملِ[1].

٢٤٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا هشامُ بنُ حسَّانٍ، قال:

سمعتُ الحسنَ يحلفُ بالله:

ما أَعزَّ أَحدٌ الدِّرهمَ -قطُّ-؛ إِلَّا أَذلَّهُ اللهُ -عزَّ وجلَّ-[2].

---

(١) إسناده صحيح.

أبو عُبيدة عبدُ الواحد بن واصل الحدَّاد، وأبو عُبيدة عبدُ المؤمن بن عُبيد الله السَّدوسي: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٣ - رواية ابنه عبدالله)، ووقع في إسناده: حدَّثنا أبو عُبيدةَ عبدُ المؤمنِ، قال: سمعتُ الحسنَ.

قلت: كذا في المطبوع من كتاب «الزُّهد»، ومخطوطه (٢٨٥/أ - رواية ابنه عبد الله، المكتبة الزاهديَّة، باكستان).

وما في الأصل عندنا هو الصَّواب.

وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

انظر: «السلسلة الضعيفة» لشيخنا الألباني -رحمه الله- (٢٢١٦ و٢٧٨٩ و٦٠٤٥ و٦٠٤٦).

(٢) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٩/ ١٥٣٦) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٥٢)، وعنه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١١٩)-، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم؛ كلاهما قال: حدَّثنا عليُّ بن مسلم، حدثنا سيَّار به.

وأخرجه البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (٢٨١) من طريق الخضر بن أبان، حدَّثنا سيَّار بن حاتم به.

وإسناده ضعيف؛ الخضر بن أبان: ضعيف، وهو حسنٌ بمتابعة عليِّ بن مسلم له.

والأثر ذكره: الزَّمخشري في «ربيع الأبرار» (٥/ ٨١)، وابن حمدون في «التذكرة الحمدونية» (٨/ ١٠٤)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٧٦).

٢٤٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ عُمرَ[(١)] بنِ مَيسرةَ الجُشَمِيُّ، قال: ثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني إِبراهيمُ بنُ عيسى -يعني: اليَشْكُرِيَّ-، قال: قال الحسنُ:

الموتُ فَضَحَ الدُّنيا، فلم يَتْرُكْ لذي لُبٍّ فرحًا[(٢)].

---

(١) في الأصل المخطوط: «عُمير»، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) إسناده حسن.

عُبيد الله بن عُمر بن مَيْسَرَة الجشمي القواريري: ثقة ثبت، وجعفر بن سليمان الضُّبعي: صدوق زاهد، وإبراهيم بن عيسى اليَشْكُرِي: شيخٌ بصريٌّ مُتعبِّدٌ، محلُّه الصِّدقُ؛ كما في «الجرح والتعديل» (١١٧/٢).

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٠٩/١٤٤٨) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/٤٣٥)-، قال: حدثنا عليُّ بنُ مسلمٍ، حدَّثنا سيَّار، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٦٣٤) من طريق أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، قال: حدَّثني أبو ظَفَر -عبد السَّلام بن مُطَهَّر-؛ كلاهما قال: حدَّثنا جعفرُ بن سليمان به.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١١٧ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا خلف بن الوليد، وابن أبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (ص٦٩/ ٩٢)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٩) من طريق سعيد بن سليمان، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (ص٢١٧/ ٥٥٤) من طريق شَيبان بن فَرُّوخ؛ ثلاثتُهم عن المباركِ بن فَضالةَ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: فضحَ الموتُ الدُّنيا، فلم يَدَعْ لذي لُبٍّ فيها فَرَحًا.

وإسناده حسن؛ المبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، وقد صرَّح بالسَّماع هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢٠/ ١٠٥/ ٣٨٤٤٣)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٥٦ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا زُرَيكُ بنُ أبي زُرَيكٍ، قال: سمعتُ الحسنَ وهو يقولُ: يا ابنَ آدم! إِنَّكَ ناظرٌ إلى عَمَلِكَ يُوزَنُ خيرُهُ وشَرُّهُ؛ فلا تَحقِرَنَّ شيئًا مِنَ الخيرِ وإِنْ صَغُرَ؛ فإِنَّكَ إِذا رأيتَه: سرَّك مكانُه، ولا تَحقِرَنَّ شيئًا مِنَ الشَّرِّ؛ فإِنَّك إِذا رَأَيتَه: ساءَكَ مكانُه.

رَحِمَ اللهُ عبدًا كَسَبَ طيِّبًا، وأنفقَ قَصدًا، ووجَّهَ فضلًا، وَجِّهُوا هذه الفضولَ حيثُ وجَّهَها اللهُ -عزَّ وجلَّ-، وضَعُوها حيثُ أَمرَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- بها أن تُوضَعَ، فإِنَّ مَن كان قَبْلَكُم كانوا يَشْتَرُونَ أنفُسَهم بالفضلِ، وإِنَّ هذا الموتَ قد أَضرَّ بالدُّنيا؛ ففضحَها، فوالله ما وَجَدَ بعدَ ذاكَ فَرَحًا.

وإسناده صحيح. =

٢٤٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا صالحٌ المُرِّيُّ، قال: حدَّثني عليُّ بنُ زيدٍ، قال:

باتَ الحسنُ عندنا، قال: فباتَ باكيًا، قال: فلمَّا أصبحَ، قلتُ: يا أبا سعيدٍ! لقد بَكَّيتَ اللَّيلةَ أهلَنا، قال: يا عليُّ! إنِّي قلتُ: يا حسنُ -يعني: نفسَه- لعلَّ اللهَ نظرَ إليكَ على بعضِ هنَّاتِكَ، فقال: اعمَلْ ما شئتَ؛ فلستُ أَقبَلُ منكَ شيئًا[1].

= وأخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في «قصر الأمل» (ص١٤٥/ ٢٢١)، قال: حدَّثنا عُبيد الله بن عمر الجشميُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحارث، قال: رأيتُ الحسنَ صلَّى على جنازةٍ؛ فكبَّر عليها أربعًا، ثُمَّ اطلعَ في القبرِ، فقال: يا لها مِن عظةٍ! يا لها مِن عظةٍ -ومدَّ صوتَه بها-! لو وافقت قلبًا حيًّا، ثُمَّ قال: إنَّ الموتَ فضحَ الدُّنيا، فلم يَدَع لذي لبٍّ فرحًا، فرحمَ اللهُ امرءًا أخذَ منها قوتًا مُبْلِغًا، وهضمَ الفضلَ ليومِ فقرِه وحاجتِه، فكأنَّ ذلك اليومَ قد أظلَّكُم.

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمَّد بن الحارث بن زياد بن الرَّبيع.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ١٢)، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ سعدٍ الكرَّاني، قال: حدَّثني عبدُ الواحدِ بن غياث، قال: حدَّثني محمَّد بن معاوية، عن أبان، عن خالدِ بن صفوانَ، قال: ليس أحدٌ يتكلَّمُ إلَّا وكلامُه يحتاجُ بعضُه إلى بعضٍ، إلَّا الحسن؛ فإنَّ الكلمةَ الواحدةَ منه تُجزئُ، فقيل: يا أبا صفوان! الواحدةُ؟! قال: قولُه: الموتُ فضحَ الدُّنيا.

وإسناده ضعيف؛ خالد بن صفوان: مجهول، ومحمَّد بن معاوية بن أبان: لم أعرفه.

وأخرجه الخِلَعي في «الفوائد المنتقاة الحسان» (١/ ٥٤/ ٧٤) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع، قال: حَدَّثَنا فضيل بن عياض، عن هشامٍ، عنِ الحسن، قال: إنَّ هذا الموتَ قد أضرَّ بالدّنيا وفَضَحَها؛ فما أبقى لِذِي لُبٍّ فَرَحًا.

وإسناده لا بأس به؛ هشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

والأثر ذكره: قوام السُّنة الأصبهاني في «سير السَّلف الصَّالحين» (٣/ ٧٣١)، وابن الجوزي في «المواعظ» (ص٦٣)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٣١)، وابن رجب في «لطائف المعارف» (ص١٨٠)، ونجم الدين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٣/ ٣٥٩).

(١) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وصالح بن بشير المُرِّي، وعلي بن زيد بن جُدعان: ضعيفان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٤) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبر، وضعف رواته.

٢٤٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو هلالٍ، عن خالدِ بنِ رَباحٍ، عن الحسنِ، قال:

إِنَّ المؤمنَ إِذا طَلَبَ حاجةً؛ إِن تَيسَّرَت: قَبِلَها بمَيْسُورِ الله -عزَّ وجلَّ-، وحَمِدَ الله عليها، وإِن لم تَتيسَّر: تركَها ولم يُتْبِعْها نفسَه(١).

٢٤٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا سَلَّامٌ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

إِذا نامَ العبدُ ساجدًا باهى اللهُ -عزَّ وجلَّ- به الملائكةَ، يقولُ: انظرُوا إِلى عَبدِي يَعبُدُني ورُوحُه عندِي وهو ساجدٌ(٢).

---

(١) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو هلال محمَّد بن سُلَيم الرَّاسبي: صدوق فيه لين، وخالد بن رَباح الهُذَلي: ليس به بأسٌ؛ كما في «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين» (ص٢٨٢).

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٥ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

(٢) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وسَلَّام بن مِسْكين بن ربيعة الأزدي: ثقة.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٦ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢٠/ ٧٧/ ٣٨٣٣٨)، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، ومحمَّد ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصَّلاة» (١/ ٣١٩/ ٢٩٩) من طريق موسى بن إسماعيل؛ كلاهما قال: أخبرنا سَلَّام بن مِسْكين به.

وإسناده صحيح.

* وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٢٩ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادٌ، قال: أَبنا حميدٌ وثابتٌ، عنِ الحسنِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذا نامَ العبدُ وهو ساجدٌ: يُباهي اللهُ -عزَّ وجلَّ- به الملائكةَ، يقولُ: انظرُوا إِلى عبدي: رُوحُه عندي، وهو ساجدٌ لي».

وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٢٢٦/ ١٢١٣ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٠٨ - ٦٠٩/ ١٢٧٦ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المروزي في «تعظيم قدر =

= الصلاة» (١/ ٣١٩/ ٢٩٨)-، قال: أخبرنا المباركُ بنُ فَضالةَ، عنِ الحسنِ، قال: أُنبِئْتُ أنَّ ربَّنا -تبارك وتعالى- يقولُ: «إذا نامَ العبدُ وهو ساجدٌ: انظرُوا إلى عبدي؛ روحُه عندي، وجسدُه في طاعتي».

وإسناده ضعيف؛ فيه علّتان:

الأولى: المبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، وقد عنعنه.

والثانية: انقطاعه، قال ابن حزم في «المحلى» (١/ ٢١٥): «وهذا لا شيء؛ لأنّه مرسلٌ لم يُخبِر الحسنُ ممَّن سمعَه».

وأخرجه ابنُ شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٩٩)، وابن سمعون في «أماليه» (٥٩) من طريق حجَّاج بن نُصَير، قال: حدَّثنا المبارك بن فَضالةَ، عنِ الحسنِ، عن أبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: المبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، وقد عنعنه.

والثانية: حجَّاج بن نصير: ضعيف.

والثالثة: الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرةَ -رضي الله عنه-؛ كما في «العلل» للدارقطني (٨/ ٢٤٩).

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٦٧٣٠) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

* وفي الباب من حديث:

١- أنس بن مالك -رضي الله عنه-:

أخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في «التهجُّد وقيام اللَّيل» (٤٠٦)، قال: حدَّثني محمَّد بن عُثمان، حدَّثنا حسين بن عليٍّ الجُعْفي، عن زائدةَ، حدَّثنا شيخٌ من أهل البصرة، عن أنسٍ.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة في إسناده.

وأخرجه الآجري في «فضل قيام اللَّيل والتهجُّد» (٢٢)، وأبو بكر محمَّد بن عبد الباقي المعروف بقاضي المارستان في «أحاديث الشُّيوخ الثقات» (٧٢٨) من طريق أبان بن أبي عيَّاش، عن أنسِ بن مالك -رضي الله عنه-.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أبان بن أبي عيَّاش: متروك.

وأخرجه تمّام في «فوائده» (١٦٧٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٩٢)-، والبيهقي في «الخلافيات» (١/ ٢٥٩/ ٣٨٩) من طريق داود بن الزِّبْرِقان، عن سليمان التيمي، عن أنسِ بنِ مالكٍ -رضي الله عنه- مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ داود بن الزِّبْرِقان: متروك.

٢- خالد بن معدان:

أخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ١٥٠/ ٣٣٥ - رواية نُعيم بن حمَّاد =

٢٥٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا سَلَّامٌ، قال: سأَلتُ الحسنَ عن هذه الآيةِ: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨٠]: ما هذه الخطيئةُ المحيطةُ؟ قال: سبحانَ الله! ما تَدْرِي ما هذه الخطيئةُ المحيطةُ، وأَنت ذو لِحْيَةٍ؟! -قالَها ثلاثًا-، ثُمَّ قال: انطلق إلى المصحفِ؛ فكُلُّ ذنبٍ يُخْبِرُكَ أَنَّه مَن عَمِلَ به أَدخلَه اللهُ النَّارَ؛ فهيَ الخطيئةُ المحيطةُ(١).

٢٥١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني بَيانُ بنُ الحكمِ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ حاتمٍ، قال: حدَّثني بشرُ بنُ الحارثِ، قال: أَبنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن هشامٍ، عنِ الحسنِ، قال:

لا تزولُ قَدَمُ ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ حتَّى يُسأَلَ عن أَربعِ خِصالٍ:

= المروزي)، قال: أخبرنا بقيَّةُ بنُ الوليدِ، قال: حدَّثني بَحِير بن سعدٍ، عن خالد بنِ معدانَ، قال: ذُكِرَ لي: أَنَّ ربَّكَ يُباهي الملائكةَ بثلاثةِ نفرٍ:

رجلٍ يكونُ في الأَرضِ القَفْرِ؛ فيُؤَذِّنُ ويُقيمُ الصَّلاةَ، ثُمَّ يُصلِّي وحدَه، فذُكِرَ لي: أَنَّ ربَّكَ يقولُ للملائكةِ: انظروا إِلى عَبدي يُصلِّي لا يراهُ أَحدٌ غيري؛ لِيَنْزِلَ عليه سبعونَ أَلْفًا؛ فليُصَلُّوا وراءَه.

ورجلٍ قامَ مِنَ اللَّيلِ؛ فيُصلِّي وحدَه، فيسجدُ وينامُ وهو ساجدٌ، فيقولُ الله: انظروا إِلى عبدي: روحُه عندي، وجسدُه ساجدٌ.

ورجلٍ في زَحْفٍ؛ فَفَرُّوا وثَبَتَ حتَّى قُتِلَ.

وانظر: «السِّلسلة الضعيفة» (٩٥٣) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

والأثر ذكره: الماوردي في «الحاوي الكبير» (١/ ١٨٢)، والروياني في «بحر المذهب» (١/ ١٤٣)، وابن عبد الهادي في «الصارم المنكي في الرَّد على السُّبكي» (ص٢٢٧)، وابن قيم الجوزية في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٤٢٢).

(١) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وسَلَّام بن مِسْكين بن ربيعة الأزدي: ثقة.

أخرجه ابن جرير الطبريُّ في «التفسير» (٢/ ١٨٤) من طريق وكيع ويحيى بن آدم، عن سلَّام بن مِسْكين، قال: سأَلَ رجلٌ الحسنَ عن قولِه: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١]، فقال: ما ندري ما الخطيئةُ يا بُنيَّ؟! اتْلُ القرآنَ، فكلُّ آيةٍ وعدَ اللهُ عليها النَّارَ؛ فهي الخطيئةُ.

والأثر ذكره: الثَّعلبي في «التفسير» (٣/ ٤١٩)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (١/ ٢٠٩)، وعزاه لوكيع وابن جرير.

جِسْمِكَ فيما أَبْلَيْتَهُ، وعُمُرِكَ فيما أَفْنَيْتَهُ، ومالِكَ مِن أينَ كَسِبْتَ، وأَينَ وَضَعْتَ، وعَمَلِكَ ماذا صَنَعْتَ فيهِ[1].

٢٥٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا سَلَّامٌ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

أَهِينُوا الدُّنيا، فوالله! لأَهْنَأُ ما تكونُ حيثُ تُهانُ[2].

٢٥٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا عليُّ بنُ زيدٍ، قال: بِتُّ ليلةً مع الحسنِ، فقَرَأْتُ ثُلُثَ القرآنِ، وقرأَ الحسنُ سُبُعَ، فلمَّا أَصْبَحنا، قال لي

---

(١) إسناده ضعيف، وقد صحَّ مرفوعًا.

بَيان بن الحكم: مجهول، وأبو جعفر محمَّد بن حاتم: ثقة، وبشر بن الحارث الحافي: الزَّاهد المشهور، ثقة قدوة، وحمَّاد بن زيد: ثقة فقيه، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

قال الذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦): «بيان بن الحكم: لا يُعْرَف».

وقد تقدَّم مرفوعًا عن عددٍ مِنَ الصَّحابةِ -رضي الله عنهم- برقم (١٦٨).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح بطرقه.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وسَلَّام بن مِسْكين بن ربيعة الأزدي: ثقة.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٦٩)، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٦٢/ ٣٨٠٤١)، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، والمصنِّف -كما سيأتي برقم (٣٠٥)، وفي «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٠ - رواية ابنه عبد الله)-، قال: ثنا رَوْح بن عُبادة، وابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (١٤٢/ ٣٠٠)، و«ذم الدُّنيا» (١٣٨/ ٣١٤) من طريق الفضيل بن عياض؛ أربعتُهم عن سَلَّام بن مِسْكين به.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: ابن هانئ في «مسائله عن الإمام أحمد» (٢/ ١٨١/ ١٩٨٧)، قال: «وقال أبو عبدالله -وأنا أخرجُ مِن دارِه-: قال الحسنُ: أَهِينُوا الدُّنيا؛ فوالله لأَهنأُ ما تكونُ حينَ تُهانُ».

وانظر: «سير أعلام النُّبلاء» للذَّهبي (٤/ ٥٧٩)، و«عدة الصابرين» (ص٤٢٣)، و«بدائع الفوائد» (٤/ ١٤٣٢) كلاهما لابن قيم الجوزية.

الحسنُ: يا عليُّ! ما قُمْتُ اللَّيلةَ حتَّى دافعتُ الصُّبحَ[1].

٢٥٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرْتُ عن سَيَّارٍ، قال: ثنا عُبَيْدُ الله بنُ شُمَيطٍ، قال: سمعتُ أَبا خُزيمةَ العبديَّ يقولُ: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

إِنَّكَ تُفارِقُ المؤمنَ ثُمَّ تَلقاهُ بعد حينٍ، فتَلقاهُ على الحالِ الَّتي فارقتَه عليها؛ إِلَّا أَنَّكَ تلقاهُ وقدِ ازدادَ حُزنًا[2].

٢٥٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضيلٍ، عن عاصمٍ، قال: ما سمعتُ الحسنَ يتمثَّلُ شِعرًا قبل هذا:

ليسَ مَن ماتَ فاستراحَ بمَيِّتٍ ... إِنَّما الميِّتُ مَيِّتُ الأَحياءِ

ثُمَّ يقولُ: صدقَ والله! إِنَّهُ يكونُ حيَّ الجسدِ، مَيِّتَ القلبِ[3].

---

(١) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وعليُّ بن زيد بن جُدعان: ضعيف.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبِر.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٩٢) من طريق الأصمعيِّ، عن مُباركِ بن فَضالة، عن عليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدعانَ، قال: بِتُّ مع الحسنِ -أو: باتَ معي-؛ فقمتُ مِنَ اللَّيلةِ، فقرأْتُ البقرةَ وآلَ عمرانَ والنِّساءَ -وأظنُّه قال: والمائدة-، فقال الحسنُ: دافعتَ الصُّبحَ اللَّيلةَ؛ كأنَّه استثقلَه.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فضالةَ: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، وقد عنعنه.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٤٣)، والذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٧٠٨).

(٢) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وعُبيد الله بن شُميط بن عجلان الشَّيباني: ثقة، وأبو خُزيمة نصر بن مِرْداس العَبْدي: صدوق.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبر، وسيأتي من طريق المصنِّف -رحمه الله- برقم (٢٦٧).

(٣) إسناده حسن.

محمد بن فُضيل بن غَزْوان الضَّبِّي: صدوق، عاصم بن سليمان الأحول: ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٤/ ٣٣٩/ ٢٧٧٢٧ و١٩/ ٥٤٢/ ٣٧٩٥٣)، و«الأدب» (٣٦٤/ ٣٩٤)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٧ - رواية ابنه عبد الله)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٩/ ٤٢٢/ ٦٩١٦) من طريق أحمد بن عبد الجبَّار؛ ثلاثتُهم عن محمَّد بن فُضيل بن غَزوان به.=

= وللأثر طرقٌ أُخرى عنِ الحسن البصري:

فقد أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» -كما سيأتي برقم (٣٠٠)-، قال: ثنا الأَسودُ بنُ عامرٍ، قال: ثنا جَرِيرٌ، وبرقم (٣١٥)، قال: ثنا حجَّاجٌ، قال: أَبنا السَّرِيُّ؛ كلاهما (جرير بن حازم، والسَّري بن يحيى) عنِ الحسن البصري به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبدُ الرَّزَّاق في «المصنَّف» (٣/ ٤٩٦/ ٥٥٥٦) عن مَعْمَرٍ، قال: أخبرني مَن سمع الحسنَ.. (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه أَبو الطَّاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (٣/ ١٠٠٦/ ٨٧٤) من طريق مسلم بن أبي المنازل، نا معاوية بن عبد الكريم، قال: كان الحسن.. (وذكره).

ومسلم بن أَبي المنازل: ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ١١٨)، ولم يذكره بجرحٍ أو تعديلٍ، ومعاوية بن عبد الكريم المعروف بـ(الضال): صدوق.

وأخرجه جمال الدِّين ابن الظَّاهري في «مشيخة ابن البخاري» (١/ ٧٢٠) من طريق الفضل بن دُكين، ثنا منْدَل -مثلَّث الميم، ساكن الثاني-، عن أَبي سفيان، عنِ الحسن.

وإسناده ضعيف؛ لضعف منْدَل بن علي العَنَزي.

* وقد رُوي من قولِ حُذيفةَ بنِ اليمان -رضي الله عنه-:

أخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا -كما في «ذكر الموت» (٢٧)- ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٣/ ٢٠٢/ ١٠١٨٨)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٩٠)-، عن وكيعٍ، وأبو بكر الشَّافعي في «الغيلانيات» (١/ ٣٨٧/ ٤٢٣) -ومن طريقه الشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢/ ٣٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٩١)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥/ ٢١٧١)- عن قَبيصة بن عقبة، وأبو عليٍّ الصوَّاف في «الجزء الثالث من فوائده» (٣٥/ ١٥٥) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٠/ ٧٢/ ٧١٨٤)- عن أَبي نُعيم الفضل بن دُكين، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٩١) عن أَبي عامر؛ أربعتُهم عن سفيان بن سعيد الثوري، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي الطُّفيل عامر بن واثلة، قال: قال حذيفة:.. (وذكر بيت الشِّعر)، وزاد فيه: وقيل له: يا أَبا عبدِ الله! وما مَيِّتُ الأَحياءِ؟ قال: الَّذي لا يَعْرِفُ المعروفَ بقلبِه، ولا يُنكِرُ المنكرَ بقلبِه.

وإسناده صحيح.

والبيت منسوب إلى: عديِّ بن رعلاء الغساني؛ كما في «مجاز القرآن» لمعمر بن المثنى (١/ ١٤٨)، و«الأصمعيات» (ص١٥٢/ ٥١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٠/ ١٠٣).

٢٥٦- ثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، عن سفيانَ، قال: رآهمُ الحسنُ وهم يَمْشُونَ خلفَ حِمارِه، فقال: ما تَرَونَ مَشْيَكُم خلفَ حماري هذا يُبْقِي مِن قلبِ امرئٍ ضعيفٍ[1]؟!

---

(١) **إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.**

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي: ثقة مأمون، وسفيان بن عُيينة: ثقة إمام.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وللأثر طرقٌ أُخرى بمعناه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٦٨)، قال: أخبرنا عفَّان بن مُسلمٍ، والمصنِّف في «الزُّهد» (١٤٦ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا يونسُ بن محمَّد، والدَّارمي في «مسنده» (٥٥٢)، قال: أخبرنا أبو النُّعمان، وابنُ أبي الدُّنيا في «التَّواضع والخمول» (٥٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرى» (٢/ ٧٣٥/ ١٦٠٣) من طريق سليمان بن حرب، ويحيى بن يحيى، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» (٩٢٧) من طريق سليمان بن حرب؛ خمستُهم قالُوا: حدَّثنا حمَّادٌ، عن يزيدَ بنِ حازمٍ، عنِ الحسنِ، قال: إنَّ خفقَ النِّعالِ خلفَ أعقابِ الرِّجالِ لا تُلبِثُ قلوبَ الحَمْقَى.

وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٢١٣/ ٤٨١ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أخبرنا جرير بن حازم، أنَّ أيُّوب حدَّثَه، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: إنَّ خفقَ النِّعالِ خلفَ الرِّجالِ لا تُلبِّثُ قلوبَ الحَمْقَى.

وإسناده صحيح؛ جرير بن حازم -أخو يزيد بن حازم-: ثقة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٦٨) من طريق مرجىءِ بنِ رجاءٍ، و(٩/ ١٦٨) من طريق أبي هلالٍ الراسبي، وأسلم بن سهل (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص٢٤٢) من طريق المنهال بن عيسى؛ ثلاثتُهم -بألفاظٍ مُتقاربة- قالوا: حدَّثنا غالبٌ القطَّان، قال: خرجَ الحسنُ مرَّةً مِنَ المسجدِ وقد ذهب بحمارِه، وأرادَ أن يأتيَ مريضًا، فأتيتُه بحماري؛ فركبَه، وكان حماري رُبَّما مَسَحَ رأسَه بساقي، فخشيتُ أن يفعلَ ذلك بالحسنِ، فكنتُ أمشي بين ساقِ الحسنِ ورأسِ الحمارِ، وأصحابُه يمشونَ خلفَه، فقال: يا سبحانَ الله! ما يُبقِي خفقَ نعالِ هؤلاء مِن قلبِ عبدٍ ضعيفٍ، والله لولا أن يرجعَ العبدُ إلى معرفةِ ربِّه؛ لكانَ هذا يُسرِعُ إلى فسادِ قلبه.

وإسناده حسن. =

٢٥٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، عن سفيانَ، قال:

قال أَبو سِنانٍ -ورأى الثَّورِيَّ وهم يَطَؤُونَ عَقِبَهُ-، فقال: لو كان لي عليهِ سلطانٌ؛ لأَوْجَعْتُ ظهرَه، وطرحتُه في السِّجنِ(١).

٢٥٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا كثيرُ بنُ هشامٍ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: بَلغَنِي: أَنَّ الحسنَ بنَ أَبي الحسنِ البصريَّ كان يقولُ:

أَهْلَكَ النَّاسَ الأَمانيُّ، قولٌ ولا فعلٌ، معرفةٌ ولا صبرٌ، إِنَّ هذا الحقَّ جَهَدَ النَّاسَ، ومنعَهم شَهواتِهم، وإِنَّما يَصبِرُ عليهِ مَن عرفَ فضلَه، ورجا عاقبتَهُ(٢).

٢٥٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا المُعلَّى بنُ زيادٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ليسَ يومٌ يأتي مِن أَيَّامِ الدُّنيا إِلَّا يتكلَّمُ يقولُ: أَيُّها النَّاسُ! إِنِّي يومٌ جديدٌ، وأَنا

= وقد رُوي الأَثرُ موقوفًا على عمرَ بن الخطاب -رضي الله عنه-:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٩/ ١٢) من طريق أَبي الأشهب، عنِ الحسن، قال: قال عمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

(١) إسناده صحيح.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي، وسفيان بن عُيينة، وأبو سِنان ضِرار بن مُرَّة الكوفي: ثقات.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائِد العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٥/ ١٣٦٢)، قال: حدَّثني أبو مَعْمَرٍ، عن سفيانَ، قال: أَبْصَرَ أَبو سنانٍ الشَّيبانيُّ سفيانَ الثوريَّ وحولَه جماعةٌ في المسجدِ الحرامِ وهو يُحدِّثُ، قال: ما هؤلاءِ؟! قال: سفيانُ الثوريُّ يُحدِّثُ، قال: لو أَنَّ لي عليهِ سُلطانًا؛ لأَطَلْتُ حَبْسَهُ، وأَوْجَعْتُ ظَهْرَهُ.

(٢) إسناده ضعيف.

كثير بن هشام الكِلَابي: ثقة، وجعفر بن بُرقان: صدوق.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وانظر ما تقدَّم برقم (٢١١)، وما سيأتي برقم (٢٨٥ و٣٤٦ و٣٨٤).

على ما يُعمَلُ فيَّ شهيدٌ، وإنِّي لو قد آبَتْ شَمْسِي[1]: لم أَرجِع إليكم إلى يومِ القيامةِ[2].

٢٦٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا هشامٌ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

غُضُّوا مِن هذه الأَبصارِ، ومُرُوا بَناتِكُم وأَخواتِكُم؛ فَلْيَسْتَتِرْنَ.

قال: وسمعتُ الحسنَ يقولُ: إنَّ النِّفاقَ لَيَغْتَالُ قلبَ المُؤْمِنِ اغتيالًا[3].

٢٦١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا جعفرٌ، عن هشامٍ، قال: أَخْبَرَني عبدُ الله بنُ الحسنِ، قال:

باعَ أَبي بَغلًا -أَو: دابَّةً- بخمسِ مائةِ درهمٍ، فأَتاهُ رجلٌ، فقال: يا أَبا سعيدٍ! إنَّ الدَّابَّةَ غاليةٌ، فما ترى؟ قال: لك خمسونَ -إن رضيتَ؟-، قال: نعم؛ حتَّى وضعَ عنه النِّصفَ، فقيلَ له: إنَّه كان يَرْضَى بعشرينَ درهمًا، فقال الحسنُ: إنَّ المعروفَ أَن تَتْرُكَ نصفَ حقِّكَ[4].

---

(١) آبتِ الشَّمسُ: إذا غابت. انظر: «مجمل اللغة» لابن فارس (ص١٠٦).

(٢) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، والمُعلَّى بن زيادٍ القُرْدُوسِي: صدوق.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابن الجوزي في «حفظ العمر» (ص٣٦)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٢٤).

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٤٢٤)، و«كلام الليالي والأيام» (٢٢)، قال: وحدَّثني محمَّد ابنُ الحارثِ الخَزَّازُ، قال: ثنا سيَّار بن حاتم به.

والأثر ذكره: الثَّعلبي في «التفسير» (٢٩/ ١٥١)، والزَّمخشري في «ربيع الأبرار» (١/ ٧١)، و ابن رجب الحنبلي في «التفسير» (١/ ٥٣٣)، و«لطائف المعارف» (ص٢٩).

(٣) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة.

(٤) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وهشام بن =

٢٦٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: أَبنا بِشْرُ بنُ مَنصورٍ، عن أَبي حُرَّةَ، عنِ الحسنِ، قال:

كنتُ أَدخلُ بيوتَ أَصحابِ النبيِّ ﷺ؛ فأَنالُ سُقوفَهم بِيَدِي(١).

= حسَّان القُرْدُوسي: ثقة، وعبد الله بن الحسن بن أبي الحسن البصري: ترجمتُه في «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٨٢/ ٦١٩٨)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٤/ ١٥١)، ولم يذكر بشيء، وقال ابن حبَّان في «الثِّقات» (٧/ ٨): «روى عن: أبيه، وروى عنه: أهلُ البصرة».

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبر، وجهالةِ حال عبدِ الله بن الحسن بن أبي الحسن.

وأخرجه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (١٩٨/ ٦٠٦) من طريق فَضالةَ بنِ دينارٍ، قال: شهدتُ الحسنَ باعَ بغلةً له، فقال المشتري: حُطَّ لي شيئًا يا أبا سعيدٍ، قال: لك خمسونَ درهمًا؛ أَزِيدُكَ؟ قال: لا، قَدْ رَضِيتُ، باركَ اللهُ لكَ.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فَضالة بن دينار الشحَّام: منكر الحديث.

والأثر ذكره: أبو طالب محمَّد بن عطيَّة الحارثي المكيُّ في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (٢/ ٤٤٤)، وابن الأزرق في «بدائع السِّلْكِ في طبائع المُلْكِ» (٢/ ٤٢١).

(١) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.**

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وبِشْر بن منصور السَّلِيمي: صدوق عابد زاهد، وأبو حُرَّة واصل ابن عبد الرَّحمن البصري: صدوق عابد وكان يُدلِّس عنِ الحسن، والحسن البصريُّ: ثقة كثير الإرسال.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبر.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٠)، وأبو داود في «المراسيل» (٤٩٧)، وابن أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (ص١٦٢/ ٢٤٥) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٣/ ٤٣٤/ ١٠٢٤٩)- عن عبد الله بن المبارك، وابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٩/ ١٦٢)، قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٩٧) من طريق عبد الصَّمد بن عبد الوارث؛ ثلاثتُهم عن حُرَيثِ بنِ السَّائبِ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: كنتُ أَدخلُ بيوتَ أَزواجِ النبيِّ ﷺ في خلافةِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ؛ فأَتناولُ سقفَها بيدِي.

وإسناده حسن؛ حُرَيث بن السَّائب: صدوق يُخطئ.

والأثر ذكره: أبو طالب محمَّد بن عطيَّة المكي في «قوت القلوب» (١/ ٤٣٣)، وابن بطَّال في «شرح صحيح البخاري» (٢/ ١٥٢)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٣٣)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «شرح صحيح البخاري» (٢/ ٤٤٤)، والسُّهيلي في «الرَّوض الأنف» (٤/ ١٦٣)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٥/ ٣٤٦).

٢٦٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا المُعَلَّى بنُ زيادٍ، قال: سمعتُ المغيرةَ بنَ مُحادشٍ، قال للحسنِ:

يا أَبا سعيد! إِنَّ لنا علماءَ ومُذَكِّرِينَ يُخَوِّفُونا؛ حتَّى يَكادُوا يَخْلَعُوا قُلُوبَنا، وآخرينَ في حَدِيثِهم سهولةٌ، فقال الحسنُ: أَيُّها الرَّجلُ! إِنَّه مَن خَوَّفَكَ حتَّى تَلْقَى الأَمْنَ؛ خيرٌ لك مِمَّن أَمَّنَكَ حتَّى تَلْقَى المخافةَ[1].

٢٦٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، عنِ ابنِ عونٍ، قال:

---

(١) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، والمُعلَّى بن زيادٍ القُرْدُوسِي: صدوق، والمغيرة بن مُحادِش البصري: ثقة.

قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٩/ ٧٧): «يُعَدُّ في البصريِّين، سَمِعَ منه: حمَّاد بن سلمة»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٨/ ٢٢٨): «مُغيرة بن مُحادِشٍ: بصريٌّ، روى عن: ابن عمر، روى عنه: شعبة وحمَّاد بن سلمةَ، سمعت أَبي يقول ذلك.

نا عبدُ الرحمن، قال: ذكره أَبي عن إِسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين؛ أَنَّه قال: مُغيرة بن محادش: ثقة.

نا عبد الرحمن، قال: سألتُ أَبي عن مُغيرةَ بنِ مُحادِشٍ، فقال: شيخ».

وقد تُوبع جعفر بن سليمان عليه:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (١/ ٢١٨/ ٣٠٣ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٣٢/ ٣٠٥ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الوجل والتوثُّق بالعمل» (٣)، وعنه ابن الجوزي في «المقلق» (ص٢٩/ ١)-، قال: أخبرنا سعيدُ بنُ زيدٍ، قال: سمعتُ مُعلَّى بنُ زيادٍ، يقولُ: سأَلَ المغيرةُ بنُ مُحادشٍ الحسنَ، فقال: يا أَبا سعيدٍ! كيف نَصنعُ بمجالسةِ أَقوامٍ هاهنا يُحدِّثُوننا حتَّى تكادَ قلوبُنا أَن تطيرَ؟ قال: أَيُّها الشَّيخُ! إِنَّك -والله- لَأَن تَصْحَبَ أَقوامًا يُخَوِّفُونَكَ حتَّى تُدْرِكَ أَمْنًا؛ خيرٌ لك مِن أَن تصحبَ أَقوامًا يُؤَمِّنُونَكَ حتَّى تَلْحَقَكَ المخاوفُ.

وإسناده حسن؛ أبو الحسن سعيد بن زيد بن درهم البصري -أخو حمَّاد بن زيد-: صدوق له أوهام.

والأثر ذكره: أبو القاسم الحنَّائي في «فوائدة = الحنائيَّات» (٢/ ١٢٥٢)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السَّلف الصَّالحين» (٣/ ٧٤٢)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٧/ ٤٤٠)، وقد عزاه لكتابنا هذا.

رُبَّما دَخلنا على الحسنِ، فيُقَدِّمُ إِلينا مَرَقًا مِن غيرِ لحمٍ[1].

٢٦٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا عُبيدُ الله بنُ شُمَيطٍ، قال: سمعتُ غيلانَ أَبا عبدِ الله يقولُ: سمعتُ الحسنَ يقولُ -وتلا هذه الآيةَ-: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ [المطففين:٤-٥]: إِنَّ القومَ -والله- لو ظَنُّوا ذاكَ؛ لقارَبُوا العدلَ[2].

٢٦٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا مالكٌ -يعني: ابنَ دينارٍ-، قال:

لَقِيَني مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ وأَنا على ظَهْرٍ وهو على ظَهْرٍ، فقال: يا مالكٌ! إِنِّي قد طفتُ

---

(١) إسناده حسن.

الحكم بن موسى بن أَبي زُهير: صدوق، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء ابن أَبي سلمةَ، وعبدُ الله بن عون بن أرطبان: ثقتان.

أخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» كما سيأتي برقم (٤٠٦)، قال: حدَّثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، وأبو جعفر محمَّد بن الحسين البُرْجُلاني في «الكرم والجود وسخاء النُّفوس» (٥٦/ ٦٥)، قال: حدَّثني هارون بن معروف، وابن أبي الدُّنيا في «قِرَى الضَّيف» (٤٤/ ٥٧) -ومن طريقه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (١٢/ ١٣٣/ ٩١٦٣)-، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن واقد، والطبراني في «الزيادات في كتاب الجود والسَّخاء» (٢٧٨/ ٥٤) من طريق محمَّد بن أَبي السُّرِّي؛ أربعتُهم عن ضمرةَ بنِ ربيعةَ به، بلفظ: رُبَّما دخلنا على الحسنِ، فَقَدَّمَ إِلينا مَرَقًا، وليسَ فيهِ لحمٌ.

وسيأتي برقم (٤٠٦)؛ بلفظ: رُبَّما أَتينا إِلى الحسنِ في مَنزلِه، فيُقَدِّمُ إِلينا مَرَقًا فيهِ لحمٌ.

وهو لفظ مخالف للرِّوايات كلِّها.

(٢) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وعُبيد الله بن شُميط بن عجلان الشَّيباني: ثقة، وأبو عبدِ الله غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي: ثقة.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبِر.

وأخرجه البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (٩٧٨) من طريق الخضر بن أَبان، ثنا سيَّار بن حاتم به.

وإسناده ضعيف؛ أبو القاسم الخضر بن أَبان الكوفي ضعَّفه الدَّارقطنيُّ؛ كما في «سؤالات الحاكم» (ص١١٥).

الأَمصارَ، ورأيتُ النَّاسَ، فلم أَرَ مثلَ الحسنِ بنِ أبي الحسنِ، يا لَيْتنا كُنَّا أطعناهُ! يا لَيْتنا كُنَّا أَطعناهُ![(١)].

٢٦٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا سَيَّارٌ، قال: ثنا عُبيدُ الله بنُ شُمَيطٍ، قال: سمعتُ [أَبا][(٢)] خُزيمةَ العبديَّ يقولُ: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

إِنَّكَ لَتُفارِقُ المؤمنَ؛ فتَلْقَاهُ بعدَ حينٍ، فتَلْقَاهُ على الحالِ الَّتي فارقتَه عليها؛ غيرَ أَنَّكَ لا تَلقاهُ إِلَّا وقدِ ازدادَ حُزنًا[(٣)].

---

(١) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، ومالك بن دينار: صدوق عابد.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٨ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الأوسط» (١/ ٢٠٤/ ٩٦٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٢٤ - ٣٢٥)-، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ، عن جعفرٍ، قال: حدَّثنا مالكُ بنُ دينارٍ، قال: لقيتُ مَعبدًا الجُهَنِيَّ بمكَّةَ بعد ابنِ الأشعثِ وهو جَرِيحٌ، وقد قاتلَ الحجَّاجَ في المواطنِ كلِّها، فقال: لقيتُ الفقهاءَ والنَّاسَ، لم أر مثلَ الحسنِ، يا ليتنا أَطعناهُ! كأَنَّه نادمٌ على قتالِه الحجَّاجَ.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٤٧)، والذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٠٨).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من كتب الرِّجال، وقد تقدَّم برقم (٢٥٢) على الصَّواب.

(٣) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وعُبيد الله بن شُميط بن عجلان الشَّيباني: ثقة، وأبو خُزيمة نصر بن مِرْداس العَبْدِي: صدوق.

أخرجه عبد الله بن أحمد -كما تقدَّم برقم (٢٥٤)-، قال: أُخْبِرْتُ عن سيَّارٍ به.

وأخرجه -بمعناه-: ابنُ أَبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٣٨/ ٣٧٩٣٦)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٠٩/ ١٤٧٧ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٣٢)- وابن أَبي الدُّنيا في «الجوع» (٢٣٦ و٢٨٧)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٢١٥) من طريق عُبيد الله بن شُميط بن عجلان، قال: أخبرني أَبي: أَنَّه سمع الحسنَ يقولُ: إِنَّ المؤمنَ يُصبِحُ حزينًا، ويُمسي حزينًا، ويكفيه ما يكفي العُنَيزةَ: الكفُّ مِنَ التَّمرةِ، والشَّربةُ مِنَ الماءِ.

وإسناده حسن، وقد تقدَّم برقم (٢٥٤) من زوائد عبد الله بن أحمد -رحمه الله-.

٢٦٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، قال:

أثنَى رجلٌ على الحسنِ ذاتَ يومٍ، فقال الحسنُ: إنَّا لَمُقتبلُونَ، إنَّا لَمُفَضَّلُونَ(١).

٢٦٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ المُقدَّمِيِّ، قال: ثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ حَبيبًا -يعني: أبا مُحمَّدٍ- يقولُ:

أَتَيتُ الحسنَ في مجلسٍ سَمِعتُه؛ فأَمرَ بالقُربةِ إلى الله، والهربِ مِنَ النَّارِ، فأَنا منذُ سمعتُ ذاكَ دائِبًا.

وقال رجلٌ لحبيبٍ: ألا تأتي الحسنَ؟ قال: وأَيُّ شيءٍ أَصنعُ عندَ الحسنِ؟! الحسنُ يقولُ: اعْمَلُوا، تَعالُوا حتَّى نَعملَ(٢).

٢٧٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا سَيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا مطرٌ الورَّاقُ، قال:

سألتُ الحسنَ عن مَسألةٍ، فقال فيها، فقلتُ: يا أَبا سعيدٍ! يُخالِفُكَ فيها الفقهاءُ،

---

(١) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وحمَّاد بن زيد، وأيُّوب بن أبي تميمةَ السَّختياني: ثقتان.

(٢) إسناده ضعيف.

عبد الله بن أبي بكر المُقدَّمي: ضعيف، وجعفر بن سليمان: صدوق زاهد، وأبو محمَّد حبيب بن محمَّد العجمي: ثقة عابد.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: جهالة المُخبر.

والثانية: عبد الله بن أبي بكرِ المُقدَّمي؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨): «عبدُالله ابن أبي بكرٍ المقدَّميُّ: روى عن جعفرِ بن سليمانَ، وعون بن موسى، وفُضيل بن عياضٍ، سمعتُ أَبي يقول ذلك، ويقول: تكلَّمُوا فيه، كان عنده عن جعفر بن سليمان أكثر ممَّا عند سيَّار -أو: نحوه-، إن كان سمع، وكان باردَ الأمرِ حيث كتبنا عنه، كُنَّا نكتبُ عن أخيهِ، وهو يَنظرُ مِن بعيدٍ».

وقال في موضع آخر (٥/ ١٩): «أخوه (محمَّد) أوثقُ منه، وفيه نظر».

وقال ابن عديٍّ في «الكامل في الضُّعفاء» (٥/ ٤٢٤): «ضعيف».

قال الحسنُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ مطرٌ، وهل رأيتَ فقيهًا قطُّ؟ وهل تَدْرِي ما الفقيهُ؟ الفقيهُ: الوَرِعُ الزَّاهدُ الَّذي لا يَسخَرُ مِن أَسفلَ منه، ولا يَهمِزُ بمَن فوقَه، ولا يأخذُ على علمٍ عَلَّمَهُ اللهُ حُطامًا(١).

---

(١) إسناده حسن.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، ومَطَر بن طَهْمان الورَّاق: صدوق كثير الخطأ.

أخرجه الآجُرِّي في «أخلاق العلماء» (ص٧٣) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٤١)- عن هارون الحمَّال، وابن بطَّة في «إبطال الحيل» (ص٢٢) -ومن طريقه أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٦٦)- عن عليِّ بن مسلم؛ كلاهما قال: حدَّثنا سيَّار بن حاتمٍ به.

* وقد رُوي من طُرقٍ أُخرى عن مطر الورَّاق:

أخرجه ابنُ سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٧٧)، قال: أخبرنا عليُّ بن عبد الحميد المَعْني، قال: حدَّثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن رجلٍ قد سمَّاه، قال: سأل مطرٌ الحسنَ عن مسألةٍ، فقال: إنَّ الفقهاءَ يُخالِفُونَك، فقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ مطر، وهل رأيتَ فقيهًا قطُّ؟ تدري ما الفقيهُ؟ الفقيه: الورعُ الزاهدُ، الذي لا يَهُمُّ مَن فوقَه، ولا يَسْخَرُ بمَن هو أسفَلُ منه، ولا يأخذُ على عِلمٍ عَلَّمَه اللهُ حُطامًا.

وإسناده ضعيف؛ لجهالةِ الرَّجل.

وأخرجه ابن عساكر في «ذم مَن لا يعمل بعمله» (١٥) من طريق محمَّد بن حمدويه المروزي، قال: ثنا مَعْمَر بن محمَّد، قال: ثنا شهاب -يعني: ابنَ مَعْمَر؛ عمَّه-، قال: ثنا عمران، قال: أخبرني رجلٌ مِن باهلةَ، قال: دخلَ مطرٌ الوراقُ على الحسنِ، فقال: يا أبا سعيد! إنَّ امرأةً جعلت على نفسِها إن قَدِمَ زَوجُها: أن تصومَ مِن يومِها شهرًا، فقدم في أوَّلِ يومٍ مِن رمضانَ، فقال الحسنُ: صامت شهرَها ووفَّت نَذْرَها، قال مطر: إنَّ بعضَ الفقهاءِ يقولُ غيرَ هذا! فقال الحسنُ: ثكلتك أُمُّكَ مطرٌ! وهل رأيتَ فقيهًا قطُّ؟! وهل تدري مِنَ الفقيهُ؟ الفقيهُ: الورعُ الزاهدُ الَّذي لا يهمز مَن فوقه، ولا يتضجَّر بمَن هو أسفل منه، ولا يأخذ على علمٍ عَلَّمَه اللهُ حُطامًا.

وإسناده ضعيف؛ كسابقه.

وروي عنِ الحسن البصريِّ من طُرُقٍ أُخرى:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٢٠١/ ٤٥٨ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أخبرنا سفيان بن عُيينةَ، قال: حدَّثنا رجلٌ، قال: قيل للحسنِ في شيءٍ قالَه: يا أبا سعيد! ما سمعتُ أحدًا مِنَ الفقهاءِ يقولُ هذا؟ قال: وهل رأيتَ فقيهًا قطُّ؟! إنَّما الفقيهُ: الزَّاهدُ في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، الدَّائبُ في العبادةِ، قال: وما رأيتُ فقيهًا قطُّ يُداري ولا يُماري يَنشرُ =

= حكمةَ الله؛ فإنْ قُبِلَت: حمدَ الله، وإن رُدَّت: حمدَ الله.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل المبهم.

وأخرجه المصنِّف -كما تقدَّم برقم (٢٣٧)-، وفي «الزُّهد» (٢٢٦/ ١٥٩٩ - رواية ابنه عبدالله) -ومن طريقه ابن بطَّة العُكْبَرِيُّ في «إبطال الحيل» (ص٢٤)-، قال: ثنا موسى بنُ هلالٍ، قال: ثنا هشامٌ -صاحب الدَّستوائيِّ-، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ، قال: أتاه رجلٌ؛ فسألَهُ عن مسألةٍ، قال: فأفْتاهُ الحسنُ، قال: فقال له الرَّجلُ: يا أبا سعيدٍ! قد قال فيها الفقهاءُ غيرَ ما قُلتَ، قال: فغَضِبَ الحسنُ، وقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، ورأيتَ فقيهًا قطُّ؟ قال: فسكتَ الرَّجلُ، فقال: يا أبا سعيدٍ! مَنِ الفقيهُ؟ قال: الزَّاهدُ في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، البصيرُ بدينِه، المجتهدُ في العبادةِ؛ هذا الفقيهُ.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة في إسناده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٣٥/ ٣٧٩٢١) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٧)، وعنه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١١٨)-، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٧/ ١٥١٦) من طريق أبي أُسامةَ، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٦/ ١٥١٣)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٨) من طريق يحيى بن يمان العجلي، والدارمي في «مسنده» (٣٠٢)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧٤) من طريق المبارك بن سعيد -أخو سفيان الثوري-، والخِلعي في «الفوائد المنتقاة» (٢/ ١٢٥/ ٧٨٠) عن الأشجعيِّ؛ أربعتُهم عن سفيان بن سعيد الثوريِّ، عن عمران القصير المِنْقَري، قال: سألتُ الحسنَ عن مسألةٍ، قال: فلمَّا أجابني، قلتُ: إنَّ بعضَ هؤلاء الفقهاء يقولُ فيها غيرَ هذا، فقال: فهل رأيتَ فقيهًا بعَيْنِكَ؟ إنَّما الفقيهُ: الزَّاهد في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، البصيرُ لدينِه، المداومُ على عبادةِ ربِّه.

وإسناده صحيح.

وأخرجه المصنِّف -كما سيأتي هنا- برقم (٢٩٠) -ومن طريقه ابن بطَّة العكبري في «إبطال الحيل» (ص٢٣)-، وابن ثرثال في «جزئه» (ص٣٧٧/ ٤٣٦/ ٧١) من طريق الحسين بن منصور -أبو عَلويه-، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٣٢/ ٢٥٨) من طريق محمَّد بن سليمان ابن هشام، وسُريج بن يونس البغدادي؛ أَربَعَتُهم عن أَبي قَطَن عمرِو بنِ الهيثم، قال: ثنا أَبو حُرَّةَ، عنِ الحسنِ، قال: الفقيهُ: المجتهدُ في العبادةِ، الزَّاهدُ في الدُّنيا، المقيمُ على سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (١٢٣)، قال: ثنا زياد بن أَيُّوب، قال: ثنا سعيدُ بن عامرٍ، قال: ثنا حسينٌ أبو جعفرٍ، عن الكلبيِّ، قال: رأيتُ الحسنَ بمكَّةَ؛ فسألتُه عن شيءٍ فلم يُجِبْني، فقلتُ: نسألكُم يا معشرَ الفقهاء؛ فلا تُجِيبُونا؟! قال: ويحك! وهل رأيتَ بعينِكَ فقيهًا قطُّ؟ وهل تدري مَنِ الفقيهُ؟ إنَّما الفقيهُ: الزَّاهدُ في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، الدَّائبُ في العبادةِ، البصيرُ بدينِه. =

٢٧١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: ثنا سفيانُ، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ، قال:

حُفْرَةٌ قَذِرَةٌ، ودُودٌ يَنتَشِرُ، وأَينَ المُفْتَخَرُ؟[1].

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٨٥)، قال: حدَّثنا أحمد بن زهير، قال: نا نصر بن عليٍّ، قال: نا نوح بن قيس، عن حوشب بن عقيل: أنَّ رجلًا حدَّث عند الحسنِ بحديثٍ، فقال الحسنُ: مَن حدَّثك بهذا؟ قال: الفقهاءُ، قال: وهل رأيتَ بعينك فقيهًا قطُّ؟ ثُمَّ قال: أتَدْرِي مَنِ الفقيهُ؟ الفقيهُ: الزَّاهد في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، البصيرُ بهذا الدِّينِ، المتمسِّكُ بالعلمِ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل المبهم.

وأخرجه ابنُ بطَّة العكبريُّ في «إبطال الحيل» (ص٢٥)، وأبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٦٧) من طريق حنبل بن إسحاق، حدَّثنا أبو عبد الله، حدَّثنا سفيان بن عُيينة، قال: سمعتُ أيُّوبَ، يقولُ: سمعتُ الحسنَ، يقولُ: ما رأيتُ فقيهًا قطُّ يُداري ولا يماري، إنَّما يفشي حكمتَه، فإن قُبِلَت: حَمِدَ اللهَ، وإن رُدَّت: حمد الله، قال: وسمعتُ الحسنَ يقولُ: ما رأيتُ فقيهًا قطُّ، وإنَّما الفقيهُ: الزَّاهدُ في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، الدَّائبُ على العبادةِ، المتمسِّكُ بالسنَّةِ.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٧٣٧/ ١٦١٠)، و«شعب الإيمان» (٣/ ٢٩٧/ ١٦٩٤) من طريق أبي حمزةَ محمَّد بن ميمون السكري، عن هشامِ بنِ حسَّانَ، قال: مرَّ رجلٌ على الحسنِ، فقالوا: هذا فقيهٌ، فقال الحسنُ: وتدرونَ ما الفقيهُ؟ إنَّما الفقيهُ: العالمُ في دينِه، الزَّاهدُ في الدُّنيا، الدَّائمُ على عبادةِ ربِّه.

وأخرجه الهرويُّ في «ذم الكلام» (٨٠٢) من طريق محمَّد بن شجاعٍ، حدَّثنا رَوْحُ بن عُبادةَ، عن عوفٍ، عنِ الحسنِ، قال: العالمُ: الزاهدُ في الدُّنيا، الرَّاغبُ في الآخرةِ، المتمسِّكُ بسنَّةِ رسولِ الله ﷺ.

والأثر ذكره: السَّمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٤٣٥)، وابن قيم الجوزية في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٢٤٧)، ونجم الدين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (١٠/ ٣٧٧).

(١) **إسناده ضعيف.**

أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: ضعيف، وسُفيان بن سعيد الثوري: ثقة.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: كان صدوقًا إلَّا أنَّه ابتلي بورَّاقِه، فأدخل عليهِ ما ليس مِن حديثِه؛ فنُصِحَ فلم يَقْبَل؛ فسقطَ حديثُه.

والثانية: جهالة الرَّجل المُبهم.

والأثر ذكره: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٠٣)، قال: ثنا سفيان، قال: قال الحسنُ: حَجَرٌ قَذِرٌ، ودودٌ مُنتِنٌ، فأين المُفْتَخَرُ؟!

٢٧٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا إِبراهيمُ بنُ شَبيبٍ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ ابنَ آدمَ لم يَهِمَّ بخيرٍ -أو: لا يَهِمُّ بخيرٍ-؛ إِلَّا سارَ في قلبِه منه سَوْرَتانِ[1]، فإِن كانتِ الأُولى لله؛ فلا تَهِيْدَنَّهُ[2] الآخرةُ.

فحَدَّثْنا به أَبي، فقال: صدقَ عوفٌ، قد سَمِعتُه مِنَ الحسنِ -رضي الله عنهما-، وكان جميلُ بنُ هلالٍ[3] -أيضًا- يَذكرُه[4].

---

(١) في الأصل المخطوط: «سوران»، والمثبت ممَّا سيأتي -هنا- برقم (٣١٩)، ومصادر التخريج، ومعناه: واثِبَتُهُ وصارعَتُهُ. انظر: «المعجم الوسيط» (ص٤٦١).

(٢) أي: لا تَصرِفَنَّهُ عن ذلك، ولا تُزِيْلَنَّهُ. انظر: «غريب الحديث» لأبي عُبيد (٤/ ٤٥١).

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وأظنه: حُميد بنُ هلالٍ.

(٤) **إسناده ضعيف؛ وهو صحيح لغيره.**

إبراهيم بن شَبيبٍ: لم أعرفه، وعوف بن أَبي جميلةَ الأعرابي: ثقة.

وقد تُوبع إبراهيم بن شَبِيبٍ عليه:

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام الهروي في «غريب الحديث» (٥/ ٥٠١/ ١٠٧٠) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩/ ١٨٦/ ٦٤٧٤)-، قال: سمعتُ ابنَ أَبي عَدِيٍّ يُحدِّثُ، وسعيد ابن منصور في «السُّنن» (٦٥٢٢ - «الزُّهد»)، قال: نا شهاب، وبرقم (٦٥٢٣ - «الزُّهد»)، قال: نا هشيم، والمصنِّف -كما سيأتي برقم (٣١٩)-، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ جَعفرٍ؛ أَربعتُهم عن عوفِ بن أَبي جميلةَ به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٩/ ١٨٦/ ٦٤٧٣) من طريق ابنِ عائشةَ، حدَّثنا إِبراهيم ابن حبيب بن الشَّهيد -وأثنى عليه ابنُ عائشةَ، قال: وكان ثقة-، حدَّثنا عوفٌ، قال: سمعتُ محمَّد بنَ سيرينَ يقولُ: ما أَرادَ رجلٌ مِنَ الخيرِ شيئًا إِلَّا سارَ في قلبِه سَوراتِه، فإِذا كما في الأُولى لله؛ فلا تُهِيدَنَّكَ الآخرةُ.

قال إِبراهيم بنُ حبيبٍ: فحدَّثتُ به أَبي، فقال: كان الحسنُ يقولُه.

والأثر ذكره: البغوي في «شرح السُّنَّة» (١٣/ ١٧٤)، وابن الأثير في «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» (٥/ ٢٨٧).

٢٧٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ مروانَ العِجْليُّ، قال: ثنا عطاءٌ الأَزْرَقُ، قال: قلتُ للحسنِ -أو: سمعتُ رجلًا يقولُ للحسنِ-:

[كيفَ أَصبحتَ][(١)] يا أَبا سعيدٍ؟! كيف حالُكَ؟

فقال: بأَشرِّ[(٢)] حالٍ، ما حالُ مَن أَمسى وأَصبحَ يَنتَظِرُ الموتَ، ما يَدْرِي ما يفعلُ اللهُ بِهِ[(٣)].

٢٧٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سعيدُ بنُ عامرٍ، عن أَسماءَ بنِ عُبيدٍ، قال:

جالستُ الحسنَ في أَهلِه، وجالستُه في الجماعةِ، فما رأيتُه مُرَغِّبًا في الدُّنيا -قطُّ-،

---

(١) ما بين المعقوفتين استدركه النَّاسخ في الهامش.

(٢) في «الزُّهد الكبير» للبيهقي (٥٦٨)، و«سير السَّلف الصَّالحين» لقوام السُّنَّة الأصبهاني (٣/ ٧٤٣): «بأَشدِّ».

(٣) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.**

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، ومحمَّد بن مروان بن قدامة العقيلي العِجْلي: صدوق له أوهام، وعطاء الأَزْرق النسَّاج العابد: لم يُذكر بشيء. انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٧٤)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٤٠).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٢/ ١٤٧٤)، قال: حدَّثنا عليُّ بن مسلم، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (٥٦٨) من طريق أَبي عبد الرَّحمن القَطَواني؛ كلاهما عن سيَّار بن حاتم به.

وإسنادهما لا بأس به؛ سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وعطاء بن عبد الله الأَزرقُ: روى عنه جمعٌ، وذكره ابنُ حبَّان في «الثِّقات» (٧/ ٢٥٥).

وقد تُوبع سيَّار بنُ حاتمٍ عليه:

أخرجه ابن حبَّان في «روضة العقلاء» (ص٣١)، قال: أخبرنا أبو يعلى، وأبو سعيد النقَّاش في «ثلاثة مجالس من أماليه» (٥٥) من طريق إبراهيم بن محمَّد بن الحارث؛ كلاهما قال: حدَّثنا محمَّد بن عمرو بن جبلةَ، حدَّثنا محمَّد بن مروان العِجْلي به.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السَّلف الصَّالحين» (٣/ ٧٣٤).

ما رأيتُه إلَّا مُزَهِّدًا فيها، وما رأيتُه ضاحكًا ولا مُبتَسِمًا غيرَ مرَّةٍ واحدةٍ[1].

٢٧٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ أَسماءَ يُحدِّثُ عنِ الحسنِ، قال:

يا لها مِن نِعْمَةٍ! نَأْكُلُ لَذَّةٍ، ونُخْرِجُ سُرُحًا[2]، قد كان ملوكٌ[3] مِن مُلُوكِ هذه القريةِ يرى الغلامَ مِن غلمانِه يأتي الحُبَّ[4]؛ فيَكْتازُ[5]، ثُمَّ يُجَرْجِرُ[6] قائمًا، فيقولُ: يا ليتني مِثْلَكَ! ما يَشْرَبُ حتَّى يقطعَ عُنُقَه العطشُ، فإذا شربَ: كان له في تلك الشَّرْبَةِ موتاتٌ، فيالها مِن نِعْمَةٍ! نَأْكُلُ لَذَّةً، ونُخْرِجُ سُرُحًا[7].

---

(١) إسناده صحيح.
سعيد بن عامر الضُّبَعي: ثقة صالح، وأسماء بن عُبيد بن مُخارِق الضُّبَعي: ثقة.
أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٧)، قال: حدَّثني أبو بشرٍ، ثنا سعيد بن عامرٍ به.

(٢) أي: سهلاً.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وفي «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦١٠)، و«الشكر» لابن أبي الدُّنيا (١٩٣)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» لابن الجوزي (٢/ ٤١): «ملك».

(٤) الحُبُّ: الجرَّة الضَّخمة. انظر: «العين» (٣/ ٣١)، وفي «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» لابن الجوزي: «الجُب».

(٥) أي: يَغْتَرِف. انظر: «الغريبين في القرآن والحديث» للهروي (٥/ ١٦٥٤)، وفي «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» لابن الجوزي: «فيكتان».

(٦) أصل الجرجرة: الصَّوت، يُقال: جَرْجَرَ في بطنِه الماءُ: إذا صبَّه. انظر: «غريب الحديث» لأبي عُبيد (١/ ٢٥٣)، و«إصلاح غلط المحدِّثين» للخطَّابي (ص٧١).

(٧) إسناده صحيح.
سعيد بن عامر الضُّبَعي: ثقة صالح، وأسماء بن عُبيد بن مُخارِق: ثقة.
أخرجه من طريق المصنِّف: ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤١).
وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الشُّكر» (١٩٣) -ومن طريقه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٦/ ٢٧١/ ٤١٥٩)- عن أحمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عامرٍ به.
والأثر ذكره: ابن القيم الجوزيَّة في «عِدة الصَّابرين» (ص٢٨٢)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٨/ ٦٢٠).

٢٧٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا هلالُ بنُ حِقٍّ، قال: ثنا سعيدٌ الجُرَيرِيُّ، قال: قلتُ للحسنِ:

يا أَبا سعيدٍ! الرَّجُلُ يُذْنِبُ ثُمَّ يتوبُ، ثُمَّ يُذنِبُ ثُمَّ يتوبُ، ثُمَّ يُذنِبُ ثُمَّ يتوبُ، ثُمَّ يُذنِبُ ثُمَّ يتوبُ، حتَّى متى؟ قال: ما أَعلمُ هذا إِلَّا أَخلاقُ المؤمنينَ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وهلال بن حِقٍّ: مقبول، وسعيد بن إِياس الجريريُّ: ثقة، اختلط قبل موته.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٧/ ١٦٠٩) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٠١)- بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبِر.

وهلال بن حِقٍّ: روى عنه جمعٌ، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٧/ ٥٧٦).

وللأثر طرق أُخرى:

فقد أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (١٢٧٥ - «التفسير») من طريق الحارثِ بن عُبيدٍ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، قال: قيل للحسنِ: يا أَبا سعيدٍ! العبدُ يَعْمَلُ الذَّنبَ، قال: ثُمَّ يَصْنعُ ماذا؟ قال: ثُمَّ يَتوبُ، ثُمَّ يعودُ فيه، قال: ثُمَّ يَصنعُ ماذا؟ قال: ثُمَّ يَتوبُ، قال: هذا المُؤمنُ، لا يزالُ يَستغفِرُ اللهَ حتَّى يُخسِرَ الشَّيطانَ، ولا تُمسِكْ؛ فَيُخْسِرَكَ الشَّيطانُ.

وإسناده حسن.

وأخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٦٦٩٤) من طريق إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، حدَّثنا وهب ابن جرير، عن أَبيهِ، قال: كنتُ جالسًا عند الحسنِ إِذ جاءَه رجلٌ، فقال: يا أَبا سعيدٍ! ما تقولُ في العبدِ يُذنِبُ الذَّنبَ، ثُمَّ يتوبُ؟ قال: لم يَزْدَد بتوبَتِه مِنَ الله إِلَّا دُنُوًّا، قال: ثُمَّ عادَ في ذنبِه، ثُمَّ تابَ؟ قال: لم يَزْدَد بتوبتِه إِلَّا شرفًا عندَ الله، قال: ثُمَّ قال لي: أَلَم تَسمَع ما قال رسولُ الله ﷺ؟ قلتُ: وما قال؟ قال: «مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ؛ تميلُ أَحيانًا، وتستقيمُ أَحيانًا».

وإسناده حسن.

وأخرجه الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٦٠) من طريق أَبي قلابةَ، قال: حدَّثنا أَبو عاصم، قال: حدَّثنا سفيان الثوريُّ، قال: بلغني عنِ الحسنِ؛ أَنَّه قال في الرَّجُلِ يُذنِبُ، ثُمَّ يتوبُ، ثُمَّ يُذنِبُ، ثُمَّ يتوبُ ثلاثًا، قال: تلك أَخلاقُ المؤمنينَ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

٢٧٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخْبِرتُ عن سَيَّارٍ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا حَوْشَبٌ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

لقد دخلَ أَهلُ النَّارِ النَّارَ، وإنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- لمحمودٌ في صُدُورِهم، ما وجَدُوا على الله -عزَّ وجلَّ- مِن حُجَّةٍ ولا سبيلٍ(١).

٢٧٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا رِياحٌ القيسيُّ، قال: ثنا حسَّانُ بنُ أَبي سِنانٍ، قال:

ما سمعتُ الحسنَ ذاكرًا الدُّنيا بشيءٍ -قطُّ-؛ إِلَّا أَنَّه رُبَّما قال: هاهنا أَحدٌ يَخْرُجُ إِلى سعيدٍ -يعني: أَخاهُ-؟ نكتبُ معه كتابًا(٢).

٢٧٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سَيَّارٍ، قال: ثنا صالحٌ المُرِّيُّ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حسنٌ لغيره.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وحَوْشَب بن مسلم الثَّقفي: صدوق.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخبِر.

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٨) من طريق عبدِ الله بن أحمد، ثنا هارون وعليُّ بنُ مُسلمٍ، قالا: ثنا سيَّار به.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: ابن قيم الجوزية في «شفاء العليل» (٢/ ٢٠٣ و٢٨٨).

(٢) إسناده ضعيف، وهوحسن لغيره.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وأبو المهاجر رِياح بن عمرٍو القيسي: صدوق، وحسَّان بن أبي سِنان: صدوق عابد.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبِر.

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عليُّ بنُ مسلمٍ، ثنا سيَّار، ثنا رِياحٌ، قال: سمعتُ حسَّانَ بنَ أَبي سِنانٍ يقولُ: والله ما سمعتُ الحسنَ ذاكرًا الدُّنيا في مجلسِه قطُّ؛ إِلَّا أَنَّه رُبَّما قال: تَعْلَمُونَ أَنَّ أَحدًا يخرجُ؟ فيكتُبُ معه إِلى أَخيهِ سعيدٍ كتابًا.

وإسناده حسن.

كنا نُحدَّثُ:

أَنَّه مَن عَيَّرَ أخاهُ بذنبٍ قد تابَ إلى الله -عزَّ وجلَّ- منهُ: ابتلاهُ بِهِ[1].

٢٨٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرتُ أَنَّ سيَّارَ، قال: ثنا عُبَيدُ الله بنُ شُمَيطٍ، قال: سَمِعتُ أَبي يقولُ:

جاءتِ امرأةٌ إلى الحسنِ، فقالت: يا أَبا سعيدٍ! إِنِّي إذا أَتيتُ الذِّكْرَ: رَقَّ قلبي، وإذا

---

(١) **إسناده ضعيف.**

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وصالح بن بشير المُرِّي: ضعيف.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٠) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: جهالة المُخبِر.

والثانية: صالح بن بشير المرِّي: ضعيف.

* **وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه الترمذيُّ في «السُّنن» (٢٥٠٥)، وابن أَبي الدُّنيا في «ذم الغيبة والنَّميمة» (١٥٢)، و«الصَّمت وآداب اللِّسان» (٢٨٨)، وابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٤٤)، وابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٧/ ٣٧٥)، والبيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٦٢٧١ و٦٣٥٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٨٩)، وأبو الطاهر السِّلَفي في «الطيوريات» (٤٦٧)، و«الرابع والثلاثون من المشيخة البغدادية» (١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٨٢) من طريق أحمد بن مَنِيع، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن أَبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مُعاذ بن جبل -رضي الله عنه-، مرفوعًا بلفظ: «**مَن عيَّر أَخاهُ بذنبٍ: لم يَمُت حتَّى يعملَه**».

قال الترمذيُّ: «قال أَحمدُ: قالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قد تابَ منهُ؛ هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وليسَ إِسنادُهُ بمُتَّصلٍ، وخالدُ بنُ مَعْدانَ لم يُدْرِكْ مُعاذَ بنَ جبلٍ، ورُوي عن خالد بنِ معدانَ أَنَّهُ أَدركَ سبعينَ مِنْ أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، وماتَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في خلافةِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ، وخالدُ بنُ مَعدانَ روى عن غيرِ واحدٍ مِن أَصحابِ مُعاذٍ، عن مُعاذٍ غيرَ حديثٍ».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٦٧): «محمد بن الحسن بن أَبي يزيد: هالك».

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٧٨) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

تَرَكتُه: أَنْكَرْتُ نَفْسي، قال: اذهبي حيثُ يَصْلُحُ قَلْبُكِ[1].

٢٨١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

إنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ المدخلَ، أَو يَجْلِسُ المَجْلِسَ، أَو يأكُلُ الأَكْلَةَ؛ فيُغَيِّرُ قلبَه، فإيَّاكُم والدُّخُولَ على أَهلِ البَسْطَةِ[2]؛ فإنَّ الدُّخُولَ عليهم يُغَيِّرُ قلبَ الرَّجُلِ، فيَسْخَطُ ما في يديهِ[3].

٢٨٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا جَرِيرٌ، عنِ الأَعمشِ، قال: قال الحسنُ -رضي الله عنه-:

---

(١) إسناده ضعيف.

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وعُبيد الله بن شُميط بن عجلان الشيباني: ثقة، وأبوه: لا بأس به، يُكتب حديثه؛ كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩١).

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: البيهقي في «شُعب الإيمان» (٢/ ١٨٠/ ٦٩٠).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُخْبِر.

(٢) الأغنياء.

(٣) إسناده لا بأس به.

رَوْحُ بن عُبادَةَ: ثقة فاضل، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١١ - رواية ابنه عبد الله)، وسيأتي برقم (٣٠٣) بسنده سواء.

وأخرج الخطَّابي في «العُزلة» (ص٢٨) من حديث مَخْلَدِ بنِ حسين، عن هشامٍ، عن الحسنِ، قال: إيَّاكم ومجالسةَ أَهلِ البَسْطَةِ؛ فإنَّ مُجالسَتَهُم مَسْخَطَةٌ للرِّزقِ.

قال: وقال عونُ بنُ عبدِ الله:

كنتُ أُجالِسُ الأَغنياءَ؛ فلا أَزالُ مَغْمُومًا؛ كنتُ أَرى ثوبًا أَحسنَ مِن ثَوْبي، ودابَّةً أَفْرَهُ مِن دابَّتي، فجالستُ الفقراءَ؛ فاسْتَرَحْتُ.

الخيرُ عادةٌ، والشَّرُّ لَجاجَةٌ[1][2].

(١) اللَّجاج؛ هو: التَّمادي في الأمرِ، ولو تَبيَّنَ الخطأُ. انظر: «تاج العروس» (٦/ ١٧٩).

(٢) إسناده صحيح، ويُروى مرفوعًا؛ ولا يصحُّ.

أَبو مَعْمَر إِسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي: ثقة، جرير بن عبد الحميد بن قُرْط: ثقةٌ صحيحُ الكتاب، وسليمان بن مَهْران الأعمش: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٢) بسنده سواء.

*** وقد روي مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه ابن ماجه في «السُّنن» (٢٢١)، وابن أبي عاصم في «الزُّهد» (١٠١) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٤٠٤)-، وابن حبَّان في «صحيحه» (٣١٠ - «الإحسان»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٨٥/ ٩٠٤)، و«مسند الشاميين» (٢/ ١٥٩/ ١١٠٦ و٣/ ٢٥٠/ ٢١٩١) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «الطب النَّبوي» (١/ ٢٧٤/ ١٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٨٢)-، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٦٢)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (ص٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٣٤٢) من طرق عن هشام بن عمَّار، حدَّثنا الوليد بنُ مُسلم، حدَّثنا مروان بن جَناح، عن يونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس؛ أنَّه حدَّثَه، قال: سمعتُ مُعاويةَ بنَ أَبي سُفيانَ يُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «الخيرُ عادةٌ، والشَّرُّ لجاجَةٌ، ومَن يُرِدَ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

وروي عن غير هشام بن عمَّار من طريق:

محمد بن أيوب النصيبي، والوليد بن عتبة: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٥٩/ ١١٠٦).

وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن محمَّد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٢٥٠/ ٢١٩١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٨٢)-.

والعبَّاس بن عثمان المعلم: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٢٥٠/ ٢١٩١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٨٢)-.

وسليمان بن عبد الرحمن الدِّمشقي، وسليمان بن أحمد الواسطي: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٨٥/ ٩٠٤).

وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٢٠)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٢).

وعبد الرحيم بن يحيى الدبيلي: أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (١/ ٤٠٤). =

٢٨٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا ابنُ عَونٍ، قال: قال الحسنُ:

والله ما هو إِلَّا التَّشدُّدُ أَوِ: الهلكةُ، وأَيمُ الله! لَتَشَدَّدُنَّ، أَوْ لَتَهْلِكُنَّ(١).

٢٨٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا ابنُ عَونٍ، عنِ الحسنِ، قال:

= وعمرو بن عثمان: أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٢).

وسليمان بن أحمد الواسطي: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١/ ١٣٤/ ٨٢٩٤).

ومحمَّد بن الوزير: أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (ص٨٣).

جميعهم -وعددهم عشرة- عنِ الوليد بن مسلم، قال: حدَّثنا مروان بن جَناح، عن يونسَ بنِ مَيْسرةَ بنِ حَلْبَس؛ أنَّه حدَّثه.. (وذكره).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ رَوْح بن جَناح: ضعيف، وقدِ اتَّهمه ابنُ حبَّان.

وأخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٣٣٤٤) من طريق أبي صالح الفرَّاء محبوبِ بنِ مُوسى، نا أَبو إِسحاقَ الفزاريُّ، عنِ الحسن بنِ عُبيدِ الله، عن بريد بن أَبي مريمَ، عن أَبي الحوراءِ، قال: قلتُ للحسنِ: مثلُ ما كنتَ في عهدِ رسولِ الله ﷺ، وما عَقَلْتَ عنه؟ قال: عقلتُ عنه: أَنِّي سمعتُ رجلًا يسألُ رسولَ الله ﷺ، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ؛ فإِنَّ الخيرَ عادةٌ، والشَّرَّ لجاجةٌ، وإِنَّ الصدقَ طمأنينةٌ، والكذبَ ريبةٌ».

وإسناده صحيح إلى الحسن البصري.

(١) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادةَ: ثقة فاضل، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف -كما سيأتي- برقم (٢٩١)، قال: ثنا ابن أبي عَدِيٍّ، و(٣٢٠)، قال: ثنا أَزهر بن السمَّان؛ كلاهما عن عبدِ الله بن عون به.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٧ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا حسين بن محمَّد، قال: ثنا المباركُ، عنِ الحسنِ في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾ [الحج:٣٥]، قال: والله! لَيَصْبِرُنَّ، أَوْ: لَيَهْلِكُنَّ.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالةَ: صدوق يُدلِّسُ ويُسوِّي.

كان يُقال: الغُدُوُّ -أَوِ: الرَّواحُ-، وحظًّا من الدُّلْجَةِ والاستقامةِ، يُوشِكُ أَن تَبْلُغَ سَفَرَكَ[١].

٢٨٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا ابنُ عَونٍ، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّه -والله- لا يَصْبِرُ على هذا الأمرِ؛ إِلَّا مَن عَرَفَ فَضْلَه، ورجا عاقبَتَهُ[٢].

٢٨٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، قال: ثنا أَبي، قال: سمعتُ حُميدَ -يعني: ابنَ هلالٍ-، قال: قال لنا أَبو قتادة:

عليكم بهذا الشَّيخ -يعني: الحسنَ بنَ أَبي الحسنِ-؛ فإِنِّي -والله- ما رأيتُ رَجلًا أَشبَه رأيًا بعمرَ بنِ الخطَّابِ منه -رضي الله عنهما-[٣].

---

(١) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادَةَ: ثقة فاضل، وعبد الله بن عون بن أَرْطَبان: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وأَصله في «صحيح البخاري» (٣٩) من حديث أَبي هريرةَ -رضي الله عنه-، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**إِنَّ الدِّينَ يُسرٌ، ولن يُشادَّ الدِّينَ أَحدٌ إِلَّا غلبَه؛ فَسَدِّدُوا وقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، واستعينوا بالغَدْوَةِ والرَّوحةِ وشيءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ**».

وفي «صحيح البخاري» (٦٠٩٨)، و«صحيح مسلم» (٢٨١٦) من حديث أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَن يُنجِيَ أَحدًا منكم عملُه**»، قالُوا: ولا أَنتَ يا رسولَ الله؟ قال: «**ولا أَنا، إِلَّا أَن يتغمَّدَني اللهُ برحمةٍ، سدِّدوا وقارِبُوا، واغدُوا ورُوحوا، وشيءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، والقصدَ القصدَ تَبْلُغُوا**».

(٢) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادَةَ: ثقة فاضل، وعبد الله بن عون بن أَرْطَبان: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وانظر ما تقدَّم برقم (٢١١)، وما سيأتي برقم (٣٤٦ و٣٨٤).

(٣) إسناده صحيح.

وَهْبُ بن جَرير، وأَبوه جَرير بن حازم بن زيد، وحُميد بن هلال العَدَوِي: ثقات، وأَبو قتادةَ تميم ابن نذير العدوي: ثقة، وقيل: له صُحبة. =

٢٨٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أسودُ بنُ عامرٍ، قال: حدَّثنا جريرُ ابنُ حازمٍ، قال:

كنَّا عندَ الحسنِ، فقال ابنُه: خِفُّوا عنِ الشَّيخِ؛ فإنَّه لم يَطْعَم، وقدِ انتصفَ النَّهارُ؛ فانتهرَهُ الحسنُ، وقال: مَهْ! دَعْهُم؛ فوالله! إن كانَ الرَّجلُ مِنَ المسلمينَ لَيَزُورُ أخاهُ؛ فيتحدَّثانِ ويَذْكُرانِ رَبَّهما -عزَّ وجلَّ- حتَّى يَمْنَعَهُ قائلتَه[1][2].

= أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٩/ ١٦٢)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٧ - ٤٨)، قال: حدَّثنا أبو بِشْرٍ؛ كلاهما عن وهب بن جرير به.

وقد تُوبع وهب بن جرير عليه:

أخرجه ابنُ أَبي شيبة في «المصنَّف» (٢٠/ ٧٨/ ٣٨٣٤٢)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣/ ٩٢٨)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ١٣) من طريق أبي أُسامة، وأبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (٢/ ٤٨٨) من طريق مسلم بن إبراهيم؛ كلاهما عن جرير بن حازم به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٥١) من طريق شُريح بن النُّعمان، والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن» (٢/ ٥٨٧/ ١٢٦٨) من طريق عارم بن الفضل، وعبد الغني المقدسي في «الكمال في أسماء الرجال» (٤/ ٢٠٢) من طريق خالد بن خِداش؛ ثلاثتُهم عن مَهْدِيِّ بن ميمون، عن محمَّد بن أبي يعقوب، عن مُورِّق العجلي، قال: قال لي أبو قتادة: الزَمْ هذا الشَّيخَ، وخُذْ عنه، والله ما رأيتُ رجلًا أَشْبَهَ رَأْيًا بعمرَ بنِ الخطَّابِ منه -يعني: الحسن البصريَّ-.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: أبو إسحاق الشِّيرازي في «طبقات الفقهاء» (ص٨٧)، وابن الفرَّاء في «التهذيب في الفقه الشافعي» (١/ ٣٥)، وابن العطَّار في «العُدَّة في شرح العمدة» (٣/ ١٤٤١)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٧٣).

(١) القائِلَةُ: قُبيل الظُّهر إلى أن ينتصفَ النَّهارُ، والقيلُولَة: النَّومُ في ذلك الوقتِ، والقَيْلُ: الشُّربُ فيه. انظر: «غريب الحديث» للخطَّابي (١/ ٥٣٢).

(٢) إسناده صحيح.

الأسود بن عامر الملقب بـ: (شاذان)، وجرير بن حازم، والحسن البصري: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٣ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء؛ بلفظ: «خَفِّفُوا».

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٥٢٨/ ١١٠٧ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أخبرنا جريرٌ به، وانظر ما سيأتي بعده.

٢٨٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا حَجَّاجٌ، عن جَرِيرِ بنِ حازمٍ، قال: كُنَّا على سطحِ الحسنِ، والحسنُ يُحدِّثُنا، فقال ابنُه عبدُ الله: إِنَّكُم قد شَقَقْتُم على الشَّيخِ، فخَفِّفُوا عنه، فوالله! ما طَعِمَ اليومَ طعامًا، قال: فقال الحسنُ لابنِه: مَهْ! دَعْهُم، فوالله ما في الأَرضِ شيءٌ أَقَرَّ لِعَيني منهم، والله! إِن كانَ الرَّجلُ لَيَزُورُ أَخاهُ؛ فيتحدَّثانِ ويتذاكرانِ، حتَّى يَمنعَهُ قائِلَتَهُ[1].

٢٨٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن رَبيعةَ بنِ كلثومِ بنِ جَبْرٍ، قال:

دخلتُ على الحسنِ وهو يَشتكي ضِرْسَه، وهو يقولُ: ربِّ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأَنتَ أَرحمُ الرَّاحمينَ[2].

---

(١) إسناده صحيح.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبْتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، والحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيرًا ويُدلِّس.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٩/ ١٧٠)، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا جرير بنُ حازمٍ به.

وقد تقدَّم في الَّذي قبله.

والأثر ذكره: البغويُّ في «شرح السُّنَّة» (١٣/ ٥٩).

(٢) إسناده حسن.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي: ثقة مأمون، وإسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم ابن عُلَيَّة: ثقة، وربيعة بن كُلْثوم بن جَبْر: صدوق يهم.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٤ - رواية ابنه عبدالله) بسنده سواء.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «المرض والكفَّارات» (١٨١) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٢/ ٣٨٣ - ٣٨٤/ ٩٥٩١)-، قال: حدَّثنا المثنَّى بن معاذ، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن رَبيعة ابن كُلثومٍ به.

والأثر ذكره: ابن بطَّال في «شرح صحيح البخاري» (٣/ ٢٨٢)، وابن الملقِّن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٩/ ٥٦٢).

٢٩٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عمرُو بنُ الهيثمِ، قال: ثنا أَبو حُرَّةَ، عنِ الحسنِ، قال:

الفقيهُ: المجتهدُ في العبادةِ، الزَّاهدُ في الدُّنيا، المقيمُ على سُنَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ[١].

٢٩١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عنِ ابنِ عَونٍ، قال: كانَ الحسنُ يقولُ:

واللهِ لَتَصْبِرَنَّ، أَو: لَتَهْلَكَنَّ، هو -واللهِ- التَّشدُّدُ، أَوِ: الهلكةُ[٢].

٢٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ الجَحْدَرِيُّ، قال: ثنا إِبراهيمُ ابنُ سعدٍ، قال: سمعتُ خالدَ بنَ صفوانٍ وسأَلُوهُ:

أَلَكَ بالحَسَنِ عِلْمٌ؟

قال: أَنا أَهلُ خِبْرَةٍ به، كانت دارُه مَلْعَبي صغيرًا، ومَجْلِسُه مَجْلِسي كبيرًا.

قالُوا: فما عندكَ فيه؟ قال: كانَ آخِذَ[٣] النَّاسِ بما أُمِرَ به، وما رَأيتُه زاحمَ على شيءٍ

---

(١) إسناده حسن.

أبو قَطَن عمرو بن الهيثم بن قَطَن البصري: ثقة، وأبو حَرَّةَ واصل بن عبد الرحمن البصري: صدوق عابد، وكان يُدلِّسُ عن الحسن.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابن بطَّة العكبري في «إبطال الحيل» (ص٢٣)، والقاضي أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٥٠).

وأخرجه ابن ثرثال في «جُزئه» (٢٢٢) من طريق الحسين بن منصور -أبو علويه-، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١١٣ و٢٥٨) من طريق سُريج بن يُونس، ومحمَّد بن سليمان بن هشام؛ ثلاثتهم عن أبي قَطَنٍ عمرو بن الهيثم به.

وانظر ما تقدَّم برقم (٢٣٧ و٢٧٠).

(٢) إسناده صحيح.

محمد بن إبراهيم بن أبي عَدِيٍّ السُّلمي، وعبد الله بن عون بن أَرْطَبان: ثقتان.

وانظر ما تقدَّم برقم (٢٨٣)، وما سيأتي برقم (٣٢٠).

(٣) في «تاريخ دمشق» (١٦/ ١١٦): «آخر»، وفي «تهذيب الكمال» (٦/ ١١١): «أحد».

مِنَ الدُّنيا قطُّ[1].

٢٩٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: حدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عن يُونُسَ، عنِ الحسنِ:

صَوامِعُ المؤمنينَ: بُيُوتُهم[2].

---

(١) إسناده صحيح.

الصَّلت بن مسعود بن طَريف الجَحْدَري: ثقة رُبَّما وهم، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف القرشي: ثقة حجة تُكلِّمَ فيه بلا قادح، وخالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو ابن الأهتم: أحدُ فُصحاء العرب، مشهورٌ بروايةِ الأخبارِ؛ كما في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٩٤).

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ١١٦) من طرق عنِ الصَّلت بن مسعودٍ به.

(٢) إسناده صحيح.

محمَّد بن إبراهيم بن أَبي عَدِيٍّ السُّلمي، ويُونس بن عُبيد: ثقتان.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ١٩) -ومن طريقه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٢٩)-.

وأخرجه ابن أَبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٦٢/ ٣٨٠٤٢) -ومن طريقه ابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٧/ ٥٣٢)-، قال: حدَّثنا محمَّد بن أَبي عَدِيٍّ به.

وإسناده صحيح.

ووصلَه ابنُ أَبي الدُّنيا في «العُزلة والانفراد» (٢٤)، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، وابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٣٢٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٥٣٢) من طريق محمَّد بن سليمان ابن بنت مطر الورَّاق؛ كلاهما قال: حدَّثنا محمَّد بن أَبي عديٍّ، عن يونس، عن الحسنِ، [عن أنسٍ][أ]، عن النبيِّ ﷺ.. (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ قال ابن عديٍّ: «وهذا زاد فيه ابنُ بنتِ مطرٍ -هذا-: (أنسًا)، و(النَّبيَّ ﷺ)، وإنَّما هذا مِن قولِ الحسنِ..

قال: وابنُ بنتِ مطرٍ هذا أَظهرُ أمرًا في الضَّعفِ، وأَحاديثُه عامَّتُها مسروقةٌ، سَرَقَها مِن قومٍ ثقاتٍ، ويُوصِلُ الأَحاديثَ».

....

(أ) ما بين المعقوفتين سقط من رواية ابنِ أَبي الدُّنيا.

= وقد رُوي الأَثَرُ بلفظٍ آخر موقوفًا على أَبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ١٩٣ - ١٩٤/ ٤٤٠ - رواية نُعيم بن حمّاد المروزي)، قال: بلغني عن ثورٍ، عن سُليمٍ، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: نِعْمَ صومعةُ المرءِ المسلمِ بيتُه؛ يحفظُ عليهِ نفسَه، وسمعَه، وبصرَه، وإِيَّاكم ومجالسَ السُّوقِ؛ فإِنَّها تُلهِي وتُطْغِي.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة المُبلِّغ.

وأخرجه وكيع في «الزُّهد» (٢٥١) -ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٣٥٢/ ٣٧٣١٧) -وعنه ابن أبي عاصم في «الزُّهد» (٨٠)-، والمصنِّف في «الزُّهد» (١١١/ ٧٢١ - رواية ابنه عبد الله) -وعنه ابن بطَّة في «الإبانة الكبرى» (٢/ ٥٩٣/ ٧٥٤)، وابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ١٩٥)-، وهنَّاد بن السري في «الزُّهد» (٢/ ٥٨٢)، قال: حدَّثنا قَبيصة، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٦٢/ ٢٢٦١) من طريق الأشجعي؛ ثلاثتُهم (وكيع، وقبيصة، والأشجعي) عن سفيان بن سعيد الثوري، عن ثور بن يزيد به.

وهو في «شُعب الإيمان» للبيهقي (١٣/ ١٩٤/ ١٠١٧٣) من طريق محمَّد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن ثور بن يزيد.

وأخرجه أبو داود في «الزُّهد» (٢١٨)، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (١٢٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧٧)-، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١١/ ٢٧٦)، و«التَّمهيد» (١١/ ٢٧٦) من طريق عيسى بن يونس، وابنُ أَبي الدُّنيا في «العُزلة والانفراد» (٢٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٤٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧٨)- من طريق يحيى ابن سعيد القطَّان، والخطَّابي في «العُزلة» (ص١٢) من طريق حفص؛ ثلاثتُهم عن ثورِ بن يزيد، عن أبي يحيى سليم بن عامرٍ الكلاعي، عن أَبي الدَّرداءِ، قال: نِعْمَ صَوْمَعَةُ المرءِ المسلمِ بيتُه؛ يَكفُّ لسانَه، وفرجَه، وبصرَه، وإِيَّاكم ومُجالسةَ الأسواقِ؛ تُلهِي وتُلْغِي.

وإسناده صحيح.

* ورُوي مرفوعًا:

أخرجه القضاعي في «مسند الشِّهاب» (١٣٢٢)، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (٢٣٢)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢/ ٢١٧/ ٢١٨٣) من طريق أَبي اليمان الحكم بن نافع، ثنا عُفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أَبي أُمامةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ المسلمِ بَيْتُه».

وإسناده ضعيف؛ لضعف عُفير بن معدان.

والأثر ذكره: ابن عبد البر في «التَّمهيد» (١١/ ٢٧٧)، وأَوْرَد تحتَه آثارًا عن السَّلَفِ تُؤَيِّدُ معناه؛ فانظرها، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ٢٨٩)، و«صفة الصفوة» (١/ ٢٤٥)، والقرطبي في «التَّذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» (٢/ ٢٦٤).

٢٩٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ، أَنَّه كان يقولُ:

اتَّهِمُوا رأيَكُم وأهواءَكم على دينِ الله -عزَّ وجلَّ-، وانْتَصِحُوا كتابَ الله على أنفُسِكُم ودِينِكُم[1].

٢٩٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

والله لقد أَدْرَكْتُ أَقوامًا إِن كانَ أَحدُهم لتكونُ له الحاجةُ الشَّديدةُ وإِلى جَنْبِه المالُ الحلالُ لا يَأْتيهِ فيأخذُ منه، فيُقالُ له: رَحِمَكَ اللهُ! أَلا تأتي هذا المالَ؟! فتَسْتَعِينُ به على ما أَنتَ فيه؟ فيقولُ: لا والله؛ إِنِّي أَخشى أَن يكونَ فيهِ فسادُ قلبي وعَملي[2].

---

(١) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة، وعَوف بن أَبي جَميلة الأعرابي: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢١/ ١٥٥١ - رواية ابنه عبد الله)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٨٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرى» (٢/ ٦٢٤/ ١٣٥٥) من طريق محمَّد بن إِسحاق الصَّاغاني؛ كلاهما عن رَوح بن عُبادة به.

(٢) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة: ثقة، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر.

أخرجه من طريق المصنِّف: البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (٢٨).

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٨٦٠) من طريق زائدةَ، عن هشام بن حسَّان به.

وأخرجه -بلفظ مقارب لمعناه-: المصنِّف في «الزُّهد» (٢١١/ ١٤٥٩ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٦ و٦/ ٢٦٩)-، قال: حدَّثنا صفوان ابن عيسى، عن هشام، قال: سمعتُ الحسنَ، يقولُ: والله! لقد أَدركتُ أَقوامًا، وإن كان أَحدُهم لَيرثُ المالَ العظيمَ، قال: وإِنَّه -والله- لمجهودٌ شديدُ الجَهْدِ، قال: فيقولُ لأَخيهِ: يا أَخي! إِنِّي قد علمتُ أَنَّ ذا ميراثٌ وهو حلالٌ، ولكنِّي أَخافُ أَن يُفسِدَ عليَّ قلبي وعملي؛ فهو لك لا حاجةَ لي فيهِ، قال: فلا يَرْزَأُ منه شيئًا أَبدًا، قال: وهو -والله- مجهودٌ شديدُ الجَهْدِ، قال: وسمعتُ الحسنَ يقولُ: والله أَدركتُ=

٢٩٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا هشامٌ، عن يُونُسَ، قال: ما رأيتُ الحسنَ ضاحكًا قطُّ؛ إِلَّا ضَحِكًا تَعَجُّبًا[1].

٢٩٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ، قال:

سمعتُ الحسنَ -رضي الله عنه- في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة:٢]، قال: إِنَّ المؤمنَ لا[2] تَراهُ إِلَّا يلومُ نَفسَه، يقولُ: ما أَردتُ بكلمَتِي؟ ما أَردتُ بأَكْلَتِي؟ ما أَردتُ بحديثِ نَفسي؟ فلا تراهُ إِلَّا يُعاتِبُها، وإِنَّ الفاجرَ يَمضي قُدُمًا؛ فلا يُعاتِبُ نَفْسَه![3].

٢٩٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا الرَّبيعُ، عنِ الحسنِ أَنَّه[4] كان يقولُ:

= أقواما كانوا فيما أَحلَّ اللهُ لهم أزهدَ منكم فيما حرَّم عليكم، ولقد كانوا أَشْفَقَ مِن حسناتهم أَن لا تُقبلَ منهم منكم أَن تُؤاخَذُوا بسيِّئاتِكم.

(١) إسناده صحيح.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي، ويونس بن عُبيد: ثقات.

(٢) في الأصل المخطوط: «إلا».

(٣) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة، وقُرَّة بن خالد السَّدُوسي: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٦ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «مُحاسبة النَّفس» (٤) من طريق أَبي عامر العَقَدي، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (١/ ٣٨٨/ ١٣٨٦) من طريق مسلم بن إبراهيم؛ كلاهما قال: حدَّثنا قُرَّة ابن خالد به.

والأثر ذكره: الثَّعلبي في «التفسير» (٢٨/ ١١٤)، والبغوي في «التفسير» (٨/ ٢٨٠)، وابن قيم الجوزية في «مدارج السالكين» (٢/ ٢١٤)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٨/ ٣٤٣)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٣/ ١٤٧ و٥٠١).

(٤) في الأصل المخطوط: «إن».

خَصْلتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفراغُ[1].

٢٩٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَسودُ بنُ عامرٍ، قال: ثنا جَرِيرٌ، قال: قال الحسنُ:

صدقَ اللهُ ورسولُه؛ باليقينِ طُلِبَتِ الجَنَّةُ، وباليقينِ هُرِبَ مِنَ النَّارِ، وباليقينِ أُدِّيَتِ الفرائضُ، وباليقينِ صُبِرَ على الحقِّ، وفي معافاةِ الله -عزَّ وجلَّ- خيرٌ كثيرٌ، قد -والله!- رأيتُهم يتقارَبُونَ في العافيةِ، فإِذا نزلَ البلاءُ: تبايَنُوا[2].

---

(١) **إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.**

رَوْحُ بن عُبادة: ثقة، والرَّبيع بن صَبِيحٍ السَّعدي: صدوق سيء الحفظ.

وقد تُوبِع الرَّبيع بن صَبِيح عليه:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حاتمُ بنُ وَرْدانَ، قال: ثنا يونسُ، عنِ الحسنِ.

وإسناده صحيح.

وقد صحَّ مرفوعًا مِن حديث عبدِ الله بن عبَّاسٍ -رضي الله عنهما-، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«نِعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصحَّةُ، والفراغُ»**.

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٦٤١٢).

(٢) **إسناده صحيح.**

الأسود بن عامر الملقب بـ: (شاذان)، وجرير بن حازم، والحسن البصري: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء، وفيه: «قد -والله- رأيتُهم يتفاوَتُونَ في العافيةِ، فإِذا نزلَ البلاءُ: تَساوَوا»، ولفظ المتن عندنا أَقربُ للصَّواب.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٣٨٢ - ٣٨٣/ ٥٥٨ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٥١ - ٣٥٢/ ٧٥٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وابنُ أَبي الدُّنيا في «اليقين» (١٣)، قال: ثنا أبو أُسامة -ومن طريقه البيهقيُّ في «السُّنن الصغير» (١٥ و١٦)-؛ كلاهما عن جرير بن حازمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَلا إِنَّ النَّاسَ لم يُؤْتَوا في الدُّنيا شيئًا خيرًا مِنَ اليقينِ والعافيةِ، فسلُوهُما اللهَ -عزَّ وجلَّ-»**.

وقال الحسن: صدقَ اللهُ، وصدقَ رسولُه، باليقينِ هُرِبَ مِنَ النَّارِ، وباليقين طُلِبَتِ الجنَّةُ، وباليقينِ صُبِرَ على المكروهِ، وباليقين أُدِّيَتِ الفرائضُ، وفي معافاة الله خيرٌ كثيرٌ، قد -والله- رأيناهم يتقارَبُونَ في العافيةِ، فإذا وقعَ البلاءُ: تبايَنُوا. =

٣٠٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا الأَسودُ بنُ عامرٍ، قال: ثنا جَرِيرٌ، عنِ الحسنِ، قال:

قالَوا يومًا: يا عَجبًا للشَّاعرِ أَنَّى اهتدَى لها:

ليس مَن ماتَ فاستراحَ بميِّتٍ إِنَّما الميِّتُ مَيِّتُ الأَحياءِ

صدَق والله.

وقال يومًا: ما أَشبَهَ اللَّيلةَ بالبارحةِ، وما أَشبَه القومَ بَعضَهم ببعضٍ(١).

٣٠١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: ثنا ابنُ فضيلٍ، عنِ العلاءِ بنِ المُسيَّبِ، قال: قال الحسنُ البصريُّ:

= قلت: وهذا إسناد صحيح عن الحسن، والمرفوع إسناده منقطع.

وأخرجه الضَّبِّيُّ في «الدُّعاء» (٣٠)، قال: حدَّثنا ابنُ فُضيلٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ مُسلمٍ، حدَّثنا الحسنُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا أَيُّها النَّاسُ! أَلا إِنَّ النَّاسَ لم يُعطَوا شيئًا مِنَ الدُّنيا خيرًا مِنَ اليقينِ والعافيةِ، أَلَا فَسَلُوهُما اللهَ**».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٦/ ١١٦/ ٣١١٤٤)، قال: حدَّثنا ابنُ عُيينةَ، عن عمرٍو، عن يحيى بن جَعْدَةَ، قال: قال أبو بكرٍ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ عامَ الأَوَّلِ والعهدُ قريبٌ يقولُ: «**سلُوا اللهَ اليقينَ والعافيةَ**».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين يحيى بن جَعْدَةَ وأبي بكرٍ.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣٤٨) من طريق الوليد بن مُسلمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن يزيد بن جابرٍ، قال: سمعتُ سليمَ بنَ عامرٍ -رضي الله عنه- يقول: سمعتُ أَوسطَ البجليَّ على منبر حمص يقولُ: سمعتُ أَبا بكرٍ الصِّديق على المنبرِ وهو يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنبرِ عامَ أَوَّلٍ والعهدُ قريبٌ: «**سَلُوا اللهَ اليقينَ والعافيةَ؛ فإِنَّ النَّاسَ لم يُعْطَوا شيئًا خيرًا مِنَ اليقينِ والعافيةِ**».

وإسناده حسن.

(١) **إسناده صحيح.**

الأسود بن عامر الملقب بـ: (شاذان)، وجرير بن حازم، والحسن البصري: ثقات.

وقد تقدَّم برقم (٢٥٥)، وسيأتي برقم (٣١٥).

يا حُسْنَ عَينٍ بَكَت في جوفِ اللَّيلِ مِن خشيةِ الله -عزَّ وجلَّ-[1].

٣٠٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ، قال:

يا ابنَ آدمَ! إِنَّ لكَ قولًا وعَمَلًا، وسِرًّا وعلانيةً، وعَمَلُكَ أَولى بكَ مِن قَولِكَ، وسِرُّكَ أَولى بك مِن علانِيَتِكَ[2].

٣٠٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا [هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح.

أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: ضعيف، ومحمَّد بن فُضيل بن غَزْوان: صدوق، والعلاء بن المسيَّب بن رافع الكاهلي: ثقة رُبَّما وهم.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٨) و(ق١٤٥/ أ - المكتبة الزَّاهدية، باكستان) بسنده سواء؛ إِلَّا أَنَّه قال: «حدَّثنا سفيان، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا فضيل!».

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: كان صدوقًا إِلَّا أَنَّه ابتلي بورَّاقِه، فأدخل عليهِ ما ليس مِن حديثِه؛ فنُصِحَ فلم يَقْبَل؛ فسقطَ حديثُه.

والثانية: انقطاعُه بين العلاء بن المسيَّب والحسن البصري.

وللأثر شاهدٌ مِن حديثِ ابنِ عبَّاسٍ -رضي الله عنهما-، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «عَينانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ: عينٌ بَكَت مِن خشيةِ الله، وعينٌ باتت تَحرُس في سبيلِ الله».

(٢) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة، وعَوف بن أبي جميلةَ الأعرابي: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٩ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٤٤)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي شيبةَ في «المصنَّف» (١٩/ ٥٥٨/ ٣٨٠٢٤)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٦ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قالا: ثنا عفَّانُ بن مسلم، والمصنِّف -كما سيأتي- برقم (٣٧٤)، قال: ثنا عبد الصَّمد؛ كلاهما عن أبي الأشهبِ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: يا ابنَ آدم! إِنَّ لك سِرًّا، وإِن لكَ علانيةً؛ فَسِرُّكَ أَمْلَكُ بك مِن علانِيَتِكَ، وإِنَّ لك عملًا، ولكَ قولًا؛ فعَمَلُكَ أَمْلَكُ بك مِنْ قَولِكَ.

إِنَّ العبدَ لَيَدْخُلُ المدخلَ، أَو يَأْكُلُ الأَكلةَ، أَو يَجْلِسُ المَجْلِسَ؛ فيُغَيِّرُ قلبَه[(١)].

٣٠٤- ثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، ثنا][(٢)] الرَّبيعُ، عنِ الحسنِ، قال: أَفضلُ العلمِ: الوَرعُ والتَّفكُّرُ[(٣)].

٣٠٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا سلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عنِ الحسنِ، قال:

---

(١) إسناده لا بأس به.

رَوْحُ بن عُبادةَ: ثقة فاضل، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١١ - رواية ابنه عبد الله)، وهنا برقم (٢٨١) بسنده سواء، وفيه زيادة؛ فلتنظر.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش.

(٣) إسناده لا بأس به.

رَوْحُ بن عُبادة: ثقة، والرَّبيع بن صَبِيحٍ السَّعدي: صدوق سيء الحفظ.
أخرجه أبو خيثمة زُهير بن حرب في «العلم» (٢٩/ ١١٩)، قال: نا روح بن عُبادة به.
وقد جاء الأثرُ بلفظٍ آخر:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٢٠٨/ ٢٨٥ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٢٦/ ٢٨٧ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٥/ ١٥٠٠)، وابن حبَّان في «روضة العقلاء» (ص٣٠)-، والمصنِّف في «الزُّهد» (١١٨ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا خلفُ بنُ الوليد؛ كلاهما (عبد الله بن المبارك، وخلف بن الوليد) عن الرَّبيع بن صَبِيح السَّعدي، عنِ الحسنِ: أَنَّه كان يقولُ: إِنَّ مِن أَفضلِ العَمَلِ [بعدَ الفرائضِ][(أ)]: الورَعُ والتَّفكُّرُ[(ب)].

والأثر ذكره: عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٣١٩).

....

(أ) ما بين المعقوفتين زيادة في رواية خلف بن الوليد.

(ب) في المطبوع من «زوائد الزُّهد»: «الورع والتوكُّل».

أَهِينُوا هذه الدُّنيا، فو الله لأَهنأُ ما تكونُ حينَ تُهِينُها[1].

٣٠٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ، قال:

ما فعلَ عبدٌ شيئًا أَصبحَ وله همٌّ أَكثرَ مِنَ الله -عزَّ وجلَّ-[2].

---

(١) إسناده صحيح.

رَوْح بن عُبادة، وسلَّام بن مِسْكين بن رَبيعة الأزدي: ثقتان.

وقد تقدَّم الأثر برقم (٢٥٢)، قال: حدَّثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث بسنده سواء.

(٢) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة، وعوف بن أَبي جميلة الأعرابي: ثقتان.

وقد رُوي مقطوعًا، وموقوفًا، ومرفوعًا:

فالمقطوع: أخرجه الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١١٦)، قال: حدَّثنا إبراهيم بن حَبيب الهمذاني، نا ابن خُبَيق، نا يوسف بن أسباط، عن الحسنِ بنِ صالحٍ، قال: مَن أَصبحَ وله هَمٌّ غيرُ الله؛ فليسَ مِنَ الله -عزَّ وجلَّ-.

وإسناده لا بأس به، عبد الله بن خُبيق الأنطاكي: زاهد مشهور.

والموقوف: أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠/ ١٧٨)، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن مهدي، حدَّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الرَّبيع بن أنسٍ، عن أَبي العالية، عن أُبَيِّ بن كعبٍ، قال: مَن أَصبحَ وأَكبرُ همِّهِ غيرُ الله -عزَّ وجلَّ-؛ فليس مِنَ الله.

وإسناده حسن.

وأَمَّا المرفوع، فقد رُوي من حديث:

١- أنس بن مالك -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٤٦)، وأَبو نُعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (ص٢٩٣)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (١٠١٠١) من طُرقٍ عنِ الحارث بن مسلم الرَّازي -وكانوا يَرونَه مِنَ الأبدالِ-، وأَبو إِسحاق الختلي في «المحبَّة لله» (٣٨) من طريق المُفَضَّلِ بن فَضالَةَ، أربعتُهم عن زيادِ بنِ ميمونٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن أَصْبَحَ وأَكبرُ همِّهِ الدُّنيا؛ فليسَ مِنَ الله».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ زياد بن ميمون: متروك.

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل في الضُّعفاء» (٨/ ٣٤٠)، ومحمَّد بن عبد الرحمن المخلِّص في =

= «المخلصيات» (٢٩٢٦)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٤٨)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (١٠١٠٢) من طريق سليمان بن عمر الرَّقي، وأبو عثمان البحيري في «السَّابع من فوائده» (٨٢) من طريق عليِّ بن مَعبد، والضِّياء المقدسي في «المنتقى مِن مسموعاته بمرو» (٦٠٢) من طريق عثمان بن سماك الحمصي؛ ثلاثتُهم عن وهبِ بنِ راشدٍ البصريِّ، حدَّثنا فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ، عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن أَصبحَ وهمُّه غيرَ الله؛ فليسَ مِنَ الله، ومَن أَصبحَ لا يهتمُّ للمسلمين؛ فليس منهم»**.

وإسناده ضعيف.

قال ابن عديٍّ (٨/ ٣٣٩): «وهب بن راشد الرَّقي -ويُقال: بصري-، عن ثابتٍ، ومالك بن دينار، وفَرْقَد السَّبَخي: ليست روايتُه عنهم بالمستقيمة».

وفَرْقَد بن يعقوب السَّبَخي: صدوق عابد، ليِّن الحديث، كثير الخطأ؛ كما في «التقريب».

٢- حُذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-:

أخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» -كما في «اللآلئ المصنوعة» لابن الجوزي (٢/ ٢٦٨)-، عن أَبان بن أَبي عيَّاش، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (١٠٠٣٨) من طريق الرَّبيع بن بدر؛ كلاهما عن أَبي العالية، عن حُذيفةَ -أُراه قد رفعَه-، قال: **«مَن أَصبحَ وأَكبرُ هَمِّهِ غيرُ الله؛ فليسَ مِنَ الله في شيءٍ»**.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أَبان بن أَبي عيَّاش، والرَّبيع بن بدر: متروكان.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٠٨٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٩)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢/ ٢٣٨/ ٢٢٧٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٢) من طريق إسحاق بن بشر، حدَّثنا سفيان الثَّوري، عن الأَعمش، عن شَقِيق بن سَلَمةَ، عن حُذيفةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَن أَصبحَ والدُّنيا أَكبرُ همِّه؛ فليسَ مِنَ الله في شيءٍ، ومَن لم يتَّقِ اللهَ؛ فليس مِنَ الله في شيءٍ، ومن لم يَهتمَّ للمسلمين عامَّةً؛ فليس منهم»**.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أَبو حُذيفة إسحاق بن بشر: متروك مُتَّهم.

٣- أَبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-:

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٤٧١)، نا أَبُو تَوبَةَ، قال: نا يزيدُ بنُ رَبيعةَ، عن أَبي الأَشعثِ الصَّنعانيِّ، عن أَبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أَبي ذَرٍّ الغفاريِّ -رضي الله عنه-، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَن أَصبحَ وهَمُّهُ الدُّنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شيءٍ، ومَن لم يهتمَّ بالمسلمين؛ فليس منهم، ومَن أَعطى الذُّلَّ مِن نَفسِه طائعًا غيرَ مُكرَهٍ؛ فليسَ منَّا»**.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ يزيد بن ربيعة: متروك. =

٣٠٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن أَبي حَمَّادِ بنِ كَيْسانَ، قال: قال الحسنُ -رضي الله عنه-:

ابنَ آدمَ! عِظِ النَّاسَ بفِعْلِكَ، ولا تَعِظْهُم بقولِكَ[1].

٣٠٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ:

أَنَّ الحسنَ وابنَ سيرينَ -رضي الله عنهما- كانا يَكرَهانِ بيعَ السِّلاحِ في الفتنةِ[2].

= ٤- عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨١٠٠)، وابن بشران في «أماليه» (٣٩٥ و٥٤٥ و١٠٣٤) من طريق إسحاق بن بشر، حدَّثنا مُقاتِل بن سليمان، عن حمَّادٍ، عن إبراهيم عن عبد الرَّحمن بن يزيد، عن ابنِ مَسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أَصبحَ وهمُّه غيرُ الله؛ فليسَ مِنَ الله في شيءٍ، ومَن لم يَهتمَّ للمسلمين؛ فليس منهم».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علَّتان:

الأولى: أبو حُذيفة إسحاق بن بشر: متروك مُتَّهم.

والثانية: مُقاتل بن سليمان: كذَّبوه.

(١) **إسناده ضعيف.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو حمَّاد بن كَيْسان البَكْري: لم يذكر بشيء.

وسيأتي برقم (٣٤٩) من رواية المصنِّف -رحمه الله تعالى-.

(٢) **إسناده حسن، وهو صحيح.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وسُفيان بن سعيد الثَّوري، ويُونُس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقتان.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٨/ ٤٤٥/ ٣٥٦٠٥)، قال: حدَّثنا وكيعٌ، و(١٨/ ٤٤٥/ ٣٥٦٠٦)، قال: حدَّثنا يعلى بن عُبيد، قال: ثنا أَبو حيَّان يحيى بن سعيد؛ كلاهما عن سُفيانَ الثوريِّ به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرِّجال» (٢/ ٢٦٠/ ٢١٨٦)، قال: حدَّثني هُشيم، =

= عن يُونس، عنِ الحسنِ وابنِ سيرينَ: أنَّهما كرها بيعَ السِّلاح في الفِتَنِ.

قال عبدُ الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقولُ: لم يَسْمَعْهُ هشيمٌ مِن يُونُس.

وأخرجه أبو عمرٍو الدَّانيُّ في «السُّنن الواردة في الفتن» (٢/ ٤١٧) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد، عن سفيان، عن هشام بن عُروةَ، عنِ الحسنِ وابنِ سيرينَ: أنَّهما كانا يَكرهانِ بيعَ السِّلاحِ والدَّوابِّ في الفتنةِ.

وإسناده حسن.

* وقد رُوي من حديث عِمرانَ بنِ حُصينٍ -رضي الله عنه- موقوفًا ومرفوعًا:

أخرجه البخاريُّ -مُعلَّقًا- في «صحيحه» (٣/ ١٨٤) تحت باب: بَيْعِ السِّلَاحِ في الفتنةِ وغيرِها، قال: وكَرِهَ عمرانُ بنُ حُصينٍ بيعَه في الفتنةِ.

وأخرجه العُقيلي في «الضُّعفاء الكبير» (٤/ ١٣٨/ ١٧٠٠)، والبيهقيُّ في «السُّنن الكبرى» (١١/ ٢١١/ ١٠٨٨٣)، والخطيب البغداديُّ في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥) من طريق محمَّد بن مُصعب القرقساني، عن أبي الأشهب، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حُصين: أنَّه كره بيعَ السِّلاحِ في الفتنةِ.

قال عبدُ الله بن أحمد -كما «في العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٤٩٢/ ١١٤٢)-: «سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: لم يكن محمَّد بن مُصعب من أصحاب الحديثِ، كان مُغفَّلًا، حدَّث عن أبي الأشهبِ، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين: كَرِهَ بيعَ السِّلاحِ في الفتنةِ، وإنَّما هو كلامُ أبي رجاءٍ».

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (٩/ ٦٣/ ٣٥٨٩)، والعُقيلي في «الضُّعفاء الكبير» (٤/ ١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٣٦/ ٢٨٦)، وابن عديٍّ في «الكامل في الضُّعفاء» (٢/ ٢٢٩)، وأبو العبَّاس العصمي في «جزء من حديثه» (٢٨)، وأبو عمرٍو الداني في «السُّنن الواردة في الفتن» (٢/ ٤٠٩/ ١٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٤٠٦)، والسقطي في «جزئه» (٢٧٧/ ٢٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩/ ٩٥٠) من طُرق عن بَحْرِ بن كَنِيز السَّقَّاء، عن عبدِ الله اللَّقِيطيِّ، عن أبي رجاء، عن عمرانَ بنِ حصين: أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن بيعِ السِّلاحِ في الفتنةِ.

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩): «هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسولِ الله ﷺ، وقد رواه محمَّد بن مُصعب القرقساني، عن أبي الأشهب، عن أبي رجاء؛ فرفعَه ووقفَه تارةً على عمران بن حصين.

فأمَّا بحر بن كَنيز؛ فقال يحيى: ليس بشيءٍ، لا يُكتَبُ حديثُه، كلُّ النَّاس أَحبُّ إليَّ منه، وقال النَّسائيُّ والدارقطنيُّ: متروك.

وأمَّا محمَّد بن مصعب؛ فقال يحيى بن معين: ليس بشيءٍ». =

٣٠٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سُفيانُ، قال: قال الأعمشُ: ما يزالُ الحسنُ يَعِي(١) الحكمةَ حتَّى نطقَ بها(٢).

٣١٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

= وصحَّح بعضُ أَهلِ العلم الموقوفَ على المرفوعِ:

قال البيهقيُّ في «السُّنن الكبرى» (١١/ ٢١١): «رفعُه وَهْمٌ، والموقوف أصحُّ، ويُروى ذلك عن أَبي رجاء مِن قولِه».

وقال ابن حجر في «التَّلخيص الحبير» (٤/ ١٧٧٢): «رواه ابنُ عديٍّ، والبزَّار، والبيهقي مرفوعًا، وهو ضعيفٌ، والصَّواب وقفُه، وكذلك ذكره البخاريُّ تعليقًا».

وانظر: «إرواء الغليل» (٥/ ١٣٥/ ١٢٩٦) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

فائدة: قال ابنُ تيميَّةَ -رحمه الله- في «الفتاوى الكبرى» (٦/ ٢٨٧): «والكراهة المطلقةُ في لسانِ المتقدمين لا يَكادُ يُرادُ بها إلَّا التَّحريمَ».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٣٢٣): «وكأَنَّ المرادَ بالفتنةِ ما يقعُ مِنَ الحروبِ بين المسلمين؛ لأَنَّ في بيعِه -إذ ذاك- إعانةٌ لمن اشتراهُ، وهذا محلُّه إذا اشتبَه الحالُ، فأَمَّا إذا تحقَّق الباغي؛ فالبيع للطائفةِ الَّتي في جانبها الحقُّ لا بأسَ به».

(١) في بعض مصادر التَّخريج: «يبتغي».

(٢) **إسناده صحيح.**

سفيان بن عُيينة: ثقة حافظ فقيه إمام حُجَّة، سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع؛ لكنه يُدلِّس.

أخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٧٧/ ١٢٨) بسنده سواء، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٥) من طريق أبي بكرٍ الحميدي، عن سفيان بن عُيينةَ به.

وقد تُوبع سُفيان بن عُيينةَ عليه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٤٢/ ٣٧٩٥٤)، والرَّامَهُرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٣٦٥)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٧) -وعنه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١١٨)- من طرقٍ عن حفصِ بن غِياث، عنِ الأعمش به.

والأثر ذكرَه: الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٣/ ٥٦)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٥/ ٢٧٧).

اجتمعَ مُحَمَّدُ بنُ واسعٍ وثابتٌ البُنانيُّ، قال: فمَزَحَ ثابتٌ بشيءٍ، قال: فغَضِبَ مُحَمَّدُ بنُ واسعٍ، فقال:

يا عُمَيْشُ[1]! لقد أَدْرَكْنا أقوامًا ما مُجالَسَتُكَ معهم إِلَّا داءٌ؛ لقد رَأَيْتُنا نَنْتَظِرُ الحسنَ يخرجُ إلينا، فيخرجُ كأنَّما عاينَ الآخرةَ، ثُمَّ جاءَنا يُخبِرُنا عنها[2].

٣١١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ، قال: ثنا حَجَّاجٌ، قال: سمعتُ شُعبةَ يقولُ: قال يُونسُ بنُ عُبيدٍ:

كانَ الحسنُ إذا لم يَجِدْ أحدًا، ولم يكن مَشغُولًا، يقولُ:

---

(١) في «العلل» للمصنِّف (٢/ ٣٧٣/ ٢٦٦٠) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٢٣)-، قال: بلغني: أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ قال لثابتٍ: ما أشبَه عَينيكَ بعينِ رَسُولِ الله ﷺ، فما زالَ يَبْكي حتَّى عَمِشت عيناهُ.

وفي «سير السَّلف الصَّالحين» لقوام السُّنَّة (٣/ ٧١٩)، قال جعفر بن سليمان: اشتكى ثابتٌ عينَه مِن كَثْرَةِ بُكائِه، حتَّى كادت تذهبُ، فجاءُوا بالطَّبيبِ يُعالِجُها، فقال: اضمن لي خصلةً تبرأُ عَيْنُكَ، قال: وما هي؟ قال: لا تَبْكِ، قال: وما خيرٌ في عينٍ لا تبكي، وأَبى أن يُعالَجَ.

وفي «ذم ذي الوجهين» لابن عساكر (١١) من طريق وهبُ بنُ راشدٍ، عن مالكِ بنِ دينارٍ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، قال: دَخَلْتُ على أنسِ بنِ مالكٍ، فقلتُ: يا أبا حمزةَ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أتكلَّمَ، قال: تكلَّم يا أَعْمَشُ، قال: قلتُ: ما بالُنا إذا اجتمعنا جميعًا: تَفرَّقْنا، ولم يقلْ أحدٌ في صاحبِه إِلَّا خيرًا، فإذا غابَ كُلُّ واحدٍ منَّا إلى منزلِه: لَمْ يُبالِ أَنْ ينالَ من صاحبِه؟ فقال لي أنسٌ: ويلك يا أَعْمَشُ! هذه كانت علامةَ المنافقينَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ.

(٢) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضمرةُ بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوْذَب الخراساني: صدوق عابد.

أخرجه يعقوب بن سُفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٤)، قال: حدَّثني سعيد بن أسد، حدَّثنا ضمرةُ به.

وإسناده حسن، قال الجُنيد في «سؤالاته» (ص٣٩٦): «سألتُ يحيى بن معين في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائتين عن سعيد بن أسد بن موسى، فقال: لا بأس به، فتى صدقٍ صدوقٌ».

سُبحانَ الله وبِحَمْدِه، سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه[1].

٣١٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءٍ، قال: سمعتُ يُونُسَ وذكرَ الحسنَ، وابنَ سِيرينَ، قال:

أَمَّا الحسنُ؛ فإِنِّي ما أَرى رجلًا أَقربَ قولًا مِن فعلٍ مِنَ الحسنِ.

وأَمَّا ابنُ سِيرينَ؛ فإِنَّه لم يُعرَض له أَمرانِ في دِينِه إِلَّا أَخذَ بأَوْثَقِهما[2].

---

(١) إسناده صحيح.

أحمد بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ: ثقة، وحجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبْتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، وشُعبة بن الحجَّاج: ثقة حافظ مُتقن، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقة ثبت فاضلٌ ورع.

أخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢١) بسنده سواء.

وسيأتي برقم (٣٥١) من رواية المصنِّف -رحمه الله تعالى-.

(٢) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة: ثقة فاضل، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقة ثبت.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٨/ ١٧٧٧)، و(٤٠٤ - كما سيأتي) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٦٨)-، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتبَ إِلينا ضمرةُ، عن رجاءِ بنِ أَبِي سلمةَ، قال: سمعتُ يُونُسَ بن عُبيد يَصِفُ الحسنَ وابنَ سيرينَ.. (وذكره).

وإسناده حسن.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٣٤)، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالعزيز، وسعيد بن أسد، قالا: حدَّثنا ضمرة به.

وإسناده حسن؛ قال الجُنيد في «سؤالاته» (ص٣٩٦): «سألتُ يحيى بن معين عن سعيد بن أسد ابن موسى، فقال: لا بأس به، فتى صدقٍ صدوقٌ».

وأخرجه أبو زُرعة الرَّازي في «تاريخه» (ص٦٨٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٠٣)-، قال: حدَّثني محمَّد بن أبي أُسامةَ، قال: حدَّثنا ضمرة به.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ١٤٤)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٦١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٥٤)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٧٤).

٣١٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سُفيانُ، قال:

عادُوا الحسنَ في مَرضِه، فتحاملَ حتَّى جلسَ، ثُمَّ قال: حيَّاكمُ اللهُ بالسَّلامِ، وأحلَّنا وإِيَّاكُم دارَ السَّلامِ، هذه علامةٌ -أَو: علانيةٌ- حَسَنةٌ؛ إِن صَبَرْتُم، وصَدَقْتُم، واتَّقيتُم ربَّكُم، لا يكونُ حَظُّكُم مِنَ هذا الخيرِ أَن تَسْمَعُوهُ بهذِه الأُذُنِ، ويَخْرُجُ مِن هذه الأُخرَى، فواللهِ مَن رأى مُحَمَّدًا ﷺ رآه غَاديًا رائِحًا، واللهِ ما وضعَ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبَةً على قَصَبةٍ، الوحا ثُمَّ الوحا[١]، ثُمَّ النَّجا ثُمَّ النَّجا، فقد ذهب بأَوَّلِكُم، وأَنتُم تَرْذُلُونَ[٢][٣].

٣١٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، قال: صالحٌ المُرِّيُّ: أَبَنا[٤]، قال: سمعتُ الحسنَ، قال:

أَيُّها المُتصدِّقُ على المسكينِ تَرْحَمُهُ، ارْحَمِ الَّذي ظَلَمْتَ[٥].

---

(١) السرعة السرعة.

(٢) أي: تستحقون أَخسَّ الدَّرجات وأدونها؛ كما في «حاشية الأدب المفرد» (ص٧٤).

(٣) **إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.**

سفيان بن عُيينة: ثقة حافظ فقيهٌ إمام حُجَّة.

أخرجه من طريق المصنِّف: البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (١٣/ ٢٣٠/ ١٠٢٤٠).

وإسناده ضعيف؛ سفيان بن عُيينة لم يدرك الحسن البصري.

وقد صحَّ من طُرق أُخرى؛ انظر ما تقدَّم برقم (٢٣٣).

(٤) كذا في الأصل المخطوط، وفي «الحدائق» لابن الجوزي: «حدَّثنا حجَّاج، قال: أخبرنا صالحٌ المرِّي».

وفي «البر والصِّلة»: «قال: قثنا حَجَّاج، قال: أَنبأ صالحُ المُرِّيُّ، قال: سمعتُ الحسنَ».

(٥) **إسناده ضعيف.**

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَّما قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، وأبو بِشْر صالح بن بشير بن وادع المُرِّي البصري: ضعيف، والحسن البصري: ثقة فقيه فاضلٌ مشهور، وكان يُرسل كثيرًا ويُدلِّس.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٢ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «البر والصِّلة» (٣٨٤)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٢١٤)- بسنده سواء. =

٣١٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، قال: أَبنا السَّرِيُّ، قال: لم أَسْمَع الحسنَ يَتمثَّلُ بشيءٍ مِنَ الشِّعْرِ إلَّا هذا البيتَ:

لَيْسَ مَن ماتَ فاستراحَ بِمَيِّتٍ إِنَّما الميِّتُ مَيِّتُ الأَحياءِ[1]

٣١٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَحمدُ بنُ إِبراهيمَ، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، قال:

تذاكَرْنا عَقْلَ مُطَرِّفٍ، وورعَ ابنِ سيرينَ، وعِبادةَ مُسلمِ بنِ يَسارٍ، وزُهدَ الحسنِ -قال: ويُونُسُ بنُ عُبيدٍ؛ يعني: حاضرٌ-، فقال يونسُ: قدِ اجتمعت هذه الخِصالُ كلُّها في الحسنِ -رضي اللهُ عنهم أجمعين-[2].

٣١٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو قَطَنٍ، قال: ثنا أَبو الأَشْهَبِ، عنِ الحسنِ، قال:

إِن كانَ الرَّجُلُ لَيُشَاكُ الشَّوكَةَ؛ فيقولُ:

= وأخرجه حنبل بن إسحاق في «جُزئه» (٩٥) من طريق شُعيب بن حرب، وابن أَبي الدُّنيا في «الإِشراف في منازل الأشراف» (٨١)، قال: حدَّثنا خالد بن خِداش؛ كلاهما عن صالح المُرِّيِّ به.

والأثر ذكره: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السَّلف الصَّالحين» (٣/ ٧٣٥)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ٢٤١)، وابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٢٤٦).

(١) إسناده صحيح.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبْتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موته، والسَّري بن يحيى: ثقة، والحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيرًا ويُدلِّس.

وقد تقدَّم برقم (٢٥٥ و٣٠٠).

(٢) إسناده حسن.

أحمد بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ: ثقة، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وحمَّاد بن سلمة بن دينار البصريُّ: ثقة عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٣) بسنده سواء.

وأخرجه المصنِّف -كما سيأتي هنا من روايته- برقم (٣٣٢)، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا الحجَّاجُ الأَسودُ به.

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكِ بِذَنْبٍ، وما ظَلَمَني ربِّي -عزَّ وجلَّ-[1].

٣١٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ؛ أَنَّه قال:

وُضِعَ دِينُ الله -عزَّ وجلَّ- دونَ الغُلُوِّ، وفوقَ التَّقصيرِ[2].

٣١٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفرٍ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ ابنَ آدمَ لم يَهِمَّ بخيرٍ -قطُّ- إِلَّا ساورَه في قلبِه منه سَوْرَتانِ[3]، فإِن كانتِ الأُولى لله -عزَّ وجلَّ-؛ فلا تُهِيدَنَّه[4] الآخرةَ[5].

---

(١) إسناده صحيح.

أبو قَطَن عَمرُو بن الهيثم بن قَطَن البصري، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ، والحسن البصري: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٤ - رواية ابنه عبد الله)، وسيأتي برقم (٣٦٩).

(٢) إسناده صحيح.

محمَّد بن جعفر -غُنْدَر-، وعَوف بن أَبي جَميلة الأعرابي، والحسن البصري: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٥ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٤١)- بسنده سواء.

وأخرجه -أيضًا- في «الزُّهد» (١٨٩ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا عليٌّ، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٦٠)، قال: ثنا عُتبة بن عبد الله اليُحْمِدي، أو عبد الله المروزي؛ كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن عوفِ بن أَبي جميلةَ به.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (١/ ٤٦٦)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (٨/ ٨٨).

(٣) أي: واثِبَتُهُ وصارَعَتُهُ. انظر: «المعجم الوسيط» (ص٤٦١).

(٤) أي: لا تُحَرِّكَنَّهُ، ولا تُزِيلَنَّهُ عنها. انظر: «النِّهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٨٧).

(٥) إسناده صحيح.

محمَّد بن جعفر -غُنْدَر-، وعوف بن أَبي جَميلة الأعرابي، والحسن البصري: ثقات.

وقد تقدَّم برقم (٢٧٢) من رواية المصنِّف، قال: ثنا إبراهيم بن شبيب، قال: ثنا عوف به؛ فلينظر.

٣٢٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَزْهَرُ، قال: أَبنا ابنُ عَونٍ، قال: قال [الحسنُ][(١)]:

هو -والله- التَّشدِيدُ، أَوِ: الهَلَكَةُ، والله لَنَصْبِرَنَّ، أَو: لَنَهْلَكَنَّ[(٢)].

٣٢١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَزْهَرُ، قال: أَبنا ابنُ عَونٍ، قال: قال الحسنُ:

اللَّهُمَّ! إِنَّه جائِيٌّ فلا مَحالَةَ، فإِذا جاءَ؛ فخيرٌ وإِلى خيرٍ[(٣)].

٣٢٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال أَبي[(٤)]: ثنا أَزْهَرُ، عنِ ابنِ عونٍ، عنِ الحسنِ؛ أَنَّه قال:

إِنَّ مِنَ الأُمورِ أَمرًا نَحِسًا، إِن تَقدَّمَتْ كان نَحِسًا، وإِن تَأَخَّرَتَ كان نَحِسًا[(٥)].

٣٢٣- حدَّثني عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَزْهَرُ، عنِ ابنِ عَونٍ، قال:

كنتُ معَ الحسنِ في مَنزِلِ أَبي خَلِيفَةَ[(٦)]؛ فهاجَ رِيحٌ، فسَفَقَتْ[(٧)] تلكَ الأَبوابُ، فقال الحسنُ: أَنتُم -والله!- تُعْنَونَ بهذا[(٨)].

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) **إسناده صحيح.**

أبو بكر أَزْهَر بن سعد السمَّان، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان المزني، والحسن البصري: ثقات.

وانظر ما تقدَّم -هنا- برقم (٢٨٣ و٢٩١).

(٣) **إسناده صحيح.**

أبو بكر أَزْهَر بن سعد السمَّان، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان المزني، والحسن البصري: ثقات.

(٤) كذا في الأصل المخطوط.

(٥) **إسناده صحيح.**

أَبو بكر أَزْهر بن سعد السمَّان، وعبد الله بن عَون بن أَرطبان المزني، والحسن البصري: ثقات.

(٦) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٧٦): «هو حجَّاج بن عَتَّاب العَبْدِي البصري، والد عمر بن أَبي خَلِيفةَ، سمَّاه البخاريُّ في «تاريخه»، وتَبِعَه الحاكمُ أَبو أَحمد في «الكنى»».

(٧) قال في «العين» (٥/ ٨٢): «السَّفْقُ لغةٌ في الصَّفْقِ».

(٨) **إسناده صحيح.**

أبو بكر أَزْهَر بن سعد السمَّان، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان المزني، والحسن البصري: ثقات.

٣٢٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا أَزْهَرُ، قال: أَبنا ابنُ عَونٍ، قال: كان الحسنُ يقولُ:

ابنَ آدمَ! إن خِفتَ العُقُوبَةَ؛ فأَعْتِبْ مِنَ الذَّنبِ(١).

٣٢٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو حفصٍ الصرَّافُ -عمرُو بنُ عليٍّ-، قال: ثنا محمَّدُ بنُ سَوَاءٍ، قال: ثنا سعيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

لم أَر مِثْلَ الشِّتاءِ زَمنًا(٢) للمُؤمنِ؛ لَيْلُه طويلٌ: يَقُومُه، ونَهارُه قَصِيرٌ: يَصُومُه(٣).

---

(١) إسناده صحيح.

أَبو بكر أَزْهَر بن سعد السَّمان، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان المزني، والحسن البصري: ثقات.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٢ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا خلف بن الوليد وهاشم، وفي «الزُّهد» (٢٦٢ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا هاشم بن القاسم، وابنُ أَبي الدُّنيا في «التَّوبة» (٢)، و«العقوبات» (٦٥) من طريق حجَّاج الأعور؛ ثلاثتُهم قال: ثنا المبارك، عنِ الحسن، قال: إذا رَأَيتَ في وَلَدِكَ بعضَ ما تكرَه؛ فَأَعْتِبْ ربَّكَ -عزَّ وجلَّ- مِنَ الذَّنبِ، فإنَّما ذلك شيءٌ ترادُ به أنتَ.

ولفظ المصنِّف في «الجزء التاسع عشر»: ابنَ آدمَ! إِنْ كَرِهْتَ العُقوبةَ: فأَعْتِبِ اللهَ -عزَّ وجلَّ- مِنَ الذَّنبِ؛ فإِنَّكَ إِذا عارضتَ العقوبةَ بالقَسْوَةِ: كان ذلك يَضُرُّ بخطاياكَ، وإِذا راجعتَ اللهَ -عزَّ وجلَّ- بالتَّوبةِ والمُسالَمةِ والمناصحةِ: ازددتَ مِنَ العُقوبةِ بُعدًا.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

وقد صرَّح المباركُ بن فضالة بالتَّحديثِ كما عند ابن المقرئ في «معجمه» (٤٢١) من طريق مُؤمَّل بن إسماعيل، عن مُبارك بن فَضالةَ، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: يا ابنَ آدم! إن كَرِهْتَ العقوبةَ؛ فأَعْتِبْ مِنَ الذَّنبِ.

لكنْ مُؤمَّلُ بنُ إِسماعيل: صدوق سيِّء الحفظ؛ فلا تطمئِنُّ النفسُ لتصريح مبارك بن فضالة بالتَّحديث.

(٢) في الأصل المخطوط: «زمن»، والتَّصحيح من الهامش.

(٣) إسناده حسن.

أَبو حفص عمرُو بنُ عليٍّ الفلَّاس الصرَّاف: ثقة حافظ، ومحمَّد بن سَوَاءٍ السَّدوسي: صدوق، وسعيد بن أَبي عَرُوبة: ثقة حافظ. =

٣٢٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَزْهَرُ، قال: أَبنا ابنُ عونٍ، قال: قال الحسنُ:

لا -والله!- ما هلكَ قومٌ -قطُّ-؛ حتَّى نَسُوا العهدَ الَّذي عُهِدَ إليهِم[1].

٣٢٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا روحٌ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ: في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]، قال: ما يَطِيبُ لأَحدٍ الحياةُ إلَّا في الجنَّةِ[2].

= وللأثر طريق آخر عن الحسن البصري:

أخرجه أَبو حاتم الرازيُّ في «الزُّهد» (٤٧)، قال: حدَّثنا هُدْبَة، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن قتادةَ، عنِ الحسنِ، قال: بلغنا: أَنَّ الملائكةَ تَفْرَحُ للمُؤمنِ بالشِّتاءِ: أَنَّ ليلَهُ طويلٌ يَقُومُه، وأَنَّ نهارَه قصيرٌ يَصُومُه.

وإسناده صحيح إلى الحسن البصري.

ورُوي مرفوعًا من حديث عبدِ الله بن مَسعودٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه السَّمعاني في «المنتخب من معجم شيوخه» (ص٧٩٨) من طريق نُعيم بن عبدِ الحميد الواسطي، ثنا السَّري بن إسماعيل، عنِ الشعبيِّ، عن مسروقٍ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «مرحبًا بالشِّتاءِ، فيه تنزلُ الرَّحمةُ؛ ليلُه طويلٌ للقائمِ، ونَهارُه قصيرٌ للصَّائمِ».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ السَّري بن إسماعيل الهمداني -ابنُ عمِّ الشَّعبي-: متروكُ الحديث.

وموقوفًا على أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا هُدْبَةُ ابنُ خالدٍ، قال: ثنا همَّامٌ، قال: ثنا قتادةُ، عن أَنسٍ، عن أَبي هُريرةَ، قال: أَلا أَدُلُّكم على الغَنيمةِ الباردةِ؟ فقالُوا: ما ذاكَ يا أَبا هريرةَ؟! قال: الصَّومُ في الشِّتاءِ.

وإسناده صحيح.

وللأثر طرُق أُخرى؛ انظرها في كتاب «الزُّهد - الجزء التاسع عشر» (رقم ٢١).

والأَثر ذكره: ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف» (ص٥٦٥).

(١) إسناده صحيح.

أَبو بكر أَزْهَر بن سعد السَّمان، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان المزني، والحسن البصري: ثقات.

(٢) إسناده صحيح.

رَوْح بن عُبادة، وعَوف بن أَبي جَميلة الأعرابي: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٦٢٦/٢٢٩ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء. =

٣٢٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمُ بنُ القاسمِ، قال: ثنا أَبو سعيدٍ، قال: ثنا القاسمُ بنُ فائدٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ابنَ آدم! دِينَكَ دِينَكَ؛ فإِنَّما هو لَحمُكَ ودَمُكَ، فإِنْ يَسْلَمْ لك دِينُكَ؛ يَسْلَمْ لك لَحمُكَ ودَمُكَ، وإِن تَكُنِ الأُخرَى؛ فنعوذُ باللهِ؛ فإِنَّها نارٌ لا تُطفَأُ، وحَجَرٌ[1] لا يَبْلَى، ونَفْسٌ لا تموتُ[2].

= وأخرجه ابن جرير الطَّبري في «التَّفسير» (١٤/ ٣٥٣) من طريق هَوْذَة، و(١٤/ ٣٥٣) من طريق أبي أُسامة؛ كلاهما عن عَوف بن أبي جميلة به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» -كما سيأتي برقم (٣٨٨)-، قال: حدَّثني يحيى بنُ مَعينٍ، قال: ثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عوفٍ، عنِ الحسنِ به.

والأثر ذكره: ابن أبي حاتم في «التَّفسير» (٧/ ٢٣٠١/ ١٢٦٥٢)، والواحدي في «التَّفسير الوسيط» (٣/ ٨٣)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٥/ ١٦٥).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التخريج: «وجَسَدٌ».

(٢) إسناده لا بأس به.

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، وأبو سعيد محمَّد بن مسلم بن أبي الوضَّاح البصري المؤدب: صدوق يهم، والقاسم بن فائد: لا بأس به، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وإسناده لا بأس به؛ القاسم بن فائد: ذكره البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٣١٨/ ٩٩٦٩)، وقال أبو حاتم الرَّازي في «الجرح والتعديل» (٧/ ١١٧): «روى عنه: الثوري، وأبو نُعيم».

* وقد روي مطوَّلًا من حديث الحسن البصريِّ:

أخرجه الفريابي في «صفة النِّفاق والمنافقين» (٤٩)، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا أبي: أنَّه سَمِعَ الحسنَ يقولُ: إِنَّما النَّاسُ بين ثلاثةِ نفرٍ: مُؤمنٍ، ومنافقٍ، وكافرٍ.

فأمَّا المؤمنُ: فعامِلٌ بطاعةِ الله -عزَّ وجلَّ-.

وأمَّا الكافرُ: فقد أذلَّهُ اللهُ -تعالى- كما رأيتم.

وأمَّا المنافقُ: فههُنا وههنا في الحَجَرِ، والبيوتِ، والطُّرُقِ نعوذ بالله، والله ما عَرَفُوا ربَّهم، بل عَرَفُوا إنكارَهم لرَبِّهم بأعمالهم الخبيثةِ، ظهرَ الجفا، وقلَّ العلمُ، وتُرِكَتِ السُّنَّةُ، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، حيارى سُكارى، ليسوا بيهودٍ، ولا نصارى، ولا مجوس؛ فيُعْذَرُوا، وقال: إنَّ المؤمنَ لم يأخذ دينَه عنِ الناسِ، ولكن أتاهُ مِن قِبَلِ الله -عز وجل- فأخذَهُ، وإنَّ المنافقَ أعطى النَّاسَ لسانَه، ومنعَ اللهَ قلبَه وعملَه. =

= فحدَثانِ أُحدِثا في الإسلامِ:

رجلٌ ذو رأيٍ سوءٍ، زعم أَنَّ الجنَّةَ لمن رأى مثلَ رأيِه، فسلَّ سيفَه، وسفكَ دماءَ المسلمين، واستحلَّ حُرمَتَهُم.

ومُتْرَفٌ يَعبدُ الدُّنيا؛ لها يغضبُ، وعليها يُقاتل، ولها يطلبُ.

وقال: يا سُبحان الله! ما لَقِيَتْ هذه الأُمَّةُ مِن منافقٍ قَهرَها، واستأثرَ عليها، ومارقٍ مَرَقَ مِنَ الدِّينِ؛ فخرجَ عليها.

صنفان خبيثانِ، قد غمَّا كلَّ مسلمٍ.

يا ابنَ آدمَ! دِينُكَ دِينُكَ؛ فإنَّما هو لَحمُكَ ودَمُكَ؛ فإن تَسْلَم بها؛ فياها مِن راحةٍ، ويا لها مِن نعمةٍ، وإن تكنِ الأُخرى؛ فنعوذُ بالله؛ فإنَّما هي نارٌ لا تُطفأُ، وحَجَرٌ لا يَبْرُدُ، ونفسٌ لا تَموتُ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٥) من طريق محمَّد بن الوزير بن قيس العبدي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: قال أبو عُبيدةَ، قال الحسنُ: رحمَ اللهُ امرءًا عرفَ ثُمَّ صبرَ، ثُمَّ أَبصرَ فبَصَرَ؛ فإنَّ أقوامًا عرفوا؛ فانتزعَ الجزعُ أبصارَهُم، فلا هم أدرَكُوا ما طَلَبُوا، ولا هم رَجَعُوا إلى ما تَركُوا.

اتَّقوا هذه الأهواءَ المضلَّةَ البعيدةَ مِنَ الله، الَّتي جِماعُها الضلالةُ، وميعادها النارُ لهم محنةٌ، مَن أصابَها: أَضَلَّتْهُ، ومَن أصابَتْهُ: قَتَلَتْهُ.

يا ابنَ آدمَ! دِيْنُكَ دِيْنُكَ؛ فإنَّه هو لَحمُكَ ودَمُكَ، إن يَسْلَم لك دِيْنُكَ؛ يَسْلَم لك لَحمُكَ ودَمُكَ، وإن تكنِ الأُخرى؛ فنعوذُ بالله، فإنَّما نارٌ لا تُطفَئُ، وجُرْحٌ لا يبرأُ، وعذابٌ لا ينفدُ أبدًا، ونفسٌ لا تموتُ..

وإسناده ضعيف؛ لضعفِ أبي عُبيدة الناجي.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ٣٦٨).

* وقد روي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (١/ ٢٥١) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرواية» (ص١٢١)-، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عبد الرَّحيم، حدَّثنا أحمد بن نصر المقرئ العابد، أنبأنا المبارك -مولى إبراهيم بن هشام- المرابطي، حدثنا عطَّاف بن خالد المخزومي، عن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: خَرَجْتُ يومًا فإذا أنا برسولِ الله ﷺ قائمًا، فدنوتُ منه، ودنا منِّي، ووضع يدَه على عاتقي، وغَمَزَني غمزةً، وقلتُ: هو هو، قال: يا ابن عمرَ! لا يَغُرَّنَّكَ ما سبقَ لأبويك مِن قَبْلُ =

٣٢٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا أَبو سعيدٍ، قال: ثنا القاسمُ بنُ فائدٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ابنَ آدمَ! لا تُعلِّقْ نَفْسَكَ بالدُّنيا، فتُعلِّقَها شرَّ مُعلَّقٍ، غَلِّقْ عنكَ أَبوابَها، وصَرِّمْ عنك حِبالَها[1]، حَسْبُكَ أَيُّها المرءُ منها ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ[2].

٣٣٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا أَبو سعيدٍ، عن القاسمِ، قال: قال الحسنُ:

لو لم تكُنْ لنا ذنوبٌ نَخافُ على أَنفُسِنا منها إِلَّا حُبَّنا الدُّنيا؛ لَخَشِينا على أَنفُسِنا، إِنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- يقولُ: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [الأنفال:٦٧]،

= فإِنَّ العبدَ لو جاءَ يومُ القيامةِ بالحسناتِ كأمثال الجبالِ الرَّواسي، يظنُّ أَنَّه لا ينجو مِن أَهوالِ ذلك اليوم، يا ابنَ عمر! دِينُكَ دِينُكَ؛ إِنَّما هو لَحْمُكَ ودَمُكَ، وانظر عمَّن تأخذ، خُذْ عنِ الَّذين استقاموا، ولا تأخذ عنِ الَّذين مالُوا.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ٢٥٧/ ١١٢٦): «وهذا إسناد ضعيف، العطَّاف هذا مُختلف فيه، وقد أوردَه الذَّهبي في «الضُّعفاء»، وقال: «وثَّقه أحمدُ وغيره، وقال أبو حاتم: ليس بذاك»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم»، والمبارك -مولى إبراهيم بن هشام- المرابطي: لم أجد له ترجمة».

(١) الصرَّم: القَطْع. انظر: «جمهرة اللغة» (٢/ ٧٤٤)، والمعنى: اقطع عنك حبالَ الدُّنيا واعتزلها.

(٢) إسناده لا بأس به.

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، وأبو سعيد محمَّد بن مسلم بن أبي الوضَّاح البصري المؤدب: صدوق يهم، والقاسم بن فائد: لا بأس به -كما تقدَّم-، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

* وقد روي بلفظٍ فيه زيادةٌ:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٤٨٨)، و«ذم الدُّنيا» (١٦٧/ ٤٠٥)، قال: حدَّثني صالحُ بنُ مالكٍ، أخبرنا أبو عُبيدةَ النَّاجيُّ، عنِ الحسنِ، قال: ابنَ آدمَ! لا تُعَلِّقْ قَلْبَكَ بالدُّنيا؛ فتُعلِّقَهُ بشرِّ مُعلَّقٍ، قَطِّعْ حِبالَها، وغَلِّقْ أبوابَها، حَسْبُكَ أيُّها المرءُ ما بَلَّغَكَ المحلَّ، حُمقًا تُباهي بمالِكَ، وحُمقًا تُباهي بولدِكَ، وأنت في غَمِّ السَّاعةِ، هيهاتَ هيهاتَ! ذَهَبَتِ الدُّنيا لحالِ، وبَقِيَتِ الأعمالُ قلائدَ في أعناقِ بني آدمَ.

وإسناده ضعيف؛ لضعفِ أبي عُبيدة النَّاجي.

أَرِيدُوا ما أَرادَ اللهُ -عزَّ وجلَّ-[1].

٣٣١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عُبيدُ الله بنُ مُحمَّدٍ، قال: ثنا سعيدُ ابنُ عامرٍ:

أَنَّ الحسنَ -رضي الله عنه- لما جلسَ فحدَّث، قال: هُدِيَ[2] لَهُ؛ فَرَدَّهُ، وقال: إِنَّ مَن جلسَ مثلَ هذا المجلسِ ثُمَّ قَبِلَ، فليسَ له عندَ الله خَلَاقٌ، أَو قال: فليس له خَلَاقٌ[3].

٣٣٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا الحجَّاجُ الأَسودُ، قال:

تَمَنَّى رجلٌ، فقال: لَيْتَنِي بِزُهْدِ: الحسنِ، ووَرَعِ: ابنِ سيرينَ، وعبادةِ: عامرِ بنِ

---

(١) إسناده جيِّد.

أَبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، وأَبو سعيد محمَّد بن مسلم بن أَبي الوضَّاح البصري المؤدب: صدوق يهم، والقاسم بن فائد: لا بأس به -كما تقدَّم-، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٨ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (ص١٣٧/ ٢٥٩)، وابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ١٤٨)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التَّفسير» (٥/ ١٧٣٣/ ٩١٥٩)، قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدَّثنا أَبو النَّضر هاشم بن القاسم به.

وإسناده لا بأس به.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٤/ ١٠٩)، والسَّفاريني في «غذاء الألباب» (٢/ ٥٤٩).

(٢) في المطبوع: «أُهْدِيَ».

(٣) إسناده ضعيف.

أبو عبد الرَّحمن عُبيد الله بن محمَّد بن حفص البصري المعروف بابن عائشة -أو: العيشي، أو: العائشي-: ثقة، وأبو محمَّد سعيد بن عامر الضُّبعي البصري: ثقة صالح.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٩ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرِّواية» (ص١٥٣)- بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ سعيد بن عامر الضُّبَعي لم يدرك الحسن البصري.

عبدِ قيسٍ، وفقهِ: سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وذكرَ مُطَرِّفًا بشيءٍ لا أَدْري كيفَ ذكرَه -شكَّ رَوْحٌ-، قال: فنَظَرُوا في ذلك كلِّه، فوَجَدُوهُ كاملًا كلَّه في الحَسَنِ -رحمةُ الله عليهِ-[1].

٣٣٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا[2] يُونسُ، قال: ثنا حمَّادٌ، عنِ المُعَلَّى ابنِ زيادٍ، قال: قال رجلٌ للحسنِ:

يا أَبا سعيدٍ! أَشكُو إِليكَ قَساوةَ قلبي؟ قال: أَدْنِهِ[3] مِنَ الذِّكرِ[4].

---

(١) **إسناده صحيح.**

رَوْحُ بن عُبادة، والحجَّاج الأَسودُ: ثقتان.

أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٩/ ١٦٦)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٦١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٥)-، قال: حدَّثني أحمد بن الخليل، وابن أبي الدُّنيا في «المُتمنِّين» (ص٥٤/ ٧٨)، قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم؛ ثلاثتُهم عن رَوْحِ ابنِ عُبادةَ به.

قال ابن عساكر: «الحجَّاج بن الأسود»، وفي رواية ابن الخليل: «حجَّاج الأسود».

قلت: زاد ابن أبي الدُّنيا عقب ذِكر الحجاج: «وكان من أفضل زمانه».

وأخرجه عبد الله بن أحمد -كما تقدَّم برقم (٣١٦)-، وفي «زوائد الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٣)، قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبدُ الصَّمد، حدَّثنا حمَّاد بنُ سلمةَ، قال: تذاكَرُوا عقلَ: مُطرِّفٍ، وورعَ: ابنِ سيرينَ، وعبادةَ: مُسلم بن يسارٍ، وزهدَ: الحسنِ -قال: ويُونس بن عُبيد؛ يعني حاضرًا-، فقال يُونس: قدِ اجتمعت هذه الخصالُ كلُّها في الحسنِ -رحمه الله-.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «تذهيب تهذيب الكمال» (٢/ ٢٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٧٧)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٠).

(٢) في الأصل المخطوط بعدها: «هاشم، قال: ثنا المبارك»؛ لكنَّه ضربَ عليها.

(٣) في «شُعب الإيمان»: «أَدِّبْهُ بالذِّكرِ».

(٤) **إسناده ضعيف.**

يُونس بن محمَّد بن مُسلم البغدادي المؤدب: ثقة، وحمَّاد بن زيد بن دِرْهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، والمُعلَّى بن زيادٍ القُرْدُوسِي: صدوق.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١٦/ ١٥١٠ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٩٥)- بسنده سواء. =

٣٣٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا المباركُ، عنِ الحسنِ، قال:

ابنَ آدمَ! أَيَّ دِينِكَ يَعِزُّ عليكَ إِذا هانت عليكَ صَلواتُكَ؟

وإِذا هانت عليكَ صلاتُك؛ فَهِيَ على الله -عزَّ وجلَّ- أَهونُ[1].

٣٣٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا المباركُ، عنِ الحسنِ، قال:

كانوا يقولونَ:

= وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الرِّقَّة والبكاء» (ص٦٢/ ٤٨) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (٢/ ١٨٠/ ٦٩١)-، قال: حدَّثنا محمَّد بن سليمان الأسدي، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٢/ ١٨٠/ ٦٩١) من طريق عليِّ بن المديني؛ كلاهما عن حمَّاد بن زيد به.

وأخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١/ ٣٤/ ٥٣) -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذمّ الهوى» (ص٦٩)-، قال: حدَّثنا حمَّاد بن الحسن، قال: حدَّثنا سيَّار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن المعلَّى بن زياد به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل المبهم.

والأثر ذكره: ابن قيم الجوزية في «الوابل الصيِّب» (ص١٧١)، وابن رجب الحنبلي في «ذم قسوة القلب» (ص٢٦٣).

(١) **إسناده ضعيف، وهو حسن بمجموع طرقه.**

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٠ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٤/ ٥١٤/ ٢٩٠٧)، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدَّثنا دَعْلَج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا عُبيد الله بن عمر القواريري، عن حمزةَ بنِ نَجيحٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: يا ابنَ آدمَ! أَيَّ شيءٍ يَعِزُّ عليكَ مِن دِينِكَ إِذا هانت عليكَ صلاتُكَ.

وإسناده لا بأس به؛ حمزة بن نَجيح: ليِّن الحديث.

والأثر ذكره: محمَّد بن عطيَّة الحارثي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (٢/ ١٦٧)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ٢٢٣)، والذَّهبي في «الكبائر» (ص٢٨).

ابنَ آدمَ! هذه [النَّظرةُ][1] الأُولى تُعذَرُ بها، فما بالُ الآخرةِ؟[2].

(١) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ على الهامش.

(٢) **إسناده ضعيف، وقد صحَّ مرفوعًا.**

أَبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣١ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

* **وقد رُوي مرفوعًا من حديث:**

١- عليِّ بن أَبي طالب -رضي الله عنه-:

أخرجه الترمذيُّ في «السُّنن» (٢٧٧٧)، وأبو داود في «السُّنن» (٢١٤٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ١٢٣/ ١٨٦٦)، و«شرح معاني الآثار» (٣/ ١٥/ ٤٢٨٩)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٣/ ٢٦٤) من طريق شَرِيك بن عبد الله، عن أَبي رَبيعةَ الإِيادي، عن ابنِ بُريدةَ، عن أبيهِ، عن عليٍّ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«النَّظرةُ الأُولى لك، والآخرةُ عليكَ».**

وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله القاضي، وأبو ربيعة الأيادي: مقبول.

وأخرجه عفَّان بن مسلم الصفَّار في «جزئه» (٢٢١)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٤٢٥٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٣٦٩ و١٣٧٣)، و«فضائل الصحابة» (١١٠١ و١٠٢٨)، والدارمي في «مسنده» (٢٧٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٦)، والبزَّار في «مسنده» (٩٠٧)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٨٣)، وابن حبَّان في «صحيحه» (٣/ ١٦١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٤) -ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٠٩/ ٤٨٣)-، والحاكم في «المستدرك» (٦/ ٤١/ ٤٦٧٢)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ٨٧/ ٣٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٢٤ و٣٢٥)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٨٦)، و«التبصرة» (ص١٦٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٠٨/ ٤٨٢) من طريق سلمة بن أبي الطُّفيل، عن عليِّ بن أَبي طالبٍ -رضي الله عنه-، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«يا عليُّ! إِنَّ لك كنزًا في الجنَّةِ، وإِنَّكَ ذو قَرْنَيْها، فلا تُتْبِعَنَّ النَّظرةَ النَّظرةَ، فإِنَّما لك الأُولى، وليست لكَ الآخرةُ».**

وإسناده حسن؛ كما في «جلباب المرأة المسلمة» (ص٧٧)، و«التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان» (٨/ ١٣٨) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

٢- الحسن البصري:

أخرجه وكيع في «الزُّهد» (٤٨٠) -ومن طريقه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٦٤٩)-، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن صَبِيح، عنِ الحسنِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا ابنَ آدم! لك النَّظرةُ الأُولى، فما بالُ الثانية؟».**

=

٣٣٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا مباركٌ، عنِ الحسنِ، قال:

رُبَّ نَظْرَةٍ أَوْقَعَت في قلبِ صاحبِها شهوةً(١)، ورُبَّ شَهْوَةٍ أَوْرَثَت صاحِبَها حُزنًا طَويلًا(٢).

= وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: الرَّبيع بن صَبِيح: صدوق سيِّء الحفظ.

والثانية: الإرسال.

*** وروي موقوفًا:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٩/ ٤٩٨/ ١٨١٠٦)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٦٤٩) من طريق حسين بن علي الجُعفي، عن موسى الجُهني، قال: كنتُ مع سعيدِ بن جُبيرٍ في طريقٍ؛ فاسْتَقْبَلَتْنا امرأةٌ -أو جاريةٌ-، قال: فنظرنا إليها جميعًا، قال: ثُمَّ إِنَّ سعيدًا غضَّ بصرَه، فنظرتُ إليها، قال: فقال لي سعيدٌ: الأولى لك، والثانيةُ عليكَ.

وإسناده صحيح.

(١) في «الزهد» (٢٢٤ - الجزء العشرون، بتحقيقي): «شرًّا».

(٢) **إسناده ضعيف، وقد صحَّ عن مالك بن دينار.**

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

أخرجه المصنِف في «الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٢ - رواية ابنه عبد الله)، و(٢٢٤ - الجزء العشرون، بتحقيقي) بسنده سواء.

*** وقد رُوي مرفوعًا، وموقوفًا، ومقطوعًا:**

أمَّا المرفوع:

فقد أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٩/ ٤٢٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٠٣)، وأبو العبَّاس الأصم في «مجموع فيه جزء من مصنفاته» (٢٠٧)، والآجري في «أدب النُّفوس» (١٦)، وابن بشران في «الجزء الأوَّل من أماليه» (١٥٣)، و«الجزء الثاني» (١٢٤٦)، والقضاعي في «مسند الشِّهاب» (١٤٢٣)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٣/ ٥٧/ ١٣٨٨)، والخطيب البغدادي في «المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف» (٢/ ٣٦٦/ ١٣٧٧)، والدَّيلمي في «مسنده» (٣/ ٢٢٢/ ١٠٠٣ - «زهر الفردوس»)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٦/ ٣٣٥/ ٦٣٥١) من طريق سعيد بن سِنان الكندي، قال: حدَّثنا أبو الزَّاهرية، عن جُبير بن نُفَيرٍ، عن أبي البُجَير -وكان من أَصحاب النبيِّ =

= عليه السَّلام-، قال: أصابَ رسولَ الله ﷺ جوعٌ يومًا، فوضع حجرًا على بطنِه، ثمَّ قال: «ألا يا رُبَّ نَفْسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدُّنيا، جائعةٍ عاريةٍ يومَ القيامة، ألا يا رُبَّ مُكرِمٍ لنفسِه وهو لها مُهينٌ، ألا يا رُبَّ مُهِينٍ لنفسِه وهو لها مُكرِمٌ، ألا يا ربَّ مُتخوِّضٍ ومُتنعِّمٍ فيما أفاءَ اللهُ على رسولِه ما له عند الله مِن خلاقٍ، ألا وإنَّ عملَ الجنَّةِ حَزْنَةٌ بِرَبْوَةٍ، ألا وإنَّ عملَ الآخرةِ سهلة بشقوة، ألا رُبَّ شهوةِ ساعةٍ قد أَوْرَثَت حُزنًا طويلًا».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ سعيد بن سنان: متروك.

وأمَّا الموقوف؛ فقد رُوي عن:

١- عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (١/ ٢١٠/ ٢٩٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١٢٨/ ٢٩٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٤٩٩) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٤)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٤٢٨)-، عن موسى بن عُبيدةَ الرَّبذي، عن أبي عمرٍو، قال: قال عبدُ الله بنُ مَسعودٍ: الحقُّ ثقيلٌ مريءٌ، والباطلُ خفيفٌ وَبيءٌ، ورُبَّ شهوةِ ساعةٍ تُورِثُ حُزنًا طويلًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عُبيدَة.

٢- حُذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (١/ ٥٥٨/ ٨٥٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٨٩ - ٤٩٠ / ١٠٤١ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أخبرنا أبو جَنَاب الكلبيُّ، قال: قال حُذيفة بن اليمان: إنَّ الحقَّ ثقيلٌ، وهو مع ثِقَلِه مريءٌ، وإنَّ الباطلَ خفيفٌ، وهو مع خِفَّتِه وبيءٌ، وترك الخطيئةِ أيسرُ -أو قال: خيرٌ- مِن طلبِ التَّوبةِ، ورُبَّ شهوةِ ساعةٍ أَوْرَثَت حُزنًا طويلًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي جَنَاب يحيى بن أبي حيَّة الكلبي، ثُمَّ هو لم يُدرك حُذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-.

٣- أبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:

أخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (١٨٧)، وسعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٥٦٨ - «الزُّهد») -ومن طريقه البيهقي في «الزُّهد الكبير» (ص١٥٧/ ٣٤٤)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٧٣)-؛ كلاهما قال: حدَّثنا أبو فَضالة فرج بن فضالة الشَّامي، قال: حدَّثني لقمانُ بن عامر، عن أبي الدَّرداءِ، قال: كان يُقال: يا رُبَّ شهوةٍ أَوْرَثَت صاحبَها حُزنًا طويلًا، يا رُبَّ مُكرِمٍ نَفْسَه وهو لها مُهينٌ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي فَضالة فَرج بن فضالة الشَّامي. =

= وأمَّا المقطوع؛ فقد رُوي عن:

١ - مالك بن دينار:

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكَّة» (١/ ٣١٩/ ٦٥٢)، قال: حدَّثني أحمد بن حُميد، عن سيَّار، عن جعفر بن سليمانَ، قال: سمعتُ مالكَ بنَ دينارٍ، يقول: بينما أنا أطوفُ بالبيتِ ذاتَ ليلةٍ إذا أنا بجُويريَّةٍ مُتعلِّقةٍ بأستارِ الكعبةِ، وهي تقولُ: يا ربِّ! ذهبتِ اللَّذَّاتُ، وبَقِيَتِ التَّبِعاتُ، يا ربِّ! كم مِن شَهوةِ ساعةٍ قد أَوْرَثَت صاحبَها حُزنًا طويلًا.

وإسناده حسن.

٢- الفُضيل بن عياض:

أخرجه أبو عبد الله بن منده في «أماليه» (ص٢٢٥/ ٢١٧)، قال: أخبرنا العبَّاس بن محمَّد بن معاذ، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى، أنا إبراهيم بن الأشعث، قال: قال الفضيل بن عِياضٍ: يا علماءَ السُّوءِ! مَثَلُكم مثلُ الشَّجرةِ الدِّفْلَى؛ زَهرُها حسنٌ، وثَمَرُها تُعجِبُ مَن يراها، ويقتل طعمَها مَن يأكلها، كلامُكم شفاءٌ يُبرِئُ الدَّاء، وأعمالكم داء لا يُبرئُه الشِّفاء، الحقُّ ثقيلٌ مريءٌ، والباطلُ خفيف وَبيءٌ، وكم مِن شهوةِ ساعةٍ أَوْرَثَت صاحِبَها حُزنًا طُويلًا، وترك الخطايا أهونُ مِن معالجة التَّوبةِ، وملاك الدِّين الورعُ، وإنَّما النَّاسُ رجلان: بين مُعافى ومُبتلى، فارحموا المبتلَى، واحمدوا اللهَ على العافيةِ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل.

٣- أَبو عمرٍو المديني:

أخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (١٨٨)، قال: حدَّثنا موسى بن عُبيدة الرَّبذي، قال: حدَّثني أبو عمرٍو المديني، قال: وكان شيخًا كبيرًا قد أدركَ عليًّا وابنَ مَسعودٍ، قال: الحقُّ ثقيلٌ مريءٌ، والباطلُ خفيفٌ وَبِيٌّ، ورُبَّ شهوةٍ أَوْرَثَت صاحبَها حُزنًا طويلًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عُبيدة الرَّبذي.

* وقد روي الأثرُ عن عيسى -عليه السَّلام-:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٥ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا حسينُ بنُ محمَّدٍ، قال: ثنا دُوَيدٌ، عن بكرٍ، قال: قال عيسى -عليهِ السَّلامُ-: قد أُكْبِبَتْ لكمُ الدُّنيا على وَجهِها، فلا تُنعِشُوها بعدي، ومِن خُبثِ الدُّنيا: أَنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- قد عُصِيَ فيها، ومِن خُبْثِ الدُّنيا: أَنَّ الآخرةَ لا تُنالُ إلَّا بتركِها؛ فاحْذَرُوا الدُّنيا، ولا تَعمُرُوها.

وإسناده ضعيف؛ دُوَيد: لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وبكر بن خُنيس: ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «ذمِّ الدُّنيا» (٣٢)، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا يحيى بن أبي بُكير العَبْدِيُّ، قال: أخبرني بعض العلماء، قال: قال عيسى ابن مريم -عليهِ السَّلامُ-:.. (وذكره). =

٣٣٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، قال ابنُ شَوذَبٍ: ثنا، قال:

جلسَ الحسنُ معَ أَصحابِه على مائدةٍ، فقال بعضُهم: هذه المائدةُ تُسَبِّحُ الآنَ؟ فقال الحسنُ: كلَّا؛ إِنَّما ذاك كلُّ شيءٍ على أَصلِه(١).

= وإسناده ضعيف؛ للإبهام الواقع في إسناده.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «ذم الدُّنيا» (٣٣) -ومن طريقه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٩٨٥)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ١٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٢٦)-، عن محمود بن العبَّاس، قال: أخبرني الحسن بن رشيد، عن وُهيب بن الورد المكي، قال: بلغني أنَّ عيسى -عليه السَّلام-، قال:.. (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ الحسن بن رشيد فيه لين، وقال أبو حاتم: مجهول. انظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ١٤).

(١) إسناده ضعيف.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شوذب الخراساني: صدوق عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٣)، وابن أبي حاتم -كما في «الدُّر المنثور» (٥/ ٢٩٢)-، من طريق عبد الله بن شَوْذَب به.

وإسناده ضعيف، قال ابن أبي حاتم الرَّازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أبي يقولُ: عبد الله بن شوذب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

* وقد رُوي من طريق آخر عنِ الحسن البصري:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الهواتف» (ص١٢١/ ١٤٣) من طريق أَبي تُمَيلةَ وحده، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤/ ٦٠٦) من طريق أَبي تُمَيلةَ يحيى بن واضح، وزيد بن الحباب؛ قالا: ثنا حُدَيرُ أبو الخطَّاب العدويُّ، قال: كُنَّا مع يزيد الرُّقاشي ومعه الحسن في طعامٍ، فقدَّموا الخوانَ، فقال يزيدُ الرُّقاشيُّ: يا أَبا سعيد! يُسبِّحُ هذا الخوانُ؟ فقال: كان يُسبِّحُ مرَّةً.

وإسناده ضعيف؛ حُدَير -أبو الخطَّاب- العدوي: لم يُذكَر بشيء، وهو في «ثقات ابن حبَّان» (٤/ ١٨٣).

والأثر ذكره: ابن كثير في «التفسير» (٩/ ٢٠).

٣٣٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا المباركُ، عنِ الحسنِ، قال:

إِذا رأَيتَ النَّاسَ يَتنافَسُونَ في الدُّنيا؛ فتنافَسُوا في الآخرةِ؛ فإِنَّها تَذْهَبُ دُنياهُم، وتَبْقَى الآخرةُ[1].

٣٣٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: كان ههُنا شيخٌ، قال:

رأيتُ على يدِ أَبي عبدِ الله جَرَبًا[2]، فجئتُ بدواءٍ، فقلتُ: ضَعْ هذا عليهِ؛ فأَخذَهُ، ثُمَّ ردَّهُ، فقلتُ له: لِمَ رَدَدْتَهُ؟! فقال: أَنتُم تَسمعونَ[3].

٣٤٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا المباركُ، عنِ الحسنِ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٤- رواية ابنه عبد الله، و٦٣ - الجزء العشرون، بتحقيقي) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالةَ: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

وأخرجه المصنِّفُ في «الزُّهد» (١١٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادُ -يعني: ابنَ زيدٍ-، قال: ثنا أيُّوبُ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: إِذا رأَيتَ الرَّجُلَ يَتنافسُ في الدُّنيا؛ فنافِسْهُ في الآخرةِ.

وإسناده صحيح.

(٢) في الأصل المخطوط: «جرب»، والتَّصحيح مِنَ الهامش.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٥) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» (١/ ٣٦٩/ ٨٤٧)، وعنه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص٣٥٥)-.

زاد الخطيب البغدادي: «أَنتم تَسْمَعُونَ منِّي»، وبوَّب عليه باب: مَن تورَّع أَن يَسْتَقْضِيَ سامعَ الحديثِ منه حاجةً.

إِيَّاكُم -رحمكمُ اللهُ- وهذه الأَمانيَّ؛ فإِنَّه لم يُعْطَ بالأُمنيةِ أَحدٌ خيرًا في الدُّنيا ولا في الآخرةِ[1].

٣٤١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا هاشمٌ، قال: ثنا المباركُ، عنِ الحسنِ، قال:

نِعْمَتِ[2] الدَّارُ كانتِ الدُّنيا للمُؤْمِنِ؛ وذاكَ أَنَّه عَمِلَ قليلًا، وأَخذَ زادَه منها إِلى الجنَّةِ.

وبِئْسَتِ الدَّارُ كانت للكافرِ والمنافقِ؛ وذاكَ أَنَّه تمتَّع ليالِيَ، وكان زادُه منها إِلى النَّارِ[3].

---

(١) إسناده ضعيف.

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه -أيضًا- في «الزُّهد» (١١٩ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا خلفُ بنُ الوليدِ، وهاشمٌ، قالا: ثنا مباركٌ، قال: كانَ الحسنُ يقولُ -فذكرَ كلامًا ثُمَّ قال-: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٤]: يَنْتَصِبُونَ لله -عزَّ وجلَّ- على أَقدامِهم، ويَفْتَرِشُونَ وجُوهَهُم؛ سُجدًا لربِّهم -عزَّ وجلَّ-، تَجري دُمُوعُهم على خُدُودِهم؛ فَرَقًا(!) مِن رَبِّهم -عزَّ وجلَّ-.

قال الحسنُ: لأَمرٍ ما: سُهِرَ لَيْلُهُم، ولأَمرٍ ما: خَشَعَ لهم نهارُهم.

قال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان:٦٥]، وكلُّ شيءٍ يُصيبُ ابنَ آدمَ، ثُمَّ يُرَدُّ عنه؛ فليس بغَرَامٍ، إِنَّما الغَرَامُ لازمٌ له ما دامتِ السَّماواتُ والأَرضُ.

قال: صدقَ القومُ -واللهِ الَّذي لا إِلَه إِلَّا هو-؛ فعَمِلُوا، فلَم يَتَمَنَّوا؛ فإِيَّاكُم وهذه الأَمانيَّ -رحمكم الله-؛ فإِنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- لم يُعطِ عبدًا بالأُمنيةِ خيرًا قطُّ في دنيا ولا آخرةٍ، في الدُّنيا والآخرةِ.

وكان يقولُ: يا لها مِن موعظةٍ لو وافقت مِنَ القلوبِ حياةً.

والأثر ذكره: المروزي في «تعظيم قدر الصَّلاة» (ص٤٢)، والزَّمخشري في «ربيع الأبرار» (٣/ ٢٨١)، وابن رجب الحنبلي في «التَّفسير» (٢/ ١٨)، و«الذلِّ والانكسار» (ص٢٩٩).

(٢) في الأصل المخطوط: «نعمة».

(٣) إسناده ضعيف.

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي. =

٣٤٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا وكيعٌ، قال: ثنا بَشِيرُ[١] بنُ المهاجرِ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة:٢٩]، قال: هُما ساقاكَ إِذا التفَّتا في الكفنِ[٢].

٣٤٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا وكيعٌ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون:٦٠]، قال: كانوا يَعْمَلُونَ ما يَعْمَلُونَ مِن أَنواعِ البرِّ، وهم مُشفِقُونَ أَنْ لا يُنْجِيَهُم ذلك مِن عذابِ الله -عزَّ وجلَّ-[٣].

= أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٠ - رواية ابنه عبد الله، و٦٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي.

والأثر ذكره: ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص٦٥٥)، ونجم الدين الغزِّي في «حسن التنبُّه» (٩/ ٢٣٦).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وهو الصَّواب، وعلى هامشه: «بشر».

(٢) إسناده لا بأس به.

وكيع بن الجرَّاح: ثقة، وبَشير بن المُهاجر: صدوق ليِّن الحديث، والحسن البصري: ثقة.

أخرجه وكيع في «الزُّهد» (٥٠) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى -وعنه البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (ص٢٠٣/ ٥٠٨)-، وابن جرير الطبري في «التَّفسير» (٢٣/ ٥١٩)-، وابن جرير الطبري في «التَّفسير» (٢٣/ ٥١٩) من طريق يحيى بن يمان، وأيضًا من طريق وكيع ويحيى بن يمان معًا (٢٣/ ٥١٩)؛ كلاهما قال: ثنا بشير بن المهاجر به.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٧٢) من طريق داود بن المحبَّر، قال: ثنا صالح المرِّي، قال: تلا الحسن: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ۝٢٨ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة:٢٧-٢٩]، قال: هما -والله- ساقاك إِذا التفَّتا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ داود بن المحبر: متروك الحديث، وصالح المُرِّي: ضعيف.

والأثر ذكره: البغوي في «التفسير»، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٨/ ٢٨٢).

(٣) إسناده صحيح.

وكيع بن الجرَّاح، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّانَ العطارديُّ: ثقتان. =

٣٤٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُعْتَمِرٌ، عن مباركٍ، عنِ الحسنِ:

أَنَّه كانَ يَكْرَهُ أَن يَزِنَ بالشَّعيرِ(١).

٣٤٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا وكيعٌ، قال: ثنا سفيانُ، عن رجلٍ لم يُسَمِّهِ، عنِ الحسنِ، قال:

ما عُبِدَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- بمثلِ الحُزنِ(٢).

= أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (١/ ٥٤/ ١٥ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ١١/ ١٤ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه الشَّجري في «ترتيب الأمالي الخميسيَّة» (٢/ ٧٠/ ١٦٢٥)-، ووكيع في «الزُّهد» (٣٩٠/ ١٥٣) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى هنا، وفي «الزُّهد» (٢٣٠/ ١٦٣٨ - رواية ابنه عبد الله) -وعنه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٢/ ٢١٤/ ٧٤٨)-، ويحيى بن سلام في «تفسيره» (١/ ٤٠٦)، والمصنِّف -كما سيأتي- برقم (٣٧٨ و٢٣٢/ ١٦٥٤ - رواية ابنه عبد الله) من طريق عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وابن جرير الطبري في «التَّفسير» (١٩/ ٤٥) من طريق حجَّاج، والواحدي في «التَّفسير» (٣/ ٢٩٣) من طريق عاصم بن عليٍّ؛ ستَّتهم عن أبي الأشهب جعفر بن حيَّان العطاردي به.

وإسناده صحيح، وانظر ما سيأتي برقم (٣٧٨).

(١) إسناده ضعيف.

مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التَّيمي: ثقة، والمبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسَوِّي، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه مُؤَمَّل بنُ إِهاب في «جزئه» (ص١١٧)، قال: ثنا أبو داود، ثنا المبارك به.

وأخرج عفَّان بن مسلم في «حديثه» (٢٣)، قال: حدثنا مُبارك بن فَضالةَ، عنِ الحسنِ: أنَّه كان يَكرَهُ أن يَزِنَ شعيرتينِ بالقيراطِ.

وأخرجه أبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٤٠٢) من طريق عبدالرَّحمن ابن المبارك بن فَضالةَ، عن أبيهِ، عنِ الحسنِ: أنَّه كان يَكرَهُ أن يزنَ الرَّجلُ بالشَّعيرِ؛ لأنَّ بعضَه يزيدُ على بعضٍ.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالةَ: صدوق يُدلِّسُ ويُسوِّي.

(٢) إسناده ضعيف.

وكيع بن الجرَّاح بن مليح الرُّؤاسي: ثقة حافظ عابد، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقة فقيه. =

٣٤٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يُونُسُ، قال: ثنا صالحٌ، قال: كانَ الحسنُ يقولُ:

يا أَيُّها النَّاسُ! إِنَّ هذا الحقَّ جَهَدَ[1] النَّاسَ، وحالَ بَينَهُم وبينَ كثيرٍ مِن شَهواتِهم؛

= أخرجه وكيع في «الزُّهد» (٤٥٩/ ٢٠٥) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى، وفي «الزُّهد» (١٦٣٩/ ٢٣٠ - رواية ابنه عبد الله)-، والمصنِّف كما سيأتي برقم (٣٦٥)، قال: ثنا محمَّد بن عبد الله ابن الزُّبير، وفي «الزُّهد» (٣٤ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا أبو سفيان محمَّد بن حُميد؛ ثلاثتُهم عن سفيان الثوري، عن رجلٍ لم يُسمَّ، عنِ الحسن.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل الَّذي لم يُسَمَّ.

وخالفهم:

١- **يحيى بنُ اليمان العجلي** -وهو صدوق عابد يخطئ كثيرًا، وقد تغيَّر-، فقال: عن سفيان، عن يونس بن عُبيد به.

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (ص٣٨/ ٢١).

٢- **علي بن ثابت الجزري** -وهو صدوق رُبَّما أخطأ-، فقال: عن سفيان الثوري، قال: كان الحسن يقول: .. (وذكره).

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (١٠٤).

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ١١٥/ ١٢٦ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٥٣/ ١١٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: عن مالك بن مِغْوَل، عن رجلٍ، عن الحسنِ، قال: ما عُبِدَ اللهُ بمثلِ طولِ الحزنِ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُلِ الَّذي لم يُسَمَّ.

*** وقد رُوي عن سفيان الثوريِّ موقوفًا عليه:**

أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (ص١٠٧/ ٢٦٨)، قال: حدَّثنا محمَّد بن علي بن الجارود، حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن الحسين، حدَّثنا الحسين بن حفصٍ، قال: سمعتُ الثوريَّ يقولُ: ما عُبِدَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- بمثلِ طُولِ الحُزْنِ.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: الحليمي في «المنهاج في شُعب الإيمان» (٣/ ٣٩٢)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٣٧٤)، والثعالبي في «التفسير» (٤/ ١٥٤).

(١) في «القاموس»: «جَهَدَ»؛ كمنع.

فلا يَصبِرُ عليهِ إلَّا مَن عرفَ فَضْلَهُ، ورجا عَواقِبَهُ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

يُونس بن محمَّد بن مُسلم البغدادي المؤدب: ثقة، وأبو بِشْر صالح بن بَشير بن وادع المُرِّي البصري: ضعيف.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٦ - الجزء العشرون، بتحقيقي) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٧)-، قال: ثنا حسين بن محمَّد، قال: ثنا أبو بِشْرٍ البصريُّ به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي بشر صالح بن بشير المُرِّي البصري.

وقد تُوبع أبو بشرٍ عليه:

أخرجه المصنِّف -كما سيأتي- برقم (٣٨٤)، وفي «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٠ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (١٢/ ٣٨٧/ ٩٦٠٠)-، قال: حدَّثنا عبدُ الصَّمدِ بن عبدِالوارث، حدَّثنا عبدُ الله بنُ بكرٍ -يعني: المزنيُّ-، عنِ الحسنِ، قال: إنَّ هذا الحقَّ جَهَدَ النَّاسَ وحالَ بينَهم وبين شهواتِهم، وإنَّما صَبَرَ على هذا الحقِّ مَن عرفَ فضلَه، ورجا عاقبتَه، إنَّ مِنَ النَّاسِ ناسًا قَرَءُوا القرآنَ لا يَعمَلُونَ سَيِّئةً، وإنَّما أحقُّ النَّاسِ بهذا القرآن مَنِ اتَّبَعه بعملِه، وإن كان لا يَقرَؤُه، إنَّكَ لتعرفُ النَّاسَ ما كانوا في عافيةٍ، فإذا نزلَ بلاءٌ: صارَ النَّاسُ إلى حقائقِهم، صارَ المؤمنُ إلى إيمانِه، والمنافقُ إلى نفاقِه.

وإسناده حسن.

وأخرجه المصنِّف هنا برقم (٢٨٥)، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا ابنُ عَونٍ، عنِ الحسنِ، قال: إنَّه -والله- لا يَصْبِرُ على هذا الأمرِ؛ إلَّا مَن عَرَفَ فَضْلَه، ورجا عاقبَتَهُ.

وإسناده صحيح.

وللأثر طرقٌ وألفاظٌ أُخرى:

فقد أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا أبو سفيانَ، عن سفيانَ، قال: قال الحسنُ: تَعرِفُ النَّاسَ ما كانوا في عافيةٍ، فإذا نزلَ البلاءُ: صارُوا إلى حقائقِ أعمالِهم: يَرجِعُ المؤمنُ إلى إيمانِه، والمنافقُ إلى نفاقِه.

وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ سفيان الثَّوري لم يُدرك الحسنَ البصري، وأبو سفيان محمَّد بن حُميد اليَشْكُري: ثقة.

وأخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٥/ ١٥٨٤)، وهنا برقم (٢١١) -كما تقدَّم-، قال: حدَّثنا هارون، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا جعفرٌ، حدَّثنا مطرٌ الورَّاقُ، قال: أتيتُ الحسنَ، فقلتُ: يا أبا سعيدٍ! أَتَيْتُكَ -والله!- ما كدتُ أَقْطَعُكَ إلَّا في شدَّةِ الوحلِ تحتَ قَدَمي، والمتاعب على رأسي، =

٣٤٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يُونُسُ، قال: ثنا صالحٌ، عن خُلَيدِ ابنِ حسَّانٍ، قال:

أَمسى الحسنُ صائمًا؛ فجئناهُ بطعامِه عندَ إِفطارِه، قال: فلمَّا قُرِّب إِليهِ: عَرَضَت له هذه الآيةُ: ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [المزمل:١٢-١٣]، قال: فتَقَلَّصَت يَدُه عنه، فقال: ارْفَعُوهُ، فرَفَعْناهُ، قال: فأَصبحَ صائمًا، فلمَّا أَرادَ أَن يُفطِرَ

= فقال الحسنُ: يا مطرُ! إِنَّ هذا الحقَّ ثقيلٌ، وقد جَهَدَ النَّاسَ وحالَ بينهم وبين كثيرٍ مِن شهواتِهم، وإِنَّه -والله!- ما يسيرُ على هذا الحقِّ إِلَّا مَن عرفَ فضلَه، ورجا عاقبتَه.

وإسناده لا بأس به؛ مَطَر بن طَهمان الورَّاق: صدوق كثير الخطأ، وسيَّار بن حاتم، وجعفر بن سليمان: صدوقان.

وأخرجه المصنِّف -كما تقدَّم برقم (٢٥٨)-، قال: ثنا كثيرُ بنُ هشامٍ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: بَلغَنِي: أَنَّ الحسنَ بنَ أَبي الحسنِ البصريَّ كان يقولُ: أَهْلَكَ النَّاسَ الأَمانيُّ، قولٌ ولا فعلٌ، معرفةٌ ولا صبرٌ، إِنَّ هذا الحقَّ جَهَدَ النَّاسَ، ومنعَهم شَهواتِهم، وإِنَّما يَصبِرُ عليهِ مَن عرفَ فضلَه، ورجا عاقبتَهُ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه أبو بكر الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٨٣٩)، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أَبي، عن جعفر بن سليمان، عن عبدِ الواحد بن زيد، قال: قال الحسن البصريُّ: المؤمنُ لم يأخذ دِينَه عن رأيِه، ولكن أَخذَه مِن قِبَلِ ربِّه، وإِنَّ هذا الحقَّ قد اجتهدَ أَهلَه، ولا يَصبِرُ عليه إِلَّا مَن عرفَ فضلَه، ورجا عاقِبَتَهُ.

وإسناده ضعيف جدًّا، عبد الواحد بن زيد: منكر الحديث.

وأخرجه الدِّينوري -أيضًا- في «المجالسة وجواهر العلم» (١٩١٧)، قال: حدَّثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا مسلم بن إبراهيم، عنِ الحسنِ بنِ أَبي جعفرٍ، قال: قال الحسنُ البصريُّ: يا ابنَ آدم! لا غنى بك عن نَصيبِكَ مِنَ الدُّنيا، وأَنت إِلى نَصِيبِكَ من الآخرةِ أَفقرُ، والَّذي نفسُ الحسنِ بيده! ما أَصبحَ في هذه القريةِ مُؤمِنٌ إِلَّا وقد أَصبحَ مَهمومًا حزينًا، وليس لمؤمنٍ راحةٌ دونَ الله، النَّاسُ ما دامُوا في عافيةٍ مَسرورينَ، فإِذا نزلَ البلاءُ: صارُوا إِلى حقائقِهم؛ فصارَ المؤمنُ إِلى إِيمانِه، والمنافقُ إِلى نفاقِه.

وإسناده ضعيف؛ الحسن بن أبي جعفر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

والأثر ذكره: ابن بطَّال في «شرح صحيح البخاري» (١/ ٤٠٣)، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «شرح صحيح البخاري» (٢/ ٢٨٣)، وعبد الرَّحمن بن بكر بن أَبي داود الحنبلي في «الكنز الأكبر مِنَ الأمر بالمعروف والنَّهي عنِ المنكر» (ص٢٩٦).

ذكرَ الآيَةَ، ففعلَ ذلك -أيضًا-.

فلمَّا كان اليومُ الثَّالثُ: انطلقَ ابنُه إلى ثابتٍ البُنانيِّ، ويحيى البكَّاءِ، وأُناسٍ مِن أَصحابِ الحسنِ، فقال: أَدرِكُوا أَبي؛ فإِنَّه لم يَذُقْ طعامًا منذُ ثلاثةِ أَيَّامٍ، فلمَّا قَرَّبنا إليهِ الطَّعامَ ذكرَ الآيَةَ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل:١٢]، فتركَه، قال: فأَتوهُ، فلم يَزالُوا به حتَّى أَسقَوهُ شَربَةً مِن سُوَيقٍ(١).

٣٤٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا يونسُ، قال: ثنا صالحٌ، عن يونسَ ابنِ عُبيدٍ، قال:

شَهِدْتُ الحسنَ، فسَمِعتُه حينَ ثَقُلَ وهو يقولُ: إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ راجعونَ، قال: حتَّى فَرَغَ، قال: فانكبَّ عليهِ ابنُه عبدُ الله، فقال: يا أَبَه! ما لكَ تَستَرْجِعُ، فقد أَفزَعْتَنا، فهل رأَيتَ شيئًا؟ قال: يا بُنَيَّ! استرجعتُ على نَفسي الَّتي لم أُصَبْ بمِثْلِها قطُّ(٢).

٣٤٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ أَبي حمَّادِ بنِ كيسانَ، عنِ الحسنِ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.

يُونس بن محمَّد بن مسلم البغدادي المؤدب: ثقة، وأَبو بِشْر صالح بن بَشير بن وادع المُرِّي البصري: ضعيف، وأَبو حسَّان خُلَيد بن حسَّان: يخطئ ويهم؛ كما في «الثِّقات» لابن حبَّان (٦/ ٢٧١).

أخرجه الثَّعلبي في «التَّفسير» (٢٧/ ٥١٧/ ٣٢٦٧)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسيَّة» (٢/ ٣٨/ ١٤٩٦) من طريق سيَّار بن حاتم، والواحدي في «التَّفسير الوسيط» (٤/ ٣٧٦/ ١٢٥١) من طريق خالد بن خِداش؛ كلاهما عن صالحٍ المُرِّيِّ، حدثنا خُلَيد بن حسَّان به.

وإسناده ضعيفٌ؛ لضعف صالحٍ المُرِّي.

والأثر ذكره: ابن رجب الحنبلي في «التَّخويف مِنَ النَّارِ» (ص١٥٦).

(٢) إسناده ضعيف.

يُونس بن محمَّد بن مُسلم البغدادي المؤدب: ثقة، وأَبو بِشْر صالح بن بَشير بن وادع المُرِّي البصري: ضعيف، ويُونُس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقة ثبت فاضل ورع.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣١/ ١٦٤١ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (٥٠٩)- بسنده سواء.

عِظِ النَّاسَ بفِعْلِكَ، ولا تَعِظْهُم بقَوْلِكَ[1].

٣٥٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا سُفيانُ، عن بعضِ البصريِّين، عنِ الحسنِ:

مَشَوْا خَلْفَهُ، فالتفتَ إِليهم، فقال: رَحِمَكُمُ اللهُ! ما يُبْقِي هذا [مِن][2] مُؤمِنٍ ضَعِيفٍ[3].

---

(١) إسناده ضعيف.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو حمَّاد بن كيسان البكري: لم يذكر بشيء؛ كما تقدَّم.

أخرجه المصنف في «الزُّهد» (٢٢٢/ ١٥٥٩) بسنده سواء.

وقد تقدَّم برقم (٣٠٧) من رواية عبدِ الله بن أحمد، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي.

* ورُوي مِن قولِ آخرين: أخرجه الخطيب البغداديُّ في «مُوضح أوهام الجمع والتَّفريق» (٢/ ٢٨٩) من طريق ابن أَبي الدُّنيا، قال: حدَّثني أَبو علي بن أبي عاصم، قال: سمعتُ بشرَ بنَ الحارثِ يقولُ: كتب ابنُ السَّماكِ إلى رجلٍ: عِظِ النَّاسَ بفعلِكَ، ولا تَعِظْهم بقولِكَ.

وأخرجه أبو طاهر السِّلَفي في «معجم السَّفر» (٨٢٩) من طريق الحسنِ بن سعيد العسكري، ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديُّ، ثنا الغَلَابيُّ، ثنا العُتْبِيُّ، قال: كتب رجلٌ إلى أخٍ له: أمَّا بعدُ؛ فعظِ النَّاسَ بفعلِكَ، ولا تَعِظْهُم بقولِكَ وأَنتَ مُصِرٌّ على خلافِ عِظَتِكَ، واستحيي مِنَ الله بقدرِ قُربه منكَ، وخف اللهَ بقدرِ قُدرَتِه عليكَ.

وعبد العزيز بن يحيى الجُلُودي: من أهلِ البصرة، إخباري صاحبُ سِيَرٍ وزيادات، مِن أكابر الشِّيعة الإمامية. انظر: «الفهرست» (ص١٤٥)، وزكريا بن محمَّد الغلابي: يضع الحديث، ومحمَّد بن عُبيد الله العُتبي: كان صاحب أخبارٍ وروايات.

والأثر ذكره: قوام السُّنَّة الأصبهاني في «سير السَّلَف الصَّالحين» (٣/ ٧٣٤).

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه النَّاسخ من الهامش.

(٣) إسناده ضعيف.

سفيان بن عُيينة بن أَبي عمران: ثقة حافظ فقيه إمام حُجَّة.

أخرجه المصنَّف في «الزُّهد» (٢٣١/ ١٦٤٢ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه البيهقيُّ في «الزُّهد الكبير» (٣٠٥)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» (٩٢٦)- بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لإبهام رجاله.

٣٥١- [حدَّثنا عبدُ الله، قال][1]: حدَّثني أبي، ثنا حجَّاجٌ، قال: سمعتُ شُعبةَ يقولُ: قال يُونُسُ بنُ عُبيدٍ:

كانَ الحسنُ إذا لم يُحدِّث أحدًا، ولا يكن مَشغُولًا يقولُ: سبحانَ الله وبِحَمْدِه، سُبحانَ الله وبِحَمْدِه[2].

٣٥٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبو سعيدٍ -عُبيدُ الله بنُ عُمرَ- القَوارِيريُّ، قال: حدَّثني يُوسُفُ بنُ يَزيدَ -يعني: أَبا مَعْشَرٍ البَرَّاءَ-، قال: ثنا يُونُسُ بنُ عُبيدٍ، قال:

كُنَّا عند الحسنِ فجاءَهُ المغيرةُ بنُ مُخادِشٍ العَيْشِيُّ[3]، فقال: يا أَبا سعيدٍ! إنَّ في هذا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل، وزِدْتها وفاقًا للعادة.

(٢) إسناده صحيح.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَّما قَدِمَ بغدادَ قبل موته، وشُعبة بن الحجَّاج: ثقة حافظ متقن، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدِي: ثقة ثبت فاضل ورع.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢١)، وقد تقدَّم برقم (٣١١).

وقد رُوي الأثرُ بلفظٍ مُقاربٍ مِن طريق آخر:

أخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٧٩٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» (١/ ٤١٥/ ٩٩٧)، والقاضي عياض في «الإلماع إلى معرفة أصول الرِّواية وتقييد السَّماع» (ص٢٤٦)، وأبو سعد عبد الكريم بن محمَّد السَّمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٧٤) من طريق عبد الله بن الصبَّاح العطَّار، أخبرنا أبو علي الحنفيُّ، أخبرنا قُرَّة بن خالدٍ، قال: كانَ الحسنُ يُظهِرُ عندَ السكتةِ -يعني: إذا سكتَ عنِ الحديث-؛ فيكونُ هِجِّيراهُ: سُبحانَ الله وبحمدِه، سُبحانَ الله العظيم.

وإسناده صحيح.

(٣) كذا في الأصل المخطوط: «المغيرة بن مخادش العيشي».

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ٧٧): «يُعَدُّ في البصريِّين، سمع منه: حمَّاد بن سلمة».

وفي «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٨): «مُغِيرَة بن مُخادش: بصريٌّ، روى عن: ابن عمر، روى عنه: شُعبة، وحمَّاد بن سلمة، سمعتُ أبي يقول ذلك.

نا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين؛ أنَّه قال: مُغيرة بن مُخادش: ثقة.

نا عبد الرَّحمن، قال: سألتُ أبي عن مُغيرة بن مُخادش؟ فقال: شيخ». =

الزَّمان ممَّا يَنْتَشِرُ الشَّيخُ في آخرِ اللَّيلِ(١).

فقال الحسنُ: أُفٍّ لهذا مِن كلامِ شَيخٍ(٢).

٣٥٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا هِشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

والله لقد أَدْرَكْتُ أَقوامًا وصَحِبْتُ طَوَائِفَ منهُم، ما كانوا يَفْرَحُونَ بشيءٍ مِنَ الدُّنيا أَقْبَلَ، ولا يأسفونَ على شيءٍ منها أَدْبَرَ، ولَهِيَ كانت أَهونَ في أَعْيُنِهم مِن هذا التُّرابِ، كان أَحدُهم يَعِيشُ خمسينَ سنةً، ستِّينَ سنةً، لم يُطْوَ له ثوبٌ قطُّ، ولم يُنْصَبْ له قِدْرٌ، ولا جُعِلَ بَينَه وبينَ الأَرضِ شيءٌ، ولا أَمَرَ في بَيتِه بصنعةِ طعامٍ قطُّ، فإذا كان اللَّيلُ؛ فقيامٌ على أَطرافِهم، يَفْتَرِشُونَ وجوهَهُم، تَجرِي دُمُوعُهم على خُدُودِهِم، يُناجونَ ربَّهُم في فكاكِ رقابِهم، كانوا إِذا عَمِلُوا الحسنةَ دأَبُوا في شُكرِها، وسأَلُوا اللهَ -عزَّ وجلَّ- أَن يَتقبَّلَها، فإِذا عَمِلُوا السَّيِّئةَ: أَحْزَنَتْهُم، وسأَلُوا اللهَ -عزَّ وجلَّ- أَن يَغْفِرَها، فما زالُوا كذلك وعلى ذلك، فوالله ما سَلِمُوا مِنَ الذُّنُوبِ، ولا نَجَوا إِلَّا بالمغفرةِ، وإِنَّكُم أَصْبَحْتُم في أَجلٍ مَنقُوصٍ، وعَمَلٍ مَحفُوظٍ، والموتُ -والله!- في

= وقد جاء في مطبوع «الكُنى والأسماء» (١٠٣٨): «العَبْسي»، وهو خطأ.

قال ابن القيسراني في «الأنساب المتفقة» (ص١٠٤): «ومَن يكون مِن مُحدِّثي البصرة؛ فهو عَيْشي -بالشين المعجمة-، ومن يكون مِن أَهل الكوفة؛ فهو بالسين المهملة، ومن يكون من أهل الشَّام؛ فهو بالنون والسين المهملة». انظر: «الأنساب» للسَّمعاني (٩/ ١٩٩ و٤٢٦).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي مطبوع «الكنى والأسماء»: «إِنَّ هذا الوقتَ ممَّا يُنْشِدُ الشَّيخُ في آخرِ اللَّيلِ».

(٢) إسناده حسن.

أبو سعيد عُبيد الله بن عمر القواريري: ثقة ثبت، وأبو مِعْشَر يوسف بن يزيد البصري البرَّاء: صدوق رُبَّما أخطأ، ويُونس بن عُبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع.

أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٥٨٣/ ١٠٣٨)، قال: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرَّمادي، قال: حدَّثنا القواريري به.

رقابِكُم، والنَّارُ بين أيدِيكم، فتَوقَّعُوا قضاءَ الله -عزَّ وجلَّ- في كلِّ يومٍ وليلةٍ[1].

٣٥٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله القواريريُّ، قال: ثنا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قال: ثنا يُونُسُ بنُ عُبيدٍ، قال:

كُنَّا عند الحسنِ، فجاءَه المغيرةُ بنُ مُخادِشٍ برَيحانٍ، فناولَه الحسنَ، فتناولَه، فشَمَّه، ثُمَّ جعلَ يُناوِلُنا رجلًا رجلًا يقولُ: خذُوا هذا، حياكمُ اللهُ بالسَّلامِ[2].

٣٥٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

والله لقد أدْرَكْنا أقوامًا وصَحِبْنا طوائفَ[3] منهم، ما أَمَرَ أحدُهم في بَيته بِصَنْعَةِ طعامٍ قطُّ، وما شَبِعَ أحدُهم مِن طعامٍ حتَّى ماتَ بعد أن يُقاربَ شِبَعَهُ؛ فيُمْسِكُ[4].

---

(١) **إسناده لا بأس به.**

رَوْحُ بن عُبادةَ: ثقة فاضل، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقةٌ من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقةٌ كثيرُ الإرسالِ.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٦٤٣/٢٣١) بسنده سواء.

والأثر ذكره: المروزي في «مختصر قيام الليل» (ص٤٦)، وابن الجوزي في «بحر الدموع» (ص٧٨).

وسيأتي بمعناه برقم (٣٥٥)، وفي تخريجه ألفاظٌ أخرى مرويَّةٌ عنِ الحسنِ البصريِّ -رحمه الله-.

(٢) **إسناده حسن.**

أبو سعيد عُبيد الله بن عمر القواريري: ثقة ثبت، وأبو مِعْشَر يوسف بن يزيد البصري البرَّاء: صدوق رُبَّما أخطأ، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدي: ثقة ثبت فاضل ورع.

(٣) في الأصل المخطوط: «طوائفًا»، والتَّصحيح من الهامش.

(٤) **إسناده لا بأس به، وهو صحيح بطرقه.**

رَوْحُ بن عُبادةَ: ثقة فاضل، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التَّقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

وللأثر طرقٌ وألفاظٌ أُخرى كثيرة:

فقد أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٤٦٨/٢١٢ و١٦٤٣/٢٣١) -ومن طريقه البيهقيُّ في =

= «الزُّهد الكبير» (ص٦٩/ ٢٨)- بسنده سواء، بلفظ: والله لقد أدركتُ أقوامًا ما طُوِيَ لِأحدِهم ثوبٌ قطُّ، ولا جَعَلَ بينهم ولا بينَ الأرضِ شيئًا قطُّ، ولا أمرَ في بيتِه بصنعةِ طعامٍ قطُّ، إن كان أحدُهم ليأكلُ فما عدا أن يُقارِبَ شِبَعَهُ يُمْسِكُ.

وقال الحسنُ: والله! لَأَن يُنبذَ طعامًا للكلبِ خيرٌ مِن أن يأكلَ فوقَ شِبَعِهِ.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١٠/ ١٤٥٦) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٦ و٦/ ٢٦٩)-، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المحدِّثين» (٤/ ٢٦٨)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢/ ٢٨٨/ ٢٤٨٠) من طريق صفوانُ بنُ عيسى، حدَّثنا هشامٌ، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: والله! لقد أَدْرَكْتُ أقوامًا ما طُوِيَ لأَحدٍ منهم ثوبٌ قَطُّ، ولا أَمَرَ في أهلِه بِصَنْعةِ طعامٍ قَطُّ، ولا جَعَلَ بينَهُ وبينَ الأرضِ شيئًا قطُّ، وإن كان أَحَدُهُم ليقولُ: لَوَدِدْتُ أنِّي أَكَلْتُ أَكْلَةً؛ فتصيرُ في جوفِي مثلَ الآجُرَّةِ، وكان يقولُ: بلغنا: أنَّ الآجُرَّةَ تبقى في الماءِ ثلاثمائةِ سنةٍ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١٣/ ١٤٨٠)، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، حدَّثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال: أدركتُ أقوامًا كانوا لا يفرحونَ بشيءٍ مِنَ الدُّنيا أتوهُ، ولا يأسونَ على شيءٍ منها فاتَهم.

وإسناده لا بأس به.

وأخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد الرقائق» (١/ ١٤١ - ١٤٢/ ١٧٧ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٧٧/ ١٧٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٦١/ ٣٨٠٣٧)، قال: حدَّثنا حسين بن عليٍّ؛ كلاهما عن زائدةَ، عن هشامِ بنِ حسَّانَ، عنِ الحسنِ، قال: والله! لقد أدركتُ أقوامًا ما كانوا يَشْبعُونَ ذلك الشِّبَعَ، يأكلُ أحدُهم حتَّى إذا رَدَّ نَفَسَه: أَمْسَكَ ذائبًا ناحِلًا مُقبِلًا على فَمِه.

وأخرجه وكيع في «الزُّهد» (٧٦) -ومن طريقه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١١/ ١٤٦٢)-، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيد، عنِ الحسن، قال: لقد أدركتُ أقوامًا إنَّ الرَّجُلَ منهم ليأتي عليه سبعونَ سنةً ما اشتهى على أهلِه شهوةَ طعامٍ قطُّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٤٤/ ٣٧٩٦١) من طريق زائدة، عن هشام، عنِ الحسن، قال: أَدْرَكْتُهم -والله- إن كان أَحدُهم لَيَعِيشُ عُمُرَه ما طُوِيَ له ثوبٌ قطُّ، ولا أَمَرَ أَهلَه بصنعةِ طعامٍ له قطُّ، ولا حالَ بينه وبينَ الأرضِ شيءٌ قطُّ.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الجوع» (٦٧) عن سُريج، قال: حدثنا رَوْحُ بن عُبادة بلفظ مقاربٍ للفظِ المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الجوع» (١٠٩)، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ الجعدِ، قال: أخبرني محبوبٌ =

٣٥٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، قال: أبنا حمزةُ الزَّيَّاتُ، عن منصورٍ السُّلَمِيِّ، عنِ الحسنِ، قال:

اقرإِ القرآنَ ما نهاكَ، فإذا لم يَنْهَكَ؛ فلستَ تَقْرَأُهُ، رُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهٍ، ومَن لم يَنْفَعْهُ عِلْمُه: ضَرَّهُ جَهْلُه[1].

= الزَّاهدُ، قال: قال الحسن: لقد أدْرَكْتُ أقوامًا ما طُوِيَ لِأحدِهم ثوبٌ قط، ولا تَشهَّى أحدُهم على أهلِه شهوةً قطُّ، ولا أمَرَهُم بصنعةِ طعامٍ قطُّ، ولا قاسمَ أحدُهم أخاهُ ميراثًا قطُّ، لقد كان أحدُهم يكونُ بينَه وبينَ أخيهِ ميراثٌ، فيقولُ: هو لكَ، لا يُحِبُّ أن يُشغِلَ نفسَه بشيءٍ مِنَ الدُّنيا، ولقد كان أحدُهم ليأكلُ الأكلةَ؛ فيتمنَّى أن يبقى في بَطنِه كما تَبقَّى الآجُرَّةُ في الماءِ، فتكونُ زادَه مِنَ الدَّنيا.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٧٠) من طريق جعفر بن سليمان، ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال: أدركتُ -والَّذي نفسي بيدِه- أقوامًا ما أمر أحدُهم أهلَه بصنعةِ طعام قطُّ، فإن قُرِّبَ إليه شيءٌ أكلَه، وإلَّا سكتَ، لا يُبالي حارًّا كان أو باردًا، وما افترشَ أحدُهم بينه وبين الأرضِ فراشًا قطُّ، وإنَّما يتوسَّدُ يدَه؛ فيهجعُ مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ يقومُ؛ فيبيتُ لَيْلَتَهُ قائمًا راكعًا وساجدًا، يرغبُ إلى الله في فكِّ رَقَبَتِه، وإسناده لا بأس به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٥٥٦ - «الزُّهد»)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٧٠) من طريق أيُّوب؛ كلاهما قال: ثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسنِ، قال: لقد أدركتُ أقوامًا لا يفرحونَ بما أقبلَ عليهم مِنَ الدُّنيا، ولا ييأَسُونَ على ما أدبرَ منها.

وإسناده لا بأس به، وانظر ما تقدَّم مطولًا برقم (٣٥٣).

(١) إسناده حسن.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبتٌ، لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَمَّا قَدِمَ بغدادَ قبل موتِه، وحمزة بن حبيب بين عمارة الزَّيَّات القارئ: صدوق زاهد، ومنصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلمي: ثقة ثبت، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣١/ ١٦٤٤ - رواية ابنه عبدالله) بسنده سواء.

وأخرجه الدولابي في «الكُنى والأسماء» (١١٥٩)، قال: حدثنا محمَّد بن المُثنَّى، قال حدَّثنا يحيى ابن محمَّد بن قيس، قال: سمعتُ أبا شُبرمةَ عبدَ الله بنَ شُبرمةَ، قال: قال الحسنُ.. (وذكره).

وإسناده حسن.

* وفي الباب من حديث:

١- عبد الله بن مَسعودٍ -رضي الله عنه-:

أخرجه آدمُ بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (١٥٨)، قال: حدَّثنا أبو عُتبة عبَّاد =

= الخوَّاص، عن سعيد بن عبد العزيز، عمَّن حدَّثه، عن عبدِ الله بن مَسعودٍ، قال: اقرأ القرآنَ ما نهاكَ، فإذا لم يَنْهَكَ؛ فلستَ بقارئه، رُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهٍ، مَن لم يَنْفَعْهُ علمُه: ضرَّه جَهْلُه.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

٢- الحسن بن عليٍّ:

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «فضائل القرآن» (ص١٣٤)، قال: حُدِّثتُ عن خلفِ بنِ خليفةَ، عن أَبانٍ المُكتِب، عن أَبي هاشمٍ، عنِ الحسنِ بنِ عليٍّ، قال: اقرإِ القرآنَ ما نهاكَ، فإذا لم يَنْهَكَ؛ فلستَ تَقْرَؤُهُ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وأبو هاشم يحيى بن دينار الرُّماني: ثقة.

٣- مكحول:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ١٧٧) من طريق المصنِّف، قال: ثنا عمرُ بن أَيُّوبَ الموصليُّ، ثنا مغيرة بن زيادٍ، عن مكحولٍ، قال: مَن لم يَنْفَعْهُ علمُه: ضَرَّهُ جهلُه، اقرإِ القرآنَ ما نهاكَ، فإذا لم يَنْهَكَ؛ فلستَ تَقْرَؤُهُ.

وإسناده حسن؛ عمر بن أيوب الموصلي، والمغيرة بن زياد: صدوقان.

* وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أَخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «فضائل القرآن» (ص١٣٣)، قال: حدَّثنا أحمد بن عثمان، عنِ ابنِ المباركِ، عن يحيى -أو: عيسى- ابن عبد الرحمن، عن محمَّدِ بنِ أَبي لبيبةَ، قال: حدَّثني نافع -أَبو سهيلٍ-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرأِ القرآنَ ما نهاكَ، فإن لم يَنْهَكَ؛ فلستَ تَقْرَؤُه»، أو قال: «فلا تَقْرَأْهُ».

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: محمَّد بن أبي لبيبة: ضعيف.

والثانية: انقطاعه؛ فإنَّ نافع بن مالك بن أَبي عامر -أبو سهيل-: تابعي.

وأخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٣/ ٦٢٢/ ١٤٥٤٣)، و«مسند الشَّاميين» (١٣٤٥) -ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (١٦٧ - «زهر الفردوس»)-، والقضاعي في «مسند الشِّهاب» (٣٩٢ و٧٤١) عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عُبيد الله، عن شهر بن حَوْشب، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «رُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهٍ، ومَن لم يَنْفَعْهُ عِلْمُه: ضرَّه جَهْلُه، اقرإِ القرآنَ ما نهاكَ، فإن لم يَنْهَكَ؛ فلستَ تَقْرَؤُهُ».

وإسناده ضعيف؛ عبدُ العزيز بن عُبيد الله، وشهر بن حَوْشَب: ضعيفان.

وانظر: «السِّلسلة الضعيفة» (٢٥٢٤) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

٣٥٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، عنِ ابنِ عَونٍ، عنِ الحسنِ، قال: مَن كذَّب بالقَدَرِ؛ فقد كفرَ(١).

(١) إسناده حسن، وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمةَ، وعبد الله بن عون بن أَرْطَبان: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣١/ ١٦٤٥) بسنده سواء.

وأخرجه عبد الرَّزاق في «المصنَّف» (١٠/ ١٨٦/ ٢١١٥٢)، وفي «التَّفسير» (١٣٩١) -ومن طريقه المصنِّف؛ كما في «السُّنَّة» لابنه (٩٣٤)، وابن بطَّة العكبري في «الإبانة الكبرى» (١٦٦٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٥١٦)-، عن مَعْمَر، عن قتادةَ، عنِ الحسنِ، قال: مَن كذَّب بالقدرِ؛ فقد كذَّبَ بالقرآنِ.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٤)، قال: حدَّثنا سعيد بن أسدٍ، حدَّثنا ضَمْرَةُ به.

وإسناده حسن، قال الجُنيد في «سُؤالاته» (ص٣٩٦): «سألتُ يحيى بن معين عن سعيد بن أسد ابن موسى، فقال: لا بأس به، فتى صدقٍ صدوقٌ».

وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشَّريعة» (٤٦٨)، وابن بطَّة في «الإبانة الكبرى» (١٦٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٧٨) من طريق محمَّد بن بكَّار بن الريَّان، قال: نا إسماعيل بن زكريا بن مُرَّة، عن عاصم الأحول، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: مَن كذَّبَ بالقدرِ؛ فقد كذَّب بالحقِّ مرَّتين، إنَّ اللهَ قدَّرَ خلقًا، وقدَّرَ أجلًا، وقدَّرَ بلاءً، وقدَّر مُصيبةً، وقدَّر معافاةً، فمَن كذَّب بالقدرِ؛ فقد كذَّبَ بالقرآنِ.

وإسناده حسن؛ محمَّد بن زكريا: صدوق يخطىء قليلًا.

وأخرجه ابن بطَّة العكبري في «الإبانة الكبرى» (١٦٧٦) من طريق محمَّد بن مروان العقيلي، واللالَكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (١٢٥٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (ص٣١٣/ ٥١٤) من طريق عبد الوهَّاب بن عطاء، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي في «الأحاديث الإلهيَّات» (٣/ ٢٣٥/ ٩٨) من طريق حمَّاد بن زيد؛ كلاهما عن عوف بن أبي جميلةَ، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: مَنْ كَذَّبَ بالقَدَرِ؛ فقد كذَّبَ بالإِسلامِ، ثُمَّ قال: إنَّ اللهَ خلقَ خلقًا؛ فخلقَهُم بقدرٍ، وقسَّمَ الآجالَ بقدرٍ، وقسَّمَ أرزاقَهُم بقدرٍ، والبلاءَ والعافيةَ بقدرٍ.

وإسناده حسن.

=

= وفي «التفسير» لمقاتل بن سليمان (٥/ ٦٧)، قال: قال حمَّاد بن سلمة، عن حُميد: قرأتُ القرآنَ على الحسنِ البصريِّ؛ ففسَّرَه على الإثبات يعنى -إثبات القدر-، وكان يقولُ: مَن كذَّبَ بالقدرِ؛ فقد كفرَ.

* **وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه أبو جَهْم العلاء بن موسى الباهلي في «جزئه» (٨٩) -ومن طريقه ابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٤/ ٥٣٣) -وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٦/ ٢٢٩)-، وأبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٢٠٧)، والرَّافعي في «التَّدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٢٤٥)، والذَّهبي في «معجم الشُّيوخ» (٢/ ٥٢)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٣٦) وابن المُحبِّ الصَّامت في «صفات ربِّ العالمين» (٥/ ٢٩١)-، وابن حبَّان في «المجروحين» (١/ ٤٥٣) عن أبي الرَّبيع الزهراني؛ ثلاثتُهم عن سَوَّار بن مُصعب، عن كُلَيب بن وائلٍ، عن عبدِ الله بن عمرَ مرفوعًا بلفظ: «**مَن كَذَّبَ بالقَدَرِ -أَو: خاصمَ فيهِ-؛ فقد كَفَرَ بما جِئتُهُ، وَكَفَرَ بما أُنزِلَ على مُحَمَّدٍ ﷺ**».

وإسناده ضعيف جدًّا، سَوَّار بن مُصعب: متروك الحديث.

وأخرجه العقيلي في «الضُّعفاء الكبير» (٢/ ١٧٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٦٩/ ٨٢٩٨) عن عبد الأعلى بن القاسم، قال: حدَّثني سَوَّار بن عبد الله العنبري، عن كُلَيب بن وائل.

قلت: كذا قالا: (سَوَّار بن عبد الله العنبري).

قال ابن حبَّان في «المجروحين»: «حدَّثنا مكحولٌ، قال: حدَّثنا جعفر بن أبان، قال: قلتُ ليحيى ابن معين: سَوَّار بن مصعب؟ فقال: ضعيف، قال أبو حاتم: وهو الَّذي روى عن كُليب بن وائلٍ، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن كذَّبَ بالقَدَرِ -أَو خاصمَ فيه..**» الحديث.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٤٦٤٥): «أخرجه العقيلي في ترجمةِ (سَوَّار بن عبد الله بن قدامة) من «الضُّعفاء» (ص ١٧٤)، قال: حدَّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسين، قال: حدَّثنا عبد الأعلى بن القاسم، قال: حدَّثني سَوَّار بن عبد الله العنبري، عن كُلَيب بن وائل، عنِ ابنِ عمرَ مرفوعًا.

وقال: سَوَّار؛ قال سفيان -يعني: الثوري-: ليس بشيءٍ.

وقد رُوي في الإيمان بالقدر أحاديث صحاح، وأمَّا هذا اللفظ؛ فلا يُحفظ إلَّا عن هذا الشَّيخ».

كذا قال! وخالفه ابنُ عديٍّ؛ فأورده في ترجمة سَوَّار بن مصعب من «الكامل»، فقال (ق ١٨٩/ ٢ - ١٩٠/ ١): حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز: حدَّثنا العلاء بن موسى: حدَّثنا سَوَّار بن مصعب، عن كُلَيب بن وائل به.

وقال: «هذا الحديث يرويه عن كليب: سَوَّار بن مصعب، وعامَّة ما يرويه غير محفوظ، وهو ضعيف كما ذكروه». =

٣٥٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

قد كانَ الرَّجُلُ يَطلُبُ العلمَ؛ فلا يَلْبَثُ أن يُرَى ذلك في تَخَشُّعِهِ وهَدْيِهِ، وفي لسانِه، وبَصرِه، وبِرِّهِ(١)(٢).

= قلت: والعلاء بن موسى صدوق؛ كما في «التاريخ» (١٢/ ٢٤٠ - ٢٤١)، وكنَّاه بأبي الجهم.

وتابعه أبو الرَّبيع الزهراني -كما ذكر الذهبيُّ في ترجمة ابن مصعب في «الميزان»-، وساق له هذا الحديث في جملة ما أُنكر عليه.

وتبعه على ذلك الحافظ في «اللسان»، وجزم بأَنَّ عزو الحديث في كتاب العقيلي «الضعفاء» لرواية (سَوَّار بن عبد الله) وهمٌ مِن بعض الرُّواة عنده.

وأشار الحافظ في ترجمة (ابن عبد الله) إلى هذا الحديث إشارةً سريعةً، لا يمكنُ فهمُ المرادِ منها؛ إلَّا ممَّن وقفَ على كلامه حوله في ترجمة (ابن مصعب)، فقال معلِّلًا الوهمَ المذكور: «لعلَّه وقع في الرِّواية: (سَوَّار) غير منسوب، ونسبَه بعضهم؛ فأخطأ؛ وإلَّا فهذا الحديث رُوِّيناه في «جزء أبي الجهم» عن سَوَّار بن مصعب، عن كُليب -كما سيأتي قريبًا-، وهو المعروف بالرِّواية عن كُلَيب»» ا.هـ.

قلت: وقد تُوبِع سَوَّار -هذا- عليه:

أخرجه ابن بطَّة العكبري في «الإبانة الكبرى» (١٥٠٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (١١١١)، وابن المُحبِّ الصَّامت في «صفات ربِّ العالمين» (٣/ ١٢٥٨/ ٢٣٠٢ - تحقيق: تمالت) من طريق بِشْر بن جَبَلَة، عن كُلَيب بن وائل به.

وإسناده ضعيف؛ بِشْر بن جَبَلَة: مجهول.

(١) كذا في الأصل المخطوط، و«الزُّهد» للمصنِّف (٢١١/ ١٤٦٣ - رواية ابنه عبدالله)، و«شُعب الإيمان» (١٦٧٠)، و«المدخل إلى السُّنن الكبرى» للبيهقي (١٦٠٨).

وفي «الزُّهد والرَّقائق» لابن المبارك (٧٩ - الأعظمي)، و«مسائل حرب الكرماني» (٢/ ٩٤٧)، و«أخلاق العلماء» للآجري (ص٧١)، و«إبطال الحيل» لابن بطة (ص٣٤)، و«جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٣١٥)، و«الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» (١٧٥): «ويَدِه».

(٢) إسناده لا بأس به.

رَوْحُ بن عُبادَة: ثقة فاضل، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال. =

٣٥٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ، قال:

قد كانَ الرَّجلُ يَسمَعُ بالبابِ مِن أَبوابِ العلمِ فيَتَعَلَّمُه؛ فيَعمَلُ به، فيكونُ خيرًا له مِنَ الدُّنيا وما فيها لو كانت له؛ فوَضَعَها في الآخرةِ(١).

= أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢/ ٢١١/ ١٤٦٣ و٢٣١/ ١٦٤٦) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (١/ ٥٣٣)- بسنده سواء.

وأخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٣/ ٢٨٨/ ١٦٧٠) من طريق عبد الملك بن عبد الحميد الجزري، و«المدخل إلى السُّنن الكبرى» (٢/ ٧٣٧/ ١٦٠٨)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» (١/ ١٤٢/ ١٧٥) من طريق محمَّد بن عُبيد الله بن أبي داود؛ كلاهما عن رَوْح به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٩١/ ٧٩ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٥/ ٧٢ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه حرب الكرماني في «مسائله» (٢/ ٩٤٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧١)، وابن بطَّة في «إبطال الحيل» (ص٣٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٥٨/ ٣١٥)-، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٥٣٣)، وابن بطَّة في «إبطال الحيل» (ص٣٤) من طريق أَبي أُسامةَ؛ كلاهما (ابن المبارك، وأَبو أُسامة) عن زائدةَ، عن هشامٍ به.

وقد جمع ابنُ المبارك في روايته هذه بين هذا الأثر والَّذي بعده.

والأَثر ذكره: الذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٨٣)، وابن مفلح في «الآداب الشرعيَّة» (٢/ ٤٥)، والسُّيوطي في «حُسن السَّمت في الصَّمت» (ص١٠)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حسن التنبُّه» (١٠/ ٣٣٧)، وقد عزاهُ للإمام أحمد في «الزُّهد».

(١) إسناده لا بأس به.

رَوْحُ بن عُبادةَ: ثقة فاضل، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢/ ٢١٢/ ١٤٦٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (١/ ٩١/ ٧٩ - رواية الحسين المروزي)، قال: أخبرنا زائدة، عن هشام، عن الحسن به.

وقد تقدَّم في الَّذي قبلَه.

٣٦٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُؤَمَّلٌ، قال: ثنا سفيانُ، عن أَبي همَّامٍ؛ أَنَّه سمعَ الحسنَ يقولُ:

رَحِمَ اللهُ عبدًا وقفَ عند همِّهِ، فإِنَّ أَحدًا لا يَعْمَلُ حتَّى يَهُمَّ، فإِن كان لله: مَضَى، وإن كان لغيرِ الله: أَمْسَكَ[1].

٣٦١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا مُؤَمَّلٌ، قال: ثنا حمَّادٌ، قال: سمعتُ ابنَ عونٍ وذكرَ الحسنَ، فقال:

بَذَّ[2] أَصحابَه بالزُّهدِ في الدُّنيا، أَمَّا العِلْمُ؛ فقد شاركَه فيه غيرُه[3].

---

(١) إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره.

مُؤَمَّل بن إِسماعيل البصري: صدوق سيء الحفظ، وسفيان بن سعيد الثوري، وأبو همَّام الوليد ابن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني: ثقتان.

أخرجه من طريق المصنِّف: البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٩/ ٤١١/ ٦٨٩٤).

وقد تُوبع مُؤَمَّلُ بنُ إِسماعيلَ عليه:

أخرجه ابن أَبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٣٥/ ٣٧٩٢٠)، قال: حدثنا محمَّد بن بشر، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا أَبو همَّامٍ، عنِ الحسنِ، قال: رَحِمَ اللهُ عبدًا وَقَفَ عند همِّهِ؛ فإِنَّه ليس مِن عبدٍ يَعمَلُ حتَّى يَهُمَّ؛ فإِن كان خيرًا: أَمضاهُ، وإِن كان شرًّا: كفَّ عنه.

وإسناده حسن؛ محمَّد بن بشر بن بشير: صدوق.

والأثر ذكره: أبو بكر المروذي في «أخبار الشُّيوخ وأخلاقهم» (ص١٨٦)، وابن حمدون في «التَّذكرة الحمدونيَّة» (٣/ ٣٣٥)، وابن قيم الجوزية في «إِغاثة اللَّهفان» (ص٨١).

(٢) في الأصل المخطوط: «بدى»، والمثبت من هامش.

قال ابن فارس في «مجمل اللُّغة» (١/ ١١١): «بَذَّ أَصحابَه: غَلَبَهُم».

(٣) إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره.

مُؤَمَّل بن إسماعيل البصريُّ: صدوق سيِّءُ الحفظ، وحمَّاد بن سلمة بن دينار البصريُّ: ثقة عابد، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقة ثبت فاضل.

وأخرجه يعقوب بن سُفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٥٠)، قال: حدَّثنا أَبو هاشم زياد بن أَيُّوب، حدَّثنا سعيد، ثنا حُميدُ بنُ الأسودِ، قال: سمعتُ ابنَ عونٍ يقولُ: إِنَّما بَزَّ النَّاسَ الحسنُ بالزَّهادةِ في الدُّنيا، فأَمَّا العلمُ؛ فقد شاركَه فيه النَّاسُ.

وإسناده حسن.

٣٦٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عنِ السَّري بنِ يحيى، قال:

رأيتُ على الحسنِ رداءً حِبَرَةً[1][2].

٣٦٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبدُ الوارثِ[3] بنُ عطاءٍ، عن أبي عُبيدةَ بكرٍ الأسودِ[4]، قال: قال الحسنُ:

صَحِبْتُ أقوامًا كانُوا بحَسناتِهم أن تُرَدَّ عليهم أخوفُ منكم مِن سيِّئاتكم أن تُعَذَّبُوا عليها[5].

---

(١) هو: الرِّداءُ الجديدُ المُخطَّطُ الموشَّى، الَّذي يُظْهِرُ على صاحبِه أَثَرَ النِّعمةِ. انظر: «العين» (٣/ ٢١٨)، و«لسان العرب» (٤/ ١٥٨)، و«القاموس المحيط» (ص٣٧٠).

(٢) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، والسَّرِي بن يحيى: ثقة.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصَّنف» (١٣/ ٥٤١/ ٢٦٤٨٧)، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن مهديٍّ، قال: كان الحسنُ إذا كان الشِّتاءُ: لبس سراويلَ حِبَرَةً، وقباءَ حِبَرَةً.

وإسناده صحيح؛ مَهدِي بن ميمون: ثقة.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وأظنُّه: «عبد الوهاب»؛ كما سيأتي في الإسناد الَّذي يليه.

(٤) كذا في الأصل المخطوط، وفي كتب الرجال: «أبو عُبيدة بكر بنُ الأسود النَّاجي»، وقيل: «بكر بنُ أبي الأسود النَّاجي».

(٥) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

عبد الوارث بن عطاء: لم أعرفه، وأبو عُبيدة بكر بن الأسود النَّاجي: ضعَّفه المصنِّف؛ كما في «العلل» (٩٣ - رواية المروذي).

قال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٤٥٧/ ١٧٧٥): «بكر بن الأسود، أبو عُبيدة النَّاجي البصري، سمَّاه إسحاق، قال يحيى بن كثير: هو كذَّاب، سمع منه: وكيع».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٢/ ١٤٨٩): «بكر بن الأسود، أبو عُبيدة النَّاجي، روى عن: الحسن، روى عنه: وكيع، وهلال بن فيَّاض، سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

حدَّثنا عبد الرَّحمن، قال: قُرِئَ على العبَّاس بن محمَّد الدُّوري، عن يحيى بن معين؛ أنَّه قال: أبو عُبيدةَ النَّاجيُّ: ضعيف الحديث.

=

= ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين؛ أنَّه قال: أبو عُبيدةَ النَّاجي: لا شيء.

حدَّثنا عبد الرَّحمن، أنا ابن أبي خيثمةَ فيما كتبَ إليَّ، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: أبو عُبيدةَ النَّاجيُّ: ليس به بأس».

وقال ابن حبَّان في «المجروحين» (١/ ١٩٦): «بكر بن الأسود، أبو عُبيدةَ النَّاجيُّ: من أهل البصرة، وقد قيل: إنَّه بكر بن سوادة -ويقال: بكر بن أبي الأسود-، يروي عن: الحسن، روى عنه: وكيع، ويزيد بن هارون، وكان يحيى بن كثير العنبري يَروي عنه ويقول: هو كذَّاب، وضعَّفه يحيى بنُ معين، وكان أبو عُبيدةَ رجلًا صالحًا، وهو مِنَ الجنسِ الَّذي ذكرتُ ممَّن غلبَ عليهِ التقشُّفُ حتَّى غفل عن تعاهُدِ الحديثِ؛ فصارَ الغالبُ على حديثِه المعضلات».

* وللأثر طرق أخرى:

فقد أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١١/ ١٤٥٩ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٩)-، قال: حدَّثنا صفوان، عن هشام، قال: سمعتُ الحسنَ، يقولُ: والله! لقد أدركتُ أقوامًا، وإن كان أحدُهم ليرثُ المالَ العظيمَ، قال: وإنَّه -والله- لمجهودٌ شديدُ الجَهْدِ، قال: فيقولُ لأخيهِ: يا أخي! إنِّي قد علمتُ أنَّ ذا ميراثٌ وهو حلالٌ، ولكنِّي أخافُ أن يُفسِدَ عليَّ قلبي وعملي؛ فهو لك لا حاجةَ لي فيهِ، قال: فلا يَرْزَأُ منه شيئًا أبدًا، قال: وهو -والله- مجهودٌ شديدُ الجَهْدِ، قال: وسمعتُ الحسنَ يقولُ: والله أدركتُ أقواما كانوا فيما أحلَّ اللهُ لهم أزهدَ منكم فيما حرَّم عليكم، ولقد كانوا أشْفَقَ مِن حسناتهم أن لا تُقبلَ منهم منكم أن تُؤاخَذُوا بسيِّئاتِكم.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص٢٦٠/ ٣٣٣)، قال: حدَّثنا يوسف بن موسى، قال: حدَّثنا جريرٌ، عن خلفِ بنِ حَوشَبٍ، عنِ الحسنِ البصريِّ، قال: كان يقولُ: إنِّي أدركتُ صدرَ هذهِ الأُمَّةِ، ثُمَّ طال بي عُمُرٌ حتَّى أدركْتُكُم، فوالَّذي لا إله غيرُه! لهم كانوا أبصرَ في دينهم بقلوبِهم منكم في دُنياكم بأبصاركم، ولهم كانُوا فيما أحلَّ اللهُ لهم أزهدَ منكم فيما حرَّم اللهُ عليكم، ولهم كانُوا مِن حسناتهم ألا تُقْبَلَ منهم أشدَّ شفقةً منكم مِن سيِّئاتكم أن تُؤخَذُوا بها.

وإسناده حسن.

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٦١٦) من طريق يوسف بن عبد الله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم، عن عوفٍ، عنِ الحسنِ -وذكر أثرًا طويلًا-، وفيه: وكانوا مِن حسناتِهم أن تُرَدَّ عليهم أشْفَقُ مِن سيِّئاتِكُم أن تُعَذَّبوا عليها، وكانوا فيما أحلَّ اللهُ -عزَّ وجلَّ- لهم مِنَ الدُّنيا أزهدَ منكم فيما حرَّمَ اللهُ عليكم.

وإسناده لا بأس به؛ عثمان بن الهيثم: ثقة تغيَّر فصار يتلقَّن. =

٣٦٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ عطاءٍ، عن هشامٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

إنَّ الرَّجُلَ لَيَجْلِسُ المَجْلِسَ؛ فينتفِعُ به حتَّى يَمُوتَ(١).

٣٦٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله، قال: ثنا سفيانُ، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ما عُبِدَ اللهُ -تبارك وتعالى- بمثلِ طُولِ الحُزنِ(٢).

٣٦٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوذبٍ، عن مطرٍ، عنِ الحسنِ:

في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات:١٧]، قال: جَزَّءُوا(٣) اللَّيلَ صلاةً، وكان استغفارُهم بالأسحارِ(٤).

= وأخرجه الشجري في «ترتيب الأمالي الخميسيَّة» (١/ ٢٨٠/ ٩٥٧) من طريق أبي خليفة الفضل ابن الحباب، قال: حدَّثنا محمَّد بن سلام الجُمحي، قال: حدَّثنا الرَّبيع بنُ عبد الرحمن السُّلمي -وكان قد أدركَ الحسنَ، وسمعَ منه-، قال: قال الحسنُ بن أبي الحسن البصريُّ.

وإسناده لا بأس به.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «المواعظ» (ص٩١)، و«صفة الصفوة» (٢/ ١٣٤).

(١) إسناده حسن.

عبد الوهَّاب بن عطاء الخفَّاف: صدوق رُبَّما أخطأ، وهشام بن حسَّان القردوسي: ثقة.

(٢) إسناده ضعيف.

محمَّد بن عبد الله بن الزُّبير: ثقة، وسُفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد حجَّة.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل الَّذي لم يُسَمَّ، وانظر ما تقدَّم برقم (٣٤٥).

(٣) في الأصل المخطوط: «جُزَّأ»، وضبَّب عليها.

(٤) إسناده حسن.

الحكم بن موسى بن أبي زُهير: صدوق، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخراساني: صدوق عابد، ومطر بن طَهمان الورَّاق: صدون كثير الخطأ.

أخرجه الحسن بن عليٍّ الجوهري في «مجلسان من أماليه» (ص١٢/ ١١) من طريق دَهْثَم بن الفضل القرشي، عن ضَمْرَة بن ربيعة به. =

٣٦٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا محمَّد بنُ عبدِ الله، قال: ثنا سفيانُ، عن رجلٍ، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ المُؤمنَ أَحسنَ الظَّنَّ؛ فأَحسنَ العملَ، وإِنَّ المنافقَ أَساءَ الظَّنَّ؛ فأَساءَ العملَ.

وقال: ما بَسَطَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- الدُّنيا لِأَحدٍ إِلَّا اغترارًا، ولا زُوِيَت عنه إِلَّا نظرًا[1].

= وأخرجه مجاهد في «تفسيره» (ص٦١٨) من طريق إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا وَرْقاء، عن الحسن.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٧٢٦/ ١٥٧٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أنا محمَّد بن سُليم، عن مطرٍ به.

وإسناده لا بأس به؛ محمَّد بن سُليم: صدوق فيه لين.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١٢٠٨) -ومن طريقه الآجري في «فضل قيام اللَّيل» (٢)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٤/ ٣٧٢/ ٦٤٤٥)، وإسحاق البُستي في «تفسيره» (١٠٨٠) من طريق المبارك بن فَضالة، عنِ الحسن: في قولِ الله -تعالى-: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ [الذَّاريات: ١٧]، قال: قليلًا مِنَ اللَّيلِ ما ينامُونَ، ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨]، قال: مَدُّوا الصَّلاةَ إِلى الأَسحارِ، ثُمَّ أَخَذُوا بالأَسحارِ في الاستغفارِ.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالة مُدلِّس، وقد عنعنه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٣/ ١٤٨٢)، وإسحاق البُستي في «تفسيره» (١٠٧٩) من طرق عن هشام بن حسَّان، عنِ الحسنِ في هذه الآية: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، كانوا قليلًا مِنَ اللَّيلِ ما يَرْقُدُونَ، ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨]، قال: مَدُّوا الصَّلاةَ إِلى السَّحرِ، ثُمَّ دعوا وتضرَّعُوا.

وإسناده لا بأس به.

وأخرجه ابن جرير الطَّبري في «التفسير» (٢١/ ٥١٠)، قال: حدَّثنا ابنُ حُميد، قال: ثنا مهران، عن سفيانَ، عن يُونُسَ بنِ عُبيد، عنِ الحسنِ، قال: مَدُّوا في الصَّلاةِ ونشطوا، حتَّى كان الاستغفارُ بسَحَرٍ.

وإسناده ضعيف؛ مهران بن أَبي عمر العطَّار: صدوق له أوهام، سيِّء الحفظ، ومحمَّد بن حُميد الرازي: حافظ ضعيف.

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

محمَّد بن عبد الله بن الزُّبير: ثقة، وسُفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد حجة. =

٣٦٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ: أنَّه كان يقولُ:

= أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣١/ ١٦٤٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل المُبهم.

والشَّطر الأوَّل منه:

أخرجه ابنُ أَبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٣٦/ ٣٧٩٢٥)، قال: حدَّثنا مُعاوية بن هشام، قال: حدَّثنا سفيان، عن يُونس، عنِ الحسنِ، قال: إِنَّ المؤمنَ أَحسنَ الظنَّ بربِّه؛ فأحسنَ العملَ، وإِنَّ المنافقَ أَساءَ الظنَّ بربِّهِ؛ فأساءَ العملَ.

ومعاويةُ بن هشام: صدوق له أوهام، وفيه ذكرٌ لاسمِ الرَّجُلِ المبهم في إِسناد المصنِّف.

وأخرجه الفريابي في «صفة النِّفاق وذم المنافقين» (٩٠)، قال: حدَّثنا عبدُ الأَعلى بن حمَّاد النَّرسيُّ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، عن حُميدٍ، وحبيبِ بنِ الشَّهيدِ: أَنَّ الحسنَ، قال في هذه الآية: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠ - ٢١]، قال: إِنَّ المؤمنَ أَحسنَ الظنَّ بربِّهِ؛ فأَحسنَ العملَ، وإِنَّ المنافقَ أَساءَ الظنَّ بربِّهِ؛ فأَساءَ العملَ.

وإسناده جيِّد؛ عبد الأعلى بن حماد النَّرسي: لا بأس به.

وأخرجه -باللَّفظ السَّابق-: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٤) من طريق مَخْلَد ابن الحسين، عن هشام، عن الحسن.

وإسناده لا بأس به.

والشَّطر الثَّاني منه:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٣٧٠/ ٥٤٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٣٤٤/ ٧٣٥ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، قال: أخبرنا سفيانُ، عمَّن زعمَ أنَّه سمعَ الحسنَ: ما بَسطَها لِأَحدٍ إِلَّا اغترارًا.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٥٠٣)، و«ذم الدُّنيا» (٤٢٣)، قال: حدَّثنا محمَّد بن عمارة، نا قبيصة، نا سفيان، عنِ الصَّلتِ بنِ بهرامَ، عنِ الحسنِ، قال: ما بُسِطَتِ الدُّنيا لأحدٍ إِلَّا اغترارًا.

وإسناده صحيح.

وقد رُوي هذا الشَّطر الأخير مِنَ الأثرِ موقوفًا على سفيان الثوري:

أخرجه أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٦٨) من طريق محمَّد بن يوسف الفريابي، ثنا الثوري، قال: ما بُسِطَتِ الدُّنيا على أَحدٍ إِلَّا اغترارًا، وما زُوِيَت عنه إِلَّا اختبارًا.

مَنِ استطاعَ منكم أن يكونَ إِمامًا لِأَهْلِه، إِمامًا لِحَيِّهِ، إِمامًا لما وراءَ ذلك: فَلْيَفْعَلْ؛ فإِنَّه ليس شيءٌ يُؤْخَذُ عنه إِلَّا كان له فيه نَصيبٌ -يعني: مِنَ الآخرةِ-[1].

٣٦٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أبو الأَشهبِ، قال: قال الحسنُ:

لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما كان إِذا عَمِلَ: عَمِلَ لله -عزَّ وجلَّ-، وإِذا قال: قال لله -عزَّ وجلَّ-.

ولقد كانَ الرَّجلُ يُشاكُ الشَّوكةَ، فيقولُ: بذنبٍ، وما ظَلَمَني ربِّي -عزَّ وجلَّ-[2].

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح بطرقه.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٥٦١/ ٨٥٤ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٩١/ ١٠٤٥ -رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وابنُ أبي شيبةَ في «المصنَّف» (١٩/ ٥٦٥/ ٣٨٠٥٦)، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون؛ كلاهما قال: أخبرنا أبو الأَشهب جعفر بن حيَّان به.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: عبد الرحمن بن أبي بكر ابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر مِنَ الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (ص١٠٠).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح بطرقه.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

والشَّطر الأوَّل منه:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٢/ ٢٢٦/ ٥٠٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٥٨/ ٣٨٠٢٣) عن أبي أُسامة، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٤ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عفَّان؛ ثلاثتُهم عن أَبي الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال: لا يزالُ العبدُ بخيرٍ؛ إذا قال: قالَ لله -عزَّ وجلَّ-، وإذا عَمِلَ: عَمِلَ لله.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٠/ ١٥٤٥)، قال: وحدَّثني -يعني: ابنَ مهدي-، عن أبي الأَشهب، عنِ الحسنِ، قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾=

٣٧٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

يا ابنَ آدمَ! تُبصِرُ القَذَى في عينِ أَخيكَ، وتَدَعُ الجِذْلَ[١] مُعترِضًا في عَينِكَ[٢].

قال: إِنَّ للخيرَ أَهلًا، وللشرِّ أَهلًا، مَن تركَ شيئًا: كُفِيَهُ.

قال: أَحبُّ العبادِ إِلى الله -عزَّ وجلَّ-: الَّذين يُحَبِّبُونَ اللهَ إِلى عبادِه، ويَعْمَلُونَ في الأَرضِ نُصحًا[٣].

قال: يُحبَسُ الأُمراءُ والأَغنياءُ، فيقولُ لهم: إِنَّكُم كُنتُم حُكَّامَ النَّاسِ، وأَهلُ الغنى

= [الفرقان: ٦٢]، قال: مَن عجزَ باللَّيل؛ فإِنَّ له في النَّهارِ مُسْتَعْتَبٌ، ومَن عجز في النَّهارِ؛ كان له في اللَّيلِ مُسْتَعْتَبٌ، قال: ولا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما إِذا قالَ: قال لله، وإِذا عَمِلَ: عَمِلَ لله -عزَّ وجلَّ-.

وإِسنادهما صحيح.

وأَخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإِيمان» (٦٤٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٣٤)-، عن أَبي العبَّاس الأَصم، نا يحيى بن أَبي طالب، أَنا عبد الوهَّاب، نا عمرو بن عُبيد، عنِ الحسن: أَنَّه قال في قولِ الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]، قال: كان إِذا قال: قال لله، وإِذا عَمِلَ: عَمِلَ لله، وإِذا نوى: نَوى لله.

وإِسناده لا بأس به.

وأَخرج شطرَه الأَخير: المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٩/ ١٦٢٤- رواية ابنه عبد الله)، وهنا برقم (٣١٧)، قال: حدَّثنا أَبو قَطَنٍ، حدَّثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال: إِنَّ الرَّجُلَ كان يُشاكُ الشَّوكةَ يقولُ: إِنِّي لأَعلمُ أَنَّكِ بذنبٍ، وما ظَلَمَني ربِّي -عزَّ وجلَّ-.

وإِسناده صحيح؛ أَبو قَطَن عمرُو بن الهيثم بن قَطَن البصري: ثقة.

(١) الجِذْل: الخشبة العالية الكبيرة.

(٢) قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٤٥٦): «هذا الحديثُ مَثَلٌ مِن أَمثالِ العربِ السَّائرةِ المتداولةِ، ورُوي عنهم بأَلفاظٍ مختلفة؛ فمنها: أَنَّ رجلًا كان صُلِبَ أَبوهُ في حربٍ، ثُمَّ تناولَ آخرَ وعابَه، فقال له الآخرُ: «يرى أَحدُكم القذاةَ في عينهِ، ولا يرى الجذع مُعترضًا في أَسْتِ أَبيه»، وفي لفظٍ: «تُبصِرُ القذاةَ في عينِ أَخيكَ، وتدع الجذعَ المعترض في حَلْقِكَ»، وفي لفظ: «في أَسْتِكَ»، وفي لفظٍ: «في عينك»؛ فكلُّ هذا أَمثالٌ متداولةٌ بينهم».

(٣) انظر ما تقدَّم برقم (١٠).

قَبْلَكُم طَلَبَتِي[(1)(2)].

---

(١) كذا رأيتُ ضَبْطَها، وفي المطبوع من «الزُّهد» وغيره: «إِنَّكُم كُنتُم حُكَّامَ النَّاسِ وأَهلَ الغنى، قِبَلَكُم طَلَبَتِي»، أو: «طِلْبَتي».

(٢) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّانَ العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٤٨ - رواية ابنه عبد الله) بسنده ولفظه سواء.

والشَّطر الأول منه:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ١٦١/ ٢١١ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٩١/ ٢٠٨ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابنُ أَبي الدُّنيا في «ذم الغيبة والنَّميمة» (٦٥)، و«الصَّمت وآداب اللِّسان» (٢٠٢)-، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٥٨/ ٣٨٠٢٥)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٧ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قالا: حدَّثنا عفَّان بن مسلم، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢٠/ ٨٧/ ٣٨٣٧٢)، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ؛ ثلاثتُهم عن أَبي الأَشهب جعفر بن حيَّان، عنِ الحسن، قال: ابنَ آدَمَ! تُبْصِرُ القَذَى في عينِ أَخيكَ، وتَدَعُ الجِذْلَ مُعترضًا في عينيكَ.

وإسناده صحيح.

والشَّطر الأخير منه:

أخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (٣٩) عن أَبي الأَشهب، عنِ الحسن، قال: يُحشَرُ الأَغنياءُ والأُمراءُ، فيقولُ اللهُ: أَنتُم كنتُم حُكَّامَ النَّاسِ وأَهلَ الغنى، عندكم طَلَبَتِي.

* وفي الباب من حديث:

١ - أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه- مرفوعًا وموقوفًا:

أخرجه ابن صاعد في «زوائد الزُّهد والرقائق» لابن المبارك (٢١٢)، وابن حبَّان في «صحيحه» (٥٧٦١)، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في «التَّوبيخ والتَّنبيه» (٩٩)، و«أمثال الحديث» (٢١٧)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٩٩)، والقضاعي في «مسند الشِّهاب» (٦١٠)، والدَّيلمي في «مسنده» (٣٣٩٣ - «زهر الفردوس = الغرائب الملتقطة») من طريق محمَّد بن حِمْيَر، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد الأصم، عن أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه-، مرفوعًا.

وإسناده حسن؛ محمَّد بن حِمْيَر: صدوق.

* وأمَّا الموقوف:

فقد أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٤٦/ ٩٩٥- رواية ابنه عبد الله)، وابن أَبي الدُّنيا في «ذم =

٣٧١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا -يعني[1]- عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا -يعني- أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال -ولا أَعلَمُه إِلَّا رفعَه-، قال:

إِذا أَرادَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- بعبدٍ خيرًا: جعلَ غناهُ في قَلْبِه، وكفَّ عليهِ ضَيْعَتَهُ[2]، وإِذا أَرادَ بعبدٍ شرًّا: جعلَ فَقْرَهُ بينَ عَينيهِ، وأَفشى عليه ضَيْعَتَهُ[3].

= الغيبة والنميمة» (٥٧)، و«الصَّمت» (١٩٤) من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن الأصمِّ، قال: سمعتُ أبا هريرةَ -رضي الله عنه- يقولُ.. وذكره موقوفًا عليه.

وإسناده صحيح؛ كثير بن هشام الكِلَابي، أبو سهل الرَّقِّي: ثقة.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٩٢) من طريق مِسْكين بن بُكير الحذَّاء الحرَّاني، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه.

وإسناده حسن؛ مِسْكِين بن بُكير الحذَّاء الحرَّاني: صدوق حسن الحديث.

٢- قتادة:

أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٩٢)، قال: حدَّثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادةَ، قوله: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة:١٤]، إذا شئتَ والله رأيتَه بصيرًا بعيوبِ النَّاسِ وذنوبِهم، غافلًا عن ذنوبِه، قال: وكان يُقالُ: إِنَّ في الإنجيل مكتوبًا: يا ابنَ آدم! تُبصِرُ القذاةَ في عينِ أَخيكَ، ولا تُبصِرُ الجِذْعَ المعترِضَ في عَينِكَ.

وإسناده صحيح إلى قتادةَ.

وقد رجَّح شيخنا الألباني -رحمه الله- الموقوف؛ كما في «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٢)، و«صحيح موارد الظمآن» (١٥٤٩).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وقد ضبَّب عليها الناسخ.

(٢) أي: يمنعه ضياعَه وهلاكَه؛ فيجمع عليه معيشتَه ويَضمُّها إليه. انظر: «صحيح الأدب المفرد» (ص١٠٧) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

(٣) إسناده صحيح إلى الحسن البصري، وقد صحَّ مرفوعًا من طُرقٍ أُخرى.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّانَ العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٤٩ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء، و(٣٠/ ١٨٠ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثنا رَوْح، حدَّثنا عوفٌ، و(٣٢١/ ٢٣٤٣ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثنا حسين، حدَّثنا المبارك، كلاهما (عوف بن أبي جميلة، والمبارك بن فَضالَةَ) عنِ الحسنِ البصريِّ مرفوعًا.

وإسناده صحيح إلى الحسن البصريِّ؛ إِلَّا أنَّه مرسلٌ. =

= وأخرجه آدم بن أبي إياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٨١)، قال: حدَّثنا المبارك بن فَضالةَ، و(٨٢)، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، عن حُميد الطَّويل؛ كلاهما عنِ الحسن، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنهومانِ لا يشبعانِ: منهومٌ في العلمِ لا يشبعُ منه، ومنهومٌ في المالِ لا يَشْبَعُ منه».

وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه الدَّارمي في «مسنده» (٣٤٣)، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقي، عن عُبيد الله بن عمرٍو، عن زيدٍ -هو: ابنُ أبي أُنيسةَ-، عن سيَّارٍ، عنِ الحسنِ، قال: منهومانِ لا يَشبعانِ: منهومٌ في العلمِ لا يشبعُ منه، ومنهومٌ في الدُّنيا لا يشبعُ منها، فمَن تكن الآخرةُ همَّهُ، وبثَّهُ، وسدمَهُ: يكفي اللهُ ضَيْعَتَهُ، ويجعل غناهُ في قلبِه، ومَن تكنِ الدُّنيا همَّهُ، وبثَّه، وسدمَه، يُفشِي اللهُ عليهِ ضيعتَه، ويجعل فقرَه بين عَينيهِ، ثُمَّ لا يُصبِحُ إلَّا فقيرًا، ولا يُمسي إلَّا فقيرًا.

وإسناده صحيح إلى الحسن البصري؛ سيَّار أبو الحكم: ثقة.

وقد وصلَه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٣٥٤) -ومن طريقه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٩٨٥٨)-، عن أبي مُعاوية مُحمَّد بن خازم الضَّرير، عن إسماعيل بن مسلم المكي، عنِ الحسنِ البصريِّ، عن أنس بن مالك مرفوعًا.

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل في الضُّعفاء» (١/ ٤٦١) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣١١)-، وأبو الفضل الزُّهري في «جزئه» (٢٦٠)، والبيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٩٨٥٨) من طريق المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «الزُّهد وصفة الزَّاهدين» (٧٢) من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن مُسلم المكي، عن قتادةَ به.

وإسناده ضعيف؛ إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٣٣٣)، و«ذم الدُّنيا» (٣٥٤)، وابن الأعرابي في «الزُّهد وصفة الزَّاهدين» (٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٩٠)، وابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٣/ ٥٧٢) من طريق داود بن المُحبَّر، عن همَّام بن يحيى، عن قتادةَ، عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كانتِ الدُّنيا همَّهُ وسدمَه، لها يَشْخَصُ، ولها يَنْصَبُ، وإيَّاها ينوي: جعلَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- الفقرَ بين عينيهِ، وشتَّت عليه ضَيْعَتَهُ، ولم يأتِه منها إلَّا ما كُتب له، ومن كانتِ الآخرةُ همَّهُ وسدمَه، لها يَشْخَصُ، ولها يَنْصَبُ، وإيَّاها ينوي: جعلَ اللهُ الغنى في قلبِه، وجمعَ عليهِ ضَيْعَتَهُ، وأَتَتْهُ الدُّنيا وهي صاغرةٌ راغمةٌ».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ داود بن المُحبَّر: متروكُ الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٨٢) من طريق مقدام، عن أسد بن موسى، عن أيُّوب =

= ابن خُوْط، عن قتادة به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أبو أُميَّةَ أيُّوبُ بن خُوْط البصري: متروك الحديث.

وأخرجه ابن شاهين في «التَّرغيب في فضائل الأعمال» (٣٥٢) من طريق الحسين بن بَحْر، عن بشر بن عُبيد، عن عبدان بن معدان، عنِ الحسن، عن أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري مرفوعًا.

وإسناده مظلم.

وأخرجه وكيع في «الزُّهد» (٣٥٩) -ومن طريقه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٣٥٥)، وعنه الترمذيُّ في «السُّنن» (٢٤٦٥)-، وابن أبي الدُّنيا في «الزُّهد» (٤٨٣) و«ذم الدُّنيا» (٣٩٩)، وابن الأعرابي في «الزُّهد وصفة الزَّاهدين» (٧٣) من طريق الرَّبيع بن صَبِيح، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٣٧) من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، كلاهما عن يزيد بن أبان الرُّقاشي، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-.

وإسناده ضعيف؛ يزيد بن أبان الرُّقاشي: ضعيف.

* وفي الباب من حديث:

١- زيدِ بن ثابت -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «مسنده» (٢١٥٩٠)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦١٧)، وابن ماجه في «السُّنن» (٤١٠٥)، وابن حبَّان في «صحيحه» (٦٨٠)، وتمَّام في «فوائده» (١٤٦١)، والبيهقي في «الآداب» (٨٠٢)، و«شُعب الإيمان» (٩٨٥٥) من طريق عبدِ الرحمن بن أَبان بن عُثمان، عن أَبيه: أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ خرجَ مِن عند مروان نحوًا مِن نصفِ النَّهارِ، فقُلنا: ما بعثَ إليهِ السَّاعةَ إلَّا لشيءٍ سألَه عنه، فقمتُ إليهِ فسألتُه، فقال: أَجَل، سألنا عن أَشياءَ سَمِعتُها مِن رسولِ الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نضَّرَ اللهُ امرأً سمع منَّا حديثًا، فحفظَه حتَّى يُبَلِّغَهُ غيرَه، فإنَّه رُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقهُ منه.

ثلاثُ خصالٍ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مُسلمٍ أَبدًا: إِخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ، ولزومُ الجماعةِ، فإنَّ دَعْوَتَهم تُحيطُ مِن ورائِهم».

وقال: «مَن كان همُّه الآخرةَ: جمعَ اللهُ شَمْلَهُ، وجعلَ غناهُ في قلبِه، وأَتَتْهُ الدُّنيا وهي راغمةٌ، ومَن كانت نيَّتُه الدُّنيا: فرَّقَ اللهُ عليهِ ضَيْعَتَهُ، وجعل فقرَه بينَ عينيهِ، ولم يأته مِنَ الدُّنيا إلَّا ما كُتِبَ له».

وإسناده صحيح.

٢- أبي الدَّرداء -رضي الله عنه-:

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الزُّهد» (١٦٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٠٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٠٢٥)، وابن شاهين في «التَّرغيب في فضائل الأعمال» (٣٥٥)، وابن الصلت =

= في «فوائده» (٧)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٢٢٧)، والبيهقي في «الزُّهد الكبير» (٨١٣) من طريق جُنيدِ بنِ العلاء بن أبي وَهْرٍ، عن محمَّد بن سعيد، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن أُمِّ الدرداءِ، عن أبي الدَّرداءِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تفرَّغُوا مِن هُمُومِ الدُّنيا ما استطعتُم؛ فإنَّه مَن كانتِ الدُّنيا أكبرَ همِّهِ: أفشى اللهُ عليهِ ضَيْعَتَهُ، وجعلَ فقرَه بين عَينيهِ، ومَن كانتِ الآخرةُ أكبرَ همِّه: جمعَ اللهُ أمرَه، وجعل غناهُ في قلبِه**».

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ٨٥/ ١٠١٨): «جُنَيد هذا مختلفٌ فيه، فقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابنُ حبَّان: ينبغي مجانبةُ حديثِه، كان يُدلِّس، ثُمَّ تناقض فذكرَه في «الثِّقات» -أيضًا-، وقال البزَّار: «ليس به بأس»».

قلتُ: فآفة الحديث مِن شيخه محمَّد بن سعيد -وهو: ابن حسَّان المصلوب-، وهو كذَّاب، صُلِبَ في الزَّندقة؛ كما قال الذهبيُّ في «الضُّعفاء»».

٣- عبد الله بن عبَّاس -رضي الله عنهما-:

أخرجه أحمد بن حكيم المديني في «جزء حديث نضَّر الله امرءًا» (٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٦٦/ ١١٦٩٠)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢٣٧/ ٢٢٧٠) من طريق منصور بن زاذان، حدَّثنا أبو حمزة الثُّمالي، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاس، قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ في مسجدِ الخيفِ؛ فحَمِدَ اللهَ، وذكرَه بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**مَن كانتِ الآخرةُ همَّهُ: جمعَ اللهُ له شملَه، وجعل غناهُ بين عَينيهِ، وأتتهُ الدُّنيا وهي راغمةٌ**».

وإسناده ضعيف؛ أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثُّمالي: ضعيف.

٤- أبي هريرة -رضي الله عنه-:

أخرجه الدَّيلمي في «مسنده» (٢٢٥ - «زهر الفردوس») من طريق درَّاج أبي السَّمح، عن عبدالله بن حجيرة، عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا: جعلَ غِناهُ في نَفسِه، وتُقاهُ في قَلبِه، وإذا أرادَ بعبدٍ شرًّا: جعلَ فَقْرَه بين عينيهِ**».

وإسناده ضعيف؛ لضعف درَّاج أبي السَّمح.

٥- عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه-:

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٥٤٨ - «الزُّهد»)، قال: نا يعقوب بن عبد الرَّحمن، قال: حدَّثنا أبو حازم، عن عمرِو بنِ شُعيبٍ، قال: قال عبدُ الله بن عمرٍو: مَن تكنِ الدُّنيا نيَّتَه: جعلَ اللهُ فقرَه بين عينيهِ، وتنتشرُ حاجاتُه، ويُفارِقُها أرغبَ ما يكون فيها، ومَن تكنِ الآخرةُ نيَّتَهُ: جعلَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- غناهُ في قلبِه، وجمعَ عليه ضَيْعَتَهُ، وفارقَها أزْهَدَ ما يكونُ فيها.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه. =

٣٧٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوذَبٍ، قال:

اجتمعَ الحسنُ ومعاويةُ بنُ قُرَّةَ وأَشباهُهما، فتذاكَرُوا: أَيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال معاويةُ: فاجتمعتُ على خلافِهم، فقال الحسنُ: ما نَعْلَمُ عملًا بعدَ الجهادِ في سبيلِ الله أفضلَ مِن ناشئةِ اللَّيلِ، فقال معاويةُ: الوَرَعُ؛ فغضبَ الحسنُ، ثُمَّ قال: إِنَّه لا يكونُ ذلك إِلَّا في وَرَعٍ[1].

٣٧٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو الأَشْهَبِ، عنِ الحسنِ، قال:

= **٦- طاووس:**

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (١/ ٥١٥/ ٧٧٨ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤٥٣/ ٩٦٣ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وسعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٥٤٧ - «الزُّهد»)، قال: أخبرنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرةَ، عن طاوس، قال: مَن تَكُنِ الدُّنيا هي نِيَّتَه وأكبرَ همِّهِ: يجعلِ اللهُ فَقْرَه بين عَيْنَيهِ، وتُفشِي عليهِ ضَيْعَتُه، ومَن تكنِ الآخرةُ هي نِيَّتَه، وأَكبرَ همِّهِ يجعلِ اللهُ غناهُ في نفسِه، ويجمعُ عليه ضَيْعَتَهُ، وإسناده صحيح.

(١) **إسناده ضعيف.**

الحكم بن موسى بن أَبي زُهير: صدوق، وضَمْرَة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوْذَب الخراساني: صدوق عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٥٠) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف، قال ابنُ أَبي حاتمِ الرَّازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أَبي يقولُ: عبد الله بن شَوْذَب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

*** وللأثرِ لفظٌ آخر:**

أخرجه عبدُ الله بن أَحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١٣/ ١٤٨٤)، وابن أَبي الدُّنيا في «الورع» (ص٥٢) من طريق أَبي رَوْح عَون بن موسى، قال: سمعتُ معاويةَ بنَ قُرَّةَ، قال: تذاكرُوا عندَ الحسنِ: أَيُّ الأَعمالِ أفضلُ؟ قال: فكأنَّهم على قيامِ اللَّيلِ، قال: فقلتُ أنا: تركُ المحارمِ، قال: فانتبَه الحسنُ لها، فقال: تَمَّ الأمرُ، تَمَّ الأمرُ، وإسناده صحيح.

كانُوا يَأْمُرُونَ بالمعروفِ ويَتَّبِعُونَه، ويَنْهَونَ عنِ المنكرِ ويَجْتَنِبُونَهُ[١].

٣٧٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

يا ابنَ آدمَ! إِنَّ لكَ قولًا ولكَ عَمَلًا، وعَمَلُكَ أَمْلَكُ بك مِن قَوْلِكَ، وإِنَّ لك سِرًّا ولك علانيةً، فسِرُّكَ أَمْلَكُ بك مِن علانِيَتِكَ[٢].

٣٧٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

بينما قومٌ يَذكرُونَ اللهَ -عزَّ وجلَّ- إِذ أَتاهُم رجلٌ فجلسَ إِليهم؛ فنزلتِ الرَّحمةُ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، فقالُوا: يا رَبِّ! فيهم عبدُكَ فلانٌ؟ فقال: غَشُّوهُم رَحْمَتي، هُمُ القومُ لا يَشْقَى بهم جَلِيسُهم[٣].

---

(١) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأَبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأَبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٥٨/ ٣٨٠٢٤)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٦ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قالا: ثنا عفَّان بن مسلم، قال: ثنا أَبو الأَشهب به.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٨/ ١٦١٩ - رواية ابنه عبد الله)، وهنا برقم (٣٠٢)، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا عوفٌ، عنِ الحسنِ به، وإسناده صحيح.

(٣) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأَبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٥١ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وقد جاء بمعناه مرفوعًا من حديث أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه-: أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٦٤٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٨٩).

٣٧٦- حدثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أبو الأشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

كُنَّا في قومٍ يَخْزُنُونَ[1] أَلْسِنَتَهُم، ويُنفِقُونَ أَوراقَهُم، ثُمَّ بَقِينا في قومٍ يَخْزُنُونَ أَوراقَهُم، ويَبْذُلُونَ أَلْسِنَتَهُم[2].

٣٧٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أبو الأشهبِ، عنِ الحسنِ:

في قولِه -تباركَ وتعالى-: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل:٨]، قال: بَخِلَ بما لم يَبْقَ، واستغنى بغيرِ غِنًى[3].

---

(١) خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزُنُه خَزْنًا، واخْتَزَنه: أَحْرَزه وجعلَهُ في خِزانةٍ، واخْتَزَنَهُ لنفسِه، والخِزانةُ: اسمُ الموضعِ الَّذي يُخْزَن فيهِ الشَّيءِ. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ١٣٩).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٥٢ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٤٢/ ٣٧٩٥١)، قال: حدَّثنا ابن يمان، وابن المقرئ في «المعجم» (٧٧١) عن عبد العزيز، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٤٦٧٤) عن عفَّان بن مسلم؛ ثلاثتُهم عن أبي الأشهبِ به.

* تنبيه: في المطبوع من «معجم ابن المقرئ» (٧٧١ - ط مكتبة الرشد، و٨٠١ - ط دار الكتب العلمية): «ثنا عبد العزيز بن أبي الأشهب»؛ وصوابه: «عبد العزيز، عن أبي الأشهبِ»؛ كما في الأصل المخطوط (ق٨٢).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح بطرقه.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٥٣ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١٥٨٩ - رواية الحسين المروزي)، قال: أخبرنا جعفرُ بن حيَّان به.

=

٣٧٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: حدَّثنا أبو الأشهبِ، عنِ الحسنِ:

﴿كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٥]، قال: الأَوَّابُ إلى الله -عزَّ وجلَّ- بقلبِه وعملِه.

وفي هذه الآيةِ: ﴿يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون:٦٠]، قال: كانُوا يَعْمَلُونَ ما عَمِلُوا مِن أَعمالِ البرِّ، وهم يَخافونَ أن لا يُنْجِيَهُم ذاكَ مِن عذابِ الله -عزَّ وجلَّ-[١].

قال: وفي هذه الآيةِ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا سَلَٰمًا﴾ [الفرقان:٦٣]، قال: حُلماءُ وإِنْ جُهِلَ عليهم لم يَجْهَلُوا، هذا نهارُهم إذا انتشرَوا به في النَّاسِ[٢].

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ [الفرقان:٦٤]: هذا ليلُهم إذا خَلَوا بَينَهُم وبينَ ربِّهِم -عزَّ وجلَّ-.

وفي هذهِ الآيةِ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان:٦٥]، قال: عَلِمُوا أنَّ كلَّ غريمٍ مُفارقٌ غريمَه؛ إلَّا غَرِيمَ جهنَّمَ[٣].

= وقد رُوي موقوفًا على ابن عباس، ولا يصحُّ:

أخرجه ابن جرير الطبري في «التَّفسير» (٢٤/ ٤٦٧)، قال: حدَّثنا حُميد بن مَسْعَدة، قال: ثنا بِشْر ابن المفضَّل، قال: ثنا داود، عن عكرمةَ، عنِ ابن عبَّاسٍ في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل:٨]، قال: بخل بما عندَه، واستغنى في نَفسِه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف رواية داود بن الحصين عن عكرمة.

(١) انظر ما تقدَّم برقم (٣٤٣).

(٢) انظر ما تقدَّم برقم (٢٠٩).

(٣) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٢/ ١٦٥٤ - رواية ابنه عبد الله) بسنده ولفظه سواء.

وأخرجه عبدُ الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (٢/ ٤٣٩/ ١٥٤٢ - رواية الحسين المروزي)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٧٠ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا إسحاقُ بنُ عيسى؛ كلاهما (ابن =

٣٧٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

الصَّلاةُ خيرُ موضوعٍ؛ مَن شاءَ: استقلَّ، ومَن شاءَ: استكثرَ(١).

= المبارك، وإسحاق بن عيسى)، عن أَبي الأَشهبِ، عنِ الحسنِ: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: الأَوَّابُ إلى الله بقلبِه وعملِه.. (ولم يزد على هذا).

وإسناده حسن، وأبو يعقوب إسحاق بن عيسى بن نَجِيح البغدادي، المعروف بابن الطَّبَّاع: صدوق من رجال مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢١١/ ١٤٦٤) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرَّسم» (٢/ ٨١٢)-، قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدَّثنا عثمان ابن اليمان، عن يحيى بن موسى البَلْخِي، عنِ الحسن: في قولِه -عزَّ وجلَّ-: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣]، قال: حُلَماءَ، وفي قولِه: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: المُتوَجِّهُ بقلبِهِ وعَمَلِه إلى الله -عزَّ وجلَّ-.

وهذا إسناد لا بأس به في الشَّواهد والمتابعات؛ أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، ويحيى بن موسى البَلْخِي: ثقتان، وعثمان بن اليمان الحُدَّاني: مقبول.

(١) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٥٥- رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

*** وقد رُوي مرفوعًا من طريق:**

١- أَبي ذرٍّ الغفاري -رضي الله عنه-:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٢/ ٣٧١/ ٢٦٥٩) عن مَعْمَر، عن قتادةَ، قال: قامَ أَبو ذرٍّ يُصلِّي، فقال له النبيُّ ﷺ: «**يا أَبا ذرٍّ! تَعوَّذ بالله مِن شياطينِ الإنسِ والجنِّ**».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٨٠) -ومن طريقه البزَّار في «مسنده» (٤٠٣٤)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٥/ ١٩٧/ ٣٢٩٨)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٠٤)-، وابن أَبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٢٤٧/ ٣٤٥٨)، والمصنِّف في «مسنده» (٢١٥٤٦ و٢١٥٥٢)، وهنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (٢/ ٥١٦)، والدارمي في «الرَّد على الجهميَّة» (ص١٦٦/ ٢٩٨)، والحاكم في =

= «المستدرك» (٤/ ١٤٤/ ٣١٥٢)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٥٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٩٧) من طريق أبي عمر الدمشقيِّ، عن عُبيدِ بنِ الخَشحاسِ، عن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه- قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجدِ، فجلستُ، فقال: «يا أبا ذرٍّ! هل صلَّيتَ؟»، قلتُ: لا، قال: «قُم؛ فصلِّ»، قال: فقمتُ؛ فصلَّيتُ، ثُمَّ جلستُ، فقال: «يا أبا ذرٍّ! تعوَّذ بالله مِن شرِّ شياطينِ الإنسِ والجنِّ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! وللإنسِ شياطين؟ قال: «نعم»، قلتُ: يا رسولَ الله! الصَّلاةُ؟ قال: «خيرُ موضوعٍ، مَن شاءَ: أَقلَّ، ومَن شاءَ: أكثرَ».

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: أبو عمر الدِّمشقي، وعُبيد بن الحسحاس: ضعيفان.

والثانية: انقطاعه بين عُبيد بن الحسحاس وأبي ذر الغفاريِّ -رضي الله عنه-. انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٥٩٣/ ٧٤٤٧).

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «العقل وفضله» (١٠٩) من طريق ابن سلمةَ، عن مَعْبَدِ بنِ مَعْدانَ[1]: قعدَ أبو ذرٍّ -رحمه الله- إلى رسولِ الله ﷺ: «يا أَبا ذرٍّ! هل تَعوَّذْتَ مِن شيطانِ الجنِّ والإنسِ؟»، فقال: يا رسولَ الله! وهل في الإنسِ مِن شياطينَ؟ قال: «نعم يا أَبا ذرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ على كنزٍ مِن كنوزِ الجنَّةِ؟»، قلتُ: وما هو؟ قال: «لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله العليِّ العظيمِ»، ثُمَّ قلتُ: يا رسولَ الله! ما الصَّلاةُ؟ قال: «خيرُ موضوعٍ؛ فمَن شاءَ استقلَّ، ومَن شاءَ استكثرَ».

وأخرجه الحارث بن أبي أُسامة في «مسنده» (٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٣٤ و٦٨/ ١١٧) من طريق مَعْبَدِ بنِ هلالٍ العَنَزيِّ، قال: حَدَّثَني رَجُلٌ في مسجدِ دمشقَ، عن عوفِ بنِ مالكٍ، عن أَبي ذرٍّ: أَنَّهُ قعدَ إلى النَّبيِّ ﷺ -أَوْ: قعدَ إليه النَّبيُّ ﷺ-، فقالَ: «أَصَلَّيْتَ الضُّحى؟»، قُلْتُ: لا، قال: «قُمْ؛ فَأَذِّنْ وصَلِّ ركعتينِ»، قال: فَقُمْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جئتُ، قال: «يا أَبا ذَرٍّ! تعوَّذْ بالله مِنْ شرِّ شياطينِ الجنِّ والإنسِ»، قلتُ: يا رسولَ الله! وهلْ للإنسِ مِنْ شياطينَ؟ قال: «نعم»، ثُمَّ قال: «أُخْبِرُكَ بكنزٍ من كُنُوزِ الجنَّةِ؟»، قُلْتُ: نعم يا رسولَ الله! فما هو؟ قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله»، فقلتُ: يا رسُولَ الله! فما الصَّلاةُ؟ قال: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ؛ مَنْ شاءَ: اسْتَقَلَّ، ومَن شاءَ: اسْتَكْثَرَ».

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٠ - ١٥١)، والخلعي في «الفوائد المنتقاة» (١/ ٤٤٩/ ٥٧٥) من طريق الماضي بن محمَّد، عن أبي سليمانَ، عن القاسمِ بنِ مُحمَّدٍ، عن أبي إدريسَ الخولانيِّ، عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ، قال: دخلتُ المسجدَ؛ فإذا رسولُ الله ﷺ جالسٌ وحدَه، فجلستُ إليهِ، فقال لي: «يا أَبا ذرٍّ! إنَّ للمسجدِ تحيَّةً، وإنَّ تحيَّتَهُ ركعتانِ، فقُم؛ فاركعهُما»، فلمَّا ركعتهما جلستُ إليهِ =

(أ) كذا في المطبوع منه.

= فقلتُ: يا رسولَ الله! إِنَّكَ أَمَرْتَني بالصَّلاةِ؛ فما الصَّلاةُ؟ قال: «خيرُ موضوعٍ، اسْتَكْثِرْ، أَوِ: اسْتَقِلَّ».

وإسناده مظلم؛ الماضي بن محمَّد، وأبو سليمان، والقاسم بن محمَّد الشَّامي: مجهولون.

وأخرجه ابن حبَّان في «صحيحه» (٨٠٧)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٧٤) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، قال: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن أبي إدريس الخولانيِّ، عن أبي ذر -رضي الله عنه- به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ إبراهيم بن هشام: متروك الحديث.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥/ ١٣٧/ ٤٢١١)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (١/ ٢٦٨/ ٩١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٧٧) من طريق يحيى بن سعيد السعديِّ البصري، حدَّثنا عبدُ الملك بن جريج، عن عطاءِ بن أبي رباحٍ، عن عُبيد بن عُميرٍ اللَّيثيِّ، عن أبي ذرٍّ، قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو في المسجدِ، فاغتنمتُ خلوتَه، فقال لي: «يا أبا ذرٍّ! إِنَّ للمسجدِ تحيَّةً»، قلتُ: وما تحيَّتُه يا رسولَ الله؟ قال: «ركعتان»؛ فركعتُهما، ثُمَّ التفت إِليهِ، فقلتُ: يا رسولَ الله! إِنَّكَ أَمَرْتَني بالصَّلاةِ، فما الصَّلاةُ؟ قال: «خير موضوعٍ؛ فمَن شاءَ: أَقَلَّ، ومَن شاءَ: أَكثرَ».

وإسناده ضعيف؛ يحيى بن سعيد العبشمي السعيدي: ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشَّاميين» (٣/ ١٥٤/ ١٩٧٩)، قال: حدَّثنا بكر بن سهل، ثنا عبدُالله بنُ صالحٍ، ثنا معاويةُ بنُ صالحٍ، عن أبي عبد الملك محمَّد بن أيُّوب، عنِ ابنِ عائذٍ، عن أبي ذرٍ، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في مجلسٍ أَطالَ فيه الجلوسَ، فقال: «يا أبا ذرٍّ! هل صلَّيتَ؟»، قلتُ: لا يا رسول الله! قال: «فاركع ركعتين»، فقمتُ فركعت ركعتين، ثُمَّ جئتُ؛ فجلستُ إِليهِ، فقال: «يا أبا ذرٍّ! هل تعوَّذتَ بالله مِن شرِّ شياطينِ الجنِّ والإنسِ؟»، ثُمَّ قال: «يا أبا ذرٍّ! ألا أُعلِّمُكَ كلمةً مِن كنزِ الجنَّةِ؟»، قلتُ: بلى يا رسولَ الله! فعلِّمْني ممَّا علَّمكَ اللهُ، قال: «أن تقولَ: لا حول ولا قوَّةَ إلَّا بالله»، قلتُ: يا رسولَ الله! ما الصَّلاةُ؟ قال: «خيرُ مَوضوعٍ؛ فمن شاءَ: أَكثرَ، ومَن شاءَ: استقلَّ منه».

وإسناده ضعيف؛ أبو عبد الملك محمَّد بن أيُّوب الأزدي ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٤٦/ ٣٨)، ولم يذكره بجرح أو تعديل.

وأخرجه ابن فُورك في «جزء فيه أحاديث ابن حيَّان» (٢٠) من طريق مسلم بن خالد، عن مُطرِّفٍ البصريِّ، عن حُميد بن هلالٍ، عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ، عن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه- قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا مضطجعٌ في المسجدِ، فركضني برجلِه، ثُمَّ قال: «صلَّيتَ يا أبا ذرٍّ؟»، قلتُ: لا، قال أبو ذرٍّ: فقمتُ فتوضَّأتُ؛ فصليتُ، ثُمَّ جئتُه، فقال: «أصلَّيتَ يا أبا ذرٍّ؟»، قلتُ: نعم، قال: «وتعوَّذت مِن شياطين الجن والإنس؟»، فقلتُ: يا رسولَ الله! فإنَّ للإنسِ شياطينَ؟ قال: «نعم»، قلتُ: يا رسولَ الله! ما الصَّلاةُ؟ قال: «خيرُ موضوعٍ؛ فمَن شاءَ: أَقلَّ منه، ومَن شاءَ: أكثرَ».

وإسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن خالد الزِّنجي. =

= ٢- أَبي أُمامة الباهلي -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٢٢٢٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢١٧/ ٧٨٧١) من طريق مُعان بن رِفاعةَ، ثنا عليُّ بنُ يزيد، عنِ القاسمِ، عن أَبي أُمامةَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ جالسًا، وكانوا يظنُّونَ الوحيَ ينزلُ عليه، فأَقْصَرُوا عنه، حتَّى جاءَ أَبو ذرٍّ، فاقتحمَ فأتاهُ، فجلسَ إِليهِ، فأقبلَ عليهِ، فقال: «يا أَبا ذرٍّ! هل صلَّيتَ اليومَ؟»، قال: لا، قال: «قُم، فصلِّ»، فلمَّا صلَّى أربعَ ركعاتِ الضُّحى: أَقبلَ عليهِ، فقال: «يا أَبا ذرٍّ! هل تَعَوَّذْتَ مِن شرِّ شياطينِ الجنِّ والإِنسِ؟»، قال: يا نبيَّ الله! وهل للإِنسِ شياطين؟ قال: «نعم، شياطينُ الإِنسِ والجنِّ يُوحِي بَعضُهم إلى بعضٍ زُخْرُفَ القولِ غرورًا»، ثُمَّ قال: «يا أَبا ذرٍّ! ألا أُعلِّمُكَ كلمةً مِن كنزِ الجنَّةِ؟»، قلتُ: بلى، جعلني اللهُ فداكَ، قال: «قُل: لا حولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله»، ثُمَّ سكت عنِّي حتَّى استبطأتُ كلامَه، قال: قلتُ: يا نبيَّ الله! إِنَّا كُنَّا أَهلَ جاهليَّةٍ وعبادةِ أَوثانٍ، فبعثكَ اللهُ رحمةً للعالمين، أرأيتَ الصَّلاةَ ماذا هي؟ قال: «خيرُ موضوعٍ؛ فمَن شاءَ: استقلَّ، ومَن شاء: استكثرَ».

وإسناده ضعيف؛ مُعان بن رفاعة، وعلي بن يزيد الألهاني: ضعيفان.

٣- أَبي هُريرة -رضي الله عنه-:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤٣)، قال: حدَّثنا أحمد بن رِشْدين، قال: نا عبد المنعم ابن بشير الأنصاري، قال: نا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمَّد بن كعب القرظي، عن أَبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلاةُ خيرُ موضوعٍ، فمَنِ استطاعَ أَن يَستكثرَ؛ فلْيَسْتكثِر».

وإسناده ضعيف؛ أبو الخير عبد المنعم بن بشير الأنصاري: ضعيف.

* ورُوي عن وهب بن مُنبِّه:

أخرجه ابن أَبي الدنيا في «الأولياء» (ص٢٦/ ٥٥) من طريق عبد الواحدِ بن زيدٍ، عن مكحولٍ، عن وهبِ بنِ مُنبِّهٍ، قال: خرجتُ مِن منزلي وأنا أُرِيدُ بيتَ المقدسِ، فإذا أنا بشيخٍ طويلٍ آدمَ أَحْلَجَ، فقال لي: عليكَ بالصَّلاةِ؛ فإِنَّ الصلاةَ خيرُ موضوعٍ، مَن أوفى: أُوفِيَ له، ومَن أكثر: أُكثِرَ له، ومَن قلَّلَ: قُلِّلَ له، قلتُ: أوصني، قال: عليكَ بتقوى الله، وعليكَ بقلَّةِ الطعامِ، وإِيَّاكَ والكِبْرَ، واجتنب البخلَ والشُّحَّ: يَزُرْكَ الصِّدِّيقونَ، وتُلْهَمَ الحكمةَ، وتُعْطَ الخيرَ كلَّه، ويُصْرَفْ عنك السُّوءُ كلُّه، واعلم أَنَّ لله ثوابًا وعقابًا، فمَن آمنَ بها وصدَّق: لم تَقرَّ عينُه بالدُّنيا.

قال مكحولٌ: فرُبَّما ذكر وهبُ بنُ مُنبِّهٍ هذا الحديثَ وبكى.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ عبد الواحد بن زيد: متروك.

والحديث حسَّنه شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٢٨٠/ ٣٩٠)، وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٦/ ٣٦١)، و«إرواء الغليل» (٨٩٧).

٣٨٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أَبو الأَشهبِ، قال:

سمعتُ الحسنَ يدعو بهذا الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ! ائتِ نفسي تَقواها، زَكِّها أنتَ خيرُ مَن زكَّاها، أَنتَ وليُّها ومَولَاها(١).

٣٨١- وقال: حدَّثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

كانوا يقولونَ: أَفضلُ أَخلاقِ المؤمنينَ: العفوُ(٢).

٣٨٢- وقال: ثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال:

يا ابنَ آدم! كيف تتكبَّرُ وقد خَرَجْتَ مِن مَسِيلِ(٣) البولِ مرَّتينِ(٤).

---

(١) **إسناده حسن.**

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٥٦ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وقد صحَّ مرفوعًا: أخرج مسلم في «صحيحه» (٢٧٢٢) من حديثِ زيدِ بن أَرقم -رضي الله عنه-، قال: لا أَقولُ لكم إلَّا كما كان رسولُ الله ﷺ يقولُ: كان يقولُ: «**اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بك مِنَ العجزِ، والكسلِ، والجُبنِ، والبُخلِ، والهرمِ، وعذابِ القبر، اللَّهُمَّ! آتِ نفسي تَقواها، وزكِّها أَنتَ خيرُ مَن زكَّاها، أَنتَ وليُّها ومولاها، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعوذُ بك مِن علمٍ لا ينفعُ، ومِن قلبٍ لا يَخشعُ، ومِن نفسٍ لا تَشْبَعُ، ومِن دعوةٍ لا يُستجابُ لها**».

(٢) **إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.**

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٥٦- رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١/ ٤٦٩/ ٧٠٠ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٤١٨/ ٨٨٤ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه هنَّاد بن السَّرِي في «الزُّهد» (٢/ ٦٠٤)-، قال: أخبرنا أبو الأَشهب جعفرُ بن حيَّان به.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وعلى الهامش: «سبيل».

(٤) **إسناده حسن.**

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وأَبو الأَشهبِ جعفرُ بنُ حيَّان العطارديُّ: ثقة، =

*** حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثنا بهٰذِه الأَحاديثِ كلِّها: أَبِي، عن عبدِ الصَّمدِ، عن أَبِي الأَشهبِ.**

= والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٥٧ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزُّهد» (ص٢٤٦/ ١٠٧)، قال: حدَّثنا أَبو الأَشهبِ، عنِ الحسنِ، قال: كيف يَتكبَّرُ مَن خرجَ مِن سَبيلِ البولِ مرَّتين.

*** وقد رُوي عن:**

١- أَبي بكر الصدِّيق -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «التَّواضع والخمول» (ص٢٥٠/ ٢٠٠)، قال: حدَّثنا أَبو خيثمةَ، حدَّثنا يزيد بن هارون، والثَّعلبي في «التَّفسير» (٢٧/ ٣٦٩) عن عارم أَبي النُّعمان السَّدوسي؛ كلاهما قال: أَخبرنا حمَّاد بن سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أَنسِ بنِ مالكٍ، قال: كان أَبو بكرٍ يَخْطُبُنا فيذكرُ بدءَ خلقِ الإِنسانِ؛ حتَّى إِن أَحدَنا لَيَقْذِرُ، ويقولُ: خرجَ مِن مجرى البولِ مرَّتين.

وإِسناده صحيح.

٢- الأَحنف بن قيس:

أخرجه ابن أَبي الدُّنيا في «التَّواضع والخمول» (٢٠١)، وأَبو بكر أَحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٥/ ٣٠١/ ٢١٦٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٢٨)- عن محمَّد بن سلام الجمحي، قال: كان الأَحنفُ بنُ قيسٍ يَجلِسُ مع مُصعبِ بنِ الزُّبيرِ على سريرِه، فجاء يومًا ومصعبٌ مادٌّ رجليهِ، فلم يَقْبِضْهما، وقعد الأَحنفُ فزَحَمَ بعضَ الزَّحمِ، فرأى ذلك فيهِ، فقال: عجبًا لابنِ آدم! يتكبَّرُ، وقد خرجَ مِن مجرى البولِ مرَّتين.

وأخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (١٠/ ٤٩٤/ ٧٨٦١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٢٧)-، قال: أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أَبا إِسحاق إِبراهيمَ بنَ محمَّد بن يحيى يقولُ: سمعتُ أَبا محمَّد بن منصور يقولُ: سمعتُ محمَّد بنَ عبد الوهاب يقول: سمعتُ عليَّ بنَ عثَّامٍ يقولُ: قال الأَحنفُ بنُ قيسٍ وجفاه ابنُ الزُّبير: ما ينبغي لمن خرجَ مِن مَخْرَجِ البولِ مرَّتين أَن يَفْخَرَ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٢٢٣) من طريق أَبي الحسن محمَّد بن أَحمد بن العبَّاس الإِخميمي، حدَّثني أَبو الحسن محمَّد بن عبد الله بن سعيد المِهْراني، قال: سمعتُ رجلًا من أَهلِ العلم يقولُ: بلغَ مُصعبَ بنَ الزُّبيرِ عن رجلٍ مِن أَهلِ البصرة كِبْرٌ، فقال مصعبٌ: العجبُ مِن ابنِ آدمَ كيفَ يتكبَّرُ، وقد جرى في مجرى البولِ مرَّتين؟!

وانظر: «عيون الأَخبار» لابن قتيبة (١/ ٣٨٤)، و«أَنساب الأَشراف» للبلاذري (٧/ ٢٦).

٣٨٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عُبيدُ الله بنُ ثَورٍ، قال: ثنا أبو بكرِ ابنُ الفَضْلِ[١] بنِ المُؤْتَمِرِ، حدَّثنا عُقبةُ بنُ خالدٍ العَبْدِيُّ، قال: قال الحسنُ:

إِنَّ القلوبَ تَموتُ وتَحيا، فإِذا هي ماتَتْ؛ فاحمِلُوها على الفرائضِ، فإذا هي حَيِيَتْ؛ فَأَدْئِبُوها[٢] في التَّطوُّعِ[٣].

٣٨٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ بكرٍ -يعني: المزنيَّ-، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ هذا الحقَّ جَهَدَ[٤] النَّاسَ، وحالَ بينَهم وبينَ شهواتِهم، وإِنَّما صَبَرَ على هذا

---

(١) في الأصل المخطوط: «الفضيل»، والتَّصحيح من كتب الرجال، وفي بعض نُسخ مطبوع «الزُّهد» إلى: «أبو بكر بن المفضَّل بن المؤتمن»؛ فليُصَحَّح.

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي المطبوع: «فأَدِّبُوها»، يقال: أَدْأَبَ؛ بمعنى: أَتْعَبَ. انظر: «العين» (٨/ ٨٥).

(٣) إسناده ضعيف.

عُبيد الله بن ثَور بن عون بن أَبي الحَلَال العَتَكي: مجهول الحال، وأبو بكر أحمد بن الفضل بن المُؤْتَمِرِ البصري: لا بأس به، وعُقبة بن خالد الشَّنِّي العَبْدِي البصري: ثقة؛ كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٢/ ١٩/ ١٥٠١٠).

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢١٦/ ١٥١٢- رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء، و(٢٣٣/ ١٦٥٩ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدَّثنا عبد القدُّوس بن ثور، كلاهما عن أَبي بكر بن الفضل به.

وإسناده ضعيف؛ عُبيد الله بن ثور: ذكره ابن أَبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٠٩/ ١٤٧٢)، ولم يذكر فيه شيئًا، وعبد القدُّوس بن ثور -كذا في الأصل المطبوع والمخطوط-: لم أعرفه.

وأَبو بكر بن الفضل بن المُؤْتَمِرِ، فقد قال عبد الله بن أحمد -كما في «العلل ومعرفة الرِّجال» (٣/ ٩٩/ ٤٣٧٠)-: «سأَلتُه عن أَبي بكرِ بن الفضل بنِ المُؤْتَمِرِ؟ قال: يُرْوَى عنه».

قال ابن نُقطة في «الإكمال» (٥/ ٤٦٦/ ٥٨٣٤): «أبو بكر بن الفضل بن المُؤتَمِرِ البصريُّ، حدَّث عن: عُقْبَة بنِ خالدٍ العَبْدِيِّ، حَدَّث عنه: عُبيد الله بن ثور بحكايةٍ عن الحسنِ البصريِّ، هي في «الزهد» لأحمدَ -رحمه الله-».

وانظر: «توضيح المُشتبه» لابن ناصر الدِّين (٨/ ٣٠٢)، و«تبصير المنتبه» لابن حجر (٤/ ١٣٢٩).

(٤) جَهَدَ؛ كمنع. انظر: «القاموس المحيط» (ص ٢٧٥).

الحقِّ مَن عرفَ فَضْلَه، ورجا عاقبتَه، إِنَّ مِنَ النَّاسِ ناسًا قَرَؤُوا القرآنَ لا يعملونَ سُنَّتَهُ، وإِنَّ أَحقَّ النَّاسِ بهذا القرآنِ مَنِ اتَّبَعَهُ بعملِه، وإن كان لا يَقْرَؤُهُ، إِنَّكَ لتعرفُ النَّاسَ ما كانُوا في عافيةٍ، فإذا نزلَ بلاءٌ: صارَ النَّاسُ إلى حقائقِهِم، صارَ المؤمنُ إلى إيمانِه، والمنافقُ إلى نفاقِه[1].

٣٨٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُثمانُ بنُ أَبي شيبةَ، قال: ثنا يحيى بنُ يمانٍ، عن شَبيبِ بنِ شَيبةَ، قال:

أَهْدَى رجلٌ للحسنِ تسعَ سلالِ سُكَّرٍ، وبَدْرَةً[2] فيها عشرةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ؛ فردَّ العشرةَ أَلْفِ، وقال: لا نَطِيقُ مكافأةَ هذا، وقَبِلَ التِّسْعَ سلالِ سُكَّرٍ[3].

٣٨٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ بكرٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠ - ١١]، قال: أَمَّا المُقَرَّبُونَ؛ فقد مَضوا، فهنيئًا لهم، ولكن: اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِن أَصحابِ اليمينِ.

قال: وأَتى على هذه الآيةِ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النَّبأ: ٢١]، فقال:

---

(١) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن بكر المزني: صدوقان، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٠- رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (١٢/ ٣٨٧/ ٩٦٠٠)- بسنده سواء.

وقد تقدَّم برقم (٢١١ و٢٨٥ و٣٤٦)؛ فانظره.

(٢) البَدْرَةُ: كيس فيه عشرة آلاف درهم، أو ألف، والجميع: البدور. انظر: «العين» (٨/ ٣٤).

(٣) إسناده حسن.

عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير وله أوهام، ويحيى بن اليمان العجلي: صدوق عابد يُخطئ كثيرًا، وقد تغيَّر، وشبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم: إخباريٌّ صدوق.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦١) بسنده سواء.

أَلَا [إِنَّ][1] على البابِ رَصَدًا، فمَن جاءَ بجَوازٍ: جازَ، ومَن لم يَجِيءْ بجَوازٍ: احتُبِسَ[2].

٣٨٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا السَّرِيُّ، عن عبدِ الكريمِ، قال:

جعلَ رجلٌ يَبْكِي في حلقةِ الحسنِ يَرفَعُ صوتَه، فقال الحسنُ: إِنِّي أَرى الشَّيطانَ يُبكي هذا الآنَ[3].

٣٨٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني يحيى بنُ مَعينٍ، قال: ثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عوفٍ، عنِ الحسنِ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط مِنَ الأصل المخطوط، واستدركتُه من «شُعب الإيمان»، وقد رواه من طريق المصنِّف.

(٢) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن بكر بن عبد الله المُزني: صدوقان، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه من طريق المصنِّف: البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٢/ ٢٧٤/ ٨٧٤).

وأخرجه ابن جرير الطَّبري في «التَّفسير» (٢٤/ ٢٠)، قال: حدَّثنا زكريا بنُ يحيى بن أَبي زائدة، قال: ثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الله بن بكرِ بن عبدِ الله المُزنيِّ، قال: كان الحسنُ إذا تلا هذه الآيَةَ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النَّبأ: ٢١]، قال: أَلا إِنَّ على البابِ الرَّصَدَ، فمَن جاءَ بجَوازٍ: جازَ، ومَن لم يَجِئْ بجَوازٍ احتبس.

(٣) حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، والسَّرِيُّ بن يحيى: ثقة، وعبد الكريم بن رُشَيد البصري: صدوق.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٢/ ١٥٥٨ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٢٧)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٢٦٣)-، قال: حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا السَّرِيُّ بنُ يحيى، حدَّثنا عبدُ الكريم بنُ رُشَيدٍ، قال: كنتُ في حَلَقَةِ الحسنِ، فجعلَ رجلٌ يَبْكِي، وارتفعَ صوتُه، فقال الحسنُ: إِنَّ الشَّيطانَ لَيُبكِي هذا الآنَ.

وإسناده حسن.

﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ﴾ [النحل:٩٧]، قال: ما تَطِيبُ الحياةُ لِأَحدٍ إلَّا في الجنَّةِ[١].

٣٨٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا إِسماعيلُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جُحادةَ، قال: سمعتُ مُحمَّدَ بنَ جُحادةَ قال:

قلتُ لِأُمِّ ولدِ الحسنِ: ما أَعجَبَ ما رَأَيتِ منه؟!

قالت: رأيتُه فتحَ المصحفَ، فرأيتُ عَيْنَيهِ تَسِيلانَ، وشَفَتَيهِ لا تَحرَّكانِ[٢].

٣٩٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا [أَبي، قال: ثنا][٣] عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا عَبَّادٌ -يعني: ابنَ راشدٍ-، قال:

سمعتُ الحسنَ قرأ: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣]، قال: عَمَلَهُ، لقد عَدَلَ عليكَ مَن جَعَلَكَ حسيبَ نَفْسِكَ[٤].

(١) إسناده صحيح.

يحيى بن معين بن عون الغطفاني: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتَّعديل، ويحيى بن سعيد القطَّان: ثقة مُتقن حافظ إمامٌ قدوة، وعَوف بن أبي جَميلة الأعرابي: ثقة.

وقد تقدَّم برقم (٣٢٧) من رواية المصنِّف -رحمه الله-.

(٢) إسناده حسن.

إسماعيل بن محمَّد بن جُحادة اليامي: صدوق يَهِم، وأبوه محمَّد بن جُحادة: ثقة.

أخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٣/ ٥١٥/ ٢٠٤٣) من طريق أبي عيسى التِّرمذي، حَّدثنا سُفيان بن وكيع، حدَّثنا إسماعيل بن محمَّد بن جحادة، عن أبيه به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع، وقد تُوبع عليه من قبل المصنِّف -رحمه الله- كما ترى.

والأثر ذكره: أبو شامة المقدسي في «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلَّق بالكتاب العزيز» (١/ ٢٠٧).

(٣) ما بين المعقوفتين استدركته من مطبوع «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٢- رواية ابنه عبد الله)، وقد سقط مِنَ الأصل المخطوط.

(٤) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وعبَّاد بن راشد التَّميمي: صدوق له أوهام، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال. =

٣٩١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا عبَّادٌ، قال: سمعتُ الحسنَ قرأَ:

﴿كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ۝١٧ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ [الفجر: ١٧-١٨].

= أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٢ - رواية ابنه عبد الله)، قال: ثنا عبد الصَّمد به.

وقد تُوبع عبَّاد بن راشد عليه:

أخرجه عبد الرزَّاق في «التَّفسير» (١٥٤٤ و٢٩٥٣)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٤/ ٥٢٤ و٢١/ ٤٢٥) من طريق ابن ثَورٍ؛ كلاهما عن مَعْمَر، قال:

تلا الحسنُ.. وذكرَه ضمنَ أثرٍ.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١٥٦٣ - رواية الحسين المروزي) -ومن طريقه ابن أبي الدُّنيا في «الأهوال» (٢٦١)، قال: أخبرنا جعفر بن حيَّان، عنِ الحسنِ في قولِ الله: ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا﴾ [الإسراء: ١٤]، قال:

كُلُّ آدميٍّ في عُنقِه قلادةٌ، تُكتَبُ فيها نسخةُ عملِه، فإذا طُوِيَت: قلَّدها، فإذا بُعِثَ: نُشِرَت له، وقيل: ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا﴾ [الإسراء: ١٤]، يا ابن آدم! أَنْصَفَكَ مَن خَلقَكَ، جعلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه يحيى بن سلام في «التَّفسير» (١/ ١٢١)، وعليُّ بن الجعد في «مسنده» (٣٢١١ و٣٢٤٧)، وابنُ أَبي حاتمٍ الرازي في «الزُّهد» (ص٤٢ رقم١٧) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (٥٧)-، قال: ثنا أبو عمر الحوضي، وعبد الله بن أحمد -كما تقدَّم هنا برقم (٢٢٧)-، قال: ثنا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قال: ثنا إِسماعيلُ -يعني: ابنَ جعفرٍ-؛ أربعتُهم، قال: أنا المباركُ ابنُ فَضالةَ، عنِ الحسن: ﴿أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣]، قال: عَمَلُه.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة المبارك بن فَضالة.

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٣٢٩)، قال: نا جعفر بن محمَّد الصَّائغ، نا عفَّان، نا يزيد بن زُرَيع، نا يُونس، عنِ الحسن.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: المرزوقي في «أماليه» (ص٢٨)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٧٠)، والواحدي في «التفسير» (٣/ ١٠٠)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٥/ ٨٢)، وابن كثير في «التفسير» (٥/ ٥٢)، وغيرهم.

جَمْعًا جميعًا[1] في وِعاءٍ، وَشَدًّا في وِكاءٍ[2].

٣٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا جعفرُ بنُ مُحمَّدٍ -مِن أهل رأسِ العينِ[3]-، قال: ثنا أبو جعفرٍ النُّفَيليُّ، قال: ثنا خُلَيدُ بنُ دَعْلَجٍ، عنِ الحسنِ، قال:

لا يَذُمَّنَّ أَحدُكُم نفسَه؛ فإنَّها تَزْكِيةٌ[4].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وعلى الهامش: «جمعًا جمعًا»، وكذا هو عند ابن أبي الدُّنيا.

(٢) إسناده حسن.

عبد الصَّمد بن عبد الوارث: صدوق، وعبَّاد بن راشد التَّميمي: صدوق له أوهام، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٣٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: ثنا عبدُ الصَّمدِ، قال: ثنا أبو كعبٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: جَمْعًا في وعاءٍ، وشَدًّا في وكاءٍ.

وإسناده حسن؛ أبو كعب عبد ربِّه بن عُبيد البصري -صاحب الحرير-، قال عبد الله: «سألتُ أبي: عن أبي كعبٍ؟ فقال: ثقةٌ، واسمُه: عبد ربِّه». انظر: «مسند أحمد» (٢٦٦٧٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قِصَر الأمل» (١٧٢) عن صالح بن مسلم، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٤٦) عن يزيد بن هارون؛ كلاهما عن أبي عُبيدةَ النَّاجي، قال: سمعتُ الحسنَ، يقول: ابنَ آدمَ! جمعًا جمعًا، سَرْطًا سَرْطًا، جمعًا في وعاءٍ، وشدًّا في وِكاءٍ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي عُبيدة النَّاجي.

والأثر ذكره: الفراهيدي في «العين» (٥/ ٤٢٢)، والماوردي في «النُّكت والعيون» (٦/ ٢٧٠)، وابن سِيده في «المحكم والمحيط الأعظم» (٧/ ١٥٩)، وابن منظور في «لسان العرب» (١٥/ ٤٠٦).

(٣) بلدة من ديار بكر. انظر: «الأنساب» للسَّمعاني (٣/ ٢٦)، وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٣/ ١٤): «مدينة كبيرة مشهورة من مُدن الجزيرة، بين حرَّان ونصيبين ودنيسر».

(٤) إسناده ضعيف، وقد ثبت عن بعض السَّلف.

جعفر بن محمَّد بن الفُضيل الرَّسْعَني: صدوق حافظ، وأبو جعفر عبد الله بن محمَّد النُّفيلي الحرَّاني: ثقة حافظ، وخُلَيدُ بنُ دَعْلَجٍ السَّدوسي البصري: ضعيف، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٥٢/ ١٨١١)، قال: حدَّثني جعفرُ بن محمَّد -من أهل رأسِ العينِ-، حدَّثنا محمَّد بن عيسى الطبَّاع، حدَّثنا مَخْلَدُ بن حُسينٍ، عن واصلٍ -مولى ابن عُيينةَ-، قال: قال بعضُ السَّلف: لولا أن تكونَ مِدْحَةً؛ لَذَمَمْتُ لكم نَفْسي.

وإسناده صحيح.

٣٩٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا أَبو سعيدٍ حمَّادُ بنُ مَسْعدةَ، عنِ ابنِ عونٍ، قال:

كان سعيدُ بنُ أَبي الحسنِ[١] يتكلَّمُ يَدْعُو، فكان في آخرِ دُعائِه يقولُ: اللَّهُمَّ! اجعلْ لنا في الموتِ راحةً، ورَوْحًا، ومُعافاةً[٢].

٣٩٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني إِبراهيمُ بنُ الحسنِ الباهِليُّ المقرِئُ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عنِ ابنِ عونٍ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ أَبي الحسنِ يقولُ:

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعوذُ بك مِنَ التَّفَخُّرِ، والتَّجَبُّرِ، والتَّعَبُّسِ[٣].

٣٩٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُعْتَمِرُ بنُ[٤] سليمانَ التَّيمِيُّ، عن أَبيهِ، عن رجلٍ، عن سعيدِ بنَ أَبي الحسنِ، قال:

البحرُ طَبَقُ جهنَّمَ[٥].

---

(١) سعيد بن أَبي الحسن البصري، أخو الحسن البصري -رحمهما الله-، مولى زيد بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-، روى عن: أَبي هُريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ، وكان ثقةً، مات قبل أَخيهِ الحسن البصري.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٧٢)، و«تهذيب الكمال» للمزِّي (١٠/ ٣٨٥).

(٢) إسناده صحيح.

أبو سعيد حمَّاد بنُ مَسْعَدَةَ التَّميمي، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٣ - رواية ابنه عبد الله)، وسيأتي برقم (٤٢٢) بسنده ومتنه سواء.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٨٦).

(٣) إسناده صحيح.

إبراهيم بن الحسن بن نَجِيح الباهلي المقرئ، وحمَّاد بن زيد، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان، وسعيد بن أبي الحسن -أخو الحسن- البصري: ثقات.

وسيأتي برقم (٤٢٣) من رواية المصنِّف -رحمه الله-، قال: ثنا عارمٌ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ به.

(٤) في الأصل المخطوط: «عن».

(٥) إسناده صحيح.

مُعْتَمِر بن سُليمان بن طَرْخان التَّيمي، وأَبوه: أَبو المعتمر سُليمان بن طَرْخان، وسعيد بن أَبي =

٣٩٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني مُحمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عليٍّ المُقدَّميُّ، قال: ثنا حمَّادٌ -يعني: ابنَ زيدٍ-، عنِ ابنِ عونٍ، قال:

دُفِعَ إلى الحسنِ بُرْنُسٌ لسعيدِ بنِ أبي الحسنِ في ميراثِه، فكسَدَ بالبصرةِ، فبَعَثْنا به إلى الكوفةِ، فكسدَ، فقلتُ: آخذُه أنا بكذا وكذا، فقال: خُذْهُ، ثُمَّ قال: مع أنِّي أُحِبُّ أَن لا أَراهُ على أحدٍ، قال: فكنتُ آتي محمَّدَ بنَ سيرينَ -وهو عليَّ-.

= الحسن -أخو الحسن- البصري: ثقات.

أخرجه عبد الرزّاق في «التَّفسير» (٣/ ٤٢٦/ ٣٦٠٨)، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٤- رواية ابنه عبد الله): حدَّثنا مُعْتَمِر بنُ سليمان التيميُّ به.

وقد رُوي معناه مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٢٣٩٣) -ومن طريقه أبو داود في «السُّنن» (٢٤٨٩)-، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن زكريا، عن مُطرِّفٍ، عن بشرٍ أبي عبد الله، عن بَشيرِ بن مُسلم، عن عبد الله بن عمرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يَرْكَبُ البحرَ إلَّا حاجٌّ، أو: معتمرٌ، أو: غازٍ في سبيلِ الله؛ فإنَّ تحتَ البحرِ نارًا، وتحتَ النَّارِ بحرًا».

قال شيخنا الألباني في «السِّلسلة الضعيفة» (٤٧٨): «وهذا سند ضعيف فيه جهالةٌ واضطراب.

أمَّا الجهالة: فقال الحافظ في ترجمة (بشر) و(بشير) من «التقريب»: مجهولان، ونحوه في «الميزان».

نعم تابعَه مُطرِّف بن طريف، عن بشير بن مسلم: عند البخاري في «التاريخ» (١/ ٢/ ١٠٤)، وأبي عثمان النجيرمي في «الفوائد» (٢/ ٥/ ١)؛ لكنَّه لم يَسلم من جهالةِ بشير، ولذلك قال البخاريُّ عقبه: «ولم يصح حديثُه».

وأمَّا الاضطراب: فقد بيَّنه المنذريُّ في «مختصر السُّنن» (٣/ ٣٥٩)، فقال: في الحديث اضطراب، رُوي عن بشيرٍ هكذا، ورُوي عنه أنَّه بلغه عن عبدِ الله بن عمرٍو، ورُوي عنه عن رجلٍ، عن عبدِ الله بن عمرٍو، وقيل غير ذلك، وذكره البخاري في «تاريخه»، وذكر له هذا الحديث، وذكر اضطرابَه، وقال: «لم يصحَّ حديثه»، وقال الخطَّابي: «وقد ضعَّفوا إسناد هذا الحديث».

قلتُ: وقال ابن الملقن في «الخلاصة» (٧٣/ ١): «وهو ضعيف باتِّفاق الأئمَّة»، قال البخاري: «ليس بصحيح»، وقال أحمد: «غريب»، وقال أبو داود: «رواته مجهولون»، وقال الخطَّابي: «ضعَّفوا إسناده»، وقال صاحب «الإمام»: «اختلف في إسناده»، وقال عبد الحق (٢٠٧/ ٢) : «قال أبو داود: هذا حديثٌ ضعيف جدًّا، بشر أبو عبد الله وبشير مجهولان».

قال أَبي: رأيتُ على أَبي بكرِ بنِ عيَّاشٍ بُرْنُسًا[1][2].

٣٩٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي، قال: ثنا أبو عُبيدةَ الحدَّادُ -عبدُ الواحدِ بنُ واصلٍ-، قال: ثنا هشامٌ، عنِ الحسنِ في هذه الآيةِ: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ [النبأ: ٢٣]، قال: أَمَّا الأَحْقابُ؛ فليسَ لها عِدَّةٌ إِلَّا الخلودُ في النَّارِ، ولكن قد ذُكِرَ: أَنَّ الحِقْبَ الواحدَ: سبعونَ أَلفَ سنةٍ، كُلُّ يومٍ مِن ذلك السَّبعينَ أَلفِ سنةٍ؛ كأَلفِ سنةٍ ممَّا تعدُّونَ[3].

---

(١) في الأصل المخطوط: «برنس».

(٢) إسناده صحيح.

محمَّد بن أَبي بكر بن علي المُقَدَّمي، وحمَّاد بن زيد، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقات.

والشَّطر الأخيرُ منه: أخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٣٤٦/ ٦٤٣ - رواية ابنه عبد الله)، قال: رأيتُ على أَبي بكرِ ابن عيَّاش بُرنسًا.

وأخرجه الخطيب البغداديُّ في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٤٧)، قال: أخبرنا أبو عمر عبدُ الواحد ابن محمَّد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبةَ، قال: حدَّثني جدِّي، قال: سمعتُ ابنَ أَبي إِسرائيلَ يقولُ: رأيتُ ابنَ المباركِ قُدَّامَ أَبي بكرِ ابنِ عيَّاشٍ بالكوفةِ؛ كأَنَّه غلامٌ، وعلى أَبي بكرٍ بُرْنُسٌ، وهو مستقبلُ القبلةَ، فلمَّا نظرا إِلينا؛ قامَا.

قال أَبو يعقوب: كان أَبو بكرٍ ابنُ عيَّاشٍ عَجَبًا في السُّنَّةِ.

(٣) إسناده لا بأس به.

أبو عُبيدةَ الحدَّادُ عبدُ الواحد بنُ واصلٍ السدوسي: ثقة، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة من أَثبتِ النَّاس في ابن سِيرِين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأَنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التَّقريب» لابن حجر، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٥ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «صفة النَّار» (١١٨) من طريق أَبي هُمام الأهوازي، وابنُ جرير الطَّبري في «التَّفسير» (٢٤/ ٢٦) من طريق أَبي أُسامةَ، وأَبو طاهر السِّلَفي في «المخلَّصيات» (٤/ ١٦٢/ ٣١٦٥/ ٧١)، و«سبعة مجالس من أماليه» (ص٨٩/ ٧٠) من طريق مَخْلَدِ بن الحسين؛ ثلاثتُهم عن هشام بن حسَّان القُرْدُوسي، عن الحسنِ في قولِه: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ [النَّبأ: ٢٣]. قال: أَمَّا الأَحقابُ؛ فلا يَدْرِي أَحدٌ ما هي، وأَمَّا الحقبُ الواحدُ: فسبعون أَلفَ سنةٍ، كلُّ يومٍ كأَلفِ سنةٍ.

=

٣٩٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيز الجَرَوِيُّ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ بنُ رَبيعةَ، عنِ ابنِ شَوذبٍ، قال:

كان الحسنُ لا يرى بموتِ الفَجْأَةِ بأسًا، وكان يقولُ: كان بِمِصْرِكُم هذا رجلٌ عابدٌ خرجَ مِنَ المسجدِ، فلمَّا وضعَ رجلَه في ركابِه: أتاهُ مَلَكُ الموتِ ﷺ، فقال: مَرحبًا، قد كنتُ إليكَ بالأَشواقِ؛ فقَبَضَ رُوحَهُ[1].

٣٩٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، عن الحسنِ، قال:

يُسْتَعْمَلُ أَحدُهم؛ فيَسْرِقُ ويخونُ، ثُمَّ يَبْنِي، ثُمَّ يَصْنَعُ طعامًا، ثُمَّ يدعُونا؛ فيقولُ:

= وأخرجه ابنُ جرير الطَّبري في «التَّفسير» (٢٤/ ٢٥)، قال: حدَّثني ابنُ عبدِ الرحيمِ البَرْقيُّ، قال: ثني عمرُو بنُ أبي سلمةَ، عن زُهيرِ بن محمَّد التَّميمي، عن سالمِ الخَيَّاط، قال: سمعتُ الحسن يُسْأَلُ عن قولِ الله: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ [النَّبأ: ٢٣]، قال: أَمَّا الأَحقابُ؛ فليس لها عِدَّةٌ إِلَّا الخلودُ في النَّارِ، ولكن ذكَرُوا: أنَّ الحِقْبَ الواحدَ: سبعون ألفَ سنةٍ، كلُّ يومٍ من تلك الأيَّامِ السَّبعين ألفًا، كألفِ سنةٍ ممَّا تَعُدُّون.

وإسناده لا بأس به؛ عمرُو بن أبي سلمةَ التنِّيسي: صدوق له أوهام، وسالم الخَيَّاط: صدوق سيء الحفظ.

والأثر ذكره: الواحدي في «التفسير» (٤/ ٤١٤)، والبغوي في «التفسير» (٨/ ٣١٥)، وابن كثير في «التفسير» (٧/ ٤٦٤).

وانظر -لمزيد فائدة-: «الرَّد على مَن قال بفناء الجنَّة والنَّار وبيان الأقوال في ذلك» (ص٦٢ - وما بعدها) لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-.

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شوذب الخراساني: صدوق عابد.

وإسناده ضعيف، قال ابن أبي حاتم الرازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أَبي يقولُ: عبد الله بن شوذب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

والأثر ذكره: السُّيوطي في «شرح الصُّدور» (١٧/ ١٣).

تعالَوا وانْظُروا؛ فقد رأينا يا أَخونَ الخائنين! ويا أَسرقَ السَّارقين! أَمَّا أَهلُ الأَرضِ؛ فغَرُّوكَ، وأَمَّا أَهلُ السَّماءِ؛ فمَقتُوكَ[1].

٤٠٠ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ التيميُّ، عن قُرَّةَ، عنِ الحسنِ:

---

(١) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبِيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء ابن أبي سلمة: ثقة.

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (٣٣٢ - ط: دار أطلس الخضراء)، قال: حدَّثنا أبو سعيد القرشيُّ الرمليُّ، قال: حدَّثنا ضمرة، قال: حدَّثني رجاء، قال: قال الحسنُ: يُستَعْمَلُ أَحدُهم فيَحُوزُ ويشتري، ثُمَّ يَبْني، ثُمَّ يقولُ: تعالَوا انظُرُوا قُصُورًا بنيناها، يا أَفسقَ الفاسقين! ويا أَخونَ الخائنين! أَمَّا أَهلُ الأَرضِ؛ فغرُّوك، وأَمَّا أَهلُ السَّماءِ؛ فمقتوكَ.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «قِصَر الأمل» (٢٨٠)، قال: أخبرني صالحُ بن مالك، قال: حدَّثنا أبو عُبيدةَ الناجيُّ، قال: سمعتُ الحسنَ، يقول: تَبْنِي وتُزَخرِفُ، وتدعو النَّاسَ: انظرُوا؟ فقد نظرنا؛ يا أَفسقَ الفاسقينَ! أَمَّا أَهلُ الدُّنيا؛ فغَرُّوكَ، وأَمَّا أَهلُ الآخرةِ؛ فمَقَتُوكَ.

وإسناده ضعيف؛ لضعفِ أَبي عُبيدة النَّاجي.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٥ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، و«الورع» (ص١٤٩ - رواية المروزي)، قال: ثنا حسينُ بنُ محمَّدٍ، قال: ثنا دُوَيدٌ، عن جَسْرٍ: أَنَّ الحسنَ -رضي الله عنه- دُعِي إلى وَلِيمَةٍ، فلمَّا فَرَغَ، قال له صاحبُ البيتِ: انظر ما تَرى؟ قال: أَراكَ علَّقْتَ خِرَقًا، وزَخْرَفْتَ زُخْرُفًا، وقلتَ للنَّاسِ: تَعالَوا؛ فانظرُوا، فأَمَّا أَهلُ الدُّنيا؛ فغَرُّوكَ، وأَمَّا أَهلُ الآخرةِ؛ فمَقَتُوكَ.

وفي إسناده دُوَيد بن سليمان: مجهول الحال، وجَسْر: اثنان، وكلاهما يروي عن الحسن البصري.

الأول: أبو عُثمان جَسْر بن الحسن اليمامي: ضعيف.

والثاني: أبو جعفر جَسْر بن فرقد القصاب البصري: ضعيف.

قال ابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٦/ ٢٥٠): «لما فرغ الحجَّاج مِن بناء واسط، قال للحسن البصريِّ -بعد فراغِه منها-: كيف ترى بناءَنا هذا؟ قال الحسنُ: إنَّ اللهَ أَخذَ عهودَ العُلماءِ ومواثيقَهم: أَنْ لا يقولُوا إلَّا الحقَّ، أَمَّا أَهلُ السَّماءِ -أَيُّها الأَميرُ!-؛ فقد مقتوكَ، وأَمَّا أَهل الأَرضِ؛ فقد غَرُّوكَ».

وانظر: «البلدان» لابنِ الفقيه (ص٤٤٣).

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦]، قال: لِلْهَامِ، قال: تَأْكُلُه حتَّى لا تُبْقِي إِلَّا فُؤادَه[١].

٤٠١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُعْتَمِرٌ، عن قُرَّةَ، عنِ الحسنِ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]، قال: يُعَذَّبُونَ -والله- عليها[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التَّيمي، وقُرَّة بن خالد السَّدوسيُّ، والحسن البصري: ثقات.

أخرجه عبد الرزَّاق في «التَّفسير» (٣٣٢٥) عن ابنِ التَّيمي، عن قُرَّةَ به.

وأخرجه ابن جرير الطَّبري في «التَّفسير» (٢٣/ ٢٦٣)، قال: حدَّثنا ابنُ حميد، قال: ثنا مِهْرانُ، عن خارجةَ، عن قُرَّةَ بنِ خالدٍ، عنِ الحسنِ: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦]، قال: لِلْهَامِ، تَحْرِقُ كلَّ شيءٍ منه، ويَبْقَى فؤادُه يَصيحُ[أ].

والأثر ذكره: ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٣٨٠)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٨/ ٢٨٢).

(٢) إسناده صحيح.

مُعْتَمِر بن سُليمان بن طَرْخان التَّيمي، وقُرَّة بن خالد السَّدوسيُّ، والحسن البصري: ثقات.

وأخرجه من طريق آخر:

الحسين المروزي في «زوائد الزُّهد» لابن المبارك (٢/ ٤٧٧/ ١٦٠١)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ٩٣٦)، قال: حدَّثنا نصرٌ؛ كلاهما عن يزيدَ بن زُرَيع، أخبرنا يونس، عنِ الحسنِ في قولِ الله -تعالى-: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]، قال: يُعَذَّبُونَ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ٩٣٦)، قال: حدَّثنا عليٌّ، عن مباركٍ، عنِ الحسنِ: ﴿يُفْتَنُونَ﴾ [الذَّاريات: ١٣]: يُعَذَّبُونَ.

وإسناده ضعيف؛ المبارك بن فَضالةَ يُدلِّسُ، وقد عنعنه.

ورُوي بألفاظٍ أُخرى:

أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ٩٣٦)، قال: حدَّثنا ابنُ مهديٍّ، عن قُرَّةَ: سمعتُ الحسنَ: ﴿يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]: يُقَرَّرُونَ بذُنُوبِهِم.

وأخرجه إسحاق البُستي في «التَّفسير» (٢/ ٤٢٣/ ١٠٧١)، قال: حدَّثنا أبو موسى، نا أبو عامرٍ، أنا قُرَّة، عنِ الحسنِ في قولِه: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]، قال إسحاق: أَحسِبُه قال: يُعَيَّرُونَ بذُنُوبِهِم.

وإسنادهما صحيح.

(أ) في نسخة أخرى، وبعض مصادر التخريج: «نضيج».

٤٠٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ، عن ضَمْرَةَ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، عنِ الحسنِ، قال:

ثلاثةٌ لا غَيْبَةَ لهم: الإمامُ الجائرُ، وصاحبُ الهوى الَّذي يَدْعُو إلى هَواهُ، والفاسقُ المُعلِنُ فِسْقَهُ[١].

٤٠٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عنِ السَّري بنِ يحيى، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٦٦) -ومن طريقه أبو العلاء الحسن بن أحمد العطَّار في «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد» (١٤)- بسنده سواء.

وإسناده ضعيف، قال ابن أبي حاتم الرازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أبي يقولُ: عبد الله بن شوذب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

وقد رُوي مِن قولِ:

١- إبراهيمَ النَّخعيِّ:

أخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (ص١٤٢/ ٢٢٢)، قال: حدَّثنا يُوسف بن موسى، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن مَغْرَاء، حدَّثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: ثلاثٌ كانوا لا يَعُدُّونَهُنَّ مِنَ الغيبةِ: الإمامُ الجائرُ، والمبتدعُ، والفاسقُ المجاهرُ بفسقِه.

وإسناده ضعيف؛ أبو زهير عبدُ الرَّحمن بن مَغْراء: صدوقٌ تُكلِّمَ في حديثِه عنِ الأعمشِ؛ كما في «التقريب» (٢/ ٣٤٩).

٢- سفيان بن عُيينة:

أخرجه البيهقي في «شُعب الإيمان» (٩/ ١٢٦/ ٦٣٧٤)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن دينار العدل، حدَّثنا زكريا بن دَلُّوَيْهِ، حدَّثنا عليُّ بنُ سلمةَ اللبقيُّ، قال: سمعتُ ابنَ عُيينةَ يقولُ: ثلاثةٌ ليست لهم غِيبةٌ: الإمامُ الجائرُ، والفاسقُ المُعلِنُ بفسقِه، والمبتدعُ الَّذي يدعو النَّاسَ إلى بدعتِه.

وإسناده جيِّد؛ زكريا بن دَلُّويَه الواعظ: لا بأس به.

ما رأيتُ الحسنَ ضاحكًا -قطُّ- إلَّا مرَّةً: شكى إلينا طعامًا أكلَه، فقال رجلٌ في المجلسِ: ما آذاني طعامٌ[1] -قطُّ-، فقال له آخرُ: أنتَ لو كانت في مِعْدَتِكَ الحجارةُ: طَحَنَتْها! قال: فتبسَّمَ[2].

٤٠٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عن رجاءِ بنِ أبي سلمةَ، قال: سمعتُ يُونُسَ بنَ عُبيدٍ يَصِفُ الحسنَ وابنَ سيرينَ، فقال:

أمَّا الحسنُ؛ فلم أَرَ رجلًا أقربَ قولًا وفعلًا مِنَ الحسنِ.

وأمَّا ابنُ سِيرينَ؛ فإنَّه لم يُعْرَض له أمرانِ في دينِه؛ إلَّا أخذَ بالأوثقِ منهما[3][4].

٤٠٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ أبي سُليمانَ، عنِ الحسنِ، قال:

طَلَبْنا هذا الأمرَ ونظَرْنا فيهِ، فلم نَجِدْ أحدًا عَمِلَ عملًا بغيرِ عِلْمٍ؛ إلَّا ما كان

---

(١) في الأصل المخطوط: «وطعام».

(٢) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، والسَّري بن يحيى: ثقة.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٢)، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي أُسامةَ الحلبي، حدَّثنا ضَمْرَة به.

والأثر ذكره: الزَّمخشري في «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» (٣/ ٢٠٧)، ومحمَّد بن أبي الفتح في «المستطرف في كل فنٍّ مُستظرف» (ص١٨٩).

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وعلى هامشه: «بأوثقهما»، وهي رواية المصنِّف المتقدِّمة -هنا- برقم (٣١٢).

(٤) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمةَ: ثقة فاضل، ويُونس بن عُبيد بن دينار العَبْدِي: ثقة ثبت.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٨/ ١٧٧٧) بسنده سواء؛ إلَّا أنَّه قال: «كتب إلينا ضمرةُ».

وقد تقدَّم -هنا- من رواية المصنِّف -رحمه الله- برقم (٣١٢)؛ فانظره.

يُفسِدُ أكثرَ مِمَّا يُصلِحُ(1).

٤٠٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عن رجاءِ بنِ أبي سَلمةَ، عن عبدِ الله بن عَونٍ، قال:

رُبَّما أَتينا إِلى الحسنِ في مَنزلِه، فيُقَدِّمُ إِلينا مَرَقًا فيهِ لحمٌ(2).

٤٠٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عن عوفِ بنِ مَنصورٍ الكلاعيِّ، عن أَبي عبدِ الله الشَّاميِّ، قال:

أَرسلَ إِلينا عَدِيُّ بنُ أَرطاةَ وهو يريدُ أَن يُشاوِرَنا في شيءٍ، وفينا الحسنُ، فأَبطأَ

---

(1) إسناده مظلم.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد العزيز بن أبي سليمان: لم أعرفه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٦٧)، وفيه: حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز ابن أبي سلمةَ، عن الحسن.

كذا وجدتُه في المطبوع وأصلِه المخطوط (ق ٢٩٢/ ب - المكتبة الزَّاهدية - باكستان، لصاحبها الشيخ بديع الدِّين السِّندي وق٣٢٤ - دار الكتب المصريَّة).

وفي نسخة أُخرى (ق ٢٦ - استانبول): «ثنا الحسن بن عبد العزيز بن أبي سليمان، عن الحسن».

والحسن بن عبد العزيز بن أبي سلمة -أو: أبي سليمان-: لم أعرفهما.

وللأثر طريق آخر:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٧٩٢٦)، قال: حدَّثنا معاويةُ بن هشام، عن سفيان، عن رجلٍ، عن الحسنِ، قال: اطلُبِ العلمَ طلبًا لا يضرُّ بالعبادةِ، واطلبِ العبادةَ طلبًا لا يضرُّ بالعلمِ؛ فإِنَّ مَن عَمِلَ بغير علمٍ: كان ما يُفسِدُ أكثرَ مِمَّا يُصلِحُ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجل.

وسيأتي بمعناه مِن كلام عمرَ بنِ عبد العزيز -رحمه الله- برقم (٤٩٠).

(2) إسناده حسن، ولفظه منكر.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقتان.

وقد تقدَّم -بلفظه الصحيح- برقم (٢٦٤) من كتابنا هذا.

علينا بالإِذنِ، فقامَ الحسنُ فبالَ، ثُمَّ دعا بماءٍ فتوضَّأَ، ولم يَغْسِل عنه أثرَ البولِ(١).

٤٠٨ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيز، عن ضَمْرَةَ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، عن أَشْعَث الحُدَّاني -قال: وكان مِن قُرَّاءِ الحَجَّاجِ، وكان يقرأُ له في كلِّ شهرِ رمضانَ-، قال:

رأيتُ الحجَّاجَ في منامي بحالٍ سيِّئةٍ، قلتُ له: يا أبا محمَّدٍ! ما صنعتَ؟ قال: ما قتلتُ أحدًا بِقَتْلَتِه(٢) إلَّا قُتِلْتُ بها، قال: قلتُ: ثُمَّ مَهْ؟! قال: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ(٣) إلى النَّارِ، قال: قلتُ: ثُمَّ مه؟! قال: أَرْجُو ما يَرْجُو أَهلُ لا إِله إِلَّا الله.

فبلغ ذلك ابنَ سيرينَ.

قال الأَشعثُ: فقال -يعني: ابنَ سيرينَ-: لإِنِّي أَرجو له(٤).

قال: فبلغَ الحسنَ [رضي الله عنه](٥) قولَ ابنَ سيرينَ، فقال: أَما والله! ليُخْلِفَنَّ اللهُ -عزَّ وجلَّ- رجاءَه فيهِ(٦).

---

(١) **إسناده ضعيف.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعوف بن منصور الكلاعي: لم أعرفه، وأبو عبد الله الشَّامي؛ أظنه: يزيد بن أَبي مريم بن أبي عطاء -إِمامُ الجامع-: لا بأس به.

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التَّخريج: «قَتْلَةً».

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التَّخريج: «بي».

(٤) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التَّخريج: «إِنِّي لأرجو له».

(٥) ما بين المعقوفتين استدركه النَّاسخ على الهامش.

(٦) **إسناده حسن.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوْذب الخُراساني: صدوق عابد، وأشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني: صدوق.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٠١)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥/ ٢٠٩٨) من طريق هارون بن معروف، حدَّثنا ضمرة به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٠١)، وابن العديم في «بُغية الطلب» (٥/ =

٤٠٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عنِ السَّرِيِّ بنِ يحيى، قال:

كان الحسنُ يَجِيءُ يومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ؛ فيُصَلِّي رَكعتينِ خَفيفتَينِ(١).

= ٢٠٩٨) من طريق عليِّ بن الحسين الدرهمي، نبأنا الأصمعي، عن أبيهِ، قال: رأيتُ الحجّاج في المنام، فقلتُ: ما فعلَ اللهُ بك؟ فقال: قتلني بكلِّ قَتْلَةٍ قَتَلْتُ بها إنسانًا، ثُمَّ رأيتُه بعد الحولِ، فقلتُ: يا أبا مُحَمَّدٍ! ما صنعَ اللهُ بكَ، فقال: يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه! أما سألتَ عن هذا عام أوَّل.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: ابن حجر في «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٣٦٤)، وعزاه لكتابنا هذا، وذكره بسنده.

وانظر: «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (١٠/ ٩٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٣٢٥)، و«تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢/ ١٠٧٨)، و«شرح الصُّدور» للسُّيوطي (ص٢٨٣).

(١) **إسناده حسن.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، والسَّري بن يحيى: ثقة.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٣/ ٥٢٢/ ٥٦٧٣)، والدَّارمي في «مسنده» (١/ ٥٠٢/ ١٥٧٤)، قال: أخبرنا محمَّد بن يوسف؛ كلاهما عن سفيان الثَّوري، عن الرَّبيعِ بن صَبِيح البصريِّ، عنِ الحسنِ، قال: رَأيتُه صلَّى ركعتينِ والإمامُ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ.

وإسناده لا بأس به؛ الرَّبيع بن صَبيح: صدوق سيء الحفظ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٤/ ١٠٥/ ٥٢٦٩)، قال: حدَّثنا حفصٌ، عن حمادِ بن أبي الدَّرداءِ، عنِ الحسنِ: أنَّه كان يُصلِّي ركعتين والإمامُ يَخطُب.

وأخرجه -أيضًا- (٤/ ١٠٥/ ٥٢٧٠ و٢٠/ ٣٢٨/ ٣٩٢٤٤)، قال: حدَّثنا أَزْهَرُ، عنِ ابنِ عونٍ، قال: كان الحسنُ يجيءُ والإمامُ يَخطُبُ؛ فيُصلِّي ركعتين.

وإسنادهما صحيح.

وأخرجه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٩/ ٥١٠/ ١١٥١٤) -ومن طريقه الدارقطني في «المُؤْتَلِف والمُخْتَلف» (٤/ ٢١٩٩)-، قال: قال مُسدَّد: نا نصرٌ، قال: رأيتُ الحسنَ صلَّى ركعتين يومَ الجُمُعَةِ: تَجوَّزَ فيهما.

وأخرجه الترمذيُّ في «السُّنن» (٥١١)، قال: حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا العلاءُ بنُ خالدٍ القرشيُّ، قال: رأيتُ الحسنَ البصريَّ دخلَ المسجدَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يَخطُبُ؛ فصلَّى ركعتين، ثُمَّ جلسَ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف العلاء بن خالد القرشي. =

٤١٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ ثابتٍ البُنانيُّ، قال:

أَرْسَلَني أَبي إلى الحسنِ أَعودُه؛ فأَتَيْتُه، فقلتُ: إنَّ أَبي يُقْرِؤُكَ السَّلامَ، ويقولُ: كيفَ تَجِدُكَ؟ فقالَ لي: إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ، فلم أَدْرِ ما تَأْوِيلُ ما قالَ؟ فرجعتُ إلى أَبي، فأَخْبَرْتُه بقولِه، فقال: يا بنيَّ! عَلِمَ أَن لا مُصيبةَ أَعظمَ عليهِ مِن مُصيبتِه في نفسِه؛ فرجَّعَ(١).

= وذكر ابن حزم في «المُحلى» (٣/ ٢٧٨) عن أَبي نُعيمٍ الفضل بن دُكين: ثنا بريد بن عبد الله بن أَبي بُرْدَة بن أَبي موسى الأشعري، قال: رأيتُ الحسنَ البصريَّ دخلَ يومَ الجمُعَةِ وابن هُبَيْرَةَ يَخطُب؛ فصلَّى ركعتينِ في مُؤَخَرِ المسجدِ، ثُمَّ جلسَ.

وإسناده حسن.

قال أبو بكر ابن المنذر في «الإشراف على مذاهب العلماء» (٢/ ١١٢) -وبنحوه في «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» (٤/ ١٠٣)-: «واختلفوا في المرءِ يدخلُ يومَ الجمُعَةِ المسجدَ والإمامُ يخطُب؟

فقال الحسن البصري: يُصلِّي ركعتين.

وبه قال: مكحول، وابن عُيينة، والمقبُري، والشافعي، والحُميدي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وطائفة من أهل الحديث.

وقالت طائفة: يجلسُ ولا يُصلِّ.

هذا قول محمَّد ابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وشُريح، والنَّخَعي، وقتادة، ومالك، واللَّيث ابن سعد، والثوري، وسعيد بن عبد العزيز، والنعمان.

وقال أبو مجلز: إن شئتَ: ركعت، وإن شئتَ: جلستَ.

وقال الأوزاعي: مَن ركعهما في بيته، ثُمَّ دخلَ المسجدَ والإمام يخطُب: قعد ولم يركع، وإن لم يكن ركعَ: ركع إذا دخل المسجدَ.

قال أبو بكر: يركعُهما؛ للثَّابت عنِ النبيِّ ﷺ أنَّه قال لرجلٍ دخلَ المسجدَ: «**إذا جاءَ أحدٌ والإمامُ يخطُب؛ فليركَع ركعتينِ**»».

(١) **إسناده حسن.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوْذب الخُراساني: صدوق عابد، ومحمَّد بن ثابت بن أسلم البُناني: ضعيف.

٤١١ - حدَّثنا أبو عبدِ الرَّحمن عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ حنبلٍ -رحمهما اللهُ-، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، عنِ الحسنِ، قال: مَنِ اتَّبَعَتْ نَفْسُه ما يَرَى في النَّاسِ: طالَ حُزْنُه، ولم يَشْفِ غَيْظَهُ(١).

٤١٢ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عنِ ابنِ شَوذبٍ: قيل للحسنِ: يا أبا سعيدٍ! ما تقولُ في أجرِ الكسَّاحِين(٢)؟ فقال: اسكُت؛ لولاهم لَنَتِنَتْ بيُوتُنا(٣).

---

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد.

وإسناده ضعيف، قال ابن أبي حاتم الرازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أبي يقولُ: عبد الله بن شوذب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

وقد تقدَّم برقم (٩) من حديث أبي الدَّرداء -رضي الله عنه-، وانظر تحقيقنا للجزء التَّاسع عشر من كتاب «الزهد» برقم (١٢٠).

(٢) الكَسْحُ: الكنس، والكَسَّاحُ: الكنَّاسُ ومُنظِّف الحمامات. انظر: «مقاييس اللغة» (٥/ ١٧٩)، و«المحيط في اللغة» (١/ ١٧٢).

(٣) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد.

وإسناده ضعيف، قال ابن أبي حاتم الرازي في «المراسيل» (١١٦/ ٤٢١): «سمعتُ أبي يقولُ: عبد الله بن شوذب خُراسانيٌّ ثقة، وقع إلى الرَّملةِ، ويقولُ: ابن شوذب عنِ الحسنِ ولم يَرَهُ ولم يَسْمَعْ منه، ورأى طاوسًا».

* وقد جاءَ في أجرِ الكسَّاحِ:

ما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٣١٤/ ٢٣٧٠٨)، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن هشامٍ، قال: سُئِلَ الحسنُ عن كسبِ الكسَّاحِ؟ فقال: ما تريدونَ إليهم؟ دعوهُم؛ فلولاهم: السَّيل بكم. =

٤١٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عن رَجاءِ بنِ أبي سلمةَ، عنِ ابنِ عَونٍ، عن الحسنِ، قال:

البلاءُ بقَدَرٍ، وإلى أَجَلٍ، والعافيةُ بقَدرٍ، وإلى أَجَلٍ(١).

٤١٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ الطُّوسيُّ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا ثابتٌ البُنانيُّ، قال:

كان الحسنُ وابنُ سيرينَ يتقارَضانِ(٢)، قال: فماتَتِ ابنةٌ للحسنِ -وكان مُتواريًا-، قال: فأَرسلَ إليَّ -ولا أَراهُ إلَّا سَيُقَدِّمُني عليها-، قال: فبكى، ثُمَّ سكنَ، ثُمَّ

= وأخرجه -أيضًا- في «المصنَّف» (١٢/ ٣١٥/ ٢٣٧٠٩)، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، عن هشامٍ، عن محمَّدٍ: أنَّهم كانوا يَكسَحُونَ لهم، فيعطُوهم أُجورَهُم.

وإسنادهما صحيح.

وأخرج -أيضًا- في «المصنَّف» (١٢/ ٣١٥/ ٢٣٧١٠)، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا حسنٌ، عن مُطرِّفٍ، عنِ الحسن: أنَّه كان يَكرَهُ أجرَ الكسَّاحِ.

وإسناده صحيح؛ الحسن بن صالح بن حي: ثقة.

(١) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقتان.

وأخرجه ابن بطَّة العكبري في «الإبانة الكبرى» (١٦٧٦) من طريق محمَّد بن مروان العقيلي، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (١٢٥٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (ص٣١٣/ ٥١٤) من طريق عبد الوهَّاب بن عطاء، وأبو القاسم أزهر بن طاهر الشحامي في «الأحاديث الإلهيات» (/ ٢٣٥/ ٩٨) من طريق حمَّاد بن زيد؛ ثلاثتُهم عن عوف بن أبي جميلة، قال: سمعتُ الحسنَ، يقول: مَن كذَّبَ بالقدرِ؛ فقد كذَّبَ بالإسلامِ، إنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- قدَّر خلقَ الخلقِ بقدرٍ، وقسَّم الأرزاقَ بقدرٍ، وقسَّمَ البلاءَ بقدرٍ، وقسَّمَ العافيةَ بقدرٍ، وأمرَ ونهى.

وإسناده حسن، وانظر ما تقدَّم برقم (٣٥٧) من كتابنا هذا.

(٢) قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقرِضُه قَرْضًا: كأنَّهُ يَقرِضُه مِنَ الكلام كما يُقرَضُ الشيَّءُ بالمِقراضين... ويُقال: فلانٌ وفُلانٌ يتقارضانِ الثَّناءَ: إذا أَثنى كلُّ واحدٍ منهما على صاحبِه. انظر: «جمهرة اللغة» لابن دُريد (٢/ ٧٥٠).

قال: مُرِ ابنَ سيرينَ؛ فَلْيُصَلِّ عليها[1].

٤١٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا إبراهيمُ بنُ عيسى اليَشْكُرِيُّ، قال:

ما رأيتُ أطولَ حُزنًا مِنَ الحسنِ، وما أَتَيتُه قطُّ؛ إلَّا حَسِبتُه حديثَ عهدٍ بمُصيبةٍ[2].

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وثابت البُناني: ثقة.

أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٩/ ٢٠٣)، قال: أخبرنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن حبيب بن الشَّهيد، عن ثابتٍ البُنانيِّ، قال: ماتتِ ابنةٌ للحسنِ وهو متوارٍ، فأتَيْتُه، فقال: افعلُوا كذا، وافعلُوا كذا، ورجوتُ أنْ يأمُرَني أن أُصَلِّيَ عليها، فقال: إذا أخرَجْتُمُوها؛ فمرُوا محمَّد بنَ سيرينَ يُصلِّ عليها.

وإسناده صحيح.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦)-، قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا جعفر بنُ سليمانَ، قال: أخبرني ثابتٌ البُنانيُّ، قال: كان بينَ الحسنِ وابن سيرينَ -رحمهما الله- مقارضةٌ، فماتت ابنةٌ للحسن وهو متوارٍ مِنَ الحجَّاجِ، قال: فذهبتُ إليهِ؛ فدخلتُ عليه وهو في بيتِ أَبي خليفة، وأنا أرجو أن يأمُرَني أن أُصَلِّيَ عليها، فقلتُ: يا أبا سعيدٍ! تُوُفِّيَت فلانةٌ، فرجع وانتحبَ، ثُمَّ مسحَ وجهَه، ثُمَّ قال: اذهب إلى محمَّد بن سيرين؛ فمُره؛ فليُصَلِّ عليها، قال: فعلمتُ أنَّه كانَ آثرَ عندَه مِن غيرِه.

(٢) إسناده حسن.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وإبراهيم بن عيسى اليَشْكُري: شيخٌ بصريٌّ مُتعبِّدٌ، محلُّه الصِّدقُ؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١١٧).

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٠٩/ ١٤٤٩) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ١٣٣)، وعنه ابن الجوزي في «المُقلق» (٢٥)، والمِزِّي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١١٢)- بسنده سواء.

وفي «مطبوع أبي نُعيم»: «حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا إبراهيم بن عيسى اليَشكري»؛ كذا بإسقاط (عبد الله بن أحمد -ومَن بعده-) من إسنادِه. =

٤١٦ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: وكان جعفرٌ[(١)] إذا ذَكَرَ مروانَ المُحَلِّمِيَّ[(٢)]، وإبراهيمَ بنَ عيسى[(٣)] ذَكَرَهُما بخيرٍ[(٤)].

٤١٧ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عليُّ بنُ مُسلمٍ، قال: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا حمَّادُ ابنُ زيدٍ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ الزُّبيرِ الحنظليُّ، قال: قلتُ للحسنِ:

صلَّيتَ يا أَبا سعيدٍ؟ قال: لا، قلتُ: إنَّ أهلَ السُّوقِ قد صلَّوا، قال: إنَّ أهلَ السُّوقِ لا خيرَ فيهم؛ بلغني: أنَّ أحدَهُم يَمنعُ أخاهُ الدِّرهمَ[(٥)].

= وهو على الصَّواب في أُصوله الخطيَّة (ق٩٦ - مخطوط الظاهريَّة رقم ٤٥٧٧ وق١٢٣ - مخطوط مكتبة محمَّد بن تركي التركي): «حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني عليُّ بن مسلم[(أ)]، قال: نا سيَّار، قال: نا جعفر بن سليمان».

تنبيه: وقد سقط هذا الأثر بكامله من مخطوطة (شستربيتي الإيرلندية).

والأثر تقدَّم بمعناه من طريق المصنِّف -رحمه الله- برقم (٢٢٤ و٢٣٢).

وذكره: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ١٣٧)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٢)، ومحمَّد بن محمَّد المنبجي في «تسلية أهل المصائب» (ص٤٦).

(١) جعفر بن سليمان الضُّبعي.

(٢) كذا على هامش المخطوط، وقال: «وهو الصَّواب»، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٣): «مروان المُحَلِّمي، أبو عُثمان العجلي، روى عن: ابن مسعود، روى عنه: الرَّبيع بن مسلم القرشي، سمعت أبي يقولُ ذلك».

(٣) اليَشْكُري، تقدَّمت ترجمتُه قريبًا.

(٤) إسناده حسن.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام.

(٥) إسناده ضعيف جدًّا.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وحمَّاد بن زيد: ثقة، ومحمَّد بن الزُّبير الحنظلي البصري: متروك.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٦٨) بسنده سواء، وفيه: «حدَّثنا الزُّبير الحنظلي». =

(أ) في المخطوط الظاهرية: «عبد الله بن مسلم»؛ وهو خطأ.

٤١٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، وعليُّ بنُ مُسلمٍ، قالا: ثنا سيَّارٌ، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا عبَّادُ بنُ عَمرٍو العَبْدِيُّ، قال: قلتُ للحسنِ:

يا أَبا سعيدٍ! ما الحورُ العينُ؟ قال: هي مِن عَجائِزِكُم هؤلاءِ الدُّرْدِ[1]، يُنْشِئُهُنَّ اللهُ -عزَّ وجلَّ- خلقًا آخرَ، قال: فقال يزيدُ بنُ أَبي مريمَ السَّلُولِيُّ: يا أَبا سعيدٍ! مَن حدَّثكَ هذا؟ قال: فحَسَرَ الحسنُ كُمَّ قَمِيصِهِ، فقال: حدَّثني فلانُ بنُ فلانٍ المهاجريُّ، وحدَّثني فلانُ بنُ فلانٍ الأَنصاريُّ، حتَّى عدَّ خمسةً مِنَ الأَنصارِ، وأَربعةً مِنَ المهاجرينَ -أَو: أَربعةً مِنَ الأَنصارِ، وخمسةً مِنَ المهاجرينَ-[2].

= وقد تُوبع سيَّار بن حاتم عليه:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٢) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٣/ ٣٢٢/ ١٠٤٠٧)-، قال: حدثنا أبو النُّعمان، حدَّثنا حمَّاد بن زيد به.

وأبو النُّعمان؛ هو: محمَّد بن الفضل السدوسي (عارم): ثقة ثبت تغيَّر في آخر عمره.

والأثر ذكره: أبو بكر محمَّد بن خلف ابن المَرْزُبان في «المروءة» (ص٩٩)، وأبو طالب محمَّد بن علي بن عطيَّة الحارثي المكِّي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (٢/ ٣٧٤).

(١) يُقال لمن سَقَطَت أسنانُه وظَهَرَت دَرادِرُها: الدُّرْد. انظر: «العين» (٨/ ٧).

(٢) إسناده ضعيف.

عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسي: ثقة، وسيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ: صدوق زاهد، وعبَّاد بن عمرٍو العَبْدِي: لا يُتابع عليه؛ كما سيأتي مِن قول البخاريِّ -رحمه الله-.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٦٩ - رواية ابنه عبد الله)، قال عبدُ الله: حدَّثنا أَبي، وعليُّ بن مسلمٍ به.

وأخرجه المصنِّف -وحدَه- في «العلل ومعرفةِ الرِّجال» (٢/ ٥٣٤/ ٣٥٢٧ - رواية ابنه عبد الله)، قال: حدثنا سيَّارٌ به.

وأخرجه أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل في «مسائله» (٢/ ٢٩٧/ ٩١٣)، قال: حدثني أَبي، قال: حدثنا سيَّار به.

وقد تُوبع سيَّار بن حاتمٍ عليه:

أخرجه عبد الرزَّاق في «التَّفسير» (٣/ ١٨٨/ ٢٨٢٦)، قال: أَخبرنا جعفرُ بنُ سليمانَ، عن عبَّادِ ابنِ عمرٍو، قال: سأَلَ يزيدُ بنُ أَبي مريمَ الحسنَ، فقال: يا أَبا سعيدٍ! ما الحورُ العينُ؟ قال: عجائِزُكم هؤلاء الدُّرْدُ ينشئهنَّ اللهُ خلقًا آخر، فقال له يزيد بن أَبي مريمَ: عمَّن يُذْكَرُ هذا يا أَبا سعيدٍ! قال: =

٤١٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمرُو بنُ سُليمانَ -أبو الرَّبيعِ-، قال: حدَّثني سُويدُ بنُ إبراهيمَ، عنِ الحسنِ، قال:

إذا دَخَلَتِ الرِّشْوَةُ مِنَ البابِ: خَرَجَتِ الأَمانةُ مِنَ الكُوَّةِ(١).

= فحسرَ الحسنُ عن ذراعيهِ، ثُمَّ قال: حدَّثني فلانٌ وفلانٌ؛ حتَّى عدَّ مِنَ المهاجرينَ خمسةً، وعدَّ مِنَ الأنصارِ أربعةً.

قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤١ - ٤٢/ ٧٦١١): «عَبَّادُ بنُ عَمرٍو العَبدِيُّ، سَمِعَ: الحسنَ في الحُورِ العينِ، قال: سمعتُه مِن تسعةٍ مِنَ الأنصارِ والمُهاجرينَ: لا يُتابَعُ عليهِ، سَمِعَ مِنهُ: جعفرُ بنُ سُليمانَ».

وقد ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٧/ ١٦٠)، وقال ابن عديٍّ في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٥٥٣): «وعبَّادٌ هذا ليسَ له إلَّا هذا الحديثُ الواحدُ الَّذي ذكرَه البخاريُّ، وهو حديثٌ مقطوعٌ».

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو الرَّبيع الأعرج عمرُو بنُ سُليمانَ الواسطي: لا بأس به، وأبو حاتم سُويد بن إبراهيم الجَحْدَري البصري: صدوق سيِّءُ الحفظ له أغلاط، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٧٠ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابن المُقرئ في «المعجم» (ص١٨٩/ ٥٨١)-، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٧٨١) عن محمود بن خِداش؛ كلاهما عن أبي الرَّبيع عمرو بن سليمان الواسطي به.

قال ابنُ هانئ: «وسمعتُ أبا عبد الله يقولُ: أبو الرَّبيع الأعرجُ واسطيٌّ، وكان حائكًا، وكان رجلًا صالحًا، ليس به بأسٌ، رأيتُه بعبادان». انظر: «مسائل ابن هانئ» (٢١٠٠).

* وفي الباب من حديث:

١- وهب بن مُنبِّه:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٦٤) من طريق عبد الرزَّاق، قال: ثنا بكَّار ابن عبد الله، عن وهبٍ، قال: إذا دخلتِ الهديَّةُ مِنَ البابِ: خرَجَ الحقُّ مِنَ الكُوَّةِ.

وإسناده حسن.

٢- شُريح:

أخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (١٠/ ٣٨/ ٧١٢٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٧)- عن حسن بن قتيبة، حدَّثنا فائد بن الحسن، قال: قال شُريح: إذا دخلتِ الهديَّةُ مِنَ البابِ: خَرَجَتِ الحكومةُ مِنَ الكُوَّةِ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف الحسن بن قتيبة، وجهالة فائد بن الحسن. =

٤٢٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ الله بنُ عِصْمَةَ النَّصِيبيُّ، قال: أَبنا بشرُ بنُ حَكيمٍ، عن يحيى بنِ المختارِ، عنِ الحسنِ؛ أَنَّه قال:

ما عَمِلَ عبدٌ عملًا أَقَرَّ لعينٍ، ولا أَخَفَّ لِظَهْرٍ، ولا أَطْيبَ لِنَفْسٍ: مِن قيامٍ مِن جوفِ اللَّيلِ مُداوَمٍ عليهِ، أَو: إنفاقِ مالٍ في حقٍّ، ولا جَهَدَ الأَقوامُ جَهْدَهُ بشيءٍ قَطُّ.

وكان يقولُ للفارِّ مِنَ الطَّاعونِ: يا قاتلَهُ اللهُ! مِمَّ يَفِرُّ، يَفِرُّ مِمَّن هو آخِذٌ بناصيتِه، يحولُ بينَهُ وبينَ قَلْبِه(١).

٤٢١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: وجدتُ في كتابِ أَبي -رضي الله عنه-: ثنا أَبو مُعاويةَ الغَلَّابيُّ، قال: ثنا أَبو عليٍّ الكِلَابيُّ، قال: ثنا عبدُ الواحدِ بنُ زيدٍ، قال: قلتُ للحسنِ:

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٧) من طريق اللَّيث بن سعد؛ أَنَّه قال: وقد كان بعضُ النَّاسِ يقولُ: .. (وذكره).

* **وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:**

أخرجه الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٣/ ٩٤٥) من طريق قَحْطَبَةَ بنِ هارون، حدَّثنا حفص بن عبد الرحمن، عن الحجَّاج بن أرطاة، عن عطاءٍ، عن أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخلَتِ الهديَّةُ مِنَ البابِ: طارتِ الأَمانةُ مِنَ الكُوَّةِ**».

وإسناده ضعيف؛ قَحْطَبَة بن هارون: لم أعرفه.

قال الخليلي: «وحفص بن عبد الرَّحمن من أَهل بَلخ، وكان على قضاء نيسابور: مشهورٌ؛ روى عنه: شيوخ نيسابور وبلخ، سمع: الحجَّاج بن أَرْطاة، وابن عون، وسفيان: تَعْرِفُ، وتُنْكِرُ».

والأثر ذكره: السرخسي في «المبسوط» (١٦/ ٨٢)، وابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٣٠٤)، و«السياسة الشرعية» (ص٩٣).

(١) **إسناده ضعيف.**

عبدُ الله بنُ عِصْمَةَ الجزري الجُشمي النَّصيبيُّ: مقبول، وبشر بن حكيم: مجهول، ويحيى بن المختار: مستور، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

قال ابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٥/ ٣٥٣): «وعبد الله بن عِصْمَةَ: رأيتُ له أَحاديثَ أُنكِرُها، وليس بالكثير، وإنَّما ذَكَرْتُه؛ لأَنِّي شرطتُ في أَوَّلِ كتابي أَنِّي أَذكرُ كلَّ مَن أُنكِرَ حَدِيثُه، أَو يَرْوِي حديثًا يُضَعَّفُ مِن أَجلِه، ولم أَرَ للمتقدِّمينَ فيه كلامًا».

يا أبا سعيدٍ! أَخبِرني عن رجلٍ لم يَشْهَدْ فتنةَ ابنِ المُهَلَّبِ[1]؛ إِلَّا أَنَّه تكلَّمَ بلسانِه، ورَضِيَ بقلبِه؟ فقال: يا ابنَ أخي! كم يَدٍ عَقَرَتِ النَّاقةَ؟ قال: قلتُ: يدٌ واحدةٌ، قال: أَليس إِنَّما هَلَكَ القومُ جميعًا برضاهُم وتَماليهِم؟[2].

٤٢٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ، عنِ ابنِ عَونٍ، قال:

كان سعيدُ بنُ أَبي الحسنِ يتكلَّمُ يدعو، قال: فكان في آخرِ دُعائِه يقولُ: اللَّهُمَّ! اجعل لنا في الموتِ راحةً، وروحًا، ومُعافاةً[3].

٤٢٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عارمٌ، قال: ثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عنِ ابنِ عونٍ، عن سعيدِ بنِ أَبي الحسنِ؛ أَنَّه كان يقولُ:

---

(١) أبو خالد يزيد بن المهلَّب بن أَبي صُفْرَة الأَزدِيُّ: ولد سنة ثلاث وخمسين زمنَ معاوية، وتُوفِّيَ مقتولًا يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر، سنة اثنتين ومئة، وَلِيَ المشرقَ بعد أَبيهِ، ثُمَّ ولي إِمرةَ البصرة لسُليمان بن عبد الملك، ثُمَّ عزلَه عمرُ بنُ عبدِ العزيز وولَّى عَدِيَّ بن أَرْطاة، وطلبَه عمرُ وسجنَه.

حكى عن: أنسِ بن مالك، وعمرَ بنِ عبد العزيز، وأَبيهِ المهلب، وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو عُيينة ابن المهلب، وأبو إسحاق السبيعي.. وغيرهم، وله أخبار في السَّخاء والشجاعة.

ولما استخلف يزيد بن عبد الملك غلب يزيد بن المهلب على البصرة، وتسمَّى بالقحطانيِّ، فسار لحربِه مَسْلَمةُ بنُ عبد الملك، فالتَقَوا، فقُتِلَ يزيد في صفر سنة اثنتين ومئة. انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧٤/ ١١٩).

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا.**

أبو معاوية غسَّان بن المُفضَّل الغَلَّابي: ثقة، وأبو علي عثَّام بن علي بن هُجَير العامري الكلابي: صدوق، وعبد الواحد بن زيد البصري -شيخ الصوفيَّة-: متروك، والحسن البصري: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٧١ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

(٣) **إسناده صحيح.**

أبو سعيد حمَّاد بنُ مَسْعَدَةَ التَّميمي، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٣/ ١٦٦٣ - رواية ابنه عبد الله)، وقد تقدَّم برقم (٣٩٣) بسنده ومتنه سواء.

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعوذُ بك مِنَ التَّكَبُّرِ، والتَّجَبُّرِ، والتَّعَبُّسِ(١).

٤٢٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا الحجَّاجُ الأَسودُ، عن مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال:

مَن يَدُلُّنِي على رجلٍ بَكَّاءٍ باللَّيلِ، بَسَّامٍ بالنَّهارِ(٢)؟!

---

(١) إسناده صحيح.

أبو النُّعمان محمَّد بن الفضل السَّدوسي، لقبُه عارم: ثقة ثبت تغيَّر في آخر عُمرِه، وحمَّاد بن زيد، وعبد الله بن عَون بن أَرْطَبان، وسعيد بن أبي الحسن -أخو الحسن- البصري: ثقات.

وقد تقدَّم برقم (٣٩٤) من زوائد عبد الله بن أحمد، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ الحسنِ الباهليُّ المقرئُ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ به.

(٢) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة، والحجَّاج بن أَبي زياد الأسودُ -المعروف بـ(زق العسل)-، ومعاوية بن قُرَّة بن إِياس المزني: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٧٢ و٢٦٦/ ١٩١٨) بسنده سواء، وفي الموضعين: «الحجَّاج بن الأسود».

وأخرجه محمَّد بن عبد الرَّحمن المخلِّص في «المخلِّصيات» (٢/ ٣١٥/ ١٦٢٢) من طريق محمَّد ابن يحيى الأزدي -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٧١)-، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتَّفريق» (٢/ ٣٤) من طريق محمَّد بن عبد الملك الدَّقيقي؛ كلاهما عن رَوْحِ بنِ عبادةَ به.

وقد تُوبع رَوْح بن عُبادة عليه:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «اصطناع المعروف» (٣٨) من طريق بسَّام بن يزيد، والبيهقي في «الشُّعب» (٩/ ٢٢٧/ ٦٥٨٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٧١)-، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتَّفريق» (٢/ ٣٤) من طريق عفَّان بن مسلم؛ كلاهما عن حمَّاد بن سلمةَ، عن حجَّاج بن الأسود، عن معاوية بن قُرَّة، قال: مَن يَدُلُّني على رجلٍ ضحَّاكٍ بالنَّهارِ، بكَّاءٍ باللَّيلِ.

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣/ ١٥٣/ ٧٨٥)، قال: حدَّثنا محمَّد بن يونس، نا رَوْحُ بن عُبادة، عن حجَّاجٍ الأسود؛ أنَّه كان يقولُ: مَن يَدُلُّني على رجلٍ بكَّاءٍ باللَّيلِ، بسَّامٍ بالنَّهارِ؟ وهو أَيُّوبُ السَّختياني.

كذا في إِسناد الدِّينوري؛ جعلَه من كلام حجَّاجِ الأسود.

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السِّلسلة الصحيحة» (٢/ ١٨٧ - ١٨٨): «الحجَّاج بن =

٤٢٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ الله بنُ يَزِيدَ، قال: ثنا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ، عنِ العبَّاسِ الجُرَيرِيِّ، عنِ الحسنِ، قال:

إِنَّ مِنَ الصَّدقةِ: أَن تَسْمَعَ الفقهَ؛ فتُحَدِّثَ بهِ[1].

٤٢٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا هاشمُ بنُ القاسمِ، قال: ثنا أَبو سعيدٍ -يعني: المُؤَدِّبَ-، قال: ثنا مالكُ بنُ مِغْوَلٍ، عن مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ:

أَنَّه جلسَ ورجلٌ مِنَ التَّابعينَ؛ فتذاكرَا، قال: قال أَحدُهما: إِنِّي لَأَرجُو وأَخافُ،

= الأسود أوردَه الذَّهبيُّ في «الميزان»، وقال: «نكرةٌ، ما روى عنه -فيما أعلم- سوى مُستلم بن سعيد؛ فأتى بخبرٍ منكرٍ عنه، عن أنسٍ في أَنَّ الأنبياءَ أحياء في قبورهم يُصَلُّونَ، رواه البيهقي»، لكن تعقَّبَه الحافظُ في «اللِّسان»، فقال عَقِبَه: «وإِنَّما هو حجَّاج بن أَبي زياد الأسود، يُعرَف بـ «زقِّ العسل»، وهو بصريٌّ كان ينزلُ القسامل، روى عن: ثابتٍ، وجابرِ بن زيد، وأَبي نَضْرَة.. وجماعة، وعنه: جرير بن حازم، وحمَّاد بن سلمة، ورَوْح بن عُبادة.. وآخرون، قال أحمد: ثقة، ورجل صالح، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، فقال: «حجَّاج ابن أَبي زياد الأسود من أهل البصرة.. وهو الَّذي يُحدِّث عنه: حمَّاد بن سلمة، فيقول: حدَّثني حجاج بن الأسود».

قلتُ [الألباني]: ويتلخَّص منه: أَنَّ حجَّاجا هذا ثقة بلا خلاف، وأَنَّ الذَّهبيَّ تَوهَّم أَنَّه غيرُه، فلم يعرفه، ولذلك استنكر حديثَه، ويبدو أَنَّه عرفَه فيما بعد؛ فقد أخرج له الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٣٢) حديثًا آخر، فقال الذَّهبيُّ في «تلخيصه»: «قلتُ: حجَّاجٌ ثقة»، وكأَنَّه لذلك لم يورده في كتابه «الضُّعفاء»، ولا في «ذيله»، والله أعلم».

والأثر ذكره: الدِّينوري في «عيون الأخبار» (١/ ٤٤٩)، والمروزي في «مختصر قيام اللَّيل» (ص٥٠ و١٤٦)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٩٩)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ١٥١)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢١٣)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٥٤)، و«تاريخ الإِسلام» (٣/ ٣١٦).

(١) **إسناده صحيح.**

أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن يزيد القرشي المكي المُقرئ، وأبو الحسن كَهْمَس بن الحسن التَّميمي البصري، والعبَّاس بن فرُّوخ الجُرَيرِيُّ، والحسن البصري: ثقات.

أخرجه عبَّاس التُّرْقُفي في «حديثه» (٣٢) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٥٣)-، قال: ثنا أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن يزيد المقرئ به.

فقال له الآخرُ: إِنَّه مَن رجا شيئًا: طلبَه، وإِن مَن خاف شيئًا: هربَ منه، وما حَسْبُ امرئ يَرجُو شيئًا لا يَطلُبُه، وما حسبُ امرئٍ يخافُ شيئًا لا يَهرُبُ منه[1].

(١) إسناده حسن.

أبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، وأبو سعيد محمَّد بن مسلم بن أبي الوضَّاح البصري المؤدِّب: صدوق يهم، ومالك بن مِغْوَل، ومعاوية بن قُرَّة: ثقتان.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٤/ ١٦٧٣) -ومن طريقه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٢/ ٣٢٩/ ٩٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٧١ - ٢٧٢)- بسنده سواء.

وقد رُوي من طريقٍ آخر عن مُعاوية بن قُرَّة: أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (١٠٢/ ٣٠٥ - رواية الحسين بن محمَّد المروزي)، وعبد الرزَّاق في «التَّفسير» (٣/ ٢٧٠/ ٣١٠١)، وابن أبي الدُّنيا في «حُسن الظَّنِّ بالله» (ص٩٨/ ٩٢)، و«التوجُّل والتوثُّق بالعمل» (ص٢٧/ ١) من طريق سفيان، عن رجلٍ -أو: صاحبٍ له-، عن مسلمِ بنِ يسارٍ: أنَّه سجدَ سجدةً؛ فوقعت ثنيَّتاهُ، فدخل عليه أبو إياسٍ -معاويةُ بنُ قرَّةَ-، فأخذَ يُعَزِّيهِ ويُهَوِّنُ عليهِ، فذكر مسلمٌ مِن تعظيمِ الله -تعالى-، فقال مسلم: مَن رجا شيئًا: طلبَه، ومن خاف شيئًا: هربَ منه، ما أدري ما حسبُ رجاءِ امرئ عَرَض له بلاءٌ لم يَصْبِرْ عليه لما يرجو؟ وما أدري ما حسبُ خوفِ امرئ عُرِضَت له شهوةٌ لم يتركها لما يَخْشَى.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٠٢/ ١٤٠٠) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٩٢)-، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضَمْرَة، عن خالدٍ أبي يزيد، عن مُعاوية بن قُرَّةَ، قال: دخلتُ على مُسلمِ بنِ يسارٍ، فقلتُ: ما عندي كبيرُ عملٍ، إِلَّا أَنِّي أرجو اللهَ وأخافُ منه، قال: ما شاءَ اللهُ! مَن خاف مِن شيءٍ: حذَّرَ منه، ومَن رجا شيئًا: طلبَه، وما أدري ما حسبُ خوفِ عبدٍ عُرِضَت له شهوةٌ؛ فلم يدعها لما يخاف، أو ابتلي ببلاء؛ فلم يصبر عليه لما يرجو، قال معاويةُ: فإذا أنا قد زكَّيتُ نفسي وأنا لا أعلمُ، وإسناده حسن.

* وفي الباب من حديث:

١- علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن قُتيبة الدِّينوري في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٨٨)، قال: بلغني عن يعلى، عن سفيان: قال عليٌّ لرجُلٍ: كيف أنتم؟ قال: نرجو ونخافُ، قال: مَن رجا شيئًا: طلبَه، ومن خاف مِن شيءٍ: هرب منه، ما أدري ما خوفُ رجلٍ عُرِضَت له شهوةٌ؛ فلم يدعْها لما يخافُ؟ وما أدري ما رجاءُ رجلٍ نزلَ به بلاءٌ؛ فلم يَصْبِر عليهِ لما يرجو؟!

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه. =

= ٢- حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «حُسن الظَّنِّ بالله» -مختصرًا- (ص١١٤/ ١٣٢)، و«نعت الخائفين» -كما في «التَّرغيب والتَّرهيب» (٤/ ٢٦٢)، و«التَّخويف من النَّار» (ص٤٢)-، وقوام السُّنَّة الأصبهاني في «التَّرغيب والتَّرهيب» (١/ ٤٠٤/ ٥٠٥) من طريق الحسن بن يحيى، ثنا خازم بن جَبَلَة بن أبي نضرة العَبْدي، عن أبي سِنان، عنِ الحسنِ، عن حُذيفةَ -رضي الله عنه-، قال: كان شابٌّ على عهدِ رسول الله ﷺ يبكي عند ذكرِ النَّارِ، حتَّى حبسَه ذلك في البيتِ، فذُكِرَ ذلك للنبيِّ ﷺ، فأتاه النبيُّ ﷺ، فدخلَ عليه، فلمَّا نظر إليه الشابُّ: قام إليهِ؛ فاعتقنَه، وخرَّ مَيِّتًا، فقال النبيُّ ﷺ: **«جَهِّزُوا صاحِبَكُم؛ فإنَّ الفَرَقَ مِنَ النارِ فَلَذَ كبدَه، والَّذي نفسي بيده! أعاذَه اللهُ -عزَّ وجلَّ- منها، مَن رجا شيئًا: طلبَه، ومَن خافَ شيئًا: هربَ منه»**.

وإسناده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: خازم بن جَبَلَة بن أبي نضرة العَبْدي: ضعيف، لا يُكتب حديثه»؛ كما في «لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٣٧١/ ١٥٣٤).

والثانية: أبو سِنان عيسى بن سِنان: ليِّن الحديث.

والثالثة: الحسن البصري لم يدرك حُذيفةَ بن اليمان -رضي الله عنه-.

وفي «الزُّهد» للمُصنِّف (١٢٨ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا عليُّ بنُ إسحاقَ، قال: أخبرنا عبدُ الله -يعني: ابنَ المباركِ-، قال: أخبرنا مُحمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ -وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ، قال: ثنا ابنُ المباركِ، عن مُحمَّدِ بنِ مُطَرِّفٍ-، عنِ الثِّقةِ:

أنَّ فتى مِنَ الأنصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ، فكان يَبْكي عند ذكرِه النَّارَ، حتَّى حبسَه ذلك في البيتِ، فذُكِرَ ذلك للنَّبيِّ ﷺ؛ فجاءَه في البيتِ، فلمَّا دخلَ النبيُّ ﷺ: اعْتَنَقَه الفتى، وخرَّ مَيِّتًا، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«جَهِّزُوا صاحِبَكُم؛ فإنَّ الفَرَقَ مِنَ النَّارِ: فَلَذَ كَبِدَهُ»**.

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٥٣٠٠)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٦٦) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

٣- المضاء بن عيسى:

أخرجه أبو الحسين الكلابي في «جزء فيه مِن حديثه عن شيوخه» (ص٨٧/ ٢٥)، والحنَّائي في «فوائده = الحنائيَّات» (٢/ ١٢٧٨/ ٢٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٢٨٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز، قال: سمعتُ قاسمًا الجوعيَّ يقولُ: سمعتُ المضَّاءَ بنَ عيسى يقولُ: مَن رجا شيئًا: طلبَه، ومَن خافَ شيئًا: هربَ منه، ومَن أحبَّ شيئًا: آثرَه على غيرِه.

وإسناده صحيح.

أخبار
عمر بن عبد العزيز

- رحمه اللّٰه تعالى -

أَخبارُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ رضي اللّه عنه

٤٢٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا الحسينُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرُّوذِيُّ، قال: ثنا عُبيدُ الله -يعني: ابنَ عَمرٍو- الرَّقِّيُّ، قال: سمعتُ شيخًا كان في حَرَسِ عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ -رضي الله عنه-، قال:

رأَيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز حين وَلِيَ وبه مِن حُسنِ اللَّونِ، وجودةِ الثِّيابِ والبَزَّةِ، ثُمَّ دخلتُ عليهِ -بَعْدُ- وقد وُلِّيَ، فإِذا هو قدِ احترقَ واسودَّ، ولَصِقَ جِلْدُه بعظمِه، حتَّى ليسَ بين الجلدِ والعظمِ لحمٌ، فإِذا عليهِ قُلنسُوَةٌ بيضاءُ، قدِ اجتمعَ قُطْنُها، تَعْلَمُ أَنَّها قد غُسِلَتْ، وعليهِ سَحْقٌ[1] أَنبِجانِيَّةٍ[2]، قد خرجَ سُداها[3]، وهو على شاذَكُونَةٍ[4] قد لَصِقَتْ بالأَرضِ، تحتَ الشَّاذَكُونَةِ عباءَةٌ قَطْوانِيَّةٌ[5] مِن مشاقةِ الصُّوفِ[6]، فأَعطاني

(١) ثوبٌ سَحْقٌ، وثيابٌ سَحُوقٌ: إذا أَخْلَقَ وبَلِيَ. انظر: «الدَّلائل في غريب الحديث» (٢/ ٤٩٩)، و«جمهرة اللغة» (١/ ٥٣٢).

(٢) قال ابن الأثير في «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٧٣): «المحفوظُ: بكسرِ الباءِ، ويُروى بفتحِها، يُقالُ: كِساءٌ أَنبِجَانِيٌّ، مَنسُوبٌ إلى مَنْبِج المدينة المعروفة، وهي مكسورةُ الباءِ، فَفُتِحَتْ في النَّسبِ، وأُبدِلَت الميمُ هَمْزَةً، وقيلَ: إِنَّها مَنْسُوبَةٌ إلى موضعٍ اسمُه: أَنبِجَان، وهو أَشبه؛ لأَنَّ الأَوَّلَ فيهِ تَعسُّف، وهو كِسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الصُّوفِ، ولهُ خَمْل، ولا عَلَم له، وهي مِنْ أَدْوَنِ الثِّيابِ الغليظةِ».

(٣) السدى؛ هي: الخيوطُ الَّتي تمَدُّ طولاً عند النَّسج. انظر: «المعجم الوسيط» (ص٤٢٤).

(٤) الشَّاذَكُونَةُ -بفتحِ الذَّالِ-: ثيابٌ غلاظٌ مُضرَّبَةٌ، تُعملُ باليمن. انظر: «القاموس المحيط» (ص١٢٠٩).

(٥) القَطْوانِيَّةُ: عباءةٌ بيضاءُ قصيرةُ الخَمْلِ. انظر: «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ٨٥).

(٦) المشاقة: ما سقط مِنَ الشَّعْرِ أو الكتَّان عند المشط. انظر: «القاموس المحيط» (ص٩٢٤).

مالًا أتصدَّقُ به بالرَّقَّةِ، قال: ولا تَقْسِمُه إلَّا على نهرٍ جارٍ[1]، فقلتُ له: إنَّه يأتيني مَن لا أَعرِفُ؛ فمَن أُعطِي؟ قال: أَعْطِ مَن مدَّ يدَهُ إليكَ[2].

٤٢٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا سفيانُ بنُ عُيينَة، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أَبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ -يعني: ابنَ الحارثِ- ابنِ هشامٍ، عن أَبي هُريرَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال:

---

(١) في الأصل المخطوط: «جاري».

(٢) إسناده لا بأس به.

الحسين بن محمَّد المَرُّوذِي: ثقة، وأبو وهب عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرَّقِّي: ثقة فقيه رُبَّما وهم.

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٢) من طريق محمَّد بن إسحاق، وحاتم ابن اللَّيث، قالا: ثنا حسين بن محمَّد به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الشَّيخ.

وقد جاء مِن طريقٍ آخرَ ذُكِرَ فيه اسمُ الشَّيخ المبهمِ:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٤٩)، وابن العديم في «بُغية الطلب» (٩/ ٣٩٥٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرَّقيِّ، والوليد بن صالح، والهيثم بن جميل؛ ثلاثتُهم عن عُبيدِ الله بن عمرٍو -ويزيدُ بعضُهم على بعضٍ-، قال: حدَّثني زيادٌ -أبو عبد الله -رجلٌ مِن حرسِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز-، قال: بعثَ إِليَّ عمرُ بنُ عبدِ العزيز ذاتَ ليلةٍ، قال: فدخلتُ عليهِ وعندَه شمعةٌ، وتحتَه شاذَكُونَةٌ وَسِخَةٌ -لا أدري: أَوَسَخُها أَغلَظُ، أو ثوبها-، بساطُها مِن عباءةٍ مِن مشاقةِ الصُّوفِ، في ليلة قرَّة، وعليهِ كساءٌ أَنبجاني سمل، وعليه قُلنسوة بيضاء مُضَرَّبَةٌ غسيل، قد تنحَّى قُطنُها في جانبيها، فنظرتُ إلى جسدِه؛ فكأَني لم أَرَ بين عظمِه وجلدِه شيئًا مِنَ اللَّحمِ، قال: ومالٌ مُعبًّأ، وكتاب مختومٌ، فقال لي: خُذ هذا المالَ وهذا الكتاب؛ فانطلقْ به إلى سالم بن وابصةَ -وكان على الرقَّةِ- فمُرْهُ؛ فَلْيَقْسِمْهُ على فُقراءِ المسلمينَ، ومُرْهُ ألَا يَقْسِمْهُ إلَّا على نهرٍ جارٍ، وسوقٍ جامعةٍ؛ فإنِّي أَخافُ أَن يَعْطَشُوا.

قال ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٤٨): «زياد أبو عبد الله: مِن حرس عمر بن عبدالعزيز، إن لم يكن ابنَ حَبيبٍ؛ فهو غيرُه، حكى عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز، حكى عنه: عُبيد الله بنُ عمرَ الرَّقي».

والأثر ذكره بهذا اللَّفظ: ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» (٢٩/ ٢٧٤)، وقد سقط مِنَ الأصل؛ كما أشار إليه مُحقِّق طبعة دار الفكر (٦٨/ ١٨٤).

«مَن وَجَدَ مالَه عندَ رَجُلٍ مُفْلِسٍ؛ فهُوَ أَحقُّ بِهِ»(١).

٤٢٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أَبي بكرٍ الأَنصاريِّ، عن عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن أَبي بكرٍ المخزوميِّ، عن أَبي هُريرةَ:

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سجدَ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:١]، و﴿ٱقْرَأْ﴾ [العلق:١](٢).

٤٣٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأَنصاريِّ، قال: حدَّثني [أَبو بكرِ بنُ](٣) محُمَّدٍ، عن(٤) عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن

---

(١) إسناده ضعيف.

سفيان بن عُيينة بن أَبي عمران: ثقة حافظ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي: ثقة فقيه عابد.

قلت: كذا جاء في هذا الإسناد، وصوابه -كما سيأتي-: «عن أَبي بكر بن محُمَّد، عن عُمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، عن أَبي بكر بنِ عبد الرَّحمن».

(٢) إسناده صحيح.

سفيان بن عُيينة بن أَبي عمران: ثقة حافظ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وأبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة عابد، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي: ثقة فقيه عابد.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣/ ٨٢٤/ ٩٨٢٤) -ومن طريقه الدَّارمي في «مسنده» (٢/ ١٢٩/ ١١٥١)-، والمصنِّف في «المسند» (٢١/ ٩٢٣/ ١٧٣٧)؛ كلاهما عن سُفيان بن عُيينة به.

وإسناده صحيح، وسيأتي برقم (١٣٤) من زوائد عبد الله بن أحمد على «الزُّهد».

والحديث في «صحيح البخاري» (١٠٨١)، قال: حدَّثنا مسلمٌ ومعاذ بن فَضالة، قالا: أخبرنا هشامٌ، عن يحيى، عن أَبي سلمةَ، قال: رأيتُ أَبا هُريرةَ -رضي الله عنه- قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:١]؛ فسجدَ بها، فقلتُ: يا أَبا هريرةَ! أَلم أَركَ تسجدُ؟ قال: لو لم أَرَ النبيَّ ﷺ يَسجدُ لم أَسجُد.

وأخرجه مسلمٌ في «صحيحه» (٨٧٥)، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ الله بن يزيدَ -مولى الأسود بن سُفيان-، عن أَبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن: أَنَّ أَبا هريرةَ قرأَ لهم: إذا السَّماءُ انشقَّت؛ فسجدَ فيها، فلمَّا انصرف أَخبرَهم: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سجدَ فيها.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل المخطوط، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) في الأصل المخطوط: «بن»، والمثبت من مصادر التخريج.

أَبي بكر بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أَبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، قال:

«مَن وجدَ مالَه بعَيْنِه عند رجلٍ قد أَفْلَسَ؛ فهو أَحَقُّ بِهِ»[(١)].

٤٣١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو مَعْمَرٍ الهُذَليُّ، قال: ثنا سفيانُ، عن يحيى ابنِ سعيدٍ، عن أَبي بكرِ [بنِ][(٢)] مُحمَّدِ بنِ عمرِو بنِ حزمٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن أَبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، عن أَبي هُريرةَ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ سجدَ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١][(٣)].

٤٣٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ، قال: أَخبرني أَيُّوبُ بنُ مُوسى، عن أَبي بكرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن سالمِ بنِ عَبدِ الله، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه-؛ أَنَّه قال:

---

(١) إسناده صحيح.

يحيى بن سعيد القطَّان: ثقة، ويحيى بن سعيد بن قيس الأَنصاري: ثقة ثبت، وأبو بكر بن محمَّد ابن عمرو بن حزم: ثقة عابد، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن ابن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي: ثقة فقيه عابد.

أخرجه المصنِّف في «المسند» (١٢/ ٣٥٢/ ٧٣٩٠ و١٦/ ١٢٥/ ١٠١٣١) بسنده سواء.

والحديث أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٢٤١٤)، ومسلمٌ في «صحيحه» (١٥٥٩)، قالا: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا زهير بن حرب، حدَّثنا يحيى بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز أخبرَه: أَنَّ أَبا بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام أخبرَه: أَنَّه سمع أبا هُريرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ -أو: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول-: «مَن أَدركَ مالَه بعينِه عند رجلٍ قد أَفلسَ -أَو: إِنسانٍ قد أَفلَسَ-؛ فهو أَحقُّ به من غيرِه».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل المخطوط.

(٣) إسناده صحيح.

أبو مَعْمَرٍ إسماعيل بن إبراهيمَ بن مَعْمَر الهذليُّ: ثقة مأمون، وسفيان بن عُيينة بن أَبي عمران: ثقة حافظ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وأبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة عابد، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة المخزومي: ثقة فقيه عابد.

وقد تقدَّم برقم (٤٢٩) من رواية المصنِّف -رحمه الله تعالى-.

يا أَيُّها النَّاسُ! أَمْسِكُوا عليكم وَلائِدَكُم؛ فإِنَّ أَحدَكُم لا يَتَّطِئُ[1] وَلِيدَةً له فتَلِدُ؛ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ ولدَها[2].

٤٣٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا رَوْحٌ، قال: ثنا ابنُ جُرَيجٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن سالمٍ، عن أَبيهِ، عن عُمرَ -رضي الله عنه-.. مثلُ ذلكَ[3].

٤٣٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا خلفُ بنُ هشامٍ البزَّارُ المقرئُ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أَبي بكرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن أَبي بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، عن أَبي هُريرةَ، ذَكَرَ النبيَّ ﷺ -أو قال: عنِ النَّبيِّ ﷺ-، قال:

«إِذا أَفلسَ الرَّجلُ؛ فوجدَ الرَّجلُ متاعَه بعَيْنِه؛ فهو أَحقُّ به مِنَ الغُرماءِ»[4].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التخريج: «يطأُ».

(٢) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة: ثقة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وأيُّوب بن موسى: ثقة، وأبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة عابد.

وللأثر طرق أُخرى: فقد أخرج عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٧/ ٩٣/ ١٣٤٠٤) عن ابن جريج، قال: حُدِّثْتُ عن عمرَ ابنِ عبدِ العزيز، عن سالم بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ؛ أنَّه قال: يا أَيُّها النَّاسُ! أَمْسِكُوا عليكم ولائِدَكُم، فإِنَّ أحدًا لا يَطَأُ وليدةً فتلِدُ؛ إِلَّا أَلْحَقْتُ به ولدَها.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

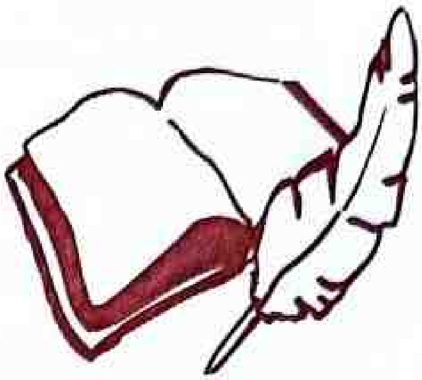
وأخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٧/ ٩٣/ ١٣٤٠٥) عن ابنِ جريجٍ، عن موسى، عن نافعٍ، عن صفيَّةَ بنتِ أَبي عُبيدٍ، عن عمرَ.. مثل ذلك، وانظر ما سيأتي بعده.

(٣) إسناده صحيح.

رَوْحُ بن عُبادة: ثقة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقة، وسالم بن عبد الله بن عمر: أحد الفقهاء السَّبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يُشَبَّهُ بأَبيهِ في الهدي والسَّمتِ.

(٤) إسناده صحيح.

خلف بن هشام بن ثعلب البزَّار -بالراء آخره- المُقرئ: ثقة له اختيارٌ في القراءات، وحمَّاد بن زيد: ثقة، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة المخزومي: ثقة فقيه عابد، وانظر: «صحيح مسلم» (١٥٥٩).



حديثُ الزُّهريِّ
عن عمرَ بن عبدِ العزيزِ
رضي الله عنه

٤٣٥ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا وكيعٌ، قال: حدَّثني عبدُ العزيزِ -يعني: ابنَ عبدِ الله بنِ أَبي سلمةَ-، عنِ ابنِ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ قارظٍ، قال:

رأيتُ أَبا هُريرةَ يتوضَّأَ فوقَ المسجدِ، قلتُ: ممَّا توضَّأُ؟ قال: مِن أَثوارِ أَقِطٍ(١) أَكلْتُها، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**»(٢).

٤٣٦ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الملكِ بنُ عَمرٍو، قال: ثنا ابنُ أَبي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عنِ ابنِ قارظٍ، عن أَبي هُريرةَ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

---

(١) الأثوارُ جمع: ثَوْر، وهي قطعةٌ مِنَ الأَقِط، وهو لبنٌ جامدٌ مُسْتَحْجِر. انظر: «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (١/ ٢٢٨).

(٢) إسناده حسن.

وكيع بن الجرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي: ثقة حافظ عابد، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: ثقة فقيه مُصنِّف، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقة، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق.

أخرجه المصنِّف في «المسند» (١٦/ ١٥٦/ ١٠٢٠٤) بسنده سواء.

والحديث في «صحيح مسلم» (٣٥٢).

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[1].

٤٣٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، عن إِبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، قال:

مَرَرتُ بأَبي هُريرةَ وهو يَتوضَّأُ، فقال: تَدري ممَّا أَتوضَّأُ؟ مِن أَثوارِ أَقِطٍ أَكَلْتُها، إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[2].

٤٣٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: حدَّثنا إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ، قال: أَبنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن إِبراهيمَ بنِ عبدِ الله بن قارظٍ -أَو: قارضٍ، شكَّ إِسماعيلُ-:

---

(١) إسناده حسن.

أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي: ثقة، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ذئب: ثقة فقيه فاضل، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقة، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق.

أخرجه المصنِّف في «المسند» (١٦/ ٩٦/ ١٠٠٧١) بسنده سواء.

وأخرجه أبو داود الطَّيالسي في «مسنده» (٤/ ١٣١/ ٢٤٩٨)، والباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (ص٧٩/ ٢٦) من طريق محمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيكٍ؛ كلاهما عنِ ابنِ أَبي ذئبٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبد العزيز، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بن قارظٍ، قال: رأيتُ أبا هريرةَ يتوضَّأُ على سطحٍ لنا، فقلتُ: يا أَبا هريرةَ! مِمَّ توضَّأُ؟ قال: مِن أَثوارِ أَقِطٍ أَكَلْتُه؛ إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الوضوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

والحديث في «صحيح مسلم» (٣٥٢).

(٢) إسناده حسن.

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني، ومَعْمَر بن راشد، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقات، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١/ ٤٣١/ ٦٩١) -ومن طريقه المصنِّف -كما ترى-، وفي «مسنده» (١٣/ ٤٧/ ٧٦٠٥)، والنَّسائي في «السُّنن الكبرى» (١/ ١٤٥/ ١٧٩)، والباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (ص٧٧/ ٢٥)- بسنده سواء.

والحديث في «صحيح مسلم» (٣٥٢).

أَنَّ أَبا هريرةَ أَكَلَ أَثْوارَ أَقِطٍ؛ فتوضَّأَ، فقال: أَتَدْرُونَ مِمَّا تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكلتُ أَثوارَ أَقِطٍ فتَوَضَّأْتُ؛ إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[1].

٤٣٩ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ سُفيانَ الطَّائيُّ الحمصيُّ، قال: ثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كثيرِ بنِ دينارٍ، وأَبو اليمانِ، عن شُعيبٍ، عنِ الزُّهريِّ، قال: أَخبرني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: أَنَّ عبدَ الله بنَ إِبراهيمَ[2] بنِ قارظٍ الزُّهريَّ أَخبرَه: أَنَّه وجدَ أَبا هُريرةَ يتوضَّأُ على ظهرِ المسجدِ، فقال أَبو هُريرةَ: إِنَّما أَتوضَّأُ مِن أَثوارِ

---

(١) إسناده حسن.

إِسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم ابن عُلَيَّةَ: ثقة حافظ، ومَعْمَر بن راشد، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقتان، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٢/ ١١٢/ ٥٥٣) -ومن طريقه ابن حبَّان في «صحيحه» (٣/ ٤٢٤/ ١١٤٦)-، والمصنِّف في «المسند» (٩٥١٩)، والنَّسائي في «السُّنن الكبرى» (١/ ١٤٥/ ١٧٩)، و«المجتبى» (١/ ١٣٢/ ١٧١) من طريق إسحاق بن إبراهيم؛ ثلاثتُهم قالُوا: حدَّثنا إسماعيل ابن إبراهيم ابن عُلَيَّة به.

والحديث في «صحيح مسلم» (٣٥٢).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي باقي الطُّرق هنا -كما ترى-: «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ».

وقد فرَّق بينهما ابن أبي حاتم؛ فجعلَهما في ترجمتين مُنفصلتين من كتابه «الجرح والتعديل»، فقال: «إبراهيم بنُ عبدِ الله بن قارظ روى عن: عمر، وعلي، وأبي هريرة، روى عنه: عمر بن عبد العزيز، وسعد بن إبراهيم، سمعتُ أَبي يقولُ ذلك».

وقال في الموضع الثاني: «عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزُّهري، روى عن: أَبي هريرة، روى عنه: أَبو سلمةَ ابن عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز، وأَبو أُمامةَ بن سهل، وأَبو صالح ذكوان، وعبدالكريم أبو أُميَّةَ، سمعتُ أَبي يقولُ ذلك».

وقال المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٢٦): «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ -ويُقال: عبد الله بن إبراهيم بن قارظ- ابن أبي قارظ، واسمُه: خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مبذول بن الحارث بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدني، عم سعيد بن خالد بن عبد الله ابن قارظ القارظي، حلفاء بني زهرة».

وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (ص٩١/ ١٩٧): «إبراهيم ابن عبد الله بن قارظ -بقاف وظاء معجمة-، وقيل: هو عبد الله ابن إبراهيم ابن قارظ، وَهِم من زعمَ أَنَّهما اثنان».

أَقِطٍ؛ لأَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[1].

٤٤٠ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بشارٍ العبديُّ، وأبو موسى مُحَمَّدُ ابنُ المثنَّى العَنَزِيُّ، قال: أَبنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: ثنا أَبي، قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ إِسحاقَ يُحدِّثُ عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عنِ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ، عن أَبيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عنِ المُتعةِ يومَ الفتحِ[2].

---

(١) إسناده حسن.

أبو جعفر محمَّد بن عوف بن سفيان الطَّائي الحمصي: ثقة حافظ، وأبو عمرو عُثمان بن سعيد ابن كثير بن دينار الحمصي: ثقة عابد، وأبو اليمان الحكم بن نافع البَهْراني الحمصي: ثقة ثبت، وأبو بِشر شعيب بن أبي حمزة القرشي الأموي: ثقة عابد، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقة، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق.

أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٧) من طريق محمَّد بن إسحاق الصَّاغاني، قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع به.

والحديث في «صحيح مسلم» (٣٥٢).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

أبو بكر محمَّد بن بشَّار بن عثمان العَبْدِيُّ البصري (بُندار)، وأبو موسى محمَّد بنُ المثنَّى بن عُبيد العَنَزي المعروف بـ (الزَّمِن)، ووَهْب بن جرير بن حازم، وأبوه جرير بن حازم: ثقات، ومحمَّد بن إسحاق بن يسار (إمام المغازي): صدوق يُدَلِّسُ، ومحمَّد بن شهاب الزهري: ثقة، وعمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين ثقة إمام، والرَّبيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الجهني: ثقة، وأبوهُ سَبْرَة بن مَعْبَد الجهني: صحابي.

أخرجه التِّرمذي في «العلل الكبير» (١٦٢/ ٢٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٦٩)، والنَّسائي في «السُّنن الكبرى» (٥٥٢٠) من طريق محمَّد بن بشَّار (بُندار) به.

قال التِّرمذي في «العلل»: «سألتُ مُحمَّدًا عن هذا الحديثِ؟ فقال: هذا حديثٌ خطأٌ، والصَّحيح: عنِ الزُّهريِّ، عنِ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَة، عن أَبيهِ: ليس فيه: (عمرُ بنُ عبدِ العزيز)، وإِنَّما أَتى هذا الخطأُ مِن جريرِ بنِ حازمٍ».

وأخرجه الباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (٩٠) -ومن طريقه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٤٤٢)-، وأبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٢٢٨)، عن محمَّد بن يزيد، والطَّبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١١٢/ ٦٥٢٧) -وعنه أبو نُعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» (ص٣٩)- عن عليِّ بن المديني؛ كلاهما عن وهب بن جرير به. =

٤٤١ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ عَوفٍ الطَّائيُّ، قال: ثنا أبو اليمانِ، قال: أَبنا شُعيبٌ، عنِ الزُّهريِّ، قال: أخبرني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن أبيهِ:

أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ: أيُّ الدِّينِ أفضلُ؟ قال: «الحَنيفيَّةُ السَّمْحَةُ»(١).

٤٤٢ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ -وابنُ بكرٍ، قال: أَبنا ابنُ جُريجٍ-، قال: حدَّثني ابنُ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، عن أَبي هُريرةَ -وعن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أَبي هُريرةَ-، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إذا قلتَ لصاحبِكَ: أَنْصِتْ، والإمامُ يَخطُبُ يومَ الجمعةِ؛ فقد لَغَوْتَ».

قال ابنُ بكرٍ في «حديثِه» قال: أخبرني ابنُ شهابٍ عن حديث عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، عن أَبي هُريرةَ.

وعن حديثِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أَبي هُريرةَ؛ أنَّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ(٢).

= والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٠٦) من طريق عبد الملك بن الرَّبيع بن سَبْرَة الجهني، عن أبيهِ، عن جدِّه، قال: أَمرَنا رسولُ الله ﷺ بالمُتعةِ عامَ الفتحِ حين دخلنا مكَّةَ، ثُمَّ لم نخرج منها حتَّى نهانا عنها.

وللأثر طرق أُخرى؛ انظرها مُفصَّلةً في «إرواء الغليل» (١٩٠١ و١٩٠٢) لشيخنا الألباني.

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح بشواهده.

أبو جعفر محمَّد بن عوف بن سُفيان الطَّائي الحمصي، وأبو اليمان الحكم بن نافع البَهْراني الحمصي، وأبو بِشْر شعيب بن أبي حمزة القرشي الأموي، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري، وعمر بن عبدالعزيز بن مروان، وأبوه عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي: ثقات.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٥/ ١٦٧٤) بسنده سواء.

وسيأتي برقم (٤٥٥) من رواية المصنِّف -رحمه الله-؛ فليُنظر.

(٢) إسناده حسن.

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني: ثقة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلِّس ويُرسل، ومحمَّد بن بكر بن عُثمان البُرساني: صدوق قد يُخطئ، ومحمَّد بن مسلم =

٤٤٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ ومالكٌ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنِ ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ:

«إذا قُلْتَ لصاحبِكَ والإمامُ يَخطُبُ يومَ الجمُعةِ: أَنصِت؛ فقد لَغَوتَ».

قال ابنُ جُريجٍ في حديثِه: أخبرني ابنُ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، عن أبي هُريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ يقولُ مثلَه.

وعن حديثِ ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ[1].

= ابن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري القرشي: فقيه حافظ مُتَّفقٌ على جلالتِه وإتقانِه وثَبْتِه، وعمر بن عبد العزيز: ثقة إمام -أمير المؤمنين-، وإبراهيم بن عبدِ الله بن قارظ: صدوق.

قلت: هذا الحديث له إسنادان:

الأول: قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ -وابنُ بكرٍ، قال: أَبنا ابنُ جُريجٍ-، قال: حدَّثني ابنُ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبد الله بنِ قارظٍ، عن أبي هُريرةَ -رضي الله عنه- به.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٣/ ٥٠٠/ ٥٥٧٠) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-، وفي «المسند» (١٣/ ١١٤/ ٧٦٨٦).

والثاني: قال: حدَّثنا عبد الرزَّاق، قال: ثنا ابن جُريج -وابن بكر، قال: أَبنا ابن جُريج-، قال: حدَّثني ابنُ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن سعيدِ بن المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ -رضي الله عنه- به.

أخرجه المصنِّف في «المسند» (١٣/ ١١٥/ ٧٦٨٦) بسنده سواء.

(١) **إسناده صحيح**.

عبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني: ثقة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلِّس ويُرسل، ومالك بن أنس: ثقة إمام، ومحمَّد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري القرشي: فقيه حافظ مُتَّفَقٌ على جلالتِه وإتقانِه وثَبْتِه، وسعيد بن المسيَّب: ثقة إمام.

قلت: هذا الحديثُ له إسنادان:

الأوَّل: قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ ومالكٌ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنِ ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ به.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٣/ ٥٠٠/ ٥٥٦٩) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-، وفي «المسند» (١٣/ ١٨٤/ ٧٧٦٤). =

٤٤٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ مَنصورٍ -مِن أهلِ مَرْوٍ- الكَوْسَجُ، قال: أَبَنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أَبَنا ابنُ جُريجٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، عن أَبي هُريرةَ -وعن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أَبي هُريرةَ-، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا قال الرَّجلُ لصاحبِه يومَ الجمُعةِ والإمامُ يَخطُبُ: أَنْصِتْ؛ فقد لغا»(١).

٤٤٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، قال: ثنا عبدُ الله ابنُ صالحٍ، عنِ اللَّيثِ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عنِ ابنِ شهابٍ، قال: أخبرني عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ قارظٍ -وعن سعيدِ بنِ المسيَّبِ-؛ أَنَّهما حدَّثا: أَنَّ أَبا هُريرةَ،

= والثاني: قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ، قال: أخبرني ابنُ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، عن أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه- به.

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٣/ ٥٠٠/ ٥٥٧٠) -ومن طريقه المصنِّف كما ترى-، وفي «المسند» (١٣/ ١٨٤/ ٧٧٦٤).

(١) إسناده صحيح.

أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكَوْسَج: ثقة ثبت، وعبد الرزَّاق بن همام الصَّنعاني: ثقة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلِّس ويُرسل، ومحمَّد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري القرشي: فقيه حافظ مُتَّفَقٌ على جلالتِه وإتقانِه وثَبْتِه، وعمر بن عبد العزيز: ثقة إمام -أمير المؤمنين-، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق، وسعيد بن المسيَّب: ثقة إمام.

قلت: هذا الحديث له إسنادان:

الأوَّل: قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ مَنصورٍ -مِن أهلِ مَرْوٍ- الكَوْسَجُ، قال: أَبَنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أَبَنا ابنُ جُريجٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ قارظٍ، عن أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه- به.

والثاني: قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ مَنصورٍ -مِن أهلِ مَرْوٍ- الكَوْسَجُ، قال: أَبَنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أَبَنا ابنُ جُريجٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أَبي هُريرةَ -رضي الله عنه- به.

وإسنادهما صحيح.

قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إذا قُلْتَ لِأَخِيكَ يومَ الجمُعةِ: أَنْصِتْ والإمامُ يَخطُبُ؛ فقد لَغَوْتَ»[1].

٤٤٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ عَوفٍ، قال: ثنا بشرُ بنُ شُعيبِ بنِ أَبي حَمْزةَ، قال: حدَّثني أَبي، عنِ الزُّهريِّ، قال: أَخبرني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: أَنَّ محمَّدَ ابنَ عبدِ الله بنِ نَوفلٍ أَخبرَه:

أَنَّه رَأَى أُسامةَ بنَ زيدٍ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ مُضطَجِعًا رافعًا إِحدى رِجْلَيهِ على الأُخرى، يتغنَّى النَّصْبَ[2].

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكَوْسج: ثقة ثبت، وعبد الله بن صالح بن محمَّد ابن مسلم الجُهني: صدوق كثير الغلط، واللَّيث بن سعد بن عبد الرَّحمن الفهمي: ثقة ثبت، وعُقَيل -بالضَّمِّ- ابن خالد بن عَقِيل -بالفتح- الأيلي: ثقة ثبت، ومحمَّد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري القرشي: فقيه حافظ مُتَّفقٌ على جلالتِه وإتقانِه وثَبْتِه، وعمر بن عبد العزيز: ثقة إمام -أمير المؤمنين-، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ: صدوق، وسعيد بن المسيَّب: ثقة إمام.

قلت: هذا الحديث له إسنادان:

الأوَّل: قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ مَنصورٍ -مِن أَهلِ مَرْوٍ- الكَوْسَجُ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ، عنِ اللَّيثِ، قال: حدَّثني عَقِيلٌ، عنِ ابنِ شهابٍ، قال: أَخبرني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن إِبراهيمَ بنِ قارظٍ: أَنَّ أَبا هُريرةَ -رضي الله عنه-.. (وذكره).

والثاني: قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ مَنصورٍ -مِن أَهلِ مَرْوٍ- الكَوْسَجُ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ، عنِ اللَّيثِ، قال: حدَّثني عَقِيلٌ، عنِ ابنِ شهابٍ، قال: أَخبرني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ: أَنَّ أَبا هُريرةَ -رضي الله عنه-.. (وذكره).

وإسنادهما حسن؛ لحال عبدِ الله بن صالح، وقد تُوبع عليهِ:

أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٨٩٢)، قال: حدَّثنا يحيى بن بكير، قال: حدَّثنا اللَّيث، عن عُقيل به.

(٢) إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره.

أبو جعفر محمَّد بن عوف بن سفيان الطَّائي الحمصي: ثقة حافظ، وبِشر بن شُعيب بن أبي حَمْزَة: ثقة، وأَبوه شُعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، ومحمَّد بن مسلم بن شهاب الزُّهري: الفقيه الحافظ،=

= متَّفق على جلالتِه وإتقانه، وعمر بن عبد العزيز: ثقة إمام، ومحمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل: مقبول.

أخرجه الباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (ص١١٦/ ٦١) من طريق محمَّد بن عوف، والبيهقيُّ في «السُّنن الكبرى» (٢١/ ١٤٦/ ٢١٠٥٧) من طريق محمَّد بن خالدٍ؛ كلاهما عن بِشر بن شُعيب بن أَبي حمزةَ به.

وأخرجه البخاري في «التَّاريخ الكبير» (١/ ١٢٥)، قال: «وقال لي إِسحاق: عن بقيَّة، عنِ الزُّبيديِّ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز: أَنَّ محمَّد بنَ عبد الله بن نوفلٍ أَخبرَه: رأى أُسامةَ رافعًا إِحدى رجليهِ على الأُخرى.

قال البخاري: وتابعه بشر بن شُعيب، عن أَبيهِ».

وأخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ٨٤/ ٢٠٧٩٨) -ومن طريقه البيهقيُّ في «السُّنن الكبرى» (٢١/ ١٤٥/ ٢١٠٥٦)- عن مَعْمَر، عنِ الزُّهري به، بلفظ: «رافعًا عقيرتَه يتغنَّى النَّصْب».

وأخرجه هشام بن عمَّار في «حديثه» (٧٦)، والبيهقيُّ في «السُّنن الكبرى» (٢١/ ١٤٦/ ٢١٠٥٧) من طريق يونس، عنِ الزُّهريِّ به بلفظ المصنِّف.

وأخرجه ابنُ عبد البر في «التَّمهيد» (١٤/ ١٦٩) قال: وحدَّثنا ابنُ بشَّار، قال: أخبرنا أَبو عاصمٍ، قال: أَخبرنا ابنُ جريجٍ، قال: قال ابنُ شهابٍ به.

قلت: وهذا إسنادٌ لا بأس به؛ محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي النوفلي: ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٥/ ٣٥٥)، وقال ابن حجر في «التَّقريب»: «مقبول».

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥): «محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، معروف النَّسب، وأَمَّا الرواية؛ فلا أعرفُه إِلَّا برواية ابنِ شهابٍ عنه، وأبوه: (عبد الله) يُلقَّب (ببه) مشهور، نزل البصرة، وتراضى به أهلها في الفتنة عند موت يزيد بن معاوية، فَوَلِي أمرَهم، وكانت فيه غفلةٌ، وأخوه: عبد الله بن عبد الله بن الحارث معروف النَّسب عند أهل العلم، وأهل النَّسب، روى عنه: ابن شهاب -أيضًا-، وروى ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبدالرَّحمن بن زيد بن الخطَّاب عنه حديثَ الطَّاعون، من رواية مالك وغيره، عن ابن شهاب.

وقال الحسن بن علي الحلواني: سمعتُ أَحمد بن صالح قال: روى الزُّهريُّ، عن عُبيد الله بن عبدالله بن الحارث، وعن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، وعن محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وهؤلاء كلهم إِخوةٌ، ولم يَسمع مِن أبيهم عبدُ الله بن الحارث شيئًا».

وقال المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٦٢): «روى عن: أُسامة بن زيد الكلبي، وسعد بن أَبي وقاص (ت س)، والضحَّاك بن سفيان، والضحَّاك بن قيس، وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن =

٤٤٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ عوفٍ، قال: ثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: ثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهريِّ، قال:

كتب عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إلى مَن كان على بَرِيدِه يأمُرُهُم أنْ يَحْضُرُوا العِيدَينِ(١).

= عبد المطلب على خلاف فيه، ومعاوية ابن أبي سفيان، روى عنه: عمر بن عبد العزيز، ومحمَّد بن مسلم بن شهاب الزُّهري (ت س)، ذكرَه ابنُ حبَّان في كتاب «الثِّقات»، روى له: الترمذي، والنَّسائي حديثًا واحدًا، وقد وقع لنا بعلوٍّ عنه».

وأخرجه ابن أبي خَيْثمة في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٧٥/ ١٧٩٦)، وابن عبد البر في «التَّمهيد» (١٤/ ١٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٤٨ و٢٤٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ١٠٥/ ١٣١٧) من طرق عن وهب بن جرير، قال: حدَّثني أبي، قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ إسحاقَ يُحدِّثُ عن صالح بن كَيْسان، عن عُبيد الله بنِ عبد الله، قال: رأيتُ أسامةَ بنَ زيدٍ مُضطجعًا على بابِ حُجرَتِه، رافعًا عقيرتَه؛ يَتَغَنَّى.

وإسناده حسن؛ محمَّد بن إسحاق بن يسار -إمام المغازي-: صدوق مدلِّس.

فائدة: قال الهروي في «تهذيب اللُّغة» (١٢/ ١٤٨): «غِناءُ النَّصب؛ هو: غناءُ الرُّكبان، وهو: العَقِيرة، يُقال: رَفَع عقيرتَه: إذا غَنَّى النَّصْبَ، وقال أبو عَمْرو: النَّصْبُ: حُدَاءٌ يُشبِهُ الغناءَ».

وقال ابن الأثير في «النِّهاية في غريب الحديث والأثر»: «النَّصْبُ -بِالسُّكُونِ-: ضَربٌ مِنْ أغاني العربِ، شِبْهُ الحُداء، وقيل: هو الَّذي أُحكِمَ مِنَ النَّشيد، وأُقِيمَ لَحْنُه ووزْنُه».

قال شيخُنا الألباني -رحمه الله- في «تحريم آلات الطرب» (ص١٢٩): «والنَّصب: ضربٌ من أغاني الأعراب، وهو يُشبِهُ الحُداء؛ قالَه أبو عُبيد الهروي.

وفي «القاموس»: نصب العرب: ضَربٌ من مغانيها، أرقُّ مِنَ الحداء.

فأقولُ: وفي هذه الأحاديثِ والآثارِ دلالةٌ ظاهرةٌ على جوازِ الغناءِ بدون آلةٍ في بعض المناسبات؛ كالتَّذكيرِ بالموتِ، أوِ الشَّوقِ إلى الأهلِ والوطنِ، أو للتَّرويحِ عنِ النَّفسِ، والالتهاءِ عن وَعثاءِ السَّفرِ ومشاقِّهِ، ونحو ذلك ممَّا لا يُتَّخذ مهنةً، ولا يخرج به عن حدِّ الاعتدال؛ فلا يقترن به الاضطراب والتثنِّي، والضرب بالرِّجل مما يُخِلُّ بالمروءةِ»، وانظر: «لسان العرب» (١/ ٧٦٢).

(١) إسناده صحيح.

أبو جعفر محمَّد بن عوف بن سفيان الطَّائي الحمصي: ثقة حافظ، وأبو الحسن آدم بن أبي إياس العسقلاني: ثقة عابد، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ذِئْب: ثقة فقيه فاضل، ومحمَّد بن مُسلم بن شهاب الزُّهري: الفقيه الحافظ، متَّفق على جلالته وإتقانه.

٤٤٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرةِ، قال: ثنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني أُسامةُ بنُ زيدٍ، قال: حدَّثني زَبَّانُ[١] بنُ عبدِ العزيزِ، قال: حدَّثني عمرُ ابنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، عن عائشةَ -رضي الله عنها-، قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي في الحُجرةِ وأنا في البيتِ؛ فيَفْصِلُ بين الشَّفعِ والوترِ بتسليمٍ يُسْمِعُناه[٢].

---

(١) في الأصل المخطوط: «زياد»، والتَّصحيح من كتب الرِّجال.

(٢) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج: ثقة، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التَّابعين، وأبو زيد أُسامة بن زيد الليثي المدني: صدوق يهم، وزَبَّان بن عبدالعزيز -أخو عمر بن عبد العزيز-: روى عنه جمع، ووثَّقه ابن حبَّان في «الثقات».

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٤١/ ٨٦/ ٢٤٥٣٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «التَّحقيق في أحاديث الخلاف» (١/ ٤٥٦/ ٦٦٢)- بسنده سواء، والدَّارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٧٩) من طريق أبي المغيرة -أيضًا-، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (ص٦٢/ ١٥ و١٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٠١)-، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٠١) عن محمَّد بن يوسف الفريابي، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ١٨٥/ ٢٦٤٦) عن بشر بن بكر، وأبو الطيِّب الحوراني في «جزء من حديثه» (ص١١٦/ ٣١) عن محمَّد بن كثير، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٠١) من طريق يحيى بن عبد الله الباهلي؛ خمستُهم عنِ الأوزاعي به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه، عمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشةَ -رضي الله عنها-.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٤٤ - المعلمي اليماني): «زبَّان بن عبد العزيز، سَمِعَ عُمر بن عبدِ العزيزِ قولَهُ، روى عنه: اللَّيث، يُقال: أخو عُمرَ القُرَشِيِّ الأُموي، ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وسمع منه: أُسامةُ بنُ زيدٍ».

وفي «العلل» للدَّارقطني (١٤/ ٣٧٨): «وسُئِلَ عن حديث عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن عائشةَ: كان رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ بثلاثٍ يَفْصِلُ بين الرَّكعتين والرَّكعةِ بتسليمٍ ويُسْمِعُنا، فقال: يَرويهِ الأَوزاعيُّ، وقدِ اختُلف عنه، فقال جماعةٌ: عنِ الأوزاعيِّ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، عن زبَّانَ بنِ عبدِ العزيزِ -وهو أخو عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ-، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن عائشةَ، ومن قال فيه: عن عمرَ بنِ عبد العزيز، عن عُروةَ، عن عائشةَ؛ فقد وهِمَ». =

٤٤٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ عوفِ بنِ سُفيانَ الطَّائيُّ، قال: ثنا مروانُ بنُ محمَّدٍ الطَّاطريُّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ، عنِ الزُّهريِّ:

أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- سها في صلاةٍ؛ فسجدَ سَجْدَتَي السَّهوِ بعد التَّسليمِ، فقال: كيف رأيتَ يا ابنَ شهابٍ؟! فقلتُ: أَصَبْتَ -يا أميرَ المؤمنين!- لو كانتا قبلَ التَّسليمِ[1].

= وللأثر طريق آخر بمعناه:

أخرجه الباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (ص٦١/ ١٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٠١)-، قال: حدَّثنا محمَّد بن المصفَّى القرشي، ثنا بقيَّةُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا أُسامةُ ابنُ زيدٍ، عن زَبَّان بن عبدِ العزيزِ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن عائشةَ -رضي الله عنها-، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّه كان يُوتِرُ بثلاثٍ، يُسلِّمُ في الرَّكعتين سلامًا يُسْمِعُنا، ثُمَّ يقومُ؛ فيُصلِّي ركعةً.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، عمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشةَ أُمَّ المؤمنين -رضي الله عنها-.

* وقد رُوي من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٩/ ٣٣٢/ ٥٤٦١) -ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٦٤)، وابن الجوزي في «التَّحقيق في أحاديث الخلاف» (١/ ٤٥٦/ ٦٦٣)-، وابن حبَّان في «صحيحه» (٦/ ١٩١/ ٢٤٣٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٥٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٦٣/ ٦٧٠٨) من طرق عن عتَّاب بن زياد، حدَّثنا أبو حمزة -يعني: السُّكري-، عن إبراهيم -يعني: الصَّائغ-، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَفصِلُ بين الوتر والشَّفع بتسليمةٍ ويُسْمِعُناها.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبَّان في «صحيحه» (٦/ ١٩٠/ ٢٤٣٤)، قال: أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا الوليد بنُ مُسلمٍ، عنِ الوَضِين بن عطاءٍ، عن سالمِ بنِ عبدالله ابن عمرَ، عن أبيهِ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَفصِلُ بين الشَّفعِ والوَترِ بتسليمٍ يُسْمِعُناهُ.

وإسناده ضعيف؛ الوليد بن مسلم مُدلِّس، وقد عنعنه.

(١) إسناده صحيح.

أبو جعفر محمَّد بن عوف بن سفيان الطَّائي الحمصي: ثقة حافظ، وأبو بكر مروان بن محمَّد الأسدي الطَّاطَرِي: ثقة، وأبو محمَّد سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوخي: فقيه أهل الشَّام ومُفتيهم بدمشق، ومحمَّد بن مُسلم بن شهاب الزُّهري: الفقيه الحافظ، متَّفق على جلالته وإتقانه.

٤٥٠ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا حجَّاجٌ، قال: ثنا ابنُ أَبي ذِئْبٍ -وأَبو النَّضْرِ، عنِ ابنِ أَبي ذِئْبٍ-، عن عبدِ العزيزِ بنِ عيَّاشٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن أَبي سلمةَ، عن أَبي هُريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ:

أَنَّه سجدَ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١][(١)].

٤٥١ - حدَّثنا [عبدُ الله، قال: حدَّثني عُقبةُ بنُ مُكْرَمٍ الكوفيُّ، قال: ثنا][(٢)] يُونُسُ ابنُ بُكيرٍ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسحاقَ، عن إِسماعيلَ بنِ أَبي حَكِيمٍ، قال: سمعتُ عمرَ ابنَ عبدِ العزيزِ يقولُ:

---

(١) إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.

حجَّاج بن محمَّد المِصِّيصي الأعور: ثقةٌ ثَبتٌ؛ لكنَّه اختلطَ في آخر عُمُره لَّما قَدِمَ بغدادَ قبل موته، وأبو النَّضر هاشم بن القاسم: ثقة، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ذِئْب: ثقة فقيه فاضل، وعبد العزيز ابن عيَّاش الحجازي المدني: مقبول، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمن بن عوف القرشي: ثقة مُكثر.

أخرجه المصنَّف في «المسند» (١٥/ ٥٣٢/ ٩٨٥٩) بسنده سواء، والباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (٧٠): ثنا أبو نوح عبد الرحمن بن غَزْوان، والطَّحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١١٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٢٢): ثنا أسد؛ ثلاثتُهم عن ابن أبي ذئب به.

وأخرجه النَّسائي في «المجتبى» (٩٦٢)، و«السُّنن الكبرى» (١٠٣٦) -ومن طريقه ابن عبدالبر في «التَّمهيد» (١٢/ ٧٣)-، والباغندي في «مُسند عمر بن عبد العزيز» (٦٩)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٣٦١)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٨٢ - ١٨٣) من طريق ابن أبي ذِئْب، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن عيَّاش، عن محمَّد بن قيس -قاصِّ عمر بن عبد العزيز-، عن عمر بن عبد العزيز به.

والحديث أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٥٢٣ - بروايته الثمانية) -ومن طريقه الإمام مسلم في «صحيحه» (٥٧٨)-، عن عبد الله بن يزيد -مولى الأسود بن سفيان-، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرَّحمن: أَنَّ أَبا هُريرةَ قَرأَ لهم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١]؛ فَسَجَدَ فيها، فلمَّا انصَرفَ أَخبَرَهُم: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سجدَ فيها.

وأخرجه البخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨) من طرق عن أبي هُريرةَ -رضي الله عنه-.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه النَّاسخ على الهامش.

خرجتُ مِنَ المدينةِ وما بالمدينةِ رجلٌ أعلمُ منِّي، ثُمَّ نَسِيتُ بعدما دخلتُ الشَّامَ(١).

٤٥٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عفَّانُ، قال: ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهريِّ، قال:

سَمَرْتُ مع عمرَ بنِ عبدِ العزيز ليلةً فحدَّثْتُه، فقال: كُلُّ ما ذكرتَ اللَّيْلَةَ قد أَتى على مَسامِعي، ولكنَّك حَفِظْتَ ونَسِيتُ(٢).

---

(١) إسناده حسن.

أبو مُكْرَم عُقبة بن مُكْرَم بن عُقبة بن مُكْرَم الضَّبِّي الكوفي: صدوق، وأبو بكر يُونس بن بُكير ابن واصل الشَّيباني: صدوق يُخطئ، وأبو بكر محمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي: صدوق يُدلِّس، وإسماعيل بن أبي حَكِيم القرشي المدني -مولى عُثمان بن عفان-: ثقة.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥١) من طريق محمَّد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا عُقبة بن مُكْرَم به.

والأثر ذكره: ابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٢/ ٦٨٣)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٢١)، و«تذكرة الحفاظ» (ص٩٠).

(٢) إسناده صحيح.

عفَّان بنُ مُسلم الصفَّار، وحمَّاد بن زيد، ومَعْمَر بن راشد، ومحمَّد بن شهاب الزُّهري: ثقات.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابنُ أبي خيثمةَ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٢٤٨/ ٢٧١٥ - السفر الثالث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥١).

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٣٣) -ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥١)-، قال: أخبرنا عفَّان بن مسلم به.

ورُوي بمعناه:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٥٧٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٨٤)-، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الثِّقات» (١٩٧/ ١١٩١)، قال: حدَّثنا زيدٌ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثني اللَّيث بن سعد: أنَّ إبراهيمَ بنَ عمرَ بنِ عبدِ العزيز حدَّثه: أنَّه سمعَ أباهُ يقولُ لابنِ شهابٍ: ما أَعْلَمُكَ تَعرِضُ عليَّ شيئًا إلَّا شيئًا مرَّ على مَسامِعي؛ إلَّا أنَّكَ أوعى له منِّي.

وإسناده لا بأس به؛ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز: لا بأس به، وقد روى عنه جمعٌ مِنَ الثِّقات؛ كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/ ٨٣).

٤٥٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ، قال: ثنا محمَّدُ بنُ بشرٍ، عن عبدِ العزيز بنِ عمرَ، قال: حدَّثني هلالٌ -مولى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ-، عن عمرَ ابنِ عبدِ العزيزِ، عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ: أنَّ[١] أُمَّهُ أَسماءَ بنتَ عُميسٍ قالت:

علَّمَني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أَقولُهُنَّ عندَ الكَرْبِ: «اللهُ اللهُ ربِّي، لا أُشرِكُ به شيئًا»[٢].

٤٥٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني مُحمَّدُ بنُ أَبي بكرِ بنِ عليٍّ المُقَدَّمِيُّ، قال: ثنا عمرُ بنُ عليٍّ، عن عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن هلالٍ -مولى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ-، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن بعضِ أَصحابِ عبدِ الله بنِ جعفرٍ، عن

(١) في الأصل المخطوط: «أنه».

(٢) إسناده حسن.

أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن أَبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ، ومحمَّد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العَبْدي: ثقة حافظ، وعبد العزيز بن عمر: صدوق يُخطئ، وأبو طُعْمَة هلال -مولى عمر بن عبدالعزيز-: ثقة، وعمر بن عبد العزيز: أَمير المؤمنين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: له صُحبة، وأُمُّه أَسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الخثعميَّة: صحابيَّة.

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٦/ ١٠٦/ ٣١١١٤) -ومن طريقه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» -كما ترى-، و(٢٣٥/ ١٦٧٥)، وابن ماجه في «السُّنن» (٣٨٨٢)-، قال: حدَّثنا محمَّد بن بشر، وابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٦/ ٤٦٤)، قال: أخبرنا الفضل بن دُكين، والمصنِّف في «المسند» (٤٥/ ١٥/ ٢٧٠٨٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥/ ٣٢/ ٢١٣٥)، وابن ماجه في «السُّنن» (٣٨٨٢) من طريق وكيع، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» -كما سيأتي في الَّذي بعدَه، قال: ثنا عمر بن علي، وأبو داود في «السُّنن» (١٥٢٥) من طريق عبد الله بن داود، وغيرُهم كثير، من طرقٍ عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: حدَّثني هلال -مولى عمر بن عبد العزيز-، عن عمرَ بنِ عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر به؛ إِلَّا أنَّه في رواية عبد الله بن أحمد -فيما سيأتي-، قال: عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، عن بعضِ أَصحابِ عبدِ الله بنِ جعفرٍ، عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ، عن أَسماءَ بنتِ عُمَيسٍ.

وإسناده حسن، وانظر: «السِّلسلة الصَّحيحة» (٦/ ٥٩٣) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

والأثر ذكره: البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٥٧٠) مُعلَّقًا من طريق أَبي نُعيمٍ ووكيع.

عبدِ الله بنِ جعفرٍ، عن أَسماءَ بنتِ عُمَيسٍ، قالت:

أَمَرَني رسولُ الله ﷺ إذا نزل بي كَرْبٌ أن أقولَ: «**اللهُ اللهُ ربِّي، لا أُشرِكُ به شيئًا**»[١].

٤٥٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: قرأتُ على أَبي، [ثنا][٢] عفَّانُ، قال: ثنا سعيدُ بنُ زيدٍ، قال: ثنا معمرُ بنُ راشدٍ، قال: ثنا الزُّهريُّ، قال: حدَّثني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن أَبيهِ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عنِ الدِّين أَيُّهُ أَفضلُ؟ قال: «**الحنيفيَّةُ السَّمْحَةُ**»[٣].

---

(١) **إسناده حسن.**

مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بكرِ بنِ عليِّ بن عطاء بن مُقدَّم المُقَدَّمِيُّ: ثقة، وعمر بنُ عليِّ بنِ مُقَدَّمٍ المُقدَّمي: ثقة، وكان يُدلِّسُ شديدًا.

وانظر ما قبله.

والأثر ذكره: البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٥٧١) مُعلَّقًا.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في المخطوط، واستدركتُها من «مطبوع الزُّهد».

(٣) **إسناده ضعيف، وهو صحيح بشواهده.**

عفَّان بن مُسلم الصفَّار، وسعيد بن زيد -أخو حمَّاد بن زيد-، ومَعْمَر بن راشد الأزدي، ومحمَّد ابن شهاب الزُّهري، وعمر بن عبد العزيز بن مروان، وأبوه عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي: ثقات.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٥١/ ١٧٩٩- رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وأخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ٣٢٠/ ٢١٦٤٩) من طريق مَعْمَر، عن محمَّد بن شهاب الزُّهري، عن عمر بن عبد العزيز به مرفوعًا؛ دون ذكر أبيه.

ثم أخرجه -مع ذكر: أبيه- في «المصنَّف» (١٠/ ٣٢٠/ ٢١٦٤٧)، قال: أخبرنا مَعْمَرُ بن راشد، عن الزُّهريِّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعمالِ أَفضلُ؟ قال: «**الحنيفيَّةُ السَّمْحَةُ**».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

ووصلَه البزَّار في «المسند» (١/ ٥٨/ ٧٦ - كشف الأستار)، قال: حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ الله القَسْمَليُّ، ثنا عبدُ العزيزِ بنُ أَبانَ، ثنا معمرٌ، عنِ الزُّهريِّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز، عن أبيهِ -فأَحْسِبُه قد ذكرَ: عن جدِّهِ-: أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الإِسلامِ أَفضلُ؟ قال: «**الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ عبد العزيز بن أبان: متروك. =

= وفي الباب من حديث:

١- عبد الله بن عبَّاس -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٢١٠٧)، وعبد بن حُميد في «مسنده» (٥٦٩ - «المنتخب») -ومن طريقه ابنُ المحبِّ الصَّامت في «صفات ربِّ العالمين» (٣/ ٤٩٠/ ٥٦٩ - تحقيق: أمامة بنت محمد المهدي و٣/ ١١٢٠/ ٢٠٣٥ - تحقيق: عمَّار تمالت)-، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٧)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٩١)، وابن المنذر في «التَّفسير» (١/ ٢٩٣/ ٧٠٩)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٧/ ١١٥٧٢)، والضِّياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١١/ ٣٦١ - ٣٦٢/ ٣٧١ و٣٧٢)؛ جميعُهم من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمَّد بن إسحاق، عن داود ابن الحصين، عن عكرمةَ، عنِ ابن عبَّاس، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيُّ الأديانِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الحنيفيَّة السَّمحة».

وإسناده ضعيف؛ محمَّد بن إسحاق مُدلِّس، وقد عنعنه، وفي رواية داود بن الحُصين عن عكرمةَ ضعفٌ.

٢-عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-:

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٨٧/ ٢٥٣٤) من طريق حبَّان بن إبراهيم -وقيل: حسَّين، وقيل: حسَّان-، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قيل: يا رسولَ الله! الوضوءُ مِن خدخد مُخمَّر أحبُّ إليك أم مِنَ المطاهرِ؟ قال: «لا؛ بل مِنَ المطاهرِ، إنَّ دينَ الله الحنيفيَّة السَّمحة»، قال: وكان رسولُ الله ﷺ يبعثُ إلى المطاهر؛ فيُؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة يدى المسلمين.

قال أبو نُعيم: «غريب تفرَّد به حبَّان بن إبراهيم، لم نكتبه إلَّا من حديث محرز».

٣- أبي أُمامة الباهلي -رضي الله عنه-:

أخرجه المصنِّف في «المسند» (٣٦/ ٦٢٣ - ٦٢٤/ ٢٢٢٩١)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٨/ ٢١٦/ ٧٨٦٨)، وابن عساكر في «الأربعون في الحثِّ على الجهاد» (١٥)، وأبو الفرج بن أبي العز الواسطي في «كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين» (٢٥) من طريق عليِّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامةَ، قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في سريَّةٍ مِن سراياهُ، قال: فمرَّ رجلٌ بغارٍ فيه شيءٌ مِن ماءٍ، قال: فحدَّث نفسَه بأن يُقيم في ذلك الغار، فيقوته ما كان فيه مِن ماءٍ، ويصيب ما حولَه مِنَ البقلِ، ويتخلَّى مِنَ الدُّنيا، ثُمَّ قال: لو أنِّي أتيتُ نبيَّ الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له؛ فإنْ أَذِنَ لي؛ فعلتُ، وإلا؛ لم أفعل. فأتاه، فقال: يا نبيَّ الله! إنِّي مررتُ بغارٍ فيه ما يَقُوتُني مِنَ الماءِ والبقلِ، فحدَّثتني نفسي بأن أُقيمَ فيه، وأتخلَّى مِنَ الدُّنيا، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «إنِّي لم أُبعَث باليهوديَّةِ ولا بالنصرانيَّةِ، ولكني بُعِثْتُ =

٤٥٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ -أبو سُليمانَ-، قال: ثنا بشرُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، قال: ثنا عبدُ العزيزِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، قال:

= بالحنيفيَّةِ السمحةِ، والذي نفس محمَّدٍ بيدِه! لغَدْوَةٌ -أو: روحة- في سبيلِ الله خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها، ولمقامُ أحدِكم في الصفِّ خيرٌ مِن صلاتِه ستينَ سنةً».

وإسناده ضعيف؛ لضعف عليِّ بن يزيد الألهاني.

٤- محمَّد بن واسع:

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٢٤٦)، والطبراني في «القسم الثَّالث من المعجم الأوسط» (١٤٤/ ٧٩٤)، وابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٣/ ٢٥٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٣) من طرق عن عبد العزيز بن أبي روَّادٍ، قال: أخبرني محمَّد بنُ واسعٍ: أنَّ رجلًا، قال: يا رسولَ الله! جَرٌّ مُخَمَّرٌ جديدٌ أحبُّ إليكَ أن يُتوضَّأ منه، أو ممَّا يَتوضَّأُ النَّاسُ منه؟ قال: «بل ممَّا يتوضَّأُ النَّاسُ منه أحبُّ إليَّ، أحبُّ الأديانِ إلى الله: الحنيفيَّةُ السَّمحةُ»، قيل: وما الحنيفيَّةُ السَّمحةُ؟، قال: «الإسلامُ الواسعُ».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١/ ٣٤٤/ ٢٥٢) عن مَعْمَر، عن رجلٍ، عن محمَّد بن واسعٍ، عنِ النبيِّ ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل الَّذي لم يُسَمَّ، ولانقطاعه.

٥- عثمان بن مظعون:

أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٣/ ٣٩٥)، والبغوي في «معجم الصَّحابة» (٤/ ٣٤٠/ ١٧٨٨) من طريقين عن حمَّادِ بن زيدٍ، قال: أخبرنا معاويةُ بن عيَّاش الجَرْمِيُّ، عن أبي قلابة: أنَّ عثمانَ بنَ مَظعونٍ اتَّخَذَ بيتًا؛ فقعدَ يتعبَّدُ فيه، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فأتاهُ، فأخذَ بعُضادَتي بابِ البيتِ الَّذي هو فيه، فقال: «يا عثمانُ! إنَّ اللهَ لم يَبْعَثْني بالرَّهبانيَّةِ -مرَّتين، أو: ثلاثًا-، وإنَّ خيرَ الدِّينِ عندَ الله: الحنيفيَّةُ السَّمحةُ».

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السِّلسلة الصحيحة» (٤/ ٣٨٦): «وهذا إسناد مرسل لا بأس به في الشَّواهد، ورجاله ثقات رجل الشَّيخين غير الجرمي هذا؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «كتابه» (٤/ ١/ ٣٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقد روى عنه ثلاثٌ مِنَ الثِّقات».

قلت: وللحديث شواهد يتقوَّى بها، انظر تفصيلها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٩٢٤) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

كان نقشُ خاتَمِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-: لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له[١].

٤٥٧- ثنا عبدُ الله، قال: ثنا داودُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا بشرُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ، عن عبدِ الملكِ بنِ قُدامةَ الجُمَحِيِّ، قال:

أُتِيَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بكثيرِ بنِ مِقْسَم[٢] قدِ اتُّهِمَ في دمٍ، فقال للَّذِينَ اتَّهمُوهُ: هاتوا بَيِّنَتَكُم وعاقَبَهُ وضربَه ثلاثينَ سوطًا وحبسَه، فمكثَ شهرينِ لا

---

(١) إسناده لا بأس به.

أبو سليمان داود بن عمرٍو الضَّبِّي: ثقة، وبشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: لا بأس به، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: صدوق يُخطئ.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٧٦).

وإسناده لا بأس به؛ أبو سلمةَ بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣٤/ ١٧٤٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٢/ ٣٦١/ ١٣٧٧)، وابن حبَّان في «الثِّقات» (٨/ ١٣٨)، وروى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٢٦) بسنده عن إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، قال: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: كان هاهنا ببغداد بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قد سمعتُ منه: ليس به بأسٌ.

وممَّا ورد في نقش خاتمه -رحمه الله-:

- «عمر يُؤمِنُ بالله مخلصًا». انظر: «الثقات» لابن حبَّان (٢/ ٣١٩)، «سير السَّلف الصَّالحين» لقوام السُّنَّة الأصبهاني (٣/ ٨٤٦).

- «الوفاء عزيز». انظر: «أمالي ابن سمعون» (ص١٤٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ١٧٧)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (٧/ ٣٤)، و«إمتاع الأسماع» للمقريزي (٧/ ٤٢).

- «آمنت بالله». انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ١٧٦).

- «عمر بن عبد العزيز يُؤمِن بالله». انظر: «أحكام الخواتيم» لابن رجب (٢/ ٦٨٠)، و«صبح الأعشى» للقلشندي (٦/ ٣٤٠)، و«إمتاع الأسماع» للمقريزي (٧/ ٤٢).

- «لكلِّ عملٍ ثواب». انظر: «أحكام الخواتيم» لابن رجب (٢/ ٦٨٠)، و«إمتاع الأسماع» للمقريزي (٧/ ٤٢).

- «اغزو غزوةً تُجادِل عنك يومَ القيامة». انظر: «أحكام الخواتيم» لابن رجب (٢/ ٦٨٠)، و«إمتاع الأسماع» للمقريزي (٧/ ٤٢).

(٢) لم أجد له ترجمة.

يأتونَ بِبيِّنَةٍ، فكفَّلَه وأخرجَه، وقال: اطْرُدُوا -قال بشرٌ: اطْرُدُوا: اطلُبُوا- سِوَى[1] بَيِّنَتِكُم حتَّى تَأْتُوني بها متى جِئْتُم[2].

٤٥٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا داودُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا ابنُ المباركِ، قال: أخبرني الأوزاعيُّ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

إذا رأيتَ القومَ يتناجونَ في دِينِهم دونَ العامَّةِ؛ فاعْلَم أنَّهم على تأسيسِ ضَلَالَةٍ[3].

٤٥٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا داودُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني عمرُو بنُ قيسٍ السَّكُونيُّ، قال:

لما صلَّى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- على جنازةِ ابنِه: أَخذَ بيدي، ثُمَّ

---

(١) على هامش الأصل المخطوط: «سِرِّي».

(٢) **إسناده ضعيف.**

أبو سليمان داود بن عمرو الضَّبِّي: ثقة، وبشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: لا بأس به -كما تقدَّم-، وعبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجُمَحي القرشي: ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف.**

أبو سليمان داود بن عمرٍو الضَّبِّي: ثقة، وعبد الله بن المبارك: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٥/ ١٦٧٦) بسنده سواء.

وأخرجه الدَّارمي في «السُّنن» (٣١٥)، قال: أخبرنا محمَّد بن كثير، وعبد الله بن أحمد -كما سيأتي- في «زوائد الزُّهد» (٥٤٩)، قال: ثنا أحمدُ بنُ جميلٍ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (١/ ١٥٣/ ٢٥١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٩٣٢/ ١٧٧٤)، وقوام السُّنة الأصبهاني في «التَّرغيب والتَّرهيب» (٢/ ١٦٥/ ٩٦٨)، وابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٨٣)، و«تلبيس إبليس» (ص٨١) من طرقٍ عن عبدِ الرَّحمن بن مهدي، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٨) من طريق أبي المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج؛ أربعتُهم عن عبد الله بنِ المباركِ، قال: ثنا الأوزاعيُّ، قال: كان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يقولُ:.. (وذكره).

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه: الأوزاعيُّ لم يُدرك عمرَ بن عبد العزيز.

وسيأتي برقم (٤٩٦) من طريق عيسى بنَ يونس؛ فانظره -غير مأمور-.

والأثر ذكره: أبو حيَّان في «البصائر» (٩/ ٧٠)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٨١).

مشى حتَّى وقفَ عليهِ، فلم يزل قائمًا على القبرِ حتَّى سُوِّيَ(١) عليهِ التُّرابُ وفُرِغَ منه، قال عمرُ -رضي الله عنه-: إِذا ماتَ أَحدٌ مِن حامَّتِكَ(٢)؛ فاصنعْ هكذا(٣).

---

(١) كذا ضبطَها النَّاسخ.

(٢) الحامَّة: القرابةُ، وخاصَّة الرَّجُل مِن أهلِه وولدِه، ومِن ذلك قولهم: فلان حميم فلان. انظر: «الزَّاهر» للأنباري (١/ ٢٩٠)، و«الصِّحاح» (٥/ ١٩٠٧)، و«تاج العرُوس» (٣٢/ ١٣).

(٣) إسناده صحيح.

أبو سليمان داود بن عمرٍو الضَّبِّي: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وعمرو بن قيس السَّكوني: ثقة.

وأخرج المصنِّف في «الزُّهد» (٢٤٣/ ١٧٣١) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٥٦) -وعنه ابن العديم في «بُغية الطلب» (٩/ ٣٩٤٩)-، وابن الجوزي في «أعمار الأعيان» (ص١٦)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧/ ٥٩)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٤٧٨)-، وابن أبي الدُّنيا في «الرِّضا عن الله بقضائه» (١٠٤/ ٨٤) من طريق إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن زيادِ بنِ أبي حسَّانٍ: أنَّه شَهِدَ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ حينَ دفنَ ابنَه عبدَ الملكِ، قال -لَّما دفنَه وسوَّى عليه التُّرابَ، وسوَّوا قبرَه بالأرضِ، ووضعُوا عنده خشبتين مِن زيتونٍ؛ إحداهُما عند رأسِه، والأُخرى عند رجليهِ، ثُمَّ جعلَ قبرَه بينه وبين القبلةِ؛ فاستوى قائمًا، وأَحاط به النَّاسُ-، فقال: رَحِمَكَ اللهُ يا بُنَيَّ! فقد كنتَ برًّا بأبيكَ، والله ما زلتُ منذُ وهبكَ اللهُ لي مَسرُورًا بك، ولا -والله- ما كنتُ -قطُّ- أشدَّ بك، ولا أَرْجَى لحظِّي مِنَ الله -تعالى- فيك منذُ وَضَعْتُكَ في هذا المنزلِ الَّذي صيَّرَكَ اللهُ إليهِ؛ فرحمكَ اللهُ، وغفرَ لك ذنبَكَ، وجزاكَ بأحسنِ عَمَلِكَ، ورحمَ كلَّ شافعٍ يَشفعُ لك بخيرٍ مِن شاهدٍ -أو: غائبٍ-، رَضينا بقضاءِ الله، وسلَّمنا لأمْرِه، والحمدُ لله ربِّ العالمين، ثُمَّ انصرفَ.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ زياد بن أبي حسَّان: متروك، قال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٢٧٢/ ٤٠٤٦): «زياد بن أبي حسَّان: سمع عمرَ بن عبد العزيز قوله، روى عنه: ابن عُليَّةَ، كان شُعبة يتكلَّمُ في زياد بن أبي حسَّان النَّبطي».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٠/ ٢٣٩٣): «زياد بن أبي حسَّان النَّبطي، روى عن: أنسٍ، وأبي عُثمان النهديِّ، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه: ابن عُليَّةَ، وعبد العزيز العمِّي، وقُرَّة بن حبيب، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعتُه يقول: كان شعبةُ يتكلَّم فيه، فقلتُ لأَبي: ما تقولُ فيه؟ فقال: شيخٌ منكرُ الحديثِ، يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به».

وقال الذَّهبي في «ديوان الضعفاء» (ص١٤٧): «تركه الجماعة».

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١٠/ ٢٣١).

٤٦٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا عبدُ الله[(١)]، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني صفوانُ بنُ عمرٍو، قال:

كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -لما غزَوا في ولايتِه الصَّائفةَ[(٢)]-: أمرَ بالتِّرياقِ[(٣)]، فأُخْرِجَ مِنَ الخزائنِ؛ فزَوَّدَهُ الوليدَ بنَ هشامٍ المُعَيْطِيَّ[(٤)]، وعمرَو[(٥)] بنَ قيسٍ، وأمَرَهُما؛ أنَّه مَن لُدِغَ: أن يُعطِياهُ مِنَ التِّرْياقِ[(٦)].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وأظنُّه خطأً مِنَ النَّاسخ، صوابُه: «داود بن عمرو»؛ كالَّذي قبلَه.

(٢) موضعٌ من نواحي المدينة. انظر: «معجم البلدان» (٣/ ٣٩٠).

وغزوة الصَّائفةِ؛ هي: غزوةُ الرُّومِ، سُمِّيَت بذلك؛ لأنَّهم كانوا يَغزُونَهم في الصَّيفِ خوفًا مِنَ البردِ والثَّلجِ في الشِّتاءِ. انظر: «التَّرغيب والتَّرهيب» (٢/ ٢٧٣)، و(٢/ ٩٠ - «صحيحه»).

(٣) التِّرياق: ما يُستعمل لدفع السُّمِّ مِنَ الأدويةِ والمعاجين. انظر تعليق المحدِّث أحمد شاكر على «مسند أحمد» (٦/ ١٣٩).

(٤) الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط -بالتَّصغير-، الأُمَوي، أبو يَعِيش المُعَيْطي: ثقةٌ؛ كما في «التقريب».

(٥) في الأصل المخطوط: «عمر»، والتَّصويب من مصادر التَّخريج.

(٦) إسناده صحيح.

إسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي: ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ١٩٢/ ٢٥٢٠٧)، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز لما وَلَّى الوليدَ بنَ هشامٍ القرشيَّ، وعمرو بنَ قيسٍ السَّكوني بَعْثَ الصَّائفةِ: زَوَّدَهُمُ التِّرياقَ مِنَ الخزائنِ، وأمرَهُما: أنَّ مَن جاءَ يلتمسُ التِّرياقَ أن يُعطوهُ إيَّاهُ.

وأخرجه أبو زُرعة الدِّمشقيُّ في «تاريخه» (ص٣٥٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣١٥)-، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني الوليدُ بنُ مسلمٍ، قال: أخبرني صفوانُ بنُ عمرٍو، قال: غزوةُ الصَّائفةِ في ولايةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز -والوليد بنُ هشامٍ المعيطيُّ على النَّاسِ-؛ فجعلَ للهَجِينِ سهمًا.

قال صفوانُ: ورأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ يبعثُ بترياقٍ إلى أهلِ الصَّائفةِ يَقسِمُه بينَ النَّاسِ.

وهذا إسناد صحيح؛ أبو سعيد عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي: ثقة مُتقن. والوليد بن مسلم: ثقة؛ لكنَّه كثير التَّدليس والتَّسوية، وقد صرَّح بالتَّحديث في جميع الإسناد.

٤٦١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني داودُ، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني عطاءٌ الخُراسانيُّ، قال:

كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إلى النَّاسِ في الرَّجُلِ يتزوَّجُ المرأةَ، ثُمَّ يُطَلِّقُها قبل أَن يَدْخُلَ بها: أَنَّ لها نصفَ الصَّداقِ، ولا عِدَّةَ عليها، ولا ميراثَ[1].

٤٦٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَبو صالحٍ الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ العلاءِ بنِ المسيَّبِ، عنِ العلاءِ بنِ الوليدِ، قال:

رأَيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- وهو يأكلُ سُكَّرًا على بطيخٍ، ثُمَّ قامَ؛ فتوضَّأَ[2].

---

(١) إسناده صحيح.

أبو سليمان داود بن عمرو الضَّبِّي: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّامين، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني: ثقة.

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (١/ ٢٦٨/ ٩٣٤، ط: الأعظمي)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٩/ ٥٠٧/ ١٨١٤٢)، قالا: نا إسماعيل بن عيَّاش به.

وأخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٧/ ٣٠/ ١٣٠٨٩)، عن مَعْمَر، عن قتادةَ، عنِ النَّخَعيِّ، وعمرَ بنِ عبدِ العزيز، قالا: لها نِصْفُ الصَّداقِ، ولا ميراثَ لها، ولا عدَّةَ عليها.

وإسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو حسن بمجموع طرقه.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أَبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، والعلاء بن المسيَّب بن رافع الكاهلي: ثقة رُبَّما وهم، والعلاء بن الوليد: مجهول.

وقد تُوبع الحكم بن موسى عليه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٣٤) من طريق هشام بن عمَّار -وهو صدوق مُقرئ-، نا ضمرة بن ربيعة به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالةِ حال العلاء بن الوليد، قال ابنُ عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ٢٣٣): أظنُّه مِن أهلِ بيتِ المقدس، سمعَ عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

وأخرجه ابن حبَّان في «الثِّقات» (٩/ ٢٧١)، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا يزيد بن يحيى -أبو خالد- القرشيُّ، عن عمرِو بنِ مُهاجرٍ، قال أَكلَ عمرُ بنُ عبدِالعزيز بطِّيخًا بسُكَّرٍ طَبَرْزَدٍ؛ فتوضَّأَ منه. =

٤٦٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا مُبَشِّرٌ، عنِ الأوزاعيِّ، عن غَيلانِ بنِ أنسٍ، قال:

رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنه- صلَّى على جنازةٍ، وكان يرفعُ يديهِ مع كلِّ تكبيرةٍ وهو آخذٌ بطرفَي رداءِه(١).

٤٦٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو صالحٍ، قال: ثنا هِقْلٌ، عنِ الأوزاعيِّ، قال:

كانت ثيابُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- ما بين الكعبِ والقَدَمِ(٢).

= وإسناده ضعيف؛ أبو خالد يزيد بن يحيى القرشي: مجهول، ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٩/ ٢٧١)، والخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المُتشابه» (١/ ٢٨٢/ ١٧١).

وبالجملة؛ فالأثر بهذين الطريقين حسنٌ لا بأس به -إن شاء الله تعالى-.

(١) إسناده لا بأس به.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبي: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين، وغَيلان بن أنس الكلبي: مقبول.

وسيأتي الأثرُ من رواية المصنِّف برقم (٥٨٨)؛ فانظره غير مأمور.

(٢) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وهِقْل بن زياد -كاتب الأوزاعي-: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التَّابعين.

وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ الأوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

وقد رُوي موصولًا:

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٦٠٢٢ - «الزُّهد»)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ٥٣٢/ ٢٦٤٥٢ و١٩/ ٥٠٥/ ٣٧٨١٩)، قالا: حدَّثنا عيسى بن يونس، وابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٩٠)، قال: أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ؛ كلاهما عنِ الأوزاعيِّ، عن عمرِو بنِ مُهاجرٍ، قال: رأيتُ قُمُصَ عمرَ بنِ عبدِ العزيز وجبابَه -وعند بعضهم: وثيابَه- فيما بينَ الكعبِ والشِّراكِ.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: ابن عبد البر في «التَّمهيد» (١٣/ ٦٢).

٤٦٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا إسماعيلُ -يعني: ابنَ عيَّاشٍ-، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أدْهَمَ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ؛ أنَّه كتبَ إليهم: أَنْ لَا يَرْحَلَنَّ إِلَّا مُسْفِرًا[1]، ونَهَى عنِ الدُّلْجَةِ[2].

٤٦٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سعيدِ بنِ عُثمانَ الرَّحَبِيِّ[3]، قال:

كتبَ عاملُ مصرَ إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فلم يَجْعَلْ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ سِيْنَاتٍ، فبعثَ إليهِ عمرُ؛ فأَقْدَمَه عليهِ مِن مصرَ، قال: أَصلِحْ كتابَكَ، فاجعل ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ سِيْنَاتٍ[4].

---

(١) أي: في وضح النَّهار؛ ومنه قولُه تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ [المدثر: ٣٤]؛ أي: أضاء وأنار.

(٢) **إسناده لا بأس به.**

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، ومالك بن أدْهم بن مِحْرز الباهلي: لا بأس به، كان في صحابةِ أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، وكان عالمًا فصيحًا، ولي نهاوند لابن هبيرة، وقد بلغ مائة سنة.

انظر: «جمهرة النَّسب» (ص٤٦١) لأبي المنذر هشام بن محمَّد الكلبي، و«أنساب الأشراف» (١٣/ ٢٤٢)، و«المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء» لابن بشر الآمدي (ص٣٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٤)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٦/ ٣٤٦).

(٣) كذا في الأصل المخطوط، ولم أقف عليه، وأخشى أن يكون تحرَّف عن: (حَريز بن عُثمان الرَّحَبي)، أو: (سعيد بن يوسف الرَّحَبي)؛ فكلاهما روى عنه: إسماعيل بن عيَّاش.

(٤) **إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.**

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وسعيد بن عثمان الرَّحَبي: لم أعرفه.

وأخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٤/ ٢١٧/ ٢٤٢١) من طريق يحيى بن يحيى بن بكر، أنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن مُهاجر -صاحب عمر بن عبدِ العزيز-، عن عمرَ بنِ عبد العزيز -رضي الله عنه-: أنَّه كان ينهى أن يَكتُبَ أحدٌ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ولا يجعل لها سِينات.

وإسناده صحيح؛ أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التَّميمي: ثقة ثبت إمام.

وفي الباب: ما أخرجه البيهقيُّ في «شُعب الإيمان» (٢/ ٥٤٦/ ٢٦٦٨) من طريق أبي إسحاق =

٤٦٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ مُوسى، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني الأوزاعيُّ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

أنَّه نهى أنْ يُقْسَمَ في أهلِ الباديةِ شيءٌ مِن صدقةِ الفطرِ(١).

٤٦٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا ابنُ جُريجٍ ومالكٌ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنِ ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إذا قُلْتَ لصاحبِكَ والإمامُ يَخطُبُ: أنْصِتْ؛ فقد لَغَوْتَ».

قال ابنُ جُريجٍ: وأخبرَني ابنُ شهابٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، عن إبراهيمَ بنِ قارظٍ، عن أبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ(٢).

٤٦٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ مُوسى، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني صفوانُ بنُ عَمرٍو، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

أنَّه كتبَ إلى النَّاسِ والولاةِ: أن يَأْخُذُوا الزَّكاةَ مِن أموالِ التُّجَّارِ بما أقَرُّوا به، وطَهُر مِن أموالِهم، وقامت به البيِّنةُ عليهم، فإنِ اتُّهِمُوا أنَّهم كَتَمُوا: استُحْلِفُوا، ثُمَّ وُكِلُوا إلى الله -عزَّ وجلَّ-(٣).

= الفزاريُّ، عن جُويبر، عنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحمٍ؛ أنَّه قال: لَيْتَني قد رأيتُ الأيدي تُقطَعُ فيمن كتبَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾؛ يعني: لا تُجعَل (لها) سينات.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ جُويبر بن سعيد الأزدي: متروك.

قال البيهقيُّ: وثنا أبو إسحاقَ، عن هشامٍ، قال: وكان ابنُ سيرينَ يَكْرَهُ ذلك كراهيةً شديدةً.

(١) إسناده ضعيف.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التَّابعين.

وإسناده ضعيف؛ الأوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

(٢) إسناده صحيح، وقد تقدَّم برقم (٤٤٣).

(٣) إسناده حسن.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السَّكسكي الحمصي: ثقة.

٤٧٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ مُوسى، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوانَ -يعني: ابنَ عمرٍو-: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنه-، قال:

إذا خرجَ الأَسيرُ يُفادي بنفسِه؛ فقد وجبَ فِداؤُه على المسلمينَ، ولا يَحِلُّ رَدُّهُ إلى المشركينَ؛ لقولِ الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ [1]﴾ [البقرة:٨٥][2].

٤٧١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو صالحٍ، قال: ثنا يحيى بنُ حَمْزةَ، عنِ الأَوزاعيِّ:

أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- كان يأمرُ بالرَّمي مِن أَوَّلِ النَّهارِ، وينهي عنه مِن آخرِ النَّهارِ، وقال: للمَسْجدِ والصَّلَواتِ[3].

٤٧٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو صالحٍ، قال: ثنا يحيى بنُ حَمْزةَ، عن

---

(١) في الأصل المخطوط: «تَفْدُوهم»، قال ابن الجَزَري في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢١٨): «واختلفوا في: (تَفْدُوهم)؛ فقرأ المدنيان، وعاصم، والكسائي، ويعقوب: «تُفادُوهم» -بضم التاء، وألف بعد الفاء-، وقرأ الباقون: بفتح التاءِ، وسكون الفاء مِن غيرِ أَلفٍ».

(٢) **إسناده حسن، وهو صحيح بطريقه الآخر.**

أبو صالح الحكم بن موسى بن أَبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السَّكسكي الحمصي: ثقة.

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٢/ ٣٤٠/ ٢٨١٩)، قال: نا إسماعيل بن عيَّاش، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٣٢٣ و٣٣٧/ ٤٩٦ و٥٢٥)، قال: ثنا الحكم بن نافع؛ كلاهما عن صفوان ابن عمرو به.

ولفظ سعيد بن منصور: «إذا خرج الرُّوميُّ بالأَسيرِ».

والأثر ذكره: ابن المنذر في «الأوسط» (١١/ ٢٣٨)، وابن بطَّال في «شرح صحيح البخاري» (٥/ ٢١٠)، وابن المُلقِّن في «التَّوضيح لشرح الجامع الصَّحيح» (١٨/ ٢٧٤).

(٣) **إسناده ضعيف.**

أبو صالح الحكم بن موسى بن أَبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وأبو عبد الرَّحمن يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل من التَّابعين.

وإسناده ضعيف؛ الأَوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

سليمانَ(١) -يعني: ابنَ داودَ-:

أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- نظرَ في مُزارَعَتِه(٢)، فخَرَقَ سِجِلَّاتِها، فَبَقِيَت(٣) مَزرعتانِ -خَيبرُ والسُّويداءُ-، فسأَلَ عن خيبرَ: مِن أين كانت لِأَبيهِ؟ فقيل: كانت فيئًا على رسولِ الله ﷺ؛ فتركَها رسولُ الله ﷺ في فيءِ المسلمينَ، حتَّى كان عثمانُ؛ فأَعطاها مروانَ بنَ الحكمِ، ثُمَّ أَعطاها مروانُ -يعني-: أَبا عمرَ بنَ عبدِ العزيز، ثُمَّ أَعطاهُ إِيَّاها أَبوهُ، فخَرَقَ سِجِلَّها، وقال: وأَنا أَتْرُكُها حيثُ تَرَكَها رسولُ الله ﷺ(٤).

٤٧٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عامرٍ حَوْثَرَةُ بنُ أَشْرَسَ بنِ عَونِ بنِ مُجَشَّرِ بنِ حُجَيرِ(٥) بنِ الرَّبيعِ العدويُّ، قال: أَبنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن أَبي سِنانٍ، قال:

كان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إِذا قَدِمَ بيتَ المقدسِ نزلَ الدَّارَ الَّتي أَنا فيها، ويقولُ لي: يا أَبا سِنانٍ! لا يَسْتَوْقِدَنَّ أَحدٌ مِن أَهلِ الدَّارِ بنارٍ حتَّى أَخرجَ، فإِذا أَوَى إِلى فراشِه: قرأَ بصوتٍ له حزينٍ حسنٍ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

---

(١) في الأصل المخطوط: «سعيد»، وهو خطأ، والتَّصويب من مصادر التخريج.

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وكتبت: «مزارِعِه»؛ إِلاَّ أَنَّه ضربَ عليها، ووضع فوق الميم: (ضمَّة)، ولفظ: «مزارعه» هو المثبت في مصادر التَّخريج.

(٣) في الأصل المخطوط: «بقيت»، والتَّصويب يقتضيه السِّياق.

(٤) **إسناده حسن.**

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وأبو عبد الرَّحمن يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي: ثقة، وسليمان بن داود الخولاني الدِّمشقي الدَّاراني: صدوق.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٥٨٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٧٩)-، قال: حدَّثنا هشام بن عمَّار، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن سُليمان بن داود الخولاني به.

وإسناده حسن؛ هشام بن عمَّار: صدوق مُقرئ.

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٥٨)، وابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١٠٩ - ١١٠).

(٥) في الأصل المخطوط: «حُجَين»، وقد كتبها الناسخ على الصواب في «الجزء التاسع عشر» برقم (١٤٣ - بتحقيقي).

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [الأعراف:٥٤]، ثُمَّ قرأ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ [الأعراف:٩٧]، ويَتَّبِعُ آياتٍ مِن هذا النَّحوِ(١).

٤٧٤- حدثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عامرٍ العدويُّ، قال: أخبرني العلاءُ بنُ سوادَةَ الحنفيُّ، قال:

مَشَيتُ مع عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إلى الجِمارِ، فكان يَرْمِي ويُكَبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ تكبيرةً.

وشَهِدْتُ جريرَ بنَ عَطِيَّةَ بنِ الخَطَفَى(٢): أَنْشَدَ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ نَوْحًا على ابنِه، وبَيْتَينِ(٣) يُسَلِّيهِ فيهما، قال:

يَومانِ مِن عبدِ العزيزِ تفاضَلَا ... ففي أَيِّ يَوْمَيهِ تَلُومُ عَواذِلُهْ
أَيَومٌ يَحُوطُ المسلمينَ جيادُه ... ويومُ عَطاءٍ ما تُغِبُّ(٤) نوافِلُهْ
فَرِشْ لي جناحي واتَّخِذْني بازيًا ... تَخَطَّفُ حبَّاتِ القلوبِ أَجادِلُهْ(٥)

---

(١) إسناده لا بأس به.

أبو عامر العدويُّ حَوْثَرَةُ بن أَشْرَس بن عون بن مُجَشِّرِ بن حُجَيرِ بنِ الرَّبيعِ: صدوق، وحمَّاد بن سلمة: ثقة، وأبو سِنان عيسى بن سنان القَسْمَلي: ليِّن الحديث.

أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٦٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٨)-، قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ به.

وإسناده لا بأس به؛ أبو سنان عيسى بن سِنان القَسْمَلي: ليِّن الحديث، والحسن بن موسى الأَشيب: ثقة.

(٢) كذا ضبطها النَّاسخ -وقيل: الخَطَفِيّ-، واسمه: حُذيفة بن بدر بن سلمة.

(٣) في الأصل المخطوط: «وبيتان»، والتَّصحيح من الهامش.

(٤) أي: لا يُبطئ ولا يجيء غِبًّا. انظر: «العين» للفراهيدي (٣/ ٤٩).

وفي الأصل المخطوط: «تُعَدُّ»، والتَّصحيح من الهامش.

(٥) انظر: «ديوان جرير» (٢/ ٧٠٢)، و«التَّذكرة الحمدونية» (٤/ ١٩)، و«التذكرة الفخرية» (ص٢٦).

فأَمرَ له بناقةٍ وغُلامٍ[1].

٤٧٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مروانُ بنُ شُجاعٍ، قال: حدَّثني سالمُ بنُ عَجلانَ الأَفطسُ، قال:

نَفَحَتْ[2] عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ دابَّةٌ في وَجهِه، فبلغَ أُمَّهُ -أُمَّ عاصمٍ-، فجاءَت وَلْهاءَ[3] ما تَعْقِلُ، فأَجْلَسَتْهُ في حِجْرِها تَمسحُ الدَّمَ عن وجهِه، فجاءَ أَبوهُ، فجعلَت تَعْذِلُه وتَلُومُه، وتقولُ: ضَيَّعْتَ ابني، آثرتَ عليهِ الكبيرَ، وأَلْطَفْتَ دونَه الصَّغيرَ، ولم تَجعل له حاضنًا، قال: اسكتي يا أُمَّ عاصمٍ، طُوبى لَكِ! إِن كان ابنُك أَشجَّ بني أُميَّةَ.

قال مروانُ: ولا نرى أَنَّ أَشَجَّ بني أُمَيَّةَ غيرَه[4].

---

(١) إسناده مظلم.

أبو عامر العدويُّ حَوْثَرَةُ بن أَشْرَس بن عون بن مُجَشِّرِ بن حُجَيرِ بنِ الرَّبيعِ: صدوق، والعلاء ابن سوادة الحنفي: لم أعرفه.

(٢) نَفَحَتِ الدَّابَّةُ: إذا رَمَحت برِجْلها، ورَمَتْ بحَدِّ حافرِها. انظر: «العين» للفراهيدي (٣/ ٢٤٩).

(٣) أي: حزينةً فزعةً. انظر: «جمهرة اللغة» (٢/ ٩٩٠)، و«الصِّحاح» (٣/ ١٢٨٢).

(٤) إسناده حسن.

أبو عبد الله مروان بن شُجاع الجَزَري الحَرَّاني القرشي: صدوق حسن الحديث، وسالم بن عجلان الأفطس القرشي: ثقة.

أخرجه أبو خيثمة زُهير بن حرب -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١٥٢ و٧٠/ ٢٥٠)-، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٦/ ٥٦٦) عن منصور بن أبي مُزاحم، قال: حدَّثنا مروان بن شجاع به، وفيه: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز رَمَحَتْهُ دابَّةٌ وهو غلامٌ بدمشقَ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١٥٢) من طريق عُبيد الله بن سعد الزُّهري، حدَّثنا هارون بن معروف، حدَّثنا ضمرةُ، قال: سمعتُ ثَرْوانَ -مولى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بن مروانَ-، قال: دخلَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ وهو غلامٌ اصْطَبْلَ أَبيهِ؛ فضربَه فرسٌ على وجهِه؛ فأُتِيَ به أَبوه يُحْمَلُ؛ فجعل يَمْسَحُ الدَّمَ عن وجهِه، ويقولُ: لئن كنتَ أَشجَّ بني أُميَّةَ إِنَّكَ لسعيدٌ، إِنَّما شُجَّ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ بدمشقَ.

وإسناده حسن.

وأخرجه نُعيم بن حمَّاد في «الفتن» (٣٣٢)، قال: حدَّثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال: دخلَ =

٤٧٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني هارونُ بنُ سفيانَ، قال: ثنا سليمانُ بنُ حربٍ، قال: ثنا مباركُ بنُ فَضالةَ، عن عُبيدِ الله بنِ عُمرَ، عن نافعٍ، قال:

كنتُ أَسمعُ ابنَ عُمرَ كثيرًا يقولُ: لَيْتَ شِعْرِي! مَن هذا الَّذي مِن وَلَدِ عُمرَ، في وَجهِه علامةٌ، يملأُ الأَرضَ عدلًا[1].

= عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ اصْطَبْلًا لِأَبيهِ؛ فشجَّهُ فرسٌ لأَبيهِ، فخرجَ والدِّماءُ تَسِيلُ على وجهِه، فقال أبوهُ: لعلَّكَ تكونُ أَشَجَّ بني أُمَيَّةَ.

وإسناده صحيح.

وفي «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٢٥)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، عن الماجشون، عن عبدِ الله بن دينارٍ، قال: قال ابنُ عمرَ: إنَّا كُنَّا نتحدَّثُ: أنَّ هذا الأمرَ لا ينقضي حتَّى يلي هذه الأُمَّةَ رجلٌ مِن ولد عمرَ يسيرُ فيها بسيرةِ عمرَ، بوجهِه شامَةٌ، قال: فكُنَّا نقولُ: هو بلال بن عبد الله بن عمر، وكانت بوجهِه شامةٌ، قال: حتَّى جاءَ اللهُ بعمرَ بنِ عبدِ العزيز، وأُمُّه أُمُّ عاصمٍ بنتِ عاصمِ بن عمرَ بنِ الخطَّابِ، قال يزيد: ضَرَبَتْهُ دابَّةٌ من دوابِّ أبيهِ؛ فشجَّتْهُ، قال: فجعلَ أبوهُ يمسحُ الدَّمَ ويقولُ: سَعِدْتَ إن كُنْتَ أَشجَّ بني أُميَّةَ.

وفي «أنساب الأشراف» للبلاذري (٨/ ١٢٦): وكان عمرُ بنُ عبدِ العزيز أشجَّ، ضربَه حمارٌ وهو بمصرَ، فلمَّا رآهُ أخوهُ -الأصبغُ- قال: هذا والله أشجُّ بني أُميَّةَ، يملأُ الأَرضَ عدلًا.

والأثر ذكره: ابن خِلِّكان في «وفيات الأعيان» (٦/ ٣٠٢).

(١) إسناده ضعيف.

هارون بن سفيان: لم أتمكن من معرفته، وسليمان بن حرب: ثقة، ومُبارك بن فَضالة: صدوق يُدلِّس ويُسوِّي، وعُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه-، ونافع -مولى عبد الله بن عمر-: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٥/ ١٦٧٧) بسنده سواء[أ].

قلت: هارون بن سفيان جمعٌ؛ منهم:

- هارون بن سفيان البِرْتي. انظر: «فضائل الصحابة» (٧٣ و٣٠٠).

- هارون بن سفيان المستملي، المعروف بمكحلة. انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩٥)، و«تسهيل السَّابلة» (١/ ٣٧٢). =

....

(أ) قلت: في المطبوع (١٦٧٧)، والمخطوط من كتاب «الزهد» (ق١٩٤/ ب - السند باكستان)، و(ق٢٦ - استنابول): «هارون بن عمر، حدَّثنا سفيان»، وهو خطأ؛ صوابُه ما عندنا.

٤٧٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا عبدُ القُدُّوسِ بنُ بكرٍ -أبو الجهمِ-، عنِ ابنِ أَبي رَوَّادٍ:

لما وَلِيَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- رَدَّ صدقةَ أَهلِ خُراسانَ -مِنَ الشَّامِ إلى خُراسانَ- على البريدِ، وأَمرَهم أَن تُقْسَمَ فيهم(١).

= - هارون بن سفيان بن بشر، أبو سفيان، المعروف بالديك. انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩٦)، و«تسهيل السابلة» (١/ ٣٧٢).

وقد تابع هارون بن سُفيان جمعٌ مِنَ الأئمَّة:

أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٢٥) -ومن طريقه ابن جرير الطَّبري في «تاريخ الرُّسل والملوك» (٦/ ٥٦٦)-، والمصنِّف في «الزُّهد»(أ) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٤)-، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٥) من طريق عُثمان بن طالوت؛ أربعتُهم قالُوا: أخبرنا سُليمان بن حرب به.

وهذا إسناد ضعيف؛ المبارك بن فَضالَة: صدوق مدلِّس، وقد عنعنه.

وقد رُوي بمعناه: أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٢٤)، قال: أخبرنا عُبيد الله ابن محمَّد بن عائشة القرشي ثُمَّ التيمي، قال: حدَّثنا محمَّد بن عمر بن أَبي شُمَيْلَةَ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٥) من طريق عثمان بن عبد الحميد بن لاحق؛ كلاهما عن جويرية بنِ أَسماءَ، عن نافعٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ: ليتَ شعري! مَن ذو الشَّين مِن ولدي الَّذي يَملَؤُها عدلًا؛ كما مُلِئَت جُورًا.

وإسناده ضعيف؛ نافع -مولى عبد الله بن عمر- لم يسمع مِن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

(١) **إسناده لا بأس به.**

أبو الجهم عبد القدُّوس بن بكر بن خُنَيس الكوفي: لا بأس به، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد: صدوق عابد رُبَّما وهم.

قال الذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٩١٧ - ٩١٨): «عبد القدُّوس بن بكر بن خنيس أبو الجهم الكوفي، أخو خنيس، وزيد؛ روى عن: أبيه، وحبيب بن سليم، وحجَّاج بن أرطاة، وعنه: أحمد ابن منيع، وصالح بن الهيثم الواسطي، وهو قليل الرِّواية، ما رأيتُ لأحدٍ فيه كلامًا».

والأثر ذكره: الخطَّابي في «معالم السُّنن» (٢/ ٣٨)، والبغوي في «التَّفسير» (٤/ ٦٧)، و«شرح السُّنَّة» (٥/ ٤٧٤).

(أ) ولم أجده -حتَّى السَّاعة- فيما بين يدي من كتاب «الزُّهد» -المطبوع والمخطوط-.

٤٧٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا جريرٌ، عن حَكيمِ بنِ كثيرٍ[١]، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

لَوَدِدْتُ أَنَّ مَنْزِلِي بقَزْوِينَ حتَّى أَمُوتَ -يعني: بذلك الرِّباطِ-[٢].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط والمطبوع من كتاب «الزُّهد».

وفي المطبوع من كتاب «التَّدوين» (١/ ٢٨) -وكذا مخطوطه (ق٦/ ب - نسخة مجموعة لا له لي في السُّليمانية)-: «حكيم بن جبير».

(٢) **إسناده ضعيف.**

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القَطِيعي: ثقة، جَرِير بن عبد الحميد بن قُرْط: ثقةٌ صحيحُ الكتاب، وحكيم بن كثير: لم أعرفه، وإن كان حكيم بن جبير -كما في «التَّدوين»-؛ فهو ضعيف.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٥/ ١٦٧٨) -ومن طريقه أبو القاسم الرَّافعي في «التَّدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٨)- بسنده سواء.

وأخرج أبو عليٍّ الحسن بن عمر الصبَّاغ في «أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان» (٧/ ٦)، قال: حدَّثنا مَطروحُ بنُ مُحمَّد، قال: حدَّثنا هانئُ بنُ مُتوكِّلٍ، قال: حدَّثنا أبو عبدِ الله الفريابيُّ، عن سليمانَ الأعمش، قال: حدَّثنا مولى لعمرَ بنِ عبد العزيز: أَنَّ رجلًا مِنَ الأنصارِ أتى إلى عمرَ بنِ عبدالعزيز، فقال: أَلَا أُحَدِّثُكَ بحديثٍ؟ قال: بلى، قال: حدَّثني أبي، عن جدِّي: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **«مدينتان مِن مدائنِ القِدَمِ، وإنَّهما سَيُفْتَحانِ على أُمَّتي: إحداهُما من مدائن الرُّومِ يُقال لها: الإسكندرية، والأخرى مِن مدائن الدَّيلمِ، يُقال لها: قزوين، فمَن رابطَ إلى إحداهما ليلةً واحدةً: خرجَ مِن ذنوبه وخطاياه كيومَ ولدَتْه أُمُّهُ»**؛ فاستوى عمرُ جالسًا وكان مُضجعًا، وقال: الله! لقد حدَّثك بهذا الحديثِ أبوكَ عن جدِّكَ، عن رسولِ الله ﷺ؟ فقال الأنصاريُّ: والله! لقد حدَّثني به أبي، عن جدِّي، عن رسولِ الله ﷺ كما حدَّثتُكَ، فبكى عمرُ بنُ عبدِ العزيز حتَّى كَثُرَ بكاؤُه، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ! اجعل قبري بالإسكندريَّة أو بقزوين، فوالله لولا شُغْلُ ما أنا فيه؛ لاتَّخذتُ بها دارًا ومنزلًا.

وإسناده ضعيف؛ لجهالةِ مولى عمر بن عبد العزيز.

وأخرجه الرَّافعي في «التَّدوين» (١/ ٢٦) من طريق أحمد بن محمَّد بن داوُد الواعظ، نبأ زكريا بن يحيى النَّيسابوري، حدَّثنا إسماعيل بن تَوْبة، عن عبد الله بن أَسوارٍ، عن أبي سِنان الشيبانيِّ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: لو كان لي مَن يكفيني أمرَ الأُمَّةِ؛ لتحوَّلتُ إلى قزوينَ بعيالي أُرابِطُ فيها، فإمَّا أن أستشهدَ، وإمَّا أن أَمُوتَ مُرابطًا بها، فأُبعثُ يومَ القيامةِ مع شهداءِ بدرٍ.

وإسناده مظلم.

٤٧٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: ثنا مُبشِّرٌ، عن نوفلِ بنِ أَبي الفُراتِ، قال:

كنتُ عاملًا لِعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فكنتُ أَخْتِمُ على بيادرِ أهلِ الذِّمَّةِ، فجاءَني كتابُ عمرَ: أن لا تفعلْ؛ فإنَّه بلغني: أنَّها كانت مِن صنائعِ الحَجَّاجِ، وأنا أكرَهُ أن أتأَسَّى به[1].

٤٨٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا شَيبانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ راشدٍ، عن سُليمانَ بنِ موسى؛ أنَّه بلغَه:

أنَّ أقوامًا مِنَ الأعرابِ خاصمُوا إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- قومًا مِن بني مروانَ في أرضٍ كانت للأعرابِ أَحْيَوْها، فأَخذَها الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ، فأعطاها بعضَ أهلِه، فقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي اللهُ عنه-، قال رسولُ الله ﷺ: **«البلادُ: بلادُ الله، والعبادُ: عبادُ الله، مَن أَحيا أرضًا مَيْتَةً؛ فهي له»**، فردَّها على الأعرابِ[2].

---

(١) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبي: ثقة، ونوفل بن أبي الفرات -أو: نوفل بن الفرات-: روى عنه جمعٌ من الثِّقات، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٧/ ٥٤١ و٩/ ٢٢١).

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٦).

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١٠٨).

(٢) **إسناده ضعيف، وقد صحَّ مرفوعًا.**

أبو محمَّد شيبان بن أبي شيبة، وهو شيبان بن فَرُّوخ الأُبُلِّيُّ الحَبَطِي: صدوق يهم، ومحمَّد بن راشد المَكْحُولي: صدوق يهم، وسليمان بن موسى القرشي الأموي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٥/ ١٦٧٩) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٧٤)- بسنده سواء.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه.

*** والحديث المرفوع رُوي عن:**

١- عائشة -رضي الله عنها-:

أخرجه أبو داود الطيالسي -ومن طريقه الدَّارقطني في «السُّنن» (٤٥٠٦)-، قال: نا زمعة، عنِ الزُّهريِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«البلادُ: بلادُ الله، والعبادُ: عبادُ الله، ومَن=**

٤٨١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا عبدُ[1] الله بنُ عمرَ بنِ أبانِ بنِ صالحِ بنِ عُميرٍ، قال: ثنا ابنُ المباركِ، عن جُمَيعِ بنِ عبدٍ المَقْرَأيِّ[2]:

أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- نهى صاحبَ البريدِ أن يجعلَ في طَرَفِ السَّوطِ حديدةً يَنْخَسُ بها الدَّابَّةَ، ونهى عنِ اللُّجُمِ الثِّقالِ[3].

= أَحيا مِن مَواتِ الأَرضِ شيئًا؛ فهو له، وليس لِعِرْقِ ظالمٍ حقٌّ».

وإسناده ضعيف؛ لضعف زَمْعَة بن صالح الجَنَدي اليماني.

٢- عروة بن الزُّبير:

أخرجه أبو داود في «السُّنن» (٣٠٧٦) من طريق عبد الله بن المبارك، أنا نافع بن عمر، عن ابنِ أبي مُليكةَ، عن عروةَ، قال: أَشهدُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قضى: أَنَّ الأَرضَ أرضُ الله، والعبادَ عبادُ الله، ومَن أَحيا مواتًا؛ فهو أَحقُّ بها، جاءَنا بهذا عنِ النبيِّ ﷺ الَّذين جاءُوا بالصَّلواتِ عنه.

وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (٣/ ٣١٣) بلفظ: «مَن أَحيا أرضًا مَيِّتَةً؛ فهي له».

(١) في الأصل المخطوط: «عُبيد»، والتَّصويب من كتب الرِّجال.

(٢) في الأصل المخطوط: «المُقْرَأيّ»، والمثبت من الهامش، وكتب بجانبه: «وهو الصَّواب»، وكتبها بعضهم: «المَقْرَإيّ»، وانظر تعليق المُعلِّمي اليماني على «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤٢).

(٣) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

عبد الله بن عمر بن محمَّد بن أبان بن صالح بن عُمَير: صدوق، وعبد الله بن المبارك: ثقة، وجميع ابن المُقْرَأيّ: مجهول الحال.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٨/ ٣٢١/ ٣٥١٤٥ و١٩/ ٥١٠/ ٣٧٨٣٥)، قال: حدَّثنا ابن المبارك به.

قلت: وفي الموضعين عند ابن أبي شيبة: «جميع بن عبد (الله) المقرأي».

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣٢): «جُميع بن عبدٍ المقرأي: روى عن: عمرَ بنِ عبد العزيز، روى عنه: ابنُ المباركِ، سمعتُ أَبي يقولُ ذلك».

وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٦/ ١٥٣)، وقال: «يروي عن أهل الشَّام، روى عنه: عبد الله ابن المبارك».

وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٤٥٠): «جُمَيْع بن عبد المَقْرَائِيّ، عن غير واحدٍ: مرسلٌ، عن ابن قُرْطٍ، روى عنه: ابن المبارك، ذكره البُخَاري في «التاريخ»».

فالإسناد ضعيف؛ لجهالة حال جُميع بن عبدٍ المقرأي. =

٤٨٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ معروفٍ، قال: ثنا ضَمرةُ، عنِ ابنِ شَوْذبٍ، قال:

دخلتِ امرأةٌ مِنَ المَهالِبَةِ[1] على فاطمةَ -امرأةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز-، فلما رَأَتْها ورَأَتْ حالَها، قالت لها: أَنتِ امرأةُ أميرِ المؤمنين؟! أَلَا تتهيَّئينَ له؟! قال: فلمَّا أن أكثرَت عليها؛ قالت لها: هل تتهيَّأُ المرأةُ لِزَوْجِها إلَّا بما يُحِبُّ؟ قالت: لا، قالت: فإنَّه يحبُّ هذا منِّي[2].

٤٨٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الوليدُ بنُ شُجاعٍ، قال: ثنا ابنُ المباركِ، عنِ عبدِ الحكمِ[3] بنِ أبي فُروةَ، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ، قال:

= وقد تُوبع عليه: أخرجه عبدُ الله بن أحمد -كما سيأتي هنا- برقم (٥١٨)، قال: حدَّثني أبو عبدِالله السُّلَمِيُّ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ الوليدِ بنِ راشدٍ، قال: نهى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- أن يُرْكَبَ البريدُ بهذِه اللُّجُمِ الثِّقالِ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال الوليد بن راشد.

وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» (ص٢٠٣)، قال: حدَّثنا عبيدُ الله بنُ عمرَ: أنَّ عمرَ بنَ عبدِالعزيز نهى أن يُجعَلَ البريدُ في طَرَفِ السَّوطِ حَدِيدَةٌ يَنْخَسُ بها الدَّابَّةَ، ونهى عنِ اللُّجُمِ الثِّقالِ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

قلت: والأثر بمجموعِ هذه الطُّرُق لا بأس به -إن شاء الله تعالى-.

(١) المَهالِبَةُ: نسبة إلى آلِ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرةَ الأزديِّ، الَّذي أبلى بلاءً حسنًا مع بَنيهِ في الحروبِ ضدَّ الخوارجِ في ظلِّ بني أُميَّةَ. انظر: «الأصول في النَّحو» (٣/ ٧٠ - الحاشية)، و«الصِّحاح» (١/ ٢٣٨)، و«لسان العرب» (١/ ٧٨٦).

(٢) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخراساني: صدوق عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٥/ ١٦٨٠) بسنده سواء.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وكذا أُثبتت في موضعٍ من «الجرح والتَّعديل» (٦/ ٣٤)، و«الاستذكار» لابن عبد البر (٦/ ١٥٩)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨/ ٢٥٠)، و«تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٩/ ٤٧٥).

وفي كتابنا «الزُّهد» (٣٠١ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، وكتب الرِّجال عامَّة: «عبد الحكيم».

قال لي عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-: إنِ اسْتَطَعْتَ أن لا يَكونَ أحدٌ أَسعَدَ بما سَمِعتُ منكَ؛ فافْعَلْ[(1)].

٤٨٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ ابنِ أَبي سلمةَ، قال:

همَّ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بهدمِ المِصِّيْصَةِ[(2)]؛ لِتَغوُّلِها في بلادِ الرُّومِ[(3)].

---

(١) إسناده صحيح.

عبد الحكيم بن أبي فَرْوَة، وأبو حمزة محمَّد بن كعب القُرَظِي: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرَّقائق» (٢/ ٢٢٥/ ٥٠٧ -رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه المصنِّف في «الزُّهد» (٣٠١ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، وابنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨١) -وهنا؛ كما ترى-، وابن مَنْدَه في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٢٥٩/ ٢٢١٢)-، قال: أنا عبد الحكيم بن أبي فَرْوَة به.

ولفظ ابن المبارك: قال لي عمرُ بنُ عبدِ العزيز وأنا أُذكِّره: إنِ استطعتَ يا أبا حمزة! أن لا يكونَ أحدٌ أسعدَ بما نَسْمَعُ منك؛ فافْعَل.

وإسناده صحيح، قال يحيى بن معين: «عبد الحكيم بن أبي فَرْوَة، وإسحاق بن أبي فَرْوَة، وآخر من بني أَبي فَرْوَة؛ هم: ثقات؛ إلَّا إسحاق». انظر: «تاريخ ابن معين» (٨٣٠ - رواية الدوري).

وفي «سُؤالات أبي داود» (١٨٩): «سمعتُ أحمد يقول: عبد الحكيم بن أبي فَرْوَة: شيخ ثقة».

(٢) مدينةٌ على شاطئ جيحان مِن ثغور الشَّام بين أنطاكيَّة وبلاد الرُّوم، تُقارب طرسوس..، كانت من مشهور ثغور الإسلام، قد رابطَ بها الصَّالحون قديمًا، وبها بساتين كثيرة.. وكانت ذات سور وخمسة أبواب، وهي مُسماة فيما زعم أَهلُ السِّيَر باسم الَّذي عمَّرَها، وهو مصيصة بن الرُّوم بن اليمن ابن سام بن نوح -عليه السَّلام-». انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٥/ ١٤٥).

(٣) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المِقْدام رجاء بن أَبي سلمة: ثقة فاضل.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: ابنُ العديم في «بُغية الطَّلَب في تاريخ حلب» (١/ ١٥٨).

وأخرجه البلاذري في «فتوح البلدان» (ص١٦٧): حدَّثني داودُ بنُ عبدِ الحميدِ -قاضي الرقَّة-، عن أبيهِ، عن جدِّه: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنه- أَرادَ هدمَ المِصِّيصَةِ، ونقلَ أَهلِها عنها؛ لما كانوا يَلْقونَ مِنَ الرُّوم؛ فتُوُفِّيَ قبل ذلك.

=

٤٨٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الوليدُ بنُ شُجاعٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، عن صالحِ بنِ جُبيرٍ، قال:

رُبَّما كَلَّمتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-؛ فغضبَ، قال: فأَذْكُرُ أَنَّ في الكتبِ مكتوبٌ: اتَّقِ[1] غَضْبَةَ الملكِ الشَّابِّ، فأَرْفُقُ به حتَّى يذهبَ غَضبُه، قال: فيقولُ لي -بعدُ-: لا يَمْنَعُكَ منِّي ما ترى منَّا أَن تُراجِعَنا في الأَمرِ إِذا رأَيتَه[2].

٤٨٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن أَبي عبدِ الملكِ -قال سفيانُ: حدَّثني عنه حسينٌ الجُعْفِيُّ-، فسأَلتُهُ: سَمِعْتَ[3] عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ -رضي الله عنه- يقولُ:

= وإسناده ضعيف؛ داود بن عبد الحميد: ضعيف.

وفي «فتوح البلدان» للبلاذري (ص١٦٦): «وشَخَصَ عُمر بنُ عبدِ العزيزِ حتَّى نزلَ هُرَى المِصِّيصَة، وأراد هَدْمَها وهَدْمَ الحصونِ بينها وبين أنطاكيَّة، وقال: أَكرَهُ أَن يُحاصِرَ الرُّومُ أَهلَها؛ فاعلمَه النَّاسُ: أَنَّها إِنَّما عُمِّرَت ليدفعَ مَن بها مِنَ الرُّومِ عَن أَنطاكيَّة، وأَنَّه إِن أَخْرَبَها لم يكن للعدوِّ ناحية دون أَنطاكيَّةَ، فأمسكَ وبنى لِأَهلِها مسجدًا جامعًا مِن ناحية كفربيًّا، واتَّخذ فيه صهريجًا، وكان اسمُه عليه مكتوبًا». وانظر: «البلدان» لابن الفقيه (ص١٦٢).

(١) في الأصل المخطوط: «اتَّقي».

(٢) إسناده حسن.

أبو همام الوليد بن شجاع السَّكوني: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة: ثقة فاضل، وصالح بن جُبير الصُّدائي -كاتب عمر بن عبد العزيز-: صدوق.

وقد تُوبع الوليد بن شُجاع عليه: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٢٣) من طريق أَيُّوب بن محمَّد بن زياد الوزَّان -وهو ثقة-، نا ضَمْرة به.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤)، والسُّيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٨١)، ونجم الدين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (١٠/ ٢٤٩).

(٣) وفي رواية ابن أَبي خَيْثَمة -وهي من طريق المصنِّف-: «فسأَلْتُه: أَسَمِعْتَ عمرَ يقول؟».

وفي مطبوع «الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٢- رواية ابنه عبد الله)، و«التَّاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة من طريق عبد الله بن الزُّبير الحُميدي -وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ، أَجلُّ أَصحابِ ابن عُيينةَ-، و«المجالسة وجواهر العلم» للدِّينوري: «حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيينة، عن أَبي عبدِ الملكِ -قال سُفيانُ: حدَّثني عنه، حُسينٌ الجُعْفِيُّ-، فَسأَلْتُه قال: سمعتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ» -برفع: «سمعتُ»-.

اللَّهُمَّ! زِدْ فِي إِحسانِ مُحْسِنِهِم، وارْجِعْ[1] بِمُسِيئِهِم إِلى التَّوبةِ، وحُطَّ مِن ورائِهِم[2] بالرَّحمةِ[3]؟

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي بعض مصادر التَّخريج: «وراجع».

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي بعض مصادر التَّخريج: «مَن وراءَهم».

(٣) **إسناده ضعيف.**

سُفيان بن عُيينة بن أبي عمران: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حُجَّةٌ؛ إِلَّا أنَّه تغيَّرَ حفظُه بأَخَرَةٍ، وكان رُبَّما دَلَّس لكن عنِ الثِّقات، والحسين بن علي بن الوليد الجُعْفي الكوفي المُقرئ: ثقة عابد، وأبو عبد الملك عُبيد بن عبدِ الملك الأَسديُّ: ما به بأس؛ كما في «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٤١١).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣١٢٩٤ و٣٧٨٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٤٠) عن أبي الحسين الرُّهاوي؛ كلاهما (ابن أبي شيبة، والرُّهاوي)، قالا: حدثنا حُسين بن عليٍّ، عن عُبيدِ بنِ عبدِ الملكِ، قال: أَخبرني مَن رأى عُمرَ بنَ عبدِ العزيز واقفًا بعرفةَ يدعو وهو يقولُ بأُصبُعِه هكذا يُشير بها: اللَّهُمَّ! زِدْ مُحْسِنَ أُمَّةِ مُحمَّدٍ إِحسانًا، وراجع بمُسِيئِهم إلى التَّوبةِ، ثُمَّ يقولُ هكذا، ثُمَّ يُدِيرُ بأُصبُعه: وحُطَّ مِن ورائِهم برحمتِكَ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين عُبيد بن عبد الملك الأسدي وعمر بن عبد العزيز.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٢ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه ابنُ أبي خَيْثمة في «التَّاريخ الكبير» (٣٩٦/ ٤١٨ - أخبار المكيِّين)-، وابن أبي خيثمة في «التَّاريخ الكبير» (٣٩٦/ ٤١٧ - أخبار المكيين)، قال: حدَّثنا الحميدي -عبد الله بن الزُّبير-، وأبو سعيد المُفَضَّل بن محمَّد الجَنَدي في «فضائل مكة» (١٩٧/ ١٠٦)، قال: حدَّثنا صامت بن معاذ، وأحمد بن مروان الدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣/ ١٠١/ ٧٢٦) عن ابن أَبي أُويس؛ أربعتُهم عن سُفيان بن عُيينة به.

وزاد في رواية المفضَّل بن محمَّد الجَنَدي: حجَّ بالنَّاسِ عمرُ بنُ عبدِ العزيز، فلما نظرَ إلى مُجتمعِ النَّاسِ بعرفةَ، قال: اللَّهُمَّ زِدْ في إِحْسَانِ مُحْسِنِهِمْ، وتجاوز عن سَيِّئِهم، ورَاجِعْ بمُسِيئِهم إلى التَّوبةِ، وَحُطَّ مَن وراءَهم بالرَّحمةِ، فقال لنا ابنُ عُيينةَ: هكذا يكونُ الرَّاعي يدعو لأَهلِ الرعيَّةِ.

وإسناده ضعيف؛ عُبيد بن عبد الملك الأسدي لم يُدرك عمر بن عبد العزيز.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٨)، قال: حدَّثنا أبو محمَّد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا سفيان، قال: سمعتُ شيخًا مِن شيوخنا، قال: سمعتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ وهو على المنبرِ بعرفةَ وهو يقولُ: اللَّهُمَّ! زِدْ في إِحسانِ مُحسِنِهم، وراجع لمُسِيئِهم التَّوبةَ، وحُطَّ مَن وراءَهم بالرَّحمةِ، قال: وأَومأ بيدِه إلى النَّاسِ.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

والأثر ذكره: ابن قُتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٠٤)، والغزِّي في «حُسن التَّنبُّه» (١/ ٣٦٦).

٤٨٧ - حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن عليِّ بنِ أبي حَمْلَةَ، عن أبي الأَعْيَسِ، قال:

كنتُ في صحنِ بيتِ المقدسِ مع خالدِ بنِ يزيدَ بنِ معاويةَ[١]، إذ أقبلَ فتًى شابٌّ، فسلَّمَ على خالدٍ، فأَقْبَلَ عليهِ خالدٌ، فقال الفتى لخالدٍ: هل علينا مِن عَيْنٍ؟ قال: فبدأتُ أنا خالدًا، فقلتُ: نعم، عليكما مِنَ الله عينٌ سميعةٌ بصيرةٌ، قال: فتَرَوْرَقَتا[٢] عينَي الفتى، ونزعَ الفتى يدَه مِن يَدَي خالدٍ، ثُمَّ ولَّى، فقلتُ لخالدٍ: مَن هذا؟ قال: أما تعرفُ هذا؟ هذا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -[ابنُ][٣] أخي أميرِ المؤمنينَ-، ولئِن طالَ بكَ وبِهِ حياةٌ؛ لترونَه إمامَ هدًى[٤].

---

(١) أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان الأموي الدِّمشقي: صدوق مذكور بالعلم، روى عن: أبيه، ودحية الكلبي، وعنه: الزُّهري، ورجاء بن حَيْوَة. انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٥٣٧).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي «حلية الأولياء» -وقد رواه من طريق المصنف-: «فترَقْرَقت»، وكذا في «المعرفة والتأريخ»، و«تاريخ دمشق»، و«تهذيب الكمال» للمزي (٢١/ ٤٤١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٦٨٨).

وفي المطبوع من كتاب «الزهد» (١٧٠٦ - رواية ابنه عبد الله): «فتَغَوَّرَت».

قال ابن السكِّيت في «الألفاظ» (ص٤٦٦): «تَرَقْرَقَتْ عينُه: إذا تَردَّد الدَّمعُ فيها ولم يُفْضِ».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التَّخريج.

(٤) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة -مولى علي بن أبي حَمْلَة-: صدوق يهم قليلًا، وعلي بن أبي حَمْلَة: ثقة من الثِّقات؛ كما في «الجرح والتَّعديل» (٦/ ١٨٤)، وأبو الأَعْيَس عبدُالرَّحمن بن سلمان الخولاني: ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال: عدادُه في أهلِ الشَّام، روى عنه أهلُها، وقال الذَّهبي في «الكاشف»: صدوق.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٣) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٦)- بسنده سواء.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٥٧١)، قال: حدَّثنا سعيد بن أسد، و(١/ ٥٧٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٧)-، قال: حدَّثني أبو عُمير عيسى بن محمَّد بن النَّحَّاس، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٩٢) عن أيُّوب؛ ثلاثتُهم، =

٤٨٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الوليدُ بنُ شُجاع، قال: حدَّثني مُبَشِّرٌ -يعني: الحلبيَّ-، قال: حدَّثني شعيبُ بنُ الحكمِ الشَّاعرُ، عن أبيهِ، قال:

رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بمسجدِ دَابقَ[1] حين دُعِيَ ليُبايَعَ له، فمرَّ إلى جانبي، وإنَّ عليهِ لِطِرْفُ خزٍّ، وهو يقولُ: اللهُ المستعانُ، اللهُ المستعانُ[2].

٤٨٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الوليدُ بنُ شُجاعٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، عن مَطَرٍ، قال:

ما نَعلمُ أَحدًا جازت شهادَتُه وحدَه؛ إلَّا رجاءَ بنَ حَيْوَةَ لِعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ

= قال: حدَّثنا ضَمْرَةُ، به.

وإسناده حسن.

* وروي من طريقين آخرين:

أخرجه عبد الله بن أحمد -كما سيأتي- برقم (٥٤٧)، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ مُوسى، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٦١/ ٦٤٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٩٣)-، قال: حدَّثنا أبو عامر موسى بن أبي الهيدام المزني، كلاهما قال: ثنا الوليدُ -يعني: ابنَ مُسلمٍ-، عنِ ابنِ جابرٍ -وعند الدولابي: نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر-، عن أبي الأعيس عبدِ الرَّحمنِ بنِ سلمانَ به.

وإسناده ضعيف؛ الوليد بن مسلم مُدلِّس.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٥٧١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٩٢)-، عن عبد الله بن عُثمان بن جَبَلَة، قال: حدَّثنا عبد الله -يعني: ابن المبارك-، حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن أبي الأَعْيَس به.

وهذا إسناد حسن رجاله كلُّهم ثقات؛ سوى أبي الأَعْيَس كما تقدَّم.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٥١ و٢١/ ٤٤٠).

(١) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ٤١٦): «دابِق -بكسر الباءِ، وقد رُوِيَ بفتحها، وآخرُه قاف-: قريةٌ قربَ حلب، مِن أعمال (عزاز)، بينها وبين حلب أربعة فراسخ».

(٢) إسناده ضعيف.

الوليد بن شُجاع السَّكوني: ثقة، ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبي: صدوق، وشُعيب بن الحكم الشَّاعر، وأبوه: ذكرهما ابنُ العديم في «بُغية الطَّلب»، ولم يَذكر فيهما شيئًا.

أخرجه من طريق المصنِّف: ابنُ العديم في «بُغية الطَّلب» (٦/ ٢٨٩٨).

-رضي الله عنه-؛ فإنَّه جازت شهادتُه على العهدِ مِن سُليمانَ[1].

٤٩٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو مَعْمَرٍ، عن سُفيانَ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

مَن لم يَعُدَّ كلامَه مِن ذنوبِه: كَثُرت ذُنوبُه[2].

---

(١) إسناده حسن.

الوليد بن شُجاع السَّكوني: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد، ومطر الورَّاق: صدوق كثير الخطأ، ورَجاء بن حَيْوَة بن جَرْوَل: ثقة فقيه.

وسيأتي برقم (٥٥٩) من طريق الحسنِ بنِ عبدِ العزيزِ، قال: كتبَ ضَمْرَةُ بسندِه سواء.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٣٧١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٠٤)-، قال: حدَّثني سعيد بن أسد، حدَّثنا ضَمْرَة به.

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١١/ ١٤)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٥٤).

(٢) إسناده ضعيف.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القطيعي، وسُفيان بن سعيد الثَّوري: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٤) بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٠٩/ ٣٧٨٣٠)، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الأسديُّ، والمصنِّف في «الزُّهد» (٢٤٢/ ١٧٢٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٢٨)-، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن مهدي، وابن المقرئ في «فوائده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٧٤ و٢٠٤)- من طريق محمَّد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٠)، والحمامي في «جزء من حديثه» (١٢٦/ ١٥٥/ ٤١) من طريق ضَمْرَة بن رَبيعة، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٣/ ٢٩١/ ١٦٨٠ و٧/ ٧١/ ٤٦٦٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠٤ و٢٠٥)- عن محمَّد بن يوسف؛ خمستُهم عن سُفيان ابن سعيد الثَّوري، عن عمرَ بنِ عبد العزيز به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين سفيان الثوري وعمر بن عبد العزيز.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٦٢) من طريق حمَّاد بن زيد، وابن بطَّة العكبري في «الإبانة الكبرى» (٢/ ٥٠٤/ ٥٧٠) من طريق مُصعب بن ماهان؛ كلاهما عن سُفيان الثَّوري، عن رجلٍ مِن أهل مكَّةَ، عن عمرَ بنِ عبد العزيز به.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة. =

= * وقد رُوي الأثرُ عن:

١- وُهيب بن الورد:

أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (١٠/ ١٠٠/ ٢٠٨٥٥) -ومن طريقه ابن أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٥٣٢/ ٥٦٢)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨/ ١٥٧)، وابن الجوزي في «صفة الصَّفوة» (١/ ٤٢٠)-، قال: سمعت وهيبًا، وعبد الله بن المبارك في «الزُّهد والرقائق» (٣٨٣) -ومن طريقه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٠٦ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا) -وعنه الغضائري في «جزء فيه من أحاديثه عن شيوخه» (٢٩/ ٢٥)-، وابن أبي عاصم في «الزُّهد» (٣٥/ ٦١)-، قال: أخبرنا وُهَيب -أو غيره- به.

وقد سقط من كتاب ابن أبي الدنيا ذِكْرُ (عمر بن عبد العزيز)، والصَّواب إثباته.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإنَّ وهيبًا لم يَسمع مِن عمرَ بنِ عبد العزيز.

٢- سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي:

أخرجه الدَّارمي في «مسنده» (١/ ٣٤٢/ ٣١٣)، قال: أخبرنا مروانُ بنُ محمَّد، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى أهلِ المدينةِ: أنَّه مَن تَعبَّدَ بغيرِ عِلْم، كانَ ما يُفسِدُ أكثرَ ممَّا يُصلِحُ، ومَن عَدَّ كلامَه مِن عَمَلِه: قلَّ كلامُهُ؛ إلَّا فيما يَعْنِيهِ، ومَن جعلَ دينَه غرضًا للخصوماتِ: كَثُرَ تَنَقُّلُه.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين سعيد بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز.

٣- الأوزاعي:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٢٠٨/ ٣٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠٤)-: نا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: ثنا خلف بن تميم، عن عبد الله بن محمَّد الأنصاري، عن الأوزاعيِّ، قال: كتب إلينا عمرُ بن عبد العزيز: (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ عبد الله بن محمَّد الأنصاري: لم أعرفه، والأوزاعي لم يدرك عمر بن عبد العزيز.

٤- يزيد بن عبد الله الجهني:

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «فوائده» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠٥)- من طريق محمَّد بن هاشم القرشي: نا بقيَّة بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن عمر بن عبدالعزيز به.

قلت: بقيَّة مدلس، وقد عنعن.

ويزيد بن عبد الله الجهني؛ قال فيه الإمام أحمد -كما في «فتح الباري» لابن رجب (٢/ ٢١٦)-: «لا أعرف يزيد بن عبد الله»؛ فهو مجهول لا يُعرف. =

٤٩١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبو مَعْمَرٍ، قال: قال سفيانُ، قال رَجُلٌ[١] لعمرَ ابنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

أَبْقَاكَ اللهُ! قال: لا تَقُلْ هكذا، ولكن قُلِ: اللَّهُمَّ! أَبْقِنا إذا كانَ البقاءُ خيرًا لنا، وتَوفَّنا إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لنا[٢].

= وقد رُوي مرفوعًا، ولا يصحُّ:

أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» -وعنه ابن حبَّان في «صحيحه» (٢/ ٧٦ - ٧٩/ ٣٦١ - «إحسان»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٧٤ - ٢٧٦)-، وجعفر الفريابي -وعنه الآجري في «الأربعين حديثًا» (١٢٧ - ١٣٢/ ٤٠) -ومن طريقه ابن عبد البر في «التَّمهيد» (٦/ ٣٢٦ - ٣٢٧ -طبعة بشار عواد)-، وابن حبَّان في «المجروحين» (٢/ ٤٢٩ - ط الرسالة)، و«صحيحه» (٣٦١ - إحسان)، وغيرهم من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني، قال: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرٍّ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما كانت صحفُ إبراهيمَ -عليه السَّلام-؟ قال: «**كانت أمثالًا كُلُّها**»، فذكرَ الحديثَ، قال: وكان فيها: «**وعلى العاقلِ أن يكونَ بصيرًا بزمانِه، مُقبلًا على شانِه، حافظًا للسانِه، ومَن حسَبَ كَلامَه مِن عملِه؛ قلَّ كلامُه إلَّا فيما يَعْنِيه**».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ إبراهيم بن هشام: متروك.

قال الحافظ الهيثمي في «موارد الظمآن» (رقم٩٤): «فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني؛ قال أبو حاتم وغيره: كذَّاب»، وبه أعلَّه غيرُ واحد من أهل العلم.

وللحديث طرق أخرى يطول تخريجها وتفصيل الكلام فيها؛ فانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٩١٠ و٥٦٣٨ و٦٠٩٠)، وتعليق الشيخ بدر البدر على «الأربعين» للآجري (ص١٣٢ - ١٣٣).

قال النَّووي في «شرحه على صحيح مسلم» (٢/ ٢٠)، وفي «الأذكار» (ص٥٣٤): «ورُوينا عن أبي علي الفضيل بن عياض -رحمه الله-، قال: مَن عدَّ كلامَه مِن عَمَلِه: قلَّ كلامُه فيما لا يَعنِيه».

والأثر ذكره: ابن جرير الطَّبري في «تاريخه» (٦/ ٥٧٢)، والسُّيوطي في «حُسن السَّمت في الصَّمت» (ص٨٧)، و«تاريخ الخلفاء» (ص١٨٢).

(١) هو: أبو النَّضر عبدُ الأعلى بن هلال؛ كما سيأتي برقم (٥٧٧) من كتابنا هذا.

(٢) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القَطِيعي، وسُفيان بن سعيد الثوري: ثقتان.

وقد تُوبع أبو مَعْمَرٍ عليه: أخرجه محمَّد بن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٥/ ٣٨١)، قال: أخبرنا قَبِيصَةُ بنُ عُقبةَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن رجلٍ، عن عمرَ بنِ عبد العزيز، قال: قال له رجلٌ: أبقاكَ اللهُ، فقال: هذا قد فُرِغَ منه؛ ادْعُ بالصَّلاحِ، وللأثر طُرق أُخرى سيأتي بيانُها برقم (٥٧٧).

٤٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو مَعْمَرٍ، عن سُفيانَ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ:

كانت لي نفسٌ تَوَّاقَةٌ، فكنتُ لا أَنالُ منها شيئًا إِلَّا تاقت نَفْسي إِلى ما هو أَعظمُ منه، فلمَّا بَلَغَت نفسي الغايةَ: تاقت نَفْسي إِلى الآخرةِ.

قال: وكان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- فيما كان فيه، يَسقُطُ رِداؤُه عن عاتِقِه فما يتناوَلُه[1].

٤٩٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قال: ثنا حُسَينُ بنُ عليٍّ -يعني: ابنَ[2] الجُعْفِيِّ-، عنِ الزُّبيرِ بنِ نَجِيحٍ، قال:

رأَيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يطوفُ بينَ الصَّفا والمروةِ، وعليهِ

---

(١) إسناده ضعيف.

أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القَطِيعي، وسُفيان بن سعيد الثَّوري: ثقتان.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣١).

وإسناده ضعيف.

سُفيان بن سعيد الثَّوري لم يُدرك عُمرَ بنَ عبد العزيز.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٨٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠٨)-، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣١) عن الحسن بن محمَّد الزعفراني، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠٨) عن محمَّد بن يونس البصري؛ ثلاثتُهم عن سعيدِ بنِ عامرٍ، عن جُويريةَ بنِ أَسماءَ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: إِنَّ نَفْسي هذه نفسٌ تَوَّاقةٌ، وإِنَّها لم تُعْطَ شيئًا إِلَّا تاقت إِلى ما هو أَفضلُ منه، فلمَّا أُعْطِيَتِ الَّذي لا شيءَ أَفضلَ منه في الدُّنيا: تاقت إِلى ما هو أَفضلُ مِن ذلك، فقال سعيدٌ: الجنَّةُ أَفضلُ مِنَ الخلافةِ.

وإسناده ضعيف؛ جويرية بن أسماء لم يَثبت سماعُه مِن عمر بن عبد العزيز.

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٥٩)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٤٥)، والذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٢٦)، وابن كثير في «مسند الفاروق» (٣/ ١٤٦).

(٢) كذا في الأصل المخطوط.

حُلَّةٌ خضراءُ[1].

٤٩٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قال: ثنا المُطَّلِبُ بنُ زيادٍ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ عيسى، قال:

كُنَّا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- وهو يَخطُبُ النَّاسَ يومَ الجمُعةِ، فقامَ إليه نَصرانيٌّ، فقال: يا أَميرَ المؤمنين! إِنِّي أَبْرَأُ إلى الله -عزَّ وجلَّ- مِنَ النَّصرانيَّةِ؛ ففرضَ له عمرُ وأَمرَ له، فلمَّا كان الجمعةَ الأُخرى: قامَ أعرابيٌّ، فقال: يا أَميرَ المؤمنين! إِنِّي أَبرأُ إلى الله -عزَّ وجلَّ- مِنَ الأَعرابيَّةِ! قال: فضحكَ أَهلُ المسجدِ، قال: فكأَنِّي رأيتُه افترَّ[2] شيئًا، قال: وأَمرَ له[3].

٤٩٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني بيانُ بنُ الحكمِ، قال: ثنا أَبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ حاتمٍ، قال: حدَّثني بشرُ بنُ الحارثِ، قال: أَبنا يحيى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ بنِ عُيينةَ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

اللَّهُمَّ! لا تُهَوِّنْ عليَّ الموتَ[4].

---

(١) إسناده ضعيف.

سُريج بن يُونُس بن إبراهيم البغدادي: ثقة عابد، وحُسين بن علي الجُعفي: ثقة عابد، وأَبو المُغَلِّسِ الزُّبير بنُ نَجِيح: مجهول الحال؛ ذكرَه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٣٧٥/ ٤٢٤٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٥٨٣)، وابن حبَّان في «الثِّقات» (٦/ ٣٣٤)، ولم يزيدوا عن قولهم: «رأى عمرَ بنَ عبدِ العزيز، روى عنه: حُسين الجُعفي».

(٢) افترَّ الرَّجلُ ضاحكًا: إذا كشرَّ عن أسنانِه. انظر: «غريب الحديث» للخطَّابي (٢/ ٤٠٤).

(٣) إسناده حسن.

سُريج بن يُونُس بن إبراهيم البغدادي: ثقة عابد، وأبو محمَّد المُطَّلِب بن زياد بن أَبي زُهير الثَّقفي الكوفي: صدوق رُبَّما وهم، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٥) بسنده سواء.

(٤) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

بَيان بن الحكم: مجهول، وأَبو جعفر محمَّد بن حاتم: ثقة، وبشر بن الحارث الحافي الزَّاهد المشهور: ثقة قدوة، ويحيى بن يمان العجلي: صدوق عابد يُخطئ كثيرًا وقد تغيَّر، وسُفيان بن عُيينة بن أبي =

٤٩٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني بَيانٌ، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ حاتمٍ، قال: حدَّثني بِشرُ بنُ الحارثِ، قال: سَمِعتُ عيسى بنَ يُونُسَ، عنِ الأوزاعيِّ، عمَّن حدَّثَه، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

ما انْتَجَى(١) قومٌ في دينِهم دونَ جماعَتِهم؛ إلَّا كانوا على تأْسِيسِ ضلالَةٍ(٢).

٤٩٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ المصريُّ، قال: ثنا أبو حَفصٍ، عنِ الأوزاعيِّ، قال: حدَّثني رَوْحُ بنُ يزيدَ بنِ بَشيرٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: دعاني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فقال:

= عمران: ثقة حافظ فقيه إمام حُجَّة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٦) بسنده سواء؛ إلَّا أنَّه في المطبوع بلفظ: «اللَّهُمَّ! هَوِّنْ عليَّ الموتَ»، وما عندنا هو الصَّواب.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: بَيان بن الحكم: مجهول؛ قال الذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦): «لا يعرف».

والثانية: انقطاعه بين سُفيان بن عُيينة، وعمر بن عبد العزيز.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٧٥) من طريق أبي الحسن المدائني: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز قال: ما أُحِبُّ أن يُهَوِّنَ عليَّ الموتُ؛ إنه لآخر ما أُوْجَرُ عليه.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وسيأتي برقم (٥٩٠) من طريق آخر؛ فلينظر.

(١) انتجى القومُ وتناجَوا؛ أي: تَسارُّوا، وانتجاهُ: خصَّه بمُناجاتِه، والاسمُ: النَّجوى. انظر: «مختار الصِّحاح» (ص٣٠٥)، و«تاج العروس» (٤٠/ ٣٠).

(٢) **إسناده ضعيف.**

بَيان بن الحكم: مجهول، وأبو جعفر محمَّد بن حاتم: ثقة، وبشر بن الحارث الحافي الزَّاهد المشهور: ثقة قدوة، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي: ثقة مأمون، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: بَيان بن الحكم: مجهول؛ قال الذَّهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٦): «لا يعرف».

والثانية: جهالة الواسطة بين الأوزاعي وعمر بن عبد العزيز.

وانظر ما تقدَّم برقم (٤٥٨)، وما سيأتي برقم (٥٤٩).

إِيَّاكَ والمُثْلَةَ؛ حَلْقَ الرَّأسِ واللِّحيةِ[1].

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو حفص عمرُو بن أبي سلمةَ التِّنِّيسِي: صدوق له أوهام، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، ورَوح بن يزيد بن بشير، وأبوه: مجهولان.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ٤٦١/ ٣٠٥٤٦)، قال: حدَّثنا وكيع، عنِ الأوزاعيِّ، عن رَوحِ بنِ يزيدَ، عن بشرٍ، عن أبيهِ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، قال: إيَّايَ وحلقَ الرَّأسِ واللِّحيةِ.

كذا في المطبوع منه: «روح بن يزيد، عن بشر»، وهو خطأ.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٥): «رَوْحُ بنُ يَزيدَ بنِ بِشْرٍ [وفي نسخة: بشير]، عن أبيهِ، روى عنهُ: الأوزاعيُّ، يُعَدُّ في الشَّاميين: مُنقطعٌ»، وانظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٤٩٦)، و«الثِّقات» لابن حبَّان (٦/ ٣٠٥).

وقال البخاري (١٠/ ٣٢٧): «يزيد بن بشر: عن عمرَ بنِ عبد العزيز قوله، روى عنه: ابنه رَوْح».

فالإسناد ضعيف؛ لجهالةِ حالهما.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٧٠)، قال: أخبرنا قَبيصةُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عنِ الأوزاعيِّ، عن رجلٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز: أنَّه كتبَ إلى عاملٍ له: إيَّاي والمثلةَ؛ جزَّ الرَّأسِ واللِّحيةِ.

وإسناده ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه ابن قُتيبة الدِّينوري في «عيون الأخبار» (١/ ١٤١)، قال: حدَّثني شبابة، عنِ القاسمِ، عنِ الأوزاعيِّ: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ قال: إيَّاكم والمثلةَ في العقوبةِ؛ جزَّ الرَّأسِ واللِّحيةِ.

وإسناده مُظلم؛ شبابة بن الحسن، والقاسم بن الحكم: مجهولان، والأوزاعي لم يدرك عمرَ بنِ عبد العزيز.

وأخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٨٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣)-، قال: أخبرنا أحمد بن عُمير، حدَّثنا يزيد بنُ محمَّدِ بن عبد الصَّمد، حدَّثنا سُليمان بن عبد الرَّحمن، حدَّثنا يزيد بن يحيى أبو خالد القرشي، حدَّثني عمر بن خيران الجذامي، وسليمان بن داود، قالا: كتبَ عمرُ بنُ عبد العزيز إلى عُبيدةَ بنِ عبدِ الرَّحمن السُّلَميِّ بأذربيجان: إنَّه بلغني: أنَّك تحلقُ الرَّأسَ واللحيةَ، وإنَّه بلغني: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- جعل هذا الشَّعرَ نُسُكًا، وسيجعلُه الظَّالمونَ نكالًا**»؛ فإيَّاك والمثلةَ، جزَّ الرَّأسِ واللِّحيةِ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عنِ المثلةِ.

=

٤٩٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا عيسى بنُ يُونُسَ، عنِ الأَوزاعيِّ، عن نُعيمِ بنِ سلامةَ، قال:

دخلتُ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-؛ فوجدتُه يأكلُ ثومًا مَسلُوقًا بسِلْقٍ[1] وزَيتٍ[2].

= قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» (٧/ ٦٨/ ٣٠٦٧): «وهذا إسنادٌ ضعيفٌ مُرسلٌ؛ يزيد بن يحيى -هذا- قال ابن أبي حاتمٍ (٤/ ٢/ ٢٩٧): «سألتُ أبي عنه؟ فقال: ليس بقويِّ الحديث»، لكن ثبت منه (النَّهي عنِ المُثلةِ) عن جمعٍ مِنَ الصَّحابةِ، وهو مُخرَّج في «الإرواء» (٢٢٣٠)».

والأثر ذكره: ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (ص٢١١)، واللخمي في «التبصرة» (٣/ ١٢٢٤).

(١) السِّلْق: نبتٌ له وَرَقٌ طوالٌ، وأصلُه ذاهبٌ في الأرضِ، وورقُه رخيصٌ يُطبَخُ. انظر: «تهذيب اللغة» (٨/ ٣١٠).

(٢) إسناده صحيح.

أبو مَعمر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر القَطِيعي، وعيسى بن يُونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقات، ونُعيم بن سلامة: كان خاتمُ عمرَ بنِ عبد العزيز بيدِه؛ كما في «المصنَّف» لابن أبي شيبة (٦/ ١٨٤/ ٢٠٢٠١)، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٥/ ٤٧٨)، وقد رَوى عنه جمعٌ؛ كما في «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٩/ ٥٠٥).

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٨) بسنده سواء.

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» (٢/ ٥٦ - رواية ابن محرز)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ٤٢٧/ ٢٦٠٦٤)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٤) من طريق عبد الله ابن سعيد الكندي، وابن عبد البر في «التَّمهيد» (٤/ ٣٨٨) من طريق أبي يوسف محمَّد بن أحمد بن الحجَّاج، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٧٤) من طريق أبي صالح محمَّد بن الأزهر المكي؛ خمستُهم قالوا: حدَّثنا عيسى بن يونس، عنِ الأوزاعيِّ، عن أبي عُبيد -حاجب سليمان-، عن نُعيم بن سلامة به.

كذا بزيادة: (أبي عُبيد)؛ وهو: حُوَيُّ بن أبي عمرو المَذْحِجي -حاجب سليمان بن عبد الملك-: ثقة.

وفي روايتهم: «ثومًا مَسلوقًا بملحٍ وزَيتٍ».

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ الأوزاعيُّ يَروي مباشرة بلا واسطةٍ عن نُعيم بن سلامة، ويروي كذلك عن أبي عُبيد -حاجب سليمان-، عن نُعيم بن سلامة.

٤٩٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ المصريُّ، قال: كتبَ إلينا ضمرةُ يَذكرُ عنِ الأوزاعيِّ، قال:

بكى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ حتَّى بكى الدَّمَ -رضي اللهُ عنه-[1].

٥٠٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، قال: ثنا عمرُ[2] بنُ أَبي سلمةَ -يعني: أَبا حفصٍ التِّنِّيسيَّ-، قال: سمعتُ الأَوزاعيَّ يُحدِّثُ، عن عاصمِ بنِ رَجاءِ بنِ حَيْوَةَ، قال: حدَّثني أَبي، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٨٩)، و«زوائد العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٤٦٠/ ١٠٤٩ و٢/ ٤٤٢/ ٢٩٥٥).

زاد في «العلل» (١٠٤٩): «كتب إلينا ضَمْرَة وإلى أبي حفصٍ».

وإسناده ضعيف؛ الأَوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الرِّقَّة والبكاء» (٢٧٨/ ٤٢٤)، قال: حدَّثني محمَّد بن الحسين البُرْجُلاني، قال: حدَّثني صالح بن أبي ضرار، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن المخلِّص في «المخلصيات» (١/ ٤٧٤/ ٨٦٨) من طريق داود، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٧) من طريق الجوزجاني، و(٤٥/ ٢٣٧) من طريق عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي؛ أربعتُهم عن الوليدِ بنِ مسلمٍ به.

قال داود: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن مَن سمعَ جسرَ بنَ الحسن.

وقال الجوزجاني: حُدِّثت عنِ الوليدِ بنِ مسلمٍ، حدَّثني جسرٌ.

وقال صالح بن أبي ضرار: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت رجلًا يُحدِّثُ الأوزاعي، عن جسر ابن الحسن.

وقال عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي: نا الوليد بن مسلم: أنَّ رجلًا مِن بني أَسدٍ حدَّثه عن جسرِ بنِ الحسنِ.

وهذا إسناد ضعيف؛ الوليد بن مسلم: مُدلِّس، وقد أَبهم الواسطة بينَه وبينَ جسر بن الحسن.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ٤٤٣)، وابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٣٠).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي كتب الرِّجال: «عمرو».

كان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يُصلِّي الظُّهرَ للسَّاعةِ الثامنةِ، ويُصلِّي العصرَ للسَّاعةِ العاشرةِ[1].

٥٠١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ المصريُّ، قال: حدَّثني أَبو حفصٍ عمرُ[2] بنُ أَبي سلمةَ، قال: أَبنا أَبو عَبْدَةَ الحكمُ بنُ عَبْدَةَ -قال الحسنُ: وهو جدِّي، أَبو أُمِّي-، قال:

كنتُ في مجلسِ أَيُّوبَ، فقال رجلٌ: رأَى فلانٌ -فلمَّا سماهُ؛ عرَفَه القومُ-: أَنَّه رَأَى النَّبيَّ ﷺ جالسًا بين أَبي بكرٍ وعمرَ -رضي الله عنهما-، فجاءَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ؛ فأَوْمَأَ إِليهِ عن يَمينِه؛ ليجلسَ بينَه وبين أَبي بكرٍ، فقال أَبو بكرٍ: يا رسولَ الله! ما ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجْلِسُ بيني وبينَكَ أَحدًا! فأَوْمأَ إِليهِ ناحيةَ عمرَ؛ لِيُجْلِسَه بينَه وبينَه، فقال عمرُ كما

---

(١) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وعمرو بن أَبي سلمة التِّنِّيسي: صدوق له أوهام، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وعاصم بن رَجاء بن حَيْوَة: صدوق يهم، ورجاء ابن حَيْوَة: ثقة فقيه.

أخرجه ابن حَذْلم في «جزء مِن حديث الأوزاعي» (ص٥/ ١٠) من طريق رجاءِ بنِ حَيْوَةَ، عن أَبيهِ به، وفيه: «رجاء بن حَيْوَة» دون ذكر: «عاصم».

وأَخرج حربٌ الكرماني في «مسائله» (ص٥٩٢)، قال: حدَّثنا محمَّد بن الوزير، قال: ثنا الوَليد، قال: ذكَرتُ لأَبي عَمرٍو وقتَ الظُّهرِ؟ فقال: كان مُؤذِّن عُمرَ بنِ عبدِ العزيز يُؤذِّن للظُّهر لِستٍّ ساعاتٍ مَضَينَ مِنَ النَّهار، وذلك حين تَدخُل السَّاعةُ السَّابعةُ، ثُمَّ ينظُرُ، فإذا دَخلَتِ السَّاعةُ الثَّامنةُ: أَمرَ بالصَّلاةِ؛ فأُقِيمَت.

قلتُ لأَبي عمرٍو: فمتى وقتُ العصرِ؟ قال: كان مؤذِّن عُمَر بنِ عبدِ العزيزِ يُؤذِّن للعصرِ إذا دَخلَتِ السَّاعةُ العاشرةُ، ثُمَّ يأمرُ بالصَّلاةِ فتُقام، فقال أَبو عمرٍو: ذلك لِثَلاثِ ساعاتٍ يَبقَين مِنَ النَّهار، وهو رُبع النَّهار الآخر.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: الطَّحاوي في «اختلاف العلماء» (١/ ١٩٥ - «مختصره»)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٣٣)، و«التَّمهيد» (٥/ ٣٩٦)، وابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٤).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي كتب الرِّجال: «عمرو».

قال أبو بكرٍ؛ فأَجْلَسَه بين يديهِ(١).

٥٠٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: ثنا أَيُّوبُ بنُ سُويدٍ، قال: ثنا ابنُ شَوْذَبٍ، قال: ثنا إِيَاسُ بنُ مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ -يعني: المُزَنِيَّ-، قال: ما شَبَّهتُ عُمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إِلَّا برَجُلٍ صَنَّاعٍ حَسَنِ الصَّنْعَةِ، ليست له أَداةٌ يعملُ بها -يعني: لا يَجِدُ مَن يُعِينُه-(٢).

---

(١) إسناده لا بأس به.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو حفص عمرو بن أبي سلمةَ التِّنِّيسي: صدوق له أوهام، وأبو عَبْدَةَ الحكمُ بنُ عَبْدَةَ الشَّيبانيُّ: مستور، وأَيُّوب ابن أبي تميمةَ السَّختياني: ثقة ثبت حُجَّة، من كبار الفُقهاءِ العُبَّادِ.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٦/ ١٦٩٠) بسنده سواء.

قلت: أبو عَبْدَةَ الحكمُ بن عَبْدَةَ الشَّيباني، الرُّعيني، البصري، ثُمَّ المصري:

قال فيه الدَّارقطني: «ليس بالقوي». انظر: «مَن تكلَّم فيه الدارقطنيُّ في كتاب «السُّنن» مِنَ الضُّعفاء والمتروكين والمجهولين» (١/ ٤٤).

وقال الذَّهبي: «فيه لين»؛ كما في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٠٥).

وفي «إِكمال تهذيب الكمال» لمُغلطاي (٤/ ٩٨): «الحكم بن عَبْدَةَ، أبو عَبْدَةَ الدِّمشقي؛ كذا قالَه ابنُ عساكر.

وفي «كتاب ابن الجوزي»: قال أبو الفتح الأزدي: «ضعيف»، وقال الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنِ الحكمِ بن عَبْدَةَ الرُّعيني؟ فقال: دِمشقي ما عندي مِن عِلْمِه شيءٌ.

وقال أبو سعيد ابن يونس في «تاريخه»: بصري قدم مصرَ، وروى عنه: سعيد بن عُفير، وآخر مَن حدَّث عنه بمصر: الحارث بن مسكين».

قال ابن حجر: «روى عنه: ابن وهب، وعمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، ومحمَّد بن الحارث بن راشد، ويحيى بن بكير.. وغيرهم».

وقال في «التَّقريب»: «مستور».

(٢) إسناده لا بأس به.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو مَسعودٍ أَيُّوب بن سُويد الرَّملي الحِمْيَري السَّيباني: لا بأس به، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد، وإِيَّاس بن مُعاوية بن قُرَّة المزني: ثقة. =

= أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٧٤).
وهذا إسناد لا بأس به؛ أيُّوب بن سُويد الرَّملي: مُتكلَّم فيه.
قال عبدُ الله بن المبارك: «أيُّوب بن سُويد: ارم به». انظر: «الضُّعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١١٣).
وقال المصنِّف: «ضعيف الحديث»؛ كما في «الكامل في الضُّعفاء» (٢/ ٢٣).
وقال ابن مُعين: «ليس بشيء، كان يَسْرِقُ الأحاديثَ، قال أهلُ الرَّملةِ: حدَّث عنِ ابن المبارك بأحاديثَ، ثُمَّ قال: حدَّثني أُولئك الشُّيوخ الَّذين حدَّث عنهم ابنُ المباركِ!». انظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ٤٢١/ ٥٠٨٤ - رواية الدُّوري)، و«سؤالات ابن الجُنيد» (ص٤٠٧).
وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٢/ ٢٥٠): «سمعتُ أبي يقولُ: أيُّوبُ بن سُويدٍ: ليِّنُ الحديث».
وقال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٨٠/ ١٣٢٨): «أيُّوب بن سُويد، أبو مسعودٍ الحميريُّ السَّيبانيُّ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني الرَّملي: يتكلَّمُونَ فيه».
وقال الجوزجاني في «أحوال الرِّجال» (ص٢٦٦): «واهي الحديث».
وقال النَّسائي في «الضُّعفاء والمتروكين» (ص١٦): «ليس بثقة».
وقال ابن حبَّان في «الثِّقات» (٨/ ١٢٥): «أيُّوب بن سُويد الرَّملي السَّيباني الحميري، كنيتُه: أبو مسعودٍ، يروي عن: يحيى بن أبي عمرٍو السَّيباني، ويُونس بن يزيد الأيلي، روى عنه: ابن أبي السَّري، وأهلُ بلده، حجَّ ثُمَّ رجع، وركب البحرَ، فلما أشْرَفَ على الرَّملةِ: غَرِقَ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان رديء الحفظِ، يُتَّقى حديثُه مِن روايةِ ابنه محمَّد بن أيُّوب عنه؛ لأنَّ أخبارَه إذا سُبِرَت من غير روايةِ ابنِه عنه: وُجِدَ أكثرُها مستقيمةً».
وقال ابن عدي في «الكامل في الضُّعفاء» (٢/ ٢٨): «ويَقَعُ في حديثِه ما يُوافِقُه الثِّقاتُ عليه، ويقعُ فيه ما لا يُوافِقُوهُ عليه، ويُكتَبُ حديثُه في جُملَةِ الضُّعفاءِ».
قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٢٠٥): «وقد طوَّل ابنُ عديٍّ ترجمتَه، وأوردَ له جملةَ مناكير مِن غير روايةِ ابنِه، لا كما زعمَ ابنُ حبَّانَ».
وفي «سُؤالات البُرقاني للدَّارقطني» (ص٥٨): «سمعتُه يقولُ: محمَّد بن أيُّوب بن سُويد الرَّملي: متروك، وأبوه: يُعتبَرُ به».
وقال الخليلي في «الإرشاد في معرفة عُلماء الحديث» (١/ ٤١٨): «أيُّوبُ بنُ سُويدٍ: سَمِعَ مالكًا، والثَّوريَّ، وغيرَهُما: صالحُ الحديثِ، قَدِيمُ الموتِ، روى عنه الكبارُ، لم يَرْضَوا حِفْظَه، غيرُ مُتَّفَقٍ عليهِ، آخِرُ من روى عنِ اللَّيثِ بنِ سعدٍ».
قلت: وممَّن روى عنه مِنَ الكبار: الإمامُ الشَّافعي -رحمه الله-. =

٥٠٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، قال: ثنا أيُّوبُ بنُ سُويدٍ، قال: سمعتُ عبدَ العزيزِ بنَ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يقولُ:

ما كان أَبي بأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَشدَّ عَجبًا منه بعِرَاكِ بنِ مالكٍ(١)(٢).

= انظر: «مسند الشَّافعي» (٢/ ١٠٧/ ٣٥٩)، و«معرفة السُّنن والآثار» للبيهقي (٩/ ٢٦٨).

وقد ذكره الذَّهبي في «ميزان الاعتدال»، و«الكاشف»، و«المغني في الضُّعفاء»، و«ديوان الضُّعفاء»، وقال في «سير أعلام النُّبلاء» (٩/ ٤٣١): «وكان سيِّءَ الحفظِ ليِّنًا».

وضعَّفه الحافظ ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» (٥/ ٩٦)، وقال في «أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور» (ص٢٢)، و«جامع العلوم والحكم» (ص٨٥): «أيُّوب بن سُويد الرملي: فيه ضعف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٨٧ و٢٥٩): «وهو ضعيفٌ، لا يُحتجُّ به»، وفي موطن آخر (١/ ١٣٢): «وهو يَسْرِقُ الحديثَ».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٣٨٥)، و«الدِّراية في تخريج أحاديث الهداية» (٢/ ٢١٦): «ضعيف»، وقال في «التَّلخيص الحبير» (٥/ ٢٠٨٥): «مُختلف فيه»، وفي «تقريب التَّهذيب»: «صدوق يخطئ».

وجملة القول: أنَّ رواياتِه لا بأسَ بها في الزُّهد، والله الموفِّق للصَّواب.

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٨٨)، والسُّيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٧٩).

(١) عِراك بن مالك الغفاري الكِناني المدني: ثقة فاضل، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك.

(٢) إسناده لا بأس به.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو مَسعودٍ أيُّوب بن سُويد الرَّملي الحِمْيَري السَّيباني: لا بأس به، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: صدوق يُخطئ.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٦١٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ مشق» (٤٠/ ١٧١)-، وأبو زُرعة الدِّمشقي في «تاريخه» (ص٤٢٠) من طريق عبد الرَّحمن ابن إبراهيم، قال: حدثنا أيُّوب بن سُويد، عن عبدِ العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ما كان أبي يَعْدِلُ بعراكِ بنِ مالكٍ أحدًا.

وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (ص٧١٤)، قال: وحدَّثني عبدُ الرحمن بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، قال: ما كان أَبي يَعْدِلُ بعِراكِ بنِ مالكٍ أحدًا.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٤٧).

٥٠٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: ثنا أَيُّوبُ بنُ سويدٍ، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ فَضالةَ[١]:

أَنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ بنِ عبدِ العزيز وقفَ براهبٍ بالجُرَيْرَةِ[٢] في صَوْمَعَةٍ له، قد أَتى عليهِ فيها عمرٌ طويلٌ، وكان يُنْسَبُ إِليهِ عِلْمٌ مِن عِلْمِ الكُتُبِ، فهبطَ إِليهِ، فلم يَرَ هابطًا إِلى أَحدٍ قَبْلَه، فقال له: أَتَدْرِي لِمَ هَبَطْتُ إِليكَ؟ قال: لا، قال: لِحَقِّ أَبِيكَ، إِنَّا نَجِدُه مِن أَئِمَّةِ العدلِ بمَوضعِ رجبٍ مِن أَشهُرِ الحُرُمِ.

قال: فَفَسَّرَهُ لنا أَيُّوبُ بنُ سُويدٍ، فقال:

ثلاثةٌ مُتواليةٌ: ذو القَعْدَةِ، وذو الحِجَّةِ، والمُحَرَّمُ.

أَبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ.

ورجبٌ مُنفَرِدٌ منها: عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنهم-[٣].

٥٠٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، قال: ثنا أَيُّوبُ بنُ سُويدٍ، عنِ الأَوزاعيِّ، قال:

---

(١) وقيل: محمَّد بن فضاء، انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٥٥٩/ ٦٦٠).

(٢) وادٍ لبني أَسَد به ماءٌ، يفرغ في ثادِق. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ١٣٢)، و«مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع» لابن شمائل القطيعي (١/ ٣٢٩).

(٣) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو مَسعودٍ أَيُّوب بن سُويد الرَّملي الحِمْيَري السَّيباني: لا بأس به، ومحمَّد بن فَضالةَ -أو: فَضاء- العَبْسِيُّ: مجهول الحال.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٧/ ١٦٩١) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٥)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٩٢)- بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالةِ حال محمَّد بن فضالةَ، قال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (١/ ٥٥٩/ ٦٦٠): «مُحَمَّدُ بنُ فضاءٍ العَبْسِيُّ، عن عُمرَ بنِ عبدِ العزيز: مُنقطع، سمع منه: أَيُّوبُ بنُ سُويدٍ».

وأمَّا أَيُّوبِ بن سُويدٍ الرَّملي؛ فقد تقدَّم.

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزَّمان» (١٠/ ٣١٣)، والسُّيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٧٤).

لم يكن أَحَدٌ مِن عُمَّالِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يُشَبَّهُ بِهِ؛ إِلَّا عمرُو بنُ عبدِ الله بنِ أَبي طلحةَ الأنصاريُّ، كان عاملًا له على عُمانَ.

فبلغَ مِن لِيْنِه: أَنَّه لم يكن له حِجابٌ، وبلغ مِن شِدَّتِه في الحقِّ: أَنَّه أُتِيَ برَجُلٍ قد أَصابَ حدًّا بعدَ العِشاءِ، فقال: إِنِّي لَأَكرَهُ أَن أُؤَخِّرَ حدًّا مِن حُدُودِ الله -عزَّ وجلَّ- حتَّى أَصبحَ؛ فأَقامَه عليهِ ليلًا(١).

٥٠٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني منصورُ بنُ بَشيرٍ، قال: ثنا إِسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عنِ ابنِ إِسحاقَ، عن إِبراهيمَ بنِ عُقبةَ، عن عَطاءٍ -مولى أُمِّ بَكْرَةَ الأَسلَمِيَّةِ-، عن حَبيبِ بنِ هِنْدٍ الأَسْلَمِيِّ، قال: قال لي سعيدُ بنُ المسيَّبِ ونحنُ على عرفةَ:

إِنَّما الخلفاءُ ثلاثةٌ، قلتُ: مَنِ الخلفاءُ؟ قال: أَبو بكرٍ، وعمرُ، وعمرُ.

قلتُ: هذا أَبو بكرٍ وعمرُ قد عرفناهُما، فمَن عُمَرُ؟ قال: إِن عِشْتَ: أَدْرَكْتَهُ، وإِنْ مِتَّ: كان بعدَكَ(٢).

---

(١) إسناده لا بأس به.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو مَسعودٍ أَيُّوب بن سُويد الرَّملي الحِمْيَري السَّيباني: لا بأس به، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١٦٩٢) بسنده سواء.

وأخرجه البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٧/ ٤٣٦) -مُعلَّقًا-: «قال الحسن بن عبد العزيز: ثنا أَيُّوب بن سُوَيد، عنِ الأَوزاعيِّ: لم يكن أَحدٌ مِن عُمَّالِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز يُشَبَّهُ به؛ إِلَّا عمرُو بنُ عبدِالله ابن أَبي طلحةَ الأنصاريُّ، عاملُه على عُمانَ».

وإسناده لا بأس به؛ لحال أَيُّوب بن سُويد الرَّملي -كما تقدَّم-.

(٢) إسناده ضعيف.

منصور بن بَشير بن أَبي مُزاحم: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عنِ الشَّاميين، ومحمَّد ابن إِسحاق بن يسار: صدوق، وإبراهيم بن عُقبة بن أبي عيَّاشٍ الأسديُّ: ثقة، وعطاءٌ -مولى أُمِّ بَكْرَةَ الأسلميَّة-: مجهولٌ، وحَبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي: مجهول.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٧/ ١٦٩٣) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٦)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٨٨)- بسنده سواء. =

٥٠٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: ثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: ثنا سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

ما نَفِسْتُ[1] على الحَجَّاجِ إِلَّا أمرين:

إِعطاؤُه على القرآنِ، وحبُّه أَهلَه.

وقولُه حين حضرَتْهُ الوفاةُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لي؛ فإِنَّ النَّاسَ يَزعمونَ أَنَّكَ لا تَفْعَلُ[2].

= وأخرجه نُعيم بن حمَّاد في «الفتن» (١/ ١٠٢/ ٢٤٣ و١/ ١٠٥/ ٢٥٥)، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله التَّيْهرْتي، عن محمَّد بن إِسحاق به.

وأخرجه -أيضًا- في «الفتن» (١/ ١٠٢/ ٢٤٤ و١/ ١٠٥/ ٢٥٦)، قال: حدَّثنا أبو المغيرة، عن ابن عيَّاش به.

وإِسناده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: رواية إِسماعيل بن عيَّاش عن غير الشَّاميين: ضعيفة؛ محمَّد بن إِسحاق بن يَسار -صاحب المغازي-: مدني.

والثَّانية: عطاء -مولى أُمِّ بَكْرَةَ الأَسلميَّة-: مجهول.

والثَّالثة: حَبيب بن هند الأسلمي: مجهول الحال؛ ذكره البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٢٢٨/ ٢٦٢٣)، فقال: «حَبيب بن هند بن أَسماء بن هند بن حارثة الأسلمي، عن: أَبيه، وعروة، روى عنه: عمرو بن أَبي عمرو، وعبد الله بن أبي بكر؛ هو حجازي». وانظر: «الجرح والتَّعديل» (٣/ ١١٠)، و«الثِّقات» لابن حبَّان (٤/ ١٤١).

والأثر ذكره: السُّيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٧٥)، و«جمع الجوامع» (٢٣/ ٦٩٢).

(١) نَفِسْتُ؛ بمعنى: حَسَدْتُ -كما سيأتي في التخريج-، والنَّفْسُ: العيْن، يُقال: أَصابت فلانًا نَفْسٌ، ونَفَسْتُه بنَفْسٍ: إِذا أَصَبْتُه بعينٍ. انظر: «الصحاح» (٣/ ٩٨٤).

(٢) **إِسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.**

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي، وأبو مُسْهر عبد الأعلى بن مُسْهر الغسَّاني الدِّمشقي، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِي: ثقات.

أخرجه ابن العديم في «بُغية الطَّلب» (٥/ ٢٠٤١)، قال: حدَّثنا عليُّ بن عثمان النُّفيلي، قال: حدَّثنا أبو مُسْهر به.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعه: سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي لم يثبت سماعُه من عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٤٥) -ومن طريقه ابن عساكر في =

٥٠٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله السُّلَميُّ، قال: حدَّثني أَبو حَيْوَةَ شُريحُ بنُ يزيدَ، عن صفوانَ بنِ عَمرٍو، قال:

= «تاريخ دمشق» (١٢/ ١٩٤)-، وابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١٠٨)، قال: حدَّثنا محمَّد بنُ عليٍّ، ثنا أَبو العبَّاس بن قُتيبةَ، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدَّثني أبي، عن جدِّي، قال: قال عمرُ: ما حَسَدْتُ الحجَّاجَ -عدوَّ الله- على شيءٍ: حَسَدِي إِيَّاهُ على حُبِّهِ القرآنَ، وإعطائِه أَهلَه، وقولِه حينَ حَضَرَتْهُ الوفاةُ: اللَّهُمَّ! اغفر لي؛ فإِنَّ النَّاسَ يَزعمونَ أَنَّك لا تَفْعَلُ.

وهذا إسناده ضعيف جدًّا؛ إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني: كذَّبه أبو زُرعة، وأبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٣).

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المحتضرين» (١٠١/ ١١٩)، و«حُسن الظَّنِّ بالله» (١٠٧/ ١١٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ١٩٤)-، وابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١٠٩)، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ الجعدِ، قال: أَخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمَّدِ بن المنكدر، قال: كان عمرُ بنُ عبدِ العزيز يُبغِضُ الحجَّاجَ؛ فنَفِسَ عليهِ بكلمةٍ قالها عند الموتِ، اللَّهُمَّ اغفر لي! فإنَّهم زعمُوا أَنَّكَ لا تفعلُ.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن العديم في «بُغية الطَّلب» (٥/ ٢٠٩٠) من طريق عُبيد الله بن محمَّد، قال: حدثنا عليُّ بنُ الجعدِ، قال: أخبرنا الماجشون، عن الزُّهريِّ، قال: قال لي عمرُ بن عبد العزيز: ما آسى إِلَّا على كلمةٍ بلغني أَنَّ الحجَّاج قالَها عند موتِه: اللَّهُمَّ اغفر لي! فإِنَّ النَّاسَ يزعمونَ أَنَّك لا تَغْفِرُ لي.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو القاسم الرَّافعي في «التَّدوين في أخبار قزوين» (١/ ١٨٩) من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني.. بإسناده عن عمرَ بنِ عبد العزيز، قال: حَسَدْتُ الحجَّاجَ على خَصلتَيْنِ: حُبِّهِ لِلقُرآنِ وإِعطائِه عليهِ، وقولِه: اللَّهُمَّ اغفرْ لي! فإِنَّ النَّاسَ يَزعُمُونَ أَنَّكَ لا تَفْعَلُ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه ابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١٠٩) من طريق عبَّاد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ، قال: قال عمرُ بن عبد العزيز: لو أَنَّ الأُمَمَ تَخابَثَت؛ فجاؤوا بأَخْبَثِها رجلًا، وجِئْنا بالحجَّاجِ؛ لظنَنَّا أَنَّا سَنَغْلِبُهم، وإِنِّي أَظنُّ كلمةً تُنجيهِ عندي، قولُه عند الموتِ: ربِّ اغفر لي! فإِنَّ النَّاسَ يزعمونَ أَنَّكَ لا تَغْفِرُ لي.

والأثر ذكره: البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣/ ٤١٥)، وابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٢/ ٥٤٩)، والذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٧٨).

رَأَيتُ خيلًا خَرَجَت مِن عندِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- مكتوبٌ في أَفْخاذِها: عُدَّةٌ لله -عزَّ وجلَّ-(١).

٥٠٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: ثنا مُبَشِّرٌ، عن نَوفلِ بنِ أَبي الفُراتِ، قال:

كَتَبَتِ الحجَبَةُ إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيز -رضي الله عنه-: [تَأْمُرُ للبيتِ بكِسْوَةٍ كما يَفْعَلُ مَن كان قبلَه](٢)؛ فكتبَ إليهم: إِنِّي رأيتُ أَن أَجعلَ ذلك في أَكبادٍ جائعةٍ؛ فإنَّها أَولى بذلكَ مِنَ البيتِ(٣).

٥١٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله -يَعني: السُّلَمِيَّ-، قال: ثنا

---

(١) **إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وأبو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد، وأبو عمرو صفوان بن عمرو بن هَرْم السَّكسكي الحمصي: ثقتان.

وأخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٢/ ٢٠٥/ ٢٤٤٧ - الأعظمي)، قال: نا إسماعيل بن عيَّاش، وابن جرير الطَّبري في «تهذيب الآثار» (٣٥٥/ ٦٦٥ - الجزء المفقود) من طريق أبي المغيرة عبد القدُّوس بن الحجَّاج، والبيهقي في «الخلافيات» (٥/ ٣٤٥/ ٣٩٥٣)، و«السُّنن الكبرى» (١٣/ ٤٥٨/ ١٣٣٩٣) -ومن طريقه -وطريق غيره- ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٥٠)- عن مسكين بن بُكير الحرَّاني، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٥٠) من طريق مُبشِّر بن إسماعيل الحلبي؛ أَرْبَعَتُهم عن صفوانَ بنِ عمرٍو: أَنَّ الخيلَ الَّتي حَمَلَ عليها عمرُ بنُ عبدِ العزيز في سبيلِ الله خَرَجَت مِن عندِه، وقد وُسِمَت في أفخاذِها: عُدَّةٌ لله -عزَّ وجلَّ-.

وإسناده صحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه النَّاسخ على الهامش.

(٣) **إسناده لا بأس به.**

أبو عبدِ الله السُّلَمي: لا بأس به، ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبي: ثقة، ونَوفل بن أَبي الفرات -أو: نوفل بن الفرات-: روى عنه جمعٌ من الثِّقات، وصرَّح ابن حبَّان بتوثيقه في «الثِّقات» (٧/ ٥٤٠ - ٥٤١)، وذكره مرَّة أُخرى في (٩/ ٢٢١)، وكان عاملًا لعمر بن عبد العزيز؛ كما في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٦).

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٦).

مُبَشِّرٌ، عن فُراتِ بنِ سَلْمانَ، عن عَمرِو بنِ مَيمونَ، قال: سأَلتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- قلتُ:

آخذُ العُشرَ مِن أَرضٍ عليها جِزيَةٌ؟ قال: نعم، فأَعَدْتُ عليهِ القولَ، وظَنَنْتُ أَنّه لم يَفْهَم، فقال: خُذِ العُشرَ ههنا، والجزيةَ ههنا، فإِنَّ الجزيةَ لا تحولُ دونَ فريضةٍ مِن فرائِضِ الله -عزَّ وجلَّ-[1].

٥١١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبو عبدِ الله، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن أَبي رجاءٍ العبَّاسِ بنِ غَزْوانَ، قال:

كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إِلى الأَمصارِ يَأْمُرُهُم أَن يَأْمُرُوا[2] الأَساكفةَ[3] أَن يُغْلُوا شَعْرَ الخنزيرِ قبل أَن يَعْمَلُوا بِهِ[4].

---

(١) إسناده لا بأس به.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، ومُبشِّر بن إِسماعيل الحلبي: ثقة، وأبو كريمة فرات بن سلمان الجَزَري: ثقة صدوق -كما في «العلل» للمصنِّف (٣٥٤ - رواية المروذي)-، وعمرو بن ميمون بن مِهْران: ثقة.

(٢) في الأصل المخطوط: «يأمرون».

(٣) الإِسكافُ؛ هو: الخرَّازُ، وقيل: كلُّ صانع أيًّا كان، وخصَّ بعضُهم به: النجَّارَ. انظر: «أساس البلاغة» للزَّمخشري (١/ ٤٦٦)، و«لسان العرب» (٩/ ١٥٧).

(٤) إسناده ضعيف.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو رجاء العبَّاس بن غزوان: مجهول الحال.

قال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٨/ ١٣/ ٩٢٣٥): «عبَّاس بن غزوان، قال: كتب عمرُ بن عبد العزيز، روى عنه: ضَمْرَة». وانظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٤)، و«الثِّقات» لابن حبَّان (٨/ ٥٠٩).

جاء في «مسائل الإمام أحمد» (ص١٣ رقم٤٢ - رواية ابنه عبد الله)، قال: سألتُ أَبي عن شعرِ الخنزير، قال: لا يُعجِبُني أن يُخرَزَ به، فإِنْ خُرِزَ به؛ فلا بأسَ بالصَّلاةِ في الخُفَّينِ الَّذي يُخرَزُ به.

وفي «مسائل الإِمام أحمد وإِسحاق بن راهويه» (٣٣٢٧ - رواية إِسحاق بن منصور الكَوْسَج)، قال: سُئِلَ الأوزاعيُّ عن شعرِ الخنزيرِ يُخاطُ به؟ قال: لا بأسَ به. =

٥١٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن عبدِ ربِّهِ ابنِ عبدِ الله بنِ بركةَ -صاحبِ البحرِ-، قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

إذا رَكِبْتَ البحرَ فساحِلْ[1]، فإذا كان رُؤُوسُ الأَهِلَّةِ؛ فَأْوِي بها المياني[2][3].

٥١٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: أَبنا عبدُ الله بنُ يُوسفَ، قال: قال أَبو عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلِّيُّ:

ما عَلِمتُ أَنَّ اللهَ حرَّمَ الخمرَ حتَّى وَلِيَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ.

قال عبدُ الله بنُ يوسفَ: وكانَ الرَّجُلُ ذو هَيْئَةٍ بحِمْصَ، تَمُرُّ به الرَّاوِيَةُ مِنَ الخمرِ؛

= قال أحمدُ: ما يُعجبني، إِنْ خَرَزَ باللِّيفِ أَعجبُ إِليَّ، قال إِسحاق: كما قال أحمد.

قال ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٤١٣): «وكَرِهَ استعمالَ شَعْرِ الخنزيرِ: ابنُ سيرينَ، والحكمُ، وحمَّادٌ، وأحمدُ، وإِسحاقُ».

وفي «اختلاف العلماء» للطَّحاوي (٤/ ٣٨١ - مختصره للجصَّاص): «قال أصحابُنا: لا ينتفعُ مِنَ الخنزيرِ بشيءٍ، ولا يجوزُ بيعُ شيءٍ منه، ويجوز للخرَّازين: أَن ينتفعوا بشعرةٍ وبشعرتين للخَرْزِ، وكره أبو يوسف الخَرْزَ به.

وقال الأوزاعيُّ: لا بأس بأن يُخاط بشعرِ الخنزير، ويجوز للخرَّاز أن يشتريهِ ولا يبيعه.

وقال المزنيُّ: خالف الشَّافعيُّ المدنيين والكوفيين في الانتفاع بشعرِ الخنزير، فقال: لا يُنتَفَعُ بشيءٍ منه.

قال أبو جعفرٍ: الخنزير مُحرَّمُ العينِ، لا يجوزُ الانتفاعُ به في حياتِه، ولا بعد موتِه، ألا ترى: أنَّه لا يُنتَفَعُ بجِلْدِه وإِن دُبِغَ، وكذلك شعرُه».

(١) أي: ائْتِ بهم ساحلَ البحرِ.

(٢) الميناء: فيه لغتان: ممدود: (ميناء)، ومقصور: (مينا)؛ وهو: مرفأُ السُّفنِ. انظر: «المدخل إلى تقويم اللسان» لابن هشام اللخمي (ص١٨٢)، و«المقصور والممدود» لأبي عليٍّ القالي (ص٤٥٩)، وتجمع على مواني، أمَّا (المياني)، أو: (الميانئ)؛ فلم أجدها.

(٣) **إسناده ضعيف.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يَهِم قليلًا، وعبدُ ربِّه بن عبدِ الله بن بركةَ -صاحب البحر-: لم أعرفه.

فيقومُ إليها حتَّى يذوقَ منها(١).

٥١٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَميُّ، قال: ثنا محمَّد بنُ يوسفَ الفِيريابيُّ(٢)، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن جعفرِ بنِ بُرْقانَ، قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ -رضي الله عنه-:

اجتَنِبُوا الأَشغالَ عندَ حضورِ الصَّلواتِ(٣).

٥١٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن مالِك بن (باسيل)(٤)، قال:

---

(١) إسناده صحيح.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي: ثقة مُتقن، وأبو عبد الرَّحمن عبد الله بن يزيد الحُبُلِّي: ثقة.

(٢) الفريابي، والفيريابي سواء. انظر: «الأنساب» للسَّمعاني (١٠/ ١٢٨/ ٢٩٧٣ و١٠/ ٢٠٥/ ٣٠٤٣).

(٣) إسناده لا بأس به.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، ومحمَّد بن يوسف الفِريابي: ثقة فاضل، يُقال: أخطأ في شيءٍ من حديث سفيان الثَّوري، وسفيان بن سعيد الثوري: ثقة، وجعفر بن بُرْقَان: صدوق.

وإسناده لا بأس به؛ جعفر بن بُرْقَان ثبتَ عنه أنَّه قال: كتبَ إلينا عمرُ بن عبد العزيز؛ كما في «المصنَّف» لابن أبي شيبة (٣/ ١٩٢/ ٣٢٤٨ و٤/ ٢٠٤/ ٥٧٢٢)، وغيرها من المواضع.

وأخرجه أبو شُعيب الحرَّاني في «فوائد منتقاة من حديثه» (٣١/ ٣٠) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٦)-، قال: حدَّثني يحيى، ثنا الأوزاعيُّ، قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز إلى عُمَّالِه: اجتنبوا الأشغالَ حضرةَ الصَّلواتِ، فمَن أَجَلَّها؛ فهو لما سواها مِن شرائعِ الإسلامِ أشدُّ تَضييعًا.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه: الأوزاعي لم يُدرك عمر بن عبد العزيز، وأمَّا يحيى بن أبي كثير؛ فهو ثقة.

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٧٢)، وابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٢/ ٧١٠).

(٤) كذا في الأصل المخطوط، ولم أعرفه.

نهى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- أن تُستَدْبَرَ القبلَةُ في مواقيتِ الصَّلاةِ[1].

٥١٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله، قال: ثنا مُبَشِّرٌ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو، قال:

كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى يزيدَ بنِ حُصينٍ[2] يأمُرُه بفريضةِ النَّاسِ.

وكان في كتابِه:

وأن أَلْصِق ذلك بأهلِ الحاضرةِ، وإيَّاكَ والأعرابَ؛ فإنَّهم لا يَحضُرُونَ محاضرَ المسلمين، ولا يَنْفِرُونَ نَفِيرَهُم[3].

---

(١) **إسناده ضعيف.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرَّاوي.

والأثر ذكره: شيخ الإسلام ابن تيمية في «شرح عُمدة الفقه» (٢/ ٦٢٧)، وقال: رواه أبو حفص.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٦٦): «ويكره -أيضًا- استنادُ الظَّهرِ إلى القبلةِ بين أذانِ الفجرِ والإقامةِ، وكَرِهَهُ: ابنُ مسعودٍ، وقال: لا تَحُولُوا بين الملائكةِ وبينَ صلاتِهم، وقال النَّخَعي: كانوا يكرهُونَه، وقال الإمام أحمد: هو مكروهٌ، وأمر مَن فعلَه أن يُحوِّلَ وجهَه إلى القبلةِ.

ورُوي عن عمرَ بنِ عبد العزيز: أنَّه نهى أن يستند إلى القبلةِ في مواقيتِ الصَّلاةِ.

وهذا يعمُّ سائرَ الصَّلواتِ.

ولعلَّه كرهَه؛ لأنَّ الدَّاخلَ إلى المسجدِ يُصلِّي عند دخولِه، فإذا كان بين يديهِ رجلٌ مُسنِدٌ ظهرَه إلى القبلةِ: صلَّى مُستقبل وجهِه، وذلك مكروهٌ».

(٢) يزيد بن حُصين بن نُمير السَّكُوني -عامل عمر بن عبد العزيز على حمص-، من صغار التَّابعين مِن أهل الشام.

انظر: «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٢٧٣)، و«مرآة الزَّمان في تواريخ الأعيان» لسبط ابن الجوزي (١٠/ ٣٧١)، و«الإصابة في تمييز الصَّحابة» لابن حجر (٦/ ٥٦٠).

(٣) **إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره.**

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبي: ثقة، وأبو عمرو صفوان بن عمرو ابن هرم السَّكسكي الحمصي: ثقة.

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «الأموال» (٢٩٠/ ٥٦١) -ومن طريقه ابن زنجويه =

٥١٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبو عبدِ الله، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ جميلٍ الأيليِّ، قال:

كان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يُبْدِي ولدَه عندنا بأَيْلَةَ[1] -يعني: يُخرِجُهم إلى الباديةِ-، قال: فكان يَكتُبُ إلى قيِّمِهِ: يَكسُوهُمُ البُتُوتَ[2]، وإذا نقلَهم

= في «الأموال» (٢/ ٥١١/ ٨١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٥٨)-، قال: حدَّثني أبو اليمان، حدَّثنا صفوان بن عمرو، قال.. (وذكره)؛ وفيه: «ولا يَشْهَدُونَ مَشاهِدَهم» بدل: «ولا يَنْفِرُونَ نَفِيرَهم».

وهذا إسناده صحيح، وأبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة.

قال أبو عُبيد: «ليس وجهُ هذا عندنا: أن يكونوا لم يَرَوا لهم في الفيءِ حقًّا، ولكنَّهم أرادُوا أنْ لا فريضةَ لهم راتبةً تَجري عليهم مِنَ المالِ كأهلِ الحاضرةِ الَّذين يُجامِعُونَ المسلمينَ على أُمُورِهم، ويُعِينُونَهم على عَدُوِّهم بأبدانِهم، أو بأموالهم، أو بتكثيرِ سوادِهم بأنفُسِهم، وهم مع هذا: أهلُ المعرفةِ بكتابِ الله وسُنَّةِ رسولِه ﷺ، والمعونةِ على إقامةِ الحدودِ، وحضورِ الأعيادِ والجُمَعِ، وتعليمِ الخيرِ، فكلُّ هذه الخلالُ قد خصَّ اللهُ بها أهلَ الحاضرةِ دونَ غيرِهم، فلهذا نرى: أنَّهم آثَرُوهم بالأُعطيةِ الجاريةِ دونَ مَن سواهم، ولأولئك مع هذا حقوقٌ في المالِ لا تُدفَعُ إذا نزلت، وهي ثلاثة أوجُهٍ:

أَحدُها: أن يظهر عليهم عدوٌّ مِنَ المشركين؛ فعلى الإمام والمسلمين نصرُهم والدَّفعُ عنهم بالأبدانِ والأموالِ.

أَو: تُصيبهم الجوائحُ، مِن جُدُوبَةٍ تحلُّ ببلادِهم، فيصيرون منها إلى الحُطَمةِ في الأمطارِ والأريافِ، فلهم في المال المغوثةُ والمواساةُ.

أَو: أن يقعَ بينهم الفتقُ في سفكِ الدِّماء؛ حتَّى يتفاقمَ فيه الأمرُ، ثُمَّ يُقْدَرُ على رتقِ ذلك الفتقِ وإصلاحِ ذاتِ البَينِ، وحملِ تلك الدِّماءِ بالمالِ؛ فهذا حقٌّ واجبٌ لهم.

فهذه الحقوقُ الثلاثةُ هي الَّتي تجبُ لهم في الكتاب والسنَّةِ: الجائحةُ، والفَتْقُ، وغلبةُ العدوِّ مِنَ المشركين، وعليها كلُّها شواهدُ في التَّنزيلِ والآثار».

(١) أَيْلَة -بالفتح-: مدينةٌ على ساحلِ بحرِ القُلْزُم [البحر الأحمر] ممَّا يلي الشَّامَ، وقيل: هي آخرُ الحجازِ وأوَّل الشَّام. انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (١/ ٢٩٢).

قلت: وهي المدينةُ القريبةُ جدًّا مِن مدينةِ العقبة الأردنيَّة.

(٢) البَتُّ: ثوبٌ مِن صوفٍ غليظٍ شِبْهُ الطَّيْلَسان، وَجمعُه: بُتوت، انظر: «تهذيب اللُّغة» (١٤/ ١٨٣)، و«الصِّحاح» (١/ ٢٤٢).

مِن منزلٍ إلى منزلٍ: يَحمِلُهم على الحميرِ الأعرابيَّةِ[1].

٥١٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ الوليدِ بنِ راشدٍ، قال:

نهى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- أن يُرْكَبَ البريدُ[2] بهذِه اللُّجُمِ[3] الثِّقالِ[4].

---

(١) إسناده لا بأس به.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، ورَجاء بن جَميل الأيلي: شيخ؛ كما في «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٥٠٢)، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٦/ ٣٠٦).

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد الزُّهد» -كما سيأتي- برقم (٥٦٦) من طريق الحسن ابن عبد العزيز الجَرَوِي، وابن أبي خيثمة في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٢٦٦/ ٤٧٧٧ - السِّفر الثالث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢١٢) من طريق هارون بن معروف؛ كلاهما عن ضَمْرَة به.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٥٠٢): «رجاء بن جميل الأيلي: روى عنِ القاسمِ ابنِ محمَّدٍ، والزُّهريِّ، وربيعةَ، روى عنه: ضمرةُ بنُ رَبيعةَ، سمعتُ أبي يقولُ ذلك، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن، قال: سألتُ أبي عن رَجاء بنِ جميل الأيلي الَّذي روى عنه خالد بن نزار؟ فقال: شيخٌ».

(٢) البرِيد: الرَّسُول، وإبرادُه: إرساله.. وقيل لدابَّةِ البريدِ: بريدٌ؛ لسَيْرِه في البريد. انظر: «تهذيب اللُّغة» (١٤/ ٧٥ و٧٦).

(٣) اللِّجامُ: لجامُ الدابَّةِ، واللِّجام: ضربٌ من سِمات الإبل في الخدَّين إلى صفقتي العُنق، والجميع منهما: اللُّجم، والعددُ: ألجمةٌ. انظر: «العين» (٦/ ١٣٨).

(٤) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، والوليد بن راشد: مجهول الحال، لم يُذكر بشيء.

قلت: جاء في حاشية «التَّاريخ الكبير» (١٠/ ٢٦/ ١١٧٢٤) قول محقِّقه تعليقًا على ترجمة الوليد ابن هشام القحذمي: «هذه التَّرجمة في (ث) جاءت بعد ترجمة: (الوليد بن هشام المعيطي) هكذا: الوليد ابن هشام بن قحذم، أبو عبد الرحمن، البصري، سمع أباه وجرير بن عثمان.

(الوليد بن راشد): ولي عمر بن عبد العزيز، روى عنه: ضَمْرَة».

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنَّف» (١٨/ ٣٢١/ ٣٥١٤٥ و١٩/ ٥١٠/ ٣٧٨٣٥)، وعبد الله ابن أحمد -كما تقدَّم- برقم (٤٨١)، قال: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح بن عمير؛ كلاهما =

٥١٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ البزَّارُ، قال: ثنا مُبَشِّرٌ، عنِ الأوزاعيِّ، عن عمرِو بنِ مُهاجرٍ -صاحبِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز-، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

لو كنتُ مُؤَدِّبًا أحدًا على أمرٍ أضرِبُه عليهِ؛ لضَرَبْتُ النَّاسَ حينَ[1] يَقُومُونَ في أَوَّلِ الإقامةِ؛ فإنَّه إذا قال: (حَيَّ على الفلاحِ): عَدَّلَ الرَّجُلُ عن يَمِينه، ومن عن شمالِه[2].

٥٢٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: ثنا جريرٌ، عنِ المختارِ ابنِ فُلْفُلٍ، قال:

= (ابن أبي شيبة، وعبد الله بن عمر بن أبان) قالا: حدَّثنا ابنُ مباركٍ، عن جميعِ بنِ عبدٍ المقرأي: أنَّ عمرَ ابنَ عبدِ العزيزِ نهى البَرِيدَ أن يَجْعَلَ في طرفِ السَّوطِ حديدةً يَنْخَسُ بها الدَّابَّةَ، قال: ونهى عن اللُّجُمِ الثِّقال.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال جميع بن عبد المقرأي؛ كما تقدَّم برقم (٤٨١).

وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» (ص٢٠٣)، قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر: أنَّ عمرَ بنَ عبدِالعزيز نَهَى أَنْ يَجْعَلَ البَرِيدُ فِي طَرَفِ السَّوْطِ حَدِيدَةً يَنْخُسُ بِهَا الدَّابَّةَ، وَنَهَى عَنِ اللُّجُمِ الثِّقَالِ.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وبالجملة؛ فالأثر لا بأس به بمجموع هذه الطرق.

وانظر: «المحاضرات والمحاورات» للسُّيوطي (١٢٣).

(١) تصحَّفت في الأصل المخطوط إلى: «حتَّى»، والمثبت هو الموافق للسِّياق.

(٢) إسناده حسن.

الحسن بن الصَّبَّاح بن محمَّد البزَّار: صدوق يَهِم، وكان عابدًا فاضلًا، ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبيُّ: صدوق، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرٍو الأوزاعي: ثقة جليل من التَّابعين، وعمرو بن مُهاجر بن أبي مُسلم -صاحب عمر بن عبد العزيز-: ثقة.

أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٦٦)، قال: أخبرنا محمَّد بن مُصعَبٍ، قال: أخبرنا الأوزاعيُّ، عن عمرِو بنِ مُهاجرٍ -أبي عُبيدٍ-، قال: سمعتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز يقولُ: لو كنتُ أُؤَدِّبُ النَّاسَ على شيءٍ أَضْرِبُهم عليهِ؛ لضَرَبْتُهم على القيامِ أَوَّلَ ما يأخُذُ المؤذِّنُ في الإقامةِ.

وإسناده لا بأس به، قال الإمام أحمد -كما في «سُؤالات أبي داود» (٢٨٤/ ٣٢٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٦١)-: «حديث القُرقسائي -قال أبو داود: يعني: محمَّد بن مُصعب-، عن الأوزاعيِّ: مُقارب». =

ضَرَبْتُ لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- فلُوسًا، فكَتَبَ عليها: (أَمَرَ عمرُ بالوفاءِ والعدلِ)، فقال: اكسِروها، واكتبُوا: (أَمَرَ اللهُ بالوفاءِ والعدلِ)(١).

٥٢١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: ثنا ابنُ عُيينةَ، عنِ الماجشونِ، قال:

كلَّم عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- الوليدَ في شيءٍ، فقال له: كذبتَ، فقال له عمرُ: ما كذبتُ منذُ عَلِمتُ: أَنَّ الكذبَ يَضُرُّ أَهلَه(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.**

أبو محمد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: ضعيف، وجَرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي: ثقة، والمختار بن فُلْفُل القرشي المخزومي: صدوق له أوهام.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٧/ ١٦٩٤) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٤٢)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١٤٠) من طريق أَبي غسَّان النَّهدي، نا عُبيد الله ابن ميسرة، نا المختار بن فُلْفُل، قال: بعثني عبدُ الحميد بن عبد الرَّحمن بفلوسٍ قد ضربَها؛ فيها: أَمَرَ الأميرُ عبدُ الحميدِ بالوفاءِ والعدلِ، فلمَّا قرأها عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: اكسرُوا هذه الفلوسَ، واكتبوا: أَمَرَ اللهُ بالوفاءِ والعدلِ.

وإِسناده حسن؛ أبو غسَّان مالك بن إِسماعيل النَّهدي، وعُبيد الله بن عمر بن مَيْسَرة القواريري: ثقتان، والمختار بن فُلْفُل: صدوق له أوهام.

(٢) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.**

أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: ضعيف، وسُفيان بن عُيينة بن أَبي عمران: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إِمامٌ حُجَّةٌ؛ إِلَّا أَنَّه تغيَّرَ حفظُه بأَخَرَةٍ، وكان رُبَّما دَلَّس لكن عنِ الثّقات، والماجشون: اثنان: عبد الله بن أَبي سلمة الماجشون، ويعقوب بن أَبي سلمة الماجشون؛ كلاهما يروي عن عمر بن عبد العزيز.

والأَوَّل: ثقة، والثَّاني: صدوق.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٧/ ١٦٩٥)، و«زوائد العلل ومعرفة الرِّجال» (١/ ٢٧٩/ ٤٤٠)، قال: حدَّثني سُفيان بن وكيع، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٥٧٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٣)-، قال: حدَّثنا أبو بكر الحميدي، وابن أَبي الدُّنيا في «الصَّمت وآداب اللِّسان» (٣٧/ ٦١)، و«مكارم الأخلاق» (٤٧/ ١٢٣)، قال: =

= حدَّثنا محمَّد بن أَبي عمر المكي، وسُفيان بن وكيع؛ ثلاثتُهم (سفيان بن وكيع، والحميدي، ومحمد بن أبي عمر المكي) قالُوا: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة.

وقدِ اختُلف عليه:

فرواه سُفيان بن وكيع، عن سفيان بن عُيينةَ، عنِ الماجشون.

ورواه الحُميدي، ومحمَّد بن أبي عمر، عن سُفيان بن عُيينة، عن رجلٍ.

قال ابنُ أَبي الدُّنيا: حدَّثنا محمَّد بنُ أَبي عمرَ المكيُّ، وسفيان بن وكيعٍ، قالا: حدَّثنا ابن عُيينةَ، عن رجلٍ -وقال سفيان: عن الماجشون-، قال: كلَّم عمرُ بنُ عبدِ العزيز -رضي الله عنه- الوليدَ في شيءٍ، فقال له: كذبتَ! فقال له عمرُ: ما كذبتُ منذُ عَلِمْتُ أَنَّ الكذبَ يَشِينُ صاحبَه.

قلت: سفيان بن وكيع: ضعيف، وأبو بكر الحميدي: ثقة، ومحمَّد بن أبي عمر المكي: صدوق، ورواية (الحميدي، ومحمَّد بن أبي عمر) -وهي قولهما: (عن رجل)- هي الرَّاجحة على روايةِ سفيان ابن وكيع: (عن الماجشون).

وبهذا يكون الإِسنادُ ضعيفًا؛ للجهالة.

وأخرجه أبو حاتم محمَّد بن إِدريس الرَّازي في «الزُّهد» (٦٧/ ٧٧) -ومن طريقه ابن أبي الدُّنيا في «الصَّمت وآداب اللِّسان» (٢١/ ١٨)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٠)-، قال: حدَّثني محمَّد بن خالد النَّبْلي بالرَّحبة -رحبة طَوْق-، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٤٢)، قال: حدَّثنا هشام بن عمَّار؛ كلاهما قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عن مالكِ بنِ أَنسٍ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: ما كَذَبْتُ منذُ شَدَدْتُ عليَّ إِزاري.

وهذا إِسناد ضعيف؛ لعنعنة الوليد بن مسلم، ولانقطاعه بين مالك بن أنس وعمر بن عبدالعزيز.

وقد تُوبع الوليد بن مسلم عليه:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٩١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٤)-، قال: حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى: أخبرني أَشْهَبُ، عن مالكٍ، قال: اقتتلَ غلمانٌ لسُليمانَ بنِ عبدِ الملك، وغلمانٌ لعمرَ بنِ عبد العزيز..

قال: فدخلَ عليهِ عمرُ، فقال له سليمانُ: ما هذا؟ ضَرَبَ غِلْمانُكَ غلماني، فقال عمرُ: ما علمتُ هذا قَبْلَ مَقالتِكَ الآنَ، فقال له: كذبتَ، فقال له عمرُ: تقولُ لي: كذبت؟! ما كذبتُ منذُ شَدَدْتُ عليَّ إِزاري، وإِنَّ في الأَرضِ عن مَجلِسِكَ هذا لسَعَةً..

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٨٧)، قال: أخبرنا أحمد بن أبي إِسحاق، وأبو =

٥٢٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: ثنا ابنُ عُيينةَ، عن عُمرَ بنِ ذرٍّ، قال:

قال مولًى لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-[١] حينَ رجعَ مِن جنازةِ سُليمانَ: ما لي أَراكَ مُغتمًّا؟ فقال: لمثلِ ما أَنا فيهِ يُغْتَمُّ له، ليس مِن أُمَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ أحدٌ في شرقِ الأَرضِ ولا غربٍ؛ إِلَّا وأَنا أُريدُ أَن أُؤدِّيَ إِليهِ حقَّهُ غيرَ كاتبٍ إِليَّ فيه، ولا طالبِه منِّي -يعني: عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-[٢].

٥٢٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني حُسَينُ بنُ الجُنَيدِ، قال: ثنا أَبو نُعيمٍ، قال: ثنا عمرُو بنُ عُثمانَ، قال:

= نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٤٣) عن أبي الحسين الرُّهاوي؛ كلاهما قال: حدَّثني محمَّد ابن عُبيدٍ، قال: حدَّثني إبراهيم السَّكوني، قال: كان بين موالٍ لسليمانَ بنِ عبدِ الملك وبين موالٍ لعمر ابن عبد العزيز كلامٌ، فذكرَ ذلك سليمانُ لعمرَ، فبينا هو يُكلِّمُه؛ إِذ قال سليمانُ لعمرَ: كذبتَ! فقال: ما كذبتُ منذ علمتُ أَنَّ الكذبَ شَينٌ لصاحبِه.

وإسناده مُظلم؛ إبراهيم السكوني: لم أعرفه، ومحمَّد بن عُبيد -أظنه: الطنافسي-: ثقة.

والأثر ذكره: ابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٠/ ١١)، والذَّهبي في «السير» (٥/ ١٢١).

(١) في مصادر التَّخريج: «لعمرَ»، وليس في الأصلِ المخطوط.

(٢) **إسناده ضعيف.**

أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: ضعيف، وسُفيان بن عُيينة بن أبي عمران: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حُجَّةٌ؛ إلَّا أنَّه تغيَّرَ حفظُه بأَخَرةٍ، وكان رُبَّما دَلَّس لكن عنِ الثِّقات، وعمر بن ذَرِّ بن عبد الله بن زُرارَة الهمداني: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٧/ ١٦٩٦) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٨٩)، وعنه ابنُ العديم في «بُغية الطلب» (١٠/ ٥٤٩)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الهم والحزن» (٤٩/ ٤٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٦٨)-، قال: حدَّثني سُفيان الرُّؤاسي به.

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: جهالة مولى عمر بن عبد العزيز. **والثانية:** سُفيان بن وكيع الرُّؤاسي: ضعيف.

والأثر ذكره: ابن حمدون في «التَّذكرة الحمدونية» (١/ ١٥٢)، وابن الجوزي في «صفة الصَّفوة» (١/ ٣٦٧)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٢٧).

سمعتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يقرأُ على المنبرِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ [التّكوير: ١][1].

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

حُسَين بن الجُنيد البغدادي: صدوق، وأبو نُعيم الفضل بن دُكَين: ثقة ثبت، وعمرو بن عُثمان ابن عبد الله بن مَوْهَب: ثقة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨١) من طريق حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين به.

وهذا إسناد صحيح؛ أبو عليٍّ حنبل بن إسحاق بن حنبل -ابن عمِّ الإمام أحمد-: ثقة.

وأخرجه ابن أَبِي الدُّنيا في «الرِّقَّة والبُكاء» (٩٠/ ٩٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٤١٦)-، قال: حدَّثني محمَّد بن الحسين، قال: حدَّثني خالد بنُ عمرٍو الأُمويُّ، قال: حدثنا عبدُ الأعلى بن أبي عبد الله الغُبَريُّ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز خرجَ يومَ الجمعةِ في ثيابٍ دَسِمَةٍ، ووراءَه حبشيٌّ يمشي، فلمَّا انتهى إلى النَّاسِ رجعَ الحبشيُّ، فكان عمرُ إذا انتهى إلى الرَّجُلَين، قال: هكذا رحمكما اللهُ، حتَّى صَعِدَ المنبرَ، فخطبَ، فقرأَ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ [التّكوير: ١]، فقال: «وما شأنُ الشَّمسِ؟»، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾ [التّكوير: ٢] حتَّى انتهى إلى: ﴿وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ﴾ [التّكوير: ١٢ و١٣]؛ فبكى، وبكى أهلُ المسجدِ، وارتجَّ المسجدُ بالبُكاءِ، حتَّى رأيتُ أنَّ حيطانَ المسجدِ تبكي معه.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه علَّتان:

الأولى: خالد بن عمرو بن محمَّد الأموي: واهي الحديث؛ كما في «سُؤالات البرذعي لأبي زُرعة الرَّازي» (٢/ ٤٣٤).

وقال البخاري في «التَّاريخ الكبير»: «منكر الحديث» (٣/ ١٦٤/ ٥٦٣).

وقال ابن حبَّان في «المجروحين» (١/ ٢٨٣): «خالد بن عمرو الأموي السعيدي: مِن ولدِ سعيد ابن العاص مِن أهل الكوفة، ابن عمِّ عبد العزيز بن أبان، يروي عن: الثَّوري، وهشام الدِّستوائي، ومالك بن مِغْوَل، روى عنه: أبو عُبيدةَ وغيره، كان ممَّن ينفردُ عنِ الثِّقاتِ بالموضوعات، لا يحلُّ الاحتجاجُ بخبرِه، تَرَكَهُ يحيى بن مَعين».

وقال ابن حجر في «التَّقريب»: «خالد بن عمرو بن محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأُمويُّ، أبو سعيد الكوفيُّ: رماه ابنُ مَعينٍ بالكذب، ونسبَه صالح جزرة وغيرُه إلى الوضع».

والثانية: جهالةُ حال عبدِ الأعلى بن أبي عبد الله الغُبَرِي، قال ابن عساكر: «عبدُ الأعلى بن أبي عبد الله الغبري، وفد على عمرَ بنِ عبد العزيز وحكى عنه، روى عنه: خالد بن عمرو الأموي».

٥٢٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني حُسَينُ بنُ الجُنَيدِ، قال: ثنا أبو نُعيمٍ، قال: ثنا عمرُو بنُ عُثمانَ، قال: سمعتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ[(١)] فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ انتهى عِلْمُ ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ[(١)] فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ بتأْوِيلِ[(٢)] القرآنِ إلى أن قالُوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ [آل عمران:٧][(٣)].

٥٢٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو كُرَيبٍ، قال: ثنا أبو بكرٍ -يعني: ابنَ عيَّاشٍ-، قال: حدَّثني العُذْرِيُّ -قال: لا أَعرِفُ اسمَه- قال: وَقَفْنا جميعًا بعَرَفَةَ؛ فالتفتَ سُليمانُ إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وذكرَ الصَّواعقَ، فقال: هذا مِنَ المَلِكِ؟ فقال له عمرُ: أَمَا سَمِعْتَ حِسَّ الرَّحمةِ؟ فكيف لو سمعتَ حِسَّ العذابِ؟![(٤)].

---

(١) في الأصل المخطوط: «الرَّاسخون» من غير (الواو)، وفي المطبوع من «الزُّهد» (٢٣٨/ ١٦٩٧ - رواية ابنه عبد الله): «انتهى علمُ الرَّاسخينَ في العلمِ بتأويل».

(٢) في الأصل المخطوط: «تأويل» من غير (الباء).

(٣) **إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.**

حُسَين بن الجُنَيد البغدادي: صدوق، وأبو نُعَيم الفضل بن دُكَين: ثقة ثبت، وعمرو بن عُثمان ابن عبد الله بن مَوْهَب: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٨/ ١٦٩٧) بسنده سواء.

وأخرجه الطَّبري في «تفسيره» (٥/ ٢١٩)، قال: حدَّثنا المثنى، وابن المنذر النَّيسابوري في «تفسيره» (١/ ١٣٢/ ٢٥٧)، قال: حدَّثنا علي بن عبد العزيز؛ كلاهما عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين به.

والأثر ذكره: النحَّاس في «معاني القرآن» (١/ ٣٥٢)، والثَّعلبي في «التَّفسير» (٨/ ٥٧)، والبغوي في «التَّفسير» (٢/ ١٠)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (٢/ ١٥١).

(٤) **إسناده ضعيف.**

أبو كُرَيب -محمَّد بن العلاء بن كُرَيب- الهمداني: ثقة حافظ، وأبو بكر بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، والعُذْرِي: مجهول.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٨٨).

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المطر والرَّعد والبرق» (١٢٢/ ١٠٥) -ومن طريقه أبو الشَّيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٨٨)-، قال: حدَّثني محمَّد بن الرَّبيع أبو عبدِ الرَّحمن الأسديُّ، نا أبو بكر بن =

= عيَّاش، عنِ العُذْرِي، قال: بينما عمرُ بنُ عبدِ العزيز بعرفةَ؛ إذ رَعَدَتْ، ثُمَّ صَعِقَتْ، ثُمَّ بَرِقَت، ثُمَّ أَرْخَت أمثالَ العَزَالي، قال: فرفعَ سليمانُ رأسَه إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيز، فقال: هذا -والله!- هو السُّلطانُ، فقال له عمرُ: يا أميرَ المؤمنين! إنَّما سمعتَ حسَّ الرَّحمةِ، فكيفَ لو سمعتَ حسَّ العذابِ؟! قال: فأبلغَ -والله- في الموعظةِ.

وهذا إسناد ضعيف؛ العُذري: ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٦٠)، ولم يذكر فيه شيئًا؛ سوى أنَّه كان عاملًا لعمرَ على دمشقَ.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المطر والرَّعد والبرق» (٩٨/١١٦) -ومن طريقه أبو الشَّيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٣)-، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٨٨) من طريق خالد بن خِداش، حدَّثني عفَّانُ بنُ راشدٍ التميميُّ، قال: بينا سليمانُ بنُ عبدِ الملك واقفًا بعرفةَ، ومعه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، إذ رَعَدَت رعدةٌ، فجَزِعَ منها سليمانُ، حتَّى وضعَ خدَّه على مُقَدَّمِ الرَّحلِ، فقال له عمرُ بنُ عبدِ العزيز: هذه جاءت برحمةٍ، فكيف لو جاءت بسَخْطَةٍ؟!

وهذا سندٌ ضعيف؛ لانقطاعِه، وجهالةِ عفَّان بن راشد التَّميمي.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٤٦ - الجزء التاسع عشر، بتحقيقنا) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٨٨)-، قال: ثنا عبدُ المُتعالِ بنُ عبدِ الوهَّابِ، قال: حدَّثني ضمرةُ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ شَوذَبٍ، قال: حجَّ سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ، ومعه عمرُ بنُ عبدِ العزيز -رضي الله عنه-، فخرجَ سُليمانُ إلى الطَّائفِ، فأصابَه رعدٌ وبرقٌ، ففَزِعَ سليمانُ، فقال لعمرَ: أما ترى ما هنا يا أبا حفصٍ؟! قال: هذا عند نزولِ رَحمَتِه؛ فكيف لو كان عند نزولِ نِقْمَتِه؟!

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه: ابن شوذب لم يسمع من عمرَ بنِ عبد العزيز شيئًا.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٨٨)، قال: حدَّثنا محمَّد بنُ إبراهيمَ، ثنا أبو العبَّاس بنُ قُتيبةَ، ثنا إبراهيمُ بنُ هشامِ بنِ يحيى بن يحيى، حدَّثني أبي، عن جدِّي، قال: بينا عمرُ ابنُ عبدِ العزيز مع سُليمانَ بعرفاتٍ، إذ بَرَقَت، وأَرْعَدَت رعدًا شديدًا، ففَزِعَ منه سليمانُ، فنظرَ إلى عمرَ وهو يَضْحَكُ، فقال: يا عمرُ! أتَضْحَكُ وأنتَ تَسْمَعُ ما تَسْمَعُ؟ قال: يا أمير المؤمنين! هذه رحمةُ الله أَفْزَعَتْكَ، كيفَ لو جاءَكَ عذابُه؟!

وإسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني. انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٣).

والأثر ذكره: ابنُ عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٣٠)، وابن الجوزي في «سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز» (ص٥١ - ٥٣).

٥٢٦- حدَّثنا عبدُ الله[1]، قال: حدَّثني أبو حفصٍ عمرُو بنُ عليٍّ، قال: ثنا أبو قُتيبةَ، قال: حدَّثني مولًى لقريشٍ، قال: سمعتُ رجاءَ بنَ حَيْوَةَ يقولُ:

سَمَرْتُ مع عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- ليلةً، فجفَّ القِنْدِيلُ مِنَ الدُّهْنِ، فقلتُ: يا أَميرَ المؤمنينَ! لو أَمَرْتَ الغُلامَ؛ فصبَّ في القِنْدِيلِ مِنَ الدُّهنِ، قال: إِنَّه قد دأَبَ يومَه[2]، وإِنَّما أَخذَ في نَوْمِهِ السَّاعةَ، فقلتُ: أفلا أَقومُ أنا؛ فأَصُبُّ في القنديلِ مِنَ الدُّهنِ؟ قال: لا، فقامَ هو فصبَّ في القنديلِ مِنَ الدُّهنِ، ثُمَّ رجعَ، ثُمَّ قال: قمتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، ورجعتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، يا رجاءُ! إِنَّه ليسَ مِنْ مُرُوَّةِ الرَّجُلِ استخدامُه ضَيْفَهُ[3].

---

(١) ألحق النَّاسخ هنا على الهامش زيادة: «قال: حدَّثني أبي»، قال الشَّيخ شعيب الأرنؤوط -رحمه الله- في تعليقه على «المسند» (٣٧/ ٣٣٢) -على نحو مِن هذا الإلحاق-: «في (م) و (ق) زيادة: حدَّثني أبي، وهو خطأ».

(٢) الدَّأب: العادةُ والشَّأنُ، ومعناهُ: نامَ نومتَه؛ كعادتِه في يَومِه. انظر: «مجمل اللغة» لابن فارس (ص٣٤٢).

(٣) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو حفص عمرُو بنُ عليٍّ الفلَّاس الصرَّاف: ثقة حافظ، وأبو قُتيبةَ سَلْمُ بن قُتيبة الشَّعيري الخُراساني: صدوق، ورَجاء بن حَيْوَة: ثقة فقيه.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٨/ ١٦٩٨) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة مولى قريش.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٢/ ١٧٢١) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٢)-، والغضائري في «جزئه» (١٦٩/ ١٦) -ومن طريقه البيهقي في «شُعب الإيمان» (١٢/ ١٤٩/ ٩١٩٤)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٢٦)-، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (١٢/ ١٤٩/ ٩١٩٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٢٦)-، وعبد الخالق بن أسد الأطرابلسي في «المعجم» (١٠١) عن أبي صالح الحكم بن موسى، ويعقوب ابن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٧٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٢٥)- عن محمَّد بنِ عبدِ العزيز الرَّملي، كلاهما عن ضمرةَ بنِ ربيعةَ، عن عبدِ العزيز بن أبي الخطَّاب -وفي رواية العلوي: ابن الخطَّاب- قال: قال لي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال لي رجاءُ بنُ حَيوةَ: ما رأيتُ رَجُلًا أكملَ عقلًا مِن أبيكَ، سَمُرت معه ذات ليلة، فغشَّى السِّراجُ، فقال =

٥٢٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو مُوسى الأنصاريُّ -إسحاق بنُ موسى- قال: سمعتُ سُفيانَ بنَ عُيينةَ يقولُ: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-: الرِّضا قليلٌ، ولكنَّ الصَّبْرَ مُعَوَّلُ[1] المُؤْمِنِ[2].

= لي: يا رجاءُ! إنَّ السِّراجَ قد غَشَّى، قال: ووصيفٌ نائمٌ إلى جانبِنا، قال: فقلتُ له: فأُنَبِّهُ الوصيفَ؟ قال: قد نام، قال: فقلتُ له: أفأقومُ أنا فأُصْلِحُه؟ قال: ليس مِنَ مُروءةِ الرَّجلِ أن يستخدمَ ضيفَه -وفي رواية البغدادي: استخدامه ضيفَه-، قال: فقامَ ووضع تاجَه، وأتى السِّراجَ، فأخرج فتيلتَه، وأخرجَ بطَّةً ففتحَها، وصبَّ في السِّراج منها، ثُمَّ رجعَ، وقال لي: قمتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيز، ورجعتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيز.

وهذا إسناد حسن؛ أبو الحسن عبد العزيز بن الخطَّاب الكوفي: صدوق.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٢)، قال: حدَّثنا أبو حامدِ بنُ جَبَلَةَ، ثنا محمَّد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا محمَّد بن كثير، ثنا أبي -كثير بن مروان-، عن رجاءِ بنِ حَيْوَةَ، قال: سمرتُ ليلةً عند عمرَ بنِ عبدِ العزيز، فاعتلَّ السِّراجُ، فذهبتُ أقومُ أُصْلِحُه، فأمرني عمرُ بالجلوسِ، ثُمَّ قامَ؛ فأَصلَحَهُ، ثمَّ عادَ؛ فجلسَ، فقال: قمتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيز، وجلستُ وأنا عمرُ بن عبد العزيز، ولُؤْمٌ بالرَّجلِ إنِ استخدمَ ضيفَه.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ محمَّد بن كثير بن مروان الشَّامي: متروك، وأبوه: ضعيف.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٣١) عن أبي الحسن المدائني، عن أبي بكرٍ، عن رجلٍ، عن رجاءِ بن حَيْوَةَ، قال: كنتُ عند عمرَ بنِ عبد العزيز، فكاد المصباحُ يطْفَأُ، فقمتُ لأُصْلِحُه، فقال: مه، إنَّ جهلًا بالرَّجلِ أن يستخدمَ ضيفَه، ثُمَّ قامَ فوجدَ غلامَه نائمًا فلم يُوقِظْهُ، وتولَّى إصلاحَ المصباحِ ثُمَّ عادَ، فقال: قمتُ وأنا عمرُ بنُ عبد العزيزِ، وقعدتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيز.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة راويه.

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٤٤)، وابن المرزبان في «المروءة» (ص٩٨)، وابن دريد في «جمهرة اللغة» (١/ ٣٦٢)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٢٧).

(١) كذا ضبطها النَّاسخُ، وتُضبط -أيضًا-: «مِعْوَل».

(٢) إسناده ضعيف.

أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاريُّ: ثقة مُتقن، وسُفيان بن عُيينةَ ابن أبي عمران: ثقة حافظٌ فقيهٌ إمام حُجَّة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٨/ ١٦٩٩) بسنده سواء. =

٥٢٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أَبنا اللَّيثُ بنُ خالدٍ -أبو بكرٍ البَلْخِيُّ-، سَمِعتُه يُحدِّثُ أَبي، قال: ثنا عمرُ بنُ عليِّ بنِ مُقدَّمٍ، عن عَبْدِ ربٍّ[1] بنِ أَبي هلالٍ، قال: قال عبدُ الملكِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ[2] لأَبيهِ وقد دخلَ في القائلةِ:

= وأخرجه هنَّاد بن السَّري في «الزُّهد» (١/ ٢٣٤/ ٣٩٣) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٤٢)-، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة به.

وإسناده ضعيف؛ سُفيان بن عُيينةَ لم يُدرك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

وأخرجه أبو الحسن المدائني في «التَّعازي» (٤٨/ ٥١) -ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١١٤)-، عن مسلمةَ بنِ عُثمان القرشي، عن أَبيهِ: أَنَّ سليمانَ بنَ عبدِ الملك، قال لعمرَ ابنِ عبد العزيز: هل يكونُ المؤمنُ في حالٍ تَنْزِلُ به المصيبةُ، فلا يَأْلَمُ لها؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! لا يكونُ أَن يستويَ عندك ما تُحِبُّ وما تكرَهُ، أو أَن تكونَ السَّرَّاءُ والضرَّاءُ عند أَحدٍ سواءً؛ ولكنْ مِعْوَلُ المؤمنِ: الصَّبرُ.

وهذا إسناد ضعيف؛ قال ابنُ أَبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٨/ ٢٧٠): «مَسْلَمَةُ بنُ عُثمانَ بن مِقسم البرِّي، روى عن: أَبيهِ: عثمان البرِّي، روى عنه: رجاء السقطي، سمعتُ أَبي يقولُ ذلك، وسألتُه عنه، فقال: هو ذاهبُ الحديثِ».

وأخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا في «الاعتبار وأعقاب السُّرور والأحزان» (٤٢/ ١٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٠٥)-، قال: حدَّثني زكريا بن عبد الله التَّميمي: أَنَّ محمَّدَ بنَ عبدالله القرشيَّ حدَّثَه: أَنَّ أَباه حدَّثه: أَنَّ سُليمانَ بنَ عبدِ الملك قال لعمرَ بنِ عبدِ العزيز عند موتِ ابنِه: أَيصْبِرُ المؤمنُ حتَّى لا يجدَ لمصيبتِه أَلَمًا؟ قال: يا أميرَ المؤمنين! لا يستوي عندك ما تُحِبُّ وما تكرَهُ، ولكنَّ الصَّبرَ مِعْوَلُ المؤمنِ.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالةِ حال زكريا بن عبد الله التميمي.

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١١٥)، وابن الجوزي في «الحدائق في علم الحديث والزُّهديات» (٣/ ٤٧٣)، وابن تيمية في «التُّحفة العراقيَّة» (ص٥٥)، و«مجموع الفتاوى» (١٠/ ٤٠)، والسُّيوطي في «الدُّر المنثور» (١/ ٣٧٨).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي بعض المصادر: «عبدِ ربِّه».

(٢) قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٨): «عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص بن أُميَّة الأموي.. كان رجلًا صالحًا يُعِينُ أَباهُ على ردِّ المظالمِ ويحثُّه على ذلك، ومات في حياة أَبيهِ».

يا أَبه! على ما تَقِيلُ وقد تَداكَّتْ[1] عليكَ المظالمُ؟! لعلَّ الموتَ يُدْرِكُكَ في مَنامِكَ وأَنتَ لم تَقْضِ ذات نَفسِكَ ممَّا وردَ عليكَ، قال: فشدَّدَ عليهِ، قال: فلمَّا كان يومَ الثَّاني: فعلَ به مثلَ ذلكَ، فقال عمرُ: يا بُنَيَّ! إنَّ نَفسي مَطِيَّتي، وإنِّي إنْ لم أَرْفُقْ بها لم تُبَلِّغْني، يا بُنَيَّ! لو شاءَ اللهُ -عزَّ وجلَّ- أَنْ يُنْزِلَ القرآنَ جُملةً واحدةً؛ لفعلَ، نَزَلَتِ الآيةُ بعد الآيةِ، حتَّى اتَّطَأَ[2] ذلكَ في قُلُوبِهم، يا بُنَيَّ! إنِّي لم أَجِدِ الحَقْحَقَةَ[3] تَرُدُّ إلى خيرٍ[4].

---

(١) أي: اجتمعت وتزاحمت. انظر: «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ١٢٨).

(٢) أي: استقامَ وبلغَ نهايتَه وتهيَّأَ. انظر: «تاج العروس» (١/ ٤٩٧).

(٣) حَقْحَقَ القومُ: إذا اشتدُّوا في السَّيرِ، وقال بعضُهم: الحقحقة في السَّيرِ: إتعاب ساعة، وكفُّ ساعة، وقيل: السَّير أَوَّل اللَّيل، وذُكروا في الأمثال: «شَرُّ السَّيرِ الحقحقة»: وهو أن يُلِحَّ في شِدَّةِ السَّيرِ حتَّى تقومَ عليهِ راحلتُه أو تَعْطَبَ؛ فيبقى مُنقطعًا به.

انظر: «غريب الحديث» (٤/ ٣٨٨)، و«الأمثال» (ص٢٢٠) لأبي عُبيد، و«تهذيب اللُّغة» للهروي (٣/ ٢٤٧)، و«كتاب الأفعال» لابن الحدَّاد (ص٤٢٧).

(٤) **إسناده ضعيف.**

أبو بكرٍ اللَّيثُ بنُ خالدٍ البَلْخِيُّ: ثقة، وعمرُ بنُ عليِّ بنِ عطاءِ بنِ مُقدَّمٍ: لا بأس به، وكان يُدلِّس شديدًا، وعبد ربِّ بنُ أبي هلالٍ: مجهول الحال، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٨/ ١٧٠٠) بسنده سواء.

وإسناد ضعيف.

أبو بكر اللَّيث بن خالد البَلْخِيُّ: ثقة؛ روى عنه: عبد الله بن أحمد، وابن الضُّرَيس -كما في «فضائل القرآن» (٢٧٧)-. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٥٤٠)، و«تاريخ الإسلام» للذَّهبي (١٦/ ٣٤٠)، و«تعجيل المنفعة» (٢/ ١٦١).

وعمر بن عليِّ بن عطاء بن مُقدَّم: لا بأس به، وكان يُدلِّس، قال عنه يحيى بن معين: «رأيتُه ولم أكتب عنه شيئًا، وكان يُدلِّس». انظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ٢٠٢/ ٣٩٥٥ - رواية الدوري).

وأثنى عليه الإمام أحمد، فقال: «ما كان به بأس، حسن الهيئة، وكان يُدلِّس». انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ١٤/ ٣٩٣٣ و٣٩٣٤)، وانظر: «الجرح والتَّعديل» (٦/ ١٢٤/ ٦٧٨).

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السِّلسلة الصَّحيحة» (٥/ ٣١٩): «ابنُ مُقدَّمٍ -هذا- كان يُدلِّسُ تدليسًا عجيبًا، يُعرَفُ عند العلماءِ بتدليسِ السُّكُوتِ».

وعبد ربِّ بن هلال بن أبي هلال: مجهول الحال، لم يذكر بشيء، قال عمر بن علي المقدَّمي: =

٥٢٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُثمانُ بنُ أبي شيبةَ، قال: ثنا حُسينٌ الجُعْفِيُّ، عن عمرَ بنِ ذرٍّ، قال:

ما رَأيتُ أحدًا كانَ أخوفَ لله -عزَّ وجلَّ- مِن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-[(١)].

= «رجلٌ من أهل الجزيرةِ، سمعتُ منه غيرَ مرَّةٍ». انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٢٢٧).

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٧٧) من طريق المدائنيِّ، عن المُقدَّمي: أنَّ عمرَ قال لابنِه حين استحثَّه في ردِّ المظالم: أيْ بُنيَّ! إنَّ نفسي مَطِيَّتي، فإن لم أَرْفُق بها لم تُبَلِّغني، إنَّ الحَقْحَقَةَ في السَّيرِ قلَّما تُورِدُ إلى خيرٍ.

وأخرجه البلاذري -أيضًا- (٨/ ١٩٧) من طريق المدائني، عن بشر بنِ عبد الله، قال: دخلَ عبدُ الملك بن عمرَ على أبيهِ، فقال: يا أبَه! ما يُؤَمِّنُكَ أن يأتيكَ أمرُ الله بياتًا وأنتَ نائمٌ، فقال: يا بنيَّ! إنَّ نفسي مَطِيَّتي، وإن لم أُرِحْها لم تَحمِلْني، وإنِّي لأحتسبُ مِنَ الأجرِ في العدلِ ما أرجو أن لا يُقصِّر بي عنِ الأجرِ في تركِ النَّومِ.

وإسنادهما ضعيف؛ لانقطاعه، وقد تقدَّم بيانُ حال المقدَّمي، وأمَّا أبو الحسن المدائني؛ فقد كان عالمًا بأيَّام النَّاس، صدوقًا في ذلك، وليس قويًّا بالحديث.

والأثر ذكره: الزُّبير بن بكَّار في «الأخبار الموفقيَّات» (ص٢٤٤)، وابن المبرد في «الكامل في اللغة والأدب» (٢/ ٢١٢)، وابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (٨/ ٩٠)، وابن حجر الهيتمي في «كف الرَّعاع عن محرَّمات اللَّهو والسَّماع» (ص١٥٨).

(١) إسناده صحيح.

عثمان بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ شهيرٌ له أوهام، وحسين بن علي الجُعفي: ثقة عابد، وعمر بن ذرِّ بن عبد الله بن زُرارَة الهَمْداني: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٨/ ١٧٠١) بسنده سواء.

وأخرج المصنِّف في «الزُّهد» (٢١٣ - الجزء التاسع عشر)، قال: ثنا عليُّ بن إسحاق، ويعقوب ابن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٨٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٩)-، قال: حدَّثنا عبد الله بن عُثمان، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٧) من طريق زكريا بن عديٍّ، ثلاثتُهم عن عبدِ الله بن المبارك، قال: أخبرنا هشامُ بنُ الغازِ، قال: نَزَلْنا مَنْزِلًا مَرْجِعَنا مِن دابِقٍ، فلمَّا ارْتَحَلْنا: مضى مكحولٌ، ولم يُعْلِمْنا أين ذهبَ، فسِرْنا كثيرًا حتَّى رأيناهُ، فقلتُ: أين ذهبتَ؟ فقال: أتيتُ قبرَ عمرَ بنِ عبدِ العزيز -رضي الله عنه-، وهو على خمسةِ أميالٍ مِنَ المنزلِ-؛=

٥٣٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ الجُذاميُّ، قال: كتبَ إلينا ضمرةُ بنُ رَبيعةَ، عن عَبَّادِ[1] بنِ كثيرٍ، عنِ ابنِ طاووسَ، قال:

واقَفَ أَبِي عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- في المسجدِ مِن عِشاءٍ حتَّى أَصْبَحْنا، فلمَّا افْتَرَقْنا قلتُ له: يا أَبَه! مَن هذا؟ قال: هذا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، وهو مِن صالِحِي أَهلِ هذا البيتِ[2].

٥٣١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن سفيانَ، عن عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، قال:

كان أَبِي -رضي الله عنه- يأخذُ مِنَ الشَّاربِ ما على الإِطار[3].

= فدعوتُ له، ثُمَّ قال: لو حلفتُ ما استثنيتُ: ما كان في زَمانِه أَحدٌ أَخوفَ لله -عزَّ وجلَّ- مِن عمرَ، ولو حلفتُ ما استثنيتُ: ما كان في زمانِه أَحدٌ أَزهدَ في الدُّنيا مِن عمرَ -رضي الله عنه-.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٤٧).

(١) في المخطوط: «عبادة»، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبَّاد بن كثير الرَّملي الفلسطيني الشَّامي: ضعيف، وعبَّاد بن كثير الثَّقفي البصري: متروك، وعبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني: ثقة فاضل عابد.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٥٠) من طريق هارون بن معروف، نا ضمرة، عن عبَّاد بن كثير به.

والأثر ذكره: ابن كثير في «البداية والنِّهاية» (١٠/ ١٠).

(٣) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وسُفيان بن سعيد الثَّوري: ثقة حافظ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: صدوق يخطئ.

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «غريب الحديث» (٥/ ٤٦٠/ ١٠٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٤/ ١٨٢/ ٢٧١٤٨)، وحرب الكرماني في «مسائله» (٤٥٠/ ٧٥٤) من طريق مروان ابن معاوية، عن عبدِ العزيز بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز، عن أبيهِ: أنَّه سُئِلَ عنِ السُّنَّةِ في قصِّ الشَّاربِ، =

٥٣٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ، عن رَجاءِ بنِ أبي سلمةَ، قال:

سأَلَ سعيدُ بنُ عبدِ الملكِ[1] عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- غَيْضَةً على الفُراتِ فيها السِّباعُ، فأَعطاهُ إِيَّاها؛ فأَحياها، وهي نهرُ سعيدٍ[2] الَّذي على الفراتِ[3].

٥٣٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عنِ الأوزاعيِّ، قال:

نها عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- عنِ الأَشغالِ بعدَ العصرِ وهي ساعةُ ذكرٍ.

وخرجَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- مِنَ الدُّنيا وهو يَتعلَّمُ مواقيتَ الصَّلاةِ.

= فقال: أن تَقُصَّهُ حتَّى يَبْدُوَ الإِطارُ.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن عبد البرِّ في «التَّمهيد» (١٣/ ٢٠١)، و«الاستذكار» (٨/ ٣٣٦) من طريق أَصْبَغ ابنِ الفَرَجِ، قال: حدَّثني عيسى بن يُونُس، عن عبدِ العزيز بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز، عن أبيهِ، قال: السُّنَّةُ في الشَّاربِ: الإِطارُ.

وإسناده حسن، وانظر: «المنهاج في شُعب الإيمان» للحليمي (٣/ ٨٧)، و«زاد المعاد» لابن قيم الجوزية (١/ ١٩٣).

(١) سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أخو سُليمان، ويزيد، والوليد، يُقال له: سعيد الخير، أبو محمَّد. انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦).

(٢) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٥/ ٣٢١): «نهرُ سعيدٍ: دون الرَّقَّة مِن ديار مُضرَ، يُنسَبُ إلى سعيدِ بنِ عبدِ الملك بن مروان، وهو الَّذي يُقال له: سعيدُ الخيرِ».

(٣) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء ابن أَبي سلمة: ثقة.

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «الأموال» (٣٦١/ ٧٠٠) -ومن طريقه ابن زنجويه في «الأموال» (٢/ ٦٣٣/ ١٠٤٣)-، قال: حدَّثني نُعيم بن حمَّاد، عن ضَمْرَة بن رَبيعة به.

والأثر ذكره: البلاذري في «فتوح البلدان» (١٧٩).

وكان لعمرَ خَوْخَةٌ[1] في دارِه ممَّا يلي الغربَ، وكان المؤذِّنُ إذا أبطأَ عنِ الأذانِ أَرسلَ إليهِ أَن أَذِّنْ؛ فقد حضرَ الوقتُ[2].

٥٣٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عن عليِّ بنِ أبي حَمَلَة، عنِ الوليدِ بنِ هشامٍ، قال:

لَقِيَني يهوديٌّ؛ فأَعْلَمَني: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- سَيَلي هذا الأمرَ، ويَعْدِلُ فيهِ، فلقيتُ عمرَ، فقلتُ له: اليهوديُّ الَّذي لَقِيَني فأَعْلَمَني أَنَّك سَتَلي هذا الأَمرَ وتَعْدِلُ فيهِ، وقال لي: إِنَّكَ قد سُقِيتَ[3]، ويأْمُرُكَ أَن تُدارِكَ نفسَك، قال: قاتَلَهُ اللهُ ما عِلْمُه[4]؟! لقد عَرَفْتُ السَّاعةَ الَّتي سُقِيتُ فيها، ولو كان شِفائي أَن أَمَسَّ شَحمةَ أُذُني ما فعلتُ، أَو أُوتَى بطِيْبٍ؛ فأَرْفَعُه إِلى أَنفي؛ فأَشُمَّهُ: ما فعلتُ[5].

---

(١) الخَوْخَةُ: كُوَّةٌ في البيتِ أَو فتحةٌ. انظر: «لسان العرب» (٣/ ١٤).

(٢) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الرَّحمن بن عمرٍو الأوزاعي: ثقة جليل.

وإسناده ضعيف؛ الأوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

وأخرج -جزءًا منه-: أبو الشَّيخ في كتاب «المواقيت» -كما في «إمتاع الأسماع» للمقريزي (٣/ ٦٣)، و«فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٥)- من طريق الوليدِ، عنِ الأوزاعيِّ، عنِ الأزهريِّ، قال: ما زالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز يتعلَّمُ مواقيتَ الصَّلاةِ حتَّى ماتَ.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة الوليد بن مسلم.

(٣) يعني: السُّمَّ، وانظر ما سيأتي برقم (٥٦١).

(٤) كذا في الأصل المخطوط، وكذا ضبطَها النَّاسخ، وفي مصادر التَّخريج: «ما أعلمَه».

(٥) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة -مولى علي بن أبي حَمَلَة-: صدوق يهم قليلًا، وعلي بن أبي حَمَلَة: ثقةٌ من الثقات -كما في «الجرح والتَّعديل» (٦/ ١٨٤)-، والوليد بن هشام ابن معاوية: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٨/ ١٧٠٢) بسنده سواء.

وأخرجه نُعيم بن حمَّاد في «الفتن» (١/ ١٢٢/ ٢٩٢)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء»=

٥٣٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ، عن رجاءِ بنِ أبي سلمةَ، عن عبدِ الله بن عوفٍ القارئ، قال:

نزلَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بدَيرٍ مِن ديارات العجم، فأتى صاحبُ الدَّيرِ بفاكهةٍ في طَبَقٍ في أَوَّلِ الفاكهةِ؛ فوَضَعَهُ بينَ يديهِ، وعندَه الوليدُ بنُ هشامٍ، والحُسين بنُ رُسْتُم، فقال له الوليدُ بنُ هشامٍ: كُلْ يا أَميرَ المؤمنينَ! وأَضْعِفْ لهمُ الثَّمنَ، وقال له الحسينُ بنُ رُسْتُم: كُلها يا أَميرَ المؤمنينَ؛ فقد أَكلَها مَن هو خيرٌ

= (٥/ ٣٤٣) من طريق إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقاني، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٤٩) من طريق أَيُّوب بن محمَّد؛ ثلاثتُهم قال: حدَّثنا ضَمْرَة بن رَبيعة به.

وإسناده حسن.

قلت: وخالفهم أبو عُمير عيسى بن محمَّد بن إسحاق ابن النحَّاس -وهو ثقة-؛ فرواه من طريق ضمرةَ، عن عليِّ بنِ أبي حملةَ، عن عمرو بن المهاجر به.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٦٠٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٥٠)-.

وقد رُوي بمعناه:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المحتضرين» (٨٢/ ٨٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٥٦)، وابن الجوزي في «الثَّبات عند المات» (ص١٤٩ - ١٥٠)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧/ ٦٩)، وابن العديم في «بُغية الطَّلب» (١٠/ ٤٤٥٦)-، قال: حدَّثني محمَّد بن الحسين البُرجلاني، قال: حدَّثنا هشام بن عُبيدِ الله الرَّازي، قال: حدَّثنا أبو زيدٍ الدِّمشقيُّ، قال: لما ثَقُلَ عمرُ ابن عبد العزيزِ دُعِيَ له طَبيبٌ، فلمَّا نظرَ إليهِ، قال: أَرى الرَّجُلَ قد سُقِيَ السُّمَّ، ولا آمنُ عليهِ الموتَ، فرفعَ عمرُ بصرَه إليهِ، فقال: ولا تأمنُ الموتَ -أيضًا- على مَن لم يُسْقَ السُّمَّ! قال الطَّبيبُ: هل حَسَسْتَ بذلك يا أمير المؤمنين؟! قال: نعم، قد عرفتُ حين وقعَ في بطني، قال: فتَعالَجْ يا أمير المؤمنين! فإنِّي أَخافُ أَن تذهبَ نَفْسُكَ، قال: ربِّي خيرُ مذهوبٍ إليهِ، والله لو عَلِمْتُ أَنَّ شفائي عند شحمةِ أُذُني ما رفعتُ يدي إلى أُذُني فتناولتُه، اللَّهُمَّ خِر لعمرَ في لقائِه، فلم يَلْبَثْ إلَّا أَيَّامًا حتَّى ماتَ.

وهذا إسناد لا بأس به في الشَّواهد؛ أبو زيد الدِّمشقي حكى عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز، روى عنه: هشام بن عُبيد الله الرَّازي؛ كما عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٥٦).

وانظر ما سيأتي برقم (٥٦١).

والأثر ذكره: سِبْط ابن الجوزي في «مرآة الزَّمان في تواريخ الأعيان» (١٠/ ٢٩٩).

منك! قال: ويحكَ يا ابنَ رُستُم! إِنَّها كانت -يومئذٍ- هديَّةً، وهي اليومَ رِشْوَةٌ؛ فأبى أَنْ يَأْكُلَها، فرَدَّها[1].

٥٣٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، عن ضَمْرَةَ: أَنَّ كُدَيرَ بنَ سُليمانَ، قال:

كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى عبدِ الله بنِ عَوفٍ -عامِلِهِ على خراجِ فِلسطينَ[2]-: أَنِ ارْكَبْ إلى البيتِ الَّذي بِرَفَحْ[3] -الَّذي يُقال له: بيتُ المكسِ[4]-؛ فاهْدِمْهُ، ثُمَّ احْمِلْه

---

(١) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة مهران الفلسطيني: ثقة فاضل، وعبد الله بن عوف القارئ ستأتي ترجمتُه في الَّذي بعده.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٩/ ١٧٠٣) بسنده سواء.

(٢) قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٣٢٢): «عبد الله بن عوف أبو القاسم الكناني القارئ، مِن أَهلِ دمشقَ، رأى عثمانَ بنَ عفَّانَ، ومعاوية بن أبي سفيان، وروى عن: أبي جمعة، وبشير ابن أبي عقربة، وكعب الأحبار.

وروى عنه: الزُّهري، ورجاء بن أبي سلمة، وحجر بن الحارث أبو خلف الغسَّاني، ومحمَّد بن يزيد المصري، استعمَلَه عمرُ بنُ عبد العزيز على خراج فلسطينَ، فلذلك يُعَدُّ في الفلسطينيِّين، وهو من أهل دمشقَ».

(٣) كتبَ النَّاسخُ على الهامش: «قال ابنُ ناصِر: أخبرني مَن أَثِقُ به مِنَ التُّجارِ المسافرين: أَنَّ (رَفَحْ) -بالفاء، والحاءُ غيرُ مُعجمةٍ-: مدينة بين عَسْقَلَان والعريش على ساحلِ البحرِ، وأنَّه قد دخلَها وهي عامرةٌ، فأمَّا اليومَ؛ فهي خرابٌ.

قال [...]: وأخبرني الحافظُ ابن [...]: أَنَّ اسمَها (رفح) -كما ذكر ابن ناصر-، ولقد مَرَرْتُ بها ودَخَلْتُها وهي خرابٌ، ولم يبقَ بها إلَّا آثارُ أعمدةٍ قديمةٍ».

قلت: وأمَّا رفحُ اليومَ؛ فلا بواكيَ لها، فقدِ اقتحمَها اليهودُ -عليهم لعنةُ الله-، وعاثوا فيها فسادًا وخرابًا، فدمَّروا بيوتَها، وقتَّلوا أهلَها، وشرَّدوهم، ولم يَبْقَ فيها إلَّا ثُلَّةٌ صابرةٌ محتسبةٌ؛ نسأَلُ اللهَ لهمُ الثَّباتَ والنصرَ، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

(٤) المَكس: انتقاصُ الثَّمنِ في البياعة، ومنه اشتقاق: (المكَّاس)؛ لأنَّه يستنقصه. انظر: «العين» (٥/ ٣١٧)، والمكس: الجباية. انظر: «تهذيب اللُّغة» (٣/ ٩٧٩).

إلى البحرِ، فانْسِفْهُ فيه نَسفًا[1].

٥٣٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا مُصعَبُ بنُ عبدِ الله -يعني: الزُّبَيْرِيَّ-، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أَبي حكيمٍ: أَنَّه أَخبرَه: أَنَّه سَمِعَ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يقولُ: كان يُقالُ:

إِنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- لا يُعَذِّبُ العامَّةَ بذنبِ الخاصَّةِ، ولكن إذا عُمِلَ المنكرُ جهارًا: استحقُّوا العُقوبةَ كلُّهم[2].

---

(١) إسناده ضعيف.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وكُدَير بن سُليمانَ: مجهول الحال، وقال بعضهم: (كندير)، و(كريز).

أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلَّام في «الأموال» (ص٦٣٢)، قال: حدَّثنا نُعيم، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّأريخ» (١/ ٦٠٧)، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد العزيز الرَّملي، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٦) من طريق أحمد بن زيد الخزَّاز؛ ثلاثتهم عن ضَمْرَة بن رَبيعة، عن كُريز بن سُليمان -وفي «المعرفة والتَّأريخ»: كريز بن سُليم- به.

قلتُ: وهو خطأٌ، صوابُه ما عند المصنِّف.

وقد جاء في حاشية «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٤٥٢) بعد ذكر ترجمة: (كدير الضبِّي) ما نصُّه: «بعده في (ث) -كذا في العتيق-: كدير بن سليمان: كتبَ عمرُ بن عبد العزيز، روى عنه: ضَمْرَة».

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّأريخ» (١/ ٦٠٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٣٢٦)-: نا محمَّد بن عبد العزيز، نبأ النُّعمان بن بشير الرَّملي، حدَّثني زكريا بن شدَّاد، قال: كتب عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى عبدِ الله بن عوفٍ القارئ: إذا أتاكَ كتابي هذا؛ فاركب أَنتَ ومَن معك إلى بيت النَّجس الَّذي برفَحْ، فاقْلَعْهُ مِن أساسِه، ثُمَّ اذْرِه في البحرِ.

وإسناده مظلم.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّأريخ» -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٣٢٦)-: نا أبو صالح وابن بكير، عنِ اللَّيث، عن عقيل، عن ابنِ شهابٍ: أخبرني عبدُالله بنُ عوفٍ القارئ -عاملُ عمرَ بنِ عبد العزيز على ديوان فلسطين-.. فذكرَ الحكايةَ.

والأثر ذكره: ابن قيِّم الجوزية في «أحكام أهل الذمَّة» (١/ ٢١٣).

(٢) إسناده حسن.

مُصعب بن عبد الله الزُّبَيري: صدوق عالم بالنَّسب، ووثَّقه المصنِّف، والإمام مالك: ثقة إمام،=

= وإسماعيل بن أبي حكيم: ثقة.

أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢٠١٤ - برواياته الثمانية)، وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهري (٢/ ١٧١/ ٢٠٩٣)، وسُويد بن سعيد (٥٩٨/ ١٤٦١ - ط البحرين، أو٥٢٥/ ٧٧٦ - ط دار الغرب).

وأخرجه أبو عمرٍو الدَّاني في «السُّنن الواردة في الفتن وغوائلها» (٣/ ٦٩٣-٦٩٤/ ٣٢٨) من طريق عُبيد الله بن يحيى اللَّيثي، عن أبيه يحيى بن يحيى اللَّيثي به.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد» (٢/ ٣٠٦/ ١٣٥١ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٥١/ ١٣٨٩ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٩/ ١٧٠٤)، وابن أبي الدُّنيا في «العقوبات» (٥١/ ٥٥)، و«الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (٦٦)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٦/ ٩٩/ ٧٦٠٢)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٨)، وأبو عمرٍو الدَّاني في «السُّنن الواردة في الفتن» (٣/ ٦٩٣/ ٣٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٨٠/ ٧١٩٦)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢/ ٧٨٠/ ٤٧٤)، وعبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (٢٤) من طرقٍ عنِ الإمام مالك به.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٣١/ ٢٦٩) -ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنَّهي عنِ المنكر» (٢٣)-، وسعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٩٩٧ - «الزُّهد»)، ونُعيم ابن حمَّاد في «الفتن» (٢/ ٦٢٢/ ١٧٣٥) عن سُفيان بن عُيينة، وابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٥/ ٣٨٢) عن زُهيرٍ، وابن أبي شيبة في «مُصنَّفه» (١٣/ ٤٦٩/ ١٦٩٤٦) عن أبي خالد الأحمر، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٩٤) عن عليِّ بن عاصم -تلميذ أبي حنيفة-؛ أربعتُهم عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن إسماعيل به.

وإسناده صحيح.

* وقد رُوي مرفوعًا:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزُّهد» (٢/ ٣٠٧/ ١٣٥٢ - رواية الحسين المروزي، و٢/ ٦٥١/ ١٣٩٠ - رواية نُعيم بن حمَّاد المروزي) -ومن طريقه ابن أبي الدُّنيا في «الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (٦٥)، و«العقوبات» (ص٥١/ ٥٦)-، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ٨٦/ ٥٨٦)، والمصنَّف في «مسنده» (٢٩/ ٢٥٨/ ١٧٧٢٠) -ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٧٩٩)-، وحنبل ابن إسحاق في «جزئه» (٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٣١)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٦٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ٥٨٥)، والبغوي في «التفسير» (٣/ ٣٤٦)، و«شرح السُّنَّة» (١٤/ ٣٤٦/ ٤١٥٥)، وعبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر» (٢٠ و٢١ و٣٣) من طرقٍ عن سيفِ بنِ سُليمانَ -أو: ابن أبي =

٥٣٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أُخبِرْتُ عن سيَّارٍ، قال: ثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ، قال: ثنا هشامٌ، قال:

لما ماتَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال الحسنُ: ماتَ خيرُ النَّاسِ[1].

= سليمان-، قال: سمعتُ عديَّ بنَ عديٍّ الكنديَّ يُحدِّثُ مُجاهدًا، قال: نا مولًى لنا، أنَّهُ سمعَ جدِّي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ لا يُعذِّبُ العامَّةَ بعملِ الخاصَّةِ، حتَّى يَرَوُا المنكرَ بين ظهرانَيْهِم وهم قادرونَ على أن يُنكِرُوهُ؛ فلا يُنكِرُوه، فإذا فعلُوا ذلك: عذَّبَ اللهُ العامَّةَ والخاصَّةَ».

وإسناده ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٤٣/ ٣٤٣) من طريق سالم بن نوح، ثنا عمر بن عامر السُّلمي، ثنا خالد بن يزيد، عن عديٍّ بنِ عديٍّ بن عميرة الكندي، عن العُرس بن عَمِيرة -رضي الله عنه-، مرفوعًا به.

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٧/ ١٠٩/ ٣١١٠) لشيخنا الألباني -رحمه الله-.

(١) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.**

سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وهشام بن حسَّان القردوسي: ثقة من أثبتِ النَّاس في ابن سِيرين، وفي روايتِه عنِ الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسِلُ عنهما؛ كما في «التَّقريب» لابن حجر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٩/ ١٧٠٥) بسنده سواء.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرَّجُل المُخْبِر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٦١) من طريق أبي عبد الرَّحمن عبد الله بن أبي زياد القَطَواني، نا سيَّار بن حاتم به.

وإسناده حسن؛ أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني: صدوق.

* **وقد تُوبع سيَّار بن حاتم عليه:**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٦١) من طريق أبي بكر بن أبي الأسود -عبد الله ابن محمَّد بن حُميد بنِ الأسود-، أنا جعفر بن سليمان، عن هشامٍ، قال: لما جاءَ نعيُ عمرَ بنِ عبد العزيز، قال الحسنُ: ماتَ خيرُ النَّاسِ.

وإسناده حسن.

والأثر ذكره: المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٤٥)، وابن عبد الهادي الصَّالحي في «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٩٢)، والذَّهبي في «تذكرة الحُفَّاظ» (١/ ٩١)، و«سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٤٢)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٣٠).

٥٣٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سويدُ بنُ سعيدٍ الهَرَوِيُّ، قال: ثنا محمَّدُ بنُ مروانَ، عن هشامِ بنِ حسَّانَ، قال:

بَعَثَتْ فاطمةُ بنتُ عبدِ الملكِ إلى رجاءِ بنِ حَيْوَةَ، فقالت: إنَّ أميرَ المؤمنينَ يَصْنَعُ شيئًا ما أَراهُ يَسَعُه في دينِه، قال: وما هو؟ قالت: ما كان مِن أهلِه سبيلٌ منذُ وَلِيَ! فدخلَ عليهِ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! إنَّكَ تصنعُ شيئًا لا أَراهُ يَسَعُكَ في دينِكَ؟ قال: ففزِعَ لذلك، وقال: ويحكَ يا رجاءُ! وما هو؟ قال: يا أميرَ المؤمنينَ! إنَّ لِأَهْلِكَ عليكَ حقًّا[1]؛ فأَرسلَ عَيْنَيهِ يَبْكي، فقال: يا رجاءُ! وكيف يَنْشَطُ مَن حَلَّ في عُنقِه أَمرُ المسلمينَ والمعاهدينَ، يَسأَلُه اللهُ -عزَّ وجلَّ- عنهم يومَ القيامةِ[2].

---

(١) في الأصل المخطوط: «حقٌّ».

(٢) إسناده ضعيف.

سُويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي: صدوق، ومحمَّد بن مروان بن قُدامة العُقَيلي العجلي: صدوق له أوهام، وهشام بن حسَّان القُرْدُوسي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٣٩/ ١٧٠٦) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ هشام بن حسَّان لم يُدرك فاطمةَ بنتِ عبد الملك.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٨٥)، قال: أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق، عن محمَّد بن عيسى، عن أبي الحواريِّ، قال: حدَّثنا هشام: أنَّ فاطمةَ بنتَ عبدِ الملك بَعَثَت إلى رجلٍ مِنَ الفقهاءِ، فقالت: إنِّي أخافُ أن لا يسعَ أميرُ المؤمنين ما يصنعُ! قال: وما ذاكَ؟ قالت: ما كان مِن أهلِه بسبيلٍ منذ وَلِيَ، فلقَى الرَّجلُ عمرَ، فقال: يا أمير المؤمنين! بلغني شيءٌ أخافُ أن لا يسعك، قال: ومَّا ذاكَ؟ قال: أَهلُكَ لهم عليكَ حقٌّ، فقال عمرُ: وكيف يستطيعُ رجلٌ أن يأتيَ ذاك، وأمرُ أُمَّةِ محمَّدٍ في عنقِه، اللهُ سائلُه عنها يومَ القيامةِ؟

وإسناده ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: انقطاعه بين هشام بن حسَّان وفاطمة بنت عبد الملك.

والثانية: جهالة حال أبي الحواري، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤١٩): «عبدُ القدُّوس ابن الحواري، ينزل أَزْدًا، البصري، سمع: غالبًا القطَّان، وسعيد بن يزيد أبا مسلمةَ، ويونس بن عُبيد».

وقال الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٦٩/ ٩٢٣): «أبو الحواري عبد القدوس بن الحواري، سمع: هشام بن حسَّان، روى عنه: محمَّد بن المثنَّى».

وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٤١٩)، وقال: «يروي عنه العراقيُّون».

٥٤٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني سويدٌ، قال: ثنا يحيى بنُ سُلَيم، قال: سمعتُ ابنَ أَبي حُسينٍ يُحدِّثُ عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-؛ أنَّه قال: لا ينبغي لِأَحدٍ أَن يكونَ عامِلًا حتَّى يكونَ عالِمًا قبلَ العملِ، حليمًا عنِ الخصمِ، مُلقِيًا للزَّيغِ(١)، مُحتَمِلًا لِلَّائِمَةِ(٢)(٣).

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي «مصنَّف عبد الرزَّاق» (٨/ ١٠٥/ ١٦٢٣٢): «للرَّثَع»، وقال في الحاشية عليه: «الرَّثَعُ -بالتَّحريك-: الطَّمَعُ والحِرْصُ الشَّديدُ. انظر: «لسان العرب» (مادة: رَثَع)».

وكذا هي في «غريب الحديث» لابن قتيبة الدِّينوري (٢/ ٥٨٨)، و«عيون الأخبار» (١/ ١٢٦)، و«الإشراف في منازل الأشراف» لابن أبي الدُّنيا (٨٥)، و«أخبار القُضاة» لوكيع (١/ ٧٨).

(٢) أي: يتحمَّل مَن لامَه.

(٣) **إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره.**

سُويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي: صدوق، ويحيى بن سُليم الطَّائفي: صدوق سيِّء الحفظ، وابن أبي حسين: لم أعرفه.

وأخرجه بمعناه: عبد الرزاق في «المصنَّف» (٨/ ١٠٥/ ١٦٢٣٦)، قال: أخبرنا مَعْمَر، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: لا ينبغي أَن يكونَ قاضيًا حتَّى تكونَ فيه خمسٌ، أَيَّتهُنَّ أَخطَأَتْهُ كانت فيه خَلَلًا: يكونَ عالمًا بما كان قبلَه، مُستشيرًا لأهلِ العلمِ، مُلقِيًا للرَّثَعِ -يعني: الطَّمعَ-، حليمًا عنِ الخصمِ، مُحتَمِلًا لِلَّائِمَةِ.

وإسناده ضعيف؛ مَعْمَر بن راشد لم يدرك عمرَ بنَ عبد العزيز.

وأخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٨/ ١٠٥ - ١٠٦/ ١٦٢٣٧)، وسعيد بن منصور -ومن طريقه البيهقي في «السُّنن الكبرى» (٢٠/ ٣٤٦/ ٢٠٣٨٧)-، قال: أخبرنا ابنُ عُيينةَ، عن عمرِو بنِ عامرٍ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: لا ينبغي أَن يكونَ قاضيًا حتَّى تكونَ فيه خمسُ خصالٍ، إِنْ أَخطَأَتْهُ خصلةٌ، كانت فيه وَصْمةٌ، حتَّى يكونَ عالمًا بما كان قَبْلَه، مُستشيرًا لذوي الرَّأي، ذا نُهيَةٍ عنِ الطَّمعِ، حليمًا عنِ الخصمِ، مُحتَمِلًا لِلَّائِمَةِ.

وإسناده صحيح؛ عمرو بن عامر الأنصاري: ثقة.

وأخرجه ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ص١٢٦)، و«غريب الحديث» (٢/ ٥٨٧) -ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٧٨)-، وأحمد بن مروان الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣٠٧١) عن إسحاقَ بنِ راهويه، وابن أبي الدُّنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠١)- عنِ الصَّلْتِ بنِ مسعودٍ الجَحْدَرِيِّ؛ =

٥٤١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا عُبيدُ الله بنُ عُمرَ بنِ مَيْسَرَةَ الجُشَمِيُّ القَوارِيريُّ، قال: ثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ، قال: ثنا هشامُ بنُ أَبي هشامٍ، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظِيِّ، قال:

لما استخلفَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بَعَثَ إِليَّ وأنا بالمدينةِ، فقدمتُ عليهِ، فلمَّا دخلتُ: جعلتُ أَنظرُ إِليه نظرًا لا أَصرِفُ بصري عنه تَعَجُّبًا، فقال: يا ابنَ كعبٍ! إِنَّكَ لتنظرُ إِليَّ نظرًا ما كنتَ تَنْظُرُهُ؟ قال: قلتُ: تَعَجُّبًا! قال: ما أَعجبَكَ؟! قال: قلتُ: يا أَميرَ المؤمنين! أَعجبَني ما حالَ مِن لَونِكَ، ونَحَلَ مِن جِسْمِكَ، ونَفَى

= كلاهما قال: حدَّثنا بشرُ بنُ المُفضَّلِ بن لاحق، قال: حدَّثنا المغيرةُ بنُ مُحمَّدٍ، عن عمرَ بنِ عبد العزيز، قال: لا ينبغي أَن يكونَ الرَّجُلُ قاضيًا حتَّى تكونَ فيه خمسُ خصالٍ: يكون عالمًا قبل أَن يُسْتَعْمَلَ، مُسْتَشِيرًا لأهلِ العلمِ، مُلْقِيًا الرَّثَع، مُنْصِفًا للخصمِ، مُحتَمِلًا للَّائمَةِ.

قال: ابن قُتيبةَ: الرَّثَع: الدَّناءةُ وتَطرُّف النَّفس إِلى الدُّون مِنَ العطيَّةِ.

وقال الكسائي: الرَّاثِعُ: الَّذي يَرْضَى بالقليل مِنَ العطاءِ، ويخادن أَخدان السُّوء.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال المغيرة بن محمَّد.

وأخرجه القاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٧٨)، قال: حدَّثني أبو قلابة الرُّقاشي، قال: حدَّثني أَبي، قال: حدَّثنا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ، عن مُزاحمِ بنِ زُفَرَ، قال: قَدِمنا على عمرَ بنِ عبد العزيز، فسأَلَنا عن بلَدِنا، وعن أَميرنا، وعن قاضِينا، وقال: إِنَّ القاضي يحتاجُ أَن يكونَ فيه أَربعُ خصالٍ؛ فإِن أَخطَأَتْهُ واحدةٌ كانت وصمًا: أَن يكونَ وَرِعًا، وأَن يكون عالمًا، وأَن يكون فهمًا، وأَن يكون سَؤُولًا عمَّا لا يعلمُ.

وإسناده حسن؛ أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي: صدوق يُخطئ.

وأخرجه القاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٧٨ - ٧٩ و٢/ ٤٢٣)، قال: حدَّثنا أحمد بن عمر بن بُكيرِ بن ماهان، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الهيثمُ بنُ عليٍّ، عن أَبي جَنَاب، عنِ الوليدِ بنِ سَريعٍ، قال: وجَّهَني عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرَّحمن إِلى عمرَ بنِ عبدِ العزيز بتقديرِ ديوانِ الكوفةِ، فقال لي: مَن قاضِيكُم؟ قلتُ: عامرٌ الشَّعبيُّ، قال: صاحبُ عبدِ العزيز بنِ مروانَ؟ قلتُ: نعم، قال: إِنَّ القاضي يَنْبَغي أَن يكون فيه خمسُ خصالٍ، فإِن نَقَصَت واحدةٌ كانت وصمةً: العلمُ بما قَبْلَه، والحكمُ عندَ الخصمِ، والنزاهةُ عند المَطْمَعِ، والاحتمالُ للَّائمَةِ، ومشاورةُ ذي العِلْمِ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أَبي جَنَاب الكلبي.

والأثر ذكره: ابن المنذر في «الإشراف على مذاهب العلماء» (٤/ ١٧٩/ ١٩٨٣)، و«الأوسط من السُّنن والإجماع والاختلاف» (٦/ ٥٠٢)، وأبو عُثمان سعيد بن محمَّد المعافري في «الأفعال» (٣/ ٩٣).

مِن شَعْرِكَ[١]، قال: فكيفَ لو رَأيتني بعدَ ثلاثٍ، وقد دُلِّيتُ في حُفرَتي -أو في قبري-، وسالت حِدْقَتِي[٢] على وَجْنَتِي، وسال مِنْخَرِي صديدًا ودُودًا، كنتَ لي أشدَّ نُكْرَةً.

حدِّثنا حديثًا تحفَظُه عنِ ابنِ عبَّاسٍ -رحمه الله-؟ قال: قلتُ: أخبرَنا ابنُ عبَّاسٍ، عن رسولِ الله ﷺ، قال:

«إنَّ مِن أَشرفِ المجالسِ: ما اسْتُقْبِلَ به القبلةَ، ولا تُصَلُّوا خلفَ نائم، ولا مُتَحَدِّثٍ، ولا تَسْتُرُوا الجُدُرَ بالثِّيابِ، واقْتُلُوا الحيَّةَ والعقربَ -وإِن كُنتُم في صلاتِكُم-، ومَن نظرَ في كتابِ أَخيهِ بغيرِ إذنِه[٣]؛ فإنَّما ينظرُ في النَّارِ».

وقال: مَن سَرَّهُ أَن يكونَ أَقوى النَّاسِ؛ فليَتَوَكَّلْ على الله -عزَّ وجلَّ-.

ومَن سرَّه أَن يكونَ أَكرمَ النَّاسِ؛ فليتَّقِ[٤] اللهَ -عزَّ وجلَّ-.

ومَن سرَّه أَن يكونَ أَغْنَى النَّاسِ؛ فليكتفِ[٥] برزقِ الله -عزَّ وجلَّ-.

ثُمَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَلا أُنبِّئُكُم بشِرَارِكُم؟»**، قُلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: **«الَّذي يَنْزِلُ وحدَه[٦]، ويَمْنَعُ رِفْدَه[٧]، ويَجْلِدُ عَبْدَهُ»**، ثُمَّ قال: **«أَلا أُنبِّئُكُم بشرٍّ مِن هذا؟»**، قُلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: **«الَّذي يُبغِضُ النَّاسَ ويُبْغِضُونَه»**، ثُمَّ قال: **«أَلا أُنبِّئُكُم بشرٍّ مِن ذلك؟»**، قُلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: **«الَّذينَ لا يُقِيلُونَ عَثْرَةً، ولا يَغْفِرُونَ ذنبًا، ولا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً»**، ثُمَّ قال: **«أَلا أُنبِّئُكم بشرٍّ مِن هذا؟»**، قُلنا: بلى يا

---

(١) نفى شَعرُه: إذا سقط، يُقال: حال لونُكَ، ونَفى شَعرُكَ. انظر: «تفسير الطَّبري» (١٠/ ٢٧٦).

(٢) حَدَقَةُ العين: سوادُها. انظر: «جمهرة اللُّغة» (١/ ٥٠٤).

(٣) قال البغوي في «شرح السُّنَّة» (١١/ ٧٤): «هو النَّظرُ في الكتابِ الَّذي فيه أمانةٌ -أو: سرٌّ- بين الكاتبِ والمكتوب إليه، لا ريبةَ فيه، ولا ضررَ بأحدٍ مِن أهلِ الإسلامِ، فأمَّا كتبُ العلمِ، فقد قيل: يجوزُ النَّظرُ فيه بغيرِ إذنِ صاحبِه؛ لأنَّ العلمَ لا يحلُّ منعُه، ولا يجوزُ كتمانُه».

(٤) في الأصل المخطوط: «فليتقي».

(٥) في الأصل المخطوط: «فليكتفي».

(٦) أي: يأكلُ وحدَه.

(٧) أي: يمنع صِلَتَه وعَطِيَّتَه. انظر: «العين» (٨/ ٢٤).

رسولَ الله! قال: «مَن خِيْفَ شَرُّهُ، ولم يُرْجَ خَيرُه، إنَّ عيسى ابنَ مريمَ -صلّى اللهُ عليهِ- قام في بني إسرائيلَ، قال: يا بني إسرائيلَ! لا تكلَّمُوا بالحكمةِ عندَ الجُهَّالِ؛ فتَظْلِمُوها، ولا تَمْنَعُوها أَهْلَها؛ فتَظْلِمُوهُم، ولا تَظالَمُوا بينكم، ولا تُعاقِبُوا ظالمًا بِظُلْمِه؛ فيَبْطُلَ فَضْلُكم.

إنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ:

أمرٌ تبيَّنَ لك رُشْدَه؛ فاتَّبِعْهُ.

وأَمرٌ تبيَّن لك غَيُّهُ؛ فاجْتَنِبْهُ.

وأَمرٌ اختُلِفَ فيهِ؛ فَرُدَّهُ إلى الله -عزَّ وجلَّ-»(١).

٥٤٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثنا أَحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أيُّوبَ -صاحبُ المغازي-، قال: ثنا أَبو بكرِ ابنُ عيَّاشٍ، عن عاصمٍ -يعني: ابنَ أَبي النَّجُودِ-، عن زيدِ بنِ أَرْطاةِ الفَزارِيِّ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا.

أبو سعيد عُبيد الله بنُ عمرَ بنِ مَيْسَرَةَ الجُشَمِيُّ القواريريُّ: ثقة ثبت، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد، وأبو المِقْدام هشام بن أَبي هشام، أو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي: متروك، ومحمَّد ابن كعب القُرَظي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٣٩/ ١٧٠٧) -ومن طريقه عبدُ الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي في «المعجم» (٧٠)- بسنده سواء.

وأخرجه آدم بن أَبي إِياس العسقلاني في «العلم والحلم» (٢٠١)، قال: حدَّثنا أبو المقدام هشام ابن أَبي هشام، و(٢٠٢)، قال: حدَّثنا عيسى بن ميمون؛ كلاهما قال: حدَّثنا محمَّد بن كعبٍ القرظيُّ به.

وقد تُوبع جعفر بن سُليمان عليه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١٢ - الجزء التَّاسع عشر، و٥٧٨ من كتابنا هذا)، قال: ثنا معاويةُ بنُ عبدِ الله بنِ مُعاويةَ بنِ عاصمِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ أبو معاويةَ، قال: ثنا أبو المقدامِ هشام بن أَبي هشام به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال أَبي المِقْدام هشام بن أَبي هشام.

وانظر -لمزيد فائدة-: «كتاب الزُّهد» (١٢ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا).

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٥٢).

أَخذَ عَدِيُّ بنُ أَرطاةِ الفزاريُّ رجلًا يَسُبُّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-؛ فهمَّ بقَتْلِه، ثُمَّ حَبَسَه.

وأَخذَ مِن فُسَّاقِ أَهلِ البصرةِ فُسَّاقًا لم يُقِم عليهم بَيِّناتٍ بحُدودٍ؛ فحبَسَهُم.

ووجدَ قَتيلًا في سُوقِ الخَزَّازينَ[1] في البصرةِ، فكتبَ فيهم إِلى عمرَ؛ فكتبَ إِليه عمرُ -رضي الله عنه-:

أَمَّا الرَّجلُ الَّذي سَبَّني؛ فهَمَمْتَ بقتلِه؛ فخلِّ سبيلَه، ولو قَتَلْتَهُ؛ لَقَتَلْتُكَ، وإِن شِئْتَ أَن تَسُبَّهُ كما سَبَّني؛ فافعلْ.

فأَمَّا الفُسَّاقُ؛ فاحْبِسْهُم عنِ المسلمينَ، وأَنفِق عليهم مِن بيتِ مالِ المسلمينَ.

وأَمَّا القتيلُ الَّذي وَجَدْتَه في سوقِ المسلمينَ؛ فَدِهِ[2] مِن بيتِ مالِ المسلمينَ[3].

---

(١) على هامش المخطوط: «الخَرَّازين».

(٢) أي: ادفع ديتَه.

(٣) إسناده حسن.

أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن أيُّوب -صاحب المغازي-: صدوق، وأبو بكر ابن عيَّاش الأسديُّ: ثقة عابد، وعاصم بن أَبي النَّجُود: صدوق له أوهام، وزيد بن أَرْطاة الفزاري الدِّمشقي: ثقة عابد.

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٥٨)، قال: حدَّثني خلفُ بنُ هشامٍ البزَّار، ثنا أَبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ، عن عاصمِ بنِ أَبي النَّجُودِ: أَنَّ عديَّ بنَ أَرْطاةِ كتبَ إِلى عمرَ: إِنِّي أَخذتُ رجلًا يَسُبُّكَ؛ فهممتُ بقَتْلِه.. وذكر مثله.

وإسناده حسن.

* وقد رُوي من وجهٍ آخر:

أخرجه عبدُ الله بن وهب في «الموطأ» (ص٢٤/ ١١٥ - كتاب المحاربة) -ومن طريقه ابن حزم في «المحلى بالآثار» (١٢/ ٤٣٣)، والبيهقي في «السُّنن الكبرى» (٨/ ٣١٩/ ١٦٧٦٦)-، قال: أخبرني خالد بن حميد المَهْرِي، عن عمر بن عبد الله -مولى غُفْرَةَ-، عن عبد الحميد بن عبد الرَّحمن بن زيد بن الخطاب: أنَّه كان على الكوفةِ في عهدِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز، فكتبَ إِليهِ عمرُ بنُ عبدِ العزيز: إِنِّي وجدتُ رَجُلًا بالكُناسَةِ -سوقٍ مِن أَسواقِ الكوفةِ- يَسُبُّكَ، وقد قامت عليه البيِّنةُ، فهممتُ بقتلِه، أو قطعِ يدِه، أو لسانِه، أو جَلْدِه، ثُمَّ بدا لي أن أُراجِعَكَ فيه، فكتبَ إِليهِ عمرُ بنُ عبدِ العزيز: سلامٌ عليك. =

٥٤٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ سلمةَ بنِ عيَّاشٍ العامريُّ، قال: ثنا أَشْعَثُ بنُ بَرازٍ، عن عليِّ بنِ زيدٍ الجُدْعانيِّ، عن عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال:

مَن أكثرَ ذكرَ الموتِ: رضي بالقليلِ، ومَن عَلِمَ أنَّ الكلامَ عَمَلٌ: أمسَكَ عنِ الكلامِ إلَّا فيما ينفَعُه(١).

= أمَّا بعدُ: فوالَّذي نفسي بيدِه! لو قَتَلْتَه؛ لَقَتَلْتُكَ به، ولو قَطَعْتَه؛ لقطَعْتُكَ به، ولو جَلَدْتَه؛ أَقَدْتُه منك، فإذا جاءَكَ كتابي هذا؛ فاخرج به إلى الكُناسةِ؛ فسُبَّه كالَّذي سَبَّني، أو أُعف عنه، فإنَّ ذلك أحبُّ إليَّ؛ فإنَّه لا يحلُّ قتلُ امرئٍ مُسلمٍ يَسُبُّ أحدًا مِنَ الناسِ إلَّا رجلٌ سبَّ رسولَ الله -عليه السلام-، فمَن سبَّ رسولَ الله؛ فقد حلَّ دَمُه.

وإسناده ضعيف؛ عمر بن عبد الله المدني -مولى غُفْرَة-: ضعيف، وكان كثير الإرسال، وخالد ابن حميد المهري: لا بأس به.

(١) إسناده ضعيف جدًّا.

عبد الله بن سلمة بن عيَّاش العامري: لا بأس به؛ روى عنه جمعٌ -كما في «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» للخطيب البغدادي (١/ ١٧)-، وأبو عبد الله أشعث بن بَراز الهُجَيمي: منكر الحديث، وعلي ابن زيد الجُدْعاني: ضعيف.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٠/ ١٧٠٨) بسنده سواء.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه علَّتان:

الأولى: أبو عبد الله أشعث بن بَراز الهُجَيمي: ضعيف جدًّا، قال يحيى بن معين -كما في «سؤالات ابن الجُنَيد» (ص٣٤٩)-: «بصري ضعيف الحديث»، وقال البخاري في «التَّاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٥): «منكر الحديث»، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٠٥): «كان يُوَهِّنُه يحيى بن يحيى».

والثانية: عليُّ بن زيد بن جُدعان: ضعيف.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «التَّاريخ» (٦/ ٥٧٠)، قال: حدَّثني عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا الفضيلُ، عن عبدِ الله، قال: بلغني أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز كتبَ إلى أهلِ الشَّام: سلامٌ عليكم ورحمةُ الله، أمَّا بعدُ؛ فإنَّه مَن أكثرَ ذكرَ الموتِ: قلَّ كلامُه، ومَن عَلِمَ أنَّ الموتَ حقٌّ رضي باليسيرِ.. والسَّلام.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٥٩٤)، قال: حدَّثنا عبد الله بن=

٥٤٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ معروفٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أَبي بكرٍ، قال:

كنتُ بدابقَ(١) حين ماتَ سُليمانُ(٢) ووليَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال: قلتُ: لأُهَجِّرَنَّ حتَّى أَدنُوَ(٣)؛ فأَسمعَ خُطبةَ أَميرِ المؤمنين، قال: فهَجَّرْتُ، فلمَّا

= عُثمان، أخبرنا عون، عن مَعْمَرٍ، قال: حدَّثني إسماعيل ابن ..(أ)، قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى بعضِ أهلِ الشَّامِ، قال -فلم يحفَظْه غيرُ مكحولٍ والأوزاعيِّ-: أمَّا بعدُ: مَن أكثرَ ذكرَ الموتِ: كفاهُ القليلُ، ومَن عَلِمَ: أنَّ كلامَه عملٌ: قلَّ كلامُه إلَّا فيما يَنْفَعُه.

وإسناده فيه جهالة.

وأخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٣٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٠٤)-، قال: حدَّثنا أحمد بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا خلف بن تميمٍ، عن عبدِ الله بنِ محمَّدٍ الأنصاريِّ، عنِ الأَوزاعيِّ، قال: كتب إلينا عمرُ بنُ عبدِ العزيز -رحمه الله- برسالةٍ لم يَحْفَظْها غيري وغير مكحولٍ: أمَّا بعدُ: فإنَّه مَن أكثرَ ذكرَ الموتِ رضي مِنَ الدُّنيا باليسيرِ، ومَن عدَّ كلامَه مِن عَمَلِه: قلَّ كلامُه فيما لا يَنْفَعُه.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وأخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (١٥١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٧٤)- عن محمَّد بن هشام، حدَّثنا محمَّد بن أبي يزيد الهمداني، حدَّثنا سفيان الثوريُّ، قال: لما قَدِمَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز كتبَ إلى أَهلِ الشَّامِ كلمتين: مَن عَلِمَ أنَّ كلامَه مِن عَمَلِه: أقلَّ منه إلَّا فيما ينفعُه، ومَن أكثرَ ذكرَ الموتِ، اجتزأ مِنَ الدُّنيا باليسيرِ.. والسَّلامُ.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علَّتان:

الأولى: محمَّد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: متروك.

والثانية: انقطاعه؛ سفيان الثوري لم يدرك الأوزاعيَّ.

(١) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ٤١٦): «دابق -بكسر الباءِ، وقد رُوِيَ بفتحها، وآخرُه قاف-: قريةٌ قربَ حلب، مِن أعمال (عزاز)، بينها وبين حلب أربعة فراسخ».

(٢) سليمان بن عبد الملك.

(٣) هجرَ فُلان: إذا سار وقت الهاجرةِ، والتَّهجير: التَّبكيرُ إلى كلِّ شيءٍ والمبادرةُ إليهِ.. أراد: المبادرة إلى أوَّلِ وقت الصَّلاة. انظر: «الزَّاهر في غريب ألفاظ الشافعي» (ص٨٠)، و«النِّهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٤٦).

(أ) علَّق عليه في المطبوع، فقال: «في الأصل ممسوح».

انتهيتُ إِلى المسجدِ؛ إِذا بالنَّاسِ مُنصَرِفينَ، قد صلَّى بهم[1].

٥٤٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، قال:

شَهِدْتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضيَ اللهُ عنه- يَخطُبُ بخُناصِرَةَ[2]، وسمعتُه يقولُ:

إِنَّ أَفضلَ العبادةِ: أَداءُ الفرائضِ، واجتنابُ المحارمِ[3].

---

(١) إسناده ضعيف.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وإسماعيل بن أبي بكر الرَّملي: مجهول.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: ابن العديم في «بُغية الطَّلب» (٤/ ١٨٤٠).

قال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٣٩/ ١٠٩٤): «إسماعيل بن أبي بكر: سمع عَبْدَة بن أبي لُبابة، ورأى عمرَ بنَ عبد العزيز، روى عنه: ضَمْرَةُ، وسمعَ مكحولًا».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٢/ ١٦١): «إسماعيلُ بن أبي بكرٍ روى عن: عبدة ابن أبي لبابة، روى عنه: ضمرة بن ربيعة، يُعَدُّ في الشَّاميين، سمعتُ أبي وأبا زُرعةَ يقولانِ ذلك، قال: وسمعتُ أبي يقولُ: هو مجهول».

(٢) في رواية الخرائطي، قال: «بخناصرة الشَّام».

(٣) إسناده ضعيف.

مُعْتَمِر بن سُليمان بن طَرْخان التَّيمي: ثقة، وعليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعانَ: ضعيف.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٨٧).

وأخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (٥٦٣٥ - «الزُّهد»)، وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٩/ ٥٠٣/ ٣٧٨١٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٠/ ١٧١١ و٥٥٢ -كما سيأتي-)، قال: حدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، وابن أبي الدُّنيا في «الورع» (٤٢/ ٦) عن مُعاذٍ العنبريِّ، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١/ ٧٥/ ١٣٨) عن أبي قِلابة، عن أبيه، والدِّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٦/ ٢٢٦/ ٢٥٨٦) عن أبي النُّعمان، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٦) عن عليِّ بن المديني، والخلعي في «الفوائد المنتقاة» (٢/ ٣٣٢) -ومن طريقه ابن البخاري =

٥٤٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا مُعْتَمِرٌ، عن عَدِيِّ بنِ الفضلِ، قال:

أَتَيتُ عمرَ؛ فاسْتَحْفَرْتُه بِئْرًا، قال: اكتُب: حَرِيمُها: خمسونَ ذراعًا، وليس له حقُّ مُسلمٍ ولا يَضُرُّه، وابنُ السَّبيلِ أَوَّلُ مَن يَشْرَبُ[1].

٥٤٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحكمُ بنُ مُوسى، قال: ثنا الوليدُ -يعني: ابنَ مُسلمٍ-، عنِ ابنِ جابرٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ سلمانَ، قال:

بينا خالدُ بنُ يزيدَ -وعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في صحْنِ بيتِ المقدسِ يُحاصِرُ[2] خالدَ ابنَ يزيدَ بنِ مُعاويةَ-، فدنوتُ منهما، فالتفتَ إِليَّ عمرُ، فقال: أَعَلَينا عينٌ؟ قلتُ: نعم، عليكُما مِنَ الله -عزَّ وجلَّ- عينٌ ناظرةٌ، وأُذُنٌ سامعةٌ.

= في «مشيخته» (٢/ ١٣٦٧)- عن أحمد بن حاتم، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٨٧) عن المسيَّب بن واضح، و(٤١/ ٤٨٧) عن إِسحاق بن إِبراهيم الحنظلي؛ تِسْعَتُهم عن مُعتمر بنِ سُليمان به.

قلت: وهذا إِسناد ضعيفٌ؛ لضعفِ عليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدعان.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٥٢).

(١) إِسناده صحيح.

مُعْتَمِر بن سُليمان بن طَرْخان التَّيمي: ثقة، وعُدَيُّ بن الفضل -ويقال: ابن الفضيل، ويقال: ابن الفصيل- البصري: ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٢/ ٥٢/ ٢٢٦٨٣)، قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ به.

وأخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٣٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠٨٠) من طريق عبدِ الرَّحمن بنُ أَبي الزِّناد، عن أَبيهِ، عن عمرَ بنِ عبد العزيز: أَنَّه كانَ يكتبُ في عُهُودِ عُمَّالِه خصالًا يُعَلِّمُونَهُنَّ أَهلَ الباديةِ؛ منها: أَنَّ حَرِيمَ كلِّ بئرٍ ماشيةٍ عاديَّة: خمسونَ ذراعًا، وأَنَّ حريمَ كلِّ بئرٍ ماشيةٍ مُحْدَثَةٍ غيرِ عاديَّةٍ: خمسةٌ وعشرونَ ذراعًا مِن كُلِّ ناحيةٍ. قال أَبو الزِّناد: وأَمَّا غيرُ آبار الماشيةِ، فإِنَّ الرَّجُلَ يحتفرُ مِن حقِّهِ حيثُ شاءَ، إِذا لم يكن ذلك ضررًا.

وإِسناده لا بأس؛ لحالِ عبد الرَّحمن بن أَبي الزِّناد، وأَمَّا أَبوه؛ فهو: أَبو عبدِ الرَّحمن عبدُ الله بن ذَكوان القرشي المدني المعروف بأَبي الزِّناد: ثقة فقيه.

(٢) كذا في الأَصل المخطوط، ويُقال: «يُخاصر»؛ أَي: وضع يدَه على خاصرتِه. انظر: «معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة» (١/ ٦٤٩).

قال: فرأيتُ يدَهُ اسْتَرْخَت مِن يَدِ خالدٍ، وسالَتْ[1] دموعُه على خدِّه، فالتفتَ إلى خالدٍ، فقال: أَما إِنَّكَ إِن عِشْتَ رأَيْتَه إمامًا عادلًا[2].

٥٤٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أَحمدُ بنُ جَميلٍ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ المباركِ، قال: ثنا سفيانُ:

أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- كتبَ إلى بعضِ عُمَّالِه: أُوصِيكَ بتقوَى الله -عزَّ وجلَّ-، والاقتصادِ في أَمرِه، واتِّباعِ سُنَّةِ رسولِه ﷺ، وتركِ ما أَحْدَثَ المُحْدِثُون بعدَه ممَّا جَرَت سُنَّتُه، وكُفُوا مُؤْنَتَهُ.

واعلَم: أَنَّه لم يَبْتَدِع إنسانٌ بدعةً إِلَّا قد مضى فيها ما هو دليلٌ عليها، وعِبْرَةٌ منها، فعليكَ بلزومِ السُّنَّةِ؛ فإِنَّها لك بإِذنِ الله -عزَّ وجلَّ- عِصمَةٌ.

واعلَم: أَنَّ مَن سَنَّ السُّنَنَ [قد عَلِمَ ما][3] في خلافِها مِنَ الخطإِ، والزَّلَلِ، والتَّعمُّقِ، والحُمْقِ، فإِنَّ السَّابقينَ عن علمٍ وقَفُوا، وبِبَصَرٍ نافذٍ[4] قَدْ كَفُّوا، وكانُوا هم أَقوى على البحثِ لو بَحَثُوا[5].

---

(١) في الأصل المخطوط: «وقالت»، والتصويب من الهامش.

(٢) **إسناده ضعيف، وهو صحيح بطريقه المتقدِّم.**

الحكَم بن موسى بن أبي زُهير: صدوق، والوليد بن مسلم: ثقة كثير التَّدليس والتَّسوية، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي: ثقة، وأبو الأَعْيَس عبد الرَّحمن بن سليمان الخولاني: ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»، وقال: عدادُه في أهل الشَّام، روى عنه أهلُها، وقال الذَّهبي في «الكاشف»: صدوق.

وهذا إسناد ضعيف؛ الوليد بن مسلم مُدلِّس، وقد عنعنه.

وانظر ما تقدَّم برقم (٤٨٧).

(٣) ما بين المعقوفتين استدركها النَّاسخ على الهامش.

(٤) في الأصل المخطوط: «ماقد»، والتَّصحيح من مصادر التَّخريج.

(٥) **إسناده ضعيف، وهو حسنٌ بطرقه الأخرى.**

أحمد بن جميل المروزي: صدوق، وعبد الله بن المبارك، وسُفيان بن سعيد الثَّوري: ثقتان.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١٧٠٩/٢٤٠) -ومن طريقه ابن بطَّة في «الإبانة الكبرى» (١/ ٣٢١/ ١٦٣)- بسنده سواء. =

= وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

* تنبيه: جاء في مطبوع «الزُّهد»، ومصادر التَّخريج الآتية: «أحمد بن حميد»، وهو خطأ؛ صوابُه ما أثبته.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٢/ ٤٤/ ٢٣): «أحمد بن جميل المروزي، أبو يوسف: كان يكون ببغداد، روى عن: ابن المبارك، وعبد العزيز بن عبد الصَّمد، يُعَدُّ في المراوزة، روى لي عنه أبي، حدَّثنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي وأبا زُرعةَ يقولانِ ذلك، وسمعا منه بالرَّيِّ، ورَوَيا عنه.

حدَّثنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: سُئِلَ يحيى بن معين وأنا أسمع، عن أحمد بن جميل المروزي، قال: ليس به بأس، ورأيتُ أبي يَسمع منه وأنا شاهدٌ معه، أخبرنا عبد الرَّحمن، قال: سُئِلَ أبي عنه، فقال: صدوق».

وأخرجه أبو داود في «السُّنن» (٤٦١٢) من طريق محمَّد بن كثير، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٨) -ومن طريقه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٨١)- عن خلَّاد بن يحيى؛ كلاهما عن سفيانَ الثوريِّ -قال أبو داود: «وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم»-، قال: كتبَ رجلٌ إلى عمرَ بنِ عبد العزيز يَسأَلُه عنِ القدرِ، فكتبَ:

أمَّا بعدُ: أُوصِيكَ بتقوى الله والاقتصادِ في أمرِه، واتِّباعِ سُنَّةِ نبيِّهِ ﷺ، وتركِ ما أحدثَ المُحْدِثُونَ بعدَ ما جَرَت به سُنَّتُه، وكُفُوا مُؤْنَتَهُ، فعليكَ بلزومِ السُّنَّةِ؛ فإنَّها لكَ -بإذنِ الله- عصمةٌ.

ثُمَّ اعلم: أنَّه لم يبتدعِ النَّاسُ بدعةً إلَّا قد مضى قبلَها ما هو دليلٌ عليها، أو عِبْرَة فيها، فإنَّ السُّنَّةَ إنَّما سَنَّها مَن قد علمَ ما في خلافِها -ولم يقل ابنُ كثير: مَن قد عَلِمَ- مِنَ الخطأ والزَّللِ، والحُمقِ والتعمُّقِ، فارضَ لنفسِكَ ما رضي به القومُ لأنفسُهم، فإنَّهم على علمٍ وقَفُوا، وببصرٍ نافذٍ كفُوا، ولهُم على كشفِ الأُمورِ كانوا أقوى، وبفضلِ ما كانوا فيه أولى، فإن كان الهدى ما أنتم عليهِ لقد سبقتموهُم إليه، ولئن قلتُم: إنَّما حدَثَ بعدَهم ما أحدَثَهُ إلَّا مِن اتَّبعَ غيرَ سبيلِهم، ورَغِبَ بنفسِه عنهم، فإنَّهم همُ السَّابقونَ؛ فقد تكلَّمُوا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دُونَهُم مِن مُقصِّرٍ، وما فوقَهم مِن مَحسَرٍ، وقد قَصَّرَ قومٌ دُونَهم فجَفَوا، وطَمَحَ عنهم أقوامٌ فغلُوا، وإنَّهم بين ذلك لعلى هدًى مستقيمٍ.

كتبتَ تسألُ عنِ الإقرارِ بالقدرِ؛ فعلى الخبيرِ -بإذن الله- وقعتَ:

ما أعلمُ ما أحدثَ النَّاسُ من مُحدَثَةٍ ولا ابتَدَعُوا مِن بدعةٍ هي أبيَنُ أثرًا، ولا أثبتُ أمرًا مِنَ الإقرارِ بالقدرِ، لقد كان ذَكَرَهُ في الجاهليَّةِ الجهلاءُ، يتكلَّمُونَ به في كلامِهم، وفي شِعْرِهم، يُعَزُّونَ به أنْفُسَهم على ما فاتَهم، ثُمَّ لم يَزِدْهُ الإِسلامُ بعدُ إلَّا شدَّةً، ولقد ذكرَه رسولُ الله ﷺ في غير حديثٍ ولا حديثينِ، وقد سمعَه منه المسلمونَ؛ فتكلَّمُوا به في حياتِه، وبعد وفاتِه يقينًا وتسليمًا لرِّبهم، وتضعيفًا لأَنفُسِهم أن يكون شيءٌ لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابُه، ولم يمض فيه قدرُه، وإنَّه مع ذلك لفي =

= مُحكَمِ كتابِه منه اقتبسوه، ومنه تعلَّمُوهُ.

ولئن قلتُم: لِمَ أنزلَ اللهُ آيةَ كذا؟ ولِمَ قال كذا؟ لقد قَرَؤُوا منه ما قَرَأْتُم، وعَلِمُوا مِن تأويلِه ما جهلتُم، وقالُوا بعد ذلك كلِّه بكتابٍ وقدرٍ، وكُتِبَتِ الشَّقاوةُ، وما يُقْدَرُ يَكُن، وما شاءَ اللهُ كانَ، وما لم يَشأ لم يَكُن، ولا نَمْلِكُ لأنفُسِنا نفعًا ولا ضرًّا، ثُمَّ رَغِبُوا بعد ذلك ورَهِبُوا.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه: سفيان بن سعيد الثوري لم يُدرك عمر بن عبد العزيز، وانظر: «القضاء والقدر» للبيهقي (٣١٨/ ٥٣٩).

* وللأثر طرقٌ أُخرى:

فقد أخرجه أبو داود في «السُّنن» (٤٦١٢) عن الرَّبيع بن سليمان المؤذن، وابن وضَّاح في «البدع والنَّهي عنها» (٦٦/ ٧٤) عن محمَّد بن سعيد؛ كلاهما قال: حدَّثنا أسد بن مُوسى، قال: حدَّثنا حمَّاد بن دُليل، قال: سمعتُ سفيانَ الثوريَّ يُحدِّثنا عن النَّضر.

وإسناده حسن؛ أسد بن موسى: صدوق يُغرب، وحمَّاد بن دُليل: صدوق، والنَّضر بن عربي الباهلي: لا بأس به، وانظر: «القضاء والقدر» للبيهقي (٣١٨/ ٥٣٨).

وأخرجه أبو داود في «السُّنن» (٤٦١٢)، قال: حدَّثنا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن قَبِيصةَ بن عُقبة السُّوائي، قال: حدَّثنا أبو رجاءٍ، عن أبي الصَّلتِ به.

وإسناده مظلم؛ أبو رجاء، وأبو الصَّلت: مجهولان.

قال المزِّي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٠٩): «د: أبُو رجاء، عن: أبِي الصلت (د): كتب رجلٌ إلى عُمَر بنِ عبد العزيز يسألُه عنِ القدرِ، روى عنه: قَبِيصَة بْن عُقْبَةَ (د)، قيل: إنَّه أبُو رجاء الهروي المذكور، روى له: أبو داودَ».

وقال المزِّي (٣٣/ ٤٢٩): «د: أبُو الصَّلت: كتبَ رجلٌ إلى عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ يَسألُه عنِ القدرِ، روى عنه: أبُو رجاء (د)، قيل: إنَّه أبو الصَّلت -شهاب بن خراش- الحوشبيُّ، روى له أبُو داود».

قلت: إن كان أبو رجاءٍ -هذا-؛ هو الهروي -عبد الله بن واقد بن الحارث الخراساني-؛ فهو ثقة موصوف بخصال الخير.

وإن كان أبو الصَّلت -هذا-؛ هو شهاب بن خراش -كما سيأتي في رواية ابن بطَّة العكبري-؛ فهو صدوق يُخطئ.

ومع هذا؛ تبقى الرِّواية ضعيفةً لانقطاعها؛ شهاب بن خِرَاش لم يُدرك عمرَ بنَ عبد العزيز.

وأخرجه الآجريُّ في «الشَّريعة» (٢/ ٩٣٠/ ٥٢٩)، قال: وحدَّثني أبو بكر عبدُ الله بن محمَّد بن عبد الحميد الواسطي، قال: نا أبو موسى محمَّد بنُ المثنى، قال: نا مُؤمَّل بنُ إسماعيلَ، قال: نا سفيان الثوريُّ، قال: حدَّثني شيخٌ -قال مُؤمل: زَعمُوا أنَّه أبو رجاء الخُراسانيُّ-: أنَّ عَدِيَّ بنَ أرطاةَ كتبَ =

= إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيز: إنَّ قِبَلَنا قومًا يقولونَ: لا قدرَ، فاكتب إليَّ برأيكَ، واكتب إليَّ بالحكمِ فيهم، فكتب إليهِ: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، مِن عبدِ الله عُمَرَ -أميرِ المؤمنين- إلى عديِّ بنِ أرطأة:

أمَّا بعدُ: فإنِّي أحمدُ إليكَ اللهَ الَّذي لا إله إلَّا هو.

أمَّا بعدُ: فإنِّي أُوصيك بتقوَى الله، والاقتصادِ في أمرِه، واتِّباعِ سُنَّةِ نبيِّهِ ﷺ، وتركِ ما أحدَثَ المُحدِثُونَ ممَّا قد جرت سُنَّتُه، وكُفُوا مُؤنَتَه، فعليكم بلزومِ السُّنَّةِ، فإنَّ السُّنَّةَ إنَّما سَنَّها مَن قد عرف ما في خلافها مِنَ الخطأ والزَّلَلِ، والحُمقِ والتعمُّقِ، فارضَ لنفسك ما رضي به القومُ لأنفسِهم، فإنَّهم عن علمٍ وقَفُوا، وببصرٍ نافذٍ قد كُفُوا، ولهُم كانوا على كشفِ الأمورِ أقوى، وبفضلٍ لو كان فيه أجْرَى، فلئن قلتُم: أمرٌ حدثَ بعدَهم، ما أحدَثَهُ بعدَهم إلَّا مَنِ اتَّبعَ غيرَ سُنَّتِهم، ورَغِبَ بنفسِه عنهم، إنَّهم لهُمُ السَّابقونَ، فقد تكلَّمُوا منه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونَهم مُقصِّرٌ، وما فوقَهم مُحْسِر، لقد قصَّر عنهم آخرون فضلُّوا، وإنَّهم بين ذلك لعلى هُدًى مستقيم.

كتبتَ تَسألُني عنِ القدرِ؟ على الخبيرِ -بإذنِ الله تعالى- سقطتَ، ما أحدثَ المسلمونَ مُحْدَثَةً، ولا ابتدعُوا بدعةً هي أبينُ أمرًا، ولا أثبتُ مِن أمرِ القدرِ، ولقد كان ذَكَرَهُ في الجاهليَّةِ الجُهَلاءُ، يتكلَّمُونَ به في كلامِهم، ويقولون به في أشعارِهم، يُعَزُّونَ به أنفُسَهم عن مَصائِبِهم، ثُمَّ جاءَ الإسلامُ، فلم يَزِدْه إلَّا شدَّةً وقُوَّةً، ثُمَّ ذكره النَّبيُّ ﷺ في غيرِ حديثٍ، ولا حديثَينِ، ولا ثلاثةٍ، فسمعَهُ المسلمونَ مِن رسولِ الله ﷺ، فتكلَّمُوا في حياةِ رسولِ الله ﷺ، وبعد وفاتِه، يقينًا وتصديقًا وتسليمًا لربِّهم، وتَضعيفًا لأنْفُسِهم: أن يكون شيءٌ مِنَ الأشياءِ لم يحط به علمه، ولم يُحْصِه كتابُه، ولم ينفذ فيه قَدَرُه، فلئن قلتُم: قد قال اللهُ -تعالى- في كتابِه كذا وكذا، ولما أنْزَلَ اللهُ -تعالى- أنَّه كذا وكذا؟ لقد قرءُوا منه ما قد قرأتُم، وعَلِمُوا مِن تأويلِه ما جهلتُم، ثُمَّ قالُوا بعد ذلك: كلُّه كتابٌ وقَدَرٌ، وكَتَبَ الشَّقوةَ، وما يُقَدَّرْ يَكُن، وما شاء كانَ، وما لم يشأ لم يكن، ولا نَمْلِكُ لأنفُسِنا ضرًّا ولا نفعًا، ثُمَّ رَغِبُوا بعد ذلك ورهبوا، كتبتَ إليَّ تَسألُني الحكمَ فيهم، فمَن أُوتِيتَ به منهم؛ فأَوْجِعْهُ ضربًا، واستودِعْهُ الحبسَ، فإن تابَ مِن رأيِهِ السُّوءِ، وإلَّا؛ فاضرب عُنُقَه.. والسلامُ عليكم.

وإسناد ضعيف؛ للجهالة.

وأخرجه ابنُ بطَّةَ العكبريُّ في «الإبانة» (١/ ٣٢١/ ١٦٤)، قال: حدَّثني أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ جعفر بن المولى الكَفِّي، قال: حدَّثنا إسحاق الرَّبَضِي، قال: حدَّثنا حُميد بن عبدِ الرَّحمن الرُّؤاسيُّ، قال: حدَّثنا أبو رجاءٍ، قال: حدَّثنا شهابُ بن خِرَاشٍ، قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز إلى رجلٍ: سلامٌ عليك، أمَّا بعدُ: فإنِّي أُوصِيكَ بتقوى الله، والاقتصادِ في أمرِه، واتِّباعِ سُنَّةِ رسولِه.. وذكره.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعِه.

والأثر ذكره: ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٦٩)، وابن قيِّم الجوزية في «إعلام الموقعين» (٦/ ٢٧).

٥٤٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أحمدُ بنُ جَمِيلٍ، قال: أَبنا عبدُ الله بنُ المباركِ، قال: ثنا الأوزاعيُّ، قال: كان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يقولُ:

إذا رأيتَ قومًا يَتناجونَ في دِينِهم دونَ العامَّةِ؛ فاعلم أنَّهم على تأسيسِ ضلالةٍ[1].

٥٥٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني إسماعيلُ بنُ بَهْرامَ الكوفيُّ، قال: ثنا أبو بكرِ ابنُ عيَّاشٍ، عن عاصمٍ، قال:

لما حضرَ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ الوفاةُ، قالت لهُ امرأتُه فاطمةُ بنتُ عبدِ الملكِ: أَوصِ، قال: أُوصِيكِ أَنْ تَزَوَّجِي ابنَ عمِّي فُلان[2]، فلمَّا ماتَ تَزَوَّجَتْهُ، وكان أَعْوَرَ؛ فجرى مثلًا: خَلَفٌ أَعْوَرُ، خَلَفٌ أعورٍ[3].

---

(١) إسناده ضعيف.

أحمد بن جَميل المروزي: صدوق، وعبد الله بن المبارك: ثقة، وأبو عمرٍو عبدُ الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرٍو الأوزاعيُّ: ثقة جليل من التابعين.

وإسناده ضعيف؛ الأوزاعيُّ لم يدرك عمرَ بنَ عبد العزيز، وانظر ما تقدَّم بلفظ (٤٥٨ و٤٩٦).

(٢) كذا في الأصل المخطوط ولها وجهٌ، والجادَّة: (فلانًا).

(٣) إسناده حسن.

إسماعيل بن بَهْرام بن يحيى الهَمْداني الكوفي: صدوق، وأبو بكر ابن عيَّاش الأسدي: ثقة عابد، وعاصم بن أبي النَّجُود: صدوق.

وأخرجه الخرائطيُّ في «اعتلال القلوب» (١/ ٢٢٨/ ٤٤٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١١٣)-، قال: حدَّثنا عليُّ بن بحر بن أيُّوب الكوفي، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدِ الله العُتْبيُّ، عن محمَّد بن الحكم، قال: كانت فاطمةُ بنتُ عبدِ الملك بن مروان تحتَ عمرَ بنِ عبد العزيز، فهوِيَت داودَ بنَ بشرِ بنِ مروانَ وهَوَى بها، فلمَّا ماتَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز، قالت لِأخيها مسلمةُ: إنِّي قدِ اشتهيتُ أن أجِدَ رائِحةَ الولدِ، قال: وَيْحَكِ! بعدَ عُمَرَ؟! قالت: لا بُدَّ مِن ذلك، قال: لا جرمَ، لأَتَشَوَّرَنَّ بكِ الأزواجَ، قالت: قد شَوَّرْتُ منهم داودَ، وكان أعورَ قبيحَ المنظرِ! فقال في ذلك الأحوصُ:

أَبعدَ الأَغرِّ ابنِ عبدِ العزيز قريعُ قُريشٍ إذا يُذْكَرُ
تَبَدَّلْتِ داودَ مختارةً ألا ذلك الخُلْفُ الأَعْوَرُ».

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عليُّ بن بحر بن أيُّوب: مجهول، ومحمَّد بن عبد الله العُتْبي: إخباري شاعر، ومحمَّد بن الحكم الأسدي: مقبول. =

٥٥١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ عمرَ القواريريُّ، قال: ثنا زائدةُ ابنُ أَبي الرُّقَّادِ، قال: ثنا عُبَيدُ الله بنُ العَيْزَارِ، قال:

خَطَبنا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بالشَّامِ على منبرٍ مِن طِيْنٍ، فحَمِدَ اللهَ -عزَّ وجلَّ-، وأثنى عليهِ، ثُمَّ تكلَّم بثلاثِ كَلِمٍ[١]، فقال:

أَيُّها النَّاسُ! أَصْلِحُوا سَرائِرَكُم تَصْلُحُ علانِيَتُكُم.

واعْمَلُوا لآخِرَتِكُم تُكْفُوا دُنياكُم.

وأَعلَمُوا: أَنَّ رجلًا ليسَ بينَه وبينَ آدمَ أَبٌ حيٌّ لَمُعْرَقٌ[٢] له في الموتِ.. والسَّلامُ عليكم[٣].

= قال ابنُ عساكر: «وقيل: إنَّما تزوَّجت سليمانَ بنَ داود بن مروان بن الحكم، وهو الخلف الأعور؛ فالله أعلم».

وبه جزمَ ابنُ حزمٍ في «جمهرة أنساب العرب» (ص٨٨).

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي مصادر التَّخريج: «كلمات».

(٢) في الأصل المخطوط: «لمعروض»، والتَّصويب من الهامش.

قال ابن الأثير في «النِّهاية» (٣/ ٢٢٠): «أي: أنَّ له فيه عرقًا، وأنَّه أصيلٌ في الموتِ».

(٣) **إسناده لا بأس به.**

عُبيد الله بن عُمر القواريري: ثقة ثبت، وزائدة بن أَبي الرُّقَّاد الباهلي: منكر الحديث -وفيه تفصيلٌ كما سيأتي-، وعُبيد الله بن العَيْزار: ثقة -كما في «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٣٣٠/ ١٥٦٠)-.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٠/ ١٧١٠) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٦٥)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٨١)-، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٠٩)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٨) من طريق عُبيدِالله بنِ عمرَ القواريريِّ به.

وانظر: «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن الجوزي (ص٢٥٤).

قلت: وهذا إسناد جيِّد لا بأس به -إن شاءَ الله-؛ للكلام في زائدةَ بنِ أَبي الرُّقاد الباهلي؛ وفيه تفصيل:

قال ابن معين: «ليس بشيءٍ»؛ كما في «العلل» (٦٤/ ١٥٤ - رواية ابن طهمان).

وقال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٣٩٨/ ٤٣٠٢): «زائدة بن أَبي الرُّقاد، عن زيادٍ النُّميري=

= وثابت: منكر الحديث، سمع منه محمَّد بن أبي بكر [المُقدَّمي]، كنيتُه: أبو معاذ الباهلي».

وقال ابن حبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٨٥): «زائدة بن أبي الرُّقاد الباهليُّ، كنيتُه: أبو معاذٍ، من أهل البصرة، يروي عن: زياد النُّمَيري، روى عنه: أهل البصرةِ، يروي المناكير عن المشاهير، لا يُحتَجُّ به، ولا يُكتَبُ إلَّا للاعتبارِ».

وقال العُقيلي في «الضُّعفاء الكبير» (٢/ ٨١/ ٥٣١): «زائدة بن أبي الرُّقاد أبو معاذ الباهلي: بصري، عن زياد النُّمَيري، حدَّثني محمَّد بن عُثمان بن أبي شيبةَ، قال: سمعتُ عليَّ بنَ المدينيِّ قال: زائدة بن أبي الرُّقاد روى مناكير، حدَّثني آدم بن موسى، قال: سمعتُ البخاريَّ قال: زائدةُ بنُ أبي الرُّقاد، عن زيادٍ النميري: منكر الحديث».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٦١٣/ ٢٧٧٨): «زائدة بن أبي الرُّقاد -صاحب الحلي-، روى عن: زياد النُّمَيري، روى عنه: المقدَّمي والقواريري، سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

حدَّثنا عبد الرَّحمن، أنا ابن أبي خيثمة -فيما كتب إليَّ-، قال: سمعتُ عُبيدَ الله بنَ عمرَ القواريريَّ يقول: لم يكن بزائدةَ بنِ أبي الرُّقاد بأسٌ، وكتبتُ كلَّ شيءٍ عنده، وأنكر هذا الحديث الَّذي حدَّثنا ابنُ أبي سلَّام.

حدَّثنا عبد الرَّحمن، قال: سألتُ أبي عن زائدةَ بنِ أبي الرُّقاد؟ فقال: يُحدِّثُ عن زيادٍ النُّمَيري، عن أنسٍ أحاديثَ مرفوعةً منكرةً؛ فلا ندري منه، أو مِن زيادٍ؟ ولا أعلم روى عن غير زيادٍ؛ فكُنَّا نعتبرُ بحديثِه».

قال ابنُ عديٍّ في «الكامل في ضعفاء الرِّجال» (٤/ ١٩٦): «زائدة بن أبي الرُّقاد له أحاديثُ حسان، يروي عنه: المقدَّميُّ والقواريريُّ، ومحمَّد بنُ سلَّام.. وغيرهم، وهي أحاديثُ إفراداتٍ، وفي بعضِ أحاديثِه ما يُنكَرُ».

وقال أبو حفص ابنُ شاهين في «ذكر مَنِ اختلفَ العلماءُ ونقَّاد الحديث فيه» (ص٥٦/ ١٤)، و«تاريخ أسماء الثِّقات» (٩٣/ ٤٠٣)، و«المختلف فيهم» (ص٣١): «ذكر زائدة بن أبي الرُّقاد والخلاف فيه:

روى ابن شاهين عن يحيى بن معين؛ أنَّه قال: «زائدة بن أبي الرُّقاد: ليس بشيء»، وعن عُبيدالله ابن عمر القواريري؛ أنَّه قال: لم يكن بزائدةَ بنِ أبي الرُّقاد بأسٌ، كتبتُ كلَّ شيءٍ عندَه، وأنكر هذا الحديثَ الَّذي حدَّث به محمَّد بن سلَّام الجمحي، قال: حدَّثنا زائدةُ بنُ أبي الرُّقاد، عن ثابتٍ، عن أنسٍ..

قال أبو حفصٍ: وهذا الكلام في زائدةَ بنِ أبي الرُّقاد يُوجِبُ التَّوقُّفَ فيه؛ لأنَّ يحيى بن معين: ذمَّهُ، والقواريريُّ -وكان مِن نُبلاء أهل العلم-: مدحَه، وأنكر أن يكون حدَّث بحديثِ (ثابتٍ) عن=

= (أنسٍ)، هذا الَّذي حدَّث به محمَّدُ بن سلَّامٍ، والله أعلمُ بذلك».

وقد نقل كلام ابن شاهين بعينه: أبو القاسم الجرجاني في «تاريخ جرجان» (ص٥٥٩)؛ فانظره.

قلت: فالنَّكارة -هنا، فيما تقدَّم من كلام الأئمَّة- مختصَّةٌ بروايته عن زيادٍ النُّمَيري، وثابتٍ، وفيما خالف فيه أو انفرد، وأمَّا ما رُوي عن غير (زيادٍ النُّميري، وثابتٍ)، ولم يخالف أحدًا فيه ممَّا يستوجب نكارته؛ فلا بأس به -إن شاء الله-.

وعلى هذا التَّفصيل يُفهم كلامُ الهيثمي في «مجمع الزَّوائد» (١/ ٩١/ ٣١٤): «وفيه زائدة بن أبي الرُّقاد وزياد النُّمَيري، وكلاهما مُختلف في الاحتجاج به».

قلت: أمَّا ابن حجر العسقلاني؛ فقد لخَّص الحكم في «تقريبه» بقوله: «منكر الحديث».

*** وللأثر طرقٌ أُخرى:**

منها: ما أخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٨٦)، وابن أبي الدُّنيا في «الإخلاص والنيَّة» (٧٠/ ٥٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٧١)-، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٦٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا فضيلٌ، عنِ السَّريِّ ابن يحيى: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز حمدَ اللهَ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ، ثُمَّ قال: أيُّها النَّاسُ! أَصْلِحُوا آخرتَكُم تَصلُحُ لكم دُنياكم، وأَصْلِحُوا سرائِرَكُم تَصْلُح لكم علانِيَتُكم، والله إِنَّ عبدًا ليس بينَه وبينَ آدمَ إِلَّا أَبٌ له إِلَّا قد ماتَ لَمُعْرَقٌ له في الموتِ.

وهذا إسناد ضعيف؛ السَّري بن يحيى لم يُدْرِك عمرَ بنَ عبد العزيز؛ بينهما واسطة.

وفُضيل -هذا-؛ سمَّاه أبو نُعيم في روايته: (فضيل بن عياض)، وأَبْهَمَهُ الباقون، ولم أجد روايةً لفضيل بن عياض عنِ السَّري بن يحيى.

وانظر: «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن الجوزي (ص٢٥٤).

ومنها: ما أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٩٣)، قال: أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن المظفَّر الدقَّاق، قال: أخبرنا عليُّ بن عمر بن محمَّد الختلِّي، قال: حدَّثنا أبو نصر أحمد بن محمَّد بن حامد البلخي، قال: حدَّثنا أبو القاسم نصر بن الأصبغ البغدادي، قال: حدَّثنا عبد الوهَّاب -يعني: ابنَ عطاء-، قال: حدَّثنا أبو خالد -شيخٌ في حُجرَةِ سعيدِ بنِ أَبي عَرُوبَةَ-، قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز: صَعِدَ المنبرَ؛ فحَمِدَ اللهَ، وأثنى عليهِ، ثُمَّ قال: يا أَيُّها النَّاسُ! لَتُحَسِّنُنَّ سَرائِرَكم يُحسِنُ اللهُ لكم علانيتكُم، واعمَلُوا لآخرتِكُم تُكفُوا دُنياكم، إِنَّ امرءًا ليس بينَه وبينَ آدمَ إِلَّا ميِّت لمُعْرَقٌ له في الموتِ، ثُمَّ بكى ونزلَ.

وإسناده مظلم؛ أبو القاسم نصر بن الأصبغ، وأبو خالد: مجهولان.

ومنها: ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣٥٧)، قال: أنا أبو بكر محمَّدُ بن الحسين=

٥٥٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ عُمرَ، قال: ثنا مُعتمِرُ بنُ سُليمانَ، قال: ثنا عليُّ بنُ زيدٍ، قال:

خَطَبَنا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بخُناصِرَةَ(١)، فقال: اعْلَمُوا أنَّ العبادةَ: أداءُ الفرائضِ، واجتنابُ المحارمِ(٢).

= ابن عبد الله في المسجد الحرام، نا أبو عبد الله محمَّد بن مخلد العطَّار، حدَّثني سهل بن عيسى المروزيُّ، حدَّثني القاسم بن محمَّد بن الحارث المروزي، نا سهل بن يحيى بن محمَّد المروزيُّ، عن أبيه يحيى بن محمَّد المروزي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: لما وَلِي عمرُ بنُ عبدِ العزيز: حمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قال: أُوصِيكُم بتقوى الله، فإنَّ تقوى الله خَلَفٌ مِن كُلِّ شيءٍ، وليس مِن تقوى الله خَلَفٌ، واعمَلُوا لآخرتِكُم؛ فإنَّه مَن عملَ لآخرتِه: كفاهُ اللهُ أمرَ دنياه، وأَصلِحُوا سرائرَكُم: يُصلِحِ اللهُ الكريمُ علانيتكم، وأكثروا ذكرَ الموتِ، وأحسِنُوا الاستعدادَ له قبل أن ينزلَ بكم؛ فإنَّه هادمُ اللَّذَّاتِ، وإنَّه مَن لم يذكر مِن آبائِه ما بينَه وبينَ آدمَ -عليه السَّلام- أبًا لمُعْرَقٌ له في الموتِ.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حال سهل بن يحيى بن محمَّد -صاحب ابن المبارك-، روى عن: أبيه، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، روى عنه: القاسم بن محمَّد بن الحارث المروزي؛ كما في «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٢٠٥/ ٨٨٧).

وانظر: «سير السَّلف الصَّالحين» لقوام السُّنَّة الأصبهاني (٣/ ٨٥٠)، و«سيرة عمر بن عبدالعزيز» لابن الجوزي (ص٢٥٤)، و«صفة الصَّفوة» (١/ ٣٦٥)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٧/ ٣٢).

والأثر ذكره: ابن عبد الحكم في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص١١٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٥١) من طريق المدائني، وابن عبد ربِّه الأندلسي في «العقد الفريد» (٤/ ١٧٩)، والأزهري في «تهذيب اللُّغة» (١/ ١٥١)، وابن حمدون في «التَّذكرة الحمدونيَّة» (١/ ١٥٢)، والسُّيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٧٨).

(١) في رواية الخرائطي، قال: «بخُناصرة الشَّام».

(٢) إسناده ضعيف.

أبو سعيد عُبيد الله بن عمر القواريري، ومُعْتَمِرُ بن سليمان بن طَرْخان التَّيمي: ثقتان، وعليُّ بن زيد بن جُدْعان: ضعيف.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٠/ ١٧١١) بسنده سواء.

وقد تقدَّم برقم (٥٤٥) من طريق المصنِّف -رحمه الله-؛ فانظره -غير مأمور-.

٥٥٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ عُمرَ القواريريُّ، قال: ثنا أبو أَحمدَ الزُّبيريُّ، قال: ثنا سعيدُ بنُ زيادٍ الأمويُّ، قال:

رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- أَخذَ بعُكْنَةٍ مِن عُكَنِ[1] عبدِ الله بنِ حسنٍ -عليهِ السَّلامُ-[2]، فغَمَزَها، وقال: إنِّي لَأَرْجُو بها الشَّفاعةَ يومَ القيامةِ[3].

---

(١) العُكْنَة: الطيُّ في البطنِ مِنَ السِّمَن. انظر: «المصباح المنير» (٢/ ٤٢٤).

(٢) هو أبو محمَّد عبدُ الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبٍ الهاشمي المدني: ثقةٌ جليلُ القدر، ماتَ في أوائل سنة خمس وأربعين. انظر: «تقريب التَّهذيب».

(٣) إسناده ضعيف.

عُبيد الله بنُ عمر القواريري، وأبو أحمد الزُّبَيري محمَّد بن عبد الله بن الزُّبير: ثقتان، وسعيد بن زياد الأموي: مجهول الحال.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٠/ ١٧١٢) -ومن طريقه الخطيب البغداديُّ في «تلخيص المتشابه» (١/ ٧٣)- بسنده سواء.

قال الخطيب البغدادي في «التلخيص»: «سعيد بن زياد الأُمويُّ: روى عن عمرَ بنِ عبد العزيز، حدَّث عنه: أبو أحمد الزُّبيريُّ».

وأخرجه أبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطَّالبيين وأخبارهم» (ص١٦٩ و١٧٠) من طريقين آخرين:

الأولى: قال: حدَّثني أبو عُبيد محمَّد بن أحمد الصيرفيُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن علي بن خلف العطَّار، قال: حدَّثنا عمرو بن عبد الغفَّار الفُقَيمي، عن سعيد بن أبان القرشي، قال: كنتُ عند عمرَ بنِ عبدالعزيز، فدخل عليهِ عبدُ الله بن الحسن، وهو -يومئذٍ- شابٌّ في إزارٍ ورداءٍ، فرحَّبَ به وأدناه وحيَّاه وأجلسَه إلى جنبِه وضاحكَه، ثُمَّ غمزَ عُكنةً مِن عُكَنِ بطنِه، وليس في البيتِ -يومئذٍ- إِلَّا أُمويٌّ، فلمَّا قامَ، قالُوا له: ما حملَكَ على غمزِ بطنِ هذا الفتى؟ قال: إنِّي أرجو بها شفاعةَ محمَّدٍ ﷺ.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ عمرو بن عبد الغفَّار الفقيمي: متروك الحديث؛ كما في «الجرح والتَّعديل» (٦/ ٢٤٦).

والثانية: قال: حدَّثنا أبو عُبيدٍ، قال: حدَّثنا فضلٌ المصريُّ، قال: حدَّثنا القواريريُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبانٍ.. مثلَه.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة فضلٍ المصري، وأمَّا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيُّوب الكوفي -لقبُه: الجمل-؛ فهو صدوق يُغرِبُ. =

٥٥٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الفَضْلُ بنُ يَعقوبَ البزَّازُ، قال: ثنا الحسنُ ابنُ مُحمَّدِ بنِ أَعْيَنٍ، قال: ثنا النَّضرُ بنُ عَرَبِيٍّ[1]، قال:

دخلتُ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-؛ فرأيتُه جالسًا هكذا، قد نصبَ رُكْبَتَيهِ، ووضعَ يديهِ عليهما، وذَقْنَه على رُكْبَتَيهِ، كأنَّ عليهِ بثُّ[2] هذه الأُمَّةِ[3].

= قلت: وقد جاء في هاتين الرِّوايتين من طريق سعيد بن أبان القرشي؛ خلافًا لرواية المصنِّف: «عن سعيد بن زياد الأموي».

قال البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٤٣٣/ ٤٣٧٠): «سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، والد: يحيى، وعبد الله، وعنبسة، الكوفي، عن: معاوية بن إسحاق، وموسى، وسيف -ابني خليد-، وسمع: عمر بن عبد العزيز، روى عنه: عبد الله ابنه، وسمع منه -أيضًا-: ابنه يحيى، وقال أبو أحمد الزبيري: كان مِن خيارِ النَّاسِ».

والأثر ذكره: المقريزي في «الرَّسائل» (ص١٩٦)، والسَّخاوي في «استجلاب ارتقاء الغُرَف بحبِّ أقرباءِ الرَّسول ﷺ وذوي الشَّرف» (١/ ٤١٨)، والهيتمي «الصَّواعق المحرقة» (٢/ ٦٦٢) وعزوه لأبي الفرج الأصبهاني من طريق عُبيد الله بن عمر القواريري، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبان القرشي -وهي الطريق السَّابقة- لكن بلفظ: دخلَ عبدُ الله بن حسنٍ على عمرَ بنِ عبدالعزيز وهو حديث السنِّ له وَفْرَةٌ، فرفعَ مَجلِسَه، وأَقبلَ عليه، وقضى حوائِجَه، ثُمَّ أخذَ عُكْنَةً مِن عُكَنِهِ، فغمزَها حتَّى أوجعَه، وقال: أَذْكُرُها عندكَ للشَّفاعةِ، فلمَّا خرجَ لَامَهُ قومُه، وقالُوا: فعلتَ هذا بغلامٍ حَدَثٍ؟! فقال: إنَّ الثقةَ حدَّثني حتَّى كأنِّي أسمَعُه مِن فِيِّ رسولِ الله ﷺ: «إنَّما فاطمةُ بَضْعَةٌ منِّي، يَسرُّني ما يَسُرُّها»، وأنا أعلمُ: أنَّ فاطمةَ لو كانت حيَّةً لسرَّها ما فَعَلْتُ بابنِها.

(١) في الأصل المخطوط: «عَدِي»، قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٧١): «النَّضْرُ بنُ عَدِيٍّ، وفي نُسخة أُخرى: ابنُ عربيٍّ، وهو الصَّواب».

(٢) البَثُّ: ما يَجِدُه الرَّجلُ في نفسِه مِن كَرْبٍ أو غمٍّ، ومنه قولُ الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٦]. انظر: «جمهرة اللُّغة» (١/ ٦٣).

(٣) إسناده حسن.

الفَضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى البزَّاز الرُّخامي: ثقة حافظ، وأبو عليٍّ الحسن بن محمَّد ابن أَعْيَن الحرَّاني: صدوق، والنَّضر بن عربي: لا بأس به.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٨٩).

وقد روى ابنُ أبي الدُّنيا في «الهمِّ والحزن» (٤٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

٥٥٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا عبدُ الأَعلى بنُ حمَّادٍ، قال: ثنا أَبو عَوانَةَ، عن خالدِ بنِ أَبي الصَّلْتِ، قال:

أُتِيَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- بماءٍ قد سُخِّنَ في فَحْمِ[1] الإمارةِ؛ فكَرِهَهُ، ولم يتوضَّأْ به[2].

= (٦٢/ ٧١)-، قال: حدَّثني أَبو موسى هارون بن سفيان، ثنا عبدُ الله بن نُفَيلٍ، ثنا النَّضرُ بن عربيٍّ، قال: دخلتُ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وكان لا يكادُ يبكي، إنَّما هو مُنتَفِضٌ أبدًا، كأَنَّ عليه حزنَ الخَلْقِ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٧) من طريق إِبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني، نا النُّفَيلي، نا النَّضر بنُ عَربي.

وإسناده صحيح.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٢٨)، ونجم الدِّين الغزِّي في «حُسن التنبُّه» (١١/ ٥٣٩).

(١) على هامش المخطوط: «مجُمَّر».

(٢) **إسناده ضعيف.**

عبد الأعلى بن حمَّاد بن نَصر الباهلي المعروف بالنَّرسي: لا بأس به، وأَبو عَوانة الوَضَّاح بن عبدالله اليَشْكري: ثقة ثبت، وخالد بن أَبي الصَّلت -عامل عمر بن عبد العزيز-: مقبول، وقال المصنِّف: ليس معروفًا.

أخرجه من طريق المصنِّف: أَبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٤).

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٠٠٥) ثنا خلف بن أَيُّوب، وحربٌ الكرماني في «مسائله» (٢/ ٩٦١) ثنا بشار بن موسى، كلاهما عن أَبي عَوانَة به.

زاد ابن زنجويه: «وكان يتوضَّأُ به».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، قال المزِّي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٩٢) في ترجمة خالد بن أَبي الصَّلت، وذكر مَن روى عنه: «وأبو عوانةَ -فيما قيل-، والصَّحيحُ: أَنَّ بينهما خالدًا الحذَّاء».

قال شيخنا الألباني -رحمه الله- في «السِّلسلة الضَّعيفة» (٢/ ٣٥٥) عن خالد بن أَبي الصَّلت: «لم يكن مشهورًا بالعدالةِ، ولا معروفًا بالضَّبطِ عند علماءِ الجرح والتَّعديل، فأورده ابنُ أَبي حاتم (١/ ٣٣٦ - ٣٣٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، بل صَرَّح الإمام أحمد بجهالتِه، فقال: «ليس معروفًا»، وقال عبد الحق الإشبيلي: «ضعيف»، ولعلَّه يعني بسبب جهالتِه، وقال الذَّهبي في «الميزان»: «لا يكاد يُعرَفُ»».

٥٥٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ عُمرَ القواريريُّ، قال: ثنا مُحمَّدُ ابنُ مروانَ، قال: أبنا عُمارةُ بنُ أبي حفصةَ، قال:

دخلَ مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملكِ على عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فقال: مَن تُوصِي بأَهْلِكَ؟ قال: إِذا نَسيتُ اللهَ -عزَّ وجلَّ-؛ فذَكِّروني، فعادَ له، فقال: مَن تُوصِي بأَهْلِكَ؟ قال: إِنَّ وَلِيِّيَ فيهمُ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الكتابَ وهو يَتولَّى الصَّالحينَ(١).

---

(١) إسناده حسن.

عُبيد الله بن عمر القواريري: ثقة ثبت، ومحمَّد بن مروان بن قُدامة العقيلي العجلي: صدوق له أوهام، وعُمارة بن أبي حفصة: ثقة.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: أبو نُعيم الأصبهاني في «الحلية» (٥/ ٣٣٣) بسنده سواء.

وأخرجه ابن سعد في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٣٩٣) عن عفَّان بن مسلم، ويعقوب بن سُفيان الفسوي في «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٥٨٥) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٥١)- عن عبد الله بن عُثمان، وابن أبي حاتم في «التَّفسير» (٥/ ١٦٣٦) عن نصر بن عليٍّ، ويعقوب الدَّورقي، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣٣) عن أحمد بنِ إبراهيم؛ خمستُهم عن محمَّد بن مروان العُقَيلي به.

وأخرجه ابن العديم في «بُغية الطَّلب» (١٠/ ٦٨ - ٦٩) في ترجمة أبي البَخْتَريِّ، قال: شَهِدَ وفاةَ عُمرَ بنِ عبد العزيزِ -رضي الله عنه- بدَيْر سَمْعَان [بفتح السِّين وكسرها، وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٥)]، وحَكَى عنه، روى عنه: سُفْيان، وليس بـ(سعيد بن فَيْرُوز).

أنبأنا أبو مُحمَّد -عبدُ الرَّحمن بن عبدِ الله بن عُلْوَان-، عنِ الحافظ أبي القاسم عليِّ بن الحسنِ الشَّافعيِّ، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيمُ بن أبي جعفر مُحمَّد بن إبراهيم الدَّوَاتِيُّ، قال: أخبرنا أبو منصور بن شُكْرَوَيْه، قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن القاسم بن الحسن النَّجَّاد إِمْلاءً، قال: حدَّثنا يعقوبُ بن مُحمَّد بن صالح، قال: حدَّثنا بكر بن أحمد بن سَعْدُوَيهِ القَطَّانُ العَبْدِيُّ، قال: حدَّثنا نصر بن عليٍّ، عن مُحمَّد بن يزيد، عن سفيانَ، عن أبي البَخْتَرِيِّ، قال: دَخلنا على عُمرَ بنِ عبد العزيز وهو يَجُودُ بنفسِه، فقُلنا: يا أمير المؤمنين! مَنْ تُوصِي بأَهْلِكَ؟ فقال: إذا نسيتُ اللهَ فذكِّروني، قال: فأَعَدْنا، فأعادَ بِهِ، ثُمَّ قال: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، بَنِيَّ أَحَدُ رَجُلين: رَجُلٌ أَطاعَ اللهَ؛ فما كان اللهُ لِيُضِيعَهُ، ورَجُلٌ عَصَى اللهَ؛ فما أُبالي على أيِّ جَنْبٍ سَقَطَ.

قال الحافظُ أبو القاسم: أَظُنُّ أَبا البَخْتَرِيِّ هذا: مَغْرَاءُ العَبْدِيُّ، واللهُ أَعلمُ.

قلتُ: وقولُ أبي القاسم ابن عساكر -هذا- في «تاريخه» (٦٦/ ١٦)، وأما الأثر؛ فلم يذكره.

٥٥٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بن عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ -أبو عليٍّ-، قال: أَخبرني أبو حفصٍ عمرُو بنُ أَبي سلمةَ، قال: أخبرني الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عنِ ابنِ أَبي رُقَيَّةَ -كاتبِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ-، قال:

جاءَني رجلٌ مِن بني شَيبانَ[1] يَستأذنُ على أميرِ المؤمنينَ، ويزعمُ أنَّ له عندَه نصيحةً، قال: فدخلتُ على عمرَ -رضي الله عنه- فأَخْبَرْتُه، فقال: اللَّهُمَّ! ارْزُقْني منهمُ النَّصيحةَ -وكلمةً أُخرى أُنْسِيَها ابنُ أَبي رُقَيَّةَ-، قال: فأَدْخَلْتُه عليهِ، فقال: يا أَميرَ المؤمنينَ! إنْ شِئْتَ كَلَّمْتُكَ، وإنْ شِئْتَ قَرأْتُ ما في هذا الكتابِ؟ قال: هاتِ الكتابَ، وخرجَ الرَّجلُ ثُمَّ قرأَ الكتابَ، فقال لي: أَخافُ -أَو: ما أَرَى جِئْتَني إِلَّا بشيطانٍ-، قال: فخَرَجْتُ في طَلَبِه، فلم أَزَل حتَّى ظَفِرْتُ به، قلتُ: أَمِيرُ المؤمنينَ يَدْعُوكَ، فأَدْخَلْتُه عليهِ، فاسْتَكْتَمَهُ ما في الكتابِ، قال: وخرجَ؛ فلَحِقْتُ الرَّجُلَ، فقلتُ: أَخْبِرْني ما قال أَميرُ المؤمنينَ؟ قال: اسْتَكْتَمَني وأَنا لا أُخْبِرُكَ، فلم أَزل أَطْلُبُ إِليهِ حتَّى فعلَ، فقال: إِنِّي كنتُ صاحبَ صلاةٍ مِنَ اللَّيلِ، فصلَّيتُ ما قُدِّرَ لي، ثُمَّ نِمْتُ، فرأَيتُ النَّبيَّ ﷺ في منامي، فقال لي: كيف صاحِبُكم -أَو: أَمِيرُكم- هذا؟ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما وُلِّينا خليفةً لله مثلَه، فقال لي: لَيْسُوا بخُلَفاءِ الله، ولكنَّهُم أُمراءُ المؤمنينَ، هل أَنتَ مُبَلِّغُه عنِّي ثلاثًا؛ إِن ضَبَطَهُنَّ فقد ضَبَطَ؟

العُرَفاءُ يأكلونَ أَموالَ اليتامى، وأَصحابُ المُكُوسِ يأخذونَ أَموالَ النَّاسِ بغيرِ حقٍّ، وأَصحابُ القَبالاتِ[2] يأكلونَ الرِّبا.

---

(١) في «المنامات» لابن أبي الدُّنيا: «سنان».

(٢) أخرج أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم في «الأموال» (١٧٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٦٥) من طريق شعبةَ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيم، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ، يقولُ: القَبالات رِبًا.

قال أبو عُبيد: معنى هذه القَبالةِ المكروهةِ المنهيِّ عنها: أن يَتقبَّلَ الرَّجلُ النَّخلَ، والشَّجرَ، والزَّرعَ النَّابتَ قبل أن يُستَحْصَدَ ويُدْرِكَ.

ثُمَّ قال (ص٩٠): «ولا نعلمُ المسلمينَ اختلفُوا في كراهةِ القَبالات».

قال ابن الأثير في «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ١٠): «أَنْ يَتَقَبَّلَ بخراجٍ -أو: جِبايةٍ- أكثرَ ممَّا أُعطِيَ، فذلك الفضلُ: ربًا».

فرجعتُ إلى عمرَ، فما بَرِحْتُ -أو: ما أَمْسَينا- حتَّى أَنْفَذَ الكُتُبَ في هذه الوجوهِ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو عليٍّ الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وأبو حفصٍ عمرُو بنُ أبي سلمة التِّنِّيسي: صدوق له أوهام، والوليد بن مسلم: ثقة كثير التَّدليس والتَّسوية، وابنُ أبي رُقَيَّة -هو: ليث-: كاتبُ عمر بن عبد العزيز، مولى أُمِّ الحكم بنت أبي سفيان: لا بأس به.

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المنامات» (١٣١/ ٢٨٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٨٣)، وأحال عليه في (٦٨/ ١٩٩)-، قال: ثني الحسن بن عبد العزيز، ثني أبو حفص، نا الوليد بن مُسلم، عنِ ابنِ أبي رُقيَّةَ، قال: جاءَ رجلٌ مِن بني سِنان فقال: إنَّ لأميرِ المؤمنين عندي نصيحةً؛ فاسْتَأْذِنْ لي عليهِ، فدخلتُ على عمرَ بنِ عبد العزيز فأخبرتُه، فقال: اللَّهُمَّ! ارزقني منه النَّصيحةَ، فأدخلتُه عليهِ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! إن شئتَ أن تقرأَ هذا الكتابَ، وإن شئتَ كلَّمْتُكَ؟ قال: هاتِ الكتابَ، ثُمَّ أَذِنَ فخرجَ، فقال لي بعدُ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قلتُ: لا ، فقال: ما أراكَ جئتني إلَّا بشيطانٍ أطلُبُه، قال: فخرجتُ؛ فلم أَخرُج حتَّى وقعتُ عليهِ، فقلت: كِدْتَ أن تُهْلِكَني عند أميرِ المؤمنين، هو يدعوكَ؛ فأدخلتُه عليهِ، فأخرجَ ما كان في الكتاب، ثُمَّ خرجَ فلحقتُه، فقلتُ: أَخْبِرني ما كان في الكتابِ، قال: أميرُ المؤمنين يَسْتكْتِمُني، وأنا أُخبِرُكَ؟! قال: فلم أَزَل أُلِحُّ عليه حتَّى أخبرني، قال: إنِّي كنتُ صاحبَ صلاةٍ بليلٍ، فصلَّيتُ ما قُدِّرَ لي، ثُمَّ نِمْتُ، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ فقال: **«كيف صاحبُكم هذا»**، أو: **«أغيرُكم هذا»**، فقلتُ: يا رسولَ الله! ما وُلِّينا خليفةً لله مثله، قال: **«إنَّه ليس في خلفاءِ الله، ولكنَّه أَميرُ المؤمنين؛ فهل أنت مُبَلِّغُه عنِّي ثلاثًا إن فعلهُنَّ فقد ضبطَ، وإلَّا؛ فقد ضيَّع، ولم يصنع شيئًا: أَصحابُ القبالات يأكلون الرِّبا، والعُرفاءُ يأخذون أموالَ اليتامى، وأصحاب المكوس يَظلِمُونَ النَّاسَ»**، قال ابن أبي رُقيَّةَ: فما أمسيتُ مِن يومي حتَّى أنفذَ فيهم عمرُ الكتبَ.

وهذا إسناد ضعيف؛ الوليد بن مسلم: مُدلِّس، وقد عنعنه.

أمَّا ليثُ بنُ أبي رُقَيَّةَ؛ فلم يُذكَر بشيءٍ سوى أنَّه كاتبُ عمرَ بنِ عبد العزيز، وقد روى عنه جمع. انظر: «الثِّقات» لابن حبَّان (٩/ ٢٩)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٠/ ٣٣٩)، و«تذهيب تهذيب الكمال» للذَّهبي (٧/ ٤٦٦).

وقد روى ابنُ عساكر هذا الأثرَ مِن طريق ابنِ أبي حفصةَ؛ خلافًا لروايةِ المصنِّف، وابن أبي الدُّنيا، ولروايتِه هو -أيضًا- في موضع آخر من طريق ليث بن أبي رُقَيَّة، وابنُ أبي حفصة -هذا- ترجم له ابن عساكر في «تاريخه» (٢٦/ ٢٥)، ولم يزد على قوله: «كان في صحابة عمر بن عبد العزيز».

أخرجه من طريق الوليد بن مُسلم، نا عبدُ العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله، عنِ ابنِ أبي حفصةَ، قال: أتاني رجلٌ مِن بني شيبان أَعرِفُ وجهَه ولا أُسَمِّيهِ باسمِه، عليه سيماءُ خيرٍ، فقال: إنَّ لأميرِ =

٥٥٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ، قال: ثنا

= المؤمنين عندي نصيحةً، فقلتُ لأميرِ المؤمنين: إنَّ بالبابِ رجلًا يزعمُ أنَّ لك عنده نصيحةً، فقال: اللَّهُمَّ! ألقِ في قلوبهم السَّمعَ والطَّاعةَ لك ولكتابِكَ ولرسولِكَ، أَدْخِلْهُ، فدخلَ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! هذه وصيَّتِي في هذا الكتاب، فإن شئتَ قرأتُه عليكَ، وإن شئتَ حدَّثْتُكَ به؟ قال: فأخذَ الكتابَ؛ فنظرَ فيه، ثُمَّ رفعَ رأسَه إليهِ، فقال: لك حاجةٌ؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين! قال: إن كان لك حاجةٌ؛ فارفعها إلى أمير المؤمنين، قال: ما لي حاجةٌ، قال: فانصرف، قال: فأقام أيَّامًا، قال: ثُمَّ قال لي: اطلُب لي الرَّجُلَ؛ فطلبتُه، ولا أعرِفُ اسمَه، ولا منزلَه، فقلتُ: لم أجِدْهُ، فقال ويحكَ! إنِّي أخافُ أن تكون قد جئتني بشيطانٍ؛ اطْلُبْهُ، فبينا أنا أدُورُ وجَدْتُه، فقلتُ: ويحكَ! إنَّ أمير المؤمنين قد ساءَ بك الظنَّ؛ فائتِه، قال: فأتاهُ، فدنا منه حتَّى أجلسَه منه مجلسَ المسارِ، قال: ثُمَّ استخرجَ الكتابَ؛ فحدَّثه بما فيه، فإذا لا يُخالف حتَّى قامَ، فجعل ينظرُ فيه، فمرَّةً أعرِفُ فيه الكراهيةَ، ومرَّةً أعرِفُ فيه السُّرُورَ، ثُمَّ رفعَ رأسَه إليهِ، فقال: ألكَ حاجةٌ؟ قال: ما لي حاجةٌ يا أمير المؤمنين! قال: إن كانت لك حاجةٌ؛ فارفعها إلى أميرِ المؤمنين، قال: ما لي حاجة، قال: فاكتم ما جئتَ به، قال: فتبِعْتُه، فقلت: لك الله عهدًا ألا أُخبرَ بما تُخبرُني به أحدًا ما دامَ أميرُ المؤمنين حيًّا، قال: إذًا أُخبرُكَ، أنا رجلٌ أقومُ مِنَ اللَّيلِ، فإذا كان عند الفجرِ: نمتُ، وإنِّي قمتُ قيامي فنمتُ نومَتي، فأتاني آتٍ، فقال: أَجِبْ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: ومَن أنتَ؟ فقال: أنا بلالٌ، قال: فذهبتُ معه؛ حتَّى أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فإذا هو بينَ الرُّكنِ والمُقامِ، فقال: «كيف تركتَ أُمَّتي؟»، قال: قلتُ: بخيرٍ يا رسولَ الله! قال: «فكيف رضاءُهم بعمرَ بنِ عبد العزيز؟»، قلتُ: ما قام عليهم خليفةٌ لله بعدَ أبي بكرٍ وعمرَ يُشبِهُه، قال: «ويحك! إنَّهم ليسوا بخلفاءَ، ولكنَّهم أُمراءُ المؤمنين»، ثُمَّ قال: «هل أنت مُبَلِّغُه عنِّي رسالةً؟»، قال: قلتُ: نعم يا رسول الله! قال: «فأَقْرِءْهُ منِّي السَّلامَ، وأَعْلِمْهُ: أنَّ السَّمواتِ والأرضَ فَرِحْنَ به يومَ قامَ على النَّاسِ أميرًا، وأَعْلِمْه: أنَّ اللهَ قد جعل له منك عَيْنَي عمرَ بنِ الخطاب وقلبَه، فأمَّا عيناهُ؛ فلا يَمُدُّهما إلى شيءٍ مِنَ الدُّنيا ما كان فيها، وأمَّا قلبُه؛ فلا يصنعُ به شيئًا مِن أمرِ أُولَّيهِ أمرَه؛ فليُصلح ثلاثًا، فإن أَصْلَحَهُنَّ؛ فهو في شيءٍ، وإن لم يُصْلِحْهُنَّ؛ فليس في شيءٍ: العُرفاءُ، وأصحابُ المكوسِ، وأصحابُ القبالات، فأمَّا العرفاءُ؛ فيأكلونَ أموالَ الأراملِ واليتامى ظلمًا، وأمَّا أصحابُ القبالاتِ؛ فيأكلون الرِّبا، وأمَّا أصحابُ المكوسِ؛ فيأكلون أموالَ النَّاسِ ظلمًا».

قلت: وهذا سند ضعيف؛ للعلَّة السَّابقة، وهي عنعنةُ الوليد بن مسلم.

وأمَّا عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر -مولى بني مخزوم-: قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٥/ ٣٣٧): «عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر: دمشقيٌّ، روى عن: أبيهِ، روى عنه: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمَّد الطاطري، سمعتُ أبي يقولُ ذلك، سألتُ أبي عنه، فقال: ليس به بأس، قال أبو محمَّد: وروى عن ليثِ بنِ أبي رُقيَّةَ -كاتب عمرَ بن عبد العزيز-».

أَيُّوبُ بن سُوَيدٍ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

كان ابنُ سيرينَ يُثْبِتُ المهديَّ، وكان الحسنُ لا يَعْرِفُه، فقال يومًا: إن يكن لهذِه الأُمَّةِ مَهدِيٌّ؛ فهو هذا -يعني: عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-[(١)].

٥٥٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: كتبَ ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، عن مَطَرٍ، قال:

ما أَعلمُ أَحدًا جازت شهادَتُه وحدَه؛ إلَّا رجاءَ بنَ حَيْوَةَ؛ فإنَّه جازت شهادَتُه وحدَه على عهدِ سُليمانَ لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-[(٢)].

٥٦٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، قال:

كانَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يُصلِّي على طِنْفِسَةٍ[(٣)]، ويُوضَعُ له على

---

(١) إسناده لا بأس به.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيُّ المصريُّ: ثقة ثبتٌ عابدٌ، وأَبو مَسعودٍ أَيُّوب بن سُويد الرَّملي الحِمْيَري السِّيباني: لا بأس به -كما تقدَّم بيانُه برقم (٥٠٢)-، وعبدُ الله بن شَوْذَب الخُراسانيُّ: صدوق عابد.

والأثر ذكره: الزَّمخشري في «ربيع الأبرار» (٥/ ١٧٠).

(٢) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد.

وقد تقدَّم برقم (٤٨٩) من طريق الوليدِ بنِ شُجاعٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ به.

وأخرجه يعقوب بن سُفيان الفسوي في «المعرفة والتَّاريخ» (٢/ ٣٧١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٠٤)-، قال: حدَّثني سعيدُ بن أَسد، حدَّثنا ضَمْرَةُ به.

والأثر ذكره: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١١/ ١٤)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٥٤).

(٣) قال ابن الأثير في «غريب الحديث والأثر» (٣/ ١٤٠): «الطِّنْفِسَة: بكسرِ الطَّاءِ والفاءِ، وبضمِّهما، وبكسرِ الطَّاءِ وفتحِ الفاءِ: البِساطُ الَّذي له خَمْلٌ رَقيقٌ، وجمعُه: طَنافِس».

الطِّنْفِسَةِ خُمرةٌ(١)، ويُوضَعُ له ترابٌ؛ حتَّى يَسْجُدَ عليهِ(٢).

٥٦١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني عُبيدُ الله بنُ مُعاذٍ -يعني: العَنْبَرِيَّ-، قال: ثنا أَبي، قال: ثنا قُرَّةُ، عن محمَّدِ بنِ الوليدِ بنِ عُتبةَ بنِ أَبي سُفيانَ، قال: حدَّثني الوليدُ ابنُ هاشمٍ(٣) بنِ الوليدِ بنِ عُقبةَ بنِ أَبي مُعَيطٍ، قال:

نزلنا أَرْضَ كذا وكذا، فقال رجلٌ: أَلَا تَسمعُ ما يقولُ هذا الرَّاهبُ؟ زعم: أَنَّ سُليمانَ -أَميرَ المؤمنينَ- تُوفِّيَ، فقال: مَنِ استخلفَ بعدَه؟ قال: الأَشَجَّ -عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ(٤)-، قال: فلمَّا قَدِمنا الشَّامَ إِذ هو كما قال، فلمَّا كانَ العامَ الرَّابعَ نزلنا ذلك المنزِلَ، فأَتاهُ ذلك الرَّجُلُ، فقال: يا راهبُ! الحديثُ الَّذي حدَّثتَناهُ وجدناهُ كما قلتَ، قال: فإِنَّه والله لقد سُقِيَ عمرُ السُّمَّ، قال: فأَتيتُ عمرَ؛ فأَخبَرْتُه، فقال: والله لو شِئْتُ لَأَخبَرْتُكَ بالسَّاعةِ الَّتي سُقِيتُ فيها، قلتُ: أَفلا تُدارِكُ نَفْسَكَ؟ قال: ما أُحِبُّ أَن يكونَ دوائِي أَن أَحُكَّ أُذُني(٥).

---

(١) الخُمْرَة: هي مقدارُ ما يضعُ الرَّجُلُ عليهِ وجهَه في سجُودِه مِن حصير، أَوْ نَسِيجة خُوصٍ ونحوِه مِنَ النَّباتِ، ولا تكونُ خُمْرَة إِلَّا في هذا المقدار، وسُمِّيت خُمْرَةً؛ لأَنَّ خُيوطَها مستُورةٌ بِسَعَفِها. انظر: «النِّهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٧٨).

(٢) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابدٌ، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني: ثقة فاضل.

والأثر ذكره: الزَّمخشري في «ربيع الأبرار» (٢/ ٣٠١).

(٣) كذا في الأصل المخطوط، وعند ابن عساكر: «هشام».

(٤) وكان يُقال له: أَشجُّ بني أُميَّةَ. انظر ما تقدَّم برقم (٤٧٢).

(٥) إسناده لا بأس به.

عُبيد الله بن مُعاذ بن معاذ بن نصر العَنْبَري: ثقة حافظ، وأبوه أبو المثنَّى معاذ بن معاذ العنبري: ثقة مُتقن، وقرَّة بن خالد السَّدُوسي: ثقة ضابط، ومحمَّد بن الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان: لا بأس به، والوليد بن هشام بن الوليد بن عُقبةَ بنِ أَبي مُعَيطٍ -عاملُ عمرَ بنِ عبد العزيز على قنسرين-: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤١/ ١٧١٣) بسنده سواء. =

٥٦٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: قال أَبي: قرأتُ على أبي الحُسينِ العُكْليِّ -زيدِ بنِ الحُبابِ-، قال: حدَّثني عيَّاشُ بنُ عُقبةَ الحضرميُّ -وهو: عمُّ ابنِ لهيعةَ-، قال: حدَّثني بَحْدَلٌ الشَّاميُّ، عن أَبيهِ -وكان صاحبًا لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- أنّه أَخبرَه، قال:

رأَيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ يَتلُو هذه الآيةَ على المنبرِ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء:٤٧]؛ حتَّى ختمَها، فمالَ على أَحدِ شِقَّيهِ يُريدُ أَن يقعَ[١].

٥٦٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِيُّ، قال: كتبَ إِلينا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، قال:

لما وُلِّيَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-: قُطِعَ بالمُجَمِّرِ[٢] لمساجِدِ الأَمصارِ مِن بيوتِ الأَموالِ في كُلِّ جُمُعَةٍ[٣].

= قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٢٠٠): «محمَّد بنُ الوليد بنِ عُتبةَ بنِ أَبي سفيانَ، صخر ابن حرب بن أُميَّة ابن عبد شمسٍ الأموي العتبي: من فُصحاء أهل بيتِه، دخل على عمرَ بنِ عبد العزيز فعزَّى عن ابنِه عبد الملك، وحدَّث عن: عبد الله بن سعد بن فَرْوَة، روى عنه: ابنه عُبيد الله ابن محمَّد».

قلت: وروى عنه -أيضًا-: قرَّة بن خالد السَّدوسي؛ كما في الإِسناد؛ فمثلُه لا بأس به.

وانظر ما تقدَّم (٥٣٤).

(١) إسناده مظلم.

أبو الحسين زيد بن الحُباب العُكْلي: صدوق، وعيَّاش بن عُقبة بن كُلَيب الحضرمي: صدوق، وبَحْدَل الشَّامي، وأبوه: لم أَعرِفْهُما.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٩٦ - ٢٩٧) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ٧٨)-.

قال ابن عساكر: «والدُ بَحْدَل حكى عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز، روى عنه ابنه: بَحْدَل».

والأثر ذكره: ابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبد العزيز» (ص٢٣٦).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، والمعنى: أنَّه اقتطعَ لُمجَمِّرِ مساجِدِ الأمصارِ، وجعل هذا الاقتطاعَ عادةً وفريضةً من بيتِ مال المسلمين.

(٣) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق =

٥٦٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ، قال:

رأيتُ سالمَ بنَ عبدِ الله وعُمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنهما- يَتَسايرانِ بأرضِ الرُّومِ، فأَبالَ أَحدُهما دابَّتَه، فأَمْسَكَ الآخرُ عليهِ حتَّى لحِقَهُ(1).

٥٦٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، قال:

= يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني: ثقة فاضل.

وأخرج أبو القاسم ابن عبد الحكم المصري في «فتوح مصر» (ص٣٤٧): أنَّ أبا مسلم الغافقيَّ -صاحبَ النبيِّ ﷺ-، كان يُؤذِّنُ لعمرِو بنِ العاصِ، قال: فرأيتُه يبخُرُ المسجدَ، قال: فقَطَعَها عمرُ بنُ عبدِ العزيز.

حدَّثناه عبدُ الملك بنُ مسلمةَ.

وقد أخرجه (ص١١٦)، قال: حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ مَسلمةَ، حدَّثنا ابنُ لهيعةَ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أبي الخيرِ: أنَّ أبا مُسلمٍ الغافقيَّ -صاحبَ رسولِ الله ﷺ- كان يُؤذِّنُ لعمرِو بنِ العاصِ، فرأيتُه يُبَخِّرُ المسجدَ، وإسناده ضعيف.

(1) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي المصري: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وإبراهيم بن أبي عَبْلَةَ: ثقة.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٨٧ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: ثنا ضَمْرَة، عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَةَ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- وسالمَ بنَ عبدِ الله بأرضِ الرُّومِ، فأَبالَ أَحدُهما؛ فأمسكَ الآخرُ عليهِ دابَّتَه.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٤/ ٢٩٠) من طريق سُليمان بن سلمةَ، وابن حبَّان البُستي في «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» (ص١٧٤) -وعنه ابن العديم في «بُغية الطَّلب» (٩/ ٤١١٥)- من طريق أبي عُمير عيسى بن محمَّد بن النحَّاس الرَّملي؛ كلاهما عن ضَمْرَة بنِ رَبيعةَ به.

وإسنادهما حسن؛ سليمان بن سلمةَ: لم أعرفه، وقد تُوبع من قِبَل أبي عُمير النَّحاس؛ وهو ثقة.

ولفظ ابنُ أَبي الدُّنيا: رأيتُ سالمَ بنَ عبدِ الله، وعمرَ بنَ عبدِ العزيزِ يَتَسايرانِ في أرضِ الرُّومِ، فَبالَتْ دابَّةُ أَحدِهما؛ فانتظَرَهُ صاحِبُه.

لما ماتَ عبدُ الملكِ بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إلى الأمصارِ يَنْهَى أن يُناحَ عليهِ، وكتبَ: إنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أحبَّ قَبْضَهُ، وأعوذُ باللهِ أَنْ أُخالِفَ مَحَبَّتَهُ[1].

٥٦٦- حدَّثنا عبدُ اللهِ، قال: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن ضَمْرَةَ فيما كَتَبَ به إليهم، عن رجاءِ بنِ جَميلٍ، قال:

كان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- يُبْدِي[2] ولدَه عندنا بأَيْلَةَ[3]، فكان يَأْمُرُ قيِّمَهُ عليهم: يَكسُوهُمُ الكرابيسَ[4]، والبُتُوتَ[5]، وإذا حَمَلَهُم مِن مَنْزِلٍ: حَمَلَهُم

---

(١) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني: ثقة فاضل.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤١/ ١٧١٤) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٦)- بسنده سواء.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الرِّضا عنِ الله بقضائه» (٨٢) -ومن طريقه ابن المُحبِّ الصَّامت في «صفات ربِّ العالمين» (٣/ ١٠٤٨/ ١٨٩٩ - تحقيق: عمار تمالت، و٣/ ٤٠٢/ ٤٣١ - تحقيق: أمامة ابنت محمد المهدي)-، قال: حدَّثنا أحمدُ بن إبراهيم العبديُّ، ثنا يعلى بنُ الحارثِ المحاربيُّ، ثنا أبي، عن سليمانَ بنِ حبيبٍ، قال: لَمَّا ماتَ عبدُ الملك بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيز دخلَ عليه هشامُ بنُ الغازِ فعزَّاه، فقال عُمرُ: وأنا أعوذُ بالله أن يكونَ لي محبَّةٌ في شيءٍ مِنَ الأُمورِ تُخالفُ محبَّةَ الله، فإنَّ ذلك لا يَصْلُحُ لي في بلائِه عندي، وإحسانِه إليَّ.

وإسناده ضعيف؛ يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي: ثقة، وأبوه: مجهول.

(٢) يُبدي ولده؛ أي: يذهب به إلى البادية؛ كما تقدَّم برقم (٥١٧).

(٣) أَيْلَة -بالفتح-: مدينةٌ على ساحلِ بحرِ القُلْزُم [البحر الأحمر] ممَّا يلي الشَّامَ، وقيل: هي آخرُ الحجازِ وأوَّلُ الشَّام. انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (١/ ٢٩٢).

قلت: وهي المدينةُ القريبةُ جدًّا مِن مدينةِ العقبة الأردنيَّة.

(٤) الكِرْباس -بالكسر-: فارسي مُعرَّب: ثوبٌ مِنَ القُطنِ الأبيضِ. انظر: «القاموس المحيط» (ص٧٣٥).

(٥) البَتُّ: ثوبٌ مِن صوفٍ غليظٍ شِبْهُ الطَّيْلَسان، وَجمعُه: بُتوت، انظر: «تهذيب اللُّغة» (١٤/ ١٨٣)، و«الصِّحاح» (١/ ٢٤٢).

على الحُمُرِ الأَعرابيَّةِ[1].

٥٦٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني الحسنُ، قال: كتبَ إلينا ضَمْرَةُ، عن رَجاءِ ابنِ أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي عُبيدٍ -مولى سُليمانَ-، قال:

مرَّ عمرُ بنُ عبدُ العزيزِ -رضي الله عنه- برَجُلٍ -وقد صلَّى بالنَّاسِ عمرُ ركعتينِ في سَفَرٍ-، ورَجُلٍ يَتطوَّعُ قريبًا منه، فقال: لو صلَّيتُ بعدَها؛ لأَتْمَمْتُها[2].

٥٦٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ -أَبو عليٍّ-، قال: ثنا ضَمْرَةُ ابنُ رَبيعةَ، قال: ثنا ابنُ شَوْذَبٍ، عن رِياحِ بنِ عَبيدةَ، قال:

كنتُ أَتَّجِرُ، فقال لي عمرُ بنُ عبدِ العزيز: يا رِياحُ! اتَّخِذ لي كساءَينِ خَزًّا، أَتَّخِذُ

---

(١) إسناده لا بأس به.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، ورَجاء بن جَميل الأَيلي: شيخ.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٥١٧ - كما تقدَّم) من طريق أَبي عبدِ الله السُّلَمي، وابن أَبي خيثمة في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٢٦٦/ ٤٧٧٧ - السِّفر الثَّالث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢١٢) من طريق هارون بن معروف؛ كلاهما قال: حدَّثنا ضمرةُ به.

وانظر ما تقدَّم برقم (٥١٧).

(٢) إسناده حسن.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي المصري الجُذامي: ثقة ثبت عابد، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني: ثقة فاضل، وأبو عُبيد بن أبي عمرو -مولى سليمان-: ثقة.

أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٨٨٢/ ١٥٤٧)، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ منصورٍ الجَوَّاز، قال: أنبأ زيدُ بنُ الحُبابِ، قال: أخبرني رجاءُ بنُ أبي سلمةَ الفلسطينيُّ، قال: حدَّثني أبو عُبيدِ ابنُ أبي عمرو -مولى سُليمان بن عبد الملك-: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ خرجَ مِن دمشقَ حتَّى أتى حَلَبًا، فقال لِأميرِها: جَمِّعْ يومَ الجُمُعَةِ؛ فإنَّا سَفْرٌ، قال: فخرجَ؛ فصلَّى بهمُ الظُّهرَ ركعتينِ؛ فرأى رجلًا مِن أصحابِهِ يتطوَّعُ، فقال: لو تَطوَّعْتُ؛ لأَتْمَمْتُ الصَّلاةَ.

وهذا إسناد حسنٌ؛ زيدُ بنُ الحُباب: صدوق.

أَحدَهُما: مِجبَسًا[1]، والآخرَ: شِعارًا[2]، قال: ففعلتُ.

قال: فَصَنَعْتُهُما بالبصرةِ، فلَمْ آلُ، ثُمَّ قَدِمْتُ بهما، فأمرَ بقَبْضِهما، فلمَّا أصبحَ: غَدَوتُ عليهِ، فقال لي: يا رِياحُ! ما أجودَ ثَوْبَيكَ! لولا خشونةٌ فيهما، فلمَّا وَلِيَ، قال لي: يا رياحُ! اتَّخِذ لي مِن هذه الجِبابِ[3] الهِندِيَّةِ، قال: فاشتريتُ له ثلاثَ شِقاقٍ، قال: فقطعتُ مِنَ الثَّلاثِ جُبَّتَينِ [خَشِنتَينِ][4]، قال: ثُمَّ أَتيتُ بهما إليهِ؛ فقبَضَهُما، فقال لي: يا رِياحُ! ما أجودَ ثَوبَيكَ، قال: فذكرتُ قولَه الأَوَّلَ، وقولَه الآخِرَ[5].

٥٦٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، قال: ثنا ابنُ شَوْذَبٍ.. ذكرَه، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-:

لو كان اللهُ -عزَّ وجلَّ- مُغْفِلًا شيئًا؛ لأَغْفَلَ هذه الآثارَ الَّتي تُعَفِّيها[6] الرِّياحُ[7].

---

(١) في الأصل المخطوط: «محبس»، والمِجْبَسُ: ثوبٌ يُطرَحُ على ظهرِ الفراشِ. انظر: «العين» (٣/ ١٥١)، و«جمهرة اللُّغة» (١/ ٢٧٧).

(٢) في الأصل المخطوط: «شعار»، والشِّعار: كلُّ شيءٍ لَبِسْتَه تحتَ الثَّوبِ. انظر: «جمهرة اللُّغة» (٢/ ٧٢٧).

(٣) الجِباب؛ جمعُ: جُبَّة، وهي الَّتي تُلبَسُ. انظر: «العين» (٦/ ٢٥).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من «حلية الأولياء» (٥/ ٣٢٣)، وقد رواه من طريق المصنِّف.

(٥) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد، ورِياح بن عَبيدة الباهلي: ثقة.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٢٣).

وأخرجه -أيضًا- في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٢٣) من طريق أحمد بن زيد الخزَّاز، قال: ثنا ضَمْرَة ابن رَبيعة به.

(٦) كذا في الأصل المخطوط، وفي «الزُّهد» (٢٢٣ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا): «عفَت»؛ أي: محَت آثارَها.

(٧) إسناده حسن.

هارون بن مَعروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوذب الخُراساني: صدوق عابد. =

٥٧٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قال: كتبَ صالحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ(١) وصاحبٌ له -وكان قد ولَّاهُما عمرُ -رضي الله عنه- شيئًا مِن أُمورِ(٢) العراقِ-، قال: فكتبَا إلى عمرَ يُعَرِّضانِ له: أَنَّ النَّاسَ لا

= وقد رُوي الأثرُ من طريق قتادةَ:

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٢٣ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: ثنا مَعْمَرٌ، عن قتادةَ: في قولِه تعالى: ﴿وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس:١٢]، قال: خُطاهُم.

قال: وكتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-: لو كان اللهُ -عزَّ وجلَّ- تاركًا لابنِ آدمَ شيئًا؛ لتركَ ما عَفَّتِ الرِّيحُ مِن أَثَرِه.

وإسناده صحيح إلى قتادة.

وأخرجه الطبريُّ في «التَّفسير» (١٩/ ٤١١) من طريق يزيد بن زُرَيع، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة به، وإسناده صحيح.

وأخرجه المصنِّف في «الزُّهد» -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٢/ ٥٥٤ - ٥٥٥)-، قال: حدَّثنا حسين بن محمَّد، قال: حدَّثنا أبو مِعْشَرٍ، عن سعيدٍ، قال: خطبَ مروانُ بنُ الحكمِ، فقال: يا أيُّها النَّاسُ! لو كان اللهُ -تبارك وتعالى- مُغْفِلًا شيئًا مِن أعمالكم: أغفلَ هذا الأثرَ الَّذي تُسفَى عليهِ الرِّياحُ، ثُمَّ قرأَ: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس: ١٢].

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي مِعْشر نَجِيح بن عبد الرَّحمن السِّندي.

والحسين بن محمَّد بن بهرام التَّميمي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقتان.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الدُّر المنثور» (١٢/ ٣٣٢)، وزاد نسبتَه لعبدِ بن حُميد، وابن أبي حاتم.

قلت: هو عند ابن أبي حاتم في «تفسيره - سورة النَّمل» (١١/ ٥٣٥/ ٥٩٠ - تحقيق نشأت الكوجك) عن عمر بن عبد العزيز به دون قولِ قتادةَ، من طريق نصر بن عليٍّ الجهضمي، عن أبيهِ، عن خالد بن قيس، عن مطرِ الورَّاق، عن عمرَ به.

وهذا سند حسن.

فلعلَّ ما نقلَه السُّيوطيُّ عن ابن أبي حاتم موجود في تفسير سورة (يس)، وهذه القطعة مِن هذا التَّفسير لم تُطبع لغايةِ هذه الساعة، وهي في عداد المفقود، والله المستعان.

(١) أبو الوليد صالح بن عبد الرَّحمن الكاتب، مولى بني تميم، مِن أهل البصرة، وَلِيَ خراجَ العراقِ في خلافةِ سُليمان بن عبدِ الملك. انظر: «تاريخ خليفة بن خياط» (ص٣١٣)، و«تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٤٣).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، وفي «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٧): «أمر».

يُصلِحُهُم إِلَّا السَّيفُ، قال: فكتبَ إليهما: خَبيثَينِ مِنَ الخُبْثِ، رَدِيَّينِ مِنَ الرَّدَى[1]، تُعَرِّضانِ لي بدماءِ المسلمين، ما أَحدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا ودماؤُكما أهونُ عليَّ مِن دَمِهِ[2].

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، وفي المطبوع من «الزُّهد» (٢٤١/ ١٧١٥- رواية ابنه عبد الله): «رَدِيئَينِ مِنَ الرَّدِيءِ».

وفي «المعرفة والتَّأريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي (١/ ٦٠٦)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (٨/ ١٣٦)، و«تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٤٥): «رِبْذَتَينِ مِنَ الرِّبَذِ».

والرِّبْذَةُ -بالكسر-: رجلٌ لا خيرَ فيه، وقيل: كلُّ شيءٍ قذرٍ مُنتن. انظر: «تاج العروس» (٩/ ٤١٠).

(٢) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوْذَب الخُراساني: صدوق عابد.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤١/ ١٧١٥) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٠٧)- بسنده سواء.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٦٠٦) -ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٤٥)-، قال: حدَّثني سعيد بن أسد، حدَّثنا ضَمْرَةُ به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨/ ١٣٦) من طريق المدائني، عن عوانة.. (وذكره).

وأبو الحسن المدائني: كان عالمًا بأيَّام النَّاس، صدوقًا في ذلك، وليس قويًّا بالحديث.

وأمَّا عوانة بنُ الحكم؛ فهو مِنَ الإخباريِّين المشهورين، وكان عُثمانيًّا، يضعُ الأخبارَ لبني أُميَّةَ. انظر: «لسان الميزان» (٦/ ٢٤٧).

وأخرجه الخطيب البغدادي في «المتَّفق والمفترق» (٣/ ١٧٣١)، قال: أخبرنا عليُّ بنُ محمَّدِ بن عبدالله المعدل، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق، حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن البزَّاء، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثني مُصعبٌ، قال: سمعتُ عطاءَ بنَ السَّائب، قال: أخبرني أبو السَّائب بن محمَّد، قال: كتب الجرَّاح بن عبد الله إلى عمرَ بنِ عبد العزيز: سلَامٌ عليك! أمَّا بعدُ؛ فإنَّ أهلَ خُراسان قد ساءَت رَعِيَّتُهم، وإنَّه لا يُصلِحُهُم إلَّا السَّيفُ والسَّوطُ، فإن رأى أميرُ المؤمنين أنْ يَأْذَن لي في ذلك: فعلتُ، قال: فكتبَ إليه عمر بن عبد العزيز: مِن عبد الله (عمرَ) -أمير المؤمنين- إلى الجرَّاح بن عبد الله: سلامٌ عليك! أمَّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك تذكرُ أنَّ أهلَ خُراسان قد ساءَت رَعِيَّتُهم، وإنَّه لا يُصلِحُهم إلَّا السَّيفُ والسَّوطُ، وتَسألُني أن آذنَ لك؛ فقد كذبتَ يا جرَّاحُ، يُصلِحُهم: العَدْلُ والحقُّ؛ فأَبسِط ذلك فيهم.. والسَّلَامُ.

وإسناده مظلم.

والأثر ذكره: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٢/ ٥٩).

٥٧١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، قال: ثنا ابنُ شَوْذَبٍ، قال:

جاءتِ امرأةُ عبدِ الملك بنِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- إليهِ، وقد تَرَجَّلَت ولَبِسَت إزارًا ورِداءً ونَعْلَينِ، فلمَّا رآها، قال: اعتدِّي اعتدِّي[1].

٥٧٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ معروفٍ، ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءٍ، قال:

أَرادَ النَّاسُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنه- أن يُضَمِّرَ لهمُ الخيلَ[2]؛ فأبى عليهم، وقال: إن كُنتُم تَجُرُّونَ لأَنْفُسِكم، وإلَّا فلا؛ فإنَّ النَّاسَ كانوا يَجُرُّونَ لِأَنفُسِهم، فأَمَّا أن يُحمَلَ عليها الوُصَفاءُ[3]؛ فلا[4].

٥٧٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، قال:

نهى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- عن رُكُوبِ بَحرِ الحجازِ[5].

---

(١) إسناده حسن.

هارون بن معروف: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وعبد الله بن شَوْذَب الخُراساني: صدوق عابد.

وقد تقدَّم برقم (٣٠) من كتابنا هذا، وانظر: «فوائد العيسوي» (١)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٢٥).

(٢) قال ابن الأثير في «النِّهاية في غريب الحديث» (٣/ ٩٩): «وتَضْمِير الخيل؛ هو: أن يُظاهِر عليها بالعَلَف حتَّى تسمَن، ثُمَّ لا تُعْلَفُ إلَّا قُوتًا؛ لتَخِفَّ، وقيلَ: تُشَدُّ عليها سُرُوجُها وتُجَلَّل بالأَجِلَّة؛ حتَّى تَعْرَق تحتها، فيَذهبَ رَهَلُها، ويَشْتَدَّ لحمُها».

(٣) الوُصَفاء؛ جمع: وصيف، وهو الخادمُ. انظر: «مختار الصِّحاح» للرَّازي (ص٣٤٠).

(٤) إسناده حسن.

هارون بن معروف: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، ورجاء بن أبي سلمة: ثقة فاضل. وانظر: «فوائد العيسوي» (٢)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٢٦).

(٥) إسناده حسن.

هارون بن معروف: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، ورجاء بن أبي سلمة: ثقة فاضل. وانظر: «فوائد العيسوي» (٣)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٢٧).

٥٧٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رَجاءِ بنِ أبي سلمةَ، عن وليدِ بنِ هشامٍ، قال:

شاوَرَني عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- في إِقْفالِ أهلِ قُسطنطينيَّةَ؟ قال: قلتُ: أرى أن تُقْفِلَهُم[(١)]، قال: فكيفَ، وقد كتب إِلَيَّ مسلمةُ: ذَكَرَ أنَّه قد تركَهُم في مِثْلِ حلقةِ الوَتَرِ؟ قال: قلتُ: أرى أن تُقْفِلَهُم، قال: فكان يقولُ بَعْدُ -حينَ تبيَّنَ له ما كانوا فيه مِنَ الجَهْدِ-: أَتَرى اللهَ -عزَّ وجلَّ- يَغفِرُ لي ذنبي في إِقفالِ أهلِ قُسطنطينيَّةَ[(٢)]؟

٥٧٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن عليِّ بنِ أبي حَمَلَةَ، قال:

قَدِمْتُ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال: وكنتُ في بيتِ الضَّربِ[(٣)] بدمشقَ، فقال لي: إن كانَ أَمرُكم هذا لَيَهُمُّني وما أنا منه بسبيلٍ، قال: رُفِعَ إليهِ أنَّك لا تُبالِغُ في تَصفيةِ الذَّهبِ والفضَّةِ، قال: فتبيَّنَ له: أنَّ ما رُفِعَ عليهما باطلٌ، قال: فأمَرَ لي بخادمٍ، وزادني في عَطائي عشرةً، قال: وكنتُ في تِسعينَ؛ فصرتُ في مائةٍ[(٤)].

٥٧٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عنِ الوليدِ

---

(١) أي: تُغلِقَ عليهم.

(٢) إسناده حسن.

هارون بن معروف: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، ورَجاء بن أبي سلمة، والوليد بن هشام بن معاوية بن هشام: ثقتان.

وانظر: «فوائد العيسوي» (٤)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٢٨).

(٣) هو البيت الَّذي تُضرَبُ فيه الدَّراهم.

(٤) إسناده حسن.

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة -مولى علي بن أبي حَمَلَة-: صدوق يهم قليلًا، وعلي بن أبي حَمَلَة: ثقة من الثِّقات؛ كما في «الجرح والتَّعديل» (٦/ ١٨٤).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٥٢) من طريق حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف به.

وانظر: «فوائد العيسوي» (٥)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٢٩).

ابنِ راشدٍ، قال:

زادَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- في عطائِهم عشرةً عشرةً؛ العربيُّ والموالي[1] سواءٌ[2].

٥٧٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البزَّازُ -أبو جعفرٍ-[3]، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن طلحةَ بنِ يحيى، قال:

كنتُ جالسًا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فجاءَه رجلٌ[4]، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ! أَبْقاكَ اللهُ ما كان البقاءُ خيرًا لك، قال: أَمَّا ذاكَ؛ فقد فُرِغَ منه، ولكن قُلْ: أَحياكَ اللهُ حياةً طيِّبةً، وتوفَّاكَ مع الأَبرارِ[5].

---

(١) في «فوائد العيسوي»: «العربي والمولى».

(٢) **إسناده ضعيف.**

هارون بن معروف المروزي: ثقة، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، والوليد بن راشد: مجهول الحال.

أخرجه من طريق عبد الله بن أحمد: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣١).

وانظر: «فوائد العيسوي» (٦)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٣٠).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال الوليد بن راشد.

وقد جاء في حاشية «التَّاريخ الكبير» للبخاري (١٠/ ٢٦/ ١١٧٢٤ - طبعة الدباسي والنحَّال) قول محقِّقه تعليقًا على ترجمة الوليد بن هشام القحذمي: «هذه الترجمة في (ث) جاءت بعد ترجمة: (الوليد بن هشام المعيطي) هكذا: الوليد بن هشام بن قحذم، أبو عبد الرَّحمن، البصري، سمع أباه وحريز بن عثمان.

(الوليد بن راشد): وليَ عمر بن عبد العزيز، روى عنه: ضمرة».

(٣) في الأصل المخطوط: «محمَّد بن الصبَّاح البزاز، قال: ثنا أبو جعفرٍ»، وهو خطأٌ؛ والمثبتُ مِن ورقةٍ من كتاب «الزُّهد» وجَدْتُها في مجموع مِن «فوائد العَيْسَوي» (ق١١٣/ ب).

(٤) هو: أبو النَّضر عبدُ الأعلى بن هلال؛ كما في مصادر التَّخريج.

(٥) **إسناده حسن.**

أبو جعفر محمَّد بن الصبَّاح الدولابي البزَّاز: ثقة حافظ، وإسماعيل بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقاني الأسدي: صدوق يخطئ قليلًا، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله القرشي: صدوق يخطئ. =

٥٧٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا معاويةُ بنُ عبدِ الله بنِ مُعاويةَ بنِ عاصمِ بنِ المنذرِ ابنِ الزُّبيرِ أَبو معاويةَ[١]، قال: ثنا أَبو المقدامِ، قال: ثنا مُحمَّدُ بنُ كعبٍ القُرَظِيُّ، قال:

دخلتُ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال: فجعلتُ أَنظرُ إِليهِ نَظَرًا، فقال لي: ما لكَ يا ابنَ كعبٍ تُصَعِّدُ فيَّ البصرَ[٢] وتُصَوِّبُه؟! وإِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِليَّ نظرًا ما كنتَ تَنْظُرُه إِليَّ قبلَ اليومِ! قال: قلتُ: يا أَميرَ المؤمنين! عَجِبْتُ لما حالَ مِن لَوْنِكَ، ونَفَى[٣] مِن شَعْرِكَ، ونَحَلَ مِن جِسْمِكَ، فقال: فكيفَ بك يا ابنَ كعبٍ لو رَأَيتَني بعد ثالثةٍ في قبري، وقد نَدَرَت حِدْقَتِي على جَبْهَتي[٤]، وسال أَنفي وفَمي صديدًا، كنتَ لي أَشدَّ تَكَرُّهًا[٥] منكَ اليومَ، أَعِدْ عليَّ الحديثَ الَّذي كنتَ حَدَّثْتَنِيهِ عن ابنِ عبَّاسٍ -رضي الله عنه- يَرْفَعُ الحديثَ إِلى رسولِ الله ﷺ، قال: «إِنَّ لكلِّ شيءٍ شَرَفًا،

= وقد تُوبع إسماعيل بن زكريا الأسدي:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩/ ٥٠٨/ ٣٧٨٢٨) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٢٤)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٤٤٧)-، والمصنِّف في «الزُّهد» (٣٠٣ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٨ - الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: وجدتُ في كتاب بشر بن الحارث بخطِّ يده؛ ثلاثتُهم (ابن أبي شيبة، والمصنِّف، وبشر ابن الحارث) عن عبد الله بن نُمَير، قال: ثنا طلحةُ بنُ يحيى، قال: كنتُ عند عمرَ بنِ عبدِ العزيز -رضي الله عنه-، فدخلَ عليهِ عبدُ الأعلى بنُ هلالٍ، فقال في كلام له: أبقاكَ اللهُ يا أميرَ المؤمنين! ما دامَ البقاءُ خيرًا لك، قال: قد فُرِغَ مِن ذلك يا أبا النَّضرِ! ولكن قُل: أحياكَ اللهُ حياةً طيِّبةً، وتوفَّاكَ مع الأبرارِ.

وهذا إِسناد حسنٌ؛ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله القرشي: صدوق حسن الحديث.

وللأثر طريق أُخرى تقدَّمت برقم (٤٩١) من كتابنا هذا؛ فلينظر.

وانظر: «فوائد العيسوي» (٧)، أو: «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثيَّة» (٥٣١).

(١) كذا في الأصل المخطوط: «أبو معاوية»، وفي «الأسامي والكنى» (٥/ ١١٩/ ٣٨٠٣)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» للالكائي (٤/ ٨٢٦): «أبو عبد الله».

(٢) وضع النَّاسخ فوقها علامةً؛ كأنَّه يريد منها التَّبديل: «تُصَعِّدُ البصَر فيَّ».

(٣) نفى شَعرُه: إذا سقط، يُقال: حال لونُكَ، ونَفى شَعرُكَ. انظر: «تفسير الطَّبري» (١٠/ ٢٧٦).

(٤) حدقة العين: سوادُها. انظر: «جمهرة اللُّغة» (١/ ٥٠٤).

(٥) على الهامش: «نكيرةً».

وأَشرفُ المجالسِ: ما اسْتُقْبِلَ به القِبْلَةَ، وإِنَّما تُجالسونَ بالأَمانةِ»[(١)].

٥٧٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو سعيدٍ الأَشَجُّ، قال: حدَّثني طلحةُ ابنُ سِنانِ بنِ الحارثِ بنِ مُصَرِّفٍ، عن ليثٍ، عن عِمرانَ، عن عليٍّ، قال: قال -عليهِ السَّلامُ-؛ أَعنِي: عليًّا[(٢)]-:

لا تَلْعَنُوا بني أُمَيَّةَ؛ فإِنَّ فيهم أميرًا صالحًا[(٣)] -يعني: عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-[(٤)].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا.

أبو معاوية معاويةُ بنُ عبدِ الله بنِ مُعاويةَ بنِ عاصمِ بنِ المنذرِ بنِ الزُّبيرِ: لا بأس به، وأبو المقدام هشام بن أبي هشام، أو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي: متروك، ومحمَّد بن كعب القرظي: ثقة.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (١٢ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال أبي المقدام هشام بن زياد.

وأمَّا معاويةُ بن عبد الله بن معاوية بن عاصم؛ فقد قال أبو زُرعةَ -كما في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٢)-: «لا بأس به»، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» (٩/ ١٦٧ - ١٦٨)، وقال: «يروي عن عائشةَ بنتِ الزُّبير بن هشام بن عُروة، عن هشام بن عروة، حدَّثنا عنه: الحسن بن سفيان».

وقد تُوبع معاوية بن عبد الله عليه:

أخرجه عبد الله بن أحمد -كما تقدَّم برقم (٥٤١)-، قال: ثنا عُبيدُ الله بنُ عُمرَ بنِ مَيْسَرَةَ الجُشَمِيُّ القَوارِيريُّ، قال: ثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ، قال: ثنا هشامُ بنُ أَبِي هشامٍ به.. وفي مَتنه زيادةٌ على ما ذُكر هنا.

وانظر -لمزيد فائدة-: «كتاب الزُّهد» للمصنِّف (١٢ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا).

(٢) في الأصل المخطوط: «علي».

(٣) في الأصل المخطوط: «أمير صالح».

(٤) إسناده ضعيف.

أبو سعيد عبدُ الله بن سعيد بن حُصين الكندي الأَشج: ثقة، وطلحة بن سنان بن الحارث بن مُصرِّف: شيخٌ محلُّه الصِّدق -كما في «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٤٨٤)-، وليث بن أبي سُليم بن زُنَيم: صدوق اختلطَ جدًّا، ولم يتميَّز حديثُه؛ فتُرِكَ، وعِمْران بن ظَبْيان: ضعيف.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علَّتان:

الأولى: عِمْران بن ظَبْيان: ضعيف. =

٥٨٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ، قال: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني عمرُو بنُ مُهاجرٍ، قال:

كانَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- لا يُسرَجُ في بَيتِه إلَّا سِراجًا واحدًا، ولا يَسْتَحِلُّ أن يُسْرِجَ شَمْعًا؛ إلَّا في أمرِ جماعةِ المسلمينَ(١).

٥٨١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا منصور بنُ بَشيرٍ، قال: ثنا إسماعيلُ، عن عمرِو ابنِ مُهاجرٍ، قال:

كانت نفقةُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- كلَّ يومٍ درهمين(٢).

= والثَّانية: انقطاعه بين عِمْرانَ بن ظَبْيان وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، فغالبًا ما يكون بينهما: أبو يَحْيَى حكيم بن سعد.

والأثر ذكره: السُّيوطي في «الخصائص الكبرى» (٢/ ٢٠٠)، و«الجامع الكبير» (١٨/ ٥٦٤)، ومحمَّد بن يوسف الصَّالحي في «سُبل الهدى والرشاد» (١٠/ ١١٦)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٤/ ٢٨)، ونسبوه لكتابنا هذا.

(١) إسناده صحيح.

أبو سليمان داود بن عَمرٍو الضَّبِّيُّ: ثقة، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وعمرو بن مهاجر بن أبي مسلم -صاحب عمر بن عبد العزيز-: ثقة.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٤٨ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، قال: ثنا هَيثُم بن خارجةَ، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش به.

وقد تُوبع إسماعيل بن عيَّاش عليه:

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٠٠٧)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتَّأريخ» (١/ ٥٧٩) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢١٦)- من طريق يحيى بن حمزة الدِّمشقي، حدَّثني عمرو بن مهاجر: أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز كان يُسْرَجُ عليه الشَّمعةُ ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ مِن حوائجِهم: أطفأها، ثُمَّ أسرجَ عليه سراجَه.

وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

منصور بن بشير ابن أبي مُزاحم: ثقة صاحبُ سُنَّة، وإسماعيل بن عيَّاش: ثقة في روايته عن الشَّاميين، وهذه منها، وعمرو بن مهاجر بن أبي مسلم: ثقة. =

٥٨٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا منصورُ بنُ بَشيرٍ، قال: ثنا أبو سعيدٍ المُؤدِّب -يعني: مُحَمَّدَ بنَ مُسلمِ بنِ أَبي الوضَّاحِ-، عن عبدِ الكريمِ، قال:

قيل لعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي اللهُ عنه-: جزاكَ اللهُ عنِ الإسلامِ خيرًا، قال: لا، بل جزى اللهُ الإسلامَ عنِّي خيرًا[1].

٥٨٣- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَمِيُّ، قال: ثنا ضَمْرَةُ، عن رجاءِ بنِ أَبي سلمةَ، عن إبراهيمَ بنِ يزيدَ، قال:

= أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (٢٤٩ - الجزء التَّاسع عشر، بتحقيقنا)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢١٢) من طريق أبي الفضل عُبيد الله بن سعد الزُّهري؛ كلاهما عنِ الهيثمِ بن خارجةَ، قال: ثنا إسماعيلُ بن عيَّاش، عن عمرو بن مهاجر به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤٢/ ١٧٢٢)، قال: حدَّثني الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِي، قال: كتب إلينا ضَمْرَةُ، عن إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ به.

والأثر ذكره: الذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٩٩).

وفي «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن عبد الحكم (ص١٣٨): «وقال مسلم بن زياد: كان عمرُ يُنفِقُ على أهلِه وعيالِه في غدائِه وعشائِه كلَّ يومٍ درهمين».

(١) **إسناده ضعيف.**

منصور بن بشير ابن أبي مُزاحم: ثقة صاحب سُنَّة، وأبو سعيد محمَّد بن مُسلم بن أبي الوَضَّاح البصري المؤدب: صدوق يهم، وأبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري: ثقة مُتقن.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٤١/ ١٧١٦) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٣١)-.

وإسناده ضعيف؛ عبد الكريم بن مالك الجزري لم يُدرك عمرَ بن عبد العزيز.

وأخرجه المصنِّف في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٢٩٥/ ٢٣١٢ - رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه الغضائري في «جزئه» (١٦٨/ ١٣)-، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيينةَ، قال: قال رجلٌ لعمرَ بنِ عبد العزيز.. (وذكره).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُلِ المبهم.

وأثر سفيان بن عُيينة ذكره: أبو الفضل النَّيسابوري في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٥٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٣٠)، والذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء» (٥/ ١٤٧).

كنتُ مع عُروةَ بنِ مُحَمَّدٍ[1] باليمنِ، فنزلَ حاوٍ[2] بقومٍ معه حيَّاتٌ في خُرْجٍ له، فخَرَجَتْ باللَّيلِ بعضُ الحيَّاتِ، فلَسَعَتْ بعضَ أهلِ البيتِ؛ فقتَلَتْهُ، فكتبَ في ذلك عُروةُ إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، فكتب: أن لا شيءَ عليه، ولكنْ: مُرُوهُ إذا نزلَ بقومٍ يُخبِرُهم ما مَعَهُ[3].

٥٨٤- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله السُّلَميُّ، قال: ثنا شُرَيحُ بنُ يزيدَ -أبو حَيْوَةَ-، عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ، قال: حدَّثني رجلٌ مِن أهلِ جَوْبَر[4]، قال:

كنتُ ببيروتَ، فخَتَنَ ابني خَتَّانٌ، فقطعَ الحَشَفَةَ، فخاصمتُه إلى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ

---

(١) عروة بن مُحَمَّد بْن عطيَّة السَّعدي الجُشَمي: استعملَه سُليمان بنُ عبدِ الملك، وعُمَرُ بنُ عبدالعزيز، ويزيد بن عبد الملك على اليمن، روى عن: أبيه، عن جدِّه، وله صُحبة، روى عنه: إبراهيم ابن يزيد النصري الدمشقي، وأمية بن شبل الصنعاني، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، ورجاء بن أبي سلمة الفلسطيني. انظر: «تهذيب الكمال» للمزِّي (٢٠/ ٣٢).

(٢) في الأصل المخطوط: «حاوي»، والحاوي: صاحب الحيَّات، ومن له هوايةٌ بامتلاكِها وجمعِها. انظر: «مختار الصِّحاح» (ص٨٦).

(٣) إسناده لا بأس به.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وضَمْرَة بن رَبيعة: صدوق يهم قليلًا، وأبو المقدام رجاء بن أبي سلمة مهران الفلسطيني: ثقة فاضل، وإبراهيم بن يزيد النَّصري الدِّمشقي: شيخٌ؛ كما قالَه أبو زُرعة الرَّازي في «الجرح والتَّعديل» (٢/ ١٤٥).

أخرجه البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٤) مختصرًا -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٧٧)-.

قال الخطيب البغداديُّ في «المُتَّفق والمفترق» (١/ ١٩٧): «إبراهيم بن يزيد النَّصري: مِن بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، وكان مِن حَرس عمرَ بنِ عبد العزيز -رضي الله عنه-، حدَّث عن: عمر بن عبد العزيز، وروى عنه: الأوزاعي، ورجاء بن أبي سلمة». انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٤)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/ ٢٧٦).

(٤) قرية بالغُوطَة مِن دمشق، وقيل: نهرٌ بها. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ١٧٦).

-رضي الله عنه-، فقضَى عليه بالدِّيَةِ[1].

٥٨٥- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو صالحٍ الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا يحيى ابنُ حمزةَ، عن سُليمانَ -يعني: ابنَ داودَ-: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- قال لِبَنِيهِ:

لا تَتَّهِمُوا الخازنَ؛ فإنِّي لم أَدَعْ إلَّا إحدى وعشرينَ دينارًا؛ فيها لأهلِ الدِّيْرِ[2]: أجرُ مَساكِنِهِم.

وثَمَنُ حَقْلٍ كانت فيهِ لَهُ.

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو عبد الله السُّلَمي: لا بأس به، وأبو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد: ثقة، وسعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنُوخي: ثقة إمام.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرَّجُلِ المُبهم.

* وفي الباب عن عمرَ بنِ عبد العزيز:

ما أخرجه عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٩/ ١١٦/ ١٨٨٧٢)، قال: أخبرنا ابنُ جريجٍ، عن عبدِالعزيزِ بن عمرَ، عن عمرَ بن عبد العزيز في الذَّكَرِ: الدِّيَةُ، فما كان دونَ ذلك؛ فبحسابِه.

وإسناده حسن.

(٢) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ٥١٧): «دير سَمْعان: يُقال: بكسر السِّين وفتحِها: وهو ديرٌ بنواحي دمشق في مَوضِع نزِهٍ وبساتين مُحدقة به، وعنده قصورٌ ودورٌ، وعنده قبرُ عمرَ بنِ عبد العزيز -رضي الله عنه-.. ورُوي: أنَّ صاحبَ الدِّيرِ دخلَ على عمرَ بنِ عبد العزيز في مرضه الَّذي مات فيه بفاكهةٍ أهداها له، فأعطاهُ ثَمنَها، فأَبى الدِّيرانيُّ أَخذَه، فلم يزل به حتَّى قَبَضَ ثمنَها، ثُمَّ قال: يا ديرانيُّ! إنِّي بلغني أنَّ هذا الموضعَ ملكُكم؟ فقال: نعم، فقال: إنِّي أُحِبُّ أن تَبيعَني منه موضعَ قبرٍ سنةً، فإذا حالَ الحولُ؛ فانتفع به، فبكى الديرانيُّ وحَزِن، وباعه فدُفن به، فهو الآنَ لا يُعرَف..

وسمعانُ -هذا الذي يُنسَبُ الدِّير إليه-: أَحدُ أكابر النَّصارى، ويقولون: إنَّه شمعون الصَّفا -والله أعلم-، وله عدَّة ديرة، منها هذا المقدَّم ذكرُه، وآخر بنواحي أنطاكية على البحر». وانظر: «مراصد الاطلاع» (٢/ ٥٦٤).

وموضعُ قَبْرِه؛ فإنِّي أعلمُ أنَّهم [لا][1] يَعْتَمِلُونَهُ[2].

٥٨٦- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو صالحٍ، قال: ثنا يحيى بنُ حمزةَ، عنِ الأوزاعيِّ:

أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- كتبَ في السَّرِقَةِ تُوجَدُ عندَ الرَّجُلِ فيقولُ: قدِ اشتَرَيْتُها ولَيْسَت له بيِّنَةٌ، قال: إنْ كان ليس مُتَّهمًا: حُلِّفَ، ثُمَّ خُلِّيَ سَبيلُه، وانتُزِعَت منه، وإن كان مُتَّهمًا: ضُرِبَ وحُبِسَ[3].

٥٨٧- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبو صالحٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ، عن سُليمانَ بنِ داودَ:

أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنه- لَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذي ماتَ فيه: فتحَ كُوَّةً مِن بَيتِه الَّذي هو فيه إلى المسجدِ -وهو غربيُّ المسجدِ-، فكان يُصلِّي بصلاةِ الجماعةِ وهو في بَيتِه[4].

٥٨٨- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، قال: سمعتُ الأَوزاعيَّ، عن غيلانَ بنِ أنسٍ، قال:

---

(١) ما بين المعقوفتين استدركَه النَّاسخُ على الهامشِ.

(٢) إسناده حسن.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وأبو عبد الرَّحمن يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي: ثقة، وأبو داود سُليمان بن داود الخَوْلاني الدِّمشقي الدَّاراني: صدوق.

أخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٨).

(٣) إسناده ضعيف.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وأبو عبد الرَّحمن يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي: ثقة، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التابعين.

وإسناده ضعيف؛ الأوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

(٤) إسناده حسن.

أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زُهير القَنْطَري: صدوق، وأبو عبد الرَّحمن يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي: ثقة، وأبو داود سليمان بن داود الخَوْلاني الدِّمشقي الدَّاراني: صدوق.

رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- رفعَ يديهِ مع كُلِّ تكبيرةٍ في صلاتِه على الجنائزِ[1].

(١) إسناده لا بأس به.

أبو العبَّاس الوليدُ بن مسلم الدِّمشقي: ثقةٌ؛ كثير التَّدليس والتَّسوية، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين، وغيلان بن أنسٍ الكلبي: لا بأس به.

أخرجه البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٨/ ١٩٨/ ٩٦٧٩)، و«قُرَّة العينين برفع اليدين في الصَّلاة» (ص٧٦/ ١١١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ١٣٠)-، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن المثنى، حدَّثنا الوليد بن مسلم به.

قلت: وقد تُوبع الوليد بن مسلم عليه:

١- مُبشِّر بن إسماعيل الحلبي:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» -كما تقدَّم- برقم (٤٦٣)، قال: ثنا الحكمُ بنُ موسى، قال: ثنا مُبَشِّرٌ، عنِ الأوزاعيِّ، عن غيلانِ بنِ أنسٍ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز -رضي الله عنه- صلَّى على جنازةٍ، وكان يرفعُ يديهِ مع كلِّ تكبيرةٍ وهو آخذٌ بطرفَي رداءِه.

وإسناده لا بأس به؛ لحال غَيلان بن موسى.

ومُبشِّر بن إسماعيل الحلبي: ثقة، والحكم بن موسى بن أبي زهير: صدوق.

٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (ثقة مأمون):

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٧/ ٢٧/ ١١٧٢١)، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، عنِ الأوزاعي به.

٣- هشام بن إسماعيل:

أخرجه ابن حَذْلم في «جزء من حديث الأوزاعي» (٢٠)، قال: حدَّثنا يزيد بن محمَّد، قال: حدَّثنا هشام بن إسماعيل -قال ابن سماعة-: عنِ الأوزاعيِّ به.

وهشام بن إسماعيل بن يحيى العطَّار، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة القرشي: ثقتان.

٤- عبد الله بن المبارك:

ذكره البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٨/ ١٩٨)، فقال: «وتابعَه ابنُ المباركِ عنِ الأوزاعيِّ».

قلت: فمدار هذه الأسانيد كلها على غيلانَ بنِ أنسٍ الكلبي.

قال ابن معين -كما في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٢٧)-: «ليس يروى عنه غير الأوزاعي».

وفي «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٥٤)، و«الثِّقات» لابن حبَّان (٩/ ٣): «غَيْلَانُ بن أنسٍ الدِّمَشقيُّ؛ يروي: عن عمرَ بنِ عبد العزيز، روى عنه: شُعَيْب بنُ أبي حمزة». =

٥٨٩- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا الوليدُ، قال: ثنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ يحيى الغسَّانيُّ:

أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ، وعُمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنهما- كانا يَجْلِدانِ الحدَّ في التَّعريضِ تامًّا(١).

= قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ١٢٦): «غيلان بن أنس أبو يزيد الكلبي مولاهم، من أهل دمشق، روى عن: عمر بن عبد العزيز، والقاسم أبي عبد الرَّحمن، وأبي سلمة بن عبد الرَّحمن، والوليد بن عبد الرَّحمن، وأبي سلَّام الحبشي.

روى عنه: الأوزاعي، وشُعيب بن أبي حمزة، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر -على ما قيل-، وعيسى ابن موسى القرشي، ومنصور الخولاني».

فثبتت روايةُ الجمعِ عنه؛ وبذا يُمشَّى حالُه، والله أعلم.

وانظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٢٦)، و«تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٢٥٢)، و«تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٣/ ٤٧٩).

(١) إسناده صحيح.

أبو العباس الوليدُ بن مسلم الدِّمشقي: ثقة؛ كثيرُ التَّدليس والتسوية، وأبو عمرو عبد الرَّحمن ابن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين، وأبو عثمان يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغسَّاني: ثقة.

وهذا إسناد صحيح، الوليد بن مسلم صرَّح بالتَّحديث هنا في جميع طبقات الإسناد.

قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٦٦): «يحيى بن يحيى الغسَّاني، وكان بدمشق، عالمٌ بالفتوى والقضاء، وله أحاديث، مات سنة خمس وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس».

وفي «تاريخ أبي زُرعة» (ص٣٣٩): «أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز استعملَ يحيى بن يحيى الغسانيَّ على الموصل».

وقد أخرج عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٧/ ٣٥٨/ ١٤٦٣٢) عن مَعْمَر، عنِ الزُّهريِّ، عن سالمٍ، عنِ ابنِ عمرَ: أَنَّ عمرَ كان يَحُدُّ في التَّعريضِ بالفاحشةِ.

وأخرجه برقم (١٤٦٣٤)، قال: أخبرنا ابنُ جُريجٍ، قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن صفوانَ، وأيُّوب، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ: أنَّه حدَّ في التَّعريض.

وأخرج عبد الرزَّاق في «المصنَّف» (٧/ ٣٦١/ ١٤٦٤٧) عنِ ابنِ جُريجٍ، قال: أُخبِرْتُ أنَّ عمرَ ابنَ عبدِ العزيزِ قال: مَن عرَّضَ عرَّضْنَا له بالسِّياطِ، وكان يَجْلِدُ في التَّعريضِ.

والآثار في هذا كثيرةٌ؛ فلتُنظر في مظانِّها.

٥٩٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أَبي، قال: ثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ -أبو العبَّاسِ الدِّمشقيُّ- بمكَّةَ، عنِ الأَوزاعيِّ، عن عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه-، قال: ما أُحِبُّ أَنْ تهوَّنَ عليَّ سكراتُ الموتِ؛ إِنَّه آخرُ ما يُكَفَّرُ به عنِ المرءِ المسلمِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

أبو العبَّاس الوليدُ بن مسلم الدِّمشقي: ثقة كثير التَّدليس والتَّسوية، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليلٌ مِنَ التَّابعين.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٧١٨/٢٤١- رواية ابنه عبد الله) -ومن طريقه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٧)، وابن الجوزي في «الثَّبات عند المهات» (ص٥٩)، و«الحدائق في علم الحديث والزُّهديَّات» (٣/ ٤٣٧)-، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزُّهد» (٢٩ -الجزء العشرون، بتحقيقي)، قال: وجدتُ في كتاب بشرٍ بخطِّ يدِه، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٤٥٦/ ٩٧٣٩) من طريق محمَّد بن الصبَّاح؛ ثلاثتُهم قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلم، عنِ الأَوزاعي به.

ولفظ البيهقي في «الشُّعب»: «ما أُحِبُّ أَن تُهوَّنَ عليَّ سكراتُ الموتِ؛ لأَنَّه آخرُ ما يُؤجَرُ عليهِ المؤمنُ، ويُكفَّرُ به عنه».

وهذا إِسناد ضعيفٌ؛ فيه علَّتان:

الأولى: الوليد بن مسلم: ثقةٌ كثيرُ التَّدليس، وقد عنعنه هنا.

والثانية: الأوزاعي لم يدرك عمرَ بنَ عبد العزيز.

قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٢٦): «عبد الرَّحمن بن عَمرو الأَوزاعِيُّ، ولم يكن منهم كان نزلَ فيهم، والأَوزاع من حِميَرَ، الشَّامي.

قال الحسن، عَنْ ضَمرَة، سمعتُ الأَوزاعِيُّ: كنتُ مُحتَلِمًا -أو: شِبْهَه-، خلافةَ عُمرَ بنِ عبدالعزيز. ومات الأَوزاعِيُّ سنة سبع وخمسين ومئة؛ قاله ابنُ مالك». انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٦).

وقد تُوبع الوليد بنُ مسلم عليه:

أخرجه ابنُ أَبي الدُّنيا -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٥٠)-، نا أبو إِسحاق الفزاريُّ، وأبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٦)، ثنا أحمد بن عليٍّ النُّميري؛ كلاهما عنِ الأَوزاعيِّ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: ما أُحِبُّ أَن يُخفَّفَ عنِّي الموتُ؛ لأَنَّه آخرُ ما يُؤجَرُ عليهِ المسلمُ.

وإِسناده ضعيف؛ لانقطاعِه بين الأوزاعي وعمر بن عبد العزيز.

وأبو إِسحاق الفزاري: ثقة، وأحمد بن علي النُّميري: صدوق.

ولفظ ابن عساكر: «ما يَسُرُّني». =

٥٩١- حدَّثنا عبدُ الله، قال: ثنا أبي، قال: حدَّثنا الوليدُ، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- كانَ يَأْمُرُ نِساءَه وبناتِه بالغُسلِ يومَ الجمُعةِ(١).

٥٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا الوليدُ، قال: ثنا الأوزاعيُّ: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -رضي الله عنه- كتبَ في الرَّجُلِ يُعطِي أَرضَه معاملةً على أَنْ يَنْصِبَ فيها الخَلَا(٢)، فإِذا أَطعمَ النَّخْلَ: كان معه معاملةً فيها يُسْتَقْبَلُ، فكتبَ عمرُ: أَنِ اجْعَلْ له كذا مثلَه، وأَبْطِلْ شرطَه(٣).

= وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٣١٦) من طريق سفيان بن وكيع، ثنا ابنُ عُيينةَ، عن عمرَ بنِ ذرٍّ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: لولا أن تكونَ بدعةً؛ لحلفتُ أن لا أُفرحَ مِنَ الدُّنيا بشيءٍ أبدًا حتَّى أَعلمَ ما في وجوهِ رُسُلِ ربِّي إِليَّ عندَ الموتِ، وما أُحِبُّ أن يُهوَّنَ عليَّ الموتُ؛ لأنَّه آخرُ ما يُؤجَرُ عليهِ المؤمنُ.

وإسناده ضعيف؛ أبو محمَّد سُفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي: كان صدوقًا؛ إِلَّا أنَّه ابتُلي بورَّاقِه، فأَدخل عليهِ ما ليس مِن حديثِه؛ فنُصِحَ فلم يَقْبَلْ؛ فسقطَ حديثُه. انظر: «التقريب».

وعُمر بن ذَرِّ بن عبد الله بن زُرَارة الهَمْداني: ثقة، ثَبَتَ سماعُه مِن عمرَ بنِ عبد العزيز.

وقد تقدَّم بمعناه برقم (٤٩٥)؛ فلينظر.

والأثر ذكره: المنبجي في «تسلية أهل المصائب» (ص٢٨)، وابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٧٩٣ - ط الفحل)، وابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٣٦٥).

(١) إسناده ضعيف.

أبو العبَّاس الوليدُ بن مسلم الدِّمشقي: ثقة كثير التَّدليس والتسوية، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين.

أخرجه المصنِّف في «الزُّهد» (١٧١٩/٢٤١ - رواية ابنه عبد الله) بسنده سواء.

وإسناده ضعيف؛ الأوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

(٢) الخلا: الرَّطِبُ مِنَ الحشيش. انظر: «غريب الحديث» لابن قُتيبة (٣/ ٧٣٢).

(٣) إسناده ضعيف.

أبو العبَّاس الوليدُ بن مُسلم الدِّمشقي: ثقة كثيرُ التَّدليس والتَّسوية، وأبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي: ثقة جليل مِنَ التَّابعين.

وإسناده ضعيف؛ الأوزاعي لم يُدرِك عمرَ بنَ عبدِ العزيز.

آخرُ
الجزءِ (الثَّالثَ عشرَ) مِن كتاب «الزُّهد»

والحمدُ لله حقَّ حمدِه، وصلواتُه على سيِّدنا محمَّدٍ النبيِّ، وآله الطيِّبين الطَّاهرينَ، وسلَّم تَسليمًا.

يتلُوه -إن شاءَ الله- في الرَّابعَ عشرَ:

ثنا عبدُ الله، ثنا أَبي، ثنا الوليدُ، ثنا أَبو عمرٍو -يعني: الأوزاعيَّ-: أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز كتبَ أَن لا يُؤاجِرُ الرَّجُلُ أَرْضَه سنتين.

والحمد لله ربِّ العالمين

سُمِعَ جميعُ هذا الجزءِ على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الخبَّاز، بحقِّ سماعه من أبي طالب بن يوسف بقراءة الشَّيخ أَبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ولده أبو عبد الله الحسين، والفقير إلى رحمة الله تعالى الحسن بن محمَّد بن الحسن بن حمدون، صاحب الشَّيخ الجليل يوسف بن خليل بن عبد الله الدِّمشقي، وأبو الفتح محمَّد ابن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي، وأبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن أبي السعادات الدبَّاس، وأبو المظفر جعفر بن عمر بن محمَّد بن أبي طالب البغدادي، وأبو الفتح محمَّد بن يوسف بن أبي جعفر البنيرقي الدبَّاس، والحافظ أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي، وسيف بن مصر بن سيف بن عبد الله.

وذلك في يوم الأربعاء خامس عشر من سوالف سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مائة.

قرأت جميع هذا الجزء على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الخباز، بحق سماعه من أبي طالب بن يوسف، فسمعه أبو طاهر إبراهيم بن معالي بن عبد الرحيم بن أبي الفهم الحبراني، وذلك في الاثنين رابع عشر من صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة.

وكتب عمر بن أبي بكر بن أبي السعادات الدَّبَّاس

صدر عن دار الرياحين للمحقق

* الجزء العشرون من كتاب الزهد.
* الجزء التاسع عشر من كتاب الزهد.
* الجزء الثالث عشر من كتاب الزهد.

وهي جميعها من رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش عنه

ويليه بعون الله:

* الجزء الأول من كتاب الزهد

(رواية يحيى ابن بوش عنه)

* الجزء الثالث عشر من كتاب الزهد:

(رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد ابن سرور المقدسي عنه)

* الجزء السابع عشر من كتاب الزهد:

(رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد ابن سرور المقدسي عنه)

* المنتخب من كتاب الزهد.
* وغيرها مما هو مختص بكتاب الزهد للإمام أحمد -رحمه الله-.